الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة

الكتاب الرابع
«جزء في فضائل الصحابة»

تأليف

الشيخ الإمام أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي
المتوفى سنة ٣٨٧ هـ

تحقيق ودراسة

الدكتور/ حمد بن عبد المحسن التويجري
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المجلد الأول

دار الراية
للنشر والتوزيع

ⓒ دار الراية للنشر و التوزيع ، ١٤٢٤هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن بطة ، عبيدالله بن محمد
الابانة عن شريعة الفرقة الناجية و مجانبة الفرق المذمومة. / عبيدالله بن محمد ابن بطة ؛ حمد بن عبدالمحسن التويجري .- الرياض ، ١٤٢٤هـ

١٠١٢ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك: ٩-٧٠-٦٦١-٩٩٦٠

١- الصحابة و التابعون ٢- الحديث - مباحث عامة أ.التويجري ، حمد بن عبدالمحسن (محقق) ب.العنوان

ديوي ٢٣٣,٩ ١٤٢٤/٤٤٣٢

رقم الإيداع: ١٤٢٤/٤٤٣٢
ردمك: ٩-٧٠-٦٦١-٩٩٦٠

الطبعة الأولى
١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

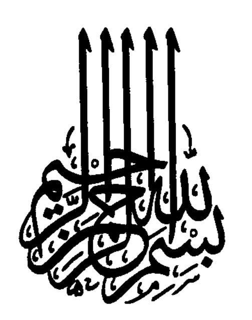


الرياض : الربوة - طريق عمر بن عبد العزيز - تلفون : ٤٩١١٩٨٥ - ٤٩٢١٣٩٣
فاكس : ٤٩٣١٨٦٩ - ص.ب : (٤٠١٢٤) الرياض (١١٤٩٩)

الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة

الكتاب الرابع

«جزء في فضائل الصحابة»


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله -ﷺ-.

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1].

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾[2].

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ۞ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾[3].

أما بعد:

فإن من سنن الله في خلقه أن الحق والباطل في صراع دائم وحرب مستمرة. وكانت الأمم السابقة إذا استشرى الضلال بينها واستحكم

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٠٢.

(٢) سورة النساء، آية: ١.

(٣) سورة الأحزاب، الآيات: ٧٠-٧١.

طوقه، آذن اللّه له بالزوال، ببعثة رسول من الرسل يجدد للناس ما اندرس من الدين، ويعيد للحق دولته وكيانه.

وقبيل مبعث المصطفى -ﷺ- أظلمت الأرض بالشرك، وتاه أهلها في ظلمات الضلال وفيافي الانحراف، وحلّت عليهم اللعنة، ومقتهم -عربهم وعجمهم- باستثناء غبر من أهل الكتب، وبقايا ممن تمسك بالحنيفية. وفي هذه الحنادس الحالكة، انبثق نور الهداية، وأشرقت شمس الرسالة، لتحرق بأشعتها نسيج الشرك، وتبدد بنورها ظلام الإلحاد، وما شعر أولياء الشيطان وحزبه إلا بكتائب الرحمن، فأصبحوا صاغرين مغلوبين ما بين قتيل وأسير، وطريد وشريد، وأشرقت الأرض بنور التوحيد، وأصبح رعاة الإبل والغنم قادة للشعوب والأمم. فاستقام أمر الدين، وضرب الناس بعطن، واستوثق العدل في ظل عقيدة صافية، واضحة جلية، يفهمها عامة الناس فضلاً عن علمائهم، فلا طلاسم ولا مكاشفات، ولا رموز ولا إشارات ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [1].

لكنّ هذا الوضوح وذاك الصفاء لم يدم طويلاً، إذ حلّ بالأمة ما حل بمن سبقها، وأصابها داء الأمم الغابرة، فابتليت ببعض من انتسب إليها اسماً ورسماً، فكدّروا بدلاء أفكارهم وزبالة أذهانهم زلال عقيدتها، وحاولوا طمس معالمها بنحاتة فلسفة فارس ومنطق اليونان.

---

(١) سورة القمر، آية : ١٧.

وما أنْ انقضت تلك القرون المفضلة حتى هبت رياح عاتية على عقيدة الأمة، وكادت أن تعصف بمسلمات دينها، ممثلة في شبه وضلالات بثّها أفراخ المتفلسفة، وأتباع الصابئين، ومن سار في ركبهم وطبل لأفكارهم من المتكلمين، ممن هم إلى الحيرة والتهوك أقرب منهم إلى العلم واليقين. فتشتت الناس فرقاً وأحزاباً، ونعق الشيطان بهم من كل ناحية، واضطرمت نار الفتنة وعلت راية البدعة.

وإن من رحمة اللّه بهذه الأمة، أن هيأ لها على مَرِّ العصور والدهور، واختلاف الأحوال والأمور، طائفة على الحق منصورة، متمسكة بدين ربها، ومنهج أسلافها، لا يضرها من خالفها أو تخلف عنها، قادتها وساقتها أئمة الهدى، ومصابيح الدجى، ممن حملوا على عواتقهم دعوة من ضل إلى الهدى، يحيون بكتاب اللّه الموتى، ويُبَصِّرون بهدي المصطفى أهل الضلال والعمى، ينفون عن كتاب اللّه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، بنور علمهم تحيا الأمة ويندحر ظلام البدعة، بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم قام الكتاب وبه قاموا:

قَنَاديلُ دين اللّه يَسعى بحملِها رجالٌ بهم يحيا حديث محمد

وبهذا كانوا -بعد اللّه ﷻ- حصناً حصيناً لهذا الدين، أصولاً وفروعاً، علماً وعملاً، منهجاً وسلوكاً.

وقد أحسن الخطيب البغدادي نعتهم حيث يقول: «فقد جعل رب العالمين الطائفة المنصورة حُرّاس الدين، وصرف عنهم كيد

المعاندين، لتمسكهم بالشرع المتين، واقتفائهم آثار الصحابة والتابعين، فشأنهم حفظ الآثار، وقطع المفاوز والقفار، وركوب البراري والبحار، واقتباس ما شرع الرسول المصطفى، لا يُعرجون عنه إلى رأي ولا هوى، قبلوا شريعته قولاً وفعلاً، وحرسوا سنته حفظاً ونقلاً، حتى ثبّتوا أصلها، وكانوا أحق بها وأهلها ...، أولئك حزب الله إلا أن حزب الله هم المفلحون».اهـ [(١)].

وهم المعنيون أصالة بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «**لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله**» [(٢)].

ويعد القرن الرابع الهجري -وهو القرن الذي عاش فيه الإمام ابن بطة- أحد القرون العصيبة، والفترات الغريبة التي استوى فيها سوق البدعة، وحلت الفرقة بين هذه الأمة، وتحقق في أهل السنة وصف الغربة.

يقول -رحمه الله- واصفاً زمانه: «.... فأصبحنا وقد أصابنا ما أصاب الأمم قبلنا، وحل الذي حذرناه نبينا -ﷺ- من الفرقة والاختلاف، وترك الجماعة والائتلاف، وواقع أكثرنا الذي عنه نهينا، وترك الجمهور منا ما به أمرنا، فخلعت لبسة الإسلام، ونزعت حلية

---

(١) «شرف أصحاب الحديث» (ص١٠).

(٢) رواه مسلم (١٥٢٣/٣) (ح١٩٢٠)، كتاب الإمارة: باب قوله -ﷺ-: «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين ...**».

الإيمان، وانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، فعبدت الأهواء، واستعملت الآراء، وقامت سوق الفتنة وانتشرت أعلامها، وظهرت الردة وانكشف قناعها، وقدحت زناد الزندقة فاضطرمت نيرانها، وخلف محمد -ﷺ- في أمته بأقبح الخلف، وعظمت البلية، واشتدت الرزية، وظهر المبتدعون، وتنطع المتنطعون، وانتشرت البدع، ومات الورع ...، وانفرد كل قوم ببدعتهم، وحزب الأحزاب، وخولف الكتاب، واتخذ أهل الإلحاد رؤوساً أرباباً، وتحولت البدعة إلى أهل الاتفاق، وتهوَّك في العسر العامة وأهل الأسواق، ونعق إبليس بأوليائه نعقة فاستجابوا له من كل ناحية، وأقبلوا إليه مسرعين من كل قاصية، فألبسوا شيعاً، وميزوا قطعاً، وشمتت بهم أهل الأديان السالفة والمذاهب المخالفة ... فأشعلت نيران البدع في الدين، وصاروا إلى سبيل المخالفين، فأصابهم ما أصاب من قبلهم من الأمم الماضين، وصرنا في أهل العصر الذين وردت فيهم الأخبار، ورويت فيهم الآثار ...».اهـ[١].

وفي هذا الجو المشحون بالبدع، الملبّد بغيوم أهل الأهواء، كان للإمام ابن بطة ومن عاصره من الأئمة أثر بارز في الوقوف في وجه هؤلاء والذود عن حياض السنة، حيث أبانوا للناس الحق ناصعاً، وعادوا بهم إلى معين الكتاب والسنة مباشرة، بعيداً عن سفسطة هؤلاء، أو قرمطة أولئك، فقدموا العقيدة بأصولها غضّة طريّة، واضحة جليّة فكانوا بحمد اللّه قذى في عيون أهل البدع، وشجى في

---

(١) «الإبانة» (ق١/ ١٦٤-١٦٥).

حلوقهم، فتدكدكت قلاعهم، وهوت أعلامهم، وساخت الأرض من تحت أقدامهم. فانكشف الغطاء، وبرح الخفاء، واتضحت الجادة لمن أراد سلوكها، ولم يبق هناك عذر لمعتذر.

ولعل في جهود مثل هؤلاء الأئمة وما بذلوه في حفظ عقيدة الأمة تأويلاً لقول الله -عز وجل- : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[1].

ومما دعاني وشجعني لتحقيق هذا الجزء أمور منها:

أولاً: إخراج هذا الجزء إلى النور لأول مرة، فإنه -حسب علمي- لم يسبق أن طبع أو حقق.

ثانياً: أهمية الموضوع الذي يدرسه هذا الجزء، حيث تضمن الرد على الرافضة والناصبة في نيلهم من بعض الصحابة -رضوان الله عليهم-.

ثالثاً: لقد أكثر العلماء ممن جاء بعده من النقل من هذا الجزء فشيخ الإسلام مثلاً قد أكثر الإحالة إليه، خاصة في كتابه «منهاج السنة».

رابعاً: كثرة الأحاديث والآثار المسندة في هذا الجزء، مما يجعل الحاجة ماسة لدراسته وتحقيقه، تعميماً للفائدة وتتميماً للانتفاع -إن شاء الله-.

خامساً: أن أقوال الإمام ابن بطة ومروياته في باب العقائد تعتبر مصدراً

---

(١) سورة الحج، آية: ٩.

استفاد منه الأئمة ممن أتوا بعده، وقد أكثر الإمامان: شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم النقل عنه في هذا المجال.

سادساً: أن ما كتبه في هذا الباب له أهمية خاصة من ناحية التأصيل والاستدلال، إذ جلّ ما كتبه في ذلك يسنده إلى من قاله.

سابعاً: إن كتابه «الإبانة» يعد بحق موسوعة أهل السنة، إذ لم يجمع في عقيدة أهل السنة والجماعة من النصوص والآثار المسندة أوسع منه -حسب ما وصل إلينا-[1].

ثامناً: إن الإمام ابن بطة من الأئمة الذين جمعوا بين الرواية والدراية في تقرير عقيدة أهل السنة، والرد على المخالفين، وهذا يعتبر منهجاً فريداً ومتميزاً جديراً بالدراسة والاهتمام.

منهجي في التحقيق:

أولاً: إثبات النص، وضبطه، حسب القواعد العلمية المتبعة.

ثانياً: ترجمت لجميع رجال السند والأعلام الوارد ذكرهم في النص إلا في حالة عدم عثوري على ترجمة.

واتبعت في ذلك الخطوات التالية:

أ - اسم العلم ونسبه وكنيته.

ب- أذكر اثنين أو ثلاثة من شيوخه، وكذا تلاميذه، مع الحرص أن

---

(١) ولمزيد من الإيضاح انظر قسم الدراسة عن الكتاب.

يكون الشيخ والتلميذ المذكوران في السند ضمن هؤلاء، لزيادة تحقق اتصال السند.

ج- أذكر حال الرجل من حيث التوثيق والتضعيف باختصار، وغالباً ما أكتفي بحكم خاتمة الحفاظ «ابن حجر» في كتابه «التقريب»، خاصة إذا لم يكن في الرجل اختلاف كبير. وإذا كان هذا العلم من رجال الصحيحين، أو أحدهما فإني أشير إلى ذلك.

د - أذكر سنة وفاته إن وجدت، وإلا اكتفيت بطبقته وفق تقسيم الحافظ في «التقريب».

هـ - إذا كان في نسب العلم شيء من الغرابة فإني أشير إلى النسبة كما هو مبين في كتب الأنساب.

و - ضبطت بالشكل ما يحتاج إلى الضبط من الأعلام، و غالباً ما اعتمدت على كتابي: «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»، وكتاب «إعجام الأعلام».

ز - أذيل الترجمة ببعض المصادر لمن أراد الاستزادة.

ح - لم أترجم للصحابة لاتفاق الأمة على عدالتهم.

ط - إذا تكرر العلم فإني أذكر اسمه ودرجته باختصار، ثم أحيل إلى موضع ترجمته برقم الحديث أو الأثر الذي ورد فيه العلم.

ومثله كل ما يحتاج إلى إحالة متقدمة في هذا القسم، فإن ذلك يكون لرقم الحديث أو الأثر الذي ورد تحته.

ثالثاً : عرّفت بالفرق والأماكن الوارد ذكرها في النص.

رابعاً: شرحت الكلمات الغريبة، والمصطلحات العلمية من خلال كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

خامساً: علقت على ما يحتاج إلى التعليق.

سادساً: خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كانت في الصحيحين، أو في أحدهما اكتفيت بذلك، وإن كانت في غيرهما اجتهدت في تخريجها من المصادر الأخرى مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم عليها من حيث الصحة والضعف -مما وقفت عليه-.

كما أنه إذا كان للحديث شواهد يتقوى بها فإني أذكرها مخرجة من مظانها في عزو الحديث أو الأثر؛ أذكر الجزء، ثم الصفحة، ثم الرقم، أو أرمز له بحرف (ح).

إذا كانت في الكتب الستة فإني أذكر الكتاب والباب، وفي غيرها أكتفي بذكر الجزء والصفحة والرقم.

إذا قلت: رواه البخاري أو مسلم وأطلقت، فأريد في صحيحيهما، وفي غيرهما أقيد.

وإذا قلت: رواه أحد الأئمة الأربعة (أبوداود، أو الترمذي، أو النسائي، أو ابن ماجه) وأطلقت، فأريد في سننهم، وفي غيرها، أقيد.

وإذا قلت: رواه الإمام أحمد، وأطلقت، فأريد في مسنده، وفي غيره أقيد.

أما بالنسبة لترتيب مصادر التخريج، فأبدأ بذكر السنن الأربعة، ثم مسند الإمام أحمد، ثم الأقدم وفاة.

إذا أردت أن أحيل إلى صحيح البخاري فإني أعزو إلى «فتح الباري» لسهولة الرجوع إليه.

إذا عقبت على كلام الحاكم بكلام الذهبي، فأقصد بذلك كلامه في «تلخيص المستدرك» المطبوع بهامش المستدرك.

سابعاً: حرصت قدر الإمكان على إحالة الأقوال المنقولة إلى مظانها الأصلية، والاعتماد في نقل أقوال الأئمة على المصادر التي ترويها بالإسناد.

ثامناً: أكتفي أحياناً بذكر بعض اسم الكتاب اختصاراً، مثل التقريب أي تقريب التهذيب، والسير، أي سير أعلام النبلاء، المجمع أيْ مجمع الزوائد، وهلم جرا.

تاسعاً: بعض المصطلحات:

شيخ الإسلام: أي ابن تيمية.

الفتاوى: أي مجموع فتاوى شيخ الإسلام.

رواه أو ذكره ابن عساكر في تاريخه: أي تاريخ دمشق.

رواه أو ذكره الخطيب في تاريخه: أي تاريخ بغداد.

عاشراً: وضعت فهارس للبحث، واشتملت على ما يلي:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأعلام المترجمين.

٥- فهرس الفرق.

٦- فهرس الأماكن والبلدان.

٧- فهرس المصطلحات العلمية.

٨- فهرس الكلمات الغريبة.

١٠- فهرس المصادر والمراجع.

١١- فهرس الموضوعات.

وفي الختام هذا هو جهد المقل، فإن أصبت فمن اللّه وحده لا شريك له، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر اللّه وأتوب إليه.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك.

واللّه أعلم، وصلى اللّه وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *



تحقيق الجزء السابع والعشرين والثامن والعشرين من الإبانة

مقدمة التحقيق:

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: أهمية الكتاب والتعريف به.

المبحث الثاني: وصف النسخة الخطية.

تمهيد

التعريف بالكتاب

المبحث الأول

اسم الكتاب، ونسبته لمؤلفه، وموضوعه، وقيمته العلمية

أولاً: اسم الكتاب:

إن غالب من ترجم للإمام ابن بطة ذكر اسم مُؤَلَّفه هذا مختصراً، فيطلقون عليه اسم «الإبانة» كما فعل الذهبي في كتابه «المشتبه» [1] وممن اطلق عليه الاسم المختصر شيخ الإسلام، وتلميذه ابن القيم في نقلهما عنه [2].

وأحياناً يذكر باسم: «الإبانة الكبرى» أو «الإبانة الكبيرة» تميزاً له عن «الإبانة الصغرى» للمؤلف نفسه، الذي طبع باسم «الشرح والإبانة»، وممن أطلق عليه «الإبانة الكبرى» القاضي أبويعلى [3]، وابنه أبوالحسن محمد بن أبي يعلى [4] والذهبي [5]، وممن ذكره بهذا

---

(١) (٨٤/١)، وانظر: مختصر العلوّ (ص٢٥٣).

(٢) وسيأتي الأمثلة على ذلك عند الكلام على «نسبة الكتاب لمؤلفه» بعد هذا المبحث مباشرة.

(٣) انظر: «مسائل الإيمان» لأبي يعلى (ص١٧٣).

(٤) انظر: «طبقات الحنابلة» (١٥٢/٢).

(٥) انظر: «تاريخ الإسلام» -حوادث ٣٨١-٤٠٠هـ (ص١٤٤)، «السير» (٥٢٩/١٦).

الاسم أيضاً: فؤاد سزكين [1].

أما ابن ناصر الدين فذكره باسم: «الإبانة في أصول الديانة» [2]، وكذا ذكره إسماعيل باشا [3]. وقد أشار بعض العلماء بالوصف فقط، حيث ذكروا أن له كتاباً كبيراً في السنة، ومن هؤلاء: الذهبي وابن العماد الحنبلي [4].

أما اسم الكتاب كاملاً كما جاء مدوناً في بداية كل جزء من أجزائه التي تم العثور عليها وهي ستة عشر جزءاً، فهو:

«الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة»

وقد جاء هذا الاسم أيضاً في مختصر الإبانة -مخطوط- حيث قال في المختصر في أول الكتاب: «... هذا إيجاز كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، تأليف الإمام الحافظ أبي عبداللّه عبيداللّه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري ...»، وهذه النسخة مكتوبة في سنة تسع عشرة وسبعمائة، على يد عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي، ومالكها: أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي [5].

---

(١) انظر: «تاريخ التراث العربي» (م١ج٣/ ٢٤٠).

(٢) انظر: «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٣) انظر أيضاً: «المكنون» (٣/٨)، «هدية العارفين» (٥/٦٤٧).

(٤) انظر: «العبر» (٢/١٧١)، «شذرات الذهب» (٣/١٢٢).

(٥) انظر: «النسخة الخطية لمختصر الإبانة» (ل١، ل٢٠٩ب).

وممن ذكر الكتاب بهذا الاسم من المحققين أيضاً: عمر رضا كحالة [1].

ومما يحسن التنبيه عليه هنا أن إطلاق مسمى «الإبانة» قد ورد عنواناً لمؤلفات عدة، وفي مواضيع مختلفة، وقد حاولت استقراء ذلك، فتوصلت إلى أكثر من خمسة عشر مؤلفاً بهذا الاسم، منها على سبيل المثال:

١- الإبانة لأبي محمد الحسن بن علي الأطروش، (ت٣٠٤هـ).

٢- الإبانة عن أصول الديانة لأبي الحسن الأشعري، (ت٣٢٤هـ).

٣- الإبانة، لأبي نصر السجزي، (ت٤٤٤هـ).

٤- الإبانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والديانة، لأبي بكر الباقلاني، (ت٤٠٣هـ).

٥- الإبانة عن طريق القاصدين والكشف عن مناهج السالكين، لأبي بكر بن فورك (ت٤٠٦هـ).

٦- الإبانة عن حقائق أصول الديانة، للمنذر بن سعيد البلوطي، (ت٣٥٥هـ).

ثانياً: نسبته لمؤلفه:

كثيراً ما يرد الشك وتحوم الشبهات حول نسبة كتابٍ ما لمؤلفه في حالة من حالتين:

أما أن ينتحل هذا الكتاب أكثر من مؤلف، أو ينسب إليهم.

---

(١) انظر: «معجم المؤلفين» (٦/٢٤٥).

وإمّا أن يشكك أحد في نسبته للمؤلف، حينئذ، لابد من مزيد من البحث لتحقيق هذه النسبة والتأكد منها.

وكلا الأمرين منتف -ولله الحمد- في حق هذا الكتاب «الإبانة» فلم ينتحله أحد، كما لم يشك أحد في نسبته لمؤلفه.

ومما يزيد هذه النسبة يقيناً أمور منها:

١- السند المتصل إلى المؤلف المدونة بداية كل جزء من أجزاء هذا الكتاب، برواية الشيخ الإمام أبي الحسن بن عبيدالله بن نصر بن الزاغوني، قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد ابن البسري، قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة ...

ومثل هذه الأسانيد المرقومة في أول الكتاب تعتبر من أقوى الأدلة عند المحققين لتثبيت هذه النسبة.

٢- السماعات الكثيرة جدّاً في نهاية كل جزء، بحيث تصل أحياناً لأكثر من ثمان سماعات.

٣- نقل الأئمة عنه، سواء المتقدمين منهم أو المتأخرين، مع التصريح باسم الكتاب، ومن هؤلاء:

أ- القاضي أبويعلى في كتابيه: «إبطال التأويلات»[1]، و«مسائل الإيمان»[2].

---

(١) -مخطوط- (ل١٦٥، ٣١٢)، الجزء المطبوع (ص٩١).

(٢) (ص١٧٣، ٤٠٤، ٤٧٣).

ب- ابن المحب، في كتابه الصفات[1].

ج- شيخ الإسلام ابن تيمية، ذكره في مجموعة من كتبه[2].

د- الإمام ابن القيم في كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية»[3]، ومختصر الصواعق المرسلة[4]، و«شفاء العليل»[5]، و«حادي الأرواح»[6].

هـ- الإمام الذهبي في كتابه العلو[7].

٤- غالب من ترجموا له يربطون بين اسمه وبين مؤلفه، بل أحياناً يجعلون كتابه هذا زيادة في التعريف به، فيقولون: ابن بطة صاحب الإبانة[8].

٥- النسخة المختصرة، حيث نص مُخْتَصِرُها على نسبة هذا الكتاب للمؤلف علماً بأنها نسخت في أوائل القرن الثامن.

---

(١) (ج٢ ق٢٦٧) -مخطوط-.

(٢) انظر مثلاً: «شرح حديث النزول» (ص١٥١، ٢٠١)، «منهاج السنة» (٢/٣٦٦) (٦/١٣٥)، «درء تعارض العقل والنقل» (٢/٣٥)، (٨/٣٦٠)، «الفتوى الحموية الكبرى» (ص٤٧)، «الفتاوى» (٦/٤١٢، ٤١٩، ٤٨٨)، (١٢/٣٢٦، ٤١٨، ٥٧١) (١٧/٧٥).

(٣) (ص٢٢٧).

(٤) (٢/٢١٤).

(٥) (ص٥٦٩).

(٦) (ص٣٥٧، ٣٦٤).

(٧) (ص١٣٠، ١٥٠، ١٧٠).

(٨) راجع مصادر الترجمة.

ثالثاً: موضوع الكتاب:

إن موضوع الكتاب عموماً يتركز على تأصيل عقيدة أهل السنة والجماعة في مسائل أصول الدين، والرد على أهل الأهواء والبدع في ذلك.

وقد قسم الإمام ابن بطة كتابه هذا إلى أجزاء متعددة، فالقسم الأول منه يتعلق بمسائل الإيمان والرد على المرجئة، وهو مكون من عدة أجزاء [١] وكذلك القسم الثاني المتعلق بالقدر [٢]، والقسم الثالث -وهو كذلك أيضاً يتكون من عدة أجزاء بتجزئه المؤلف- فإنه يتعلق بالرد على الجهمية [٣].

أما القسم الذي قمت بتحقيقه، وهو من أجزاء الكتاب الأخيرة، فإنه يتعلق بموضوع الصحابة، والرد على الرافضة والخوارج، علماً بأن هذا القسم لم يحتوي على جميع ما يتعلق بموضوع الصحابة، إذ بعض ما يتعلق بهذا الموضوع لا يزال مفقوداً ضمن الأجزاء المفقودة، كما هو واضح في أجزاء الكتاب، وفي إحالات المؤلف في بعض الأحيان.

وكذلك بقية مسائل أصول الدين فإنها في الأجزاء المفقودة من هذا الكتاب، يتضح هذا من خلال النسخة الخطية المختصرة -علماً بأن هذه النسخة ناقصة من آخرها أيضاً- [٤].

---

(١) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ رضا بن نعسان معطي.

(٢) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ عثمان عبدالله آدم الأثيوبي.

(٣) وهو القسم الذي حققه الدكتور/ يوسف بن عبدالله الوابل.

(٤) وعندي نسخة مصورة منها، وهي موجودة بمكتبة «كوبرلي» في مدينة استنبول بتركيا برقم: (٢٣١)، وعدد أوراقها (٢٠٩) ورقة.

ومعلوم أن الأخوة الذين حققوا القسم الأول من الكتاب (الإيمان، والقدر، والرد على الجهمية)، كان نصيبهم من الكتاب من الجزء الأول وحتى الجزء الرابع عشر -حسب أجزاء المؤلف-، والقسم الذي حققته يتضمن الجزأين السابع والثامن والعشرون. وما بعد هذين الجزءَيْن، وما بينهما وبين الرابع عشر لا يزال مفقوداً.

إضافة إلى أن كتاب المؤلف «الشرح والإبانة» أو -الإبانة الصغرى- والذي احتوى على جلّ مسائل العقيدة، يُحتمل أن يكون الإمام ابن بطة اختصره من كتابه هذا «الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ...».

فقد أشار إلى هذا الألباني [٢]، وكذا د. رضا نعسان في دراسته لكتاب الشرح والإبانة [٣].

---

(٢) انظر: «فهرس مخطوطات الظاهرية» (ص٣١-٣٢).

(٣) انظر: (ص٧٤).

رابعاً: القيمة العلمية للكتاب:

يعد هذا الكتاب من المصادر الأساسية، والمراجع الأصلية لأهل السنة والجماعة، بل هو في مصاف مصنفات أهل السنة المشهورة، كالسنة لابن أبي عاصم، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد، والسنة للخلال، والتوحيد لابن خزيمة، ونحو ذلك. وقد أشار إلى هذا شيخ الإسلام [1].

وليس مبالغة أن يقال إن كتابه هذا موسوعة أهل السنة، إذ يعتبر من أكبر الكتب التي حوت كمّاً هائلاً من النصوص والآثار المتعلقة بمسائل أصول الدين.

فمقارنة بينه وبين كتاب اللالكائي «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» الذي يُعد أوسع كتاب طبع في هذا الموضوع، يُلاحظ أن هذا الكتاب بعد اكتماله قد اشتمل على (٢٨٢٣) ما بين حديث وأثر، أما كتاب «الإبانة» لابن بطة فالذي وجد منه بلغ (٢٧٨٠) ما بين حديث وأثر، علماً بأن هذا الموجود يعتبر النصف أو أكثر من النصف بقليل، إضافة إلى أن الإمام ابن بطة لم يكتف بسرد هذه النصوص والآثار فقط، بل إنه كثيراً ما يعلق على ذلك، ويورد أحياناً شبه الخصوم ويناقشها بتوسع ويرد عليها، ويتضح هذا جلياً في موضوع القدر، والرد على الجهمية.

وهو بهذا جمع بين طريقة المتقدمين من الأئمة الذين اكتفوا في تقرير مسائل العقيدة برواية النصوص والآثار الواردة في هذه المسألة،

---

(١) انظر: «الفتوى الحموية الكبرى» (ص٢٨-٣٠).

وبين طريقة المتأخرين منهم ممن جمع إلى ذلك التعليق على هذه النصوص ومناقشة المخالفين لها.

ومما يبين أهمية هذا الكتاب وقيمته العلمية أن كثيراً من العلماء ممن أتى بعده قد استفادوا من هذا السفر العظيم، ونهلوا منه كثيراً -خاصة ممن عنوا بموضوع العقائد- فهذا شيخ الإسلام من أوسع من كتب في هذا الباب، وقد استفاد من «الإبانة» كثيراً وأحال عليه [1]، بل وجعله من مصاف الكتب السلفية المشهورة -كما سلف قريباً-.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أنه قد لوحظ على المؤلف في كتابه هذا بعض المآخذ التي لا تقلل من قيمته العلمية، ولا من قدر مؤلفه ومكانته إذ النقص من طبيعة البشر، والكمال لمن ﴿**لاَّ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾، والعصمة لمن ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى**﴾.

ومن أبرز المآخذ عليه إيراد الأحاديث الضعيفة والواهية، بل حتى الموضوعة.

إضافة إلى كثرة روايته عن المجاهيل والمستورين، وقد أشار إلى ذلك الخطيب في تاريخه [2].

---

(١) وقد تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الكلام عن «نسبة الكتاب للمؤلف».

(٢) (١٠/٣٧١).

كما يُلاحظ عليه -رحمه اللّه- من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه ما يسمى عند أهل المصطلح بـ«تدليس الشيوخ»[1].

فمثلاً يروي الحديث الواحد بطريقين عن رجل واحد، يسميه في أحدهما ويكنيه في الآخر، وهو مشهور بكنيته، أو يلقبه بغير ما اشتهر به.

فعلى سبيل المثال: «أبوالمعلى فرات بن السائب» في رقم: (١٩، ٢٠) وكذا «محمد بن الوليد» في رقم: (٢٩، ٣٠)، و«الحارث بن أبي أسامة» في رقم: (٦، ٣٥) ونحو ذلك.

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٢٢٨/١)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص١٧٢).

المبحث الثاني

النسخة الخطية للكتاب

هذا الكتاب لا يوجد حتى الآن إلا نسخة واحدة، وهي النسخة التي عمل عليها الإخوة الأفاضل بجامعة أم القرى ممن حققوا الأجزاء الأولى من الكتاب.

ومع العلم أن النسخة واحدة إلا أنها تفرقت في أماكن شتى، فالأجزاء التي قام الدكتور رضا نعسان بتحقيقها موجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم: (٩٩)، أما الأجزاء التي حققها الدكتور عثمان آدم وتتعلق بكتاب «القدر» والأجزاء التي حققها الدكتور يوسف الوابل، وتتعلق بكتاب «الرد على الجهمية» فنسخة هذين القسمين موجودة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية بالقاهرة رقم: (١٨١ عقائد).

أما القسم الذي قمت بتحقيقه فموجود بمكتبة مانشستر ببريطانيا تحت رقم: (٦٣٢).

وهذه الأقسام جميعها ما هي إلا نسخة واحدة، وذلك أن الخط واحد وسند الكتاب إلى مؤلفه واحد في جميع الأجزاء [١].

ويتكون القسم الذي قمت بتحقيقه من جزأين حسب تجزئة المؤلف.

---

(١) انظر: «الشرح والإبانة» (ص٤٩-٥٠).

الجزء السابع والعشرين، والجزء الثامن والعشرين، ويتعلق بموضوع الصحابة -رضوان اللّه عليهم- والرد على الرافضة والنواصب في طعنهم على أولئك.

وعدد صفحاته مائة صفحة في كل صفحة (٢٤) سطراً، يحتوي على نحو (٢٦٥) ما بين حديث وأثر.

والنسخة مقروءة ومكتوبة بخط نسخيّ جيد، وغالب كلماتها منقوطة ومشكولة، سالمة من السقط والبياض -باستثناء كلمة أو كلمتين-، ويظهر أنها قوبلت على الأصل الذي نقلت منه وصححت، وذلك من خلال التصحيحات التي بالهامش، ووجود الدوائر المنقوطة من الداخل بين عبارات النص -وهذا الاصطلاح متعارف عليه عند أهل المصطلح-[1].

وتاريخ نسخها يعود إلى القرن السادس الهجري، يوجد عليها سماعات كثيرة أقدمها سنة ٥١٤هـ.

كتب على الصفحة الأولى من الجزء السابع والعشرين:

الجزء السابع والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو كتاب إمامة عثمان وعلي -عليهما السلام- تأليف أبي عبداللّه عبيداللّه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رضي الله عنه- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن

(١) انظر: «تدريب الراوي» (٧٣/٢).

محمد بن علي بن البسري بالإجازة عنه -رضي الله عنه-، رواية الشيخ الإمام أبي الحسين علي بن عبيداللّه بن نصر بن عبيداللّه بن الزاغوني - نفعنا اللّه وإياه بالعلم ...

ثم ذكر أبواب الكتاب، وكتب في آخرها: نقله في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وخمسمائة، غفر اللّه له.

وكتب تحت ذلك: قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا الشيخ الإمام العالم شمس الدين أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبداللّه الدمشقي...

وفي أعلى هامش هذه الصفحة كتب: من نعم اللّه سبحانه وتعالى على عبده الفقير علي بن أحمد بن محمد بن أحمد الكافي الحلبي الحنفي، لطف اللّه به، وعفى عنهمااهـ.

أما بداية الجزء الثامن والعشرون فقد كتب على الصفحة الأولى منه:

الجزء الثامن والعشرون من كتاب الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، وهو الأول من فضائل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- تأليف أبي عبداللّه بن عبيداللّه بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة -رضي الله عنه- رواية الشيخ أبي القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البسري بالإجازة عنه -رضي الله عنه- رواية الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عبيداللّه بن نصر بن عبيداللّه بن الزاغوني -نفعنا اللّه وإياه بالعلم-.

فيه ثلاثة وعشرون باباً ..... - ثم سردها-.

وفي أعلى الصفحة كتب: نقل هذا الجزء الشيخ أبوالفضائل جامع بن شهاب سمعه ونسخه أبوبكر محمد بن محمد بن مرزبان.

وبجانبه هذه العبارة كتب: نسخ وصحح.

وبهامش الصفحة كتب عبارة انطمس جزء منها وبقي الكلام الآتي: بسماعه من ابن الزاغوني، يوم السبت سابع من شهر ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة، وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.اهـ.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن هناك نسخة مختصرة لكتاب الإبانة مصورة من مكتبة «كوبرلي» بمدينة استنبول بتركيا رقم: (٢٣١)، نسخت في شهر محرم من سنة تسع عشرة وسبعمائة، وناسخها عماد الدين أحمد بن أبي بكر الشافعي ومالك الكتاب هو أحمد بن علي بن أبي بكر الحنفي، وعدد أوراقها: (٢٠٩). وهذه النسخة لها أهميتها حيث إن المختصر لم يحذف إلا المكرر من الأحاديث والآثار، وأبقى الباقي بأسانيدها، وكذا كلام المؤلف حاول إبقاءه كما هو -في الجملة-، وقد نص على ذلك في أول المختصر.

لكن هذا المختصر أيضاً غير مكتمل، حيث اشتمل على كتاب الإبانة إلى نهاية موضوع الصفات، وما بعد ذلك غير موجود، وعليه فإن القسم الذي حققته يعتبر من آخر الكتاب، فهو من القسم الناقص من النسخة المختصرة، فلم أستفد كثيراً من هذه النسخة فيما يتعلق بالتحقيق، علماً بأني استفدت منها كثيراً في دراسة منهج المؤلف.

تحقيق النص

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسن علي بن عبيدالله بن نصر ابن الزاغوني[1] قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم علي بن أحمد بن

---

(١) أبوالحسن الزَّاغوني، هو: علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن الزاغوني: البغدادي، من أئمة الحنابلة، برع في علوم شتى من الأصول والفروع والحديث والوعظ.

والزّاغُوني: بفتح الزاي، وسكون الألف، وضم الغين المعجمة، وسكون الواو، وفي آخره نون -نسبة إلى قرية زَغوني ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة، وتوفي سنة سبع وعشرين وخمسمائة (٥٢٧هـ).

قال ابن الجوزي: «كان له في كل فن من العلم حظ وافر ...»اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلاّمة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، ... كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى وزهد وعبادة»اهـ.

قال عنه ابن رجب: «كان ثقة صحيح السماع صدوقاً حدث بالكثير».ا.هـ

نقل عنه الذهبي قصيدة ومنها:

إني سأذكر عقّد ديني صادقاً   نهج ابن حنبل الإمام الأوحد

ومنها:

عالٍ على العرش الرفيع بذاته   سبحانه عن قول غاوٍ مُلحِد

له مصنفات منها: الإقناع، والتلخيص، والإيضاح في أصول الدين.

انظر: «مناقب الإمام أحمد» (ص٥٢٩)، «اللباب» (٢/٥٣)، «السير» (١٩/٦٠٥)، «العبر» (٢/٤٣١)، «البداية والنهاية» (١٢/٢٠٥)، «الذيل على طبقات الحنابلة» (٣/١٨٠) «شذرات الذهب» (٤/٨٠).

محمد بن البسري [1].

قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة إجازة [2] قال:

---

(١) أبوالقاسم بن البُسري، هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْري البغدادي.

سمع من: أبي طاهر المخلِّص، وأبي أحمد الفَرَضي، وذكر الذهبي أن أبا عبدالله بن بطة أجاز له.

وحدث عنه: الخطيب البغدادي، والحميدي، وأبوالحسن بن الزاغوني وغيرهم. قال الخطيب: «كتبت عنه وكان صدوقاً»اهـ.

وقال إسما الحافظ: «شيخ ثقة»اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسند العراق ...»اهـ.

وقال عنه ابن العماد: «كان صالحاً ثقة فهماً ورعاً مخلصاً عالماً ... وكان متواضعاً حسن الأخلاق ذا هيبة ووقار»اهـ.

وذكر السمعاني أن «البُسْري» نسبة إلى بيع البسر وشرائه.

ولد سنة ست وثمانين وثلاثمائة، وتوفي سنة أربعٍ وسبعين وأربعمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٣٥)، «الأنساب» (١/٣٥٠)، «السير» (١٨/٤٠٢)، «العبر» (٢/٣٣٣)، «شذرات الذهب» (٣/٣٤٦).

(٢) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام تحمل الحديث عند المحدثين، والمراد بها: إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته، ولو لم يسمعها منه ولم يقرأها عليه. والرواية بها جائزة عند الجمهور.

انظر: «الإلماع» للقاضي عياض (ص٨٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص٧٢)، «تدريب الراوي» (٢/٢٩)، «علوم الحديث ومصطلحه» (ص٩٥).

باب

خلافة عثمان بن عفان أمير المؤمنين -رضي الله عنه-

وعثمان بن عفان -رحمة الله عليه وعلى جميع الصحابة-، أحد الصحابة السابقين الأولين، من قرابة رسول الله -ﷺ- الأجلين[1]. ممن استجاب لله وللرسول في أول دعوته، فسبق بإسلامه[2] ونصح لله ولرسوله

---

(١) يجتمع مع النبي -ﷺ- في عبد مناف، فهو: عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي.
وأمه أروى بنت كريز، وأمها البيضاء بنت عبدالمطلب عمة رسول الله -ﷺ- كما أنه صهر رسول الله -ﷺ- على ابنتيه كما سيأتي.

انظر: «جوامع السيرة» (ص٣٥٤)، «الإصابة» (٢/٤٦٢)، «أسد الغابة» (٣/٣٧٦)، «سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب» (ص٨٠).

(٢) فقد ذكر عن نفسه أنه رابع أربعة في الإسلام -كما سيأتي إن شاء الله- أما قصة إسلامه كما رواها ابن هشام وابن عساكر وابن الأثير عن أبي إسحاق أنه قال: «لما أسلم أبوبكر وأظهر إسلامه، دعا إلى الله -عز وجل- ورسوله -ﷺ-، وكان أبوبكر رجلاً مؤالفاً لقومه محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش ... فجعل يدعوا إلى الإسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني الزبير بن العوام وعثمان بن عفان ... فانطلقوا ومعهم أبوبكر حتى أتوا رسول الله -ﷺ- فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحق الإسلام فآمنوا فأصبحوا مقرين بحق الإسلام، فكان هؤلاء الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام ...».اهـ.

«سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٨)، «تاريخ دمشق» لابن عساكر (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١-٢٢)، «أسد الغابة» (٣/٣٧٦).

في إيمانه، فحسن في الإسلام ولاؤه، وعظم فيه غناؤه[1] وتقدمت هجرته[2]

---

(١) كان عثمان -رضي الله عنه- من أغنياء الصحابة، ونفع الله المسلمين بماله، ويكفيه في ذلك تجهيز جيش العسرة -كما سيأتي إن شاء الله-.

(٢) وذلك أنه أول من هاجر من المسلمين إلى الحبشة -الهجرة الأولى- وكانت معه رقية بنت النبي -صلى الله عليه وسلم-، وهذه الهجرة أول هجرة في الإسلام.

أخرج البيهقي بسنده في «دلائل النبوة» (٢/٢٩٧) عن قتادة قال: إن أول من هاجر إلى الله -عز وجل- بأهله عثمان بن عفان، وسمعت النضر بن أنس يقول: سمعت أبا حمزة -يعني أنساً- يقول: خرج عثمان بن عفان ومعه رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أرض الحبشة، فأبطأ خبرهم على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ... إلى أن قال: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**صحبهما الله، إن عثمان لأول من هاجر بأهله بعد لوط**».

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٤-٢٦) من طرق متعددة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الحسن بن زياد البرجمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» اهـ.

وذكره ابن حجر أيضاً في «الفتح» (٧/١٨٨) وسكت عنه.

وورد نحوه عن ابن عباس من رواية العقيلي في «الضعفاء» (٣/٢٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٥٦).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (٢/٣٣٠) عن ابن إسحاق أنه قال: «فكان أول من خرج من المسلمين عثمان بن عفان، وزوجته رقية بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»اهـ.

وكانت هذه الهجرة في رجب سنة خمس من البعثة. في تفاصيل هذه الهجرة انظر: «تاريخ الطبري» (٢/٣٢٩)، «سيرة النبي -صلى الله عليه وسلم-» لابن هشام (١/٣٤٣)، «البداية والنهاية» (٣/٦٦).

وقربت قرابته[1] صهر[2] رسول اللّه -ﷺ- على بنتيه[3]، وخليفته بعد خليفتيه أحد الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين، الذين وعدهم بالاستخلاف لهم في الأرض، والتمكين لهم فيها بالحق والدين، الذي ارتضاه لهم، ويبدلهم من بعد خوفهم أمناً، حتى يعبدوا اللّه وحده، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ويأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر[4] وكذلك وعدهم رسول اللّه -ﷺ- بأن الخلافة ثلاثون سنة[5]، فكانت

---

(١) تقدم قبل قليل وجه قرابته من رسول اللّه -ﷺ- (ص٣٥).

(٢) قال ابن الأعرابي: «الصِّهْرُ، زوج بنت الرجل»اهـ، وفيه قول ثعلب:

حرائر صاهرن الملوك ولم يزل على الناس من أبنائهنّ أمير

«لسان العرب» (٤/٤٧١).

(٣) وهما -كما سيأتي إن شاء اللّه- (رقية وأم كلثوم).

(٤) كما في قوله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذلِكَ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور: ٥٥، ٥٦].

(٥) عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول اللّه -ﷺ- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي اللّه الملك، أو ملكه من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي كذا ...اهـ.

الحديث أخرجه: أبوداود (٥/٣٦) (ح٤٦٤٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٤/٥٠٣) (ح٢٢٢٦)، كتاب الفتن: باب ما جاء في ⇐

خلافة عثمان منها اثنتي عشرة سنة[1]، فنجز وعد اللّه، وتمت كلمة اللّه،

⇐ الخلافة، وقال الترمذي: «وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان»اهـ. ورواه أيضاً ابن حبان «موارد الظمآن» (ص٣٦٩) (ح١٥٣٤)، كتاب الإمارة: باب الخلافة، وأحمد في «مسنده» (٥/٢٢٠)، وفي «فضائل الصحابة» له (١/٤٨٧) (ح٧٨٩)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٦٢) (ح١١٨١)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٥٩١) (ح١٤٠٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/٩٧) (ح٦٤٤٢)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص٨٤) (ح٥٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧١، ١٤٥)، وقال: «وقد أسندت هذه الروايات بإسناد صحيح مرفوعاً إلى النبي -ﷺ-»اهـ.

وسكت عنه الذهبي، ورواه أيضاً: أبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٧٠) (ح٩١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٨/١٣٨٦) (ح٢٦٥٥)، والبيهقي في «المدخل» (ص١١٦) (ح٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/٧٤) (ح٣٨٦٥)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/٢٢٥)، وروى الخلال في «السنة» (ص٤٢٢) (ح٦٣٦، ٦٤٩) عن الإمام أحمد تصحيح هذا الحديث والرد على من يطعن فيه، ونقل ابن عبدالبر عنه أيضاً في «جامع بيان العلم وفضله» (سبقت الإحالة إليه)، قوله: «حديث سفينة في الخلافة صحيح وإليه أذهب في الخلفاء»اهـ.

وصححه من المعاصرين الألباني، انظر: «السلسلة الصحيحة» (١/١٩٨) (ح٤٦٠)، و«ظلال الجنة مع كتاب السنة» لابن أبي عاصم (٢/٥٦٣).

(١) تولى الخلافة في ذي الحجة سنة أربع وعشرين، واستشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، ويأتي تفصيل ذلك.

انظر: «جوامع السيرة» (ص٣٥٤).

وصدق رسول اللّه -ﷺ-، ودَحَضَتْ[1] حجة من كفر باللّه.

وقال النبي -ﷺ-: **«إن اللّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه»**[2].

---

(١) دَحَضَت: دَحَضَت حجته دحوضاً، إذا بطلت، وأدحضها اللّه: أبطلها، ومنه قوله تعالى: ﴿حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ﴾ [الشورى: ١٦].
انظر: (دحض) في «لسان العرب» (١٤٨/٧).

(٢) هذا الحديث ورد بطرق متعددة عن جمع من الصحابة، منهم: ابن عمر، وأبوهريرة، وأبوذر، وبلال، ومعاوية، وعائشة.

فمن طريق ابن عمر: رواه الترمذي (٦١٧/٥) (ح٣٦٨٢)، كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطاب، وقال الترمذي: «وفي الباب عن الفضل ابن العباس، وأبي ذر وأبي هريرة، وهذا الحديث حسن غريب من هذا الوجه».اهـ، ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥٣/٢، ٩٥) وفي «فضائل الصحابة» له (٢٥٠/١، ٢٩٩) (ح٣١٣، ٣٩٥)، وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص٢٤٥) (ح٧٥٨)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٠٢/٢) (ح٢٩١)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٦) (ح٢١٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٧/٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٠٩/٨-١١٠) من عدة طرق، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص٦٢) (ح٧٧).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير عبداللّه بن صالح كاتب الليث، وقد وثق وفيه ضعف».اهـ.

وحكم الألباني على هذه الرواية بأنها حسنة، انظر: «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧٠٤/٣).

⇐

⇐ ومن طريق أبي هريرة رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٤٠١)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٣٥٨) (ح٥٢٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٢٥) (ح١٢٠٣٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨١) (ح١٢٤٧، ١٢٥٠)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٦) (ح٢١٨٤)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٤٢)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/١٧٤) (ح٢٥٠١).

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨١) (ح٢٦٥٤): «سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبراهيم بن سعد عن عبيداللّه بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبي -ﷺ- قال: «**إن اللّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه**» ورواه نافع عن أبي نعيم والضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي -ﷺ- قال أبوزرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه -يعني أصح- لأني لم أر أحداً يتابع إبراهيم بن سعد فيه ».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٦٦)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة».اهـ.

وأما طريق أبي ذر: فقد رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨١) (ح١٢٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٨٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياق».اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٥) بنحوه، والبيهقي في «المدخل» (ص١٢٤) (ح٦٦).

ورواه أبوداود (٤/٣٦٥) (ح٢٩٦٢)، كتاب الخراج والإمارة والفيء: باب في تدوين العطاء، وابن ماجه (١/٤٠) (ح١٠٨)، المقدمة: باب فضائل أصحاب ⇐

وقال علي -رضي الله عنه- : «إن عمر كان رشيد الأمر، وإنه ناصح اللّه فنصحه».اهـ[1].

⇐ رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-، وأبونعيم في «الحلية» (١٩١/٥) كلهم رووه بلفظ: «**إن اللّه وضع الحق على لسان عمر يقول به**».

ومن طريق بلال: رواه أحمد في «فضائل الصحابة» (٣٥٧/١) (ح٥٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣٣٨/١-٣٣٩) (ح١٠٧٧).

ولما سئل أبوزرعة عن هذا الحديث من هذا الطريق قال: «حديث محمد ابن إسحاق عن مكحول، عن غضيف بن الحارث، عن أبي ذر عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذر».اهـ، «العلل» لابن أبي حاتم (٣٨٦/٢) (ح٢٦٦٩)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني وفيه أبوبكر بن أبي مريم وقد اختلط».اهـ.

ومن طريق معاوية: رواه الطبراني في «الكبير» (٣١٢/١٩-٣١٣) (ح٧٠٧)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني وفيه ضعفاء، سليمان الشاذكوني وغيره».اهـ.

ومن طريق عائشة: رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٣٥٦/١) (ح٥١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣٣٥/٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦٧/٩) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وهو لين الحديث».اهـ.

وذكر ابن حجر هذه الطرق وسكت عنها، انظر: «الفتح» (٥٠/٧)، وأيضاً العجلوني في «كشف الخفاء» (٢٥٨/١-٢٥٩) (ح٦٨١) عدا رواية عائشة.

وبعض أسانيد الحديث من رواية ابن عمر وأبي ذر صحيحة -واللّه أعلم-.

(١) أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٨/٣)، وسيأتي نحو من هذا مسنداً عند المصنف.

فكان من رشاد عمر ونصحه لله ولرسوله ولجماعة المسلمين، وذلك بتوفيق اللّه له: أن جعل الأمر بعده شورى في ستة نفر من المهاجرين الأولين ممن شهد اللّه لهم بالرضى عنهم [1]، فشهدوا بيعة الرضوان [2]،

---

(١) وذلك في غير ما آية من كتاب اللّه كقوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾ [الفتح: ١٨].

(٢) المقصود ببيعة الرضوان: هي بيعة الصحابة للنبي -ﷺ- تحت الشجرة في غزوة الحديبية، وذلك في ذي القعدة سنة ست، وكان عدد المسلمين ما بين ثلاثمائة وألف، وخمسمائة وألف، وكان سبب هذه البيعة أن النبي -ﷺ- لما نزل الحديبية بعث عثمان إلى قريش يخبرهم أنه لم يأت لحرب، وإنما جاء زائراً للبيت، فاحتبسته قريش عندها، فبلغ الرسول -ﷺ- والمسلمين أن عثمان قد قتل، فدعا الرسول -ﷺ- إلى المبايعة على الموت وأن لا يفروا، وهي بيعة الرضوان، وقد نصّ اللّه عليها في كتابه كما في الآية السابقة: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ... الآية﴾.

أما تسميتها ببيعة الرضوان، فقد ورد صريحاً في «صحيح البخاري» (٤٤٧/٧) (ح٤١٦٣) كتاب المغازي: باب غزوة الحديبية، أما سبب التسمية -واللّه أعلم- فمأخوذ من نص اللّه -عز وجل- على الرضى عنهم في قوله: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ولا شك أن الستة نفر الذين جعل عمر الأمر فيهم -وسيأتي ذكر أسمائهم- في مقدمة أهل بيعة الرضوان.

⇐

ومن شهد لهم رسول اللّه -ﷺ- بالجنة [1]، أصحاب

⇐ ومما ورد في فضل أهل بيعة الرضوان من السنة ما رواه مسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة، أهل بيعة الرضوان، عن جابر بن عبداللّه قال: أخبرتني أم مُبشّر أنها سمعت النبي -ﷺ- يقول عند حفصة: «**لا يدخل النار -إن شاء اللّه- من أصحاب الشجرة أحد، الذين بايعوا تحتها**».

انظر تفاصيل هذه البيعة في: «تاريخ الطبري» (٦٢٠/٢)، «سيرة النبي -ﷺ- لابن هشام (٣٦٤/٣)، «البداية والنهاية» (١٦٤/٤)، «فتح الباري مع صحيح البخاري» (٤٣٩/٧-٤٥٧).

(١) وقد شهد لبعضهم على الخصوص في غير ما حديث، كما أنه -ﷺ- شهد لهؤلاء العشرة شهادة صريحة خاصة، فقد صح عنه -ﷺ- عن سعيد بن زيد -رضي الله عنه- أنه قال: أشهد على رسول اللّه -ﷺ- أني سمعته وهو يقول: «**عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبوبكر في الجنة، وعمر في الجنة** ...» الحديث وذكر بقية العشرة.

أخرجه أبوداود (٣٩/٥) (ح٤٦٤٩)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٦٤٨/٥) (ح٣٧٤٨)، كتاب المناقب: باب مناقب عبدالرحمن بن عوف، وابن ماجه (٤٨/١) (ح١٣٣)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١٨٧/١، ١٨٨) وفي «فضائل الصحابة» (٢٠٤/١) (ح٢٢٥)، والحميدي في «مسنده» (٤٥/١) (ح٨٤)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٥/١٢) (ح١٢٠٠١)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٧٣/٥-٢٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٩/٢) (ح١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) ⇐

⇐ (ح٨٧، ٩٠)، وأبويعلـى في «مسـنده» (٢/٢٥٩) (ح٩٧١)، وابـن سـعد في «طبقاته» (٣/٣٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٤٤٠)، وسكت عنه الذهبي في «التلخيـص»، وأبونعيـم في «الحليـة» (١/٩٥)، وفي «معرفـة الصحابـة» (١/١٤٥-١٤٦) (ح٥٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/١٢٩) (ح٣٨٢٦).

وقد حكم البخاري وابن أبي حاتم على هذا الحديث بالصحة، ومن المعاصرين أحمد شاكر.

انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/٢٧٤)، «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٦٦) (ح٢٦١٣)، «المسند» شرح أحمد شاكر (٣/١١٠).

(١) ومما ورد في هذا المعنى ما رواه سعيد بن زيد أن النبي -ﷺ- قال: «**اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» قال: وعليه النبي -ﷺ- وأبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة ... وذكر البقية العشرة.

أخرجه أبوداود (٥/٣٧-٣٨) (ح٤٦٤٨)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وابن ماجه (١/٤٨) (ح١٣٤)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، والإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨٧-١٨٨)، والطيالسي في «مسنده» (ص٣٢) (ح٢٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٤) (ح١١٩٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦١٨) (ح١٤٢٥، ١٤٢٦)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص١٠٥) (ح٨٧، ٨٨، ٨٩)، وأبويعلى في «مسنده» (٢/٢٥٨) (ح٩٦٩، ٩٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١/١١٦) (ح٣٥٦)، وفي «الأوسط» (١/٤٨٩) (ح٨٩٤)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٣٨٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢/١٩) (ح٥٧٣).

وقد صحح أحمد شاكر إسناده، وحسنه الألباني، انظر: «المسند» شرح أحمد شاكر (٣/١٠٩) (ح١٦٣٠)، «السلسلة الصحيحة» (٢/٥٥٨) (ح٨٧٥).

⇐

بدر [1] والحديبية [2] ومات رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راضٍ وأخرج

⇐ كما أن الحديث أصله في «صحيح مسلم» (١٨٨٠/٤) (ح٢٤١٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل سعد بن أبي وقاص، عن أبي هريرة، والحديث له طرق أخرى مروية عن ابن عمر وعبدالرحمن بن عوف، ولو لا الإطالة لذكرتها.

(١) أي ممن شهدوا بدراً، وقد جاء في فضلهم: ما رواه البخاري (٣٠٤/٧) (ح٣٩٨٣)، كتاب المغازي: باب فضل من شهد بدراً، ومسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن علي -رضي الله عنه- في قصة حاطب بن أبي بلتعة الطويل وفيه فقال النبي -ﷺ-: «**لعل اللّه اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة، أو فقد غفرت لكم** ...» الحديث.

وروى البخاري (٣١١/٧) (ح٣٩٩٢)، كتاب المغازي: باب شهود الملائكة بدراً، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقي عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر- قال: جاء جبريل إلى النبي -ﷺ- فقال: «**ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين -أو كلمة نحوها- قال وكذلك من شهد بدراً من الملائكة**».

وروى مسلم (١٩٤٢/٤) (ح٢٤٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أهل بدر، عن جابر بن عبداللّه، أن عبداً لحاطب جاء رسول اللّه -ﷺ- يشكو حاطباً، فقال: يا رسول اللّه، ليدخلن حاطب النار، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**كذبت لا يدخلها، فإنه شهد بدراً والحديبية**».

وقد كانت غزوة بدر ليلة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان سنة ثنتين من الهجرة.

وبدر ماء بين مكة والمدينة كانت هذه الغزوة عنده فسميت به.

انظر: «البداية والنهاية» (٢٦٧/٣)، «معجم البلدان» (٣٥٧/١).

(٢) مضى قريباً وفي التعليق السابق شيء من فضل من شهدها، والحديبية: ⇐

ولده وعصبته منها [1]، وقال لهم: «إذا أجمعتم على واحد منكم فهو

⇐ بالتخفيف والتثقيل على الخلاف، وهي قرية قريبة من حدود الحرم، بينها وبين مكة مرحلة، وهي أبعد الحل من البيت، سميت بذلك بسبب شجرة حدباء في هذا الموضع.

انظر: «معجم البلدان» (٢/٢٢٩)، «لسان العرب» (١/٣٠٢).

(١) العَصَبَة: الأقارب من جهة الأب؛ لأنهم يُعصِّبونه، ويعتصب بهم، أي يحيطون به ويشتد بهم. «لسان العرب » (١/٦٠٦).

أما إخراج ولده وعصبته من الحق في الخلافة، فقد ثبت أصله في «صحيح البخاري» (٧/٥٩-٦٢) (ح٣٧٠٠)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان، في حديث عمر بن ميمون الطويل، في قصة مقتل أمير المؤمنين عمر وتولية عثمان الخلافة، وفيه فقال: قالوا أوص يا أمير المؤمنين. قال: «ما أجد أحقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر -أو الرهط- الذين توفي رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راضٍ: فسمى عليّاً، وعثمان والزبير، وطلحة، وسعداً، وعبدالرحمن، وقال: يشهدكم عبداللّه بن عمر، وليس له من الأمر شيء ...».

وروى ابن جرير في «تاريخه» (٤/٢٢٧-٢٢٩) عن عمرو بن ميمون أوسع من هذا وذكر فيه قول عمر: «لا أرَب لنا في أموركم، ما حمدتها فأرغب فيها لأحد من أهل بيتي، ... بحسب آل عمر أن يحاسب منهم رجل واحد، ويسأل عن أمر أمة محمد ... ثم قال: عليكم هؤلاء الرهط الذين قال رسول اللّه -ﷺ-: «**إنهم من أهل الجنة**»، سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل منهم ولست مدخله، ولكن الستة: علي وعثمان ... ويحضر عبداللّه ابن عمر مشيراً، ولا شيء له من الأمر، ... وذكره بطوله.

وذكر ابن كثير وابن حجر أن عمر لم يدخل سعيد بن زيد؛ لأنه ابن عمه، مبالغة منه -رضي الله عنه- في التبري من الأمر.

انظر: «البداية والنهاية» (٧/١٤٥)، «فتح الباري» (٧/٦٧).

الخليفة عليكم»[1]، وكانوا ستة رهط[2]: عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمن، فاجتمعوا ثلاثة أيام متوالية لا يألون[3] جهداً والأمة نصحاً، فرضوا أجمعون بعثمان بن عفان -رضي الله عنه-، فكان أول من بايعه علي بن أبي طالب وبقية الرهط، ثم على أثرهم جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار[4] وهم به

---

(١) سيأتي الأثر مسنداً عند المصنف بطوله برقم: (٢٤).

(٢) الرَّهْطُ: قال ابن فارس: «الراء والهاء والطاء أصل يدل على تجمع في الناس وغيرهم، فالرهط العصابة من ثلاثة إلى عشرة، قال الخليل: ما دون السبعة إلى الثلاثة نفر».اهـ.

والرهط معناها: الجمع، ولا واحد لها من لفظها، وهي للرجال دون النساء. «معجم مقاييس اللغة» (٢/٤٥٠)، وانظر: «لسان العرب» (٧/٣٠٥).

(٣) لا يألون: من ألا يَأْلو، يقال: فلان لا يألو خيراً أي لا يدعه ولا يزال يفعله. ويقال: لا آلوك نصحاً أي لا أفتر ولا أقصر. «لسان العرب» (١٤/٤٠) بتصرف.

(٤) كون علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أول من بايعه، أشار إلى ذلك البخاري في حديث عمرو بن ميمون الطويل (٧/٥٩) (ح٣٧٠٠) كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان، وذكر في آخره: «... فأخذ بيد أحدهما فقال: لك قرابة من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والقدم في الإسلام ما قد علمتَ، فالله عليك لئن أمّرْتُكَ لتعدلنّ، ولئن أمّرت عثمان لتسمعن ولتطيعنّ، ثم خلا بالآخر فقال: مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق، قال: ارفع يدك يا عثمان، فبايعه، فبايع له علي، وولج أهل الدار فبايعوه».

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/٦٢) عن سلمة بن أبي مسلمة بن عبدالرحمن عن أبيه قال: «أول من بايع لعثمان عبدالرحمن بن عوف ثم
⇐

وبخلافته راضون، لم يختلف فيه اثنان، ولم تفترق فيه فئتان[1]،

⇐ علي بن أبي طالب» وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) عن عمر بن عميرة بن هُنَيّ مولى عمر بن الخطاب عن أبيه عن جده قال: «أنا رأيت علياً بايع عثمان أول الناس، ثم تتابع الناس فبايعوا».

وأشار إلى ذلك أيضاً ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٤٧/٧)، وانظر إلى: «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص١٨٧).

(١) لقد وقع الاتفاق على خلافة عثمان، ولم يكن هناك أدنى خلاف، ففي «صحيح البخاري» (١٩٣/١٣) (ح٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس عن المسور بن مخرمة في قصة الشورى في خلافة عثمان، وذكر في آخرها: «... فأرسل -يعني عبدالرحمن بن عوف- إلى من كان حاضراً من المهاجرين والأنصار، وأرسل إلى أمراء الأجناد -وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر- فلما اجتمعوا تشهد عبدالرحمن ثم قال: أما بعد يا علي، إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ... إلى أن قال: فبايعه عبدالرحمن، وبايعه الناس: المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمون».

فقوله: «إني نظرت في أمر الناس ... إلخ» وعدم إنكار من حضر من المهاجرين والأنصار وأمراء الأجناد والمسلمين عموماً، بل وبيعتهم له، كل هذه الأمور تدل صراحة على إجماعهم على هذا الأمر واتفاقهم عليه.

روى الخلال بسنده عن الإمام أحمد أنه قال: «ما كان في القوم أوكد بيعة من عثمان، كانت بإجماعهم له».اهـ. (السنة للخلال ٣٢٠/١ رقم: ٤٠٥)، وقال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٥٠/٦-٣٥١): «فإنه لم يختلف أحد في خلافة عثمان، ولكن بقي عبدالرحمن يشاور الناس ثلاثة أيام، وأخبر أن الناس لا يعدلون بعثمان، وأنه شاور حتى العذارى في خدورهن ... فلما علمنا نقلاً صحيحاً أنه ما كان اختلاف في ولاية عثمان، ⇐

وذلك لما عرفوا من فضله، وسبق إسلامه وتقديم رسول اللّه له، وما كان من عظيم عنائه في الإسلام، وحسن بلائه، وكثرة مناقبه وسوابقه، والمآثر التي كانت منه في مصالح المسلمين وتأييد الإسلام[1]، حتى شاعت وذاعت وكثرت فشهرت، لا يشكك فيها أحد تذوق طعم الإيمان، ولا أحد تنشق روائح الإسلام، ولا ينكرها ويأبى قبولها إلا عبد شقي يغمص الإسلام وأهله[2]، قد غلّ صدره[3]

⇐ ولا أن طائفة من الصحابة قالت: وَلُّوا علياً أو غيره، كما قال بعض الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، ولو وُجد شيء من ذلك لكان مما تَتَوفر الهمم والدواعي على نقله، كما نقل نزاع بعض الأنصار في خلافة أبي بكر، فالمدّعي لذلك مفتر ... وعثمان ولاّه المسلمون بعد تشاورهم ثلاثة أيام، وهم مؤتلفون متفقون متحابون متوادون معتصمون بحبل اللّه جميعاً ...».اهـ.

(١) ومن ذلك وفي مقدمته تجهيز جيش العسرة، والذي يعتبر من أهم مآثره ومناقبه، إضافة إلى شرائه بير رومة وجعلها سقاية للمسلمين -رضي اللّه عنه وأرضاه-.

انظر: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/٤٥٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥١٧)، «البداية والنهاية» (٧/١٧٧).

(٢) يغمص الإسلام وأهله: يحتقرهم ويستصغرهم.

انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٤/٣٩٥)، «لسان العرب» (٧/٦١).

(٣) غَلَّ صدره يَغِلُّ غِلاً، إذا كان ذا غش أو ضغن وحقد، ومنه قول الشاعر:

جزى اللّه عنّا حمزة ابنة نَوْفَلٍ ... جزاءَ مُغِلٍّ بالأمانة كاذب

«لسان العرب» (١١/٤٩٩).

ونَغَل قلبه[1] وحُرِم التوفيق، وعُـدِل بـه عـن الرشـاد، وغلبـه الهـوى، فحلّ به الشقاء.

وسـأذكر مـن موجبـات خلافتـه، ومـا دلّ علـى صحتـه إمامتـه ومـن مناقبه وسوابقه، وفضائله وشرفه، وما فضله اللّه به وأعـلاه، وأكرمـه بـه وحباه[2] ما إذا سمعه المؤمن الكيّس[3] العاقل كان ذلك زيـادة في إيمانـه، وقـوة في بصيرتـه، وإن سمعـه جـاهل قـد غَشِـي بصــره[4] وزاغ قلبـه[5]،

---

(١) نَغَلَ قلبه: أي فسد، مأخوذ من النغَل وهو فساد الأديم في دباغه إذا تفتت.
انظر: «لسان العرب» (١١/٦٧٠).

(٢) حَبَاه: أي قربه وأدناه.
انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٢/١٣٢)، «لسان العرب» (١٤/١٦٠).

(٣) الكيّس: العاقل، ومنه قول النبي -ﷺ- فيما رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/٢٤): «**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ...**» الحديث.
وقول ثعلب:

فكن أكيس الكَيْسَ إذا كنت فيهم وإنْ كنت في الحمقى فكن أنت أحمقا

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٢١٧)، «لسان العرب» (٦/٢٠٠).

(٤) غَش بصره: الغِشاوة الغطاء، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ**﴾ [البقرة: ٧].
انظر: «لسان العرب» (١٥/١٢٦).

(٥) زاغ قلبه: زاغَ يزيغُ زيْغاً وزَيَغَانا وزُيوغاً، وهو الميل، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا زَاغُواْ أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**﴾ [الصف: ٥].
انظر: «لسان العرب» (٨/٤٣٢).

فأحبّ اللّه به خيراً، رده عن جهالته ونجاه من صبوته[1] فاستخلصه من يد شيطانه، فرجع عن قبيح مذهبه إلى طريقة أهل البصيرة والهدى، وإن أبى إلا الإقامة في غلوائه[2]، والإصرار على عماه، كان ذلك زيادة في الحجة عليه، واللّه حسيبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فأما ما دل على خلافته، ووضحت به إمامته، فقد قدمت من ذكره في هذا الكتاب[3] من نص التنزيل، وإخبار الرسول -ﷺ- في خلافة الأربعة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين، وهم: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، -رضي الله عنهم-[4].

---

(١) صبوته: من صَبَا يصْبو، صبوة وصبو يطلق على الميل إلى الجهل والهوى. انظر: المصدر السابق (١٤/٤٥٠).

(٢) في غلوائه: الغُلوَاء، سرعة الشباب وشِرته وأوله.
انظر: المصدر السابق (١٥/١٣٣) -بتصرف-.

(٣) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر اللّه العثور عليها.

(٤) النصوص الواردة عن النبي -ﷺ- في هذا كثيرة فمنها:

حديث العرباض بن سارية، وفيه قول النبي -ﷺ-: «**فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ ...**» الحديث رواه أبوداود (٥/١٣) (ح٤٦٠٧)، كتاب السنة: باب في لزوم السنة، والترمذي (٥/٤٤) (ح٢٦٧٦)، كتاب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ، وابن ماجه (١/١٥-١٦) (ح٤٢) المقدمة: باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، والدارمي (١/٤٤-٤٥) باب اتباع السنة، وأحمد في «مسنده» (٤/١٢٦-١٢٧)، ⇐

⇐ وابن أبي عاصم في «السنة» (١/٢٩) (ح٥٤)، والآجري في «الشريعة» (ص٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/٧٤) (ح٧٩، ٨١)، والحاكم في «المستدرك» (١/٩٦-٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح ليس له علة».اهـ.

ومنها -أيضاً-: حديث سَمُرَة بن جندب: «أن رجلاً قال: يا رسول اللّه، إني رأيت كأن دلواً دلي من السماء فجاء أبوبكر فأخذ بعراقيها فشرب شرباً ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلّع، ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلّع، ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء».

رواه أبوداود (٥/٣١-٣٢) (ح٤٦٣٧)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد (٥/٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٤٠) (ح١١٤١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١١/٦٩) (ح١٠٥٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٧/٢٣١) (ح٦٩٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٩) وقال: «قلت ضعف شرب أبي بكر قصر مدته، والانتضاح منه على عليّ ما أصابه من المنازعة في ولايته» .اهـ وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/١٨٠)، وقال: «رواه أحمد ورجاله ثقات».اهـ.

ومنها -أيضاً- حديث أبي بكرة أن النبي -ﷺ- قال ذات يوم: «**من رأى منكم رؤيا؟**» فقال رجل: أنا، رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنت أنت وأبوبكر فرجحت أنت بأبي بكر، ووزن عمر وأبوبكر فرجح أبوبكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر، ثم رفع الميزان، فرأينا الكراهة في وجه رسول اللّه -ﷺ-.

⇐

....

⇐ رواه أبوداود (٥/ ٣٠) (ح٤٦٣٤، ٤٦٣٥)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، والترمذي (٤/ ٥٤٠) (ح٢٢٨٧)، كتاب الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبي -ﷺ- الميزان والدلو، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ، وأحمد في «المسند» (٥/ ٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ١٨٤) (ح١٩٤، ١٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٣٨) (ح١١٣٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٨)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص٧١-٧٢) (ح٣٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٠-٧١)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ، ووافقه الذهبي في «التلخيص، ورواه -أيضاً- البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٢)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٧١).

ومنها -أيضاً-: حديث جابر بن عبدالله أنه كان يحدث أن رسول الله -ﷺ- قال: «**أُري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**»، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ- وأما تَنَوُّط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه -ﷺ-.اهـ.

وقوله: «نيط» معناه: عُلق. «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ١٢٩).

رواه أبوداود (٥/ ٣١) (ح٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وأحمد في «المسند» (٣/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٣٧) (ح١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧١-٧٢) وصححه ووافقه الذهبي في «التلخيص»، ورواه -أيضاً- الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/ ٣١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٤٨)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٢٦).

وعثمان -رحمه اللّه- أخذ من ذلك بأكمل حظ وأوفر نصيب[1] ونذكر في هذا الموضع من فضائله، وما اختص به في ذات نفسه من الفضائل الرفيعة، والمناقب الشريفة، وما جعله اللّه أهلاً له، ما في بعضه كفاية لأهل الدراية.

فأول ذلك تصديقه لرسول اللّه -ﷺ-، وسبقه إلى الإيمان، ودخوله في جملة السابقين الأولين[2]، وقرابته القريبة برسول اللّه -ﷺ-[3] وتزويج رسول اللّه -ﷺ- له بابنتيه وذلك بوحي من اللّه، وأمر منه له بذلك[4]، وما كان قط من بَدْوِ الدنيا إلى انقضائها رجل صاهر نبياً على ابنتيه، وتزوج بابنتي نبي إلا عثمان بن عفان[5]،

---

(١) وذلك أن خلافته ثنتا عشرة سنة، فهو أول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة.

(٢) سيأتي مسنداً عند المصنف برقم: (٢٣) ذكر عثمان أنه رابع أربعة في الإسلام وأخرج ابن سعد في «طبقاته» (٥٥/٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص١٩) عن يزيد بن رمان في قصة إسلام عثمان، وذكر في آخرها قوله: وكان إسلام عثمان قديماً قبل دخول رسول اللّه -ﷺ- دار الأرقم.اهـ.

(٣) سبق بيان قرابته من رسول اللّه -ﷺ- انظر: (ص٣٥).

(٤) على ما سيأتي مسنداً برقم: (١).

(٥) أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٢٣١/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٤٥-٤٦) عن المهلب بن أبي صفرة قال: سألنا أصحاب رسول اللّه -ﷺ- لِمَ قلتم في عثمان: أعلاها فوقاً -كما سيأتي إن شاء اللّه- قالوا: لأنه لم يتزوج رجل من الأولين، ولا الآخرين ابنتي نبي غيره.اهـ.

وبذلك سُمي ذا النورين [(١)] فهو مـن خير الأصهـار لخير الأحمـاء [(٢)]، وتحته خير الأزواج قال رسـول اللّـه -ﷺ-: «**إن اللّـه أمرنـي أن أزوج كريمتيّ عثمان بـن عفـان**» [(٣)]، فزوجـه رقيـة فلمـا مـاتت [(٤)] قـال النبي -ﷺ-: «**يا عثمان، إن هذا جبريل يخبرني أن اللّه قد زوجك أم كلثـوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها**» [(٥)].

---

(١) أخرج ابن عساكر في «تـاريخ دمشـق» (ترجمـة عثمـان ص٤٥) بسـنده عـن مبارك بن فضالة عـن الحسـن قـال: إنمـا سمـي عثمـان ذا النوريـن، لأنـه لا نعلم أحد أغلق بابه على ابنتي نبي غيره.اهـ.

وأخرج -أيضاً- (الإحالة السابقة) عن عبداللّه بن عمر بن أبان الجعفـي أنه قال: قال لي خالي حسين الجعفي: تدري لِمَ سمـي عثمـان ذا النوريـن؟ قلنا: لا. قال: لمْ يجمع أحد بنتي نبي غير عثمان.اهـ.

(٢) الأَحْماء: جمع حَمْوُ، ويطلق على أبي الزوجة وأخيهـا وعمهـا، كمـا أنـه يطلق على أبي الزوج وأخيه.

«لسان العرب » (١٤/١٩٧) -بتصرف-.

(٣) سيأتي تخريجه قريباً برقم: (١).

(٤) وقد توفيت في السنة الثانية من الهجرة، والنـبي -ﷺ- وأصحابه في غـزوة بدر الكبرى.

انظر: «الإصابة» (٤/٣٠٤-٣٠٥).

(٥) الحديث أخرجه ابـن ماجـه (١/٤١) (ح١١٠)، المقدمـة: بـاب فضـائل أصحـاب رسـول اللّـه -ﷺ- قـال: حدثنـا أبومـروان، محمـد بـن عثمـان العثماني، حدثنا أبي، عثمان بن خالد، عن عبدالرحمـن بـن أبـي الزنـاد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به.

⇐

....

⇐ ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٥١٥، ٥٢٠) (ح٨٤٤، ٨٥٨)، وابن عساكر في تاريخه (ترجمة عثمان ٣٤-٣٥) من ثلاثة طرق، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/٤٩٠) من رواية ابن مندة، وقال: غريب تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني.ا.هـ.

رواه هؤلاء كلهم من طريق أبي مروان محمد بن عثمان العثماني، عن أبيه عثمان بن خالد ... به.

فمدار هذا الحديث على: عثمان بن خالد بن عمر، أبوعفان المدين من العاشرة متروك، قال عنه البخاري وأبوحاتم والحاكم: منكر الحديث.

انظر: «الجرح والتعديل» (٦/١٤٩)، «التهذيب» (٧/١١٤)، «التقريب» (ص٣٨٣)، «الكاشف» (٢/٢٤٩)، «الميزان» (٣/٣٢).

وقد حكم الألباني على الحديث بالضعف، انظر: «ضعيف سنن ابن ماجه» (ص١٠)، «ضعيف الجامع الصغير» (٦/١٠٨) (ح٦٤١٥).

والحديث روي أيضاً مرسلاً عن ابن المسيب نحواً منه ولفظه: قال رسول اللّه ﷺ: «**ياعثمان هذا جبريل يأمرني عن أمر ربي أن أزوجك أم كلثوم على مثل صداقها -يعني صداق رقية- ومثل عشرتها**» فزوجها رسول اللّه ﷺ.

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٥٩) عن هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال: حدثني عبداللّه بن لهيعة الحضرمي، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب به.

ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٣٢-٣٣).

ومع أن الحديث مرسل، فإن إسناده لا يخلو من مقال.

(١) حدثنا أبوبكر أحمد بن هشام الأنماطي[1]، بالبصرة[2]، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي[3]،

---

(١) هو: أحمد بن هشام أبوبكر الأَنْماطِي، حدث عن أحمد بن عبدالجبار العطاردي، وعنه أبوعبدالله بن بطة.
الأنماطي: نسبة إلى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط.
«تاريخ بغداد» (١٩٨/٥)، «الأنساب» للسمعاني (٢٢٣/١) «اللباب» (٩١/١).

(٢) البصرة: البصرة في كلام العرب، الأرض الغليظة، وسميت بذلك لغلظتها وشدتها وقد أنشأت هذه المدينة في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- في سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر، وهي من مدن العراق المشهورة تقع في الجنوب منها قرب الكوفة.
انظر: «معجم البلدان» (٤٣٠/١-٤٤٠)، «مراصد الاطلاع» (٢٠١/١).

(٣) لعل الاسم تصحف على الناسخ، وصوابه: «محمد بن أحمد بن أبي العوام» يدل لذلك أن الإمام ابن بطة ساقه بهذا الاسم في موضع آخر، انظر: «الإبانة» (ق٣ ج٢٤٤/١، ٢٨٦، ٨٧) (ح١٩، ٥٢، ٥٥)، وانظر معها إلى: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (٢٤٢/١) (ح٣٩٨)، وهو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد، أبوبكر الرياحي التميمي، روى عن أبيه، ويزيد بن هارون، وعنه القاضي المحاملي، وإسماعيل بن محمد الصفار، صدوق، توفي سنة ست وسبعين ومائتين.
والرياحي: بكسر الراء نسب إلى قبيلة «رياح»، وهي بطن من تميم.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٧٢/١)، «سؤالات الحاكم للدارقطني» (ص٢٩٠)، «السير» (٧/١٣)، «البداية والنهاية» (٥٧/١١)، «الأنساب» للسمعاني (١١١/٣) «المنتظم» (٢٧٧/١٢) «لسان الميزان» (٦٠/٥).

قال: حدثنا أبي(١)، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الثغري(٢)، قال: حدثنا عطاء الخرساني(٣)، عن أبي هريرة

---

(١) أبوه: هو أحمد بن يزيد، أبوالعوام الرِّياحي، روى عن إبراهيم بن أبي يحيى ومحمد بن يزيد الواسطي، وعنه: ابنه محمد. قال عنه الخطيب: «وكان ثقة». «تاريخ بغداد» (٢٢٧/٥).

(٢) عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزْدي، أبوإسماعيل الدمشقي روى عن عطاء الخرساني، وأبيه، وعنه: هشام بن عمار، وعلي بن حجر. ثقة من الثامنة: أخرج له مسلم.

والثغري: نسبة إلى الثغر، وهي المواضع القريبة من الكفار، يرابط بها المسلمون.

انظر: «الكاشف» (١٠٤/٢)، «التهذيب» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص٣١١)، «الأنساب» (٥٠٧/١).

(٣) عطاء الخُرساني: هو عطاء بن أبي مسلم أبوعثمان، مولى المهلب بن أبي صفرة روى عن الحسن، وسعيد بن جبير، وابن المسيب، وأرسل عن ابن عباس وأبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهم، وعنه حماد بن سلمة، ومالك وطائفة سُئل ابن معين: هل لقي أحداً من الصحابة؟ قال: «ما سمعت».اهـ، وكذا ذكر المزي أن روايته عن الصحابة مرسلة، وثقه الأوزاعي، وابن مسعود وابن معين، وأحمد، والعجلي، والطبراني، والدارقطني، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «لا بأس به صدوق، قلت: يحتج به؟ قال: نعم».اهـ، لكن البخاري تكلم فيه فقال: «ما أعرف رجلاً يروي عنه مالك يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخرساني»، قال الترمذي: «قلت: ما شأنه؟ قال: عامة أحاديثه مقلوبة ...». اهـ. قال ابن رجب: «عطاء الخرساني ثقة عالم رباني، وثقه كل الأئمة ما خلا البخاري، ⇐

-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «**إن اللّه تبارك وتعالى أوحى إليّ أن أزوج كريمتي عثمان ابن عفان -رضي الله عنه-**».

قال الشيخ[1]: وصدق -صلى الله عليه وسلم-، بذلك أخبرنا اللّه تعالى عنه حيث يقول: ﴿**وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى**﴾[2]. فأخبرنا اللّه تعالى أنه كان معصوماً من الهوى، فلا يقول ولا يفعل، ولا يأمر ولا ينهى إلا بوحي اللّه وأمره وإذنه.

التخريج:

لم أجد من أخرجه عن أبي هريرة كما ذكره المصنف، وإنما المروي بهذا اللفظ عن ابن عباس.

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٥١٢) (ح٨٣٧)، والطبراني في «الصغير» (١/١٤٨)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٢٥)،

⇐ ولم يوافق على ما ذكره وأكثر ما فيه أنه كان في حفظه بعض سوء». قال عنه الحافظ: «صدوق يهم كثيراً، ويرسل ويدلس».اهـ.

ولعل أقرب أحواله أن يكون صدوقاً.

ولد سنة خمسين، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائة.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٧/٣٦٩)، «التاريخ الكبير» (٦/٤٧٤)، «الجرح والتعديل» (٦/٣٣٤)، «تهذيب الكمال» (٢/٩٣٦)، «السير» (٦/١٤٠)، «التهذيب» (٧/٢١٢)، «التقريب» (ص٣٩٢).

(١) يعني ابن بطة.

(٢) سورة النجم، آية: (٣، ٤).

ومن طريق ابن عدي والطبراني، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٥).

رووه كلهم من طريق عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي -ﷺ- قال: ... فذكره.

وعمير بن عمران هذا ضعيف، قال عنه ابن عدي: «حدث بالبواطيل عن الثقات وخاصة عن ابن جريج، وساق له أحاديث»، ثم قال: «ومقدار ما ذكرت مما رواه عن ابن جريج لا يرويها غيره عن ابن جريج، والضعف بيّن على حديثه».اهـ، وقال العقيلي: «عمير بن عمران الحنفي عن ابن جريج في حديثه وهم وغلط».اهـ[1].

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٣)، وقال: رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره.ا.هـ.

وممن ضعفه من المعاصرين الألباني، انظر: «ضعيف الجامع» (٢/٧٨).

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٦) بسنده عن يوسف بن السّفْر عن الأوزاعي، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول اللّه -ﷺ- ... فذكره بنحوه.

---

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٥/١٧٢٥)، «الضعفاء الكبير» (٣/٣١٨)، «لسان الميزان» (٤/٣٨٠).

....

لكن يوسف بن السفر هذا رمي بالوضع، قال أبومسهر: «قيل للأوزاعي: ابن السفر يحدث عنك، قال: كيف وليس يجالسني».اهـ وذكر له ابن عدي عدة أحاديث من روايته عن الأوزاعي، ثم قال: «وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها»، وقال في موضع آخر: «وهي موضوعة كلها».اهـ، وقال البخاري: «كان يكذب».اهـ، وقال أبوزرعة والنسائي والدارقطني: «متروك الحديث»[1].

وعلى هذا فإن هذين الحديثين لا يصلحان أن يكونا شاهدين لحديث المصنف.

أما حديث المصنف فضعيف لإرسال عطاء الخرساني عن أبي هريرة ولم يسمع منه، إضافة إلى جهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢٦١٩/٧)، «لسان الميزان» (٣٢٢/٦).

(٢) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن جعفر الكفيّ[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثني مرحوم العطار[٣]، عن داود بن عبدالرحمن[٤]، عن عبداللّه بن

---

(١) عبداللّه بن جعفر بن المولى الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة بن يزيد أبوعلي العَبْدي البغدادي، روى عن ابن المبارك، وعيسى ابن يونس، ومرحوم بن عبدالعزيز العطار، وغيرهم، وعنه الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا وخلق كثير.

قال ابن معين والنسائي: «لا بأس به»، وقال ابن أبي حاتم: «صدوق»، وذكره ابن حبان في «الثقات». قال عنه الحافظ: «صدوق».

توفي سنة سبع وخمسين ومائتين، وقد جاوز المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٣١)، «تهذيب الكمال» (١/٢٦٦)، «السير» (١١/٥٤٧)، «تهذيب التهذيب» (٢/٢٩٣)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٣) مَرْحوم بن عبدالعزيز بن مِهْران، أبومحمد الأموي مولاهم البصري، العطار. روى عن ثابت البناني، وعبدالعزيز بن مهران، وداود العطار، وعنه: الثوري وأبونعيم وغيرهما. وثقه أحمد وابن معين والنسائي، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٩٣)، «تهذيب التهذيب» (١٠/١٧٧)، «التقريب» (ص٥٢٥).

(٤) داود بن عبدالرحمن العطار العبدي أبوسليمان المكي، روى عن هشام بن عروة وابن جريج، وعنه: الشافعي وسعيد بن منصور.

ثقة. قال الحافظ: «لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه».اهـ.

قال إبراهيم بن محمد الشافعي: «ما رأيت أحداً أعبد من الفضيل بن عياض ولا أورع من داود بن عبدالرحمن، ولا أفرس في الحديث من سفيان بن عيينة».اهـ.

⇐

الحر[1]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**ألا أبو أيّم[2]، ألا أخو أيّم، ألا وليّ أيّم، يزوج عثمان، فإني زوجته بنتيَّ، ولو كانت عندي ثالثة لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء**».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف مرسل.

ورواه أيضاً موقوفاً على عبداللّه بن الحر: القطيعي في زياداته في فضائل الصحابة (١/٥٠٨-٥٠٩) (ح٨٣١)، والفسوي في «المعرفة

⇐ توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٨٦)، «تهذيب التهذيب» (٣/١٩٣)، «التقريب» (ص١٩٩).

(١) هو: عبداللّه بن الحر الأموي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» وسكت عنه، وقال البخاري عنه: «عبداللّه بن حر، روى عنه داود بن عبدالرحمن، منقطع».

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٩)، «التاريخ الكبير» (٥/٧٠).

(٢) أيّم: الأيم، من لا زوج لها، بكراً كانت أو ثيباً، مطلقة أو متوفى عنها زوجها، ويطلق أيضاً على الذكر والأنثى، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُواْ الأَيَـامَى مِنْكُمْ﴾ [النور: ٣٢] وهذا شامل للذكر والأنثى، ومنه أيضاً قول الشاعر:

فإن تنكحي أنكِحي، وإن تتأيّمي ... يَدَا الدهر، ما لم تنكحي أتأيَّمُ

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٨٥-٨٦)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٤٩)، «لسان العرب» (١٢/٣٩-٤٠).

....

والتاريخ» (٣/١٥٩-١٦٠)، ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٩). ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة) من طريق عبداللّه بن الحر عن أنس بن مالك مرفوعاً، وقال ابن عساكر في آخره: «وذكره أنس فيه غير محفوظ».اهـ.

وروي مرفوعاً عن أبي هريرة بلفظ: «**ألا أبا أيم، ألا أخا أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء**».

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩٠) (ح١٢٩١)، عن محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٨٢٢) من طريق محمد بن عثمان ... به، ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٨).

قال ابن عدي يعد ذكر هذا الحديث وغيره من رواية عثمان بن خالد عن أبي الزناد: «وهذه الأحاديث غير محفوظة عن أبي الزناد بهذا الإسناد، يرويه ابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وعن عبدالرحمن: عثمان بن خالد، لا يرويه عنه غيره».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع (٩/٣٨)، وقال: «رواه الطبراني في حديث طويل وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ليّن، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

....

والحديث معلول بعثمان بن خالد الأموي العثماني، و هو متروك[1].

وروى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٣٨) من طريق الجارود بن يزيد، عن عمارة بن رويبة بنحوه.

لكن الجارود بن يزيد رمي بالوضع، ، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه، كذاب».اهـ[2].

وروى عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته، في «فضائل الصحابة» (١/٤٨١) (ح٧٨٢)، بنحوه موقوفاً على عبداللّه بن الحسن، وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٤٠) بنحوه عن الحسن مرسلاً.

والإسنادان منقطعان.

وعلى هذا فالحديث ضعيف بهذه الطرق، واللّه أعلم.

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص٣٨٣).

(٢) انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٥٢٥).

(٣) حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز [١]، قال: حدثني الخليل بن عمرو البغوي [٢]، قال: حدثنا محمد بن

---

(١) هو: عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي، سمع من الإمام أحمد وعلي بن المديني، وعلي بن الجعد، وخلق كثير، وعنه الإسماعيلي، والطبراني وابن بطة.

حرص عليه جده، وأسمعه في الصغر، بحيث إنه كتب بخطه إملاءً وعمره إذ ذاك عشر سنين وأشهر، قال الذهبي: «ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحدثه جماعة عن صغار التابعين».اهـ.

قال أبوعبدالرحمن السلمي: «سألت الدّارقطني عن البغوي، فقال: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأً ...».اهـ.

ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ الإمام الحجة المعمّر، مسند العصر ... بل هو الثقة مطلقاً».اهـ.

وقال موسى بن هارون عنه: «لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة لقيل له».اهـ.

توفي سنة عشرة وثلاثمائة، وقد جاوز المائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١١١)، «تذكرة الحفاظ» (٢/٧٣٧)، «السير» (١٤/٤٤٠)، «لسان الميزان» (٣/٣٣٨).

(٢) هو: الخليل بن عمرو أبوعمرو البغوي، روى عن محمد بن سلمة الحراني ووكيع بن الجراح، وعنه أبوالقاسم البغوي، وموسى بن هارون. قال عنه البغدادي: «كان ثقة»، وقال الذهبي والحافظ ابن حجر: «صدوق توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين».

⇐

سلمة الحرّاني[1]، عن أبي عبدالرحيم[2]، عن زيد بن أبـي أنيسـة[3]،

⇐ والبغوي: نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بغ، وبغشور.

انظـر: «تـاريخ بغـداد» (٨/٣٣٥)، «الجـرح والتعديـل» (٣/٣٨٠)، «الأنسـاب» (١/٣٧٤)، «المـيزان» (١/٦٦٧)، «التهذيـب» (٣/١٦٨)، «التقريب» (١٩٦).

(١) هو: محمد بن سلمة بن عبدالله البـاهلي مولاهـم أبوعبدالله الحراني روى عن خاله أبي عبدالرحيم خالد بن إسحاق، وسعيد بن سنان، وعنه الإمام أحمد، والخليل بن عمرو، وغيرهم.

ثقة: أخرج له الجماعة سوى البخاري في «الصحيح».

توفي سنة إحدى، أو اثنتين، أو ثلاث وتسعين ومائة.

انظــر: «الســير» (٩/٤٩)، «التهذيــب» (٩/١٩٣)، «التقريــب» (ص٤٨١).

(٢) أبوعبدالرحيم، وهو: خالد بن يزيد، ويقال: ابن أبي يزيد بـن سمـاك بـن رستم، مولاهـم أبوعبدالرحيـم الحراني، روى عـن زيـد بـن أبـي أنيسـة ومكحول الشـامي، وعنـه ابـن أختـه محمـد بـن سـلمة، وعيسـى بـن يونـس وغيرهم، ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (٣/١٣٢)، «التقريب» (ص١٩٢).

(٣) هو: زيد بن أبي أُنيْسة الجزري، أبوأسامة الرُّهاي الغَنَوي، روى عن عطاء ابن أبي رباح، ومحمد بن عبدالله، وعنه أبوحنيفة، وأبوعبدالرحيم. ثقة.

أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسة وعشرين ومائة.

انظــر: «تهذيــب الكمــال» (١/٤٤٨)، «الكــامل» لابــن عــدي (٤/١٥٧٨)، «السـير» (٦/٨٨)، «التهذيـب» (٣/٣٩٧)، «التقريــب» (ص٢٢٢).

عن محمد بن عبدالله [1]، عن المطلب [2]، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-

---

(١) محمد بن عبداللّه، ذكره المزي في ترجمة «زيد بن أبي أنيسة»، وقال: «محمد بن عبداللّه شيخ يروي عن المطلب عن أبي هريرة».اهـ، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ الكبير»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «محمد بن عبداللّه شيخ يروي عن المطلب بن حنطب، روى عنه زيد بن أبي أنيسة».اهـ. «تهذيب الكمال» (١/٤٤٨)، «التاريخ الكبير» (١/١٢٩)، «الثقات» لابن حبان (٧/٣٧٥).

(٢) المطلب: هو، المطلب بن عبداللّه بن حنْطَب القرشي المخزومي، حدث عن ابن عباس وأبي هريرة وعدة، وعنه ابن جريج، والأوزاعي وغيرهم.

وثقه أبوزرعة، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه الذهبي في السير.

قال أبوحاتم: «عامة حديثه مراسيل، وذكر منها روايته عن أبي هريرة، وقال ابن سعد: ليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيراً».اهـ قال البخاري: «لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعاً، إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي -صلى الله عليه وسلم-».اهـ قال الترمذي: «وسمعت عبداللّه ابن عبدالرحمن الدارمي يقول مثله».اهـ.

وقال الحافظ: «صدوق كثير الإرسال والتدليس».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٣٥٩)، «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٩)، «تهذيب الكمال» (٣/١٣٣٦)، «السير» (٥/٣١٧)، «الكاشف» (٣/١٥١)، «جامع التحصيل» (ص٢٨١)، «التهذيب» (١٠/١٧٨)، «التقريب» (ص٥٣٤).

قال: دخلت على رقية بنت رسول اللّه -ﷺ- امرأة عثمان، وفي يدها مشط[1]، فقالت: خرج رسول اللّه -ﷺ- من عندي آنفاً[2]، رَجَّلت[3] رأسه، فقال لي: «كيف تجدين أبا عبد اللّه؟» قلت: كخير الرجال، قال: «**أكرميه فإنه من أشبه أصحابي بي خُلقاً**».

التخريج:

أخرجه القطيعي في «زياداته» في فضائل الصحابة (١/٥١٠، ٥١٣) (ح٨٣٤، ٨٤٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/١٦٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/٣٠) (ح٩٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٩٠) كلهم رووه من طريق محمد بن سلمة ... بمثل طريق المصنف.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨١)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبداللّه يروي عن المطلب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

---

(١) مشط: يقال: مِشْط، ومُشْط، ومُشُطُ، ومَشْط، واحد الأمشاط، وهو الآلة التي يمشط بها.

«المشوف المعلم» (٢/٧٢٣)، «لسان العرب» (٧/٤٠٣)، «المعجم الوسيط» (ص٨٧١).

(٢) آنفاً: أي في أول وقت يقرب مني.

انظر: «لسان العرب» (٩/١٤).

(٣) رجّلت: من التَّرَجُّل: تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه.

«النهاية في غريب الحديث» (٢/٢٠٣).

....

وأخرجه الحاكم (الإحالة السابقة) عن الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفراييني، ثنا محمد بن أحمد بن البراء، ثنا عبدالمنعم بن إدريس، حدثني أبي عن وهب بن منبه عن أبي هريرة ... به.

عبدالمنعم بن إدريس متروك، ووالده إدريس بن سنان ضعيف. انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٣١)، «التقريب» (ص٩٧).

ومع أن الطريق الأول -طريق المصنف- فيه إرسال المطلب، حيث إنه لم يسمع من أبي هريرة، والطريق الثاني فيه عبدالمنعم بن إدريس ووالده، فإن المتن منكر، وذلك لأن أبا هريرة لم يدرك رقية بنت رسول اللّه -ﷺ-، فإنه قدم على الرسول بعد خيبر، بينما رقية توفيت لما كان النبي -ﷺ- في غزوة بدر، وبين الاثنتين مدة، ولهذا قال الإمام البخاري بعد أن ذكر الحديث من رواية محمد بن سلمة، قال: «ولا أدري حفظ -أو ولا أُراه حفظه- ؛ لأن رقية بنت النبي -ﷺ- ماتت أيام بدر، وأبوهريرة هاجر بعد ذلك بنحو من خمس سنين أيام خيبر، ولا يعرف للمطلب سماع من أبي هريرة، ولا لمحمد عن المطلب، ولا تقوم به الحجة».اهـ.

ثم ساق بأسانيده آثاراً توضح سنة قدوم أبي هريرة على النبي -ﷺ- وسنة وفاة رقية. «التاريخ الصغير» (١/ ١٧-١٩)، «التاريخ الكبير» (١/ ٢٩-١٣٠).

وقال الحاكم عقب الحديث: «هذا حديث صحيح الإسناد، واهي المتن، فإن رقية ماتت سنة ثلاث من الهجرة، عند فتح بدر،

....

وأبوهريرة إنما أسلم بعد فتح خيبر -واللّه أعلم- ...».اهـ، وذكر الذهبي مثله، إلا أنه قال: «منكر المتن»، «المستدرك» (٤/ ١٢).

وللحديث شاهد عند الطبراني في «الكبير» (١/ ٣١) (ح٩٨)، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا أحمد ابن يونس، حدثنا عبدالملك بن عبداللّه من ولد قيس بن مخرمة بن عبدالمطلب، عن عبدالرحمن بن عثمان القرشي: أن رسول اللّه -ﷺ- دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان -رضي اللّه عنهما- فقال: «**يا بنية! أحسني إلى أبي عبداللّه، فإنه أشبه أصحابي خلقاً**».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨١) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات».اهـ.

وهو كما قال عدا عبدالملك بن عبداللّه لم أجده، واللّه أعلم.

* * *

(٤) حدثنا أبوالقاسم[١]، قال: حدثنا طالوت بن عباد[٢]، قال حدثنا أبوهلال[٣]، عن قتادة[٤]، عن عبدالله

---

(١) أبوالقاسم: هو عبدالله بن محمد البغوي ثقة حجة، مضت ترجمته في الحديث السابق.

(٢) طالوت بن عبّاد، أبوعثمان البصري الصَّيْرَفي، روى عن الربيع بن مسلم وحماد بن سلمة، وأبي هلال محمد بن سليم، وعنه أبوحاتم الرازي، وأبوالقاسم البغوي.

ثقة، قال عنه الذهبي: «ما وجدت أحداً ضعفه».اهـ.

توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٩٥)، «الميزان» (٢/٣٣٤)، «السير» (١١/٢٥)، «اللسان» (٣/٢٠٥).

(٣) أبوهلال، هو: محمد بن سليم أبوهلال الراسبي البصري، روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة، وعنه: ابن مهدي ووكيع وطالوت بن عباد.

صدوق، لكن أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة كما ذكر ابن عدي.

توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٤٨)، «الميزان» (٣/٥٧٤)، «التهذيب» (٩/١٩٥)، «التقريب» (ص٤٨١).

(٤) قتادة هو: قتادة بن دِعَامة السدوسي، أبوالخطاب البصري، روى عن أنس بن مالك، وعكرمة وعبدالله بن شقيق، وعنه أيوب وشعبة وخلق كثير.

قال ابن سيرين: «قتادة هو أحفظ الناس»، وقال أبوحاتم: «أثبت أصحاب أنس: الزهري ثم قتادة».

⇐

ابن شقيق[1]، عن مرة البَهْزيّ[2]، أن رسول اللّه -ﷺ- قال:

⇐ والجمهور على توثيقه وقوة حفظه، ذكر شعبة أنه يدلس، وكذا أبوحاتم وابن حبان وذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، وقال عنه الحافظ: «ثقة ثبت، والقول الأكمل، أن يقال: ثقة ثبت، رمي بالقدر وكان يدلس ويرسل».اهـ.

روى له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٣٣/٧)، «السير» (٢٦٩/٥)، «هدي الساري» (ص٤٣٦)، «التقريب» (ص٤٥٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٠٢).

(١) عبداللّه بن شقيق العقيلي أبوعبدالرحمن البصري، روى عن أبي هريرة وعائشة ومرة بن كعب البهزي، وعنه ابنه عبدالكريم وقتادة وحميد الطويل وغيرهم.

قال ابن سعد: «كان عثمانياً، وكان ثقة في الحديث.

وثقه ابن معين، وأبوحاتم، وأبوزرعة والعجلي، والإمام أحمد.

قال عنه الذهبي: «ثقة لكنه فيه نَصْب»، وكذا الحافظ في «التقريب».

توفي سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة عدا البخاري.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٩٣/٢)، «الميزان» (٤٣٩/٢)، «التهذيب» (٢٥٣/٥)، «التقريب» (ص٣٠٧).

(٢) مُرَّة بن كعب، ويقال: كعب بن مرة البَهْزيّ السلمي، صحابي روى عنه: سالم بن أبي الجعد وجبير بن نفير وعبداللّه بن شقيق.

توفي سنة سبع أو تسع وخمسين.

انظر: «الإصابة» (٣٠٢/٣)، «التهذيب» (٤٤١/٨).

«إنها ستكون فتن كأنها صَيَاصي [(١)] بقر» فمرّ بنا رجل متقنع [(٢)]، فقال: «**هذا وأصحابُهُ على الحق**» فذهبت فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان -رحمه اللّه-.

التخريج:

الحديث بهذا اللفظ أخرجه ابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص١٦٤) (ح١١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٤٨٦)، من طريق أبي هلال عن قتادة.

من طريق المصنف أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٧-٢٦٨)، وبنحوه من طريق أبي هلال عن قتادة:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣٣)، وابنه عبداللّه في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٤٤٩) (ح٧٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٤٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة).

وقال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

---

(١) صياصي البقر: أي قرونها، واحدتها صِيصيةَ بالتخفيف، شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها، أو شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من السلاح بقرون بقر مجتمعة.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٦٧) -بتصرف- وانظر: «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٦١١)، «الفائق» للزمخشري (٢/٣٢٣).

(٢) مُتَقَنِّع: أي مغطياً رأسه، مأخوذ من قناع المرأة وهو الثوب الذي تغطي به رأسها. انظر: «لسان العرب» (٨/٣٠١)

....

وبنحوه أخرج الإمام أحمد (٥/ ٣٣، ٣٥)، قال: ثنا أبوأسامة، قال أنبأنا كهمس، ثنا عبدالله بن شقيق، ثنا هرمي بن الحارث، وأسامة بن خريم وكانا يغزيان فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزي قال: بينما نحن مع نبي الله -ﷺ- في طريق من طرق المدينة فقال: «**كيف في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر**» قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟ قال: «**عليكم هذا وأصحابه، أو اتبعوا هذا وأصحابه**» قال: فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: «هذا» فإذا هو عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٤٠) (ح١٢٠٧٣) (١٤/ ٥٨٨) (ح ١٨٩٢٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩١) (ح١٢٩٦)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٩) (ح٢١٩٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٣١٥-٣١٦) (ح٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٨).

كلهم رووه من طريق أبي أسامة عن كهمس ... بمثل طريق الإمام أحمد.

وإسناد هذا الحديث كلهم ثقات عدا: «هرمي بن الحارث، وأسامة بن خريم» فقد أوردهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «تاريخه»، ولم يذكرا لهما جرحاً ولا تعديلاً، وذكرهما

....

ابن حبان في «الثقات»[1].

وأخرج الترمذي (٥/٦٢٨) (ح٣٧٠٤)، كتاب المناقب: باب في مناقب عثمان بن عفان، عن محمد بن بشار، حدثنا عبدالوهاب الثقفي، حدثنا أيوب عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن مرة بن كعب بنحوه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن عمر، وعبدالله بن حوالة وكعب بن عجرة».

ورواه أحمد (٤/٢٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٤١) (ح١٢٠٧٥) ومن طريقهما ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٦).

وعلى هذا فالحديث بإسناد الترمذي صحيح كما قال، فإن رواته كلهم ثقات.

وللحديث شواهد منها:

ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/٣٣)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٤٤٨) (ح٧١٩)، عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا الجرير، عن عبدالله بن شقيق، عن ابن حوالة ... بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٩)،

---

(١) انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٢٨٣) (٩/١١١)، «التاريخ الكبير» (٢/٢١) (٨/٢٤٣)، «الثقات» لابن حبان (٤/٤٤)، (٥/٥١٦).

....

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩٠) (ح١٢٩٤)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٧٦) (ح١٢٤٩)، روياه من طريق الجريري عن ابن شقيق ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٨)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح».اهـ.

والحديث رواته كلهم ثقات.

وأخرج الإمام أحمد -أيضاً- (٤/٢٣٦) عن عبدالرحمن بن مهدي، ثنا معاوية، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد مقتل عثمان -رضي الله عنه- فقام كعب بن مرة ... فذكره بمعناه، قال: فقام ابن حوالة الأزدي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٢).

ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٩١) (ح١١٩٥)، من طريق معاوية عن سليم بن عامر ...

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٨٩)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله وثقوا».اهـ.

وهو كما قال عدا معاوية بن صالح فإنه صدوق له أوهام [1].

---

(١) انظر: «الكاشف» (٣/١٥٧)، و«التقريب» (ص٥٣٨).

....

وأخرج ابن ماجه (٤١/١) (ح١١١)، المقدمة: باب فضائل الصحابة، عن عبدالله بن إدريس، عن هشام بن حسان، عن محمد ابن سيرين، عن كعب بن عجرة ... بنحوه.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٤٢/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح٧٢١)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤١/١٢) (ح١٢٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٩١/٢) (ح١٢٩٧).

رووه من طريق ابن سيرين عن كعب بن عجرة.

ورواته من طريق ابن ماجه ثقات، لكن في سماع ابن سيرين من كعب بن عجرة نظر، فقد ذكر ابن أبي حاتم أنه لم يسمع من كعب بن عجرة[1].

وقد صحح هذا الحديث الألباني كما في «صحيح سنن ابن ماجه» (٢٤/١-٢٥) و«مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧١٤/٣-١٧١٥) (ح٦٠٦٧)، ولعل الشيخ صححه بالشواهد السابقة.

وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (٣٤٥/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٤٥٠/١) (ح٧٢٣)، عن عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة، قال: حدثني جدي -أبو أمي- أبوحبيبة، أنه دخل الدار وعثمان

---

(١) انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٨٧)، «التهذيب» (٢١٦/٩).

محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٤).

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٠) (ح١٢٠٩٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٣٩٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٦٥) رووه من طريق موسى بن عقبة.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢١٠)، وقال: «إسناده جيد حسن».اهـ.

ولا شك أن إسناد الحديث صحيح -كما قال الحاكم، والذهبي، وابن كثير- فرواته كلهم ثقات.

فعلى هذا فحديث المصنف لولا رواية أبي هلال عن قتادة، وعنعنة قتادة، لكان حسناً، لكن يرتقي إلى درجة الصحة بالمتابعات، والشواهد المذكورة -والله أعلم-.

* * *

(٥) حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن زيد العسكري [١]، قال: حدثنا أبوحفص عمرو بن علي [٢]: حدثنا المنهال ابن بحر -وكان ثقة- [٣]، قال: حدثنا حماد بن

---

(١) الحسن بن علي بن زيد بن حميد بن عبيدالله مِقسم، أبومحمد، مولى علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، من أهل سَرَّ من رأى «سامرا»، روى عن عمرو بن علي الفلاس، وأبي هشام الرفاعي، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وابن بطة، وغيرهما.

قال عنه الحافظ البغدادي: «أحاديثه مستقيمة تدل على صدقه».اهـ.

توفي سنة خمس أو ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/٣٨٤).

(٢) عمرو بن علي بن بحر، أبوحفص الباهلي البصري الصيرفي الفلاّس، روى عن يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وعنه الأئمة الستة في كتبهم وغيرهم، ثقة حافظ، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٢٠٧)، «تهذيب الكمال» (٢/١٠٤٤)، «السير» (١١/٤٧٠)، «التقريب» (ص٤٢٤).

(٣) المنهال بن بحر العقيلي القُشيري، أبوسلمة، روى عن حماد بن سلمة، والأسود بن شيبان، وعنه ابن المديني، وأبوحاتم وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: «سألت عنه أبي، فقال: ثقة». توفي سنة عشرين ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/١٢)، «التاريخ الصغير» (٢/٣٤٠)، «الجرح والتعديل» (٨/٣٥٧).

سلمة[1]، عن هشام بن عروة[2]، عن أبيه[3]، عن عائشة

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار، أبوسلمة البصري، روى عن ابن أبي مليكة وثابت البناني، وعنه ابن جريح، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الذهبي: «وكان مع إمامته في الحديث، إماماً كبيراً في العربية، فقيهاً فصيحاً، رأساً في السنة، صاحب تصانيف، كانت أوقاته معمورة بالتعبد والأوراد، وقال: ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن».اهـ.

وقال عنه الحافظ: «ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره».اهـ. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٢٩)، «تذكرة الحافظ» (١/٢٠٢)، «السير» (٧/٤٤٤)، «التقريب» (ص١٧٨).

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبوالمنذر القرشي الأسدي، سمع من أبيه وأخيه عبداللّه بن عروة، وطائفة من كبار التابعين، وعنه شعبة، ومالك، والثوري وغيرهم.

ثقة، قال الذهبي عنه: «الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبوالحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح، اختلطا وتغيرا ...» ثم أجاب عن ذلك.

ولد سنة إحدى وستين، وتوفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٤٧)، «السير» (٦/٣٤)، «التقريب» (ص٥٧٣).

(٣) أبوه، هو: عروة بن حواريّ رسول اللّه -ﷺ- الزبير بن العوام، أبوعبداللّه القرشي الأسدي المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن أبيه وعائشة وجمع من الصحابة، وعنه بنوه، وسليمان بن يسار وجماعة.

⇐

-رضي اللّه عنها- أن رسول اللّه -ﷺ- وجد يوماً ألَماً، فأرسل إلى عثمان بن عفان، فسمعته يقول: «**إن اللّه سيقمصك بقميص**[1]**، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه**» قيل لها: فأين كنت لم تذكري هذا؟ قالت: نسيته.اهـ.

قال الشيخ[2]: فلم تكن بيعته -رضي الله عنه- إلا بعد اجتهاد رأي الصحابة، من المهاجرين والأنصار، من السابقين الأولين، وغيرهم من الآخرين، واجتماع كلمتهم واتفاقهم كلهم على فضله وإمامته واستخلافه[3]. قال عبداللّه بن مسعود -رحمه اللّه- حين قتل عمر

⇐ ثقة، قال عنه الزهري: «رأيت عروة بحراً لا تكدره الدّلاء».اهـ.

وقال العجلي: «عروة بن الزبير تابعي ثقة، رجل صالح، لم يدخل في شيء من الفتن».اهـ.

توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين.

انظر: «الطبقات الكبرى» (١٧٨/٥)، «تذكرة الحفاظ» (٥٨/١)، «السير» (٤٢١/٤)، «التقريب» (ص٣٨٩).

(١) أراد بالقميص هنا الخلافة، قال ابن الأعرابي: «وهو من أحسن الاستعارات».اهـ،

يقال: قمصته قميصاً إذا ألبسه إياه.

«النهاية في غريب الحديث» (١٠٨/٤)، «لسان العرب» (٨٢/٧).

(٢) يعني ابن بطة.

(٣) تقدمت الإشارة إلى شيء من ذلك، انظر: (ص٤٧-٤٩).

-رحمه اللّه- [1] : «أمَّرْنَا خَيْر من بقي ولم نألُ[2] » [3] .

التخريج:

الحديث بإسناد المصنف لا ينحط عن درجة الحسن، وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٢٣٨)، من طريق المنهال بن بحر، وقال: لا يتابع عليه -يعني المنهال- وقد روي بغير هذا الإسناد.

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٨٢) من طريق المنهال بن بحر ... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «**إن اللّه مقمصك قميصاً يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه، فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة**».

وقد توبع المنهال في هذا الحديث.

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ٧٥)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٥٠٠، ٨١٥)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ١٠٦٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٩٩-١٠٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٧٩).

رووه من طريق فرج بن فضالة، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ... بنحوه.

---

(١) وذلك لأربع بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين، وقصة قتله مشهورة، وستأتي قريباً -إن شاء اللّه- انظر رقم: (٢٤، ٢٥).

(٢) نألو: من ألا يألوا، وسبق بيانها (ص٤٧).

(٣) هذا الأثر سيذكره المصنف مسنداً، انظر الصفحة التالية.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح عالي الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وتعقبه الذهبي فقال: «أنّى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٤/٥)، وقال: «رواه ابن ماجه باختصار ورواه أحمد، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح».اهـ.

والحديث روي بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، عن عائشة والنعمان بن بشير، ولولا الإطالة لسقتها بطولها.

انظر: الترمذي (٦٢٨/٥) (ح٣٧٠٥)، وابن ماجه (٤١/١) (ح١١٢)، واحمد في «المسند» (٨٦/٦، ١٤٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٥٠٠/١) (ح٨١٦)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (١٦٦/٣-١٧٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٨/١٢) (ح١٢٠٩٤) (٢٠١/١٥) (ح١٩٥٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٥٨/٢)، ٥٦٢) (ح١١٧٢، ١١٧٩)، وابن حبان في «صحيحه» -موارد الظمآن- (ص٥٣٩) (ح٢١٩٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٧٦-٢٧٨).

وروي مرسلاً عن جبير بن نفير بنحوه:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٥٣/١) (ح٧٢٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٣).

وقد حكم الألباني عليه بالصحة، انظر: «ظلال الجنة» -مع كتاب السنة لابن أبي عاصم- (٥٥٩/٢-٥٦٢)، «مشكاة المصابيح» -الهامش- (١٧١٥/٣)، «صحيح سنن ابن ماجه» (ص٢٥).

(٦) حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الفرج الأنباري [١] بالبصرة [٢] قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [٣]، قال: حدثنا سعيد بن عامر [٤]، عن

---

(١) محمد بن الحسن بن الفرج، أبوبكر المقرئ المؤذن الأنباري، روى عن عبدالله ابن الحسن الهاشمي، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهم، وعنه: محمد بن إسماعيل الوراق، وعلي بن القاسم النجاد، سكن بغداد وحدث بها، ثم انتقل إلى البصرة وأقام فيها إلى أن توفي.

والأنباري: نسبة إلى مدينة الأنبار قرب بغداد على نهر الفرات.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ١٩٩)، «الأنساب» (١/ ٢١٢).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها، انظر رقم: (١).

(٣) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبومحمد التميمي، مولاهم البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، وسعيد بن عامر الضبعي، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: ابن أبي الدنيا، وأبوبكر النجاد، وسواهم.

قال الدارقطني: «صدوق، ووثقه إبراهيم الحربي»، وقال عنه الذهبي: «لا بأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة، تكلم فيه بلا حجة».اهـ.

ولد سنة ست وثمانين ومائة، وتوفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢١٨)، «الميزان» (١/ ٤٤٢)، «السير» (١٣/ ٣٨٨).

(٤) سعيد بن عامر الضُّبَعي البصري، أبومحمد، حدث عن يونس بن عبيد وشعبة بن الحجاج، وسعيد بن أبي عروبة، وعنه علي بن المديني، والإمام أحمد، والحارث بن أبي أسامة.

ثقة صالح: وذكر أبوحاتم أنه ربما وهم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.

⇐

شعبة[(١)]، عن عبدالملك بن ميسرة[(٢)]، عن النزّال ابن سبرة[(٣)]، أن عبداللّه[(٤)]، قال: «لما قتل عمر أمّرنا خير من

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٨)، «تهذيب الكمال» (١/٤٩٥)، «السير» (٩/٣٨٥)، «التقريب» (ص٢٣٧).

(١) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج بن الوَرْد، العَتَكي مولاهم أبوبسطام الواسطي ثم البصري، الإمام المشهور، روى عن أنس بن سيرين وإسماعيل بن رجاء، وعبد الملك بن ميسرة، وخلق، وعنه: أيوب السختياني وسفيان الثوري.

ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: «هو أمير المؤمنين في الحديث».
وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً.
توفي سنة ستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/٢٠٢)، «الكاشف» (٢/١١)، «التقريب» (ص٢٦٦).

(٢) عبدالملك بن مَيْسرة الهلالي، أبوزيد العامري الكوفي، روى عن أبي الطفيل، وسعيد بن جبير، والنزال بن سبرة، وعنه شعبة ومسعر ومنصور ابن المعتمر وغيرهم. ثقة، أخرجه له الجماعة.
انظر: «الكاشف» (٢/٢١٥)، «التهذيب» (٦/٤٢٦)، «التقريب» (ص٣٦٥).

(٣) النزّال بن سبرة الهلال الكوفي، روى عن عثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه: عبدالملك بن ميسرة والشعبي.
ثقة من كبار التابعين، ويقال: إن له صحبة.
انظر: «الكاشف» (٣/١٩٩)، «التهذيب» (١٠/٤٢٣)، «التقريب» (ص٥٦٠).

(٤) عبداللّه: هو، عبداللّه بن مسعود.

بقي ولم نأل».

التخريج:

الأثر من طريق المصنف فيه شيخ المصنف، ولم أجد من ذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً والحديث صحيح لوروده من غير هذا الطريق، وقد أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٦١-٤٦٢) (ح٧٤٧)، وابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/ ٧٠) (ح١٩٣٩)، والخلال في «السنة» (١/ ٣٨٤) (ح٥٤٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٨) (ح٨٨٤٣)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/ ١٣٤٢) (ح٢٥٥٥)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص٣٠٧) (ح١١١، ١١٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ٢٠٦) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق مسعر عن عبدالملك بن ميسرة ... به، ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٣)، من طريق شعبة بن عبدالملك ابن ميسرة ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٨٨)، وقال: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح ».اهـ.

وهو كما قال -إن شاء اللّه-، كما أن الآثار الآتية: (٧، ٨، ٩) بمعناه.

* * *

(٧) حدثنا أبوبكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي [(١)]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن النضر [(٢)]، قال: حدثنا معاوية بن عمرو [(٣)]، قال: حدثنا

---

(١) محمد بن القاسم بن بشار، أبوبكر الأنباري، المقرئ النحوي، روى عن محمد بن أحمد بن النضر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وأبومسلم الكاتب وغيرهم.

كان آية في الحفظ، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، وغريب الحديث، والمشكل، والوقف والابتداء ونحو ذلك.

قال عنه البغدادي: «كان ابن الأنباري صدوقاً ديناً من أهل السنة».اهـ.

ولد سنة ثنتين وسبعين ومائتين، وتوفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٨١)، «معجم الأدباء» (١٨/٣٠٦)، «السير» (١٥/٢٧٤).

(٢) محمد بن أحمد بن النَّضْر بن عبدالله بن مصعب، أبوبكر، سمع جده معاوية بن عمرو، وعبدالله بن مسلمة القضبي، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد وأبوالنجاد.

قال البغدادي: «سمعت عبدالله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان: «ثقة لا بأس به».اهـ، وقال الذهبي: «وكان ثقة».اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٦٤)، «العبر» (١/٤٢١).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو بن شبيب، أبوعمرو الأزدي، سمع زائدة ابن قدامة، وجرير بن حازم، وعنه يحيى بن معين ومحمد بن أحمد بن النضر.

قال الإمام أحمد: «معاوية بن عمرو صدوق ثقة»اهـ.

⇐

زائدة[1]، عن الأعمش[2]، عن شقيق[3]، قال: لما قتل عمر

⇐ توفي سنة أربع وعشرة ومائتين.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٤١/٧)، «تاريخ بغداد» (١٩٧/١٣)، «العبر» (٢٨٨/١).

(١) زائدة: هو، زائدة بن قُدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، الإمام الحافظ، روى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وعنه: ابن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي، ومعاوية بن عمرو.

كان صاحب سنة، قال أبوداود: «حدثنا زائدة، وكان لا يحدث قدرياً، ولا صاحب بدعة يعرفه».اهـ.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ستين أو إحدى وستين ومائة.

انظر: «طبقات خليفة» (ص١٦٩)، «السير» (٣٧٥/٧)، «التهذيب» (٣٠٦/٣)، «التقريب» (ص٢١٣).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مِهْران، أبومحمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، وخلق، وعنه أبوإسحاق السبيعي، والأوزاعي، وزائدة، وغيرهم.

قال عنه يحيى القطان: «هو علامة الإسلام.

وقال عنه الذهبي: «الإمام شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين ».

وقال عنه الحافظ: «ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع، لكنه يدلس.

أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وأربعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٤٦/٥)، «تاريخ بغداد» (٣/٩)، «السير» (٢٢٦/٦)، «التقريب» (ص٢٥٤).

(٣) شقيق: هو شقيق بن سلمة، أبووائل الأسدي الكوفي مخضرم، أدرك زمن النبي -ﷺ- وما رآه.

⇐

سار عبدالله من المدينة[1]، إلى الكوفة[2] سبعاً، ثم خطبنا فقال: «إن أمير المؤمنين طعنه أبولؤلؤة[3]، عبد المغيرة بن شعبة وهو في صلاة الصبح، فقتله، ثم بكا وبكا الناس، وقال: ثم اجتمعنا أصحابُ محمد -ﷺ- فأمّرنا خيرنا ذا فُوْقٍ، -يعني عثمان- ».

قال أبوبكر[4]، قال أهل اللغة: «خيرنا ذا فوق» معناه،

⇐ حدث عن عمر، وعثمان، وعلي، وابن مسعود، وعدة من الصحابة، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وعطاء بن السائب وغيرهم. ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٢٦٨)، «السير» (٤/١٦١)، «التهذيب» (٤/٣٦١)، «التقريب» (ص٢٦٨).

(١) المدينة: هي مدينة رسول الله -ﷺ-.

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقع في الجنوب منها، سميت بذلك، لاستدارتها، وقيل: سميت بذلك لموضعها من الأرض، وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة. بنيت في عهد عمر بن الخطاب سنة سبع عشرة.

انظر: «معجم البلدان» (٤/٤٩٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/١١٨٧).

(٣) أبولؤلؤة: واسمه: فيروز عبد للمغيرة بن شعبة، مجوسي الأصل، رومي الدار وقد قتل عمر في صبيحة يوم الأربعاء، لأربع بقين من ذي الحجة، لسنة ثلاث وعشرين، وعمر يصلي بالناس صلاة الصبح، طعنه بخنجر ذي طرفين، وطعن معه ثلاثة عشر رجلاً، ثم نحر نفسه قاتله الله.

انظر: «البداية والنهاية» (٧/١٣٧).

(٤) يعني: محمد بن القاسم النحوي -سبقت ترجمته قريباً-.

خيرنا سهماً في الخير والفضل والسابقة في الإسلام، والفوق الموضع الذي يقع في الوتر من السهم[1].

قال أبوبكر: وأنشدنا[2]، أحمد بن يحيى[3] للأحوص

---

(١) الفُوق من السهم: موضع الوتر، والجمع أفْواق، وفُوَق، والفُوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر.

قال الأصمعي: «قوله: «ذا فوق» يعني: السهم الذي له فوق، وهو موضع الوتر فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال: «خيرنا ذا فوق» ولم يقل أخيرنا سهماً؛ لأنه قد يقال: له سهم، وإن لم يكن أُصلح فوقه، ولا أحكم عملُه، فهو سهم، وليس بتام كامل، حتى إذا أصلح عمله واستحكم فهو حينئذ سهم ذا فوق، فجعله عبدالله مثلاً لعثمان -رضي الله عنه-، يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والسابقة والفضل، فلهذا خص ذا الفوق».اهـ.

قال ابن فارس: «الفاء والواو والقاف أصلان صحيحان يدلّ أحدهما على عُلُوّ ...».اهـ.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/٨٢)، «غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (١/٥٧)، «الفائق» (٣/١٤٧)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٢١١)، «النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٨٠)، «معجم مقاييس اللغة» (٤/٤٦٢)، «القاموس المحيط» (٣/٢٨٧)، «لسان العرب» (١٠/٣١٩-٣٢٠).

(٢) أنْشَدَنَا: من الإنشاد، يقال: أنشدني، وأنشد لي: قرأ بشعر رافعاً به صوته.

انظر: «المعجم الوسيط» (ص٩٢١).

(٣) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبوالعباس النحوي مولاهم المعروف بثعلب، سمع إبراهيم بن المنذر، وسلمة بن عاصم، روى عنه: علي بن سليمان الأخفش، وأبوبكر بن الأنباري.

إمام في النحو واللغة، قال عنه البغدادي: «كان ثقة حجة، ديناً صالحاً، ⇐

ابن محمد[1]:

ومن ذا يردُّ السهم بعد مضائه على فوقه إن عاد من نزع نابل

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الطبراني في «الكبير» (١٨٦/٩) (ح٨٨٣٥)، عن محمد بن النضر الأزدي .... بمثل طريق المؤلف لكن بدل الأعمش عاصم بن أبي النجود، مع اختلاف يسير في الألفاظ؟

ورواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٠٨) من طريق ابن المنادي محمد بن عبيدالله حدثنا معاوية بن عمرو .. بمثل إسناد الطبراني.

وإسناد هذا الأثر حسن من الطرق الأخرى، أما طريق المصنف فهي معلولة لكون المصنف أو شيخه قد أخطأ فجعل الحديث عن الأعمش بينما هو عن عاصم، كما توضحه رواية الطبراني وابن عساكر.

كما توبع هذا الأثر بما سيأتي (رقم: ٨، ٩)، ويشهد لآخره الأثر السابق (٦).

* * *

⇐ مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ».اهـ.

ولد سنة مائتين، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٠٤/٥)، «السير» (٥/١٤)، «شذرات الذهب» (٢٠٧/٢).

(١) الأحوص بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقْلح؟ نفاه عمر بن عبدالعزيز إلى جزيرة دَهْلَك لكثرة هجوه.

انظر: «الشعر والشعراء» (٥١٨/١)، «السير» (٥٩٣/٤).

(٨) حدثنا أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفيّ[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش[٣]، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة[٤]، عن المسيب بن رافع[٥] قال:

---

(١) عبدالله بن جعفر الكفيّ، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، سبق برقم: (٢).

(٣) أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي، قيل اسمه كنيته، وقيل: عياش، وقيل: محمد، وقيل غير ذلك. حدث عن عاصم، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهم، وعنه: ابن المبارك، والحسن بن عرفة، ووكيع.

ثقة عابد، ساء حفظه لما كبر، وكتابه صحيح، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٣٥/٨)، «الكاشف» (٣١٦/٣)، «التقريب» (ص٦٢٤).

(٤) عاصم بن بَهْدَلة بن أبي النُّجُود، الأسدي مولاهم، الكوفي أبوبكر المقرئ، إمام في ذلك، روى عن زر بن حبيش، وأبي عبدالرحمن السلمي وجماعة، وعنه: الأعمش، وأبوبكر بن عياش، وشريك وغيرهم.

صدوق لكن في روايته عن زر وأبي وائل سيئ الحفظ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٤٩/٢)، «شرح علل الترمذي» (٦٣٠/٢)، «التهذيب» (٣٨/٥)، «التقريب» (ص٢٨٥)، «هدي الساري» (٤١١).

(٥) المسيب بن رافع الأسدي الكاهلي، أبوالعلاء، روى عن جابر بن سمرة وابن مسعود وطائفة، وعنه: الأعمش، وعاصم بن بهدلة، وغيرهما.

ثقة، لكن روايته عن الصحابة مرسلة، قال أبوحاتم: «المسيب بن رافع عن ابن مسعود، مرسل» اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

⇐

سـار إلينـا عبداللّـه بـن مسـعود -رضي الله عنه- سـبعاً مـن المدينـة، فحمد اللّه، وأثنى عليه، ثم قال: «إن غلام المغيرة[1] أبا لؤلؤة قتل أمير المؤمنين، فَضَجَّ الناس[2]، وبكوا واشتدّ بكـاؤهم، ثـم قال: إنا اجتمعنا أصحاب محمدٍ، فأمّرنا علينا عثمان بن عفان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق».

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضـائل الصحابة» (٢٩٦/١) (ح٣٩١)، عن عبداللّه بن عمر القرشي، قـال: حدثنا أبوبكر بن عياش ... بمثل طريق المصنف به.

ورواه ابن عسـاكر في «تاريخه» (ترجمة عثمـان ٢٠٨) مـن طريـق أبي بكر بن عياش ... به.

وبهذا يكون هذا الأثر مرسـلاً؛ لأنـه مـن روايـة المسيب بـن رافـع عن ابن مسعود، وروايته عنه مرسلة كما سلف، لكن تُوبـع، بمـا قبلـه وما بعده، -واللّه أعلم-.

* * *

⇐ انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٧)، «تهذيب الكمـال» (١٣٣٠/٣)، «السير» (١٠٢/٥)، «التهذيب» (١٥٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٣٢).

(١) المغيرة: هو المغيرة بن أبي شعبة -رضي الله عنه-.

(٢) فضَجَّ: من الضَّجِيج، وهو الصياح عند المكروه، والمشقة والجزع. «لسان العرب» (٣١٢/٢).

(٩) حدثنا محمد بن بكر[١]، قال: حدثنا أبوداود[٢].

وحدثني أبوصالح[٣]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٤]،

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق بن دَاسة، أبوبكر البصري التمار. سمع أبا داود السجستاني، ومحمد بن الحسن الشيرازي، وعنه: أبوسليمان الخطابي، وأبوبكر بن المقرئ وآخرون، وهو آخر من حدث بالسنن كاملاً عن أبي داود.

قال عنه الذهبي: «الشيخ الثقة العالم»اهـ. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٥/٥٣٨)، «العبر» (٢/٧٤)، «شذرات الذهب» (٢/٣٧٣).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني صاحب السنن، من كبار العلماء، إمام حافظ.

قال الذهبي: «كان أبوداود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء، فكتابه يدل على ذلك، وهو من نجباء أصحاب الإمام أحمد لازم مجلسه مدة، وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول، وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم، وترك الخوض في مضائق الكلام».اهـ.

ولد سنة اثنتين ومائتين، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٥٥)، «تذكرة الحفاظ» (٢/٥٩١)، «السير» (١٣/٢٠٣).

(٣) أبوصالح: هو محمد بن أحمد بن ثابت بن بيّار، أبوصالح العكبري، حدث عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم، ومحمد بن يونس الكديمي، وعنه ابن بطة.

«تاريخ بغداد» (١/٢٨٤).

(٤) أبوالأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد الثقفي مولاهم البغدادي حدث عن أبي نعيم، وموسى بن إسماعيل، وسعيد بن عفير، وعنه: ابن ماجه حديثاً واحداً، وموسى بن هارون وجماعة.

⇐

قالا: حدثنا موسى بن إسماعيل[1]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[2]، قال: أخبرنا عاصم بن بهدلة[3] عن أبي وائل[4]، أن عبداللّه بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانياً[5]، حين قتل عمر -رحمه اللّه- فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس إن أمير المؤمنين قد مات، فلم يُر يوماً أكثر

⇐ ثقة حافظ، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٢/٣)، «السير» (١٣/ ١٥٦)، «التقريب» (ص٥١١).

(١) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، أبوسلمة مولاهم البصري التُّبُوذَكي، روى عن جرير بن حازم، وشعبة، وحماد بن سلمة، وغيرهم، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوالأحوص.

ثقة ثبت، قال عنه الذهبي: «الحافظ الإمام الحجة، شيخ الإسلام».اهـ.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

انظر: «الجمع بين رجال الصحيح» (٤٨٤/٢)، «السير» (١٠/ ٣٦٠)، «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٩).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق روايته عن أبي وائل غير محفوظة، تقدم قريباً برقم: (٨).

(٤) أبووائل: هو شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).

(٥) في الروايات السابقة: «سبعاً»، فلعله وهم من بعض الرواة.

نشيجاً[1]، من ذلك اليوم، ثم إنا اجتمعنا أصحاب محمد، فلم نأل عن خيرنا ذا فوق فبايعنا عثمان بن عفان فبايعوه، فبايعه الناس ».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٦٧) (ح٧٥٩)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/ ٩٥٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٦٣)، والخلال في «السنة» (١/ ٣٨٩) (ح٥٥٤)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٦١)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٧) (ح٨٨٣٦، ٨٨٣٧)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/ ١٣٤٢) (ح٢٥٥٦)، وابن عساكر في «تاريخه» (في ترجمة عثمان ص٢٠٧).

رووه كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ... به.

ورواته كلهم ثقات عدا عاصم بن بهدلة فروايته عن أبي وائل غير محفوظة -كما تقدم- لكن يتقوى بالطرق السابقة (٧، ٨).

---

(١) نشيجاً: من نَشَجَ يَنْشِجُ، والنَّشيج: صوت توجّع وبكاء، كما يردد الصبي بكاءه في صدره.

«النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٥٢-٥٣)، لسان العرب» (٢/ ٣٧٧).

....

ومما ورد في معنى هذه الآثار: (٦، ٧، ٨، ٩):

ما رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٥٤) (ح٧٣١) عن أبي معاوية قال: حدثني الأعمش عن عبداللّه بن سنان، قال: قال عبداللّه حين استخلف عثمان: «ما آلونا عن أعلاها ذا فوق».

وبالطريق نفسه: أخرجه ابن هانئ في «مسائل الإمام أحمد» (٢/ ١٧٠) (ح١٩٤١)، والخلال في «السنة» (١/ ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩١) (ح٥٤٣، ٥٤٤، ٥٥٨) والأثر بهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٦٧٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ١٨٨) (ح٨٨٤١)، من طريق الأعمش، عن ابن سنان ... به.

وروي عن ابن مسعود بنحوه:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٧٦١).

وكذا روي عن جابر بنحوه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ٤٦-٤٧) (ح١٤١).

* * *

(١٠) حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[1]، قال: «حدثنا الميموني[2].

وحدثني أبوصالح محمد بن أحمد[3]، قال: حدثنا أبوالأحوص[4]، قالا: سمعنا أبا سلمة موسى بن

---

(١) عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري أبوبكر سمع من محمد بن يحيى الذهلي، يونس بن عبدالأعلى، وأبي الحسن الميموني، وعنه: موسى بن هارون، والدارقطني، وابن شاهين وخلق.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام الحافظ، العلامة شيخ الإسلام».اهـ.

وقال البغدادي: «كان حافظاً متقناً، عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في روايته».اهـ.

توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن بضع وثمانين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «السير» (١٥/٦٥)، «شذرات الذهب» (٢/٣٠٢).

(٢) الميموني: هو، عبدالملك بن عبدالحميد بن عبدالحميد الميموني الرَّقي أبوالحسن، تلميذ الإمام أحمد، سمع إسحاق بن يوسف، وحجاج بن محمد، وعنه: النسائي، وأبو بكر بن زياد.

ثقة، كان عالم الرقة ومفتيها في زمانه. توفي سنة أربع وسبعين ومائتين وعمره قريب المائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٣٥٨)، «السير» (١٣/٨٩)، «التقريب» (ص٣٦٣).

(٣) أبوصالح، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدمت ترجمته قريباً برقم: (٩).

(٤) أبوالأحوص: هو محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم قريباً برقم: (٩).

إسماعيل التُّبوذَكي[1]، يقول: «كان عثمان خيرهم يوم استخلفوه، وكان يومَ قتل خيراً منه يوم استخلفوه، وكان في جمعه القرآن[2]،

---

(١) أبوسلمة موسى بن إسماعيل المنقري التُّبُوذكي، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (٩).

(٢) لا شك أن جمع عثمان للقرآن يعتبر من أعظم مناقبه وفضائله -رضي الله عنه- وكان فعله هذا خشية الاختلاف والتفرق، بل وقع شيء من ذلك، وكفّر بعض الناس بعضهم، فقد روى البخاري في «صحيحه» (١١/٩) (ح٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي أهل الشام في أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة -رضي اللّه عنها- أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليكِ، فأرسلتْ بها حفصة -رضي اللّه عنها- إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبداللّه بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف ... إلى أن قال: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، ردّ عثمان الصحف إلى حفصة، فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وكان هذا العمل منه -رضي الله عنه- بعد أخذ مشورة جمهور الصحابة، أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف (ص٢٢)، وصححه الحافظ في «الفتح» (١٨/٩) ⇐

....

⇐ عن سويد بن غفلة قال: والله لا أحدثكم إلا شيئاً سمعته من علي بن أبي طالب، سمعته يقول: «يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان، ولا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملإٍ منّا جميعاً، فقال: ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفراً، قلنا فما ترى؟ قال: نرى أن نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلاف. قلنا: نعم ... إلى أن قال: قال عليّ: والله لو وليت لفعلت مثل الذي فعل».

وأخرج أيضاً (ص١٣) بسند صحيح عن عبدالرحمن بن مهدي أنه قال: «خصلتان لعثمان بن عفان، ليستا لأبي بكر ولا عمر، صبر نفسه حتى قتل مظلوماً، وجمعه الناس على المصحف».

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢١٧/٧) في معرض كلامه عن مناقب عثمان قال: «ومن مناقبه الكبار، وحسناته العظيمة، أنه جمع الناس على قراءة واحدة، وكتب المصحف على العرضة الأخيرة التي درسها جبريل على رسول الله -ﷺ- في آخر سني حياته ...».اهـ.

والفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان -رضي الله عنهما- -كما ذكر ابن التين-: أن جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء بذهاب حملته؛ لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سوره على ما وافقهم عليه النبي -ﷺ-، وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القرآن حين قرؤوه بلغاتهم على اتساع اللغات، فأدى ذلك ببعضهم إلى تخطئة بعضٍ، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد.

انظر: «تفسير الطبري» (٢٦/١-٢٧)، «الفتاوى» (٣٩٦/١٣) (٢٥١/١٥-٢٥٣)، «الإتقان» للسيوطي (٧٨/١-٧٩)، «البداية والنهاية» (٢١٧/٧-٢١٩)، «فتح الباري» (١٨/٩-٢١)، «العواصم من القواصم» (ص٥٦).

كأبي بكر في الردة[1]».

الحكم على هذا الأثر:

هذا الأثر بهذا الإسناد صحيح عن أبي سلمة.

---

(١) لما توفي النبي -ﷺ- ارتدت بعض قبائل العرب، وانقسموا إلى ثلاثة أصناف، صنف عادوا إلى عبادة الأوثان، وصنف تبعوا مسيلمة والأسود العنسي -وكان كل واحد منهما قد ادعى النبوة- والصنف الثالث: استمروا على الإسلام لكنهم جحدوا الزكاة، وامتنعوا من دفعها إلى خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

وقد عظم الخطب واشتدت الحال، وطمع كثير من الأعراب في المدينة، لكن الصديق وقف إزاء هذه المحنة وقفة قوية، وتصدى لها بكل حزم، وجند الجيوش، وعقد الألوية لحرب هؤلاء وإعادتهم إلى حظيرة الإسلام، مع أن بعض الصحابة وعلى رأسهم عمر كانوا يعارضون قتالهم، فعن أبي هريرة قال: لما توفي رسول الله -ﷺ-، واستخلف أبوبكر، وكفر من كفر من العرب، قال عمر: يا أبا بكر، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله -ﷺ-: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله**» ... قال أبوبكر: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ... قال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق. [رواه البخاري (١٢/ ٢٧٥) (ح٦٩٢٤)].

وهكذا كانت وقفة الصديق في هذه المحنة تمثل دعامة من دعائم الكيان الإسلامي، وركيزة من ركائزه المهمة، وصدق فيه المقولة المشهورة: «لقد أعز الله الإسلام برجلين: بأبي بكر يوم الردة، وبالإمام أحمد يوم المحنة».

انظر: «البداية والنهاية» (٦/ ٣١١ وما بعدها)، «الكامل في التاريخ» (٢/ ٣٤٢ وما بعدها)، «فتح الباري» (١٢/ ٢٧٦).

(١١) حدثنا أبوحفص بن رجاء [١]، قال: حدثنا أحمد بن شهاب [٢]، قال: حدثنا الأثرم [٣]، قال: حدثنا طلق بن غنام [٤]، عن حفص بن غياث [٥]، عن

---

(١) أبوحفص بن رجاء: هو عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري، روى عن عبدالله بن أحمد، وقيس بن إبراهيم، وعنه: ابن بطة.
قال عنه البغدادي: «كان عابداً صالحاً ديناً صدوقاً، وقال ابن بطة: «إذا رأيت العكبري يحب أبا حفص بن رجاء، فاعلم أنه صاحب سنة».اهـ.
«تاريخ بغداد» (١١/٢٣٩).

(٢) أحمد بن شهاب: لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو أحمد بن محمد بن هانئ الإسْكَافي الأثرم، أبوبكر سمع من أحمد بن إسحاق الحضرمي، والإمام أحمد، وابن أبي شيبة، وخلق، وعنه: النسائي، وموسى بن هارون.
ثقة حافظ، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.
انظر: «طبقات الحنابلة» (١/٦٦)، «تهذيب الكمال» (١/٤٠)، «السير» (١٢/٦٢٣)، «التقريب» (ص٨٤).

(٤) طَلْق بن غنام بن طلق بن معاوية، النخعي الكوفي، سمع من زائدة وهمام بن يحيى وحفص بن غياث، وعنه: البخاري والإمام أحمد وابن أبي شيبة.
ثقة، توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦٣٢)، «السير» (١٠/٢٤٠)، «التقريب» (ص٢٨٣).

(٥) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث النخعي، أبوعمر الكوفي.
⇐

شريك[1]، قال: «مَنْ زعم أنه كان في أصحاب الشورى[2]،

⇐ روى عن عاصم الأحول، وسليمان التيمي، والأعمش، وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدي، وابن عمه طلق بن غنام، وغيرهم.

ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٣٠٦)، «السير» (٩/٢٢)، «التهذيب» (٢/٤١٥)، «التقريب» (ص١٧٣).

(١) شريك: هو شَرِيك بن عبداللّه بن أبي شريك النخعي، أبوعبداللّه الكوفي، القاضي، روى عن زياد بن علاقة، وبيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وعنه: شعبة، والليث بن سعد، وابن المبارك وغيرهم.

قال عنه الإمام أحمد: «كان عاقلاً صدوقاً، محدثاً، شديداً على أهل الريب والبدع».اهـ.

تكلم فيه، وقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم مما لا يوجب الرد.

وقال عنه الحافظ: «صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه، منذ ولي القضاء بالكوفة».اهـ.

ولد سنة خمس وتسعين، وتوفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٣٦٥)، «تهذيب الكمال» (٢/٥٨٠)، «الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد» (ص١١٧)، «التهذيب» (٤/٣٣٣)، «التقريب» (ص٢٦٦).

(٢) وهم الذين جعل عمر الأمر شورى فيهم من بعده، وهم العشرة المبشرون بالجنة عدا أبي بكر وعمر، وسعيد بن زيد، وأبي عبيدة، وسبق ذكرهم وسيأتي -إن شاء اللّه- تفصيل ذلك.

يوم قُدِّم عثمان أفضل من عثمان فقد خَوَّن[1]، أصحاب رسول الله -ﷺ-»[2].

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨٥/٢) (ح١٠١٠) من طريق طلق بن غنام ... به.

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢)، عن عبدالله بن حمدويه البغلاني، قال: حدثنا علي بن خشرم، قال: حدثني حفص بن غياث، قال: سمعت شريكاً يقول: ... وذكره بمعناه.

ومن طريق العقيلي: أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٩٧-١٩٨).

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالله بن محمد بن أبي علي الحاجب، حدثني محمد بن يونس بن عمي، نا حفص بن غياث ... به.

---

(١) خوّن: من الخيانة، وهي: أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح، وخوّن الرجل نسبه إلى الخيانة.
انظر: «لسان العرب» (١٤٤/١٣).

(٢) وقد سبق إيضاح ذلك، وقول عبدالرحمن بن عوف كما في «صحيح البخاري»: «... إني نظرت في أمر الناس فلم أرهم يعدلون بعثمان ...».
وللمزيد في بيان هذا الأمر انظر (ص٤٨).

....

وأخرج الخلال في «السنة» (١/٣٩٣) (ح٥٦١)، عن محمد بن أحمد بن منصور، قال: ثنا جعفر، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: قال شريك .. وذكره بنحوه.

وأخرج ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٢٥)، عن الساجي، حدثني محمد بن عمر بن علي بن مقدّم قال: كتب عبداللّه بن داود، فقال له الطلحي: سمعت أبا نعيم يقول: سمعت شريك بن عبداللّه يقول: ...... وذكره بمعناه.

ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن عساكر (الإحالة السابقة ص٢٠٩-٢١٠).

وصحح الألباني إسناده، انظر: «تخريج السنة» لابن أبي عاصم (٢/٤٨٥).

* * *

(١٢) حدثني أبوعيسى موسى بن محمد [1]، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب [2]، قال: حدثنا شبابة بن سوّار [3]، قال: حدثنا إسرائيل [4]، عن أبي

---

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، أبوعيسى، حدث عن الفتح بن شخرف وأبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، وأبي إسماعيل الترمذي، وعنه: يوسف بن عمر القواس، وأبوإسحاق إبراهيم بن أحمد ابن محمد الطبري المقرئ.

«تاريخ بغداد» (١٣/ ٦١).

(٢) يحيى بن أبي طالب: هو يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزُبرقان، أبوبكر البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأبا داود الطيالسي، وعنه: أبوبكر بن أبي الدنيا، وابن صاعد وخلق.

وثقه الدارقطني، وقال أبوحاتم: «محله الصدق».

توفي سنة خمس وسبعين ومائتين وله خمس وتسعون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٢٠)، «الجرح والتعديل» (٩/ ١٣٤)، «الميزان» (٤/ ٣٨٦)، «السير» (١٢/ ٦١٩).

(٣) شَبَابَة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري، مولاهم المدائني، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة، رمي بالإرجاء، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «السير» (٩/ ٥١٣)، «التهذيب» (٤/ ٣٠٠)، «التقريب» (ص٢٦٣).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي الكوفي، أبويوسف، أكثر عن جده أبي إسحاق وروى عن زياد بن علاقة، وعاصم بن بهدلة، وعنه: شبابة، وأبونعيم، ⇐

إسحاق [1]، عن حارثة بن مضرّب [2]، قال: حججت مع عمر فسمعت الحادي يحدوا [3]: إن الأمير بعده ابنُ عفانَ.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٤٩٣) (ح٨٠٢)،

⇐ وعبدالله بن رجاء، وخلق كثير.

ثقة، قال أبوحاتم: «من أتقن أصحاب أبي إسحاق».اهـ، توفي سنة ستين أو اثنتين وستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٣٢٠) «السير» (٧/٣٥٥)، «التقريب» (ص١٠٤).

(١) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبدالله بن ذي يحمد، الهمداني الكوفي، أبوإسحاق السبيعي، روى عن علقمة، وحارثة بن مضرّب، وعنه: الزهري، والأعمش، وإسرائيل وخلق كثير.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٣٩٢)، «التهذيب» (٨/٦٣)، «التقريب» (ص٤٢٣).

(٢) حارثة بن مضرِّب الكوفي، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وغيرهم، وعنه: أبوإسحاق السبيعي. ثقة من الثانية.

انظر: «الميزان» (١/٤٤٦)، «الكاشف» (١/١٩٩)، «التهذيب» (٢/١٦٦)، «التقريب» (ص١٤٩).

(٣) يحدوا: من حَدَا يَحْدوا حَدْواً وحداءً، والحَدْو، سوق الإبل والغناء لها. «لسان العرب» (١٤/١٦٨).

....

وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٣٢)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٧٨).

رووه من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن خارجة بن مضرب ...

وأخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٤/١٣٤٢) (ح٢٥٥٤)، عن أبي نعيم، عن أبي إسحاق، عن حارثة ابن مضرب ...

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٧٩) من طريق عبيدالله بن موسى عن إسرائيل ... به.

وأخرج أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، نا شعبة عن أبي إسحاق ... به.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٣/١٩٨) وعزا روايته إلى البغوي في «معجمه»، وخيثمة في «فضائل الصحابة»، وحكم عليه بالصحة.

وعلى هذا فإسناده صحيح كما قال الحافظ، -والله أعلم-.

* * *

(١٣) وحدثنا أبوبكر محمد بن القاسم النحـوي [١]، قـال: حدثنا محمد بـن أحمـد بـن النضر [٢]، قـال: حدثنـا معاويـة بـن عمرو [٣]، قال: حدثنا زائدة [٤]، عن عبدالملك بن عمير [٥].

---

(١) محمد بن القاسم بن بشار النحوي، أبوبكر، صدوق تقدم برقم: (٧).

(٢) محمد بن أحمد بن النضر بن عبدالله، أبوبكر، ثقة تقدم برقم: (٧).

(٣) معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبوعمرو الأزدي، ثقة تقدم برقم: (٧).

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي، أبوالصلت، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبدالملك بن عُمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبوعمـرو الكـوفي، حـدث عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وربعـي بـن خـراش، وعنـه: شـعبة والثوري وزائدة، وخلق كثير.

ثقة فصيح ساء حفظه بآخره، وكان يدلس، قـال الذهـبي: «لم يـورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هـو أقـوى حفظـاً منـه ... والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري، لما وقعـوا في هـرم الشـيخوخة نقـص حفظهـم، وسـاءت أذهـانهم، ولم يختلطـوا، وحديثهم في كتب الإسلام، وكان عبدالملك ممن جاوز المائة».اهـ.

قال الحافظ: «أخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجـاج، ومـن روايـة بعـض المتأخرين عنـه في المتابعـات، وإنمـا عيـب عليـه أنـه تغـير حفظه لكبر سنه؛ لأنه عاش مائة وثلاث سنين».اهـ.

توفي سنة ست وثلاثين ومائة أو نحوها.

انظـر: «الجـرح والتعديـل» (٥/٣٦٠)، «الميزان» (٢/٦٦٠)، «السـير» (٥/٤٣٨)، «التهذيـب» (٦/٤١١)، «التقريـب» (ص٣٦٤)، «هـدي الساري» (ص٤٢٢)، «مراتب المدلسين» (ص٩٦).

وحدثنا أبومحمد يحيى بن محمد بن صاعد[1]، قال: حدثنا علي بن داود[2]، قال: حدثنا عمرو بن خالد[3]، قال: حدثنا عبيداللّه بن

---

(١) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبومحمد الهاشمي البغدادي، روى عن علي بن داود، وأحمد بن منيع، ومحمد بن بشار، وخلق سواهم، وعنه: أبوالقاسم البغوي، وابن عدي.

قال عنه الدارقطني: «ثقة ثبت حافظ».اهـ، ووثقه الذهبي، وقال: «الإمام الحافظ المجود، رَحَّال جوال، عالم بالعلل والرجال».اهـ.

توفي سنة ثمان وعشرة وثلاثمائة عن تسعين سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٣١)، «السير» (١٤/٥٠١).

(٢) علي بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي القَنْطَري، أبوالحسن.

روى عن عمرو بن خالد الحراني، وسعيد بن أبي مريم، وعنه ابن صاعد، وإبراهيم الحربي.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٤٢٤)، «السير» (١٣/١٤٣).

(٣) عمرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد، أبوالحسن التميمي الحرَّاني، روى عن حماد بن سلمة، وعبيداللّه بن عمرو، والليث بن سعد، وعنه: البخاري، وأبوزرعة، وأبوحاتم.

ثقة، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٣١)، «السير» (١٠/٤٢٧)، «التقريب» (ص٤٢٠).

عمرو [1]، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعيّ بن حِراش [2]، عن حذيفة [3]، قال: بينما أنا مع عمر أسير عشية عرفة، ونحن ننتظر أن تغرب الشمس فَنُفِيض [4]، فلما رأى تكبير الناس وما يصنعون أعجبه ذلك، وقال: يابن اليمان، كم ترى هذا تاماً

---

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، مولاهم الرقي، أبووهب حدث عن عبدالملك بن عمير، والأعمش، وعنه بقية بن الوليد، وعمرو ابن خالد.

وثقه ابن معين، والنسائي، وأبوحاتم، وابن سعد، وقال الذهبي: «كان ثقة حجة، صاحب حديث».اهـ أخرج له الجماعة.

توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٧٥)، «التقريب» (ص٣٧٣).

(٢) رِبْعِيّ بن حِراش -بكسر المهملة- بن جحش بن عمرو، أبومريم الغطفاني، سمع من عمر بن الخطاب، وحذيفة، وعلي، وعنه: أبومالك الأشجعي، وعبدالملك بن عمير، وآخرون.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي قريب المائة.

انظر: «السير» (٤/٣٥٩)، «التقريب» (ص٢٠٥).

(٣) حذيفة: هو ابن اليمان الصحابي الجليل -رضي اللّه عنه وأرضاه-

(٤) فَنُفِيض: من الإفاضة، وهي الدفع من عرفة إلى مزدلفة، وأصلها: الدفع في السير بكثرة.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٨٤)، «لسان العرب» (٧/٢١٢).

للناس؟ قال: قلت: حتى يكسر باب أو يفتح، قال: وما يكسر باب أو يفتح؟ قال: قلت: يقتل رجل أو يموت، قال: ثم قال: ياحذيفة، فمن ترى قومك مُؤَمِّرين بعدي؟ قلت: رأيت الناس أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفان، وهذا لفظ حديث ابن صاعد.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٩٣٢/٣)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص٣٠٦) (ح١٠٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٧٧-١٧٨) بطرق متعددة.

رووه كلهم من طريق عبدالملك بن عمير، عن ربعي عن حذيفة ... غير أن ابن عساكر قال في أحد الطرق: عن عبدالملك بن عمر عن أبيه، عن ربعي عن حذيفة.

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٩٨/١٣) فقال: وأخرج يعقوب بن شبة في مسنده من طريق صحيح إلى حذيفة ... فذكره.

ومع أن عبدالملك بن عمير مدلس، وقد ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة من المدلسين، والذين لم يعتد الأئمة بروايتهم إلا ما صرحوا فيه بالسماع، وقد عنعن هنا، فلعل الحافظ اعتد بروايته التي حدث فيها عن أبيه، -والله أعلم-.

* * *

(١٤) حدثنا القاضي المحامليّ[1]، قال: حدثنا يعقوب الدّوْرَقي[2]، قال: حدثنا علي بن ثابت[3]، قال: أخبرنا

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضَّبي البغدادي، أبوعبدالله المَحامِلي، سمع من أبي حذافة السهمي، ويعقوب الدورقي، وخلق، وعنه: الطبراني، والدارقطني، وابن شاهين.

قال عنه الخطيب البغدادي: «كان فاضلاً صادقاً ديناً».اهـ ووصفه الذهبي بقوله: «الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت».اهـ.

توفي سنة ثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٩/٨)، «السير» (٢٥٨/١٥).

(٢) يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفْلَح، أبويوسف الدورقي. حدث عن ابن عليه، وعلي بن ثابت، ويحيى القطان، وعنه: الجماعة والقاضي المحاملي.

ثقة حافظ. توفي سنة اثنتين وخمسين و مائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٤٨/٣)، «السير» (١٤١/١٢)، «التقريب» (ص٦٠٧).

(٣) علي بن ثابت بن محمد الهاشمي، أبوأحمد، أو الحسن الجَزَري روى عن قيس بن أبي الربيع، وعبدالله بن محرر، وعنه الإمام أحمد، والدورقي، ويحيى بن معين.

وثقه الإمام أحمد، وابن نمير، وابن سعد، وأبوداود، وقال يحيى بن معين: «ثقة إذا حدث عن ثقة»، وقال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة»اهـ، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/١١)، «تهذيب الكمال» (٩٥٦/٢)، «التهذيب» (٢٨٨/٧)، «التقريب» (٣٩٨).

عبداللّه[1]، قال: أخبرني عبداللّه بن مُحرر[2]، عن قتادة[3]، عن أنس: أن عثمان أحد الحواريّين، حواري رسول اللّه -ﷺ-[4].

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٦٩-١٧٠) من طريق القاضي المحاملي ... بمثل إسناد المصنف به.

وعلى هذا، فإن الأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، لضعف عبداللّه ابن محرر.

* * *

---

(١) عبداللّه: الذي يظهر لي -واللّه أعلم- أن عبداللّه هذا هو ابن محرر، فربما كان خطأً من الناسخ، أو وهماً من المصنف، بدليل أن ابن عساكر -كما سيأتي- عندما ذكر الأثر وساق إسناده، لم يذكر «عبداللّه» هذا، وأيضاً فإن عبداللّه بن محرر من شيوخ علي بن ثابت.

(٢) عبداللّه بن مُحرر العامري الجزري الحراني، روى عن قتادة، والزهري ونافع، وعنه: الثوري، وعلي بن ثابت الجزري، وبقية.

متروك، من السابعة، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور.

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/٢١٢)، «تهذيب الكمال» (٢/٧٣٢)، «التهذيب» (٥/٣٨٩)، «التقريب» (ص٣٢٠).

(٣) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي، ثقة ربما دلس وأرسل، تقدم برقم: (٤).

(٤) الحواريون: هم الخاصة والأنصار.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٥٧)، «لسان العرب» (٤/٢٢٠).

(١٥) حدثني أبوصالح[(١)]، قال: حدثنا أبوالأحوص[(٢)].

وحدثني أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفيّ[(٣)]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[(٤)]، قالا: حدثني موسى بن داود[(٥)]، قال: حدثنا الفرج بن فضالة[(٦)]، عن محمد بن الوليد

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت بن بيار العكبري تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عبدالله بن جعفر الكفي، أبومحمد تقدم برقم: (٢).

(٤) الحسن بن عرفة بن يزيد أبوعلي البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٥) موسى بن داود الضَّبِّي الطرسوسي، أبوعبدالله الكوفي، روى عن شعبة وسفيان، وحماد بن سلمة، وعنه: أبوالأحوص، والإمام أحمد، وخلق.

قال عنه الحافظ: «صدوق فقيه زاهد له أوهام».اهـ، احتج به مسلم.

توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢٣٦)، «التهذيب» (١٠/٣٤٢)، «التقريب» (ص٥٥٠).

(٦) الفرج بن فَضَالة بن النعمان بن نُعيم التنوخي القُضَاعي، أبوفضالة الحمصي، روى عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وجماعة، وعنه: شعبة، ووكيع، وبقية بن الوليد، وخلق.

ضعيف. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «التهذيب» (٨/٢٦١)، «التقريب» (ص٤٤٤).

الزُبيديّ[1]، عن الزهري[2]، عن عروة[3]، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه -ﷺ- ذات يوم: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى أبي بكر؟ قالت: فسكت، ثم قال: «يا عائشة! لو كان عندنا من يحدثنا» فقلت: ألا أبعث إلى عمر؟ فسكت، ثم دعا وَصيْفاً[4]، بين يديه فسارّه[5]، فذهب فجاء عثمان يستأذن فلما دخل البيت

---

(١) محمد بن الوليد بن عامر، أبوالهذيل الزَّبيديّ، روى عن مكحول والزهري، وعمر بن شعيب، وعنه: الأوزاعي، وفرج بن فضالة، وبقية.
قال أبوداود: «لم يكن في أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي».اهـ.
ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٢٨١/٦)، «التقريب» (ص٥١١).

(٢) الزهري: محمد بن مسلم بن عبيداللّه بن عبداللّه بن شهاب بن زهرة بن كلاب، أبوبكر القرشي، روى عن أنس، وعروة بن الزبير، وعامر بن سعد، وعنه: عطاء، وعمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن الوليد الزبيدي.
إمام حجة، متفق على جلالته.
انظر: «السير» (٣٢٦/٥)، «التهذيب» (٤٤٥/٩).

(٣) عروة: هو، عروة بن الزبير، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٤) دعا وصيفاً: الوصيف هو العبد.
«النهاية في غريب الحديث» (١٩١/٥)، (٣٥٧/٩).

(٥) سَارَّه: من الإسرار، سارَّه، مَسَارَّة، وسِراراً، أعلمه بسره.
«لسان العرب» (٣٥٧/٤).

ناجاه[1] النبي -ﷺ-، ثم قال له: «يا عثمان إن اللّه مقمصك قميصاً، فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامة، يقولها مرتين أو ثلاثاً».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه في متابعات حديث رقم: (٥)، وهو ضعيف بهذا الإسناد بسبب الفرج بن فضالة، لكن يتقوى بالمتابعات السابقة.

انظر: تخريج حديث رقم: (٥) بمتابعته.

* * *

---

(١) ناجاه: يناجيه مُناجاةً، فهو مناجٍ، والمناجاة تطلق على المسارّة بالحديث.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٥)، «لسان العرب» (١٥/٣٠٨).

(١٦) حدثنا أبوالقاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري[١] في بئر المني[٢]، قال: حدثنا أبوأحمد محمد بن عبدوس الحافظ[٣]، قال: حدثنا الحسن بن الحكم[٤]، قال:

---

(١) أبوالقاسم عمر بن أحمد بن محمد العطار العسكري، لم أقف على ترجمته.

(٢) بئر المنيّ: ماء بقرب قرية «ضَرِيّة» لبني كلاب، تقع على طريق البصرة إلى مكة.

«معجم البلدان» (٥/٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (٢/٨٦٨).

(٣) محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَاج، أبوأحمد السُّلَمي البغدادي، روى عن علي بن الجعد، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر النجاد، وجعفر الخلدي وآخرون.

قال عنه أبوالحسن بن المنادي: «كان من المعدودين في الحفظ وحسن المعرفة بالحديث أكثر الناس عنه لثقته وضبطه».اهـ، ووصفه الذهبي بأنه الإمام الحجة الحافظ.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٣٨١)، «طبقات الحنابلة» (١/٣١٤)، «السير» (١٣/٥٣١).

(٤) الحسن بن الحكم، أبوعلي القطربلي، حدث عن الوليد بن مسلم، وشعيب بن حرب، وعنه: إبراهيم بن هانئ النيسابوري، ويعقوب بن شيبة السدوسي. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٧/٢٩٤).

حدثنا حُميد بن إسحاق الحذاء[1]، عن عبدالعزيز بن محمد الدمشقي[2]، عن ليث بن سعد[3]، عن يزيد بن أبي حبيب[4]، عن أبي الخير[5]، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول اللّه

---

(١) حميد بن إسحاق الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالعزيز بن محمد الدمشقي، لم أقف على ترجمته.

(٣) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبوالحارث، عالم الديار المصرية، سمع عطاء بن أبي رباح، والزهري، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: ابن لهيعة، وابن المبارك وخلق كثير.

ثقة ثبت، وإمام حجة حافظ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: «الحلية» (٣١٨/٧)، «السير» (١٢٢/٨)، «التهذيب» (٤٥٩/٨).

(٤) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي، مولاهم المصري، من صغار التابعين، روى عن أبي الخير مرثد بن عبداللّه اليزنيّ، وعكرمة وعطاء، وعنه: سليمان التيمي، والليث، وابن لهيعة، وآخرون.

ثقة فقيه، وذكر الحافظ أنه كان يرسل. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٣١/٦)، «التهذيب» (٣١٨/١١)، «التقريب» (ص٦٠٠).

(٥) أبوالخير: هو، مرثد بن عبداللّه، أبوالخير اليزني المصري، حدث عن زيد بن ثابت، وعقبة بن عامر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة.

ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٢٨٤/٤)، «التهذيب» (٨٢/١٠)، «التقريب» (ص٥٢٤).

-ﷺ- : «دخلت الجنة ليلة أسري بي فإذا أنا بتفاحة تفلقَتْ [1]، عن حوراء [2]، كأن أشفار عينيها [3] مقاديم أجنحة النسور[4]، فقلت: لمن أنتِ؟ فقالت: للخليفة يقتل مظلوماً، عثمان بن عفان -رضي الله عنه-».

التخريج:

هذا الحديث روي عن عقبة بن عامر، وأنس، وابن عمر، وأوس بن أوس، وشداد بن أوس. أخرج الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٩/٤٦٤) عن علي بن أبي علي البصري، حدثنا عبدالله بن أحمد بن ماهيز الأصبهاني، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي الجارود، حدثنا الليث

---

(١) تفلقت: من فَلَق يفلق، والتفلُّق: التشقق.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٧١)، «لسان العرب» (١٠/٣٠٩).

(٢) حوْراء: جمع حُور، وهنّ نساء أهل الجنة، مأخوذ من الحّوَر، وهو أن يشتد بياض العين، وسوادُ سوادها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٥٨)، «لسان العرب» (٤/٢١٩).

(٣) أشفار عينيها: جمع شَفْر، أو شفْر، وهو منبت الشعر في الجفن.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٤٨٤)، «لسان العرب» (٤/٤١٨-٤١٩).

(٤) مقاديم أجنحة النسور: المقاديم، ضدّ الخوافي، وهي أربع ريشات في مُقَدَّم الجناح. «لسان العرب» (١٢/٤٦٩).

....

ابن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحر، عن عقبة بن عامر ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير جداً في بعض الألفاظ.

ورواه من طريق آخر (الإحالة السابقة)، عن علي بن بكر الطراز -بنيسابور- أخبرنا أبوحامد أحمد بن علي بن حسنوية المقري، أخبرنا أحمد بن عيسى الخشاب، حدثنا عبدالله بن سليمان البغدادي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب. وحكم عليه الخطيب بالنكارة.

ورواه العقيلي في «الضعفاء» (٢/٣٢٠) عن محمد بن أحمد بن النضر الأزدي قال: حدثنا عبدالرحمن بن عفان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ... به.

قال العقيلي: «عبدالرحمن بن إبراهيم دمشقي، يحدث عن الليث بن سعد، مجهول النقل وحديثه موضوع لا أصل له».اهـ.

وأخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢٩، ٣٣٠) من طريقيّ الخطيب، والعقيلي. وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠١) من طريق الخطيب وروى ابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٧٤) عن الحسين بن عبدالغفار الأزدي، ثنا زهير بن عباد، حدثنا عبدالله بن عمر الخرساني، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة بن الزبير، عن عقبة بن عامر ... فذكره بنحوه.

....

قال ابن عدي: «وهذا باطل بهذا الإسناد يرويه هذا الخرساني، ولا يرويه عنه غير زهير».اهـ، وذكر أن عبدالله بن عمر الخرساني هذا يحدث عن الليث بن سعد بمناكير.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابق ص١٠٠) من طريق ابن عدي. وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣/٣٦)، وعزا تخريجه إلى خيثمة بن سليمان.

وأما حديث ابن عمر: فقد أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/٢٩٧) عن عبدالعزيز بن أحمد الكناني، حدثنا تمام بن محمد بن عبدالله الرازي، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، أخبر أبوجعفر محمد بن سليمان بن هشام، حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن نافع عن ابن عمر ... فذكره بنحوه.

قال الخطيب: «هذا الحديث منكر بهذا الإسناد، وكل رجاله ثقات سوى محمد بن سليمان بن هشام، والحمل فيه عليه -والله أعلم-».اهـ.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣٢٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠٣) من طريق الخطيب.

وأما حديث أنس: فقد أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/١٢٩) عن إبراهيم بن محمد بن يعقوب قال: حدثنا سهل بن علي الأهوازي، قال: حدثنا يحيى بن شبيب عن سفيان الثوري، عن حميد الطويل عن أنس ... فذكره بنحوه.

....

ورواه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١/ ٤٠٩) من رواية يحيى ابن شبيب، عن حميد الطويل، عن أنس ... به.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٣٠-٣٣١) من طريق الخطيب، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن حميد الطويل، وذكر له طريقاً ثالثاً عن العباس بن محمد العلوي، عن عمار ابن هارون المستملي، عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.

كما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٠٣) من طريق الخطيب أيضاً، ورواه بطريق آخر من رواية يحيى بن شبيب، عن الثوري، عن حميد عن أنس.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣/ ٣٦) وعزا تخريجه إلى الملاء.

وأما حديث أوس بن أوس: فقد أخرجه الطبراني في «الكبير» (١/ ١٨٩) عن الحسين بن إسحاق التستري، ثنا إسحاق بن وهب العلاف، ثنا الفضل بن سوار البصري، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن أوس بن أوس الثقفي ... فذكره بمعناه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٢).

....

أما حديث شداد: فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٥٣) من طريق أبي يعلى، قال: حدثنا أبووائل خالد بن محمد البصري ثنا موسى بن إبراهيم، ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن شداد بن أوس ... فذكره بمثل حديث أوس مع اختلاف يسير في الألفاظ.

وانظر: «المطالب العالية» -المجرد- (٤/ ٥٥).

ومن طريق أبي يعلى أخرجه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٢).

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٢٩-٣٣١) بعد أن ساق بعض طرق هذا الحديث قال: «هذا حديث لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ-، فأما حديث ابن عمر ففيه محمد بن سليمان بن هشام، قال ابن عدي: كان يوصل الحديث ويسرقه [(١)] وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال [(٢)] وقال أبوبكر الخطيب: رجال الإسناد ثقات سواه، والحمل فيه عليه» [(٣)].

---

(١) «الكامل» لابن عدي (٦/ ٢٢٧٨).

(٢) «المجروحين» لابن حبان (٢/ ٣٠٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٧).

....

وأما حديث عقبة، فالأصبهاني في الإسناد الأول لا يوثق به، وعبدالرحمن بن عفان في الإسناد الثاني مجهول.

وأما حديث أنس، فمدار الطريقين الأولين على يحيى بن شبيب، قال ابن حبان: حدث عن الثوري بما لم يحدث به فهذا لا يجوز الاحتجاج به[1].

وأما الطريق الثالث، ففيه عباس بن محمد العلوي، قال ابن حبان: «يروي عن عمار بن هارون ما لا أصل له، قال: وهذا الحديث شيء لا أصل له من كلام رسول اللّه -ﷺ- ولا من حديث أنس، ولا ثابت، ولا حماد[2] ...».اهـ.

وانظر: «اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ٣١٢-٣١٣)، «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» (١/ ٣٧٤-٣٧٥).

* * *

---

(١) «المجروحين» لابن حبان (٣/ ١٢٨).

(٢) المصدر السابق (٢/ ١٩١)، وكذا حكم عليه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٨٦) بالوضع.

(١٧) حدثنا أبوبكر الأدمي المقرئ أحمد بن محمد ابن إسماعيل[١] وإسماعيل بن محمد الصفار[٢]، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة[٣]، قال: حدثنا شبابة بن سوّار[٤]، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون[٥]، عن زيد بن

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبوبكر المقرئ الأدمي، سمع محمد بن إسماعيل الحساني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وعنه الدارقطني، وابن شاهين.

قال الخطيب: «وحدثني الخلال أن يوسف القواس ذكره في جملة شيوخه الثقات».اهـ. وقال الدارقطني: «حدثني أبوبكر محمد بن أحمد بن إسماعيل الأدمي الشيخ الصالح».اهـ توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

والأدمي: بفتح الألف والدال المهملة، نسبة إلى من يبيع الأُدم.

«تاريخ بغداد» (٤/٣٨٩)، «الأنساب» للسمعاني (١/١٠٠).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح، أبوعلي الصفار، سمع من الحسن بن عرفة، وزكريا بن يحيى بن أسد، وعنه: الدارقطني، وابن مندة، و خلق.

قال الدارقطني: «كان ثقة متعصباً للسنة».اهـ.

توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «»تاريخ بغداد » (٦/٣٠٢)، «السير» (١٥/٤٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) شبابة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري. ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون، حدث عن زيد بن أسلم، وابن المنكدر، وعنه: إبراهيم بن طهمان، والليث بن سعد، وشبابة.

⇐

أسلم[1] عن أبيه[2]، كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر، فأمره أن لا يُسمي أحداً، وترك اسم الرجل، قال: فأغمي على أبي بكر إغماءةً، فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر، قال: فأفاق أبوبكر، فقال: أرنا العهد، فإذا فيه اسم عمر، فقال: من كتب هذا؟ فقال عثمان: أنا، فقال: رحمك اللّه

⇐ ثقة فقيه، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو ست وستين ومائة.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٣٢٣/٧)، «تهذيب الكمال» (٨٣٨/٢)، «السير» (٣٠٩/٧)، «التقريب» (ص٣٥٧).

(١) زيد بن أسلم، أبوعبداللّه العدوي العمري. حدث عن والده أسلم مولى عمر، وعبداللّه بن عمر، وجابر، وعنه: مالك، والثوري، والأوزاعي.

ثقة حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٥٤/٣)، «السير» (٣١٦/٥)، «التقريب»(ص٢٢٢).

(٢) أبوه: هو، أسلم، أبوزيد، أو خالد القرشي، العدوي العمري، مولى عمر بن الخطاب، حدث عن أبي بكر وعمر وعثمان، وعنه: ابنه زيد، ونافع.

ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمانين.

انظر: «السير» (٩٨/٤)، «التهذيب» (٢٦٦/١)، «التقريب» (ص١٠٤).

وجزاك خيراً، فواللّه لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلاً.

التخريج:

أخرج هذا الأثر ابن عرفة في «جزئه» (ص٦٢) (ح٣٧)، عن شبابة بن سوار ... به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٧٦) من طريق إسماعيل بن محمد الصفار ... به.

كما أخرجه (الإحالة السابقة) من طريق سعيد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل -بكر- عن عائشة قالت: ..... فذكره بنحوه.

وأخرجه أيضاً (الإحالة السابقة ص١٧٧) عن أبي الحسن ابن قبيس، أنا أبوالحسن بن الحديد، أنا جدي، أنا محمد بن زبر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي قال: أخبرني الأصمعي، عن إسحاق بن يحيى أن عثمان كتب عهد أبي بكر .... فذكره، مختصراً.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (٣٠٦/١) وصححه.

وعلى هذا فالأثر صحيح -إن شاء اللّه-.

* * *

(١٨) حدثنا القافلائي [١] قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢] قال: حدثنا هاشم بن القاسم [٣]، قال: حدثنا

---

(١) القَافْلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن الوليد، أبوالفضل القافلائي -وقال السمعاني القافلاني- حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: أبوبكر القطيعي، وابن شاهين.

ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

والقافلائي، أو القافلاني: بفتح القاف، وسكون الفاء، قال السمعاني: «هذه النسبة إلى حرفة عجيبة، سمعت القاضي أبا بكر محمد ابن عبدالباقي الأنصاري، ببغداد مذاكرة يقول: القافلاني اسم لمن يشتري السفن الكبار المنحدرة من الموصل، والمصعدة من البصرة، ويكسرها ويبيع خشبها وقيرها وقفلها، والقفل الحديد الذي فيها، يقال لمن يفعل هذه الصنعة: القافلاني».اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/٢١٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٤٣٣-٤٣٤).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، أبوبكر سمع من يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، وروْح بن عبادة، وعنه: مسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي.

ثقة ثبت. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١١٦٦)، «السير» (١٢/٥٩٢)، «التقريب» (ص٤٦٧).

(٣) هاشم بن القاسم، الليثي، أبوالنضر الخرساني، سمع ابن أبي ذئب والليث ⇐

ليث بن سعد[1]، قال: حدثني أسامة بن زيد[2] عَن مَنْ حدثه[3]، أن عبدالرحمن[4]، في ليلة اجتمع أهل الشورى[5]، كان كلما دعا رجلاً منهم تلك الليلة بدأ يذكر مناقبه كلها، فإذا فرغ

⇐ ابن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوبكر الصاغاني، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/١٠٥)، «السير» (٩/٥٤٥)، «التهذيب» (١١/١٨).

(١) في الأصل: «ليث بن أسامة بن زيد»، وصححت في الهامش.

والليث بن سعد بن عبدالرحمن، أبوالحارث. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٢) أسامة بن زيد، أبوزيد الليثي مولاهم المدني، حدث عن سعيد بن المسيب، وسالم، ونافع، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، قال عنه الذهبي: «وقد يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم في المتابعات».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق يهم». توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «الميزان»(١/١٧٤)، «السير» (٦/٣٤٢)، «تهذيب التهذيب» (١/٢٠٨)، «التقريب» (ص٩٨).

(٣) لم أقف على اسمه.

(٤) عبدالرحمن: هو عبدالرحمن بن عوف الصحابي الجليل.

(٥) أهل الشورى: سبق ذكرهم وسيأتي تفصيل ذلك عند رقم: (٢٤).

منها قال: إنك لها لأهلٌ، فإن أخطأتك فَمنْ؟ فيقول: إن أخطأتني فعثمان.

التخريج:

هذا الأثر ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٣/٥٦-٥٧)، وعزا روايته إلى أبي الخير القزويني الحاكمي.

وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٨١-١٨٢) بسنده عن الليث بن سعد عن بعض أصحابه: أن عبدالرحمن بن عوف بعث في ليلة إلى أهل الشورى .... وذكره بمعناه.

وعلى هذا فإسناد هذا الأثر ضعيف؛ لإبهام أحد رجال السند، سواء من طريق المصنف، أو من طريق ابن عساكر.

* * *

(١٩) حدثنا أبومحمد عبدالله بن سليمان الفَامِيّ[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدَّقيقيّ[٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[٣]، قال: أخبرنا

---

(١) عبدالله بن سليمان بن عيسى بن الهيثم، أبومحمد الوراق، المعروف بالفامي. سمع إبراهيم بن هانئ، وعبدالله بن الإمام أحمد، وعنه: ابن شاهين، وابن الثلاج.

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

والفامي: بفتح الفاء، نسبة إلى الحرفة وهي لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقال.

«تاريخ بغداد» (٩/ ٤٦٩)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٣٤٣).

(٢) محمد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الواسطي، أبوجعفر الدّقيقي. سمع من يزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وعنه: أبوداود، وابن ماجه، وإبراهيم الحربي.

قال أبوحاتم: «صدوق». وقال الدارقطني: «ثقة». ووصفه الذهبي بأنه: الإمام المحدث الحجة، توفي سنة ست وستين ومائتين.

والدقيقي: نسبة إلى طحن الدقيق وبيعه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥)، «السير» (١٢/ ٥٨٢)، «التهذيب» (٩/ ٣١٧)، «الأنساب» للسمعاني (٢/ ٤٨٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زَاذَان، أبوخالد السلمي، مولاهم الواسطي. سمع من عاصم الأحول، وسليمان التيمي، وحميد الطويل، وعنه: ابن المديني، والإمام أحمد، ومحمد بن عبدالملك الدقيقي. ثقة متقن.

وصفه الذهبي بقوله: «الإمام القدوة شيخ الإسلام، كان رأساً في العلم والعمل، ثقة حجة كبير الشأن».اهـ. توفي سنة ست ومائتين.

⇐

أبوالمعالي[1] الجزري[2]، عن ميمون بن مهران[3]، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم أن أختار لكم وأتفصّى منها[4]؟ فقال له علي -رضي الله عنه-: أنا أول من رضي، فإني سمعت رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- يقول: «أنت أمينٌ في أهل السماء،

⇐ انظر: «السير» (٩/٣٥٨)، «التهذيب» (١١/٣٦٦)، «التقريب» (ص٦٠٦).

(١) كذا في الأصل، وفي جميع المصادر التي اطلعت عليها: «أبوالمعَلّى»فلعله خطأ من الناسخ.

(٢) أبوالمعلّى الجزري: هو، فرات بن السائب، أبوالمعلّى، الجزري، روى عن ميمون بن مهران، وعنه: حسين بن محمد المروزي، وشَبَابة، وجماعة. متروك.

والجَزَريّ: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، نسبة إلى المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، وتضم عدة بلاد تسمى الجزيرة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٧/٨٠)، «الميزان» (٣/٣٤١)، «لسان الميزان» (٤/٤٣٠)، «الأنساب»للسمعاني (٢/٥٥).

(٣) ميمون بن مِهْران الجَزَري الرقي، روى عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وغيرهم، وعنه: حميد الطويل، ويزيد بن الأصم، وآخرون.

ثقة، كان يرسل، وذكر الإمام أحمد بأنه لم يرو إلا عن ابن عباس وابن عمر. توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٠٦)، «التهذيب» (١٠/٣٩٠)، «التقريب» (ص٥٥٦).

(٤) أتفصّى منها: تفصى من الشيء، إذا تخلص منه، والاسم الفصية، وأصل التفصي: أن يكون في مضيق ثم يخرج إلى غيره، يقال: ما كدت أتفصّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه.

«لسان العرب» (١٥/١٥٦) -بتصرف-.

وأمينٌ في أهل الأرض».

التخريج:

أخرجه كل من: ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٦١٦) (ح١٤١٥)، وأحمد بن منيع كما رواه عنه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٣٠٩-٣١٠)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/٣٧٧-٣٧٨) (ح٤٧٢)، وفي «الحلية» (١/٩٨)، وكذلك المصنف من طريق آخر في الحديث الذي يلي هذا، رقم: (٢٠).

كلهم رووه من طريق أبي المعلّى الجزري، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر ..... به.

وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢/٤١٧) وعزا روايته إلى الحارث ابن أبي أسامة، وقال: «وفي سنده أبوالمعلى الجزري».اهـ، وقال عنه أيضاً الذهبي في «التلخيص مع المستدرك» (٣/٣١٠) بعد أن ساقه قال: «أبوالمعلّى، هو فرات بن السائب تركوه».اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

(٢٠) وحدثني محمد بن أحمد القطان[١] قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب[٢]، حدثني يعقوب بن شيبة[٣]، قال: حدثنا الخليل بن جعفر[٤]، قال: حدثنا فرات بن السائب[٥]،

---

(١) محمد بن أحمد بن القطان، والد أبي الحسين بن القطان الفقيه، حدث عن حَرَمي بن أبي العلاء المكي، وعنه: الدارقطني.

والقطان: بفتح القاف وتشديد الطاء المهملة، نسبة إلى بيع القطن.

«تاريخ بغداد» (١/٣٨٣)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٥١٩).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي البغدادي سمع كثيراً من جده يعقوب، وعلي بن حرب، وعنه: عبدالواحد بن أبي هاشم، وعبدالرحمن بن عمر الخلال.

وثقه الخطيب البغدادي، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٣٧٣)، «السير» (١٥/٣١٢)، «شذرات الذهب» (٢/٣٢٩).

(٣) يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبويوسف السدوسي، البغدادي، سمع علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وخلقاً، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف بن يعقوب الأزرق، وطائفة.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٨١)، «السير» (١٢/٤٧٦)، «طبقات الحفاظ» (ص٢٥٤).

(٤) الخليل بن جعفر: لم أقف على ترجمته.

(٥) فرات بن السائب، هو أبوالمعلّى الجزري، متروك مضى قريباً برقم: (١٩).

عن ميمون بن مهران[1]، عن ابن عمر، أن عبدالرحمن بن عوف قال لأهل الشورى: هل لكم في خير؟ قالوا: ما هو؟ قال: أتفصّى منها وأختار منكم، قال عليّ: أنا أول من أجابك إلى هذا إن رضي أصحابي، فإني سمعت رسول اللّه -ﷺ- يذكر أنك أمين في السماء، وأمين في الأرض.

التخريج:

سبق تخريجه قريباً في الحديث السابق برقم: (١٩)، وهو ضعيف جداً؛ لشدة ضعف فرات بن السائب.

* * *

---

(١) ميمون بن مهران، الجزري الرقي، ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٢١) وحدثني أبوبكر[1]، قال: حدثنا محمد بن أحمد[2]، قال: حدثنا أبويوسف يعقوب بن شيبة[3]، قال: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد[4]، قال: حدثنا أبي[5]، عن

---

(١) أبوبكر: هو محمد بن أحمد الرقام، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، أبوبكر السدوسي، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) أبويوسف يعقوب بن شيبة بن الصلت، السدوسي، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٤) أحمد بن شبيب بن سعيد، الحَبَطيّ، أبوعبدالله البصري، حدث عن أبيه، ويزيد بن زريع، وعنه: البخاري، وابن المديني، وأبوحاتم.

صدوق، توفي سنة تسع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٤/٢)، «السير» (٦٥٣/١٠)، «التقريب» (ص٨٠).

(٥) أبوه: هو، شبيب بن سعيد الحَبَطي، أبوسعيد البصري، روى عن يونس ابن يزيد الأيلي، وأبان بن أبي عياش، وعنه: ابنه أحمد، وابن وهب.

وثقه: ابن المديني، والدارقطني، والذهلي، والطبراني، وقال أبوزرعة: «لا بأس به»، وقال أبوحاتم: «صالح الحديث لا بأس به»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وقال ابن عدي: «كان شبيب لعله يغلط ويهم إذا حدث من حفظه، وأرجو أنه لا يتعمد، فإذا حدث عنه ابنه أحمد بأحاديث يونس فإنه شبيب آخر -يعني يجوّد-».اهـ، وقال الذهبي: «صدوق»، وقال الحافظ: «لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب». توفي سنة ست وثمانين ومائة

انظر: «الكاشف» (٤/٢)، «الميزان» (٢٦٢/٢)، «التهذيب» (٣٠٦/٤)، «التقريب» (ص٢٦٣).

يونس[1] قال: وقال ابن شهاب[2]: كان عبدالملك[3] يحدث عن أبي بحرية الكندي[4]، أنه أخبره أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وعبدالرحمن بن عوف، وعلي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، -رضي الله عنهم-، فقال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة؟ فسكتوا، ثم قال لهم عمر: أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي؟ قال الزبير: كلنا يحدث

---

(١) يونس: هو، يونس بن يزيد بن أبي النجاد، أبويزيد الأيليّ. حدث عن ابن شهاب، وعكرمة، وهشام بن عروة، وعنه: الليث بن سعد، وشبيب بن سعيد الحبطي. ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/٢٤٧)، «الميزان» (٤ـ٤٨٤)، «السير» (٦/٢٩٧)، «التهذيب» (١١/٤٥٠).

(٢) ابن شهاب: هو، محمد بن مسلم الزهري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) عبدالملك: هو، عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة، أبوالوليد الأموي. سمع عثمان، وأبا هريرة، وابن عمر، وعنه: عروة، والزهري، ورجاء بن حيوة.

قال عنه الحافظ: «كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغيرت حاله».اهـ. قال عنه الذهبي: «أنّى له العدالة، وقد سفك الدماء، وفعل الأفاعيل».ا.هـ. توفي سنة ست وثمانين.

انظر: «السير» (٤/٢٤٦)، «الميزان» (٢/٦٦٤)، «التقريب» (ص٣٦٥).

(٤) أبوبحرية الكندي: هو عبدالله بن قيس الكندي، من كبار التابعين.

حدث عن عمر، ومعاذ، وأبي هريرة، وعنه: عبدالملك بن مروان، وخالد بن معدان. ثقة، توفي سنة سبع وسبعين.

انظر: «السير» (٤/٥٩٤)، «التهذيب» (٥/٣٦٤)، «التقريب» (ص٣١٨).

نفسه بالإمارة بعدك ويراها له أهلاً، فقال عمر: أفلا أحدثكم عنكم؟ فسكتوا، فقال: ألا أحدثكم عنكم؟ قال الزبير: بلى. فحدثنا ولو سكتنا حدثتنا، فقال: أما أنت يازبير فإنك وإنك، وأما أنت يا فلان فسماهم واحداً واحداً، وذكر ما هم عاملون حتى سماهم كلهم، وإن منكم لرجلاً لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد[1] لوسعهم يعني عثمان بن عفان -رضي الله عنه-.

قال الشيخ[2]: وأنا اختصرت الكلام من هذا الحديث.

التخريج:

لم أقف على من خرجه، والأثر من طريق المصنف يشكل عليه انخرام عدالة «عبدالملك بن مروان» كما يفهم من كلام الذهبي وابن حجر، خاصة، أن سماع الزهري منه كان متأخراً بعد توليه الخلافة، إضافة إلى جهالة شيخ المؤلف.

---

(١) الأجناد: جمع جُنْد، تطلق على العسكر، وتطلق أيضاً على المدينة، وخص أبوعبيدة به مدن الشام، يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق، حمص ... قال الفرزدق:

فقلت ما هو إلا الشام نركبه   كأنما الموت في أجناده البَغَرَ

والبغر: العطش. «لسان العرب» (١٣٢/٣) -بتصرف-.

ومراد عمر هنا -والله أعلم-: لو قسم بين أهل مدينة من مدن الشام، أو لو قسم بين معسكر من معسكرات، والكل جائز.

(٢) الشيخ: أي ابن بطة.

(٢٢) حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان العبّاداني قال[1] : حدثنا محمد عبدالملك الدّقيقي[2] ، قال : حدثنا يزيد بن هارون[3] ، قال : أخبرنا عبدالعزيز يعني ابن عبداللّه بن أبي سلمة[4] ، عن عمر بن حسين[5] ، عن عبداللّه بن أبي

---

(١) أحمد بن سليمان بن أيوب بن إسحاق ، أبوبكر العباداني ، روى عن الحسن الزعفراني ، ومحمد بن عبدالملك الدّقيقي ، وعنه أبوالحسن بن رزقويه ، والحسين بن عمر العزَال.

قال عنه الخطيب : «رأيت أصحابنا يغمزونه بلا حجة ، فإن أحاديثه كلها مستقيمة ، خلا حديث واحد خلط في إسناده .... وذكره.

وقال عنه محمد بن يوسف القطان : «صدوق ، غير أنه سمع وهو صغير».اهـ.

والعبّاداني : بفتح العين المهملة ، وتشديد الباء ، نسبة إلى «عبّادان» بلدة في وسط البحر ، قريبة من البصرة ، وهي الآن تابعة لإيران.

انظر : «تاريخ بغداد» (١٧٨/٤) ، «الأنساب» للسمعاني (١٢٢/٤).

(٢) محمد بن عبدالملك الدقيقي ، أبوجعفر ، ثقة ، تقدم برقم : (١٩).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذان ، أبوخالد ، ثقة حجة ، تقدم برقم : (١٩).

(٤) عبدالعزيز بن عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون ، ثقة فقيه تقدم برقم : (١٧).

(٥) عمر بن حسين بن عبداللّه الجمحي ، مولاهم أبوواقد ، قاضي المدينة ، روى عن عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون ، ومولاته عائشة بنت قدامة ، وعنه : ابن إسحاق ، وعبدالعزيز بن أبي سلمة. ثقة.

انظر : «الكاشف» (٣٠٧/٢) ، «التهذيب» (٤٣٣/٧) ، «التقريب» (ص٤١١).

سلمة[1]، عن المسور بن مخرمة[2]، فيما يعلم عبدالعزيز[3]، قال: بايع عبدالرحمن بن عوف عثمان بن عفان على كتاب اللّه وسنة نبيه، وما عمل به صاحباك قبلك.

التخريج:

هذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (١٣/ ١٩٣) (ح٧٢٠٧)، كتاب الأحكام: باب كيف يبايع الإمام الناس، عن المسور بن مخرمة ... بنحوه مطولاً.

وإسناده من طريق المصنف صحيح -إن شاء اللّه-.

* * *

---

(١) عبداللّه بن أبي سلمة الماجشون، التيمي مولى آل المنكدر، روى عن المسور ابن مخرمة، وعمر بن سليم، وعروة، وعنه: ابنه عبدالعزيز، وعمر بن حسين، وجماعة. ثقة. توفي سنة ست ومائة.
انظر: «التهذيب» (٥/ ٣٤٣)، «التقريب» (ص٣٠٦).

(٢) المِسْوَر بن مَخْرمة بن نوفل بن عبدمناف، له صحبة، وعداده في صغار الصحابة -رضي اللّه عنه وأرضاه-.

(٣) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون.

(٢٣) حدثنا أبوذرّ أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي[1]، قال: حدثنا أحمد بن يحيى السوسي[2]، قال: حدثنا زيد بن الحباب[3]،

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الباغندي، أبوذر، روى عن عمر ابن شبة، وسعدان بن نصر، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين.

سئل الدارقطني عنه فقال: «ما علمت إلا خيراً، وكان أصحابنا يؤثرونه على أبيه».اهـ، ووصفه الذهبي بقوله: «الحافظ بن الحافظ المتقن».اهـ. توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

والباغندي: بفتح الباء والغين، وسكون النون، نسبة إلى باغند من قرى واسط.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٨٦)، «السير» (١٥/٢٦٨)، «الأنساب» للسمعاني (١/٢٦٢).

(٢) أحمد بن يحيى بن مالك بن كثير الهمداني، يعرف بالسوسي، حدث عن علي بن عاصم، وزيد بن الحباب، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبوذر الباغندي، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: كتبنا عنه، وسئل عنه فقال: صدوق». توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

والسَّوسي: بسينين، الأولى مفتوحة، والأخرى مكسورة، نسبة إلى السوس بلدة في الأهواز، أو إلى السوسة بلدة في المغرب.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٨٢)، «تاريخ بغداد» (٥/٢٠٢)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٣٣٥-٣٣٦).

(٣) زيد بن الحباب بن الريان، أبوالحسين العكلي الخراساني. روى عن أسامة ابن زيد بن أسلم، والثوري، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.

⇐

عن ابن لهيعة[(١)]، قال: أخبرني الحارث بن يزيد الحضرمي[(٢)]، -وكان قد أدرك زمان عثمان بن عفان-[(٣)] عن أبي ثور

⇐ صدوق يخطئ في حديث الثوري، توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٣٩٣)، «التهذيب» (٣/٤٠٢)، «التقريب» (ص٢٢٢).

(١) ابن لَهِيعة، بفتح اللام، وكسر الهاء، هو، عبداللّه بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، أبوعبدالرحمن المصري. روى عن عطاء، وعمرو بن شعيب، وأبي الزبير، وعنه: زيد بن الحباب، والأوزاعي، وشعبة.

اختلفت أقوال الأئمة فيه، وذهب بعض المحدثين إلى تصحيح رواية العبادلة عنه، -وهم: ابن المبارك، وعبداللّه بن وهب، وعبداللّه بن يزيد المقرئ-، وقال أبوزرعة والذهبي: «إنه يعتبر بحديثه ولا يحتج به»، وقال الذهبي أيضاً: «يروى حديثه في المتابعات ولا يحتج به».اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب أعدل من غيرهما». توفي سنة أربع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/١٠)، «الكاشف» (٢/١٢٢)، «تذكرة الحفاظ» (١/٢٣٧)، «نصب الراية» (٢/٤١٤)، «التقريب» (ص٣١٩).

(٢) الحارث بن يزيد الحضرمي، أبوعبدالكريم المصري، روى عن جنادة بن أمية، وجبير بن نفير، وعنه: ابن لهيعة، والليث، والأوزاعي.

ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٢١)، «التهذيب» (٢/١٦٣)، «التقريب» (ص١٤٨).

(٣) ذكر المزي عنه أنه عقل مقتل عثمان.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٢١).

الفَهْميّ[1]، قال: دخلت على عثمان وهو محصور[2]، فقلت: إن فلاناً يقول كذا وكذا، فقال لي -رحمه اللّه-: لقد اخْتبأتُ[3] عند اللّه تبارك وتعالى عَشراً، لقد زوجني رسول اللّه -ﷺ- ابنته ثم ابنته[4] وإني لرابع الإسلام[5]، ولقد بايعت رسول اللّه -ﷺ- بيميني فما مسست بها ذكري، ولا تَغَنّيْتُ، ولا تَمَنّيْتُ[6]، ولا شربت خمراً في الجاهلية، ولا في الإسلام، ولقد قال رسول اللّه: «**من يزيدُ هذه**

---

(١) أبوثور الفهمي: صحابي، قال أبوحاتم: «لا أعرف اسمه، وله صحبة وروى عن عثمان».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٥١/٩)، «الإصابة» (٣٠/٤).

(٢) أي: عندما حصره أهل الفتنة في بيته، -رضي الله عنه-.

(٣) اخْتَبَأْتُ: أي ادخرتها وجعلتها عنده لي خبيئة، والخبيئة الشيء المخبوء. «النهاية في غريب الحديث» (٣/٢).

(٤) أي رقية، وأم كلثوم، انظر (ص٥٥).

(٥) سبق الإشارة إلى ذلك، انظر: (ص٣٥).

(٦) ولا تَمَنّيْت: التّمَنّي، الكذب، فلان يتمنى الأحاديث، أي يفتعلها، وهو مقلوب من المَيْن، وهو الكذب، وأصل تمنّى: تفعّل، من مَنَى يَمْني إذا قدّر؛ لأن الكاذب يقدر في نفسه الحديث ثم يقوله.

ومن ذلك قول كعب:

فلا يغرنك ما منّت وما وعدت إن الأمانيَّ والأحلام تضليل

«النهاية في غريب الحديث» (٣٦٧/٤)، «لسان العرب» (٢٩٥/١٥).

الزّنقَة[1]، في المسجد وله بيت في الجنة» فاشتريتها فزدتها في المسجد[2].

التخريج:

هذا الأثر روي بألفاظ متقاربة، وتقديم وتأخير، وزيادة ونقصان، فقد أخرجه كل من:

ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٥٣) (ح١٢١٠٤)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/ ١١٥٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٤٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩٥) (ح١٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٤١) (ح١٢٤)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/ ١٧٧) (ح٢٥١٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٢-٢٣)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٥١-٥٥٢)، «المجردة» (٤/ ٥٠) (ح٢٩٣٣).

---

(١) الزّنقة: السكة الضيقة، أصلها: ميل في الجدار أو السكة، أو ناحية دار يكون فيه التواء كالمدخل.

«المجموع المغيث» (٢/ ٣١)، «الفائق في غريب الحديث» (٢/ ١٢٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ٣١٥-٣١٦)، «لسان العرب» (١٠/ ١٤٦).

(٢) ذكر السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢٤٩) أن توسعته للمسجد كان في سنة تسع وعشرين.

....

كلهم رووه من طريق: ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري عن أبي ثور الفهمي ...

غير أن ابن شبة أخرجه من رواية عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة .... به. كما أخرج بعض ألفاظه الطبري في «تاريخه» (٣٨٩/٤-٣٩٠) في سياقه لقصة مقتل عثمان -رضي الله عنه-، قال: وكتب إليّ السري، عن شعيب عن سيف عن محمد، وطلحة، وأبي حارثة، وأبي عثمان، قالوا: وأحرقوا الباب وعثمان في الصلاة .... وذكر القصة بكاملها.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢٥٨-٢٥٩) من رواية ابن عساكر كما ذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٦/٩)، وقال: «رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف ...».اهـ.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لأن مداره على ابن لهيعة، ومما يدل على تخليطه في هذا الإسناد؛ أنه من طريق المصنف يرويه عن الحارث بن يزيد الحضرمي، ومن طريق غيره عن يزيد بن عمرو المعافري.

* * *

(٢٤) حدثنا أبوالحسين محمد بن صفوان البرذعي[1]، قال: حدثنا أبوإسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي[2]، قال: حدثنا علي بن مَعْبد المصري[3]، قال: حدثنا عبيدالله بن

---

(١) أبوالحسين محمد بن صفوان البَرْذَعي: لم أقف على أحد بهذا الاسم، لكن ربما تصحف الاسم على الناسخ، فهناك «الحسين بن صفوان البرذعي» روى عن المسمعي، وابن أبي الدنيا، روى عنه: ابن دوست، وقال الخطيب: «حدثنا عنه أبوالحسين بن بشران، وكان صدوقاً».اهـ، وقال عنه الذهبي: «الشيخ المحدث الثقة»اهـ. توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٥٤)، «الإكمال» (١/٤٨٠)، «السير» (١٥/٤٤٢)، «الأنساب» للسمعاني (١/٣١٦).

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف أبوإسماعيل السلمي الترمذي، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة، وعنه: موسى بن هارون وجعفر الفريابي، ويحيى بن محمد بن صاعد. ثقة حافظ، توفي سنة ثمانين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٤٢)، «تهذيب الكمال» (٣/١١٧٥)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) علي بن معبد بن شداد، أبوالحسن العبدي، الرقي نزيل مصر، روى عن عبيدالله بن عمرو الرقي، والليث بن سعد، وعنه: يحيى بن معين، وأبوعبيد. ثقة فقيه، توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٩٩١)، «السير» (١٠/٦٣١)، «التقريب» (ص٤٠٥).

عمرو[1]، عن زيد بن أبي أنيسة[2]، عن عمرو بن مرة[3]، عن خيثمة بن عبدالرحمن[4] قال: لما حَضَرَ عُمرَ الموتُ أمر ستةَ

---

(١) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد، الأسدي مولاهم الرقي، أبووهب، روى عن زيد بن أنيسة، وأيوب السختياني، وعنه: بقية، وعليّ بن معبد بن شداد.

قال الحافظ: «ثقة فقيه ربما وهم، أخرج له الجماعة». توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٨٨٧)، «السير» (٨/٢٧٥)، «التقريب» (ص٣٧٣).

(٢) زيد بن أبي أُنَيْسة، أبوأسامة الجزري الرهاوي، روى عن عطاء، وعمرو ابن مرة، وعنه: أبوحنيفة، وعبيدالله بن عمرو.

ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٥٥٦)، «السير» (٦/٨٨)، «التقريب» (ص٢٢٢).

(٣) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق بن الحارث، أبوعبدالله المرادي، روى عن أبي وائل، وخيثمة بن عبدالرحمن، وعنه: الأعمش، وزيد بن أبي أُنيسة.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٥/١٩٦)، «التهذيب» (٨/١٠٢)، «التقريب» (ص٤٢٦).

(٤) خيثمة بن عبدالرحمن بن يزيد بن مالك، الجعفي الكوفي، روى عن أبيه وعائشة، وابن عمر، حدث عنه: عمرو بن مرة، والأعمش، وطلحة بن مصرف.

ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وعمر، توفي سنة ثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٥٤)، «السير» (٤/٣٢٠)، «التهذيب» (٣/١٧٨)، «التقريب» (ص١٩٧).

نفرٍ بالشورى، وكان أحدهم غائباً، وهو طلحة بن عبيدالله، فأمر صهيباً [1] يصلي بالناس ثلاثة أيام حتى يستقيم أمرهم، وقال عمر: إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فامضوا على ما استقام أمركم عليه، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فأدْخلوه معكم، فإنه رجل من المهاجرين، فلما اجتمعوا خمسة، إذا لكل رجل منهم هَوى، وإذا أمرهم لا يستقيم على أمرٍ واحد، فقال عبدالرحمن بن عوف: لا تستقيمون على أمر واحد وأنتم خمسة، فليعادّ [2] كل رجل منكم رجلاً، وليُولّه أمره، وأنا عديد الغائب [3]، فتعادّ علي والزبير، وتعادّ عثمان وسعد، فولي الزبير عليّاً أمره، وولّي سعدٌ عثمان أمره، فقال عبدالرحمن للزبير وسعد: وليتما أمركما عليّاً وعثمان، فاعتزلا، قال: وخلا عبدالرحمن، وعثمان، وعلي، فقال عبدالرحمن لعلي وعثمان: أنتما بنوا عبدمناف، فاختارا: إما أنْ تبرءا من الأمر وأوليكما ذلك،

---

(١) صهيب: هو، ابن سنان أبويحيى الرومي الصحابي -رضي الله عنه-.

(٢) فيعادّ: المعادّة المشاركة، أي ليشترك كل اثنين معاً، ويولّي أحدهما الآخر. انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/١٨٩)، «تاج العروس» (٨/٣٦٧).

(٣) الغائب هو طلحة بن عبدالله كما سبق بيانه.

وإما أن توليـاني أمركما، فاختـارا، وتـبرأ منهـا، فمكـث ثلاثـة أيـام يـأتيهم رجـلاً رجـلاً، ثـم دعـا ربـه سـاعة ورفـع يديه، ثم أخذ بيد عليّ فقال: آللّه عليـك إن أنا بايعتك لتعدلـن في أمة محمد، ولتتقين اللّـه، وإن أنـا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعـنّ لمن بايعت؟ فقال علي: نعم. ثم أخذ بيد عثمـان فقال لـه: آللّه عليك إن أنا بايعتك لتعدلنّ في أمة محمد ولتتقين اللّه، وإن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعـنّ اللّه؟ فقـال عثمـان: نعـم. فصفـق[1] علـى يـد عثمان فبايعه.

التخريج:

إسناد المؤلف رواته ثقات غير أنه منقطع؛ لأنـه مـن روايـة خيثمـة ابن عبدالرحمـن عـن عمـر، وروايتـه عـن عمـر مرسـلة، ولكـن قصـة الشورى وردت بطـرق أخـرى، وأسـانيد صحيحـة، إذ أصلهـا ثبـت في «صحيح البخاري»، كما سيأتي في الأثر الذي يلي هذا.

* * *

---

(١) فصفق: الصّفق، الضرب الذي يسمع له صوت، وصفق يده بالبيعـة أي: ضرب بيده على يده.

«لسان العرب» (١٠/ ٢٠٠).

(٢٥) وحدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أبوالنعمان محمد بن الفضل[3].

وحدثنا أبومحمد عبدالله بن سليمان[4]، قال: حدثنا

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، أبوصالح العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد الثقفي مولاهم البغدادي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن الفضل، أبوالنعمان السدوسي البصري يلقب بِعَارِم روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد، وأبوالأحوص، وخلق.

ثقة ثبت تغير في آخر عمره، قال الذهبي: «فرّج عنّا الدارقطني في شأن عارم، فقال: تغير بآخره، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة، فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن، فأين هذا من قول ذاك الخَسّاف المتفاصح، أبي حاتم بن حبان في عارم، فقال: اختلط في آخر عمره، وتغير، حتى كان لا يدري ما يحدث به، فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من ذا ترك الكل، ولا يحتج بشيء منها قلت: -أيْ الذهبي- فأين ما زعمت من المناكير الكثيرة؟ فلم يذكر منها حديثاً ....اهـ.

أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥٨/٨)، «السير» (٢٦٥/١٠)، «التقريب» (ص٥٠٢)، «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» (ص٣٨٢).

(٤) عبدالله بن سليمان بن عيسى أبومحمد الفامي، ثقة تقدم برقم: (١٩).

أحمد بن منصور الرّمادي[1]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[2]، قالا: حدثنا أبوعوانة[3]، عن حصين[4]، عن

---

(١) أحمد بن منصور بن يسار، أبوبكر الرّمادي، روى عن أبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي، ويزيد بن هارون، وعنه: ابن ماجه، وأبوعوانة، وخلق. ثقة حافظ، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

والرَّمادي: نسبة إلى رمادة، قرية في اليمن.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٢)، «السير» (١٢/٣٨٩)، «التقريب» (ص٨٥)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٨٨).

(٢) موسى بن إسماعيل المنقري، أبوسلمة التبوذكي، ثقة ثبت تقدم برقم: (٩).

(٣) أبوعوانة: هو، الوضاح بن عبدالله، مولى يزيد بن عطاء اليشكري روى عن قتادة، وحصين بن عبدالرحمن، وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وجماعة. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/١٩٣)، «التقريب» (ص٥٨٠).

(٤) حصين: هو، حصين بن عبدالرحمن، أبوالهذيل السلمي الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، وزائدة، وأبوعوانة، وجماعة قال عنه الحافظ: «ثقة متفق على الاحتجاج به، إلا أنه تغير في آخر عمره»، وذكر أن البخاري أخرج له من حديث أبي عوانة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٤٢٢)، «هدي الساري» (ص٣٩٨)، «التقريب» (ص١٧٠)، «الكواكب النيرات» (ص١٢٦).

عمرو بن ميمون [1]، وذكر مقتل عمر، قال: فقالوا له: أوصِ يا أمير المؤمنين -استخلف.

فقال: ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفي رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راض، فسمّى عليّاً؟، وعثمان، والزبير، وطلحة، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن مالك [2]، وذكر القصة، قال: فقال عبدالرحمن بن عوف: اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم، قال الزبير: قد جعلت أمري إلى علي، وقال طلحة: قد جعلت أمري إلى عثمان [3]، وقال سعد: قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن، فقال عبدالرحمن يعني لعلي وعثمان: أيكما يبرأ من هذا الأمر ونجعله إليه، واللّه عليه والإسلام لينظرنّ

---

(١) عمرو بن ميمون الأودي، أبوعبداللّه المذحجي الكوفي، حدث عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وعنه: الشعبي، وأبوإسحاق، وحصين بن عبدالرحمن، وآخرون. ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وسبعين.
انظر: «السير» (٤/ ١٥٨)، «التقريب» (ص٤٢٧).

(٢) لا شك أن أبا عبيدة، وسعيد بن زيد من العشرة، أما أبوعبيدة فقد توفي، وأما سعيد فسبقت الإشارة إلى أنه أخرجه منهم لقرابته منه.

(٣) مَرّ في الرواية السابقة أن طلحة كان غائباً، وهذه الرواية تشير إلى أنه حاضر، وقد ذكر الحافظ احتمال كونه غائباً عند وصية عمر، ثم حضر بعد أن مات وقبل أن تتم الشورى.
انظر: «الفتح» (٧/ ٦٩).

في نفسه، وليحرصنّ على إصلاح الأمة، قال: فسكت الشيخان علي وعثمان، فقال عبدالرحمن: أفتجعلونه إليّ والله عليّ أن لا آلو عن أفضلكما، قالا: نعم، فأخذ بيد أحدهما فقال: لك من قرابة رسول الله -ﷺ- وقدم في الإسلام ما قد علمت، فلله عليك إن أنا أمّرتُكَ لتعدلنّ، وإن أنا أمرتُ عثمان لتسمعَنّ ولتطيعنّ؟ قال: نعم. ثم خلّي عنه، فأخذ بيد عثمان، فقال له مثل ذلك، فلما أخذ الميثاق قال: يا عثمان ابسط يدك فبايع له، وبايع له عليّ، وولج[1] أهل الدار فبايعوه.

التخريج:

الأثر أصله في الصحيح، فقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٥٩/٧) (ح٣٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان ...، عن موسى بن إسماعيل، حدثنا أبوعوانة، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ... فذكره أطول مما ساقه المصنف، حيث ذكر قصة مقتل عمر في أوله.

* * *

(١) وَوَلَج: الوُلُوج الدخول، وَوَلَجَ البيت وُلُوجاً ولِجَةً.

«لسان العرب» (٣٩٩/٢).

(٢٦) حدثنا أبومحمد عبداللّه بن جعفر الكفيّ[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثني شبابة بن سوّار الفزاري[٣]، عن خارجة بن مصعب[٤]، عن عبداللّه الحميري[٥]،

---

(١) عبداللّه بن جعفر الكفي، أبومحمد، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) شبابة بن سوّار الفزاري، أبوعمرو، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجَة بن مصعب بن خارجة، أبوالحجاج الضبعي السَّرخَسِي، روى عن عمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، وعنه: شبابة بن سوار، ونعيم بن حماد وجماعة، قال عنه الإمام أحمد: «لا يكتب حديثه»، وقال ابن معين وابن نمير: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «تركه ابن المبارك ووكيع»، وقال النسائي: «متروك الأحاديث»، وقال مرة: «ليس بثقة»، وقال مرة: «ضعيف».

قال عنه الحافظ: «متروك، وكان يدلس عن الكذابين».

توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣/٢٠٥)، «المجروحين» (١/٢٨٨)، «الميزان» (١/٦٢٥)، «السير» (٧/٣٢٦)، «التهذيب» (٣/٧٦)، «التقريب» (ص١٨٦).

(٥) عبداللّه الحميري: مختلف في اسمه، فابن أبي عاصم ذكره باسم: «عبيداللّه بن عبيد الحميري»، وذكره البزار باسم: «عبداللّه بن عبيد الحميري»، أما الهيثمي فذكره باسم: «عبيد الحميري»، وابن عساكر ساقه مرة باسم: «عبيداللّه بن عبيد الحميري» كما ذكره ابن أبي عاصم، وساق في إسناد آخر باسم: «عبداللّه بن عبيد الحميري» كما ذكره البزار.

⇐

عـن أبيـه [1]، قـال: كنـت فيمـن حضـر عثمـان، فأشـرف علينا ذات يوم، فقـال: هـا هنـا طلحـة؟ قـال: نعـم. قـال: نشـدتك اللّـه [2]، أمـا تعلـم أن رسـول اللّـه -ﷺ- جـاء ذات يـوم ونحـن جلـوس، فوقـف علينـا ثـم سـلّم فقـال: **«ليأخذ كل رجل منكم بيد جليسه ووليـه في الدنيـا، والآخـرة»** فـأخذت أنـت بيـد فـلان، وفـلان بيـد فـلان، وأخـذ رسـول اللّـه -ﷺ- بيـدي فقـال: **«هـذا جليسـي ووليـي في الدنيـا والآخـرة»**؟ قـال طلحـة: اللهـم نعـم، فقـال للحميري: فعلى ما تقاتل رجلاً قد قـال رسـول اللّـه -ﷺ-

---

⇐ فأما عبداللّه بن عبيد الحميري البصري، فقد روى عن أبي بكر بن النضر بن أنس، وعنه: إسماعيل بن علية، ويزيد بن زريع. ثقة من السابعة.

«تهذيب الكمال» (٢/٧٠٨)، «التهذيب» (٥/٣٠٩)، «التقريب» (ص٣١٣).

(١) أبوه: هو، عبيد الحميري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «شيخ من أهل الحجاز، يروي عن عثمان بن عفان، روى عنه: ابنه عبداللّه بن عبيد».

«الثقات» لابن حبان (٥/١٣٨)، «التاريخ الكبير» (٦/٦).

(٢) نشدتك اللّه: سألتك باللّه.

«تاج العروس» (٩/٢٢١).

هذا فيه: فانصرف في سبعمائة من قومه.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٥٨٩/٢) (ح١٢٩٠)، والبزار -كشف الأستار- (١٨٠/٣) (ح٢٥١٤)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٤٦، ٣٤٧)، من طريقين، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤/١-٣٣٥)، من طريق المصنف، وقال: «هذا حديث لا يصح».اهـ، رواه هؤلاء كلهم من طريق خارجة بن مصعب، وهو متروك كما سبق، ولهذا ذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (٣١٧/١)، والهيثمي في «المجمع» (٨٧/٥)، وقال: «رواه البزار فيه خارجة بن مصعب، وهو متروك، قيل فيه كذاب، وقيل فيه مستقيم الحديث، وقد ضعفه الأئمة كأحمد وغيره».اهـ.

وللحديث شاهد عن جابر -رضي الله عنه- قال: بينما نحن في بيت ابن حشفة في نفر من المهاجرين، فيهم أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص -رضي الله عنهم-، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **«لينهض كل رجل منكم إلى كُفْئه، فنهض النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى عثمان فاعتنقه، وقال: أنت وليّي في الدنيا والآخرة».**

رواه القطيعي في «زياداته في الفضائل» (٥٠٣/١، ٥٢٤) (ح٨٢١، ٨٦٨، وأبويعلى في «مسنده» (٤٤/٤) (ح٢٠٥١)، وابن عدي

....

في «الكامل» (١٤٢٨/٤)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص٨٨) (ح٨٢) ومن طريقه ابن حبان في «المجروحين» (٣٨٣/١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٣٤/١)، وابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٥٢).

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٩٧/٣)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٩٣-٩٥) بأسانيد عدة.

رواه هؤلاء كلهم من طريق طلحة بن زيد، عن عبيدة بن حسان، عن عطاء الكَيْخَاراني، عن جابر ... به.

وقد تعقب الذهبي الحاكم في قوله: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال في «التلخيص» -المستدرك- (الإحالة السابقة)، قال: «قلت: بل ضعيف، فيه طلحة بن زيد، وهو واه ...».اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٨٧/٩)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه طلحة بن زيد، وهو ضعيف جداً»اهـ، وقال ابن الجوزي -الإحالة السابقة-: «هذا حديث لا أصل له ولا صحة».اهـ.

طلحة بن زيد القرشي، أبومسكين الرقي، رمي بالوضع، قال الإمام أحمد، وابن المديني، وأبوداود: «كان يضع الحديث»[1].

---

(١) «التهذيب» (١٥/٥)، «التقريب» (ص٢٨٢).

....

أما عبيدة بن حسان، فقد قال عنه أبوحاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات»[1].

وللحديث شاهد أيضاً عن زيد بن أسلم عن أبيه ... بنحوه.

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في «زوائد المسند» (١/٧٤)، وفي «زوائد الفضائل» (١/٤٨٢) (ح٧٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٨٩) (ح١٢٨٨)، والبزار في «مسنده» -كشف الأستار- (٣/١٧٩) (ح٢٥١٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/٤٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٩٧)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، وتعقبه الذهبي بقوله: «قاسم بن الحكم الأنصاري -أحد رجال السند- قال البخاري: لا يصح حديثه، وقال أبوحاتم: مجهول».اهـ، ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٩٩) (ح٣٢٣)، وقال: «هذا حديث لا يصح ...».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٢٧-٢٢٨)، وقال: «رواه عبدالله -يعني ابن الإمام أحمد- وفيه أبوعبادة الزرقي، وهو متروك».اهـ.

ومدار الحديث على هذا الزرقي، وهو متروك كما ذكر الهيثمي[2].

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف جداً، -والله أعلم-.

---

(١) «الجرح والتعديل» (٦/٩٢)، «المجروحين» لابن حبان (٢/١٨٩).

(٢) انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٣٩١)، «الجرح والتعديل» (٦/٢٨١)، «التقريب» (ص٤٣٩).

(٢٧) حدثنا أبوبكر محمد بن العباس بن مهدي الصايغ[١]، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري[٢]، قال: حدثنا أبوداود الحَفَري[٣]، قال: حدثنا بدر بن عثمان[٤]، عن

---

(١) محمد بن العباس بن الوليد بن مهدي، أبوبكر الصايغ، سمع العباس بن محمد الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه: عبداللّه الصفار، وأبوالحسين، الصداوي، وثقه الخطيب البغدادي.
«تاريخ بغداد» (١١٥/٣).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم بن واقد، أبوالفضل الدوري، ثم البغدادي، روى عن محمد بن بشر، وشبابة، وعنه: ابن صاعد، وأبوالعباس الأصم.
ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤٤/١٢)، «السير» (٥٢٢/١٢)، «التقريب» (ص٢٩٤).

(٣) أبوداود الحفري: هو، عمر بن سعد الحَفري، أبوداود الكوفي، مشهور بكنيته، روى عن بدر بن عثمان، ومسعر بن كدام، وعنه: الإمام أحمد، وأبوكريب.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا البخاري. توفي سنة ثلاث ومائتين.
والحَفَري: نسبه إلى الحَفَر، موضع بالكوفة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١٠/٢)، «السير» (٤١٥/٩)، «التقريب» (ص٤١٣).

(٤) بدر بن عثمان الأموي، مولاهم الكوفي، روى عن أبي بكر بن أبي موسى، وعكرمة، وعنه: أبوداود الحفري، وابن نمير. ثقة من السادسة.
انظر: «الكاشف» (١٥٠/١)، «التهذيب» (٤٢٣/١)، «التقريب» (ص١٢٠).

عبداللّه بن مروان[1]، قال: حدثني أبوعائشة -وكان رجلَ صدقٍ-[2]، قال: خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- ذات غداة، فقال: «**رأيت قبل الغداة كأنما أعطيت المقاليد والموازين، أما المقاليد: فهي المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي تزنون بها**،

---

(١) عبداللّه بن مروان: في الكتب التي خرجت الحديث، وفي كتب التراجم التي ذكرت اسمه: «عبيداللّه بن مروان»، وهكذا أيضاً ذكره المؤلف في موضع آخر، انظر رقم: (٢٤٢) فلعله تصحيف هنا.

أما ترجمته، فهو: عبيداللّه بن مروان، قال أبوحاتم والبخاري وابن حبان: «سمع أبا عائشة يحدث عن ابن عمر، روى عنه بدر بن عثمان، عداده في الكوفيين».

وتصحف في «تعجيل المنفعة»، فبدل أن يكتب: «روى عن أبي عائشة» قال: «روى عن عائشة».

وقد ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/٤٠٠)، «الجرح والتعديل» (٥/٤٣٤)، «الثقات» لابن حبان (٧/١٥١)، «تعجيل المنفعة» (ص٢٧٤).

(٢) أبوعائشة: لم أقف على اسمه، قال عنه البخاري: «أبوعائشة كان رجل صدق، عن ابن عمر، روى عنه عبيداللّه بن مروان».اهـ، وذكر الحافظ أنه قد وهم من عده من الصحابة.

«الكنى» للبخاري (ص٦٠)، «الجرح والتعديل» (٩/٤١٧)، «الاستغناء» (٣/١٤٦٧)، «الإصابة» (٤/١٤٧).

فوضعت في إحدى الكفتين، ووضعت أمتي في أخرى، فوُزِنْتُ فرجحتهم، ثم جئ بأبي بكر فوزن فرجحهم، ثم جئ بعمر فوزن فوزنهم، ثم جئ بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت ورُفِعَتْ».

التخريج:

أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٤/٢٢٠ب)، وابن الأثير، في «أسد الغابة» (٥/٢٤١)، روياه من طريق إسحاق بن بهلول بن حسان، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المؤلف به.

ورواه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/٧٦)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٦) (ح٢٢٨)، عن أبي داود الحفري، ثنا بدر بن عثمان، عن عبيدالله بن مروان، عن أبي عائشة عن ابن عمر ... فذكره مع اختلاف يسير جداً في بعض ألفاظه.

وعبد بن حميد في «مسنده» -المنتخب- (ص٢٦٧-٢٦٨) (ح٨٥٠)، بمثل طريق الإمام أحمد، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٠٦) من طريقين، أحدهما من طريق عبد بن حميد، وقال: «رواه غيره عن الحفري فأسقط ابن عمر، وجعله من مسند أبي عائشة».اهـ، ثم ساقه من طريقه إسحاق بن بهلول، عن أبي داود الحفري ... بمثل إسناد المصنف به.

....

قال الحافظ في «الإصابة» (٤/ ١٤٧) بعد أن ساق الحديث من رواية أبي نعيم، قال: «هذا وقع فيه وهم صعب، فإنه سقط منه الصحابي، فصار ظاهره، أن الصحبة لأبي عائشة، وليس كذلك، فقد ذكره البخاري في الكنى المفردة فقال: قال أبوداود الحفري بهذا السند سواء، وبعد قوله: رجل صدق عن ابن عمر، قال: خرج علينا رسول اللّه -ﷺ- فذكر الحديث بعينه وتبعه أبوأحمد الحاكم في الكنى ... إلى أن قال: وقد مشى هذا الوهم على ابن الأثير وعلى الذهبي، وعلى من تبعهما»اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٨)، وقال: «رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات».اهـ.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٢٠٥) من رواية الإمام أحمد، وقال: «تفرد به أحمد».

والحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة عبيداللّه بن مروان، ولكن للحديث شواهد سبق شيء منها، انظر (ص٥٢-٥٣).

* * *

(٢٨) حدثنا القافلائي [(١)]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [(٢)]، وحدثنا نهشل بن دارم [(٣)]، قال: حدثنا أحمد ابن منصور الرمادي [(٤)] قالا: حدثنا شاذان [(٥)]، قال: أخبرنا خالد الزيات [(٦)]، عن زرعة بن عمرو مولى

---

(١) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد، أبوالفضل، ثقة تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي، روى عن علي بن حرب الطائي، وعنه: أبوحفص بن شاهين، والكناني المقرئ.
وثقه الخطيب، توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٢٥).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) شاذان: هو، أسود بن عامر، أبوعبدالرحمن الشامي ثم البغدادي، شاذان، روى عن هشام بن حسان، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني، وخلق. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٩٤)، «السير» (١٠/ ١١٢)، «التقريب» (ص١١١).

(٦) خالد الزيات: هو، خالد بن يزيد الزيات، أبوعبدالله الكوفي، روى عن الشعبي، وزرعة بن عمرو، وعنه: وكيع وزهير بن عباد، وجماعة، قال الإمام أحمد وابن أبي حاتم: «ما نرى به بأساً».
انظر: «التاريخ الكبير» (٣/ ١٦١، ١٧٩)، «الجرح والتعديل» (٣/ ٣٥٧)، «الثقات» لابن حبان (٨/ ٢٢١)، «تعجيل المنفعة» (ص١١٥).

الخباب[1]، عن أبيه[2]، قال: لما قدم رسول اللّه -ﷺ- قال لأصحابه: «**انطلقوا بنا إلى أهل قباء[3]، نسلم عليهم**». قال: فلما أتاهم قال: «**ياأهل قباء اجمعوا لنا حجارة الحرة[4]**»، قال: فجمعوا قال: ثم خط لهم قبلتهم، ثم أخذ النبي -ﷺ- حجراً من تلك

---

(١) زرعة بن عمرو، قال البخاري: «قال شعيب بن حرب: حدثنا خالد بن يزيد سمع زرعة بن عمرو -وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان حين أصيب- عن النبي -ﷺ- مرسل».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «زرعة ابن عمرو روى عن شعيب بن حرب عن خالد بن يزيد عنه، سمعت أبي يقول ذلك».اهـ.

«التاريخ الكبير» (٣/٤٤٠)، «الجرح والتعديل» (٣/٦٠٧).

(٢) أبوه: لم أقف عليه، سوى العبارة السابقة للبخاري في ترجمة ابنه.

(٣) قباء: بالضم، أصلها اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار، أصبحت الآن حياً من أحياء المدينة، تبعد عن المسجد النبوي نحواً من ثلاثة كيلوات جنوب المسجد، وبها المسجد المشهور الذي كان يزوره النبي -ﷺ- وأصحابه من حين لآخر ويصلون فيه.

انظر: «معجم البلدان» (٤/٣٠١)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٠٦١).

(٤) الحُرَّة: كل أرض ذات حجارة سود نخرت كأنها أحرقت بنار، وأكثر الحرار حول المدينة، وتسمى مضافة إلى أماكنها، فيقال: حرة لبن، وحرة ليلي، وحرة ميطان ... وهلم جرا.

انظر: «مراصد الاطلاع» (١/٣٩٥)، «لسان العرب» (٤/١٧٩) - بتصرف.

الحجارة فجعله على الخط، ثم قال لأبي بكر: «**خذ حجراً فاجعله على الخط**»، فأخذ أبوبكر حجراً فجعله إلى جنب حجر رسول الله -ﷺ- ثم قال: «**ياعمر خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر أبي بكر**». ثم قال لعثمان: «**خذ حجراً فضعه إلى جنب حجر عمر**»، قال: فأخذ عثمان حجراً فوضعه، ثم التفت إلى الناس بعد فقال: «**من أحب أن يضع فليضع حجره حيث شاء على الخط**».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦١-١٦٣)، من طريق شاذان عن خالد الزيات ... به، ومن طريق منصور بن مزاحم، عن خالد الزيات ... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (١٤/١٤١) (ح٣٨١٧٩)، وعزا روايته للديلمي، وابن عساكر، وذكره أيضاً (الإحالة السابقة) (ح٣٨١٧٨)، من رواية جرير عن النبي -ﷺ-، وعزاه للطبراني، وذكر هذا الأخير -الذي من رواية جرير- الهيثمي في «المجمع» (٥/١٧٧)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه».اهـ.

وعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة زرعة وأبيه.

ورواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (ص٥٩) عن سفينة مولى رسول الله ﷺ بمعناه وإسناده حسن، ورواه -أيضاً- بمعناه الإحالة السابقة (ص٥٩)، عن عائشة -رضي الله عنها- وفي سنده انقطاع.

(٢٩) حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد [١]، قال حدثنا عبدالرحمن بن الحارث [٢]، قال: حدثنا بقية [٣]، قال: حدثنا

---

(١) الحسن بن محمد بن سعيد: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ -يتبين في الأثر الآتي رقم: (١٥٣)، والصحيح: الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبدالله البزار، المعروف بابن المطبقي، روى عن خلاد بن أسلم، وعبدالرحمن بن الحارث جحدر، وعنه: محمد بن المظفر، وأبوالحسن الدارقطني.

قال عنه الخطيب، والإمام الذهبي: «كان ثقة». توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٩٧)، «العبر» (٢/٢٩)، «المنتظم» (١٣/٣٨٦).

(٢) عبدالرحمن بن الحارث الكَفرتُوثي -نسبة إلى قرية بالشام يقال لها: «كفرتوثا»- ولقبه جحدر، يروي عن بقية، وعنه: الحسين بن محمد المطبقي.

قال عنه ابن عدي: «يسرق الحديث، بيّن الضعف جداً».اهـ، وساق له الذهبي حديثاً، ثم قال: «هذا حديث منكر، ما آفته سوى جحدر».اهـ، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن قال الحافظ: «لعله والد أحمد بن عبدالرحمن، وكان لقب جحدراً أيضاً».اهـ.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/١٦٢٨)، «الثقات» لابن حبان (٨/٣٨٣)، «الأنساب» للسمعاني (٥/٨٢)، «الميزان» (٢/٥٥٥)، «لسان الميزان» (٣/٤٠٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد بن صائد، الكلاعي أبويُحمد الحمصي. روى عن الأوزاعي، وابن جريج، والزبيدي، وعنه: شعبة، وابن المبارك، وعبدالرحمن بن الحارث.

كثر كلام الأئمة في حاله، اشتهر بالتدليس، بل ويستعمل أسوأ أنواع التدليس «تدليس التسوية» -سمي بذلك لتسوية الإسناد، بإسقاط الضعفاء منه، ووضع «عن» ونحوها بين الرواة-.

....

⇐ لكن قال كثير من العلماء -منهم: أحمد، ويحيى، ويعقوب بن شيبة، وأبوزرعة، وابن سعد، والعجلي، والجوزجاني وغيرهم: إنه ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، وقد قيده بعضهم بروايته عن أهل الشام، ويقع له الوهم في رواية غيرهم. قال ابن عدي: «إذا روى عن الشاميين فهو ثبت، ... وإذا روى عن غير الشاميين فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه».اهـ.

أما إذا عنعن فلا تقبل روايته، قال الإمام أحمد: «توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى»، فعلق ابن حجر بقوله: «قلت: أتى من التدليس».

كما أنه يستعمل نوعاً آخر من أنواع التدليس، وهو تدليس الشيوخ، بحيث أنه يكني الأسماء، ويسمي الكنى، قال يعقوب بن شيبة: «بقية ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكين الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم».اهـ، وروى مسلم في مقدمة صحيحه (١/٢٦) عن ابن المبارك: «نعم الرجل بقية لولا أنه يكني الأسماء ويسمي الكنى، كان دهراً يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس».اهـ، وعبدالقدوس هذا متهم بالوضع، كما قرر ذلك مسلم في مقدمة صحيحه (١/٧) توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «المجروحين» (١/٢٠٠)، «الكامل» لابن عدي (٢/٥٠٤)، «الميزان» (١/٣٣١)، «شرح علل الترمذي» (٢/٦١٠)، «التهذيب» (١/٤٧٣)، «التقريب» (ص١٢٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٢١).

الزبيدي [1]، عن الزهري [2] عن عمرو بن عثمان بن أبان [3]، عن جابر بن عبدالله، أن رسول الله -ﷺ- قال: «**أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط [4]، برسول الله -ﷺ-، ونيط عمر بأبي بكر، ونيط عثمان بعمر**» قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله -ﷺ- قلنا: أما الرجل الصالح فرسول الله -ﷺ-، وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض، فهم ولاة هذا الأمر الذي

---

(١) الزُّبَيْدي: هو، محمد بن الوليد بن عامر، أبوالهذيل الزبيدي الحمصي.
روى عن الزهري، ومكحول، وعنه: الأوزاعي، وبقية، وجماعة.
ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري. اخرج له البخاري ومسلم.
توفي سنة تسع وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٢٨١)، «التهذيب» (٩/٥٠٢)، «التقريب» (ص٥١١).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) عمرو بن عثمان بن أبان، هكذا في الأصل، والصواب: عمرو بن أبان بن عثمان الأموي المدني، روى عن جابر بن عبدالله، وعنه الزهري.
ذكره ابن حبّان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول».
انظر: «الثقات» لابن حبان (٥/١٦٩)، «الكاشف» (٢/٣٢٣)، «التهذيب» (٨/٢)، «التقريب» (ص٤١٨).

(٤) نيط: أي علّق.
«النهاية في غريب الحديث» (٥/١٢٩).

بعث الله به نبيه -ﷺ-.

التخريج:

أخرجه أبوداود (٥/٣١) (ح٤٦٣٦)، كتاب السنة: باب في الخلفاء، وقال في آخره: «رواه يونس، وشعيب ولم يذكرا عمراً».اهـ. ورواه أحمد (٣/٣٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٣٧) (ح١١٣٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧١-٧٢) وصححه، ووافقه الذهبي، ورواه الطحاوي في «مشكل الآثار» (٤/٣١٢)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وفي «الاعتقاد» (ص١٨٩)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦٤-١٦٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٦).

كلهم رووه من طريق الزهري، عن عمرو بن أبان بن عثمان، عن جابر.

ومن طريق يونس، عن الزهري، عن جابر بن عبدالله ... رواه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ص٦٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٣٤٨)، وقال: «تابعه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري هكذا».اهـ، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» ((الإحالة السابقة ص١٦٤)، وقال: «كذا رواه يونس، ورواه الزبيدي فأدخل بين الزهري وجابر رجلاً».اهـ.

وقال يحيى بن معين: «حديث محمد بن حرب. نيط رجل ... محمد يسنده، والناس يحدثون به عن الزهري مرسلاً».اهـ. «تاريخ ابن عساكر» (ترجمة عثمان ص١٦٦).

....

وسئل عنه الدارقطني فقال: «يرويه الزهري واختلف عنه، فرواه الزبيري عن الزهري عن عمرو بن أبان عن جابر، ورواه يونس عن الزهري عن جابر مرسلاً، ويشبه -يقرب- أن يكون الزهري حفظ إسناده».اهـ.

«العلل» للدراقطني -مخطوط- (١٢٨/٤أ).

وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٢٤/٧) بعد قول أبي داود: رواه يونس وشعيب -يعني عن الزهري- ولم يذكرا عمرو بن أبان، قال المنذري: «فعلى ما ذكره أبوداود عنهما يكون الحديث منقطعاً، لأن الزهري لم يسمع من جابر بن عبدالله».ا.هـ[١].

وعلى هذا فالحديث من طريق المصنف ضعيف جداً، وعلته «عبدالرحمن بن الحارث»، ولا يرتفع ضعفه أيضاً من الطرق الأخرى، لضعف عمرو بن عثمان، ولاختلافه عن الزهري -والله أعلم-.

تعليق:

استدل جماعة بظاهر الحديثين السابقين على أن خلافة الصديق نص من النبي -ﷺ- والمسألة خلافية، هل هي نص من النبي -ﷺ-، أما بإجماع أهل الحل والعقد؟

---

(١) وانظر: «شرح علل الترمذي» (٣٩٩/١) (٤٧٨/٢).

....

ذهب فريق إلى أنها ثبتت بالنص الجلي، وهو قول الطبري، وابن حبان، وأبي عبدالله بن حامد، والإمام ابن حزم، ورجحه ابن حجر الهيتمي.

وذهب فريق آخر إلى ثبوتها بالنص الخفي والإشارة، وهو قول جماعة من أهل الحديث، ويروى عن الحسن البصري، وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد، ورجحه البيهقي، واستدل هؤلاء -القائلون بالنص الجلي والخفي- بأدلة منها:

حديث جبير بن مطعم أنه قال: أتت امرأة إلى النبي -ﷺ- فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه، قالت يا رسول الله! أرأيت إن جئت ولم أجدك؟ -كأنها تعرض بالموت- قال: «**إن لم تجديني، فأتي أبا بكر**»[١].

وحديث عائشة أن النبي -ﷺ- قال لها في مرضه: «**ادعي لي أبا بكر، وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمن ويقول قائل أنا أولى، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**»[٢].

---

(١) أخرجه البخاري (١٣/٢٠٦) (ح٧٢٢٠)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف، ومسلم (٤/١٨٥٦) (ح٢٣٨٦)، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٨٥٧) (ح٢٣٨٧)، ورواه البخاري بنحوه (١٣/٢٠٥) (ح٧٢١٧).

....

وحديث عائشة في تقديم النبي -ﷺ- أبا بكر ليصلي بالناس، وقوله أكثر من مرة: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**»[1].

وروى الخلال عن الإمام أحمد في هذا الحديث، قال: «إنما أراد الخلافة»[2].

وحديث أبي هريرة قال: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: «**بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء اللّه، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع منها ذنوباً أو ذنوبين، وفي نزعة ضعف، واللّه يغفر له ضعفه، ثم استحالت غرباً فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرياً من الناس ينزع نزع عمر، حتى ضرب الناس بعطن**»[3].

وحديث الدلو الذي دلي من السماء، وحديث الميزان الذي أنزل من السماء، وحديث إناطة أبي بكر برسول اللّه، وعمر بأبي بكر ...[4].

---

(١) أخرجه البخاري (١٣/٢٧٦) (ح٧٣٠٣)، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة: باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع.

(٢) «السنة» للخلال (١/٣٠١-٣٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (٧/٩) (ح٣٦٦٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً»، ومسلم (٤/١٨٦٠) (ح٢٣٩٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر.

(٤) سبق ذكر هذه الأحاديث وتخريجها

....

ومما يستدل به لهؤلاء ما ذكره أبومحمد بن حزم بقوله: «... قالت طائفة: بل نص رسول اللّه -ﷺ- على استخلاف أبي بكر بعده على أمور الناس نصاً جلياً، قال أبومحمد: وبهذا نقول لبراهين، أحدها: إطباق الناس كلهم، وهم الذين قال اللّه فيهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحشر: ٨]. فقد أصفق -أي اتفق- هؤلاء الذين شهد اللّه لهم بالصدق، وجميع إخوانهم من الأنصار -ﷺ- على أن سموه خليفة رسول اللّه -ﷺ-، ومعنى الخليفة في اللغة: هو الذي يستخلفه المرء، لا الذي يخلفه دون أن يستخلفه هو ... إلى أن قال: فهذا نص جلي على استخلافه عليه الصلاة والسلام أبا بكر على ولاية الأمة بعده».اهـ[١].

وذهب قوم إلى أنها ثبت بالاختيار، وبإجماع أهل الحل والعقد، وهذا قول جمهور العلماء، وهو رأي أكثر أهل الكلام من المعتزلة والأشاعرة وغيرهم.

وهو قول الإمام أحمد في إحدى الروايتين، ورجحه أبويعلى، والإمام النووي، والقرطبي، والحافظ بن حجر.

واستدل هؤلاء بأدلة منها:

---

(١) «الفصل» (١٧٦/٤-١٧٧).

....

حديث عائشة -رضي اللّه عنها-، وقد سئلت: من كان رسول اللّه -ﷺ- مستخلفاً لو استخلف؟ قالت: أبوبكر، فقيل لها: ثم من بعد أبي بكر؟ قالت عمر ... الحديث [1].

حديث ابن عمر، عن عمر -رضي اللّه عنهما في قصة وفاته- قال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني -يعني أبا بكر-، وإن لا أستخلف فلم يستخلف من هو خير مني، يعني رسول اللّه -ﷺ- [2].

واستدلوا أيضاً باختلاف الصحابة في سقيفة بني ساعدة فيمن يتولى الأمر بعد وفاة النبي -ﷺ-، ولم يذكروا في ذلك نصاً عن النبي -ﷺ-، ولو كان عندهم في ذلك شيء لحسموا به مادة الخلاف [3].

قال الإمام النووي: «ولو كان هناك نص عليه -أي على أبي بكر- أو على غيره لم تقع المنازعة من الأنصار وغيرهم أو لا، ولذكر حافظ النص ما معه ولرجعوا إليه، لكن تنازعوا أولاً، ولم يكن هناك نص،

---

(١) أخرجه مسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر.

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٥/١٣) (ح٧٢١٨)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف، ومسلم (١٤٥٤/٣) (ح١٨٢٣)، كتاب الإمارة: باب الاستخلاف وتركه.

(٣) انظر قصة سقيفة بني ساعدة في «صحيح البخاري» (٩/٧) (ح٣٦٦٨).

....

ثم اتفقوا على أبي بكر واستقر الأمر».اهـ[1].

وهناك رأي شيخ الإسلام جمع فيه بين قول من قال: إنها ثبتت بالنص.

وقول من قال: إنها ثبتت بالاختيار، ولعله الراجح في هذه المسألة، قال: «والتحقيق في خلافة أبي بكر -وهو الذي يدل عليه كلام أحمد- أنها انعقدت باختيار الصحابة، ومبايعتهم له، وأن النبي -ﷺ- أخبر بوقعها على سبيل الحمد لها والرضى بها، وأنه أمر بطاعته، وتفويض الأمر إليه، وأنه دل الأمة وأرشدهم إلى بيعته، فهذه الأوجه الثلاثة: الخبر، والأمر، والإرشاد، ثابت من النبي -ﷺ-.

ثم ذكر أن الخبر كقوله: «**رأيت كأني على قليب ... الحديث**»، وقوله: «**كأن ميزاناً دلي من السماء إلى الأرض ... الحديث**»، وقوله: «**ادعي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ... الحديث**»، وقوله: «أرى الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول اللّه ... الحديث».

وأما الأمر: فكقوله: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين**» وقوله للمرأة التي سألته إن لم أجدك؟ قال: «فأتي أبا بكر».

وأما الإرشاد: فكتقديمه له في الصلاة ... ونحو ذلك.

---

(١) «شرح مسلم للنووي» (١٥/١٥٤).

....

وذكر الأدلة من القرآن على هذه الأوجه الثلاثة، ثم قال: فثبتت صحة خلافته، ووجوب طاعته بالكتاب، والسنة، والإجماع، وإن كانت إنما انعقدت بالإجماع والاختيار ...».اهـ[1].

انظر في تفصيل هذه المسألة: «المعتمد» لأبي يعلى (ص٣٢٣-٣٢٦)، «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٦٩-١٧٥)، «الفصل» (١٧٦/٤-١٧٧)، الدرة فيما يجب اعتقاده لابن حزم (ص٣٧٠-٣٧١)، «السنة» للخلال (٣٠١/١-٣٠٣)، «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان» (٢٩١/١٥)، «منهاج السنة» (٤٨٦/١-٤٩٩)، «الفتاوى» (٤٧/٣٥-٤٩)، «شرح الطحاوية» (٦٩٨/٢-٧٠٧)، «شرح مسلم للنووي» (١٥٤/١٥-١٥٥)، «فتح الباري» (٢٠٧/١٣-٢٠٨)، «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن (ص٤٥٥-٤٥٦)، «الإرشاد» (ص٤٢٨-٤٢٩)، «التمهيد» للباقلاني (ص٤٨٠)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٢٨١)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (٣٦٩/١-٣٧٨).

* * *

---

(١) «الفتاوى» (٤٨/٣٥-٤٩).

(٣٠) وحدثنا أبوعبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد [١]، قال: حدثنا عبدالرحمن [٢]، قال: حدثنا بقية [٣]، قال: حدثنا محمد بن الوليد [٤]، قال: حدثنا الزهري [٥]، عن سعيد بن المسيب [٦]، أن رجلاً توفي من الأنصار [٧]، فلما كُفّن وأتاه القوم ليحملوه تكلم فقال: محمد رسول اللّه حقاً، أبوبكر

---

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبداللّه بن المطبقاني، ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) عبدالرحمن: هو ابن الحارث الكفرتوثي، ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد، مدلس، وهو ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٤) محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، تقدم برقم: (٢٩).

(٥) الزهري: هو محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيّب بن حزَن بن أبي وهب، أبومحمد القرشي المخزومي، من كبار التابعين، رأى عمر، وسمع عثمان وعلياً وزيداً وجماعة، وعنه: الزهري وإدريس بن صبيح، وعطاء، وخلق كثير.

إمام حجة ثبت، قال الحافظ: «اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل».اهـ.

توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٢١٧/٤)، «التهذيب» (٨٤/٤)، «التقريب» (ص٢٤١).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما سيأتي في الروايات الأخرى.

الصديق الضعيف في العين[1]، القوي في أمر اللّه، عمر بن الخطاب القويّ الأمين، عثمان بن عفان على منهاجهم.

التخريج:

ورد هذا الأثر بدون تسمية الرجل المتوفى: رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٤) من طريق نعيم بن حماد، عن بقية ... به، ورواه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٥) (ح٥) عن زياد بن أيوب، ثنا شبابه، ثنا أبوبكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ... به مع زيادة يسيرة في آخره.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٣) بمثل طريق ابن أبي الدنيا.

وأخرجه من طريق آخر (الإحالة السابقة) عن أبي بكر بن عياش، عن معمر، عن الزهري عن سعيد ...

وعلى هذا فإسناد ابن أبي الدنيا كلهم ثقات عدا: «مبشر»[2] لكن تابعه معمر، ومحمد بن الوليد الزبيدي، في الطرق الأخرى، وهما ثقتان.

كما أن الأثر ورد بطرق أخرى عن سعيد بن المسيب بمعناه، وفيه

---

(١) الضعيف في العين: أي ضعيف الجسم فيما تراه العين، كما بينت ذلك الروايات الأخرى.

(٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٤/٢٣٤)، «لسان الميزان» (١٣/٥).

....

تسمية الرجل المتوفى وهو: «زيد بن خارجة»، فربما يكون هو المقصود في الروايات السابقة، وربما يكون غيره.

أخرج هذا الأثر الأخير؛ البخاري في «التاريخ الصغير» (٦١/١)، وذكر في «التاريخ الكبير» (٣٨٣/٣) في ترجمة «زيد بن خارجة بن أبي زهير الخزرجي» أنه هو الذي تكلم بعد الموت.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٥/٦، ٥٦)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» -بهامش الإصابة- (٥٦١/١-٥٦٢)، من طريق القعنبي، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، وقال البيهقي: «هذا إسناد صحيح وله شواهد».اهـ.

وورد الأثر أيضاً عن النعمان بن بشير بمعناه، وفيه تسمية المتوفى زيد بن خارجة، أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٢-٢٥، ٢٧، ٢٩) (ح٣، ٤، ٧).

والطبراني في «الكبير» (٢٤٩/٥-٢٥٠) (ح٥١٤٤، ٥١٤٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٦/٦-٥٧)، وقال: «هذا إسناد صحيح».اهـ، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢/ ترجمة سعد بن خارجة الأنصاري)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢١٤-٢١٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة، والمزي في «تهذيب الكمال» (٤٥٢/١)، وقال: «قد رويت هذه القصة من وجوه كثيرة عن النعمان بن بشير وغيره».اهـ وذكره الحافظ في «الإصابة» (٢٤/٢)، وساقه من طريق ابن منده.

....

وذكره ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١/ ٥٦١) وقال: «روى حديثه هذا ثقات الشاميين عن النعمان بن بشير، ورواه ثقات الكوفيين عن يزيد بن النعمان بن بشير عن أبيه».اهـ. وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ١٥٧) وساق من طريق هشام بن عمار في كتاب البعث.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/ ١٨٠)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، والأوسط باختصار كثير بإسنادين، ورجال أحدهما في الكبير ثقات».اهـ، وقال في (٧/ ٢٣٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».اهـ.

وورد أيضاً بنحوه عن أنس بن مالك.

أخرجه ابن أبي الدنيا في مَنْ عاش بعد الموت (ص٢٦-٢٧) (ح٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢١٧-٢١٨).

قال البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/ ٥٨)، وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة بأسانيد صحيحة.

* * *

(٣١) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب[1]، وأبوبكر أحمد ابن جعفر القطيعي[2]، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[3]، قال: حدثنا محمد بن عوف

---

(١) عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبوحفص العكبري، حدث عن أبي الأحوص، وعنه أبوعبدالله بن بطة.
وثقه الخطيب. «تاريخ بغداد» (١١/٢٤٠).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، أبوبكر القَطِيْعيّ الحنبلي، راوي مسند الإمام أحمد، والزهد، والفضائل له. سمع من عبدالله بن أحمد، والكديمي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وجماعة.
قال الخطيب: «لم نر أحداً ترك الاحتجاج به».اهـ، وقال الحاكم: «ثقة مأمون»، وقال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم»، وقال أبوعمرو بن الصلاح: «اختل في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شي مما يقرأ عليه، ذكر هذا أبوالحسن بن الفرات»، قال الذهبي: «قلت: فهذا القول غلوّ وإسراف، وقد كان أبوبكر أسند أهل زمانه».اهـ، وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فغمزوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة، وكنت شديد التنقير عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه».اهـ، وقال عنه الذهبي: «صدوق في نفسه مقبول، تغيّر قليلاً».اهـ.
توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وله خمس وتسعون سنة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٧٣)، «السير» (١٦/٢١٠)، «الميزان» (١/٨٧).

(٣) عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبوعبدالرحمن، روى عن أبيه، وشيبان بن فروخ، وعنه: النسائي، والقطيعي، وخلق كثير.
إمام ثقة، توفي سنة تسعين ومائتين.

⇐

الحمصي [1]، قال: حدثنا سالم الخواص [2]، عن سليمان بن

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٥/٧)، «السير» (١٣/٥١٦)، «التقريب» (ص٢٩٥).

(١) محمد بن عوف بن سفيان، أبوجعفر الطائي الحمصي، روى عن سالم بن ميمون الخواص، وعبيدالله بن موسى، وعنه: أبوداود، وأبوزرعة.

ثقة حافظ، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٥٤)، «السير» (١٢/٦١٣)، «التقريب» (ص٥٠٠).

(٢) سالم الخَوّاص: هكذا جاء في الأصل، وكذا في الحلية، أما في بقية المصادر فورد الاسم كما يلي:

سلْم بن ميمون الخوّاص، روى عن عثمان بن زائدة، وأبي خالد الأحمر، وعنه: احمد بن ثعلبة، ومحمد بن عوف الحمصي.

قال أبوحاتم: «أدركت سلم بن ميمون ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع».اهـ، وقال العقيلي: «حدث بمناكير، لا يتابع عليها، وذكر منها حديث المصنف»، وقال ابن حبان: «من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات».اهـ.

قال الذهبي: «بقي إلى ما بعد سنة ثلاث عشر ومائتين».

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/١٦٥)، «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٧)، «المجروحين» (١/٣٤٥)، «السير» (٨/١٦٠)، «الميزان» (٢/١٨٦)، «الحلية» (٨/٢٧٧).

حيان أبي خالد الأحمر [(١)]، عن إسماعيل بن أبي خالد [(٢)]، عن قيس بن أبي حازم [(٣)]، عن سهل بن أبي حَثْمة [(٤)]، قال:

---

(١) سليمان بن حيان الأزدي الكوفي، أبوخالد الأحمر، روى عن حميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: الإمام أحمد، وسلم الخواص.

صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثمانين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٠٦/٤)، «السير» (١٩/٩)، «الكاشف» (٣٩٢/١)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٢) إسماعيل بن خالد أبوعبدالله البجلي، مولاهم الكوفي، اختلف في اسم أبيه: فقيل: هرمز، وقيل: سعيد، وقيل: كثير، روى عن قيس بن حازم، وزيد بن وهب، وعنه: وكيع ويحيى القطان، وغيرهم.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٦/٦)، «التهذيب» (٢٩١/١)، «التقريب» (ص١٠٧).

(٣) قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، -على خلاف في هذا- أبوعبدالله الأحمسي، مخضرم، روى عن العشرة، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي بعد التسعين أو قبلها بقليل.

«تهذيب التهذيب» (٣٨٦/٨)، «التقريب» (ص٤٥٦).

(٤) سهل بن أبي حَثْمة بن ساعدة بن عامر الأنصاري الخزرجي، من صغار الصحابة.

قال رسول اللّه -ﷺ- لأعرابي[1]: **«إذا أنا مت وأبوبكر وعمر وعثمان فإن استطعت أن تموت فموت»**.

التخريج:

أخرجه القطيعي في زياداته في «الفضائل» (٢٣٥/١) (ح٢٨٨)، والإسماعيلي في «معجمه» (٧٠١/٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١٦٥/٢) وابن عدي في «الكامل» (١١٧٥/٣)، وقال: «ولسَلْم الخواص أحاديث، وهذا الحديث لا يرويه عن سليمان بن حيان غير سلم الخواص».اهـ، ورواه أيضاً ابن حبان في «المجروحين» (٣٤٥/١)، وأبونعيم في «الحلية» (٢٨٠/٨)، وقال: «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد لم يروه عنه فيما أعلم إلا أبوخالد».اهـ، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص١٦٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٩٧/١-١٩٨)، وقال: «لا يصح».

قال الدارقطني: «تفرد به سلم بن ميمون ...».اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلم بن ميمون الخواص، وهو ضعيف لغفلته».اهـ، وذكره

---

(١) الأعرابي: هو الذي يسكن البادية.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠٢/٣).
ولم أقف على اسم هذا الأعرابي.

....

الحافظ في «الفتح» (٢٤/٧) من رواية الإسماعيلي في «معجمه»، وسكت عنه.

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» (ص٢١)، وعزاه لأبي نعيم، وضعفه، وكذا المناوي في «فيض القدير» (٣٠٣/١)، وقال: «فيه سلم بن ميمون الخواص، ضعيف لغفلته».اهـ.

وذكر أن الحديث يشير إلى كثرة الفتن وسفك الدماء بعد وفاة عثمان، وأن الموت حينئذ خير من الحياة.

وبهذا يتبين أن مدار هذا الحديث على «سلم بن ميمون الخواص» وهو ضعيف لا يحتج به، -والله أعلم-.

وأخرجه أبوبكر الإسماعيلي في «معجمه» (٤٨٣/١)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- بنحوه وإسناده ضعيف.

* * *

(٣٢) حدثني محمد بن أحمد الرقام [١]، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدثني جدّي [٣]، قال: حدثنا بكر بن خداش [٤]، قال: حدثنا حبان بن علي العَنَزي [٥]،

---

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري، أبوحفص الرقام، يروي عن أحمد بن روح وعمرة بن علي الفلاس، وعنه: أبوبكر محمد بن إبراهيم المقرئ.

والرقام: بفتح الراء، والقاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقم على الثياب.

ذكره السمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«الأنساب» للسمعاني (٨٣/٣).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) بكر بن خِدَاش، أبوصالح الكوفي، حدث عن الثوري، وحِبّان بن علي، وعنه: يعقوب بن شيبة، والحارث بن شُريح.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «ربما خالف».

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٨٥/٢)، «الثقات» لابن حبان (١٤٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٩٢/٧)، «لسان الميزان» (٥٠/٢).

(٥) حبان بن علي العنزي، الكوفي. روى عن الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعنه: ابن المبارك، وأبوغسان النهدي.

ضعيف. توفي سنة إحدى وسبعين ومائة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٨٣٣/٢)، «الكاشف» (٢٠١/١)، «التهذيب» (١٧٣/٢)، «التقريب» (ص١٤٩).

قال: حدثنا مجالد بن سعيد الهمذاني[1]، أحسبه عن الشعبي[2]، عن طحرب العجلي[3]، قال: قال الحسن بن علي

---

(١) مُجَالد بن سعيد بن عمير بن بِسْطَام، الكوفي الهَمْداني، روى عن الشعبي، وزياد بن علاقة، وعنه: ابن المبارك، وشعبة.

قال البخاري: «كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وكان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً يقول: ليس بشيء». وقال الدارقطني: «ضعيف».

قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٨)، «السير» (٦/٢٨٤)، «التقريب» (ص٥٢٠)، «الكواكب النيرات» (ص٥٠٥).

(٢) الشعبي: هو، عامر بن شُرَاحيل، أبوعمر الهمداني، ثم الشعبي، روى عن جمع من الصحابة منهم: أبوموسى، وأسامة، وعنه: علقمة، ومجالد ابن سعيد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/١٩٤)، «التهذيب» (٥/٦٥)، «التقريب» (ص٢٨٧).

(٣) طُحْرُب العجلي، مولى الحسن بن علي -رضي اللّه عنهما-، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «شيخ يروي عن الحسن، روى عنه مجالد بن سعيد».اهـ.

وقال الأزدي: «لا يقوم إسناد حديثه».اهـ.

«الثقات» لابن حبان (٤/٣٩٩)، «لسان الميزان» (٣/٢٠٨).

-عليهما السلام- [1]، ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول اللّه -ﷺ- واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على منكب [2] النبي -ﷺ-، ورأيت عمر واضعاً يده على منكب أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على منكب عمر، ورأيت دماً دونهم، فقلت: ما هذا الدم؟ قالوا: دم عثمان يطلب اللّه به.

التخريج:

هذا الأثر أخرجه أبويعلى في مسنده (١٢/ ١٣٨) (ح٦٧٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٨٩)، ومن طريقها ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٤٩٣-٤٩٤)، وذكره ابن حجر

---

(١) تخصيص عليّ وأحد أبنائه -رضي الله عنه- بهذا الدعاء، أمر لم يكن معروفاً عند السلف، بل المشهور الترضي عن الجميع، وهو شعارهم الوارد في القرآن الكريم: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [البينة: ٨] فلا يميزون عن سائر الصحابة بدعاء معين، ويكون ذلك ملازماً لذكر أسمائهم.

انظر: «الفتاوى» (٤/ ٤٢٠، ٤٩٧)، «الجواب الباهر» (ص٦٦-٦٧)، «تدريب الراوي» (٢/ ٧٦)، «المنهل الراوي» (ص١٢٥)، «قواعد التحديث» (ص٢٣٧).

(٢) المنكب: هو، ما بين الكتف والعنق.

«النهاية في غريب الحديث» (٥/ ١١٣)، «لسان العرب» (١/ ٧٧١).

....

في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٦٢٣)، «المجردة» (٢٩٢/٤) (ح٤٤٥١)، من طريق أبي يعلى.

كلهم رووه من طريق مجالد عن طحرب.

وأخرج أبويعلى في «مسنده» (١٣٧/١٢) (ح٦٧٦٧)، عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا محمد بن عباد الهُنَائي، حدثنا البراء بن فضالة، أخبرنا الحضرمي، عن أبي مريم رضيع الجارود، عن الحسن بن علي -رضي اللّه عنهما- فذكره بنحوه.

ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (الإحالة السابقة)، وذكره ابن حجر في المطالب (الإحالة السابقة)، «المجردة» (٢٩١/٤) (ح٤٤٥٠).

وذكرهما الهيثمي في «المجمع» (٩٦/٩)، وقال: «رواه كله أبويعلى بإسنادين وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف».اهـ.

وعلى هذا فإن هذا الأثر ضعيف بهذا الإسناد، وعلّته مجالد، وطحرب أما الطريق الآخر فعلته جهالة بعض الرواة -واللّه أعلم-.

* * *

(٣٣) حدّثَنَا أبوالحسن أحمد بن سالم المخرمي[1]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح[2]، قال: حدثنا يزيد بن هارون[3]، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون[4]، عن محمد بن عبيداللّه بن أبي يعقوب[5]، عن بُسر بن

---

(١) أحمد بن سالم المُخَرِّمي: هكذا في الأصل، ولم أقف على ترجمة أحد بهذا الاسم، فلعل الاسم تصحف على الناسخ، فقد ذكره المصنف في موضع آخر باسم: «أبوالحسن أحمد بن محمد بن مسلم المخرمي» يروي عن الحسن بن محمد الصباح، وله ترجمة في تاريخ بغداد بهذا الاسم.

انظر: «الإبانة» لابن بطة (ق١/٢٨١)، «تاريخ بغداد» (١٢٨/٥).

(٢) الحسن محمد بن الصباح، أبوعلي الزعفراني، روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة، أخرج له الجماعة عدا مسلم. توفي سنة ستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٦/٣)، «السير» (٢٦٢/١٢)، «التقريب» (ص١٦٣).

(٣) يزيد بن هارون أبوخالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) مهدي بن ميمون الكردي الأزدي، أبويحيى مولاهم البصري، روى عن محمد بن عبداللّه بن يعقوب، ومحمد بن سيرين، وعنه: يحيى القطان، وابن مهدي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠/٨)، «التهذيب» (٣٢٦/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٨).

(٥) محمّد بن عبداللّه بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري، وقد ينسب إلى جده، روى عن رجاء بن حيوة، وحميد بن عبدالرحمن، وعنه: جرير بن حازم، ومهدي بن ميمون.

⇐

شغاف[1]، عن عبدالله بن سلام[2]، قال: بينما أمير المؤمنين عثمان بن عفان -رضي الله عنه-، يخطب ذات يوم، فقام رجل فنال منه، فَوَذأته فاتّذأ، فقال رجل: لا يمنعك مكانة ابن سلام أن تسبّ نعْثلاً فإنه من شيعته، فقلت له: لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة للخليفة من بعد نوح.

قال الشيخ: قال جماعة من أهل العلم: معنى قوله: «فوذأته فاتذأ» يعني زجرته وقمعته فازدجر[3]، وقوله: يسبّ نعثلاً «أن عثمان كان يُشبّه برجل من أهل مصر اسمه نعثل،

⇐ ثقة، أخرج له الجماعة، من السادسة.

انظر: «التهذيب» (٢٨٤/٩)، «التقريب» (ص٤٩٠)..

(١) بشر -في الأصل لم تنقط- بن شَفَاف الضبي البصري. روى عن عبدالله بن عمرو، وعبدالله بن سلام، وعنه: خالد الحذاء، ومحمّد بن عبدالله بن أبي يعقوب. ثقة من الثالثة.

«تهذيب الكمال» (١٤٩/١)، «التهذيب» (٤٥٢/١)، «التقريب» (ص١٢٣).

(٢) عبدالله بن سلام بن الحارث، صحابي جليل.

(٣) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، و«غريب الحديث» لأبي إسحاق الحربي (٤٤١/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٧٠/٥)، «الفائق في غريب الحديث» (٥٢/٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٤٦٠/٢)، «لسان العرب» (١٩٢/١)، «تاج العروس» (٤٨٥/١).

وكان طويل اللحية، ولو وَجد عائبوه عيباً غير هذا لقالوه»[1].

وأما قول ابن سلام: «الخليفة من بعد نوح» فقد اختلف الناس في ذلك، فقال بعض أهل العلم: أراد بقوله: «نوح» عمر بن الخطاب؛ لأن النبي -ﷺ- سماه بذلك حين استشاره، واستشار أبا بكر في أسارى بدر، فأشار أبوبكر بالمنّ[2] عليهم، وأشار عمر بقتلهم، فقال النبي -ﷺ- لأبي بكر: «**إن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم حين قال: ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**[3]، **وعيسى حين قال: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**[4]، **وإن مثلك يا عمر كمثل نوح حين قال: ﴿رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً﴾**[5]،»[6] فشبه النبي

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «الفائق» (٥٢/٤)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٤١٨/٢).

(٢) المنّ: الإطلاق بلا عوض.
«المفردات في غريب الحديث» (ص٤٧٤).

(٣) سورة إبراهيم: ٣٦.

(٤) سورة المائدة: ١١٨.

(٥) سورة نوح: ٢٦.

(٦) الحديث من رواية أبي عبيدة بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود:

⇐

-ﷺ- عمر في شدته وفظاظته وغلظته في ذات اللّه وأمره بنوح -العَلَيْهِ السَّلَامُ-، فأراد ابن السلام أن عثمان كان الخليفة بعد نوح،

⇐ أخرجه الترمذي (٥/٢٧١) (ح٣٠٨٤)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة الأنفال مختصراً، وقال: «هذا حديث حسن، وأبوعبيد لم يسمع من أبيه».اهـ، وأحمد (١/٣٨٣-٣٨٤)، من ثلاثة طرق، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣٧٠) (ح١٨٥٣٧)، وأبوعبيدة في «الأموال» (ص١١٤) (ح٣٠٦)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/٣٠٦-٣٠٧) (ح٤٧٠)، والطبري في «تفسيره» (١٠/٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٢١)، وفي «دلائل النبوة» (٣/١٣٨)، والطبراني في «الكبير» (١٠/١٧٧) (ح١٠٢٥٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢١-٢٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/١٠٥)، من رواية ابن مردويه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٦/٨٦)، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، وفيه أبوعبيدة، ولم يسمع من أبيه، ولكن رجاله ثقات».اهـ

وضعف إسناده أحمد شاكر لانقطاع إسناده، وذكر أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبداللّه بن مسعود، انظر: «تعليقه على المسند» (٥/٣٦٢٣) (ح٣٦٣٢) وهو كما قال، فإن الحافظ ذكر في ترجمة أبي عبيدة أن الراجح عدم صحة سماعه من أبيه. «التقريب» (ص٦٥٦).

أما أصل استشارة النبي -ﷺ- لأبي بكر وعمر في أسارى بدر، فقد ثبت في «صحيح مسلم» (٣/١٣٨٣-١٣٨٥) (ح١٧٦٣)، عن ابن عباس -رضي اللّه عنهما-.

يعني عمر بتشبيه النبي -ﷺ- له بنوح [1].

وقوله: «يوم القيامة» يريد يوم الجمعة؛ لأن القيامة فيه تقوم كما روي ذلك عن النبي -ﷺ- [2]، وكقول كعب [3]،

---

(١) وهذا القول الذي اختاره أبوعبيدة القاسم بن سلام، وأبوموسى الأصفهاني في «المجموع المغيث»، والزمخشري في الفائق.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٦/٣)، «المجموع المغيث» (٣٥٨/٣)، «الفائق» (٥٢/٤).

(٢) أخرج مسلم (٥٨٥/٢) (ح٨٥٤)، كتاب الجمعة: باب فضل يوم الجمعة، عن أبي هريرة -ﷺ- أن النبي -ﷺ- قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

(٣) كعب: هو كعب بن ماتع الحِمْيَري اليماني، المشهور بكعب الأحبار، كان يهوديّاً فأسلم بعد وفاة النبي -ﷺ-، حدث عن جمع من الصحابة، وحدث عنه بعض الصحابة، كأبي هريرة، وابن عباس، ومعاوية، وغيرهم، وهذا من قبيل رواية الصحابي عن التابعي، وهو نادر.

كان خبيراً بكتب اليهود، وحدث بالإسرائيليات كثيراً، توفي بحمص ذاهباً للغزو في أواخر خلافة عثمان -ﷺ-.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٤٤٥/٧)، «السير» (٤٨٩/٣)، «التهذيب» (٤٣٨/٨).

حين رأى رجلاً يخاصم رجلاً يوم الجمعة، فقال: ويحك تكلم رجلاً يوم القيامة [1].

وقيل في الخليفة من بعد نوح تفسير آخر، وأن ابن سلام ما أراد إلا نوحاً النبي نفسه؛ لأن الناس كانوا في وقته في عافية وأمن وطمأنينة، فلما أبوا إلا عصيانه دعا عليهم فكان هلاكهم في دعوته، فأراد أن الناس في زمن عثمان في عافية وسلام، وأن في قتله سلّ السيف والفتن إلى يوم القيامة [2].

التخريج:

هذا الأثر: أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة (١١١٠/٣)، واللالكائي

---

(١) انظر في إطلاق كعب على يوم الجمعة اسم يوم القيامة: «مصنف ابن أبي شيبة» (١٥٠/٢). وقول كعب كما ورد عند أبي عبيد، والزمخشري: «أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة فقال: ويحك أتظلم رجلاً يوم القيامة؟».
«غريب الحديث» لأبي عبيد (٤٢٧/٣، ٤٢٨)، «الفائق» (٥٢/٤).
وانظر في تفسير قوله: «يوم القيامة» بيوم الجمعة: المصدرين السابقين بإحالتيهما، و«المجموع المغيث» (٣٥٨/٣).

(٢) حكى ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٣١-٣٣٢) هذا القول عن أبي يوسف يعقوب بن شيبة قال: وسمعت بعض أهل العلم يفسّره الخليفة من بعد نوح، قال: ... وذكر ما أورده المصنف من القول الأخير.

....

في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٥٨/٧) (ح٢٥٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٣٣٠-٣٣١)، كلهم رووه من طريق مهدي بن ميمون ... بمثل إسناد المصنف.

وقد رواه ابن شبة عن موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا المهدي ابن ميمون ... وذكره.

وإسناده هذا إسناد صحيح، رواته كلهم ثقات، فإن موسى بن إسماعيل هذا، هو أبوسلمة التُّبوذكي، ثقة ثبت، أخرج له الجماعة[1].



(١) انظر: «التهذيب» (٣٣٣/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٩).

(٣٤) حدثني محمد بن أحمد الرقام [١]، قال: حدثنا محمد ابن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدّثنا يعقوب بن شيبة [٣]، قال: حدثنا محمد بن عبدالأعلى بن كناسة [٤]، قال: حدثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص [٥]، عن أبيه [٦]، قال: بلغني أن عائشة -رضي اللّه عنها- قالت: ما استمعت على النبي -ﷺ- حديثه قط إلا مرة، فإن عثمان جاءه في نحر

---

(١) محمد بن أحمد بن حفص، أبوحفص الرقام، تقدم برقم: (٣٢).

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثقة تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبة، تقدم برقم: (٢٠).

(٤) محمد بن عبداللّه بن عبدالأعلى بن عبداللّه بن كُنَاسة، روى عن إسحاق بن سعيد بن عمرو، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، ويعقوب بن شيبة.
صدوق، توفي سنة سبع ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٢١/٣)، «السير» (٥٠٨/٩)، «التقريب» (ص٤٨٨).

(٥) إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي الكوفي، روى عن أبيه، وعكرمة، وعنه: ابن عيينة، والطيالسي.
ثقة، توفي سنة ست وسبعين ومائة.
«التهذيب» (٢٣٤/١)، «التقريب» (ص١٠١).

(٦) أبوه: هو، سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، الأموي المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: ابنه إسحاق، وشعبة.
ثقة؛ أخرج له البخاري ومسلم، توفي بعد سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٣٠٢/٩)، «السير» (٢٠٠/٥)، «التقريب» (ص٢٣٩).

الظهيرة[1]، فسمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: «**إن اللّه ملبسك قميصاً يريدك** [2]، **أمتي على خلعه فلا تخلعه**»، فلما رأيت عثمان يبذل لهم كل شيء سألوه إلا خلعه، علمت أنه عهد من رسول اللّه -ﷺ-.

قال الشيخ: فقد ذكرت في هذا الموضع من أخبار عثمان ومناقبه وفضائله ما دلّ العقلاء وأهل السلامة من المؤمنين على وجوب إمامته وصحة خلافته، وعلى جلالة قدره، وعلو رتبته، وقديم سابقته [3]، وما هو له أهل من محل الشرف وكثرة المناقب، ونأتي إن شاء اللّه في أبواب فضائله وأخباره حسب الذي يحتمل هذا الكتاب [4]، وما سيسرُّ اللّهُ به قلوب المؤمنين، ومن في قلبه بقية

---

(١) نحر الظهيرة: هو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، كأنها وصلت إلى النحر، وهو أعلى الصدر.
«النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٧).

(٢) كذا في الأصل «يريدك» ولعله تصحيف، والصواب «تريدك».

(٣) أي سبقه في الإسلام، انظر: (ص٣٥).

(٤) لعله في الأجزاء التي لا تزال مفقودة، يسر اللّه العثور عليها.
ومما ورد في فضله أيضاً:

ما أخرجه البخاري (٧/ ٥٣) (ح٣٦٩٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان بن عفان، ومسلم (٤/ ١٨٦٧) (ح٢٤٠٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عثمان، عن أبي موسى الأشعري، أن النبي -ﷺ- دخل حائطاً وأمرني بحفظ باب الحائط، فجاء رجل يستأذن، ⇐

من هذا الدين، ونقتصر من ذلك على ما فيه كفاية، ونعدل عن الإكثار، ونسأل اللّه التوفيق لما يحبه ويرضاه.

التخريج:

أخرجه بهذا اللفظ الإمام أحمد (٦/١١٤) عن محمد بن كناسة، وساق بقية الإسناد به، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٢٨١)، وابن شاهين في «شرح مذاهب أهل السنة» (ص١٤٢) (ح١٠٢)، مع أن إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد حسن، إلى سعيد بن عمرو، لكنه ضعيف للانقطاع بين سعيد بن عمرو، وبين عائشة -رضي اللّه عنها-.

والحديث صحيح بشواهده ومتابعته، سبقت الإشارة إليها برقم: (٥).

⇐ فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا أبوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال: ائذن له وبشره بالجنة، فإذا عمر، ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئة، ثم قال: ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه، فإذا عثمان بن عفان.

وأخرج البخاري (٥٣/٧) (ح٣٦٩٩)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عثمان عن أنس قال: صعد النبي -ﷺ- أحداً ومعه أبوبكر وعمر وعثمان، فرجف، فقال: **«اسكن أحد -أظنه ضربه برجله- فليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان»** وأخرج مسلم (١٨٦٦/٤) (ح٢٤٠١)، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عثمان، عن عائشة -رضي اللّه عنها- في دخول عثمان على النبي -ﷺ- وفيه فقال: **«ألا أستحي من رجل -يعني عثمان- تستحي منه الملائكة»**.



باب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[1]

قال الشيخ: ونحن الآن ذاكرون من خلافة علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه-[2] وشارحون من أحوالها، وما سبق من القول في النصوص عليها في وقتها من إجماع المسلمين على فضائله ومناقبه ومشاهير مقاماته ومآثره التي شاعت في الإسلام، وذاعت فيهم، فكثرت على الإحصاء، فعظم في الإسلام غناؤه، وحسن فيه بلاؤه، مع ما ضامّ[3] ذلك، ولصق به من محبة اللّه تعالى له، ومحبة رسول اللّه -ﷺ- له، ومحبته لله ولرسوله -ﷺ-.

---

(١) تولى الخلافة يوم السبت، التاسع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين -ويأتي تفصيل شيء من ذلك- إلى أن قتل -رضي الله عنه- لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين، عن ثلاث وستين سنة.
انظر: «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦-٣٣١).

(٢) تقدم أن تخصيص علي أو أحد أبنائه -رضي الله عنهم- بدعاء معين ليس له أصل، انظر رقم: (٣٢).

(٣) ضامّ: من ضمّ الشيء إلى الشيء فهو مضموم.
والمعنى: إضافة إلى انضمام محبة اللّه له.
انظر: «لسان العرب» (١٢/٣٥٧).

وكل ما نحن ذاكروه من شأنه -رحمه اللّه- فمستنبط ذلك من كتاب اللّه ومن سنة نبيه -ﷺ-، وأوامره، وإن كانت إمامته وخلافته ومقاماته أظهر وأعلى، وأشرف وأسنى[1] من أن تحتاج إلى استخراج أو استنباط.

فأما ما نحن ذاكروه من كتاب اللّه تعالى فقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[2]، ولا عمل هو أصلح ولا أجل ولا أعظم قدراً عند اللّه وعند رسوله من السبق بالإيمان فكان أبوبكر وعمر وعثمان وعلي -ﷺ- أرفع السابقين بالإيمان درجة، وأعلاهم رتبة، وأعظمهم قدراً وأزلفهم[3] منزلة؛ وكان علي ممن دخل في هذه الآية، وفي نظائرها وما أشبهها،

---

(١) أسنى: السناء الضوء، ويطلق على الارتفاع، يقال: سنا إلى معالي الأمور سناءً، أي ارتفع.
انظر: «لسان العرب» (١٤/ ٤٠٣).

(٢) سورة النور، آية: (٥٥).

(٣) أزلفهم: أي أقربهم، من الزُّلْفَى وهي القربة.
انظر: «لسان العرب» (٩/ ١٣٨).

وكان ممن وعده اللّه باستخلافه في هذه الآية، والتمكين له.

ومتى صارت الخلافة إليه بالتمكين له في الأرض، أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأمر بالمعروف، ونهى عن المنكر، فنجز في علي وعد اللّه، وصارت إليه الخلافة، فقام فيها بما وصفه اللّه حين يقول: ﴿**الَّذِينَ إِنْ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ وَأَمَرُواْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ الْمُنْكَرِ**﴾[1] فكان علي -عليه السلام-[2] داخلاً في جملة أهل هذه الآية في حكمها ونصوصها.

وجاءت الآثار الصحاح بالسنة عن النبي -ﷺ- مبينة للوحي، مفسرة لما أنزل اللّه تعالى في علي وأصحابه المستخلفين معه -رحمة اللّه عليهم أجمعين-.

فمن ذلك ما رواه سفينة[3]، وهو ما حدثنا به أبوالقاسم عبداللّه بن محمد الوراق[4]، قال: حدّثَنَا علي بن

---

(١) سورة الحج، آية: (٤١).

(٢) انظر رقم: (٣٢).

(٣) سفينة، هو مولى الرسول -ﷺ-.

(٤) عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي، إمام حجة سبقت ترجمته برقم: (٣).

⇐

الجعد [(١)]، قال: حدّثنا حماد بن سلمة [(٢)]، عن سعيد بن جُهْمان [(٣)] عن سفينة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون مُلْكاً**» قال [(٤)]: أمسك، خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي ستاً [(٥)].اهـ.

⇐ أما تسميته بـ«الوراق» فهذه النسبة غير مشهورة، قال ابن عدي في «الكامل» (١٥٧٨/٤): «وكان وراقاً من ابتداء أمره، يورق على جده وعمه وغيرهما ...».اهـ.

(١) علي بن الجعد بن عبيد، أبوالحسن البغدادي، روى عن شعبة، والحمادين، وعنه: البخاري، وأبوداود، وأبوالقاسم البغوي.

ثقة ثبت، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٠/١١)، «السير» (٤٥٩/١٠)، «التقريب» (ص٣٩٨).

(٢) حماد بن سلمة، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٣) سعيد بن جُهْمان الأسلمي: أبوحفص البصري، روى عن سفينة، ومسلم بن أبي بكرة، وعنه: الأعمش، وحماد بن سلمة.

صدوق، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٥٧/١)، «التهذيب» (١٤/٤)، «التقريب» (ص٢٣٤).

(٤) أي: سفينة، كما في الروايات الأخرى.

(٥) الحديث صحيح، تقدم تخريجه في (ص٣٧).

قال الشيخ[1]: فكانت هذه خلافة النبوة، وهؤلاء الخلفاء الذين نزلت فيهم الآية[2] وعليّ آخرهم، وبه تمت خلافة النبوة على ما بين النبي -ﷺ-.

(٣٥) حدثنا القافلائي[3]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني[4]، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب[5].

---

(١) أي ابن بطة.

(٢) التي سبق أن ذكرها قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ امَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ... الآية﴾ وقد نقل الماوردي عن الضحاك أن هذه الآية في الخلفاء الأربعة.

انظر: «تفسير الماوردي» (٣/١٣٩-١٤٠)، «تفسير ابن كثير» (٦/٨٣-٨٦).

والأولى حمل الآية على العموم، ويدخل فيها الخلفاء الأربعة من باب أولى.

(٣) القافلائي: هو جعفر بن محمد بن أحمد بن أبوالفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) الحسن بن موسى، أبوعلي الأشيب، قاضي الموصل، روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الصاغاني، وأبوخيثمة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٨٠)، «السير» (٩/٥٥٩)، «التقريب» (ص١٦٤).

وحدثنا أبوبكر محمد بن أيوب البزاز [1]، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [2]، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم [3].

وحدثنا أبوبكر محمد بن بكر التمار [4]، قال: حدثنا محمد ابن عطية السامي [5]، قال: حدثنا عاصم بن علي [6]، قالوا:

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافى بن العباس، أبوبكر العكبري، روى عن إسماعيل بن إسحاق، والحارث بن محمد، وعنه: ابن بطة، والجريري.

قال عنه الخطيب: «وكان صالحاً زاهداً، ونقل عن ابن بطة قوله: ما رأيت أفضل من أبي بكر بن أيوب».

توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٢/٨٤)، «المنتظم» (٦/٣٢٥).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة، أبومحمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) محمد بن بكر بن داسة، أبوبكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٥) محمد بن عطية السامي، لم أقف على ترجمته.

(٦) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبوالحسن التيمي مولاهم.

روى عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوحاتم.

صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري. توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٢٦٢)، «هدي الساري» (ص٤١٢)، «التقريب» (ص٢٨٦).

حدثنا محمد بن راشد -قال ابن عطية- الخزاعي[1]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل[2]، عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري[3]، -وكان أبوفضالة من أهل

---

(١) محمد بن راشد الخزاعي، أبوعبدالله الدمشقي، روى عن مكحول الشامي، وعبدالله بن محمد بن عقيل، وعنه: الثوري وشعبة.
صدوق يهم، توفي بعد الستين والمائة.
«التهذيب» (١٥٨/٩)، «التقريب» (ص٤٧٨).

(٢) عبدالله بن محمد بن عقيل، أبومحمد الهاشمي الطالبي المدني، روى عن ابن عمر، وفضالة ابن أبي فضالة، وعنه: محمد بن راشد الخزاعي.
قال الذهبي: «لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بآخره».اهـ.
توفي بعد الأربعين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٧٣٧/٢)، «السير» (٢٠٤/٦)، «التقريب» (ص٣٢١)، «الكواكب النيرات» (ص٤٨٤).

(٣) فضالة بن أبي فضالة الأنصاري، كوفي، روى عن عليّ، وأبيه، وعنه عبدالله بن محمد بن عقيل.
قال الحافظ: «وثقه ابن حبان، وقال ابن خراش، مجهول، وكذا قال الذهبي». والذي رأيته في «الثقات» لابن حبان أنه اكتفى بذكره فقط، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.
انظر: «التاريخ الكبير» (١٢٥/٧)، «الجرح والتعديل» (٧٧/٧)، «الثقات» لابن حبان (٢٦٩/٥)، «تعجيل المنفعة» (ص٣٣٣)، «لسان الميزان» (٤٣٦/٤).

بدر- [1]، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع [2] عائداً لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال أبوالنضر والأشيب في حديثهما، من مرض أصابه ثقل منه، فقال له أبي: ما يقيمك بمنزلك هذا؟ لو قدمت المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك -قال ابن عطية-: وليك المهاجرين والأنصار، خيراً من أن تموت في هذه البلدة، فإن أصابك أجلك وليك أعراب جهينة [3]، فقال علي: «إني لست ميتاً من وجعي هذا، إن رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- عهد إليّ أني لا

---

(١) كذا ذكره البخاري، وأبوحاتم، وابن عبدالبر، وابن الأثير، وابن حجر، بكنيته، ولم يذكروا له اسماً.

انظر: «التاريخ الكبير» (الإحالة السابقة)، «التاريخ الصغير» (١/ ٧٩)، «الجرح والتعديل» (الإحالة السابقة)، «الاستيعاب» -بهامش الإصابة- (٤/ ١٥٣)، «أسد الغابة» (٥/ ٢٧٣)، «الإصابة» (٤/ ١٥٥).

(٢) ينْبُع: منطقة بين مكة والمدينة على ساحل البحر الأحمر، سميت بذلك لكثرة ينابيعها، يسكنها الأنصار وجهينة وليث، أقطع النبي -صلى الله عليه وسلم-، عليّاً بها بعض الأراضي.

انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٤٥٠)، «مراصد الاطلاع» (٣/ ١٤٨٥).

(٣) جهَيْنَة: من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل في ينبع وما حولها، تنقسم إلى بطنين كبيرين: مالك، وموسى، قدموا النبي -صلى الله عليه وسلم- حين هاجر إلى المدينة وأسلموا.

«البداية والنهاية» (٣/ ٢٤٨)، «معجم قبائل العرب» (١/ ٢١٤) -بتصرف-.

أموت حتى أُؤَمَّر[1]، وتخضب[2]، هذه -يعني لحيته- بدم هذه -يعني هامته-[3]».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١/١٠٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٦٩٤) (ح١١٨٧)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣/٢٠٢) (ح٢٥٦٨)، وقال: «لا نعلم روى فضالة عن علي إلا هذا».اهـ، وابن عبدالبر في «الاستيعاب -الهامش الإصابة-» (٤/١٥٤)، وذكره ابن حجر في «الإصابة» (٤/١٥٥) من رواية ابن خيثمة والبغوي، وأخرجه أيضاً ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٢٧٣)، رواه هؤلاء كلهم من طريق محمد بن راشد، عن عبداللّه بن محمد بن عقيل ... به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦-١٣٧) وقال: «رواه أحمد والبزار ورجاله موثوقون».اهـ.

وللمرفوع من هذا الأثر شواهد يكون بمجموعها حسن -إن شاء اللّه-:

---

(١) أُؤَمَّر: أي أتولى الإمارة.

(٢) تَخْضُبُ: من الخِضَاب، وهو تغيير اللون.
انظر: «لسان العرب» (١/٣٥٧).

(٣) هَامَتَه: الهامة هي: الرأس، أو أعلى الرأس.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٨٣)، «لسان العرب» (١٢/٦٢٤).

....

فمن الشواهد؛ ما روي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر ... بمعناه: أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/٢٦٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٦٨٦) (ح١١٧٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٧١)، وابن إسحاق في «السيرة» (٢/٢٣٦)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٦٢) (ح١٥٣)، وابن جرير في «تاريخه» (٢/٤٠٨-٤٠٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٣٥١)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢/١٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/١٤٠)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ...».اهـ، ووافقه الذهبي، ورواه أيضاً البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣/٢٠٢) (ح٢٥٦٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١/١٤١).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٦)، وقال: «رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثوقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار».اهـ.

غير أن الحافظ في «التهذيب» (٩/١٤٨) أشار إلى إمكان سماع محمد بن خيثم من عمّار، ونقل عن البخاري أن محمد بن خيثم ولد على عهد النبي -ﷺ-، نقله عنه ابن منده، قال الحافظ: «فما المانع سماعه من عمار ...».اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن علي -رضي الله عنه- بمعناه:

أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٦٠) (ح٩٢)،

....

والبخاري في «الكبير» (٨/ ٣٢٠)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».اهـ. وسكت عنه الذهبي. ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٣-٣٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٧)، وقال: «رواه الطبراني وإسناده حسن». وبنحوه عن علي أيضاً: رواه الإمام أحمد (١/ ٣٠)، والبزار في «مسنده -المنتخب-» (٣/ ٢٠٤) (ح٢٥٧٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٧)، وقال: «رواه أحمد وأبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن سُبيع وهو ثقة، رواه البزار بإسناد حسن».اهـ.

ومن الشواهد أيضاً ما روي عن صهيب عن النبي -ﷺ- ... بمعناه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٤٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٣٦)، وقال: «رواه الطبراني وأبويعلى، وفيه رشد بن سعد وقد وثق»، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

* * *

(٣٦) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب [١]، وأحمد بن جعفر القطيعي [٢]، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل [٣]، قال: حدثني أبي [٤]، قال: حدثنا أسود بن عامر [٥]، قال: حدثني عبدالحميد بن أبي جعفر -يعني الفرا- [٦]، عن

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان، أبوبكر القطيعي، صدوق تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).

(٤) أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، أبوعبدالله الشيباني، إمام أهل السنة والجماعة، بل هو كما قال الذهبي: «الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، شهرته غنية عن التعريف به».

ولد سنة أربع وستين ومائة، وتوفي -رحمه الله- سنة ثمان وثلاثين، ومائتين، وشهد جنازته خلق كثير.

انظر ترجمته مستوفاة في: «السير» (١١/١٧٨-٣٥٨).

(٥) أسود بن عامر، أبوعبدالرحمن مشهور بشاذان، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٦) عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء، قال ابن أبي حاتم: واسم أبي جعفر كيسان روى عن أبيه، وروى عنه: الأسود بن عامر شاذان، حديثه في الكوفيين، ذكره البخاري وسكت عنه، اثنى عليه شريك خيراً، وقال أبوحاتم: شيخ كوفي وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ: وثقه ابن حبان.اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٥٢)، «الجرح والتعديل» (٦/١٧)، «الثقات» لابن حبان (٨/٣٩٨)، «تعجيل المنفعة» (ص٢٤٤).

إسرائيل[1]، عن إسحاق[2]، عن زيد بن يُثَيع[3]، عن عليّ قال: قيل يا رسول اللّه مّنْ نؤمر بعدك؟ قال: «**إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أميناً مسلماً زاهداً في الدنيا راغباً في الآخرة، وإن تؤمروا عمر تجدوه قوياً أميناً لا يخاف في اللّه لومة لائم، وإن تؤمروا عليّاً ولا أراكم فاعلين تجدوه هادياً مهدياً، يأخذ بكم الطريق المستقيم**».

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٠٨-١٠٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٣١) (ح٢٨٤)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٥٤١) (ح١٢٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥١) (ح٤٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/٣٠)، وأخرج أبونعيم في «الحلية» (١/٦٤) آخره.

---

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبداللّه السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) زيد بن يُثَيْع -وقد يقال: أثيع- الهمداني الكوفي، روى عن أبي بكر وعلي، وعنه: أبوإسحاق السبيعي. ثقة مخضرم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٦/٢٢٢)، «التهذيب» (٣/٤٢٧)، «التقريب» (ص٢٢٥).

....

رواه هؤلاء كلهم عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع عن علي.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ، قال الذهبي: «قلت: ضعيف، هذا الخبر منكر».اهـ.

ورواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٢٢٥) (ح١٥٧١) من رواية فضيل بن مرزوق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد».اهـ وبهذا الطريقة نقله ابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٠٩)، والذهبي في «الميزان» (٣/٣٦٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٧٦)، وقال: «رواه أحمد والبزار والطبراني في «الأوسط»، ورجال البزار ثقات».اهـ، وجوّد الحافظ إسناده، انظر: «الإصابة» (٢/٥٠٩).

وقد ضعفّه الألباني، وأعلّ ذلك باختلاط أبي إسحاق، انظر تعليقه على الحديث في «المشكاة» (٣/١٧٣٠) (ح٦١٢٤).

لكن الحديث من رواية إسرائيل عن أبي إسحاق، وإسرائيل من أثبت أصحاب أبي إسحاق، إضافة إلى أن البخاري ومسلم أخرجا له من رواية إسرائيل عنه، فتكون رواية إسرائيل عنه قبل الاختلاط، وأيضاً فقد تابع أبا إسحاق فضيل بن مرزوق [1]، كما في رواية البزار.

---

(١) قال عنه الحافظ في «التقريب» (ص٤٤٨): «صدوق يهم، رمى بالتشيع».اهـ لكن قال الذهبي في «الميزان» (٣/٣٦٢): «معروف بالتشيع من غير سب».اهـ
⇐

....

ويروى عن زيد بن يثيع عن حذيفة بنحوه:

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٢٢٤) (ح١٥٧٠)، وقال: «لا نعلمه روى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد».اهـ، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٠)، وفي «معرفة علوم الحديث» (ص٢٨-٢٩)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/٢١٤) (ح١٨٩)، وفي «الحلية» (١/٦٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٣/٣٠٢) (١١/٤٦-٤٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥١) (ح٤٠٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/١٧٦)، وقال: «رواه البزار وفيه أبواليقظان عثمان بن عمير وهو ضعيف».اهـ[1].

ويروى أيضاً عن زيد بن يُثَيْع عن سلمان بنحوه:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢) (ح٤٠٧)، ثم قال عقبة: «قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يونس عن أبيه، والحسن متروك الحديث.اهـ».

ويروى أيضاً عن شريك القاضي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، قال: قيل يا رسول الله، فذكره مرسلاً.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٤/١٣٣١).

⇐ أخرجه له مسلم في صحيحه.

(١) لكن ليست جميع الطرق فيها أبواليقظان.

....

والحديث مختلف فيه، وقد أشار إلى ذلك بعض الأئمة كالطبراني، والدارقطني، والخطيب البغدادي، وابن الجوزي.

سئل الدارقطني في «علله» (٣/٢١٤-٢١٥) عن هذا الحديث فقال: «هو حديث يرويه زيد بن يثيع واختلف عنه، فرواه أبوإسحاق، واختلف عن أبي إسحاق أيضاً: فقال يونس بن أبي إسحاق، وإسرائيل من رواية عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء عنه، وفضيل بن مرزوق، وجميل الخياط، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال الحسن بن قتيبة: عن يونس بن إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع عن سلمان الفارسي.

وقال الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن حذيفة، وقال شريك: عن أبي إسحاق، وعثمان أبي اليقظان، عن أبي وائل، عن حذيفة.

وقال إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع مرسلاً، لم يذكر علياً ولا حذيفة، والمراسل أشبه بالصواب».اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٢): «اختلف عن زيد بن يثيع، فتارة يقول: عن سلمان، وتارة عن حذيفة، وتارة يقول الراوي: لا أدري، أذكر حذيفة أم لا؟».

وانظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣٠٢).

وعلى هذا فالحديث ضعيف للاضطراب المذكور.

(٣٧) حدثنا محمد بن بكر[١]، قال: حدثنا محمد بن عطية[٢]، قال: حدثنا سريج بن يونس[٣]، قال: حدثنا يحيى بن عبدالملك بن حميد بن غنية[٤]، عن إسماعيل بن رجاء[٥]، عن أبيه[٦]، عن

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية لم أقف على ترجمته.

(٣) سُرَيج بن يونس بن إبراهيم، أبوالحارث المروزي، روى عن يحيى بن عبدالملك، وعباد بن عباد، وعنه: مسلم، والنسائي.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٦٦/١)، «السير» (١٤٦/١١)، «التقريب» (ص٢٢٩).

(٤) يحيى بن عبدالملك بن حميد بن أبي غَنِيَّة الخزاعي، أبوزكريا الكوفي، روى عن أبيه، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: سريج بن يونس، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥١٠/٣)، «الكاشف» (٢٦٢/٣)، «التهذيب» (٢٥٢/١١).

(٥) إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزُّبيدي، أبوإسحاق الكوفي، روى عن أبيه، وعبدالله بن أبي الهذيل، وعنه: يحيى بن عبدالملك، وشعبة.

ثقة، أخرجه له مسلم والأربعة، من الخامسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠١/١)، «الكاشف» (١٢٢/١)، «التهذيب» (٢٩٦/١)، «التقريب» (ص١٠٧).

(٦) أبوه: هو رجاء بن ربيعة الزبيدي، أبوإسماعيل الكوفي، روى عن علي وأبي سعيد، وعنه: ابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ. ثقة أخرج له مسلم، من الثالثة.

انظر: «الكاشف» (٣٠٨/١)، «التهذيب» (٢٦٦/٣).

أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن**[1] **كما قاتلتُ على تنزيله**» فقال

---

(١) التأويل في الكتاب والسنة له معنيان:

أ- تفسير الكلام، ومنه قول جابر بن عبداللّه -رضي اللّه عنهما- في حديث حجة الوداع: «ورسول اللّه بين أظهرنا، ينزل عليه القرآن، وهو يعلم تأويله فما عمل به من شيء عملنا به ...» [رواه مسلم (٢/٨٨٦-٨٨٧) (ح١٢١٨)، كتاب الحج، باب حجة النبي -ﷺ-].

وهذا معروف في اصطلاح جمهور المفسرين وهو موافق لوقف من وقف من السلف على قوله تعالى: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾ [آل عمران: ٧] كما نقل ذلك عن ابن عباس، ومجاهد، ومحمد بن جعفر بن الزبير، ومحمد بن إسحاق، وابن قتيبة وغيرهم.

[انظر: «تفسير الطبري» (٣/١٨٣)، «تفسير ابن كثير» (٢/٧-٨)، «الدر المنثور» (٢/١٥١-١٥٢)].

ب- الحقيقة التي يؤول الكلام إليها، وهذا ورد في القرآن كثيراً كما قال تعالى عن يوسف -عليه السلام-: ﴿**يا أَبَتِ هَـذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً**﴾ [سورة يوسف: ١٠٠]، وقوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ**﴾ [الأعراف: ٥٣]، وقوله تعالى: ﴿**فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً**﴾ [النساء: ٥٩].

انظر: «الفتاوى» (٥/٢٣٤، ٣٤٧-٣٤٩) (١٣/٢٧٥، ٢٨٤-٢٨٥) (١٦/٤٠٧-٤٢٢)، «الفتوى الحموية» (ص٤٠-٤٢)، «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/١٧-٢١)، «التدمرية» (ص٩٠-٩٦)، «الصواعق المرسلة» (١/١٧٥).

⇐ والمراد بالتأويل هنا المعنى الأول «التفسير»، يشهد لذلك حديث أنس ابن مالك -رضي الله عنه- أن رسول اللّه -ﷺ- دخل مكة في عمرة القضاء، وعبداللّه بن رواحة -رضي الله عنه- آخذ بخطام ناقته وهو يقول:

خلو بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله

بأن خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله

كما قتلناكم على تنزيله

والأبيات وردت بألفاظ متعددة. [رواه الترمذي (١٣٩/٥) (ح٢٨٤٧)، كتاب الأدب: باب ما جاء في إنشاد الشعر، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».اهـ، ورواه في «الشمائل المحمدية» (ص٢٠٦) (ح٢٣٥)، والنسائي (٢٠٢/٥)، وأبويعلى في «مسنده» (١٢١/٦، ٢٦٧، ٢٧٣) (ح٣٣٩٤، ٣٥٧١، ٣٥٧٩)، وابن حبان في «صحيحه -الإحسان-» (٣٧٩/١٠) (ح٤٥٢١)، (١٠٤/١٣) (ح٥٧٨٨)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٤٥٥/٢) (ح٢٠٩٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٤/١٢) (ح٣٤٠٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٢٩٢/٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢٢٨/١٠)، وفي «دلائل النبوة» (٣٢٢/٤-٣٢٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤٧/٦)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وقال في موضع آخر (١٣٠/٨): «رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (٥٠٢/٧): «وقد صححه ابن حبان من الوجهين، وعجيب من الحاكم، كيف لم يستدركه مع أن الوجه الأول على شرطهما، ومن الوجه الثاني على شرط مسلم».اهـ.

⇐

أبوبكر: أنا هو يا رسول اللّه؟ قال: «لا». قال عمر: أنا هو يا رسول اللّه؟ قال: «لا، ولكن خاصف النعل[1]»، قال: فابتدرنا ننظر مَنْ هو، فإذا هو علي يخصف نعل رسول اللّه -ﷺ-.

قال الشيخ[2]: فقد علم العقلاء من المؤمنين، والعلماء من أهل التميز، أن عليّاً -رضي الله عنه- قاتل في خلافته أهل التأويل الذين تأولوا في خروجهم عليه[3]، ومِنْ وعِنْدَه أخذت الأحكام

⇐ وحكم الألباني على إسناده بالصحة.

انظر: «مختصر الشمائل» (ص١٣١-١٣٢) (ح٢١٠)، وانظر: «السيرة النبوية» لابن كثير (٣/٤٢٨-٤٣١)]. وانظر: «الصواعق» (١/١٨٢).

(١) خاصف النعل: اسم فاعل من خَصَفَ النعل يَخْصِفُها خَصْفاً: جعل بعضها فوق بعض وخزرها، مأخوذ من الخَصْفِ وهو الضم والجمع.

انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/٣٧٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٨)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٢٨١)، «الفائق» للزمخشري (١/٣٧٣)، «لسان العرب» (٩/٧١).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) وهؤلاء هم الخوارج، وسيأتي التعريف بهم، ومتى خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

أما ما تأول به هؤلاء في خروجهم عليه، فإنهم عمدوا إلى بعض النصوص وتأولوها تأويلاً فاسداً، فقد ذكر البخاري في «صحيحه» (١٢/٢٨٢) تعليقاً عن ابن عمر أنه قال في الخوارج: «إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت في الكفار فجعلوها ⇐

⇐ في المؤمنين»، ووصله الحافظ «الفتح» (٢٨٦/١٢) عن الطبري في «تهذيب الآثار»، وصححه.

انظر: «تغليق التعليق» (٢٥٩/٥).

ومن أعظم ما تأولوه في خروجهم على علي -رضي الله عنه- قولهم: أنك حكمت الرجال -يعني في قصة التحكيم بين معاوية وعلي بعد معركة صفين- ولم تحكم القرآن، وقد كفرت بذلك، ولا حكم إلا الله.

أخرج عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/١٥٧-١٦٠) (ح١٨٦٧٨)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٥) (ح١٩٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٥٠/٢)، عن عبدالله بن عباس في قصة نقاشه للخوارج، وفيها فقال: فقالوا: مرحباً بك يا ابن عباس! ما جاء بك؟ قلت: جئت أحدثكم عن أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، عليهم نزل الوحي، وهم أعلم بتأويله ... قال: قلت أخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وختنه، وأول من آمن به؟ وأصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- معه؟ قالوا: ننقم عليه ثلاثاً، قال: قلت: وما هنّ؟ قالوا: أولهن أنه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: قاتَلَ، ولَمْ يسب، ولَمْ يغنم، لئن كانوا كفاراً لقد حلت أموالهم، ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم، قال: قلت: وماذا؟ قالوا: مَحَا نفسه من أمير المؤمنين -يعني في الصلح الذي بينه وبين معاوية- فإن لمْ يكن أمير المؤمنين فهو أمير الكافرين ... ثم ذكر نقاشه لهم، وإزالة هذه الشبه، ورجوع أكثرهم. وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وذكرها الهيثمي في «المجمع» (٢٤١/٦)، وقال: «رجاله رجال الصحيح».اهـ.

⇐

في قتال المتأولين[(1)]، كما علم المؤمنون قتال المرتدين، حيث قاتلهم أبوبكر على ظاهر التنزيل.

التخريج:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٣، ٨٢)، وفي

⇐ انظر: «الشريعة» للآجري (ص٢٧-٣١)، «تاريخ الطبري» (٥/ ٦٤-٦٦، ٧٢-٧٨)، «الكامل» لابن الأثير (٣/ ٣٢٦-٣٢٩، ٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/ ٢٧٨-٢٨٢)، «التنبيه والرد» للملطي (ص٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص٤)، «الملل والنحل» (١/ ١٣٣).

(١) يبين ذلك ما أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٩٠-٩١) عن حميد بن منبه قال: زرت الحسن البصري، فخلوت به، فقلت له: يا أبا سعيد، أما ترى ما الناس فيه من الاختلاف؟ فقال لي: يا أبا بجير، أصلح أمر الناس أربعة .... وذكر عمر في بيعة أبي بكر، وأبا بكر في قتال المرتدين، وعثمان في جمع الناس على المصاحف، ثم قال: وعلي بن أبي طالب حيث قاتل أهل البصرة -يعني يوم الجمل-، فلما فرغ منهم قسم بين أصحابه ما حوى عسكرهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين، ألا تقسم بيننا إماءهم ونساءهم؟ فقال: أيكم يأخذ عائشة في سهمه؟ قالوا: ومن يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟! قال: أفرأيتم هؤلاء اللواتي قتل عنهن أزواجهن، أيَعْتَدِدْنَ أربعة أشهر وعشراً، ويُورّثن الربع والثمن؟ قالوا: نعم. قال: فما أراهن إماء؟ ولو كن إماءً لم يعتددن، ولم يورثن، ولو لا ما فعل علي من ذلك لم تعلم الناس كيف تقاتل أهل القبلة ...اهـ.

....

«فضائل الصحابة» (٦٢٧/٢، ٦٣٧) (ح١٠٧١، ١٠٨٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦٤/١٢) (ح١٢١٣١)، وابن عدي في «الكامل» (٢٦٦٦/٧)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٦٦) (ح١٥٦)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (٥٤٤) (ح٢٢٠٧)، والحاكم في «المستدرك» (١٢٢/٣-١٢٣)، وأبونعيم في «الحلية» (٦٧/١) مختصراً، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٣٥/٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٣٢/١٠-٢٣٣) (ح٢٥٥٧)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٣٩/١-٢٤٠) (ح٣٨٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣٢/٤).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٨٦/٥) وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح».اهـ، وذكره في موضع آخر (١٣٣/٩) وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة، وهو ثقة».اهـ.

وعلى هذا، فإسناد الحديث صحيح -إن شاء اللّه-، وقد وهم ابن الجوزي عندما قال عقبه في «العلل المتناهية» (الإحالة السابقة): «قال الدارقطني: إسماعيل -يعني ابن رجاء أحد رجال السند- ضعيف، وقال ابن حبان: منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات». انتهى كلام ابن الجوزي.

....

وهذا وهم منه -رحمه الله-، فإن الذي قال عنه الدارقطني ضعيف، وابن حبان منكر الحديث، هو: «إسماعيل بن رجاء الحصني» كما في «المجروحين» لابن حبان (١/ ١٣٠)، و«الميزان» (١/ ٢٢٨)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (١/ ١١٢)، أما إسماعيل بن رجاء الذي معنا هنا في سند الحديث هو «الزبيدي»، وهو ثقة كما سبق بيان ذلك، -والله أعلم-.



(٣٨) حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي[١]، قال: حدثنا أبوداود السجستاني[٢]، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي[٣]، قال: حدثنا أبومالك -يعني عمرو ابن هاشم الجَنْبي-[٤]، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي، أبوعبدالله البصري، روى عن أبي داود كتاب «الرد على أهل القدر».

والمتوثي: بفتح الميم وضم التاء المشددة، نسبة إلى «متوث» بليدة قرب الأهواز.

«تهذيب الكمال» (١/٥٣١)، «السير» (١٣/٢٠٦)، «الأنساب» للسمعاني (٥/١٩٣).

(٢) أبوداود السجستاني، هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحاربي، أبوجعفر النحاس الكوفي، روى عن أبيه، وأبي مالك الجنبي، وعنه: أبوداود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين، وقيل قبل ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٢٣٩)، «الكاشف» (٣/٧٥)، «التهذيب» (٩/٣٣٢)، «التقريب» (ص٤٩٥).

(٤) عمرو بن هاشم، أبومالك الجَنْبيّ الكوفي، روى عن إسماعيل بن أبي خالد ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابنه عمار، ومحمد بن عبيد المحاربي. ليّن الحديث، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٢/٣٤٥)، «التهذيب» (٨/١١١)، «التقريب» (ص٤٢٧).

خالد [1]، قال: أخبرني عمرو بن قيس [2]، عن المنهال بن عمرو [3]، عن زرّ بن حبيش [4] أن عليّاً -رضي الله عنه- قال: لولا أنا ما قوتل أهل النهروان [5]، ولو لا أنّي أخشى أن تتركوا العمل

---

(١) إسماعيل بن أبي خالد، أبوعبدالله البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عمرو بن قيس المُلاَئي، أبوعبدالله الكوفي، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والمنهال بن عمرو، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، والثوري.
ثقة متقن عابد، توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٢٥٠)، «التهذيب» (٨/٩٢)، «التقريب» (٤٢٦).

(٣) المِنْهال بن عمرو وأبوعمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، روى عن أنس بن مالك وزر بن حبيش، وعنه: شعبة، وعمرو بن قيس.
صدوق ربما وهم، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة بضع عشرة ومائة.
انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٣٥٦)، «السير» (٥/١٨٤)، «التقريب» (ص٥٤٧).

(٤) زرُّ بن حُبَيْش بن حباشة بن أوس، أبومريم الأسدي الكوفي، روى عن عمر بن الخطاب، وعلي، وعنه: المنهال بن عمرو، وعدي بن ثابت.
ثقة مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين.
انظر: «السير» (٤/١٦٦)، «التقريب» (ص٢١٥).

(٥) أهل النهروان: هم الخوارج الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد صفين وانحازوا إلى النهروان -وهي منطقة بين بغداد وواسط- وناقشهم علي، وأزال بعض الشبه التي علقت في أذهانهم، فرجع منهم ثمانية آلاف، وبقي أربعة آلاف، فقاتلهم عليّ وهزمهم، فلم يفلت منهم غير تسعة أنفس.

⇐

لأخبرتكم بالذي قضى اللّه تبارك وتعالى على لسان نبيه لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم، عارفاً بالهدى الذي نحن عليه.

التخريج:

أخرجه عبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٦٢٧) (ح١٤٩٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص١٩٤) (ح١٨٩)، كلاهما أخرجاه من طريق عمرو بن هاشم.

وأخرجه مختصراً: أبونعيم في «الحلية» (١/٦٨) من طريق عيسى ابن زيد عن إسماعيل بن أبي خالد ...

وذكره الدارقطني في «العلل» (٤/٢٣) (ح٤١٥)، وقال: «يرويه إسماعيل بن أبي خالد، واختلف عنه، فرواه عمر بن عمران الطفاوي، عن إسماعيل، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبداللّه، عن علي، وخالفه مسعود بن سعد الجعفي، فرواه عن إسماعيل، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن علي، فرواه عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن زر، عن علي، وخالفه عيسى بن زيد بن علي فرواه عن إسماعيل عن عمرو بن قيس واختلف عن عمرو بن قيس».اهـ.

⇐ انظر: «تاريخ الطبري» (٥/٧٢)، «الكامل» لابن الأثير (٣/٣٣٤)، «البداية والنهاية» (٧/٢٨٨)، «معجم البلدان» (٥/٣٢٤).

....

وعلى هذا فالحديث ضعيف وعلته «عمرو بن هاشم»، أما عيسى بن زيد الذي تابعه في رواية أبي نعيم فلم أعثر على من وثقه، ولا من جرحه، وقد ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ٢٧٦)، وقال: «روى عن أبيه وعمه، وعن المفضل بن يونس، وابنه زيد بن عيسى».اهـ لكن آخر الحديث له شاهد بمعناه عند مسلم:

فعن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حين ذكر الخوارج فقال: «فيهم رجل مخدج اليد ... إلى أن قال: ولو لا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد اللّه الذين يقاتلونهم، على لسان محمد -صلى الله عليه وسلم- ... الحديث»، وفي رواية: «لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم -صلى الله عليه وسلم- لاتكلوا عن العمل ... الحديث» أخرجه مسلم (٢/ ٧٤٧-٧٤٨) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج.

* * *

(٣٩) حدثنا المتّوثي [١]، قال: حدثنا أبوداود [٢]، قال: حدثنا نصر بن علي [٣]، قال: أخبرني أبي [٤]، قال: حدثنا سويد بن عبيد العجلي [٥]، أنه سمع أبا مؤمن

---

(١) المتوثي: هو، محمد بن أحمد بن يعقوب، المتوثي، أبوعبداللّه البصري، تقدم برقم: (٣٨).

(٢) أبوداود: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، إمام حجة، تقدم برقم: (٩).

(٣) نصر بن علي بن نصر بن علي، أبوعمرو الجَهْضَمي الأزدي البصري، روى عن أبيه علي بن نصر، وسفيان بن عيينة، وعنه: أصحاب الكتب الستة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/ ١٣٣)، «التهذيب» (١٠/ ٤٣٠)، «التقريب» (ص٥٦١).

(٤) أبوه: هو، علي بن نصر بن علي، أبوالحسن الجهضمي، روى عن شعبة وحمزة الزيات، وعنه: ابنه نصر، ووكيع.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (١٢/ ١٣٨)، «التهذيب» (٧/ ٣٩٠)، «التقريب» (ص٤٠٦).

(٥) سويد بن عبيد العجلي، روى عن أبي المؤمن الوائلي عن علي، وعنه: شعبة ووكيع. مقبول، من الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/ ٢٣٨)، «التهذيب» (٤/ ٢٧٧)، «التقريب» (ص٢٦٠).

الوائلي[1]، قال: كنت مع مولاي علي بن أبي طالب -ﷺ- وأنه يوم قاتل الحرورية[2]، فقتلهم، فقال: انظروا في القتلى،

---

(١) أبومؤمن الوائلي -قال البخاري، وابن أبي حاتم: «الواثلي»، وقال الحافظ: «الوابلي»- قال البخاري وأبوحاتم: «رأى علياً، روى عنه سويد بن عبيد العجلي، يعد في الكوفيين».اهـ، وذكر السمعاني والحافظ أنه روى عن علي قصة المخدج، قال الحافظ: «مقبول من الثالثة».
انظر: «الكنى» للبخاري (ص٧٤)، «الجرح والتعديل» (٩/٤٤٤)، «الأنساب» للسمعاني (٥/٥٥٦)، «التهذيب» (١٢/٢٥٢)، «التقريب» (ص٦٧٧).

(٢) الحرورية اسم من أسماء الخوارج، نسبة إلى حروراء -قرية قرب الكوفة-، حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة «صفين»، وفارقوا علياً ومن معه.
ويسمون أيضاً «المحكمة»، وذلك أنهم قالوا لعلي: حكمت الرجال ولا حكم إلا لله! ومن أسمائهم أيضاً «الشراة» أي الذين باعوا أنفسهم لله، أخذاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٠٧]، لكن الاسم الغالب عليهم: «خوارج» لخروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -ﷺ- بعد قصة التحكم.
وقد افترقوا إلى فرق شتى، يجمعهم: تكفير علي، وعثمان، ومعاوية، والحكمين، وأصحاب الجمل، وتكفير مرتكب الكبيرة، وأنه مخلد في النار، والخروج على الأئمة إذا جاروا وظلموا.
انظر: «التبصير في الدين» (ص٢٦)، «التنبيه والرد» (ص٤٧)، «مقالات الإسلاميين» (ص٨٦)، «الفرق بين الفرق» (ص٥٤)، «الفرق وأصناف الكفرة» (ص١٠٣)، «البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان» (ص١٧)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٩٤).

فإن فيهم رجلاً إحدى يديه مثل ثدي المرأة مخدج[1]، وأن نبي اللّه ﷺ أخبرني أني صاحبه، فقلبوا القتلى فلم يجدوه، فجاء فارس يركض فقال: إن سبعة تحت نخل لم نقلبهم بعد، قال: فرأيت في رجليه حبالاً يجرونه حتى ألقوه بين يديْ علي، فلمّا رآه خرّ ساجداً، فقال: أبشروا قتلاكم في الجنة، وقتلاهم في النار.

قال الشيخ[2]: هذا مشبه لقول أبي بكر في قتلى أهل الردة[3]،

---

(١) مُخْدَجُ: مخدج اليد، أي ناقص اليد، مأخوذ من خَدَجت الناقة تَخْدُجُ وتَخْدِجُ خداجاً: أي ألقت ولدها ناقصاً قبل أوانه، ثم عمّم في كل شيء.
ومنه أنشد ثعلب:

يوم ترى مرضعة خَلُوجاً ... وكل أُنثى حملت خَدُجا

ومنه قوله -ﷺ- في الحديث الذي رواه مسلم (١/ ٢٩٥)، كتاب الصلاة: باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة عن أبي هريرة: «**من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج خداج خداج ... الحديث**» أي ناقصة.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٦٥، ٢٩١) (٣/ ٤٦٤)، «الفائق» (١/ ٢٥٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/ ١٢)، «المشوف المعلم» (١/ ٢٣٤)، «لسان العرب» (٢/ ٢٤٨).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) وقد ورد هذا عن طارق بن شهاب قال: لما قدم وفد بزُاخة -وكانوا ممن ارتد- على أبي بكر يسألونه الصلح ... فذكر الأثر إلى أن قال: فقال أبوبكر -وتشهدون أن قتلانا في الجنة، وأن قتلاكم في النار ...اهـ.

⇐

وكلاهما في خلافة النبوة سواء.

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٧/٢) (ح٩١٩)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «السنة» (٦٣٥/٢-٦٣٦) (ح١٥١٥)، كلاهما من طريق سويد بن عبيد، عن أبي مؤمن.

فالأثر بهذا الإسناد ضعيف وعلته «سويد بن عبيد» و«أبومؤمن» وهما مقبولان ولم أقف على من تابعهما.

لكن أصل قصة «ذي الثدية» ثابتة في «الصحيحين»:

أخرجها البخاري (٢٩٠/١٢) (ح٦٩٣٣)، كتاب استتابة المرتدين: باب من ترك قتال الخوارج، عن أبي سعيد الخدري.

ومسلم (٧٤٨/٢) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، عن زيد بن وهب الجهني، وعبيداللّه بن أبي رافع.

⇐ أخرجه البخاري -مختصراً- (٢٠٦/١٣) (ح٧٢٢١)، كتاب الأحكام: باب الاستخلاف وساقه الحافظ في «الفتح» (٢١٠/١٣) من طريق الحميدي في الجمع بين الصحيحين، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣١٩/٦) مطولاً.

وساقه ابن كثير (الإحالة السابقة) (٣١١/٦-٣١٢) من طريق ابن عساكر، عن صالح بن كيسان أنه قال: لما كانت الردة قام أبوبكر في الناس، فحمد اللّه وأثنى عليه ثم قال: .... وذكر الخطبة إلى أن قال: واللّه لا أدع أن أقاتل على أمر اللّه حتى ينجز اللّه وعده، ويوفي لنا عهده، ويقتل من قتل منا شهيداً من أهل الجنة ...اهـ.

(٤٠) حدثنا أبوعبدالله بن مخلد [١]، قال: حدثنا عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم [٢]، وأبوبكر محمد بن خلف الحدّادي [٣]، قالا: حدثنا محمد بن كثير [٤]، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة [٥]،

---

(١) أبوعبدالله بن مخلد: هو محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله البغدادي العطار، روى عن يعقوب الدورقي، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

وثقه الخطيب، والدارقطني، والذهبي، وابن الجوزي.

توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٣١٠)، «المنتظم» (١٤/٣٢)، «السير» (١٥/٢٥٦).

(٢) عثمان بن هشام بن الفضل بن دلهم. لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن خلف، أبوبكر المقرئ الحدادي، روى عن زيد بن الحباب، والحسين بن علي الجعفي، وعنه: وكيع القاضي، وأبوعبدالله بن مخلد.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٣٤)، «التقريب» (ص٤٧٧)، «الأنساب» (٢/١٨٣).

(٤) محمد بن كثير القرشي الكوفي، أبوإسحاق، روى عن الحارث بن حصيرة، وإسماعيل بن أبي خالد، وعنه: ابن المديني، وابن معين. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/١٩١)، «التهذيب» (٩/٤١٨)، «التقريب» (ص٥٠٤).

عن أبي داود السبيعي [1]، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالساً عند النبي -ﷺ- وعليّ إلى جنبه، إذ قرأ رسول اللّه -ﷺ- هذه الآية: **﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ﴾** [2]، فارتعد علي فضرب رسول اللّه -ﷺ- على كتفه وقال: «**مالك يا علي؟**» قال: يا رسول اللّه، قرأت هذه الآية فخشيت أن نبتلى بها فأصابني ما رأيت، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة**».

قال ابن مخلد: قال لنا محمد بن خلف الحدّادي: جاءني جعفر

---

(٥) الحارث بن حصيرة الأزدي أبوالنعمان الكوفي، روى عن زيد بن وهب، وأبي داود السبيعي، وعنه: الثوري، وعبداللّه بن نمير.

صدوق يخطئ، ورمي بالرفض، من السادسة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢١٣)، «الميزان» (١/٤٣٢)، «التقريب» (ص١٤٥).

(١) أبوداود السبيعي: هو نفيع بن الحارث الأعمى الهمذاني السبيعي الكوفي.

روى عن عمران بن حصين، وأبي برزة، وعنه: الأعمش، وشريك.

متروك، كذبه ابن معين، وقال ابن عدي: «هو في جملة الغالين بالكوفية».اهـ من الخامسة.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٧/٢٥٢٣)، «الميزان» (٤/٢٧٢)، «التهذيب» (١٠/٤٧٠)، «التقريب» (ص٥٦٥).

(٢) سورة النمل، الآية: (٦٢).

الطيالسي[1]، فسألني عن هذا الحديث.

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، مسلسلٌ بالضعفاء والمجهولين.

ذكره الذهبي في «الميزان» (٤/٢٧٢) من رواية محمد بن كثير ...، وساق بقية الإسناد به، وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٩/١٣٣)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير الكوفي حرق أحمد حديثه، وضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وعثمان بن هشام لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

لكن آخر الحديث: «لا يحبك إلا مؤمن ...» له شاهد عند مسلم (١/٨٦) (ح٧٨)، كتاب الإيمان: باب حب علي -رضي الله عنه- من الإيمان، عن زرّ قال: قال عليّ: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إنه لعهد النبي الأمي -صلى الله عليه وسلم- أنه لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق».

* * *

---

(١) جعفر الطيالسي: هو جعفر بن محمد بن أبي عثمان، أبوالفضل الطَّيَالِسي.
روى عن عفان بن مسلم، ويحيى بن معين، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار قال الخطيب: «كان ثقة ثبتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ».اهـ. توفي سنة اثنين وثمانين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٧/١٨٨)، «السير» (١٣/٣٤٦).

(٤١) حدَّثَنَا أبوجعفر محمد بن عبيدالله الكاتب [١]، قال: حدثنا أحمد بن بديل الياميّ [٢]، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان [٣]، قال: حدثنا موسى -يعني بن عبيدة- [٤]، عن

---

(١) محمد بن عبيدالله بن محمد العلاء، أبوجعفر الكاتب، روى عن أحمد بن بديل اليامي، وعلي بن حرب الطائي، وعنه: الدارقطني، وإسماعيل الصرصري.
قال عنه الدارقطني: «ثقة مأمون». توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٢/٣٣١).

(٢) أحمد بن بُدَيْل بن قريش، أبوجعفر اليامي، روى عن إسحاق بن إسماعيل الرازي وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عبدالله بن العلاء، والترمذي.
صدوق له أوهام، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (١/١٦)، «السير» (١٢/٣٣١)، «التقريب» (ص٧٧).

(٣) إسحاق بن سليمان الرازي، أبويحيى العبدي، روى عن مالك، وابن أبي ذئب، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.
انظر: «التهذيب» (١/٢٣٤)، «التقريب» (ص١٠١).

(٤) موسى بن عبيدة بن نَشِيط بن عمرو بن الحارث الربذي، روى عن عبدالله ابن دينار، وهود بن عطاء، وعنه: الثوري، وابن المبارك.
ضعيف، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٣٨٩)، «الكاشف» (٣/١٨٦)، «التقريب» (ص٥٥٢).

هود بن عطاء [1]، عن أنس قال: كان في عهد رسول اللّه -ﷺ- رجل متعبد يعجبنا تعبده واجتهاده، فذكرناه لرسول اللّه باسمه، فلم يعرفه، ووصفناه بصفته، فلم يعرفه، فبينا نحن نذكره، إذ طلع علينا، فقلنا: يا رسول اللّه، هو ذا هو، فقال: **«إنكم لتحدّثون عن رجل أرى على وجهه سَفعَة الشيطان[2]»**،

---

(١) هود بن عطاء اليَمَامي، روى عن أنس بن مالك، وعنه: الأوزاعي، وموسى بن عبيدة.

قال عنه ابن حبان: «كان قليل الحديث، منكر الرواية على قلته، يروي عن أنس ما لا يشبه حديثه، والقلب من مثله، إذ أكثر المناكير عن المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير».اهـ وذكره الذهبي في «المغني في الضعفاء».

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/٢٤١)، «الجرح والتعديل» (٩/١١١)، «المجروحين» (٣/٩٦)، «المغني في الضعفاء» (٢/٧١٣)، «لسان الميزان» (٦/٢٠١).

(٢) سفْعَة الشيطان: أي استحوذ عليه الشيطان، وذلك أن العجب أخذ منه كل مأخذ، فلا يرى أن أحداً خيراً منه، ومنه قول ابن مسعود حين أتاه رجل، فلما رآه عبداللّه قال: إن بهذا سفعة من الشيطان، فقال له الرجل: لمْ أسمع ما قلت: ثم قال له عبداللّه: نشدتك باللّه هل ترى أحداً خيراً منك؟ قال: لا، قال عبداللّه: فلهذا قلت ما قلت.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/١٨٩) (٤/١٠٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٧٥)، «لسان العرب» (٨/١٥٨).

فأقبل حتى وقف علينا، فقال له رسول اللّه -ﷺ-: «**أنشدك، هل قلت حين وقفت علينا: ما في المجلس أحد خير مني أو أفضل مني؟**» قال: اللهم نعم، فدخل المسجد يصلي؟ فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال أبوبكر: أنا، فدخل فوجده يصلي، فقال: سبحان اللّه أقتل رجلاً وهو يصلي!، وقد نهانا رسول اللّه عن ضرب المصلين، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال عمر: أنا، فدخل فوجده ساجداً، فقال: قد رجع من هو خير منّي وأفضل أبوبكر، أقتل رجلاً وهو واضع جبهته لله!، فخرج فقال له رسول اللّه: «**مَهْ**[1]» قال: يا رسول اللّه، بأبي وأمي وجدته ساجداً فكرهت قتله فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**من يقتل الرجل؟**» فقال علي: أنا. فقال: «**أنت إن أدركته قتلته**» فوجده قد خرج، فأتى النبي -ﷺ- فقال له: «مَهْ»، فقال: وجدته قد خرج، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**لو قتل ما اختلف من أمتي اثنان، لكان أولهم وآخرهم سواء**» قال إسحاق بن سليمان الرازي: قال موسى بن عبيدة،

---

(١) مَهْ: أي ماذا، للاستفهام، أبدلت الألف هاء للوقف والسكت.
«النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٧٧)، «لسان العرب» (١٣/٥٤١).

فسمعت محمد بن كعب القرطبي [١]، يقول: هو الذي قتله علي ذو الثدية، وكانت يده في منكبه مثل الثدي فيها شعرات، فكانت تمدّ فتساوي الأخرى ثم ترسل فترجع إلى منكبه.

قال الشيخ [٢]: فبان بهذا الحديث أيضاً نصٌّ خلافة علي -رضي الله عنه- بقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «**إن وجده فاقتله**»، فوجده علي يوم النهروان [٣]، فقتله.

التخريج:

الحديث أخرجه الدارقطني في «سننه» (٢/ ٥٤)، وأبويعلى في «مسنده» (١/ ٩٠) (ح٩٠) (٧/ ١٦٨) (ح١٣٨٨)، والآجري في «الشريعة»

---

(١) محمد بن كعب بن سليم، أبوحمزة، أو عبداللّه القرظي، روى عن أبي أيوب الأنصاري، وأبي هريرة، وجمع من الصحابة.
كان من أئمة التفسير، ثقة عالماً عابداً، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «السير» (٥/ ٦٥)، «التقريب» (ص٥٠٤).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) يوم النهروان: النهروان، هي المنطقة التي انحاز إليها الخوارج بعد خروجهم على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- ويوم النهروان: هي المعركة التي قامت بينه وبينهم في هذا المكان، وسبق الحديث عنها، انظر رقم: (٣٨).

....

(ص٣٠)، رووه كلهم من طريق موسى بن عبيدة، عن هود بن عطاء، عن أنس.

ولا يخفى أن الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته موسى بن عبيدة، وهود بن عطاء، وهما ضعيفان كما تقدم.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٦)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو متروك».اهـ.

وروي بنحوه عن أنس، من طريق أبي معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم:

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٣٤٠) (ح٣٩١٣)، والآجري في «الشريعة» (ص٢٨).

وأبومعشر هو: نجيح بن عبدالرحمن، ضعيف[1].

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٧/٢٥٧-٢٥٨)، وقال: «رواه أبويعلى وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف».اهـ.

وروي بنحوه أيضاً عن أنس، من طريق يزيد الرقاشي عن أنس:
أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٧/١٥٤) (ح٤١٢٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٣/٥٢)، ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١٠/١٥٥)

---

(١) «التقريب» (ص٥٥٩).

....

(ح١٨٦٧٤)، موقوفاً على يزيد، ويزيد الرقاشي ضعيف[1].

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٦)، وقال: «رواه أبويعلى، ويزيد الرقاشي ضعفه الجمهور، وفيه توثيق لين، وبقية رجاله رجال الصحيح».اهـ.

وروي أيضاً عن أنس بنحوه من طريق عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس.

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٣٦٠) (ح١٨٥١)، وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، تفرد به شريك عن الأعمش».اهـ.

وعبدالرحمن بن شريك ووالده، صدوقان يخطئان[2].

قال الهيثمي: «ورواه البزار باختصار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم ...»اهـ. «المجمع» (٦/٢٢٧).

والحديث له شاهد عن جابر بنحوه مختصراً:

أخرجه أبويعلى في «مسنده» (٤/١٥٠) (ح٤٥١)، قال: حدثنا أبوخيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثني طلحة بن نافع، عن جابر ... فذكره بنحوه مختصراً.

---

(١) «التقريب» (ص٥٩٩).

(٢) «التقريب» (ص٢٦٦-٣٤٢).

....

ورجال إسناده كلهم ثقات، عدا «طلحة بن نافع» فهو صدوق، أخرج له الجماعة، وفي روايته عن جابر مقال[1].

وقد ذكر الحديث الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٧)، وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح»اهـ، وقال الحافظ في «الفتح» (١٢/٢٩٩): «أخرجه أبويعلى ورجاله ثقات»اهـ.

وأخرج الإمام أحمد (٣/١٥) عن بكر بن عيسى، ثنا جامع بن مطر الحبطي، ثنا أبورؤبة شداد بن عمران القيسي عن أبي سعيد الخدري ... وذكره بمعناه.

ذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/٢٢٥)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».اهـ.

---

(١) قال شعبة: «حديث طلحة عن جابر إنما هي صحيفة ولم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث»اهـ، وذكر الحافظ أن هذه الأربعة أخرجها البخاري في «صحيحة» ثم ساقها، وقال أبوزرعة: «طلحة بن نافع عن عمر مرسل، وهو عن جابر أصح».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «يقال: إن أبا سفيان (يعني طلحة) أخذ صحيفة جابر عن سليمان اليشكري»اهـ.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص١٠٠)، «التهذيب» (٥/٢٦)، «التقريب» (ص٢٨٣).

....

وهو كما قال، عدا «جامع بن مطر»، فقد قال عنه الحافظ: «صدوق»[1].

وقد جوّد الحافظ إسناده، انظر: «الفتح» (١٢/ ٢٩٨).

ولعل الحديث بهذه المتابعات والشواهد يرتفع عن درجة الضعف، -والله أعلم-.

تعليق

قول الإمام ابن بطة: «فبان بهذا الحديث أيضاً نص خلافة عليّ -رضي الله عنه- بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- ... إلخ» نعم في هذا إشارة إلى خلافته، وذلك أنه لا يحق لأحد أن يقوم بهذا العمل إلا الإمام أو نائبه، ففي عهده -صلى الله عليه وسلم- هو الذي أمر بقتله، وفي عهد عليّ هو الذي تولى قتله.



(١) «التقريب» (ص١٣٧).

(٤٢) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي[١]، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري[٢]، قال: حدثنا أبوأحمد الزبيري[٣]، قال: حدثنا سفيان[٤]، عن

---

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) عمر بن شَبَّة بن عبدة بن زيد، أبوزيد النميري البصري النحوي، روى عن يحيى بن سعيد القطان، وأبي أحمد الزبيري، وعنه: ابن ماجه، وابن صاعد.

ثقة، وهو صاحب كتاب: «تاريخ المدينة» توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٢٠٨)، «السير» (١٢/٣٦٩)، «التهذيب» (٧/٤٦٠).

(٣) أبوأحمد الزُبيري: هو محمد بن عبداللّه بن الزبير بن عمر بن درهم، روى عن سفيان الثوري، ومِسْعَر، وعنه: ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد.

ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٥٢٩)، «التهذيب» (٩/٢٥٤)، «التقريب» (ص٤٨٧).

(٤) سفيان: هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري، روى عن جمّ غفير، منهم حبيب بن أبي ثابت -وهو من كبار شيوخه-، وعنه أيضاً ⇐

حبيب[1]، عن الضحاك المشرقي[2]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي -ﷺ- في حديث ذكر فيه: **«قوماً يخرجون على فرقة**

⇐ خلق كثير منهم أبوأحمد الزبيري. ثقة إمام حجة، توفي سنة ست وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٢٢٩)، «التقريب» (ص٢٤٤).

(١) حبيب: هو حبيب بن أبي ثابت، أبويحيى القرشي الأسدي مولاهم، روى عن ابن عمر، والضحاك المشرقي، وعنه: عطاء والثوري.

ثقة، لكن قال عنه الحافظ: «كثير التدليس والإرسال»، وذكره من الطبقة الثالثة وهي مَنَ أكثر التدليس، ولّمْ يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٨)، «تهذيب الكمال» (١/٢٢٦)، «السير» (٥/٢٨٨)، «التقريب» (ص١٥٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص٨١).

(٢) الضحاك بن شراحيل الهمداني المشرقي -نسبة إلى مشرق؛ قبيلة من همدان-، روى عن أبي سعيد الخدري، ومالك بن أوس، وعنه: حبيب بن أبي ثابت والزهري. صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، من الرابعة.

انظر: «السير» (٤/٦٠٤)، «التهذيب» (٤/٤٤٤)، «التقريب» (ص٢٧٩).

من الناس مختلفة يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

التخريج:

أخرجه مسلم (٢/٧٤٦) (ح١٠٦٥، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن محمد بن عبدالله بن الزبير ... وساق الإسناد بمثل إسناد المصنف به.

وأخرجه البخاري (١٠/٥٥٢) (ح٦١٦٣)، كتاب الأدب: باب ما جاء في قول الرجل: «ويلك»، عن أبي سلمة والضحاك عن أبي سعيد الخدري ... وساقه مطولاً، ولَمْ يذكر فيه: «يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق».

* * *

(**٤٣**) حدثنا محمد بن بكر[١]، قال: حدثنا محمد بن عطيّة[٢]، قال: حدثنا علي بن الجعد[٣]، قال: حدثنا الفضل الحُدّاني[٤]، عن أبي نضرة[٥]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

---

(١) محمد بن بكر بن محمد بن داسة، أبوبكر البصري التمار، ثقة تقدم برقم: (٩).

(٢) محمد بن عطية: لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن الجَعْد بن عبيد أبوالحسن البغدادي، روى عن شعبة، والقاسم بن الفضل الحداني، وعنه: البخاري وأبوداود. ثقة ثبت، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٦٠)، «التقريب» (ص٣٩٨).

(٤) الفضل بن مِعْدان الحُداني -وقال الحافظ: «الحراني»- البصري، روى عن معاوية المهري، وعنه: ابنه القاسم.

قال الحافظ: «يروي المراسيل ...».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/١١٥)، «الجرح والتعديل» (٧/٦٨)، «لسان الميزان» (٤/٤٥٠).

هكذا في الأصل: «الفضل الحُدَّاني»، ولعله وهم من الناسخ، فإن الذي يروي عنه علي بن الجعد، ويروي عن أبي نضرة هو ابنه: «القاسم بن الفضل الحُدّاني البصري»، وكذا ورد في صحيح مسلم على ما سيأتي:

روى عن ابن سيرين، وأبي نضرة، وعنه: ابن المبارك، وعلي بن الجعد.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١١٤)، «السير» (٧/٢٩٠)، «التقريب» (ص٤٥١).

(٥) أبونضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة، أبونضرة العبدي البصري. روى عن علي، وأبي سعيد الخدري، وعنه: قتادة، والقاسم بن الفضل الحداني. ⇐

قال رسول اللّه -ﷺ- : «**تمرق** [1]**، مارقة بين فرقتين من المسلمين، فيقتلها أولى الطائفتين بالحق**».

قال الشيخ [2]: فسمى النبي -ﷺ- القوم الذين قتلهم علي: «مارقة» وسماهم: «خوارج» [3] وقال -ﷺ- : «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية [4]» ... [5] وإنما مرقوا من

⇐ ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان ومائة.

انظر: «السير» (٤/٥٢٩)، «التقريب» (ص٥٤٦).

(١) تمْرُقُ: يقال: مَرَقَ السهم من الرميّة يمرق مَرْقاً ومُروقاً: خرج من الجانب الآخر. أصله من المُرُوق: وهو سرعة الخروج من الشيء، يقال: مرق الرجل من دينه ومرق من بيته.

ورد هذا اللفظ وصفاً للخوارج، بمعنى أنهم يخرجون من الدين كخروج السهم من الشيء المرمي لا يعلق به شيء.

انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/٢٦٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٤/٣٢٠)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٣٥٤)، «لسان العرب» (١٠/٣٤١).

(٢) أي ابن بطة.

(٣) الخوارج، سبق التعريف بهم، انظر (ص٢٣٢).

(٤) كما يمرق السهم من الرمية، انظر شرحها في الحديث السابق.

(٥) الحديث: أخرجه البخاري (٩/٩٩) (ح٥٠٥٨)، كتاب فضائل القرآن: باب إثم من راءى بقراءة القرآن، ومسلم (٢/٧٤٢) (ح١٠٦٤)، كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن أبي سعيد الخدري.

الدين، وصاروا خوارج، وحلّت دماؤهم، وعظمت المثوبة لمن قتلهم[1] كل ذلك لخروجهم على الإمام العادل، والخليفة الصادق، وقد أجمعت العلماء لا خلاف بينهم أنه ليس لأحد، أن يحكم في أحد بالسيف إلا الإمام العادل[2] وكان علي -عليه السلام- هو الإمام الهادي، والخليفة العادل، ولذلك قال النبي -ﷺ- في الخوارج: «**شر قتلى تحت أديم**[3] **السماء**»[4]؛ لأن

---

(١) وسبقت الإشارة إلى بعض الأحاديث الواردة في فضل قتالهم، انظر رقم: (٣٨، ٣٩).

مما ورد أيضاً ما أخرجه البخاري (١٢/٢٨٣) (ح٦٩٣٠)، كتاب استتابة المرتدين: باب قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم، ومسلم (٢/٧٤٦) (ح١٠٦٦)، كتاب الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج:

عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ-: وذكر الحديث في وصف والخوارج، وقال في آخره: «**فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجراً لمن قتلهم يوم القيامة**».

(٢) انظر: «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام (٣٤/١٧٥-١٧٦)، «المجموع شرح المهذب» (١٨/٣٩٤).

(٣) أديم أي ما ظهر منها.

«لسان العرب» (١٢/١١).

(٤) الحديث روي عن أبي أمامة الباهلي:

أخرجه الترمذي (٥/٢٢٦) (ح٣٠٠٠)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة آل عمران، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن»، ورواه ابن ماجه (١/٦٢) (ح١٧٦)، المقدمة: باب في ذكر الخوارج، وأحمد (٥/٢٥٦)، ⇐

القاتل لهم كان خير قاتل تحت أديم السماء [1]، ولأن سيفه كان فيهم بالحق والعدل.

التخريج:

أخرجه مسلم (٢/٧٤٥-٧٤٦) (ح١٠٦٥)، كتاب الزكاة: باب ذكر الخوارج وصفاتهم، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن أبي نضر، عن أبي سعيد ... وذكره، غير أنه قال: «عند فرقة من المسلمين» بدل: «بين فرقتين من المسلمين».

⇐ وابنه عبدالله في «السنة» (٢/٦٤٣) (ح١٥٤٢، ١٥٤٣)، وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢/٢٩١) من رواية الطبراني وابن المنذر.

وإسناده حسن كما قال الترمذي، وكذا حسنه الألباني، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣٥).

وروي عن أبي أُمامة بلفظ: «**شر قتلى تحت ظل السماء**».

رواه أحمد (٥/٢٥٠، ٢٦٩)، وابنه عبدالله في «السنة» (٢/٦٤٤) (ح١٥٤٦)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣/٢٠٩)، والآجري في «الشريعة» (ص٣٥، ٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨/١٨٨)، وابن عساكر في «تاريخه -تهذيب تاريخ دمشق-» (٤/١٢٣-١٢٤) (٦/٤١٩).

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٢/٢٨٦) وسكت عنه.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

(١) ويشهد له أيضاً تكملة الحديث السابق «**.... وخير قتلى تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء ... الحديث**».

(٤٤) حدثنا إسماعيل بن محمد بن الصفار[1]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[2]، قال: حدثنا عبدالرزاق[3]، قال: أخبرنا معمر[4]، قال: أخبرني أبوإسحاق

---

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي الصفار، ثقة تقدم برقم: (١٧).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن هَمَّام بن نافع، أبوبكر الحميري، مولاهم الصنعاني، روى عن معمر -وهو من أثبت الناس فيه-، وابن جريج، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن منصور الرمادي.

ثقة حافظ، عمي في آخر عمره، فتغير، أخرج له الجماعة، والضابط فيمن سمع قبل الاختلاط وبعد الاختلاط، هو كما قال الإمام أحمد: «من سمع منه قبل المائتين فهو قبل الاختلاط، ومن سمع منه بعد المائتين فهو بعد الاختلاط» وكذا قال الحافظ والظاهر أن سماع «أحمد بن منصور الرمادي» منه بعد المائتين [انظر: «السير» (١٣/٣٩٠)] فيكون سماعه منه بعد الاختلاط.

توفي سنة إحدى عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/١٣٠)، «الكامل» لابن عدي (٥/١٩٤٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٩٦)، «السير» (٩/٥٦٣)، «هدي الساري» (ص٤١٩)، «التقريب» (ص٣٥٤)، «الكواكب النيرات» (ص٢٦٦).

(٤) معمر: هو، مَعْمَر بن راشد، أبوعروة بن أبي عمرة الأزدي مولاهم البصري روى عن قتادة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: عبدالرزاق، وابن المبارك.

⇐

الهمداني[1]، عن عمرو بن ميمون الأودي[2]، قال: كنت عند عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- حين ولّى الستة الأمر[3]، فلمّا وَلَّوا من عنده أتبعهم بصره، وقال: «لئن وَلّوها الأجيلح[4]، -يعني علياً- ليركبنّ بهم الطريق»

التخريج:

ما أورده المؤلف طرفاً من حديث الشورى، أخرجه بطوله اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٨٤/٤) (ح٢٦٥٣) بلفظ: «**إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق -يعني علياً-**».

⇐ ثقة ثبت، وصفه الذهبي: بأنه الإمام الحافظ شيخ الإسلام، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وخمسين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٥٥/٨)، «السير» (٥/٧)، «التقريب» (ص٥٤١).

(١) أبوإسحاق الهمداني: هو، عمرو بن عبداللّه، أبوإسحاق السبيعي الهمداني. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) عمرو بن ميمون الأودي، ثقة تقدم برقم: (٢٥).

(٣) الستة: سبق ذكرهم، انظر: (ص؟؟؟).

(٤) الأجيلح: تصغير أَجْلح، والجَلَح: ذهاب الشعر من مقدمة الرأس. انظر: «لسان العرب» (٤٢٤/٢).

....

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٢٨)، وعزا روايته إلى ابن الضحاك، وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/١٦٩٤)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب -مع الإصابة-» (٣/٦٤) بلفظ: « **لله درهم إن ولوها الأصيلع، كيف يحملهم على الحق**».

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٢٤)، والطبري في «تاريخه» (٤/٢٢٨) بمعناه. وذكره الحافظ في «الفتح» (٧/٦٨) وسكت عنه.

إسناد الأثر من طريق المؤلف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه رواية الرمادي عن عبدالرزاق، وربما تكون بعد اختلاط عبدالرزاق كما سبق.

وقد توبع من طريق اللالكائي، رواه من طريق عباد بن موسى الختلي عن إسماعيل بن جعفر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ... به ورواته كلهم ثقات، فالأثر صحيح إن شاء الله.

* * *

(٤٥) حدثنا ابن مخلد[١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي[٢]، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي النّهدي[٣]، قال: حدثنا قيس بن الربيع[٤]، عن أشعث[٥]، عن عدي بن ثابت[٦]،

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسن بن إبراهيم بن الحُرّ العامري، أبوجعفر البغدادي، روى عن محمد بن الصلت الكوفي، وحسين بن محمد المروزي، وعنه: البخاري، وابن مخلد صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢/٢٢٣)، «التهذيب» (٩/١٢١)، «التقريب» (ص٤٧٤).

(٣) محمّد بن الصلت بن الحجاج الأسدي، مولاهم أبوجعفر الكوفي، روى عن أبيه وقيس بن الربيع، وعنه: محمّد بن الحسين، والبخاري.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

(٤) قيس بن الربيع، أبومحمد الأسدي الكوفي الأحول، روى عن أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، وعنه: محمّد بن الصلت وشعبة.
صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
توفي سنة سبع وستين ومائة.
انظر، «السير» (٨/٣٨)، «التقريب» (ص٧٥٧)، «الكواكب النيرات» (ص٤٩٢).

(٥) أشعث: هو ابن سوَّار الكندي النجاري، روى عن الشعبي، وعدي بن ثابت وعنه: ابنه عبدالله، والثوري. ضعيف، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٢٧٥)، «التهذيب» (١/٣٥٢)، «التقريب» (ص١١٣).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، روى عن أبيه، وسليمان بن صُرَد، وعنه: أشعث بن سوار، والأعمش.
ثقة، رمي بالتشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائة.
⇐

عن أبي ظبيان [١]، عن علي قال: أوصاني رسول اللّه -ﷺ- فقال: **«إذا وَليت الأمر فأخرج أهل نجران [٢] من الحجاز»** [٣].

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٦٣) (ح١١٨٤)، من طريق

⇐ انظر، «السير» (٥/١٨٨)، «التقريب» (ص٣٨٨).

(١) أبوظبيان: هو، حصين بن جندب بن عمرو الجَنْبي الكوفي، روى عن عمر وعلي، وعنه: ابنه قابوس، وعطاء بن السائب. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسعين.

انظر: «السير» (٤/٣٦٣)، «التهذيب» (٢/٣٧٩)، «التقريب» (ص١٦٩).

(٢) نجْران: بالفتح ثم السكون قال ياقوت الحموي: «نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة».اهـ، وتقع الآن في الجنوب الغربي من شبه الجزيرة، قريبة من حدود اليمن تابعة للمملكة. وكان ديانة أهلها زمن النبي -ﷺ- النصرانية، وقد أجلاهم عمر -رضي الله عنه- عنها زمن خلافته.

انظر: «معجم البلدان» (٥/٢٦٦)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٣٥٩).

(٣) الحجاز: الحجاز جبل ممتد حائل بين تهامة ونجد، فكأنه منع كل واحد منهما أن يختلط بالآخر، فهو حاجز بينهما، وجزيرة العرب تنقسم إلى خمسة أقسام: تهامة، الحجاز، نجد، العروض، اليمن.

وبلاد الحجاز الجبل نفسه وسراته، وما احتجز به في شرقيه من الجبال كل هذا يسمى حجازاً.

«معجم البلدان» (٢/٢١٨-٢١٩)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٨٠-٣٨١)، «صورة الأرض» لابن حوقل (ص٢٩) - بتصرف.

....

قيس بن أشعث عن عدي... بلفظ «**إن وليت هذا الأمر من بعدي، فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب**».

والحديث من طريق المصنف، ومن هذا الطريق، مداره على «أشعث بن سوار» وهو ضعيف كما سلف.

وأخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٦/٥٨) (ح٩٩٩٤)، (١٠/٣٦١) (ح١٩٣٧٣) من طريق الحسن بن عمارة عن عدي بن ثابت ... بمثل لفظ ابن أبي عاصم.

لكن لا يعتد بمتابعة «الحسن بن عمارة» لأنه متروك[1].

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق ضعيف، وقد ضعفه الألباني في تخريجه لكتاب «السنة» لابن أبي عاصم (٢/٥٦٤)، وذكر أن علته: قيس بن الربيع وأشعث بن سوار.

* * *

(١) انظر: «الكامل» لابن عدي (٢/٦٩٨)، «التهذيب» (٢/٣٠٤)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٤٦) حدّثني أبوصالح[١] قال: حدّثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدّثنا خليفة بن خياط -شباب العصفري-[٣]، قال: حدّثنا أبوداود[٤]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[٥]، عن صالح

---

(١) أبوصالح: هو محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو محمّد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) خليفة بن خيّاط بن خليفة، أبوعمرو العصفري، ويلقب بشباب صاحب كتاب «التاريخ» و«الطبقات» روى عن أبي داود الطيالسي، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وبقي بن مخلد.

صدوق، قال الذهبي: «ليّنه بعضهم بلا حجة أخرج له البخاري».

توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/ ١٧٢)، «التقريب» (ص١٩٥).

(٤) أبوداود: هو سليمان بن داود بن الجارود، أبوداود الطيالسي، صاحب «المسند» روى عن سليمان بن سعد، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والكُدَيمي.

ثقة حافظ، قال عنه الذهبي والحافظ: «أخطأ في عدة أحاديث»، أخرج له مسلم والأربعة، واستشهد به البخاري في «صحيحه»، قال الذهبي: «ولم يخرج البخاري لأبي داود؛ لأنه سمع من عدة من أقرانه فما احتاج إليه».اهـ. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٣٧٨)، «التهذيب» (٤/ ١٨٢)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف -صاحب رسول الله -ﷺ- أبوإسحاق القرشي، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، وعنه: ⇐

ابن كيسان[١]، عن الزهري[٢]، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف[٣]، عن عبدالرحمن بن عبدالقارئ[٤]، أنه سمع عمر

⇐ الطيالسي وشعبة.

ثقة حجة، قال الحافظ: «تكلم فيه بلا حجة».اهـ، أخرج له الجماعة.

توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٧٠)، «التقريب» (ص٨٩).

(١) صالح بن كيسان، أبومحمد، ويقال: أبوالحارث، المؤدب، روى عن عروة ابن الزبير، والزهري، وعنه: ابن جريج، وإبراهيم بن سعد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد الأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٤٥٤)، «التهذيب» (٤/٣٩٩)، «التقريب» (ص٢٧٣).

(٢) الزهري، هو، محمّد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبوإبراهيم، ويقال: أبوعثمان المدني. روى عن أبيه، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وقتادة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين.

انظر: «السير» (٤/٢٩٣)، «التهذيب» (٣/٤٦)، «التقريب» (ص١٨٢).

(٤) عبدالرحمن بن عبدالقارئ المدني. يقال: له صحبة. قال أبوداود: «أُتي به النبي -ﷺ- وهو صغير».اهـ، روى عن عمر، وأبي طلحة.

قال العجلي: «مدني تابعي ثقة».اهـ، ذكره مسلم وابن سعد وخليفة في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين.

⇐

يقول لرجل من بني حارثة[1] : «ما تقولون ومن تستخلفون من بعدي؟» فعدّ رجالاً من المهاجرين، ولم يذكر علياً، فقال: أين أنت من ابن أبي طالب؟ فواللّه إنه لخليق[2]، إن هو وَلِيَ أن يحملكم على طريقة الحق».

التخريج:

لم أقف على من خرجه بهذا اللفظ، وقد ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٢٨) بنحوه، وعزاه إلى ابن الضحاك، وهو من طريق المصنف حسن -إن شاء اللّه-. وله شواهد بمعناه، سبق ذكر شيء منها قريباً برقم: (٤٤)، ومنها أيضاً:

ما أخرجه ابن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٣/٨٨٢-٨٨٤) عن ابن عباس والمغيرة بن شعبة -رضي اللّه عنهما-.

* * *

⇐ انظر، «تاريخ خليفة بن خياط» (ص٢٨٠)، «السير» (٤/١٤)، «التهذيب» (٦/٢٢٣)، «الإصابة» (٣/٧١).

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) إنه لَخَلِيق: أي، إنه لجدير به.

«لسان العرب» (١٠/٩١).

(٤٧) حدّثنا جعفر القافلائي[1]، قال: حدّثنا عباس الدُّوري[2]، قال: حدّثنا محاضر[3]، عن الأعمش[4]، عن أبي صالح[5]، قال: كان الحادي يحدوا[6]، لعثمان:

إن الأمير بعده علي وفي الزبير خلف رضيّ

التخريج:

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ص٦٤)، عن أبي معاوية، عن

---

(١) جعفر بن محمّد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمّد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المُوَرِّع الهمداني اليامي الكوفي، روى عن الأعمش ومجالد بن سعيد، وعنه: الإمام أحمد، وعباس بن محمد الدوري.

صدوق له أوهام، توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٠٧/٣)، «التهذيب» (٥١/١٠)، «التقريب» (ص٥٢١).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم (٧).

(٥) أبوصالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمّان، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، قال الذهبي: وشهد -فيما بلغنا- يوم الدار، وحضر عثمان.اهـ، وعنه: الأعمش، والزهري. ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: «السير» (٣٦/٥)، «التهذيب» (٢١٩/٣)، «التقريب» (ص٢٠٣).

(٦) يحدوا: الحداء، سبق بيانه، انظر، رقم (١٢).

....

الأعمش ... ورواه الخلال في «السنة» (١/ ٢٨١، ٤٥٧) (ح٣٤٨، ٧٠٩)، عن وكيع، عن الأعمش...، وعندهما زيادة في آخره، قال: فقال كعب -يعني الأحبار- لا؛ ولكنه صاحب البغلة الشهباء يعني معاوية -إلى هنا انتهت رواية نعيم-، فقيل لمعاوية: إن كعباً يسخر بك، يزعم أنك تلي هذا الأمر، فأتاه فقال له: يا أبا إسحاق وكيف وها هنا علي والزبير وأصحاب رسول اللّه -ﷺ-؟ قال: أنت صاحبها.اهـ.

وإسناده هنا صحيح، ومن طريق المصنف حسن، لكن يشكل على معناه أنه غيب والغيب من خصائص اللّه: اللهم إلا أن تكون فراسة.



(٤٨) حدثنا أبوبكر أحمد بن عيسى الخواص[١] والقافلائي[٢]، قالا: حدّثنا عبدالله بن رَوْح المدائني[٣]، قال: حدّثنا شبابة بن سوّار[٤]، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن حارثة بن مضرب[٧]، قال: حججت

---

(١) أحمد بن عيسى بن علي بن موسى، أبوبكر الخواص، روى عن علي بن حرب الموصلي، وعبدالله بن روح المدائني، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وكان ثقة. توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٤/٢٨١).

(٢) القافلائي: هو، جعفر بن محمّد بن أحمد بن القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عبدالله بن رَوْح المدائني، أبومحمد عبْدوس، روى عن يزيد بن هارون، وشبابة بن سوّار، وعنه: أبوبكر الشافعي وأبوسهل بن زياد.

ثقة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٤٥٤)، «السير» (١٣/٥).

(٤) شبابة بن سوار، أبوعمر الفزاري، إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٥) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق. تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة حجة تقدم برقم: (١٢).

(٧) حارثة بن مضرب العبدي الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

مع عمر بن الخطاب فسمعت الحادي يحدو :

إن الأمير بعده ابن عفان

ثم حججت مع عثمان فسمعت الحادي يحدو :

إن الأمير بعده عليّ

التخريج:

الأثر صحيح -إن شاء اللّه-.

سبق أن ذكره المؤلف مختصر، بدون قوله : «ثم حججت مع عثمان ... إلخ» وسبق تخريجه هناك انظر رقم : (١٢).

* * *

(٤٩) حدَّثَنَا الصفّار[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدَّثَنَا أبوحفص الأَبار[٣]، قال: حدَّثَنَا الأعمش[٤]، وحدَّثَنَا القاضي المحاملي[٥]، قال: حدَّثَنَا يوسف القطان[٦]، قال: حدَّثَنَا جرير[٧]، عن الأعمش.

---

(١) الصفار: هو، إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) أبوحفص الأَبار: هو، عمر بن عبدالرحمن بن قيس الكوفي، أبوحفص الأَبار. روى عن الأعمش، وعمار الدهني، وعنه: الحسن بن عرفة، وسعيد بن سليمان قال الإمام أحمد: «ما كان به بأس».اهـ ووثقه ابن معين، وابن أبي شيبة، وابن سعد، والدارقطني، وقال أبوحاتم وأبوزرعة: «صدوق. وكذا قال الحافظ». من الثامنة.

انظر: «الكاشف» (٢/٣١٦)، «التهذيب» (٧/٤٧٣)، «التقريب» (ص٤١٥).

(٤) الأعمش: سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) القاضي المحاملي: أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٦) يوسف بن موسى بن راشد، أبويعقوب الكوفي القطان، روى عن جرير بن عبدالحميد، ووكيع، وعنه: البخاري، والقاضي المحاملي.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٢٢١)، «التقريب» (ص٦١٢).

(٧) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الضَّبّي الكوفي، روى عن الأعمش، وبيان بن بشر، وعنه: يوسف القطان، وابن المبارك.

ثقة صحيح الكتاب، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.

⇐

وحدّثَنَا القافلائي [1]، قال: حدّثَنَا عباس الدوري [2]، قال: حدّثَنَا محاضر [3]، عن الأعمش.

وحدّثَنَا ابن مخلد [4]، وعبداللّه بن سليمان الفاميّ [5]، قال: حدّثَنَا أحمد بن منصور الرماديّ [6]، قال: حدّثَنَا يعلى ابن عبيد [7]، قال: حدّثَنَا الأعمش، عن عمرو بن مرة [8]،

⇐ انظر: «السير» (٩/٩)، «التهذيب» (٢/٧٥)، «التقريب» (ص١٣٩).

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورّع الهمداني اليامي، صدوق له أوهام، تقدم قريباً برقم: (٤٧).

(٤) ابن مخلد: هو، محمّد بن مخلد بن حفص العطار ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٥) عبداللّه بن سليمان الفامي، أبومحمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقه حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) يَعْلى بن عُبيد بن أبي أمية، أبويوسف الطنافسي الكوفي، روى عن الأعمش، والثوري، وعنه: إسحاق بن راهويه، وعبد بن حميد.

ثقة، إلا في حديثه عن الثوري فيه لين، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٧٦)، «التهذيب» (١١/٤٠٢)، «التقريب» (ص٦٠٩).

(٨) عمرو بن مرة بن عبداللّه، أبوعبداللّه المرادي ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٤).

عن أبي البختري [1]، عن علي قال: بعثني رسول اللّه -ﷺ- إلى اليمن [2]، فقلت: يا رسول اللّه، إني شاب، وإنك تبعثني إلى قوم ذوي أسنان، والقضاء بينهم شديد، فضرب صدري وقال: «**إن اللّه سيهدي قلبك، ويثبت لسانك**» قال: فما شككت في قضائين بين خصمين بعد. وهذا لفظ حديث المحاملي.

التخريج:

رواه ابن ماجه (٢/٧٧٤) (ح٢٣١٠)، كتاب الأحكام: باب ذكر

---

(١) أبوالبختري: هو، سعيد بن فيروز الطائي، مولاهم الكوفي، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأرسل عن عليّ وابن مسعود، وعنه: عمرو بن مرة وعطاء بن السائب. ثقة ثبت، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة.

قال أبوحاتم: «أبوالبختري، كوفي قتل في الجماجم، لم يسمع علياً ولم يدركه».اهـ وقال الأعمش، وابن المديني، وأبوزرعة: «أبوالبختري لم يسمع علياً ولم يره». توفي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٧٦)، «السير» (٤/٢٧٩)، «التقريب» (ص٢٤٠).

(٢) اليمن: هي المنطقة الواقعة في الطرف الجنوبي والجنوب الغربي من شبه جزيرة العرب، على البحر الأحمر، وخليج عدن، وبحر العرب.

انظر: «معجم البلدان» (٥/٤٤٧)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٣)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص١٣٠).

....

القضاة، والإمام أحمد (١/٨٣)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/٥٨٠) (ح٩٨٤)، وعبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٦١) (ح٩٤)، والحسن بن عرفة في جزئه (ص٨٦) (ح٧٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٤)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٦) (ح٣٢، ٣٣، ٣٤، بأسانيد متعددة، والحاكم في «المستدرك» (٣/١٣٥)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٨١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦) رووه كلهم من طريق أبي البختري عن علي.

قال الحاكم عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولمْ يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي. لكن يشكل على الحديث الانقطاع بين أبي البختري وعلي، فإن أبا البختري -كما سلف- لمْ يسمع من علي، ولهذا قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٢/٢١١): «هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع، أبوالبختري اسمه: سعيد بن فيروز لمْ يسمع من علي ولم يدركه ...»اهـ.

ويشهد لذلك: أنه روي من طريق آخر عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً ... وذكره بنحوه.

أخرجه الإمام أحمد (١/١٣٦)، والطيالسي في «مسنده» (ص١٦) (ح٩٨)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وأبويعلى في «مسنده» (١/٢٦٨) (ح٣١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)،

....

وقال النسائي في «خصائص علي» (ص٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (٤/٣٨٢) قالا: «روى هذا الحديث شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: أخبرني من سمع علياً».اهـ قال النسائي: «أبوالبختري لم يسمع من علي شيئاً».اهـ

وللحديث طرق أخرى عن علي منها:

ما رواه أبوداود (٤/١١) (٣٥٨٢) كتاب الأقضية: باب كيف القضاء، وأحمد في «مسنده» (١/١١١، ١٤٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٦) بطرق متعددة، والطيالسي في «مسنده» (ص١٩) (ح١٢٥)، والبزار في «مسنده» (٢/٣٠٧) (ح٧٣٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٧) (ح٣٥)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (٢/٦٤٥) (ح١٠٩٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/٨٦)، ورواه مختصراً: الترمذي (٣/٦١٨) (ح١٣٣١) كتاب الأحكام: باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما، وأبويعلى في «مسنده» (١/٣٠٥) (ح٣٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٨٤٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٣٧).

رووه كلهم من طريق شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش ابن المعتمر، عن علي -ﷺ- بنحوه.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث قد رواه غير واحد

....

عن سماك عن حنش عن علي، منهم: شريك، وزائدة، وسليمان ابن معاذ».اهـ.

وقال ابن عدي (الإحالة السابقة): «ولحنش عن علي أحاديث عداد، وهو معروف في أصحاب علي مشهور به، وما أظن أنه يروي عن غير علي، وأنه لا بأس به؛ لأن من يروي عنه إنما هو سماك بن حرب، والحكم بن عيينة، وليس بهما بأس».اهـ.

وحسنه الترمذي (الإحالة السابقة. وإسناده كما قال من طريقه، وطريق أبي داود، والإمام أحمد.

وممن رواه عن علي أيضاً حارثة مُضَرِّب بنحوه:

أخرجه الإمام أحمد (١/٨٨، ١٥٦)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٨) (ح٣٦)، والمصنف كما سيأتي عند حديث رقم: (٥١).

رووه كلهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ورواته من طريق الإمام أحمد كلهم ثقات.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٧) من طريق شيبان، عن أبي إسحاق عن عمرو بن حُبْشي، عن حارثة عن علي.

....

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (١/٢٥٢) (ح٢٩٣)، والنسائي في «خصائص علي» (ص٥٩) (ح٣٧)، والمصنف كما سيأتي في الحديث الذي يلي هذا. من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي عن علي.

ورواه وكيع أيضاً في «أخبار القضاة» (١/٨٥-٨٧)، عن عبداللّه بن سلمة عن عليّ، وعن أبي جحيفة عن عليّ، وعن بريدة بن حصيب عن عليّ بنحوه.

وروي أيضاً عن مجاهد عن ابن عباس عن عليّ بمعناه:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٤/٨٨)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وانظر: «نصب الراية» للزيلعي (٤/٦٠-٦٢).

وعلى هذا فالحديث بهذه الطرق صحيح -إن شاء اللّه-.

* * *

(٥٠) حدثنا النيسابوري[(١)]، قال: حدّثَنَا عباس الدوري[(٢)]، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى[(٣)]، قال: أخبرنا شيبان[(٤)]، عن

---

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل، أبوبكر النيسابوري روى عن أبي بكر الصاغاني، وعباس الدوري، وعنه: الدارقطني، وابن عقدة.

ثقة حافظ، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢٠/١٠)، «السير» (٦٥/١٥)، «تذكرة الحافظ» (٨١٩/٣).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم، أبوالفضل الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) عبيدالله بن موسى بن أبي المختار بَاذَام، أبومحمد العَبْسِيُّ، مولاهم الكوفي. روى عن الأعمش، وشيبان، وعنه: الإمام أحمد، وعباس الدوري.

ثقة فيه تشيع، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣٣٤/٥)، «السير» (٥٥٣/٩)، «التقريب» (ص٣٧٥).

(٤) شيّبان: هو، شيبان بن عبدالرحمن النحوي، أبومعاوية التميمي، روى عن الحسن البصري، وسماك بن حرب، وعنه: أبوداود، وعبيدالله بن موسى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وستين ومائة.

⇐

أبي إسحاق[1]، عن عمر بن حبشي[2]، عن علي قال: بعثني النبي -ﷺ- إلى اليمن[3]، فقلت: يا رسول اللّه، إنـك تبعثـني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان، وأنـا خـائف ألا أصيـب. قـال: «**إن اللّه ﷻ سيثبت لسانك ويهدي قلبك**».

التخريج:

الحديث رجال إسناده كلهم ثقـات عـدا عمـرو بـن حبشـي، لكـن توبع كما في الحديث السابق، فهو حسن -إن شاء اللّه-.

أما تخريجه ومتابعاتـه وشـواهده فقـد مضـى في الحديـث الـذي قبـل هذا.

* * *

⇐ انظر: «السير» (٤٠٦/٧)، «التهذيب» (٣٧٢/٤)، «التقريب» (٢٦٩).

(١) أبوإسحاق: هـو، عمـرو بـن عبداللّه السـبيعي، ثقـة حجـة، تقـدم برقـم: (١٢).

(٢) عمرو بن حُبْشي الزبيدي الكوفي، روى عن علـي، وابـن عبـاس، وعنـه: أبوإسحاق السبيعي، وعبداللّه بن المقدام بن الورد. مقبول من الثالثة. «التهذيب» (١٦/٨)، «التقريب» (ص٤٢٠).

(٣) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث السابق.

(٥١) حدثنا أبوالقاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهمْداني الكوفي [(١)]، قال: حدثنا أبومحمد القاسم بن محمد الدلال النهمي [(٢)]، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم [(٣)]، قال: أخبرنا إسرائيل [(٤)]، عن أبي إسحاق [(٥)]، عن حارثة بن

---

(١) إبراهيم بن أحمد الهمداني، قال عنه الخطيب: «شيخ قدم بغداد وحدث بها عن إبراهيم الحسين، روى عنه: أحمد بن الفرج بن منصور الحجاج، وذكر أنه سمع منه سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة».اهـ. «تاريخ بغداد» (١١/٦).

(٢) القاسم بن محمد بن حماد الدَّلال، روى عن أبي بلال الأشعري وغيره. وضعفه الدارقطني، وذكر الحافظ، أن ابن حبان ذكره في «الثقات». ولم أعثر عليه.
انظر: «الميزان» (٣٧٨/٣)، «لسان الميزان» (٤٦٥/٤).

(٣) مِخْوَل بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي، من أهل الكوفة، روى عن إسرائيل ومنصور بن أبي الأسود، وعنه: أبوحاتم وأحمد بن يحيى الصوفي.
ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه أبوحاتم: «صدوق».
انظر: «الجرح والتعديل» (٣٩٩/٨)، «الثقات» لابن حبان (٢٠٣/٩).

(٤) إسرائيل: هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٥) أبوإسحاق: هو عمرو بن عبداللّه السبيعي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

مضـرب[1]، عـن علـي قـال: بعثـني رسـول اللّـه -ﷺ- إلى اليمن[2]، فقلت: يا رسول اللّه؛ تبعثني إلى أقوام أسنّ منّي لأقضي بينهم، فقال: «**اذهب فإن اللّه سيهدي قلبك ويثبت لسانك**».

التخريج:

الحديث سبق تخريجه عند تخريج حديث رقم: (٤٩)، وهو ضعيف بهذا الإسناد، لكن يتقوى بالشواهد السابقة، انظر رقم: (٤٩).

* * *

---

(١) حارثة بن مضرب العبدي، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٢) اليمن: سبق التعريف بها في الحديث رقم: (٤٩).

(٥٢) حدثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار[١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين[٢]، قال: حدثنا عمرو بن طلحة القناد[٣]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي[٤]، عن معروف بن خرّبوذ[٥]، عن أبي

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد، أبومحمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده كما ذكره المصنف، روى عن أسباط بن نصر، وجعفر بن سليمان، وعنه: مسلم، والبخاري في «الأدب المفرد».

صدوق، رمي بالرفض، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

والقنّاد: نسبة إلى من يبيع القَنْد وهو السكر.

انظر: «الكاشف» (٢/٢٢٧)، «التهذيب» (٨/٢٢)، «التقريب» (ص٤٢٠)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٥٤٥).

(٤) إسحاق بن إبراهيم الأزدي، أبويعقوب الكوفي، اكتفى الحافظ بقوله: «من رجال الشيعة روى عنه الحسين بن حمزة بن بنت أبي حمزة الثمالي». «لسان الميزان» (١/٣٤٢).

(٥) معروف بن خَرَّبُوذ المكي، مولى عثمان، روى عن أبي جعفر محمد بن علي ابن الحسين، وعامر بن واثلة، وعنه: الطيالسي، ووكيع.

صدوق ربما وهم، من الخامسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (٣/١٦٢)، «التهذيب» (١٠/٢٣٠)، «التقريب» (ص٥٤٠).

جعفر[1]، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**ألا أحدثكم عن مّنْ إن استشرتموه لم تهلكوا ولم تضلوا؟**» قالوا: بلى يا رسول اللّه. قال: «**هو ذا هو علي قاعد**»، ثم قال: «**وازروه وناصحوه وصدقوه**»، ثم قال: «**إن جبريل أمرني بما قلت لكم**».

التخريج:

إسناد الحديث ضعيف؛ لجهالة حال «إسحاق بن إبراهيم الأزدي».

وأخرجه بمعناه؛ الأصبهاني في «الحلية» (١/ ٦٣) عن الحسن بن علي.

* * *

---

(١) أبوجعفر: هو محمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر، روى عن ابن عمر، وجابر. وعنه: أبوإسحاق السبيعي، والزهري.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة، اشتهر بالباقر، من بَقَر العلم، أي شقة فعرف أصله وخفيه. توفي سنة أربع عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٤/ ٤٠١)، «التقريب» (ص٤٩٧).

(٥٣) حدثنا أبونصر ظفر بن محمد الحدّاء[1]، قال: حدثنا الحارث بن محمد[2]، قال: حدثنا داود بن المحبّر[3]، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري[4]، عن جعفر بن الزبير[5]، عن

---

(١) ظفر بن محمد بن خالد بن العلاء بن ثابت بن مالك، أبونصر السراج، روى عن بشر بن موسى الأسدي، وبكر بن سهل الدمياطي، وعنه: عمر بن محمد بن عبدالصمد المقرئ، وأبوالقاسم الثلاج. «تاريخ بغداد» (٩/٣٦٧).

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) داود بن المُحبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائي، أبوسليمان البصري، روى عن الحمادين، والخليل بن أحمد، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد ابن يحيى الأزدي. متروك، توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١/٢٩١)، «التهذيب» (٣/١٩٩)، «التقريب» (ص٢٠٠).

(٤) العباس بن الفضل الأنصاري، أبوالفضل البصري، روى عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند. وعنه: حرب بن محمد الطائي، والهيثم بن المهلب. متروك، توفي سنة ست وثمانين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢/٦٨)، «التهذيب» (٥/١٢٦)، «التقريب» (ص٢٩٣).

(٥) جعفر بن الزبير الحنفي الدمشقي، روى عن القاسم أبي عبدالرحمن، وابن المسيب، وعنه: عيسى بن يونس، ووكيع. متروك، توفي ما بين الأربعين والخمسين ومائة.

⇐

القاسم[1]، عن أبي أمامة[2]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أعلم أمتي بالسنة والقضاء -يعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه-**».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ وهو من هذا الطريق واهٍ.

وعلته كما سبق؛ داود بن المحبر، والعباس بن الفضل، وجعفر ابن الزبير وجميعهم متروكون.

لكن يشهد لمعناه ما يلي:

حديث: «**أرحم أمتي بأمتي أبوبكر** ...» إلى أن قال: «**وأقضاهم علي بن أبي طالب** ...».

⇐ انظر: «الكاشف» (١٨٤/١)، «التهذيب» (٩٠/٢)، «التقريب» (ص١٤٠).

(١) القاسم: هو، القاسم بن عبدالرحمن الشامي، أبوعبدالرحمن الدمشقي. روى عن أبي أمامة، وابن مسعود، وعنه: جعفر بن الزبير، وغيلان بن أنس. صدوق. قال البخاري: «وأما من يتكلم فيه مثل: جعفر بن الزبير وبشر بن نمير وعلي بن زيد وغيرهم ففي حديثهم عنه -أي عن القاسم- مناكير واضطراب».اهـ. توفي سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣٩١/١)، «التهذيب» (٣٢٢/٨)، «التقريب» (ص٤٥٠).

(٢) أبوأمامة: هو، صدي بن عجلان، صحابي جليل.

انظر: «الإصابة» (١٨٢/٢).

....

أخرجه ابن ماجه (١/٥٥) (ح١٥٤)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٥٤٨) (ح٢٢١٨، ٢٢١٩) روياه من طريق محمد بن المثنى، عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وإسناده كلهم ثقات.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/١٦٧)، وسكت عنه. وحكم عليه الألباني بالصحة، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣١).

ورواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢٢٥) (ح٢٠٣٨٧)، وسعيد ابن منصور في «سننه» (١/٢) (ح٤)، عن قتادة مرسلاً.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٨٨)، وأبويعلى في «مسنده» (١٤١١٠) (ح٥٧٦٣)، ومن طريقه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ص٥٦٧)، «المجردة» (٤/٨٥) (ح٤٠٣١).

رووه من طريق محمد بن الحارث عن محمد بن عبدالرحمن البَيْلَماني عن أبيه، عن ابن عمر ... بمثله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وإسناده واهٍ، وذلك أن محمد بن عبدالرحمن البيلماني ضعيف جداً، قال ابن عدي: «وكل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان».اهـ.

....

وقال ابـن حبـان : «حـدّث عـن أبيـه بنسـخة شبيهاً بمـائتي حديـث كلها موضوعة ، لا يجوز الاحتجاج بـه».اهـ وقـال الحـاكم : «روى عـن أبيه عن ابن عمر المعضلات».اهـ [1].

ورواه ابــن عــدي في «الكــامل» (٦/٢٠٩٧)، والحــاكم في «المستدرك» (٣/٥٣٥) من طريق الكوثـر بـن حكيـم ، عـن نـافع ، عـن ابن عمر.

وكوثـر هـذا ضعيـف. قـال الإمـام أحمـد : «كوثـر أحاديثـه بواطيـل».اهـ وقـال البخـاري : «كوثـر بـن حكيـم عـن نـافع منكـر الحديث» [2].

وأخرج الطبراني في «الصغير» (١/٢٠١)، والأصبهاني في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/١٣)، من طريق مندل بن علي ، عن ابن جريج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ... بمثله مع زيادة في آخره ، قال الطبراني : «لم يروه عن ابن جريج إلا مندل».اهـ

ومندل بن علي هذا ضعيف [3].

---

(١) انظر : «المجروحين» لابن حبان (٢/٢٦٤)، «التهذيب» (٩/٢٩٣).

(٢) انظر : «الكامل» لابن عدي (٦/٢٠٩٦)، «لسان الميزان» (٤/٤٩٠).

(٣) انظر : «التقريب» (ص٥٤٥).

....

وأخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٥٩/٢) من طريق سلام ابن أبي الصهباء عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري ... به.

وقال الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، ورويناه موصولاً في «فوائد أبي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري».اهـ.

وسلام هذا قال عنه العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم».اهـ وقال البخاري: «منكر الحديث»[1].

وزيد العمي ضعيف أيضاً[2].

وروى وكيع في «أخبار القضاة» (٨٨/١) عن شداد بن أوس، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «أقضى أمتي علي».

لكن في إسناده «عمر بن الصبح» وهو متروك[3].

وذكر الديلمي في «الفردوس» (٣٧٠/١) (ح١٤٩١)، عن سلمان الفارسي مرفوعاً: «**أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب**».

وروى ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤٠/٣)، وابن عساكر في

---

(١) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٠١/١)، «لسان الميزان» (٥٨/٣).

(٢) انظر: «التقريب» (ص٢٢٣).

(٣) انظر: «التهذيب» (٤٦٣/٧).

....

«تاريخه -المختصر-» (١٨/ ٢٦)، عن عائشة قالت: «علي أما إنه لأعلم الناس بالسنة».

وأخرج الحاكم (٣/ ١٣٥) عن ابن مسعود قال: «كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-» قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه»اهـ وسكت عنه الذهبي، وصححه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٤).

وذكر المحب الطبراني في «الرياض النضرة» (٢/ ١٦٧)، عن أنس عن النبي -ﷺ- قال: «**أقضى أمتي علي**» وذكره الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٦٧)، وعزا روايته إلى البغوي، وسكت عنه. انظر: «كشف الخفاء» (١/ ١١٧-١١٩).

وفي الجملة، فحديث المصنف إن لم يصح سنداً فإن معناه صحيح كما ثبت في شواهده، إضافة إلى الآثار التي سيوردها المؤلف بعد هذا.

* * *

(٥٤) حدثنا أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا الفضل بن دكين[3]، قال: حدثنا سفيان[4]، عن حبيب بن أبي ثابت[5]، عن سعيد بن جبير[6]، عن ابن عباس

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الفضل بن دُكَين، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، أبونعيم التميمي روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: البخاري كثيراً -وهو من كبار شيوخه-، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٤٢)، «التهذيب» (٨/٢٧٠)، «التقريب» (ص٤٤٦).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) حبيب بن أبي ثابت، أبويحيى القرشي ثقة كثير التدليس والإرسال، تقدم برقم: (٤٢).

(٦) سعيد بن جبير بن هشام، أبومحمد، ويقال: أبوعبدالله الأسدي، مولاهم الكوفي، روى عن ابن عباس كثيراً، وابن عمر، وعنه: حبيب بن أبي ثابت، والسمّان.

إمام ثقة ثبت، قتل على يد الحجاج سنة خمس وتسعين، وكان عمره سبعاً وخمسين، تقبله الله في الشهداء.

⇐

قال: قال عمر بن الخطاب: «علي أقضانا، وأبيّ أقرأنا، وإنا لندع بعض ما يقول أُبيّ».

التخريج:

الأثر أخرجه البخاري (٨/١٦٧) (ح٤٤٨١)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾، عن سفيان، عن حبيب، عن سعيد، عن ابن عباس ... بمثله، غير أن فيه تقديماً وتأخيراً، وقوله: «وإنا لندع من قول أبي» بدل قوله: «وإنا لندع بعض ما يقول أبي».



⇐ انظر: «السير» (٤/٣٢١)، «التقريب» (ص٢٣٤).

(٥٥) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[٢]، قال: حدثنا أبي[٣]، قال: حدثنا محمد بن جعفر[٤]، قال شعبة[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن عبدالرحمن بن يزيد[٧]، عن

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبوعلي البغدادي، المشهور بابن الصواف روى عن عبدالله بن الإمام أحمد، وبشر بن موسى، وعنه: أبي بكر البرقاني، وأبوالفتح بن أبي الفوارس.

ثقة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وله تسع وثمانون سنة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١/٢٨٩)، «السير» (١٦/١٨٤)، «البداية والنهاية» (١١/٢٦٩).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبوه: هو الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن جعفر، أبوعبدالله الهذلي، مولاهم البصري، مشهور بغُنْدر، روى عن شعبة، وابن جُريج، وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.

ثقة، من أثبت الناس في شعبة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/٩٨)، «التقريب» (ص٤٧٢).

(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧) عبدالرحمن بن يزيد بن قيس، أبوبكر النخعي، روى عن عمه علقمة، وأخيه الأسود، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وابنه محمد.

⇐

علقمة[1]، عن عبدالله[2]، قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٣٨/٢)، والحاكم في «المستدرك» (١٣٥/٣)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣٩/٣)، وابن منيع في «مسنده» -كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب» -مخطوط- (ص٥٥٤-٥٥٥)، «المجردة» (٥٧/٤) (ح٣٩٥١)-، وذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٢/٤).

رووه من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.

⇐ ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وثمانين.

انظر: «السير» (٧٨/٤)، «التقريب» (ص٣٥٣).

(١) علقمة: هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبوشبل الكوفي، ولد في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-، وعداده في المخضرمين، لازم ابن مسعود، وروى عن جمع من الصحابة، وعنه: الشعبي، وابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة توفي سنة اثنتين وستين.

انظر: «السير» (٥٣/٤)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٢) عبدالله: هو ابن مسعود.

....

وصححه الحاكم وقال: «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولمْ يخرجاه».اهـ وسكت عنه الذهبي. وذكره الحافظ في «الفتح» (١٦٧/٨)، وسكت عنه.

وأخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٦٠٤/٢، ٦٤٦ (ح١٠٣٣، ١٠٩٧)، عن محمد بن جعفر ... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب».

وذكره بهذا اللفظ الهيثمي في «المجمع» (١١٦/٩)، وقال: رواه البزار، وفيه يحيى بن السكن، وثقه ابن حبان، وضعفه صالح جزرة، وبقية رجاله ثقات.ا.هـ.

وذكره الحافظ في «الفتح» (٥٨/٧) من رواية البزار، وقال: رجاله موثوقون.ا.هـ.

وإسناده من طريق الإمام أحمد صحيح.

وأخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (٨٩/١)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤١/٣) من طريق أبي إسحاق، عن أبي مَيْسَرَة، عن عبدالله بن مسعود قال: «أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب».

* * *

(٥٦) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي [٢].

وحدثنا أبوالحسن محمد بن جعفر بن محمد الفريابي[٣]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي [٤]، قال: حدثنا عمرو بن طلحة[٥]، قال: حدثنا أسباط [٦]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي، صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبوالحسن الفريابي، روى عن محمد الدقاق، وعباس الدوري، وعنه: محمد الوراق، ويوسف القواس.
وثقه الخطيب البغدادي، ولد سنة سبع وأربعين ومائتين.
«تاريخ بغداد» (٢/١٤١).

(٤) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) عمرو بن طلحة: هو، عمرو بن حماد بن طلحة القَنّاد، صدوق، رمي بالرفض، تقدم برقم: (٥٢).

(٦) أسْباط: هو، أسباط بن نصر الهَمَداني، أبويوسف، روى عن سماك بن حرب ومنصور بن المعتمر، وعنه: عمرو بن حماد بن طلحة، ويونس بن بكير. قال أبوحاتم: «سمعت أبا نعيم يضعفه».اهـ. وقال النسائي: «ليس بالقوي».اهـ وقال البخاري: «صدوق»اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال موسى بن هارون: «لم يكن به بأس».اهـ وقال الساجي: «روى أحاديث لا يتابع عليها عن سماك بن حرب».اهـ.

⇐

سماك[1]، عن عكرمة[2]، عن ابن عباس، قال: «إذا بلغنا

⇐ واكتفى الذهبي بقوله: «توقف فيه أحمد».اهـ، وقال الحافظ: «صدوق كثير الخطأ يغرب. من الثامنة».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢/٥٣)، «الثقات» لابن حبان (٦/٨٥)، «الكاشف» (١/١٠٥)، «التهذيب» (١/٢١١)، «التقريب» (ص٩٨).

(١) سِمَاك: هو، سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار الذُّهلي، أبوالمغيرة الكوفي، روى عن جابر بن سمرة، وعكرمة، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق، لكن روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخر، فكان ربما لُقِّن. توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٤٠٣)، «التهذيب» (٤/٢٣٣)، «التقريب» (ص٢٥٥)، «الكواكب النيرات» (ص٢٣٧).

(٢) عكْرِمَة: هو، مولى ابن عباس، أبوعبدالله القرشي، مولاهم المدني، البربري الأصل. روى عن ابن عباس، وعائشة، وعنه: الشعبي، وسماك، وأمم كثيرون.

اختلف الأئمة فيه اختلافاً كبيراً، لكن الإمام ابن حجر توسع في الرد على من طعن فيه، وأثبت أنه ثقة صحيح الحديث، وأن تخريج البخاري لحديثه حق لا يحتاج لمثل هذا التشويش. توفي سنة أربع أو خمس ومائة.

انظر: «السير» (٥/١٢)، «هدي الساري» (ص٤٢٥)، «التقريب» (ص٣٩٧).

شيء تكلم به علي بن أبي طالب من فتيا أو قضاء وثبت، لمْ نجاوزه إلى غيره».

التخريج:

أخرجه وكيع في «أخبار القضاة» (١/٩٠)، عن أسباط ... بمثل سند المصنف به غير أنه لم يذكر: «وثبت».

وأخرج ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/٤٠)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به».

ويشهد لمعناه أيضاً ما بعده.

* * *

(٥٧) حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمّال[1]، قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار[2]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[3]، قال: حدثنا شعبة[4]، عن سماك[5]،

---

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد بن زياد، أبومحمد المُقْرِئ، المعروف بابن الجَمّال، روى عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبي حاتم الرازي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٢٠)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) ابن أبي حرب الصفّار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبويحيى الصفار البصري. روى عن يحيى بن أبي بكير، وعنه: القاضي المحاملي، وأحمد بن ثابت البزار. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).

(٣) يحيى بن أبي بُكَيْر -واسمه نَسر- الأسدي القَيْسي، أبوزكرياء الكرماني، روى عن شعبة، وإسرائيل، وعنه: عيسى بن أبي حرب الصفار، وأبوبكر ابن أبي شيبة. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٤) شُعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) سماك: هو، سماك بن حرب بن أوس، صدوق، لكن روايته عن عكرمة مضطربة، تقدم برقم: (٥٦).

عن عكرمة[1]، عن ابن عباس قال: «ما ثبت لنا شيء عن عليّ فتركناه أو فعدلنا عنه».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢/٣٣٨)، عن أبي داود الطيالسي، عن شعبة ... بمثل سند المصنف، وبلفظ: «إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها».

ورواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٨/٢٦).

ورواته كلهم ثقات، عدا سماك عن عكرمة.

لكن يشهد له الآثار التي مضت قريباً.

* * *

(١) عكْرِمة: هو، مولى ابن عباس، أبوعبدالله القرشي، ثقة، تقدم برقم: (٥٦).

(٥٨) حدّثنا القاضي المحاملي [١]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار [٢]، قال: حدثنا يونس بن بكير [٣]، عن أبي

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل، أبوعبدالله المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن عبدالجبار بن محمد بن عمير، أبوعمر العُطَاردي، روى عن حفص بن غِياث، ويونس بن بكير، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

قال الدارقطني: «لا بأس به».اهـ وقال ابن عدي: «رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، ولم أرَ له حديثاً منكراً، وإنما ضعفوه بأنه لم يلق أولئك»اهـ، وقال الذهبي: «صدوق في باب الرواية»اهـ أما الحافظ فضعفه.

توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/١٩٤)، «السير» (١٣/٥٥)، «التقريب» (ص٨١).

(٣) يونس بن بُكَير بن واصل، الكوفي الحَمّال، روى عن الأعمش، وأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد الكوفي، وعنه: أبوكريب، وأبوعمر العطاردي.

صدوق يخطئ، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١٥٦٦)، «السير» (٩/٢٤٥)، «التقريب» (ص٦١٣).

إسحاق[1]، عن أبي جعفر[2]، قال: سمعته[3]، يقول: «ما قضى عليّ قضاء قط فطلبته في أصل السنة إلا وجدته عن رسول اللّه -ﷺ-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بأبي إسحاق إبراهيم بن يزيد.

* * *

---

(١) أبوإسحاق: هو، إبراهيم بن يزيد، أبوإسحاق الكوفي، روى عن أبي نصير، وعنه: يونس بن بكير.

نقل الدارقطني عن ابن المديني: أنه مجهول، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولمْ يذكرا فيه جرحاً. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١/٣٣٥)، «الجرح والتعديل» (٢/١٤٦)، «الثقات» لابن حبان (٦/٢٥)، «لسان الميزان» (١/١٢٦).

(٢) أبوجعفر: هو، محمد بن علي بن الحسين، الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٣) لعل الضمير هنا يعود على أبي جعفر الباقر، والقائل هو أبوإسحاق.

(٥٩) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني [١]، قال: حدثنا علي بن عبدالله القراطيسي [٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون [٣]، قال: حدثنا الحسن بن عمارة [٤]، عن أبي إسحاق [٥]، قال: سمعت الحارث [٦]، يقول: «ما رأيت أحداً أَحْسَبَ من علي

---

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحُلواني، روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبدالحميد -قاضي حلوان-، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري، وذكر أنه سمع منه بعكبرا. «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٦).

(٢) علي بن عبدالله بن موسى، أبوالحسن القراطيسي، روى عن يزيد بن هارون، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وعنه: القاضي المحاملي، ويوسف ابن يعقوب التنوخي. «تاريخ بغداد» (٣/١٢).

(٣) يزيد بن هارون بن زادي، أبوخالد، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي، روى عن الزهري، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: السفيانان، ويزيد بن هارون.
متروك، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٢٥/١)، «التهذيب» (٣٠٤/٢)، «التقريب» (ص١٦٢).

(٥) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٦) الحارث: هو، الحارث بن عبدالله بن كعب بن أسد، الهمذاني، الكوفي المشهور بالحارث الأعور. روى عن علي بل صحبه، وابن مسعود، وعنه: الشعبي وأبوإسحاق السبيعي.
كان عالماً بالفرائض، قال عنه ابن أبي داود: «كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس، وأفرض الناس، تعلم الفرائض من علي»اهـ أما في الرواية فاختلف فيه أقوال الأئمة، ولهذا توقف فيه الإمام الذهبي، وقال ⇐

ابن أبي طالب، أتاه آت فقال: يا أمير المؤمنين، رجل مات وترك ابنتيه وأبويه وامرأته، فقال: صار ثمنها تُسْعاً»[1].

التخريج:

أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (١٩/١) (ح٣٤)، عن سفيان،

⇐ بعد أن حكى أقوال الأئمة فيه: «وأنا متحيّر فيه».اهـ لكن يفهم من كلامه في موضع آخر أنه يضعفه، قال: «من كبار العلماء التابعين على ضعف فيه»، وقال مرة: «كان فقيهاً كثير العلم على لين في حديثه».اهـ، وأجاب عن قول الشعبي: «الحارث كذاب» على أنه محمول على الخطأ لا التعمد، وقال: «وإلا فلماذا يروي عنه، ويعتقده بتعمد الكذب في الدين».اهـ، أما الحافظ فقال عنه: «في حديثه ضعف». توفي سنة خمس وستين.

انظر: «السير» (١٥٢/٤)، «الميزان» (٤٣٥/١)، «التهذيب» (١٤٤/٢)، «التقريب» (ص١٤٦).

(١) وصورة المسألة:

للبنتين الثلثان، وللأبوين السدسان، والزوجة الثمن:

فأصل المسألة: «أربع وعشرون». للبنتين: ستة عشر. وللأبوين: ثمانية. والزوجة: ثلاثة.

فعالت المسألة إلى: «سبع وعشرين»، فأصبح للزوجة ثلاثة من سبع وعشرين، فأصبح ثمنها تسعاً.

وهذه المسألة هي ما يسمى بـ «العول» عند الفرضيين، وهو: مصدر عال، إذا زاد ويراد به: زيادة في السهام، ونقص في الأنصبة.

انظر: «المغني» (٣٩/٩).

....

عن أبي إسحاق ... ولم يذكر الحارث، وبدون قوله: «ما رأيت أحداً أحسب من علي».

ورواه البيهقي في «الكبرى» (٦/٢٥٣) عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث ... بمثل ما ساقه سعيد بن منصور.

وهذا الأثر لا يخلو إسناده من مقال، فهو من طريق المصنف واهٍ وعلته «الحسن بن عمارة» وهو متروك، ومن طريق سعيد بن منصور منقطع، لأن أبا إسحاق لم يسمع علياً، ومن طريق البيهقي ضعيف، وعلته: «الحارث الأعور».



(٦٠) حدّثني أبوصالح[١]، قال: حدّثنا أبوالأحوص[٢]، قال: سمعت أبا نعيم[٣]، يقول: سمعت الثوري[٤]، يقول: «إذا جاء الشيء عن عليّ فَثَبَت فخُذْ به».

قال الشيخ[٥]: فقضايا علي -الطَّيْلاِ- وأحكامه سنة واجبة، وفروض لازمة، مشاكلة لأحكام كتاب اللّه وسنة رسول اللّه -ﷺ-، لأنه -الطَّيْلاِ- عليهما وَرَدَ، وعنهما صَدرَ، وقال النبي -ﷺ-: **«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين، عضوا عليها بالنواجذ[٦]»**[٧] وهو أحد الخلفاء الراشدين وسنته كسنتهم[٨].

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) أي ابن بطة.

(٦) النّواجذ: هي أقصى الأضراس، وهو كناية عن شدة التمسك بهما.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٠)، «لسان العرب» (٣/٥١٣).

(٧) الحديث سبق تخريجه، انظر: «ص١٩٧».

(٨) عن مالك بن أنس، قال: قال عمر بن عبدالعزيز: «سن رسول اللّه -ﷺ- وولاة الأمر من بعده سننا، الأخذ بها تصديق لكتاب اللّه، واستكمال لطاعة اللّه، وقوة على دين اللّه، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاه اللّه ما تولى، وأصلاه جهنم وساءت مصير».اهـ [رواه الآجري في «الشريعة» (ص٤٨، ٣٠٧)، وابن بطة في
⇐

وكذلك كانت بيعتة -رحمه اللّه- بيعة إجماع ورحمة

⇐ «الإبانة» (١/ ٣٥٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١/ ٩٤)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ١٧٣)، وأبويعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٥٢)، وأبونعيم في «الحلية» (٦/ ٣٢٤)، والخلال في «السنة -مخطوط-» (ل١٢٦أ) عن الإمام مالك، وكذا الذهبي في «السير» (٨/ ٨٨)، وعزاه السيوطي في «الدرر المنثورة» (٢/ ٦٨٦)، إلى ابن أبي حاتم، وذكره القاضي عياض في «ترتيب المدارك» (١/ ١٧٢).

وقد ذكر الإمام الشاطبي في «الاعتصام» (١/ ٨٧-٨٨) أن هذا الأثر عن عمر بن عبدالعزيز يجمع أصولاً حسنة، وذكر منها: «أن ما سنه ولاة الأمر من بعد النبي -ﷺ- فهو سنة لا بدعة فيه البتة، وإن لم يعلم في كتاب اللّه، ولا سنة نبيه -ﷺ- نص عليه على الخصوص، فقد جاء ما يدل عليه في الجملة، وذلك نص حديث العرباض بن سارية -رضي الله عنه-، حيث قال فيه: **«فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ...»** فقرن -عليه السلام- كما ترى سنة الخلفاء الراشدين بسنته، وإن من اتباع سنته اتباع سنتهم، وإن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء؛ لأنهم -رضي الله عنهم- فيما سنوه: إما متبعون لسنة نبيهم -عليه السلام- نفسها، وإما متبعون لما فهموا من سنته -ﷺ- في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله ...».اهـ.

وقال في موضع آخر (١/ ١٨٧) بعد أن ذكر حديث: «فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين ...» قال: «فأعطى الحديث -كما ترى- أن ما سنه الخلفاء الراشدون لاحق بسنة رسول اللّه -ﷺ-؛ لأن ما سنوه لا يعدو أحد أمرين: إما أن يكون مقصوداً بدليل شرعي، فذلك سنة لا بدعة، وإما بغير دليل ... ولكن هذا الحديث دليل على إثباته سنة ...».اهـ.

وبنحو هذا ذكر شيخ الإسلام أن سنة الخلفاء الراشدين: هي مما أمر اللّه به ورسوله وعليه أدلة شرعية مفصلة.

انظر: «الفتاوى» (٤/ ١٠٨)، (٢١/ ٣١٩).

وسلامة، لم يدع إلى نفسه، ولم يجبرهم بسيفه، ولا غلبهم بعشيرته، ولقد شَرَّف الخلافة بنفسه وزَانَها بشرفه، وكَسَاها سِرّبال البهاء بعدله، ورفعها بعلو قدره، ولقد أَباها فأجبروه وتقاعس عنها فأكرهوه[1].

التخريج:

لم أقف على من أخرجه لكن سبق بنحوه عن ابن عباس، انظر رقم: (٥٦، ٥٧).

* * *

---

(١) لما استشهد عثمان -رضي الله عنه- اعتزل عليّ الناس، وأغلق بابه عليه فجاءه الناس، وسألوه أن يتولى الأمر، فامتنع بادئ ذي بدء، فلم يزالوا به، وتوسلوا إليه ببعض كبار الصحابة، وقالوا: لا يصلح أمر الناس إلا بك. فأجابهم إلى ذلك، وبويع بالخلافة في يوم السبت التاسع عشر من ذي الحجة لسنة خمس وثلاثين وسيذكر المؤلف ما يشير إلى هذا في الأثر الآتي.

انظر: «تاريخ الطبري» (٤/٤٢٧)، «البداية والنهاية» (٧/٢٢٦)، «أسد الغابة» (٤/٣١)، «تاريخ الخلفاء» (ص٢٧٧).

(٦١) حدثني أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي [(١)]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة [(٢)]، حدثنا: إسحاق بن بهلول الأزرق [(٣)]، قال: حدثنا عبدالملك [(٤)]، عن سلمة بن كهيل [(٥)]،

---

(١) عبد بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة، صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) إسحاق بن بُهلول بن حسان، أبويعقوب التَّنُوخي الأنباري الأزرق. روى عن أبيه، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن محمد بن صاعد، وأبوعبدالله المحاملي، ويوسف بن إسحاق الأزرق. ثقة، توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٦/٦)، «السير» (٤٨٩/١٢)، «العبر» (٣٥/٢)، «شذرات الذهب» (١٢٦/٢).

(٤) عبدالملك: هو، عبدالملك بن أبي سليمان -واسم أبي سليمان: مَيْسَرة- أبوسليمان العَرْزَمي، روى عن أبي الزبير، وسلمة بن كهيل، وعنه: الثوري، وإسحاق بن يوسف الأزرق.

صدوق أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٦)، «الكاشف» (٢٠٩/٢)، «التقريب» (ص٣٦٣)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص٨٥).

(٥) سلمة بن كهيل بن حصين، أبويحيى الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وزيد بن وهب، وعنه: الأعمش، وعبدالملك بن أبي سليمان.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٢٧/١)، «السير» (٢٩٨/٥)، «التقريب» (ص٢٤٨).

عن سالم بن أبي الجعد[1]، عن محمد بن الحنفية[2]، قال: كنت مع علي -رضي الله عنه- وعثمان محصور، فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي، فأخذتُ سوطه تخوفاً عليه، فقال: خلِّ لا أم لك[3]، فأتى علي الدار وقد قتل عثمان -رضي الله عنه- فأتى داره فدخلها وأغلق بابه، فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل،

---

(١) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغَطَفَاني، مولاهم الكوفي، روى عن جابر، وابن عباس، وعنه: الأعمش، وحصين بن عبدالرحمن.
ثقة يرسل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين.
انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٧٩)، «السير» (٥/١٠٨)، «التقريب» (ص٢٢٦).

(٢) محمد بن الحنفية: هو، محمد بن الإمام علي بن أبي طالب، ينسب إلى أمه: خولة بنت جعفر الحنفية. روى عن أبيه، وعثمان، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبوجعفر الباقر.
ثقة عالم من كبار التابعين، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وثمانين.
انظر: «السير» (٤/١١٠)، «التقريب» (ص٤٩٧).

(٣) قوله: «لا أم لك» هي كلمة تقولها العرب عند الزجر، ويريدون معناها.
قال ابن الأثير: «ومعناها: ذم وسب، أي أنت لقيط لا تعرف لك أم».اهـ.
«النهاية في غريب الحديث» (١/٦٨)، وانظر: «فتح الباري» (٢/٢٧٢)، «عمدة القارئ» (٦/٦١).

ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحداً أحق بها منك، فقال لهم علي: لا تريدوا فإني أكون لكم وزيراً خير من الأمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحداً أحق بها منك، قال: فإن أبيتم عليّ فإن بيعتي لا تكون سراً، ولكن أخرجُ إلى المسجد، فمن شاء أن يبايعني بايعني. فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء [١]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن داود البصروي [٢]، قال: حدثنا الأثرم [٣]، قال لي أحمد بن حنبل [٤]: اكتب هذا الحديث، فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب، ثم قال: حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق [٥]، قال: حدثنا عبدالملك، عن سلمة بن

---

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري، روى عن عبدالله بن الإمام أحمد وموسى بن حمدون العكبري، وعنه: ابن بطة.
قال الخطيب: «كان عبداً صالحاً ديناً صدوقاً».اهـ. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٣٩).

(٢) محمد بن داود البصري، لم أقف على ترجمته.

(٣) الأثرم: هو، أحمد بن محمد بن هانئ، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن حنبل: الإمام المشهور، تقدم برقم: (٣٦).

(٥) إسحاق بن يوسف الأزرق، أبومحمد الواسطي القرشي، روى عن الأعمش، وعبدالملك بن أبي سليمان، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن ⇐

كهيل، فذكر الحديث بطوله.

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (١/٤١٥-٤١٧) (ح٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣)، من طريق الإمام أحمد، عن إسحاق بن يوسف ... بمثله.

ورواه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٤/١٢٢٣)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ... بمثله مختصراً.

وأخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٢٧) بنحوه.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢/٢٣٠).

وإسناده من طريق الإمام أحمد حسن.

* * *

⇐ معين، ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٩٠)، «السير» (٩/١٧١)، «التقريب» (ص١٠٤).

(٦٢) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢].

وحدثنا ابن مخلد[٣]، قال: حدثنا الصاغاني[٤]، قالا: حدثنا أبوالنعمان عارم[٥]، قال: حدثنا حماد بن زيد[٦]، عن أبي التّياح[٧]، قال: حدثني غالب بن عبداللّه[٨]، عن

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبداللّه العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٤) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٥) أبوالنعمان عارم: هو، محمد بن الفضل السدوسي، ثقة ثبت تغير بآخره، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) حماد بن زيد بن درهم، أبوإسماعيل الأزدي، روى عن ثابت البناني، وأبي التَّياح الضُّبعي، وعنه: ابن المبارك، وأبوالنعمان عارم.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وسبعين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٤٥٦)، «التقريب» (ص١٧٨).

(٧) أبوالتَّياح: هو، يزيد بن حميد الضُّبعي البصري. روى عن أبي مجلز، والحسن البصري، وعنه: حماد بن زيد، وشعبة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٥١)، «التهذيب» (١١/٣٢٠)، «التقريب» (ص٦٠٠).

(٨) غالب بن عبداللّه بن سعد. اكتفى البخاري، وأبوحاتم بقولهما: «غالب بن عبداللّه بن سعد عن زهدم، روى عنه أبوالتياح».اهـ.

⇐

زَهْدَم[1]، قال: كنا عند ابن عباس فقال: «إني أحدثكم بحديث ما هو بسرّ ولا بعلانية، وما أحب أن أقوم به قلت لعلي حين قتل عثمان: اركب رواحلك والحق بمكة، فوالله ليبايعنك ولا يجدون منك بداً، فعصاني».

التخريج:

أخرجه الطبري في «تاريخه» (٤/٤٣٨-٤٤٠) بمعناه. ورواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال شيخه وغالب بن عبدالله.

* * *

⇐ «التاريخ الكبير» (٧/٩٩)، «الجرح والتعديل» (٧/٤٧).

(١) زَهْدَم: هو، زهدم بن مُضَرِّب الأزدي الجَرْمي، أبومسلم البصري، روى عن أبي موسى، وابن عباس، وعنه: غالب بن عبدالله، وقتادة.

ثقة، من الثالثة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٣٣)، «الكاشف» (١/٣٢٥)، «التقريب» (ص٢١٧)، «المغني في ضبط أسماء الرجال» (ص١٢١).

(٦٣) حدثنا القافلائي [١]، قال: حدثنا الصاغاني [٢]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [٣]، قال: حدثنا جرير [٤]، عن مغيرة [٥]، قال: لما قتل عثمان جاء المغيرة بن شعبة فسار علياً، فقال: «ادخل بيتك ولا تدعهم إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحرٍ بمكة ما بايعوا غيرك».

التخريج:

رواته من طريق المصنف كلهم ثقات، لكنه منقطع؛ لأن المغيرة ابن مِقْسم لمْ يسمع من أحد من الصحابة.

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد بن أبوالفضل، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبي شيبة: هو، عثمان بن محمد بن إبراهيم، العَبْسي الكوفي، أخو الحافظ أبي بكر. روى عن شريك، وجرير بن عبدالحميد، وعنه: البخاري، ومسلم. ثقة حافظ، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١١/ ١٥١)، «التقريب» (ص٣٨٦).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الكوفي، ثقة صحيح الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) مغيرة: هو، مُغيرة بن مِقْسَم، أبوهشام الضَبِّي مولاهم الكوفي. روى عن مجاهد، وإبراهيم النخعي وعنه شعبة، وجرير بن عبدالحميد، ثقة متقن، وكان يدلس عن إبراهيم النخعي، ولم يسمع من أحد من الصحابة، توفي سنة ثلاث، أو أربع، أو ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٦/ ١٠)، «التهذيب» (١٠/ ٢٦٩)، «التقريب» (ص٥٤٣).

(٦٤) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني [١]، قال: حدثنا أبوداود السجستاني [٢]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد [٣]، عن المبارك بن سعيد الثوري [٤]، عن موسى بن أبي عائشة [٥]، قال:

---

(١) إسحاق بن إبراهيم أبوعلي الحُلْواني روى عن علي بن حرب الموصلي، وإبراهيم بن عبدالحميد، وعنه: علي بن عمرو بن سهل الجريري.
«تاريخ بغداد» (٦/٣٩٨).

(٢) أبوداود السجستاني: هو سليمان بن الأشعث، صاحب السنن، ثقة حافظ من كبار العلماء، تقدم برقم: (٩).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل، الثقفي، مولاهم البَلْخي البَغْلاني، روى عن مالك، والليث بن سعد، وعنه: أبوداود، والإمام أحمد.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربعين ومائتين، عن تسعين سنة.
انظر: «السير» (١١/١٣)، «التقريب» (ص٤٥٤).

(٤) مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالرحمن الضرير، روى عن أبيه، وأخيه سفيان، وعنه: ابن المبارك، ويحيى بن معين.
صدوق، توفي سنة ثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٤٢٤)، «التهذيب» (١٠/٢٨)، «التقريب» (ص٥١٩).

(٥) موسى بن أبي عائشة المخزومي الهمداني، أبوالحسن الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعبدالله بن شداد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري.
ثقة عابد، من الخامسة، أخرج له الجماعة.
انظر: «السير» (٦/١٥٠)، «التهذيب» (١٠/٣٥٢)، «التقريب» (ص٥٥٢).

حدثني أبوالجهم[1]، قال: سمعت عبداللّه بن عكيم[2] يقول لابن أبي ليلى[3]: لو كان صاحبك صبر -يعني علياً- بعَدَن

---

(١) أبوالجهم: هو، سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصاري، أبوالجهم الجوزجاني، روى عن أبي مسعود الأنصاري، وخالد بن وهبان، وعنه: روح بن جناح، ومطرف بن طريف. ثقة من الثالثة.
انظر: «الكاشف» (١/٣٩١)، «التهذيب» (٤/١٧٧)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٢) عبداللّه بن عُكَيْم الجُهَني. أسلم في حياة النبي -ﷺ-، لكن ليس له صحبة على القول الصحيح. روى عن عمر، وعلي، وعنه: زيد بن وهب، وعبدالرحمن بن أبي ليلى.
كان هو وعبدالرحمن بن أبي ليلى رفيقين، وأحدهما علويا، والآخر عثمانياً، روى الفسوي عن أبي الجهم قال: «صحبت عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبداللّه بن عكيم عشرين سنة، هذا علوي، وهذا عثماني، فكان هذا يدخل بيت هذا في اليوم كذا وكذا، وهذا في اليوم كذا وكذا مرة».اهـ.
ثقة، توفي في ولاية الحجاج.
انظر: «طبقات ابن سعدي» (٦/١١٣)، «المعرفة والتاريخ» (٣/١٣٤)، «السير» (٣/٥١٠)، «التقريب» (ص٣١٤).

(٣) ابن أبي ليلى: هو، عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبوعيسى الأنصاري الكوفي، روى عن عمر، وعلي، وعنه: عمرو بن مرة، والأعمش.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين.
انظر: «السير» (٤/٢٦٢)، «التقريب» (ص٣٤٩).

أبين[1]، أتاه الناس.

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٦/١١٤)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/٣-٤) رووه من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، عن موسى الجهني، عن ابنة عبدالله بن عكيم قالت: كان عبدالله بن عكيم يحب عثمان، وكان ابن أبي ليلى يحب علياً، وكانا متواخيين، قالت: فما سمعتهما يتذكران شيئاً قط، إلا أني سمعت أبي يقول لعبد الرحمن بن أبي ليلى: ... وذكرته، وليس فيه قوله: «بعَدَن أبين».

وكذا ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (٢/٧١٢)، والذهبي في «السير» (٣/٥١١).

وإسناده من طريق المصنف حسن -إن شاء الله-.

* * *

---

(١) عَدَن أبين: تقع في الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية، وتميل شيئاً يسيراً إلى الشرق على ساحل بحر العرب المسمى قديماً: «بحر الهند»، في منطقة: «عدن» في الوقت الحاضر. -والله أعلم- مأخوذة من عَدَنَ بالمكان: إذا أقام به.

انظر: «معجم البلدان» (٤/٨٩)، «مراصد الاطلاع» (٢/٩٢٣).

(٦٥) حدثنا ابن مخلد[١]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق[٢]، قال: حدثنا عثمان بن محمد[٣]، قال: حدثنا ابن نمير[٤]، قال: حدثنا العلاء بن صالح[٥]، عن عدي بن ثابت[٦]، قال: حدثني

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن محمد بن أبي شيبة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٦٣).

(٤) ابن نمير: هو، عبدالله بن نُمير، أبوهشام الهَمَداني مولاهم الكوفي. روى عن الأعمش، والعلاء بن صالح، وعنه: الإمام أحمد، وعثمان بن أبي شيبة.

ثقة صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٤٩/٢)، «السير» (٢٤٤/٩)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٥) العلاء بن صالح التميمي الكوفي، روى عن عدي بن ثابت، وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن نمير، وأبونعيم. صدوق له أوهام، من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٣٦٠/٢)، «التهذيب» (١٨٤/٨)، «التقريب» (ص٤٣٥).

(٦) عدي بن ثابت الأنصاري الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٤٥).

أبوراشد[1]، قال: «لما انتهيت إلى حذيفة ببيعة علي، بايع بيمينه وشماله، وقال: لا أبايع بعده لأحد من قريش».

التخريج:

أخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١٣٢/٣-١٣٣) عن عبيدالله بن موسى، عن العلاء بن صالح ... بمثله، غير أنه قال: «بايع يديه إحداهما على الأخرى» بدل: «بايع بيمينه وشماله»، وزاد في آخره: «ما بعده إلا أصغر، أو أبتر».

والأثر بهذا الإسناد ضعيف، لأن مداره على «أبي راشد»، ولم يتابعه أحد.

*　*　*

---

(١) أبوراشد: لا يعرف إلا بكنيته، روى عن علي، وعمار، وعنه: عدي ابن ثابت. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول من الثالثة».

انظر: «الكنى» للبخاري (ص٣٠)، «الثقات» لابن حبان (٥٧٨/٥)، «الكاشف» (٣٣٤/٣)، «التهذيب» (٩٢/١٢)، «التقريب» (ص٦٣٩).

(٦٦) حدثنا أبومحمد عبيداللّه بن عبدالرحمن بن عيسى السكري[(١)]، قال: حدثنا أبويعلى زكريا بن يحيى ابن خلاد الساجي[(٢)]، قال: حدثنا عبدالملك الأصمعي[(٣)]، قال: حدثنا سلمة بن بلال[(٤)]، عن المجالد[(٥)]، عن

---

(١) عبيداللّه بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى، أبومحمد السُّكَّري، روى عن زكريا بن يحيى الساجي، ومحمد بن الجارود القطان، وعنه: أبوالحسن الدارقطني، وأبوحفص بن شاهين. ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٣٥١)، «المنتظم» (١٣/٣٥٣).

(٢) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى الساجي البصري. روى عن عبداللّه بن داود الخريبي، وعبدالملك بن قريب الأصمعي، وعنه: عبيداللّه بن عبدالرحمن السكري، والقاضي المحاملي. ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٤٥٩)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٥٥).

(٣) عبدالملك بن قريب عبدالملك بن علي بن أصمع، أبوسعيد الأصمعي، صاحب الأدب. روى عن ابن عون، وسلمة بن بلال، وعنه: أبوعبيد، وزكريا بن يحيى الساجي.

صدوق، صاحب سنة، توفي سنة خمس أو ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٧٥)، «التقريب» (ص٣٦٤).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) المجالد: هو، مُجَالِد بن سعيد بن عمير بن بسطام، أبوعمرو، ويقال: أبوسعيد الكوفي، روى عن الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وعنه: شعبة، وابن المبارك ضعفه يحيى بن سعيد، والإمام أحمد، وابن معين، وأبوحاتم، ⇐

الشعبي[1]، قال: دخل أعرابي على علي بن أبي طالب -عليه السلام- حين أفضت الخلافة إليه فقال له: «والله يا أمير المؤمنين لقد زِنْت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما رفعتك، ولَهي كانت إليك أحوج منك إليها».

التخريج:

أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٣٢)، بسنده عن محمد بن

⇐ والدارقطني، وكان عبدالرحمن بن مهدي لا يروي له شيئاً، وقال النسائي: «ثقة»، وقال مرة: «ليس بالقوي».اهـ وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ».اهـ.

وقال يعقوب بن سفيان: «تكلم الناس فيه وهو صدوق».اهـ، وقال البخاري: «صدوق»اهـ، قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره».اهـ.

توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٣٦١)، «الكاشف» (٣/ ١٢٠)، «السير» (٦/ ٢٨٤)، «التهذيب» (١٠/ ٣٩)، «التقريب» (٥٢٠).

(١) الشَّعبي: هو، عامر بن شُراحيل، أبوعمرو الهمداني، ثم الشعبي، رأى علياً وصلى خلفه، وسمع من عدد من كبراء الصحابة، وعنه أبوإسحاق، ومجالد.

ثقة مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/ ٢٩٤)، «التقريب» (ص٢٨٧).

....

الحارث، عن المديني قال: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة، دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال: ... وذكره بمثله.

والأثر من طرق المصنف ضعيف بسبب جهالة سلمة بن بلال، وضعف مجالد.

* * *

(٦٧) حدثنا أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أبوغسان مالك بن إسماعيل[٣]، قال: سمعت الحسن بن صالح[٤]، يقول: «ما كانت بيعة علي إلا كبيعة أبي بكر وعمر -رضي اللّه عنهما-[٥]».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق صحيح لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

---

(١) أبوصالح: هو، محمّد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمّد بن الهيثم بن حماد ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) مالك بن إسماعيل بن درهم، أبوغسان النَّهْديّ مولاهم الكوفي، روى عن إسرائيل، والحسن بن صالح، وعنه: البخاري، وابن أبي شيبة.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٣١)، «التقريب» (ص٥١٦).

(٤) الحسن بن صالح بن حيي، أبوعبداللّه الهمداني الثوري الكوفي، روى عن أبيه وسلمة بن كهيل، وعنه: ابن المبارك، وأبوغسان النهدي.

ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٣٦١)، «التقريب» (ص١٦١).

(٥) لعله أراد في كونها بيعة شرعية، أو بإجماع جمهور الصحابة، ولا شك أنها كذلك، وسيأتي بيانه.

(٦٨) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني[١]، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن دينار[٢]، قال: حدثنا الهيثم ابن خارجه[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش[٤]، عن يحيى

---

(١) إسحاق بن إبراهيم، أبوعلي الحلواني، تقدم برقم: (٥٩).

(٢) يعقوب بن يوسف بن دينار لم أقف على ترجمته.

(٣) الهيثم بن خارجة، أبوأحمد، ويقال: أبويحيى المروزي ثم البغدادي، روى عن مالك، وإسماعيل بن عياش، وعنه: الإمام أحمد والبخاري في «صحيحه»، صدوق، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤٧٧)، «التهذيب» (١١/٩٣)، «التقريب» (ص٥٧٧).

(٤) إسماعيل بن عياش بن سليم، أبوعتبة الحمصي، روى عن شُرحبيل، بن مسلم الخولاني، وعبدالرحمن بن جبير بن نفير، وعنه: ابن إسحاق، والهيثم بن خارجه. وثقه الإمام أحمد، وابن معين، ودحيم، والبخاري، وابن عدي، والفلاس، والفسوي، في حديثه عن أهل الشام خاصة، وقال أبوحاتم لين يكتب حديثه لا أعلم أحداً كف عنه إلا أبوإسحاق الفزاري.اهـ، وقال أبوزرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين.اهـ.

ولعل الراجح ما ذكره الحافظ من أنه صدوق في حديث أهل الشام، ضعيف في حديث أهل الحجاز والعراق، فيقبل حديثه عن الشاميين شريطة أن يصرح بالسماع، وذلك أن الحافظ ذكره في المرتبة الثالثة من المدلسين -والذين لم يقبل الأئمة روايتهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع-.

توفي سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة.

⇐

ابن جابر الطائي[1]، عن سليمان بن عبدالله القرشي[2]، عن كعب الأحبار[3]، قال: خرجت وأنا أريد الإسلام، فلقيني حبر من أحبار اليهود[4]، فقال: أين تريد؟ قلت: أريد هذا النبي، أسلم على يديه، قال: إنه قد قبض في هذه الليلة، وقد ارتدت العرب، وفارقته كئيباً حزيناً. فلقيني ركب قد قدموا من المدينة، وأخبروني أن رسول الله -ﷺ- قد قبض، وقد ارتدت العرب، فرجعت إلى الحبر فأخبرته، وكان عالماً، فقال: أما

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١/٣٦٩)، «الجرح والتعديل» (٢/١٩١)، «الكامل» لابن عدي (١/٢٩٦)، «الميزان» (١/٢٤٠)، «السير» (٨/٣١٢)، «التهذيب» (١/٣٢١)، «القول المسدد» لابن حجر (ص١٢)، «مراتب المدلسين» (ص٨٢)، «التقريب» (ص١٠٩).

(١) يحيى بن جابر الطائي، أبوعمرو الحمصي، روى عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، ويزيد بن شريح، وعنه: الترمذي وحبيب بن صالح.
ثقة يرسل كثيراً، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٢٤٤)، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٩١)، «الكاشف» (٣/٢٥١)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٢) سليمان بن عبدالله القرشي، لم أقف على ترجمته.

(٣) كعب الأحبار: هو، كعب بن ماتع الحميري اليماني، ثقة، تقدم برقم: (٣٣).

(٤) حبر من أحبار اليهود، الحَبْر، هو العالم.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٣٢٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص١٠٦)، «لسان العرب» (٤/١٥٧).

قبض فصدقوا، وأما ارتدت العرب، فأمر لا يتم، قلت: من يلي بعده؟ قال: العدل أبوبكر. قلت فمن يلي بعده؟ قال: قرن من حديد[1]، عمر بن الخطاب، قلت: من يلي بعده؟ قال الحيي الستير عثمان. قلت: من يلي بعده؟ قال: الهادي المهتدي علي بن أبي طالب -رضي اللّه عنهم أجمعين-.

قال الشيخ[2]: فهذا مذهبنا في التفضيل والخلافة بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي -ﷺ-، ومذهب سلفنا وأئمتنا، وهو طريق أهل العلم، ومن سلمه اللّه من اتباع الهوى، ولزم المحجة الواضحة، والطريق السابلة[3]، القاصدة، وعليه أدركنا من لقيناه من شيوخنا، وعلمائنا -رحمة اللّه عليهم-.

التخريج:

هذا الأثر مع أن في إسناده أكثر من علة، فإن في متنه شيئاً من الغرابة.

---

(١) قَرْنٌ من حديد: القَرْنُ، هو الحصن، جمعه قرون.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٥٥)، «لسان العرب» (١٣/٣٣٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) الطريق السّابلة: هي، الطريق الواضحة، مأخوذة من السبيل.
انظر: «معجم مقاييس اللغة» (٣/١٣٠)، «لسان العرب» (١١/٣١٩-٣٢٠).

(٦٩) أخبرني أبوبكر محمد بن الحسين[١]، بمكة، قال: حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي الجصاص[٢]، قال: حدثنا الربيع بن سليمان[٣]، قال: سمعت الشافعي[٤]، يقول في الخلافة والتفضيل: بأبي بكر وعمر

---

(١) محمد بن الحسين بن عبدالله، أبوبكر الآجري صاحب كتاب: «الشريعة» روى عن مسلم الكجي، ومحمد بن صالح العكبري، وعنه: عليّ بن بشران، وأبونعيم الأصبهاني، ثقة، جاور بمكة مدة، وتوفي سنة ستين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٣)، «السير» (١٦/ ١٣٣).

(٢) الحسن بن علي بن إسماعيل، أبوسعيد الجصاص، أكثر الرواية عن أهل مصر كالربيع بن سليمان. صدوق، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٧/ ٣٧٦).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبدالجبار بن كامل، أبومحمد المُرادي مولاهم المصري صاحب الإمام الشافعي، وناقل علمه، روى عن الإمام الشافعي، وعبدالله بن وهب، وعنه: أبوداود، والنسائي. ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/ ٥٨٧)، «طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ٢٥٩)، «التقريب» (ص٢٠٦).

(٤) الشافعي: هو، محمد بن إدريس، أبوعبدالله القرشي المُطَّلبي، الإمام المشهور، إليه يُنسب «المذهب الشافعي».
توفي سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة -رحمه الله- وقد أفردت ترجمته بكتب خاصة، كـ«مناقب الشافعي» للبيهقي، و«مناقب الشافعي» للرازي، والجزء الأول من «طبقات الشافعية» للسبكي، ونحوها.
انظر: «السير» (١٠/ ٥-٩٩).

وعثمان وعلي -رحمهم اللّه-.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٦٨/٤) (ح٢٦١٤)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢٢٧/٢)، وفي «الانتقاء» (ص٨٢)، والبيهقي في «مناقب الشافعي» (٤٣٢/١) بأسانيد عدة.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٨٦٦/٢)، وفي سنده انقطاع، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٦).

وإسناده من طريق المصنف حسن -إن شاء اللّه-.

تعليق:

مسألة التفضيل والخلافة: من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين فرق الأمة، بعد اتفاق أهل السنة قاطبة على تقديم أبي بكر وعمر.

فقد ذهب الشيعة إلى تقديم علي في التفضيل والخلافة بعد رسول اللّه -ﷺ- وأول من نادى بهذا عبداللّه بن سبأ [1]، ثم تبنى هذا المذهب الشيعة عموماً.

---

(١) انظر: كتاب «عبداللّه بن سبأ» لسليمان العودة، «الشيعة والسنة» (ص١٩ وما بعدها)، «فرق الشيعة» للنوبختي (ص١٩).

....

يقول المفيد من أئمتهم: «واتفقت الإمامية بعد النبي -ﷺ- على أن الإمامة في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين»[1].

وقال الأشعري: «وأجمعت الرافضة والزيدية على تفضيل علي على سائر أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وعلى أنه ليس بعد النبي -ﷺ- أفضل منه»[2].

وتبعهم على هذا بعض المعتزلة، قال القاضي عبدالجبار بعد أن ذكر أقوال أئمتهم في هذه المسألة، واختلافهم في ذلك، قال: «وأما شيخنا أبوعبداللّه البصري، فقد قال: إن أفضل الناس بعد رسول اللّه -ﷺ- علي بن أبي طالب، ثم أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ... إلى أن قال: فأما عندنا: إن أفضل الصحابة أمير المؤمنين علي، ثم الحسن، ثم الحسين، -عليهم السلام-».اهـ[3].

وقد تقدم في أول الكتاب، وفي بحث مسألة «الاستخلاف» ذكر الأدلة الصريحة الصحيحة في تقديم أبي بكر وعمر -رضي اللّه عنهما- على سائر الصحابة، وعلى هذا انعقد إجماع الصحابة قاطبة، بمن فيهم علي بن أبي طالب وبنوه -رضي الله عنهم-.

---

(١) «أوائل المقالات» (ص٤٦).

(٢) «مقالات الإسلاميين» (ص٧٤-٧٥)، وانظر: «الفصل» (٤/١٨١).

(٣) «شرح الأصول الخمسة» (ص٧٦٧).

....

أخرج البخاري في «صحيحه» عن محمد بن الحنفية قال: «قلت لأبي: أيُّ الناس خير بعد رسول اللّه -ﷺ-؟ قال: أبوبكر. قلت: ثمّ منْ؟ قال: ثمّ عمر ...»[1].

وأخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن علي قال: «خير هذه الأمة أبوبكر ثم عمر»[2].

قال شيخ الإسلام: «أما تفضيل أبي بكر، ثم عمر على عثمان وعلي، فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين المشهورين بالإمامة في العلم والدين: من الصحابة والتابعين، وتابعيهم، وهو مذهب مالك، وأهل المدينة، والليث بن سعد، وأهل مصر، والأوزاعي، وأهل الشام، وسفيان الثوري، وأبي حنيفة، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وأمثالهم من أهل العراق، وهو مذهب الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي عبيد، وغير هؤلاء من أئمة الإسلام الذين لهم لسان صدق في الأمة، وحكى مالك إجماع أهل المدينة على ذلك، فقال: ما أدركت أحداً ممن اقتدي به يشك في تقديم أبي بكر وعمر»[3].

---

(١) «صحيح البخاري» (٧/٣٠) (ح٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «**لو كنت متخذاً خليلاً**».

(٢) «المسند» (١/١١٠)، ورواه الخلال في «السنة» (١/٢٨٩) (ح٣٥٢).

(٣) «الفتاوى» (٧/٤٢١).

....

ونحو هذه الآثار كثيراً جداً، ليس هذا مجال ذكرها واستعراضها وسيأتي شيء من ذلك -إن شاء اللّه-.

والذي يهمنا هنا «مسألة التفضيل بين عثمان وعلي -رضي اللّه عنهما-» فهذه المسألة مما اختلف فيه أهل السنة على أقوال:

فذهب الجمهور منهم الشافعي، وأبوحنيفة وأصحابه، والإمام أحمد وأصحابه، وإحدى الروايتين عن الإمام مالك، وعليها أصحابه، وعامة أهل السنة من أهل الحديث وأهل الفقه وغيرهم، وهو قول جمهور أهل الكلام: الكرامية، والأشاعرة، والكلابية، والماتريدية، وبعض المعتزلة.

ذهب هؤلاء إلى تقديم عثمان على علي، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

وهناك من يفضل أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم يسكت، استناداً لحديث ابن عمر في «صحيح البخاري»: «كنا نخير بين الناس في زمن النبي -ﷺ- فنخير أبا بكر، ثم عمر، ثم عثمان -رضي الله عنهم-»[1].

رُوِيَ هذا القول عن الإمام أحمد في رواية عنه، فقد سئل عن التفضيل؟

(١) «صحيح البخاري» (١٦/٧) (ح٣٦٥٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضل أبي بكر بعد النبي -ﷺ-.

....

فقال: «اذهب إلى حديث ابن عمر ... وذكره إلى أن قال: أبوبكر وعمر وعثمان، ونسكت».اهـ[1].

وإليه ذهب أبي معاوية يزيد بن زريع، وموسى بن إسماعيل التبوذكي.

وقد أجيب عن حديث ابن عمر بأجوبة منها: بأنه لا يلزم من سكوتهم إذ ذاك عن تفضيله عدم تفضيله على الدوام، وأيضاً فإن الإجماع انعقد على تفضيله بعد الثلاثة وهذا الإجماع حدث بعد الزمن الذي قيده ابن عمر[2].

أما قول الإمام أحمد، فروي عنه عدم الإنكار على من ربّع بعلي -رضي الله عنه- فقد روى عنه ابنه عبداللّه أنه قال: «أما التفضيل فأقول: أبوبكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي -رضي الله عنه-».اهـ[3].

وروى عنه الخلال قوله في التفضيل: «أبوبكر، وعمر، وعثمان، ولا نعيب من ربع بعلي لقرابته وصهره، وإسلامه القديم وعدله».اهـ[4].

---

(١) رواه الخلال في «السنة» (١/٤٠٢) (ح٥٨٧).

(٢) انظر: «فتح الباري» (٧/١٦-١٧).

(٣) «السنة» لعبداللّه بن الإمام أحمد (٢/٥٧٣) (ح١٣٤٧).

(٤) «السنة» للخلال (١/٤٠٤) (ح٥٩٢).

....

وروى عنه أيضاً أنه قال: «فإن قال قائل: من بعد عثمان؟ قلت: علي».اهـ[(١)].

وروى عنه أيضاً أنه قال: «ومن قال بأبي بكر وعمر وعثمان وسكت، ومن قال: بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ من قال أي هذين القولين فقد أصاب».اهـ[(٢)].

وروى عن هارون بن سفيان أنه قال: «قلت لأحمد بن حنبل: يا أبا عبدالله ما تقول فيمن قال: أبوبكر وعمر وعثمان؟ قال: هذا قول ابن عمر وإليه نذهب، قلت: من قال: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: صاحب سنة ... ».اهـ[(٣)].

وذهب جماعة من العلماء إلى عدم التفضيل بينهما، والوقف على أبي بكر وعمر وهذا القول ينسب إلى مالك في رواية عنه، ورُوي عن سفيان، وشعبة ويحيى القطان، ومن المتأخرين الإمام ابن حزم.

فقد أخرج الخلال بإسناد صحيح عن الهيثم بن طهمان، قال: «قال يحيى بن معين: قال يحيى بن سعيد -يعني القطان-: كان رأي سفيان الثوري: أبوبكر وعمر ثم يقف وقال يحيى بن معين: وهو

---

(١) المصدر السابق (١/٤٠٥) (ح٥٩٥).

(٢) المصدر السابق (١/٤٠٧) (ح٦٠١).

(٣) «السنة» للخلال (١/٤٠٨) (ح٦٠٣).

....

رأي يحيى بن سعيد».اهـ[1].

وأخرج أيضاً بإسناد صحيح، أن الإمام أحمد سئل عمّن قال: أبوبكر وعمر؟ قال: «قد قاله سفيان وشعبة ومالك ...»اهـ[2].

وأخرج الخلال عن الحارث بن مسكين قال: «سئل مالك عن علي وعثمان؟ فقال: ما أدركت أحداً ممن يقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما، يريد التفضيل بينهما».اهـ[3].

وقال الإمام أبومحمد بن حزم: «وأفضل الصحابة بعدهنّ -يعني أمهات المؤمنين- أبوبكر، ثم عمر، ... ثم لا نفاضل بين أحد بعينه ...».اهـ[4].

لكن الإمام مالك -رحمه اللّه- ثبت عنه -كما سيأتي إن شاء اللّه- أن رأيه استقر على ما ذهب إليه الجمهور من تقديم عثمان على عليّ.

(١) المصدر السابق (١/٣٧٣) (ح٥١٢).

(٢) المصدر السابق (١/٤٠٨) (ح٦٠٣).

(٣) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» للالكائي (١٣٦٨/٤) (ح٢٦١٢)، ورواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٦٧/١)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان بن عفان ص٥١٧)، وانظر: «المدونة» ترتيب سحنون (٤٥١/٦)، و«ترتيب المدارك» (٧٥/١).

(٤) «الدرة فيما يجب اعتقاده» لابن حزم (ص٣٦٦-٣٦٧)، وانظر: «الفصل» (٢٢٤/٤).

....

وكذا سفيان كما سيأتي عنه أيضاً.

وحكى القاضي عياض رجوع الإمام مالك عن الوقف في تفضيل عثمان على علي، وفي هذا يقول الزرقاني: «حكى القاضي عياض عن مالك الرجوع عن الوقف إلى تفضيل عثمان، وقال: إنه المشهور عن مالك والثوري وكافة أئمة الحديث والفقه، وكثير من المتكلمين، وقال القرطبي: إنه الأصح عن مالك -إن شاء اللّه-»[1].

أما يحيى بن سعيد القطان، فقد رجع عن قوله عند ما ناقشه أبوعبيد القاسم بن سلام، قال أبوعبيد: فعلت البصرة فعلتين أرجو بهما الجنة: أتيت يحيى القطان وهو يقول: أبوبكر وعمر، فقلت معي شاهدان من أهل بدر يشهدان أن عثمان أفضل من عليّ. قال: مَنْ؟ ... فذكره إلى أن قال: فترك يحيى قوله، وقال: أبوبكر، وعمر وعثمان.اهـ[2].

وذهب فريق ثالث إلى تقديم علي على عثمان.

رُوي هذا القول عن بعض أهل الكوفة، وقال به سفيان الثوري ثم رجع عنه ويروى عن ابن خزيمة، والحسن بن الفضل البجلي،

---

(١) «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٣٨/٧).

(٢) رواها البغدادي في «تاريخه» (٤٠٩/١٢)، وانظر: «السير» (٤٩٨/١٠).

....

وينسب إلى الإمام أبي حنيفة [1].

لكن ثبت عن سفيان رجوعه عن هذا القول، قال يحيى بن سعيد: سمعت سفيان الثوري يقول: دخلت البصرة فرأيت أربعة أئمة: سليمان التيمي، وأيوب السختياني، وابن عون، ويونس، كل يقول: أبوبكر وعمر وعثمان وعليّ، فرجعت عن قولي، فقلت كما قالوا: أبوبكر وعمر وعثمان وعلي -ﷺ- قال ابن الأعرابي: «وكان قوله أبوبكر وعمر وعلي وعثمان ...».اهـ [2].

وأخرج الخطيب عن حفص قال: «سمعت سفيان يقول: من قدم علياً على عثمان فقد أزرى على اثني عشر ألفاً قبض رسول اللّه -ﷺ- وهو عنهم راضٍ، الذين أجمعوا على بيعة عثمان».ا.هـ [3].

---

(١) انظر: «شرح العقيدة الطحاوية» (٧٢٧/٢)، «مناقب أبي حنيفة» للمكي (ص٧٥)، «الانتقاء» (ص١٦٣)، «السير» (٢٤١/٧، ٢٥٢)، «الفتاوى» (٤٢٦/٤)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٣٠٤).

(٢) رواه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٠٤/٣) (ح٩٥١)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (٩٦٥/٣) (ح١٩٥)، والخطيب في «تاريخه» (٢٦٠/٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٢٩/٤)، ومن طريقه رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٤).

....

وقد حكى غير ما واحد من العلماء رجوع سفيان عن قوله هذا[1].

أما ابن خزيمة فقد روى عنه البيهقي بإسناد صحيح أنه قال: «خير الناس بعد رسول اللّه -ﷺ- وأولاهم بالخلافة: أبوبكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب -رحمة اللّه ورضوانه عليهم أجمعين-».اهـ[2].

أما أبوحنيفة فذكر ابن أبي العز القول المنسوب إليه من تقديم عليّ على عثمان بصيغة التمريض: وقد رُوي عن أبي حنيفة ... إلخ[3] مما يشعر بعدم ثبوت هذه الرواية عنه حيث قال عقب ذلك: «ولكن ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا عامة أهل السنة».اهـ[4].

وربما مَنْ نسب هذا القول إليه كان مستنده في ذلك مجرد فهم فهمه من بعض أقواله وليس تصريحاً من الإمام -رحمه اللّه-، فالذي

---

(١) انظر: «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٤٩)، «الفتاوى» (٤/٤٢٦)، «منهاج السنة» (٨/٢٢٤)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «فتح الباري» (٧/١٦).

(٢) «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٩٦).

(٣) «شرح الطحاوية» (٢/٧٢٧).

(٤) الإحالة السابقة.

صرح به هو بنفسه تقديم عثمان على عليّ، حيث قال في «الفقه الأكبر»: «وأفضل الناس بعد النبيين عليهم الصلاة والسلام أبوبكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب الفاروق، ثم عثمان بن عفان ذو النورين، ثم علي بن أبي طالب المرتضى رضوان اللّه تعالى عليهم أجمعين ...».اهـ [1].

وقال: «ونقر بأن أفضل هذه الأمة بعد نبينا محمد -ﷺ-: أبوبكر الصديق، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي رضوان اللّه عليهم».اهـ [2].

وبهذا يتبين رجحان ما ذهب إليه الجمهور وأنه هو الذي انعقد عليه إجماع الصحابة فمن بعدهم من تقديم عثمان على عليّ، وترتيبهم في الأفضلية كترتيبهم في الخلافة.

أخرج ابن هانئ قال: «سئل الإمام أحمد عن الرجل لا يفضل عثمان على علي قال: ينبغي له أن يفضل عثمان على عليّ، ولم يكن بين أصحاب رسول اللّه -ﷺ- اختلاف أن عثمان أفضل من عليّ، ولا أذهب إلى ما رآه الكوفيون وغيرهم، ولا إلى ما قال أهل المدينة، ولا يفضلون أحداً على أحد ...».اهـ [3].

---

(١) «الفقه الكبر» (ص٣٠٣-٣٠٤).

(٢) شرح وصية الإمام أبي حنيفة (ص١٤).

(٣) «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (٢/١٧٢).

....

وأخرج عنه قال: «فكل من فضل علياً على عثمان فقد أزرى على المهاجرين والأنصار».ا.هـ[1].

وتقدم قول ابن مسعود لأهل الكوفة: «اجتمعنا أصحاب محمد -ﷺ- فأمّرنا خير من بقي ولم نأل»[2].

وهذا مروي أيضاً عن أيوب السختياني، والدارقطني[3].

وأخرج الخطيب عن عبدالله بن أيوب قال: «قال رجل عند محمد ابن عبيد الطّنَافسي: أبوبكر، وعمر، وعلي، وعثمان، فقال له: ويلك، من لم يقل أبوبكر، وعمر، وعثمان، وعلي، فقد أزرى على أصحاب رسول الله -ﷺ-».اهـ[4].

وأخرج ابن عساكر عن الإمام أحمد أنه قال: «من فضل علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى لأنهم قدموا عثمان».اهـ[5].

---

(١) المصدر السابق (١٧١/٢)، وأخرجه الخلال في «السنة» (١/٣٩٢) (ح٥٥٨)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص٢١١).

(٢) تقدم برقم: (٦، ٧، ٨، ٩).

(٣) انظر: «منهاج السنة» (٥٣٣/١).

(٤) «تاريخ بغداد» (٣٦٧/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٥١٥).

(٥) المصدر السابق (ص٥١٦).

....

قال شيخ الإسلام تعليقاً على هذا: «فإنه وإن لم يكن عثمان أحق بالتقديم، وقد قدموه، كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول من غير ترجح ديني، ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد أزرى بهم ... فمن جعلهم في مثل هذه الحال جاهلين: أو ظالمين أو عاجزين عن الحق فقد أزرى بهم، وجعل خير أمة أخرجت للناس على خلاف ما شهد اللّه به لهم».اهـ [(١)].

وروى ابن عساكر أيضاً عن الدارقطني أنه قال: «اختلف قوم من أهل بغداد، من أهل العلم، فقال قوم: عثمان أفضل، وقال قوم: علي أفضل، فتحاكموا إليّ فيه، فسألوني عنه، فأمسكت عنه، وقلت: الإمساك عنه خير، ثم لم أَرَ لديني السكوت، قلت: دعهم يقولون في ما أحبّوا، فدعوت الذي جاءني مستفتياً، وقلت: ارجع إليهم وقل: أبو الحسن يقول: عثمان بن عفان أفضل من علي بن أبي طالب، باتفاق جماعة أصحاب رسول اللّه -ﷺ- هذا قول أهل السنة، وهو أول عقد يحلّ في الرفض».اهـ [(٢)].

وأخرج اللالكائي عن خالد بن خداش قال: قال لي حماد بن زيد: «لئن زعمت أن علياً أفضل من عثمان، لقد زعمت أن أصحاب

---

(١) «الفتاوى» (٣٢٨/٤)، وانظر: «منهاج السنة» (٢٢٦/٨).

(٢) «تاريخ ابن عساكر» (ص٥١٧).

....

رسول الله -ﷺ- قد خانوا».اهـ[1].

وإلى هذا استقر قول عامة أهل السنة، وعليه انعقد الإجماع، قال شيخ الإسلام: «ويقرون -يعني أهل السنة- بما تواتر به النقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وعن غيره، من أن خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، ثم عمر، ويثلثون بعثمان، ويربعون بعلي -رضي الله عنه- كما دلت عليه الآثار، وكما أجمع الصحابة -رضي الله عنهم- على تقديم عثمان في البيعة، مع أن بعض أهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي -رضي الله عنهما- بعد اتفاقهم على تقديم أبي بكر وعمر أيهما أفضل فقدم قوم عثمان وسكتوا، وأربعوا بعلي، وقدم قوم عليّاً، وقوم توقفوا، لكن استقر أمر أهل السنة على تقديم عثمان».اهـ[2].

وانظر تفصيل هذه المسألة في: «مسائل الإمام أحمد» لابن هانئ (١٦٩/٢-١٧٢)، «السنة» لعبدالله بن الإمام أحمد (٥٧٣/٢-٥٩٢)، «مسائل الإمام أحمد» لأبي داود (ص٢٧٧)، «السنة» للخلال (٣٧١/١-٤١٠)، «صريح السنة» للطبري (ص٢٤)،

---

(١) «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٧٠/٤) (ح٢٦٢٠).

(٢) «الفتاوى» (١٥٣/٣)، وانظر: المصدر السابق (٤٢٦/٤)، «منهاج السنة» (٢٢٥/٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٤٩)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «شرح الطحاوي» (٧٢٧/٢)، «فتح الباري» (١٦/٧).

....

«عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني (ص٨٦)، «ترتيب المدارك» (١٧٤/١)، «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٣٦٣/٤-١٣٧٢)، «تاريخ دمشق» (ترجمة عثمان ص٥١٣-٥١٨)، «مقدمة ابن الصلاح» (ص١٤٩)، «الاستيعاب -بهامش الإصابة-» (٥٢/٣-٥٣)، «لمعة الاعتقاد» (ص٣١-٣٢)، «الفتاوى» (١٥٣/٣)، (٣٢٥/٤-٣٢٨، ٤٣٥-٤٣٦)، «منهاج السنة» (٢٢٤/٨-٢٣٨)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٤٨/١٥)، «الباعث الحثيث» (ص١٨٣)، «شرح الطحاوية» (٧٢٧/٢-٧٢٨)، «فتح الباري» (١٦/٧-١٧، ٣٤، ٥٨)، «شرح الفقه الأكبر» للماتريدي (ص٣٠)، «شرح الفقه الأكبر» لملا علي القارئ (ص١٧٨-١٧٩)، «لوامع الأنوار» (٣٤٥/٢-٣٥٥)، «مقالات الإسلاميين» (ص٤٥٨-٤٥٩)، «رسالة إلى أهل الثغر» (ص٢٩٩-٣٠٢)، «شرح الأصول الخمسة» (ص٧٦٦-٧٦٧)، «أصول الدين» للبغدادي (ص٣٠٤) «الإرشاد للجويني» (ص٤٣٠-٤٣١)، «لمع الأدلة» (ص١٢٩-١٣٠)، «المواقف» للأيجي (ص٤٠٧-٤١٢)، «الفصل» (١٨١/٤-١٨٣، ٢٢٤)، «الدرة فيما يجب اعتقاده» (ص٣٦٦-٣٦٧)، «قواعد العقائد» (ص٢٢٨-٢٢٩)، «الاقتصاد في الاعتقاد» (ص٢٠٣)، «شرح جوهرة التوحيد» (ص١٤٤)، «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» (٣٨٤/١-٣٩٤).

* * *

قال الشيخ[1]: فهذه خلافة الخلفاء الأربعة الراشدين المهديين على مراتبهم ومنازلهم، حقق اللّه الكريم فيهم أخباره، وتم أمره، ونجز وعده، وخرجت أفعالهم وأحوالهم موافقة لوعد اللّه فيهم، ووصفه لهم ولأخْبار رسول اللّه وسنته.

وقامت الحجة على الرافضة الضالة[2]، والخوارج

---

(١) أي ابن بطة.

(٢) الرافضة: هي، فرقة من فرق الشيعة، وقد قسم الأشعري الشيعة إلى ثلاثة أقسام: الغالية، الروافض، الزيدية.

واختلف في سبب تسميتهم بـ«الرافضة»، فقيل: لرفضهم إمامة أبي بكر، وعمر، وقيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسين حينما تولى أبا بكر وعمر، فقال: رفضتموني، فسموا رافضة.

يعدون من غلاة الشيعة، وهم شتى، منها: الجارودية، والإمامية، والاثنا عشرية، والكيسانية، والهاشمية والغرابية.

يزعمون أن النبي -ﷺ- نصّ على استخلاف عليّ بن أبي طالب باسمه، وتبرّأوا من أبي بكر وعمر، وأن أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء بعلي بعد وفاة النبي -ﷺ- وأن الأمة ارتدتْ بتركها إمامته، وادعى كثير منهم العصمة لأئمتهم، إلى غير ذلك من عقائدهم مما هو موضح في موضعه.

انظر: «مقالات الإسلاميين» (ص١٦)، و«التبصير في الدين» (١٦)، «التنبيه والرد» (ص١٥٦)، «اعتقاد فرق المسلمين والمشركين» (ص٧٧)، «البرهان معرفة عقائد أهل الأديان» (ص٦٥)، «خبيئة الأكوان» (ص٢٩).

المبتدعة[1]، من كتاب اللّه، ومن سنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع عدول الأمة، وإجماع جميع أهل العلم في جميع البلدان والأمصار والأقطار، لا يمكن دفعه ولا ينكر صحته إلا بالكذب والبهتان، واختلاق الزور والعدوان، ولأنّا قد ذكرنا من فضل كل واحد منهم، ومما جاء فيه من الفضائل العظيمة، والأخلاق الشريفة، والمناقب الرفيعة، الدالة على موجبات خلافته وإمامته، وكل ذلك فمن كتاب اللّه، وسنة نبيه -ﷺ-، ومن إجماع أهل القبلة في جميع أقطار الأرض وأمصارها، وفي بعض ذلك كفاية وشفاء لأهل الإيمان.

فأما من طلب الفتنة، وحشي قلبه بالغل، ورَمَى بالحسد والعداوة أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، وكان دينه دنياه، ومعبوده هواه، وحجته البهتان، وشهوته العدوان، وغلبت عليه حميّة الجاهلية وعصبيّة العامية، وسبقت فيه الشقاوة، فليس لمرض قلبه دواء، ولا يقدر له على عافية ولا شفاء، فإن في الناس من تغلب عليه الشقاوة، وصلابة القلب والقسوة،

---

(١) الخوارج: سبق التعريف بهم، انظر رقم: (٣٩) باسم «الحرورية» وهو اسم من أسمائهم، وسبق أنهم فرق شتى، وأن مما يجمعهم القول بتكفير عليّ وعثمان.

حتى يطعن في خلافة أبي بكر وعمر[1]، ومنهم من يطعن في خلافة عثمان وعلي[2]، ومنهم من يطعن في خلافة علي -عليه السلام-[3]، وكل ذلك فمقالات رديئة، صدر أهلها فيها عن آراء دنية، وقلوب عمية، وألباب صدية[4] وأحلام سخيفة، وعقول خفية، اتبعوا فيها الهوى وآثروا فيها الدنيا.

---

(١) وعلى رأس هؤلاء الرافضة.

(٢) ومن هؤلاء الخوارج.

(٣) من يطعن في خلافة علي دون عثمان، هؤلاء هم بعض الناصبة من بني أمية ومن تبعهم.

عن سعيد بن جهمان عن سفينة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**خلافة النبوة ثلاثون سنة، ثم يؤتي اللّه الملك أو ملكه من يشاء**».

قال سعيد: قال لي سفينة: أمسك عليك: أبا بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة وعلي كذا، قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً لم يكن بخليفة، قال: كذبت أسْتاه بني الزرقاء، يعني بني مروان.اهـ. [تقدم تخريجه مختصراً، انظر (ص٣٧)]

وبني الزرقاء قال في «عون المعبود» (١٢/٣٩٩): «الزرقاء، امرأة من أمهات بني أمية».اهـ.

وانظر: «منهاج السنة» (١/٥٣٧، ٥٤٤) (٨/٢٤٣)، «الفتاوى» (٣٥/١٩).

(٤) ألبابُ صَدْيَة: أي عقول عطشى، من صَدِيَ يَصْدى، وهو: شدة العطش. انظر: «لسان العرب» (١٤/٤٥٣، ٤٥٥)، «المعجم الوسيط» (ص٥١١).

وبالحري[1]، أن نذكر الآن من مجمل القول ما دّل على جهل أصحاب هذه المقالات، وقبح مذاهب أهل الجهالات، مما دلنا عليه سلفنا وأئمتنا، وعَدَلت في الشهادة، ووضحت به الدلالة، من الكتاب المنزل وما قاله النبي المرسل.

فنقول: إنا وجدنا الأمم السالفة، والقرون الماضية من أهل الكتب المختلفة، ومن كان بعدهم من الباقين والغابرين، مجمعين لا يختلفون، ومتفقين لا يتنازعون أنه لم يكن نبي قط في زمان من الأزمان، ولا وقت من الأوقات، قبضه اللّه تعالى إلا تلاه وخلفه نبي بعده، يقوم مقامه، ويحيي سنته، ويدعو إلى دينه وشريعته، فإن لم يكن نبي يتلوه فأفضل أهل زمانه، لا ينكر ذلك أحد من الأمم.

فكان إبراهيم، ثم خلفه إسحاق من بعده، ثم كان بعد إسحاق يعقوب، فكان في عقب كل نبي نبي أو رجل يتلوه أفضل أهل زمانه، ثم كان موسى فقام من بعده يوشع بن نون[2]، ثم

---

(١) وبالحريّ: من قولهم: إنه لحريّ بكذا، أي لَخليق.
انظر: «لسان العرب» (١٤/ ١٧٣).

(٢) يوشع بن نون: هو يوشع بن نون بن إفراييم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام، وقد ذكره اللّه تعالى في القرآن غير مصرح باسمه، فهو الفتى في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾ [الكهف: ٦٠]
⇐

كان داود فقام من بعده سليمان، ثم بعث اللّه عيسى ثم رفعه إليه، فقام من بعده حواريوه الذين دعوا إلى اللّه، وكان أفضل حوارييه الذين دعوا إلى اللّه، وكان أفضل حوارييه الذين جمعوا الإنجيل وهم أربعة نفر [1] فكانوا هم القائمين للّه بدينه وبكتابه،

⇐ كما ورد ذلك صريحاً عن النبي -ﷺ- في «صحيح البخاري» في قصة الخضر مع موسى. [رواه البخاري (٦/٤٣١) (ح٣٤٠١)، كتاب أحاديث الأنبياء: باب حديث الخضر مع موسى عن ابن عباس، عن أبيّ بن كعب عن النبي -ﷺ-].

وهو أحد أنبياء بني إسرائيل، واتفق أهل الكتاب على ثبوت نبوته.

وقد بعثه اللّه بعد وفاة موسى في التيه، وخرج ببني إسرائيل منه، وقصد بهم بيت المقدس، وثبت عن النبي -ﷺ- أن الشمس حبست له ذلك اليوم حتى فتح اللّه عليه. [رواه الإمام أحمد (٢/٣٢٥) بلفظ: «إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس» وذكر ابن كثير أن هذا الحديث على شرط البخاري، وصححه جمع من العلماء منهم: الذهبي، والسيوطي، وابن الجوزي، وأبوالحسن الكناني، ومن المعاصرين: الألباني. انظر: «البداية والنهاية» (١/٣٢٣)، «تنزيه الشريعة» (١/٣٧٩)، «الموضوعات» لابن الجوزي (١/٣٥٧)، «السلسلة الصحيحة» (١/٢٠٢).

انظر: «تاريخ الطبري» (١/٤٣٥)-٤٤٢)، «البداية والنهاية» (١/٣١٩-٣٢٥)، «الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه» (ص٣٢-٣٤).

(١) المشهور أن الأربعة الذين جمعوا الإنجيل هم: متّى، يوحنا، ومرقس، ولوقاً. ولم يصحب المسيح من هؤلاء إلا اثنان: متى، ويوحنا، أما مرقس ولوقا فلم يريا عيسى -عليه السلام-.

⇐

وبخلافة عيسى من بعده في أمته، وكان بقية الحواريين لهم تابعين، وبفضلهم مقرين، ولهم طائعين، فقبلوا جميع الإنجيل عنهم دون سائرهم، ولما مضت سنة اللّه تعالى في أنبيائه، وجرت فيهم عادته، أنه لا يقبض نبياً إلا خلفه نبي[1] أو من اختاره اللّه من أفاضل أهل زمانه، من الأئمة الراشدين المهديين، بدلاً من [الأئمة المرسلين][2] وكان نبينا -ﷺ- خاتم النبيين، فلا نبي بعده ولا كتاب ينزل، لم يجز إلا أن يكون بعده إمام يقوم مقامه، ويؤدي عنه، ويجمع ما شذ ويَردُّ مَنْ ند[3]، ويحوط

⇐ انظر: «الفصل» (٢/٢ وما بعدها)، «الجواب الصحيح» (٣٩٧/٢ وما بعدها)، «الفهرست» (ص٣٥-٣٦)، «تفسير المنار» (١٣١/٣-١٣٢، ٢٥٨)، «محاضرات في النصرانية» (ص٤٨-٦٦).

(١) أخرج البخاري (٤٩٥/٦) (ح٣٤٥٥)، كتاب الأنبياء: باب ما ذكر عن بني إسرائيل، ومسلم (٤٧١/٣) (ح١٨٤٢)، كتاب الإمارة: باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- أنه قال: «**كانت بنوإسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبيّ خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون ... الحديث**».

(٢) في الأصل: (الأئمة والمرسلين)، ولعل المعنى لا يستقيم إلا بما أثبت.

(٣) ويردُّ مَنْ نَدَّ: أي: من شَرَدَ، من قولهم ندّ البعير يند ندوداً إذا شرد. «لسان العرب» (٤١٩/٣-٤٢٠) بتصرف.

والمراد هنا: يرد ويذود من حاد عن طريق الحق، وتنكب عن الهدى.

الإسلام ويقوم بالأحكام، ويذبّ عن الحريم[1] ويُغْزِي[2]، بالمسلمين، ويجاهد الكافرين، ويقمع الظالمين وينصر المظلومين، ويقسم الفيء بين أهله[3]، ويقوم بما أوجب اللّه

---

(١) الحريم: حَرَمُ الرجل وحَرِيمة، ما يقاتل عنه ويحميه، وحريم الدار: ما دخل فيها مما يغلق عليه بابُها، وما خرج منها فهو الفِناء، والحريم تجمع على حُرُم.

«لسان العرب» (١٢/ ١٢٥) -بتصرف-.

المراد هنا: حماية حُرُمات المسلمين، وحماية ممتلكاتهم.

(٢) يُغْزِي: من الغزو، وهو، السير لقتال العدو، وقلبت فيه الواو ياءً لخفة الياء، وكسرت الزاي لمجاورتها الياء.

«لسان العرب» (١٥/ ١٢٣).

(٣) الفئ: هو ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. وأصل الفيء: الرجوع: يقال: فاء يفيء فيئةً، وفُيُوءاً، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم.

«النهاية في غريب الحديث» (٣/٤٨٢)، وانظر: «المفردات في غريب القرآن» (ص٣٨٩).

وأهله هم الوارد ذكرهم في قوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ [الحشر: ٧].

أخرج البخاري (٨/٦٣٩) (ح٨٨٥)، كتاب التفسير: باب قوله: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ عن عمر -رضي الله عنه- قال: «كانت أموال بني النضير مما ⇐

على الإمام القيام به، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقامة مواسم الحج، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتسوية بين المسلمين في حقوقهم بالقسط والعدل، وتسويتهم بنفسه فيما وجب عليه من حقوقهم، وتركه الاستيثار عليهم في صغير الدنيا وكبيرها. فإنه لم يجز أن يكون القيّم بذلك المتكفل به بعقب النبوة، وتالي صاحب الشريعة، إلا من هو خير أهل زمانه، وأفضلهم، وأتقاهم، وأعلمهم بسياسة الأمة وحياطة المسلمين[1] والرأفة بهم، والرحمة لهم، لأنه قد استيئس من رسول يبعث، أو نبي يأتي، فيقول قد أخطأتم بولايتكم فلاناً، وجهلتم حين عَدَلتم عن فلان، ولا كتاب ينزل كما كان في الأمم السالفة والقرون الماضية، وكانت هذه الأمة هي خير الأمم التي أخرجها اللّه للناس، وهي آخر الأمم، وجعل أهلها هم الشهداء على الناس، وجعل الرسول عليهم شهيداً.

⇐ أفاء اللّه على رسوله -ﷺ- مما لك يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت لرسول اللّه -ﷺ- خاصة، ينفق على أهله منها نفقة سنته، ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل اللّه».

(١) حياطة المسلمين: من حاطَ حوْطاً وحِياطة، يقال: حاطه اللّه حوطاً وحياطة أي: صانه وكلأه ورعاه. «لسان العرب» (٢٧٩/٧).

كما قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[1] ثم قال: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾[2] يعني: عدلاً ﴿لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾[3] ثم قال: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَآءِ﴾[4] فلم يكن اللّه ليمدح هذه الأمة بالخيرة، ويجعلها شاهدة على غيرها، ويصفها بالعدالة، معْ ما نعتها به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان به، فلم يكن تعالى ليمدح هذه الأمة بالخير الكثير، ويفضلها

---

(١) آل عمران، آية: ١١٠.

(٢) البقرة، آية: ١٤٣.

(٣) أخرج البخاري في «صحيحه» (٨/١٧١) (ح٤٤٨٧)، كتاب التفسير: باب: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «يُدعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يارب، فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليكم شهيداً، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾ والوسط العدل».

انظر: «تفسير الطبري» (٢/٦)، «تفسير النسائي» (١/١٩٥)، «تفسير ابن كثير» (١/٢٧٥)، «الدر المنثور» (١/٣٤٨)، «المفردات في غريب القرآن» (ص٥٢٢).

(٤) النحل، آية: ٨٩.

على جميع الأمم الماضية، ويجعل نبيها خير المرسلين وخاتم النبيين، ثم يفضل سائر الأمم عليها وجميع الأنبياء على نبيها، بأن يجعل في عقب كل نبي نبياً مثله، أو رجلاً من أمته هو خيرها وأفضلها، يخلف ذلك النبي -ﷺ- أمته، ويدعوهم إلى شريعته، يجعل خَلْف[1] هذا النبي الفاضل في هذه الأمة الخيّرة شرّ أهل زمانه، وأضلّ أهل عصره كما زعمت هذه الفرقة الضالة[2] التي طعنت في خلافة أبي بكر، وقالت: إن الخليفة

---

(١) الخَلْفَ: في اللغة يطلق على القرن يأتي بعد القرن، أو كل من يجيء بعد من مضى، لكن يغلب استعمالها بإسكان اللام في الشر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُواْ الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُواْ الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً﴾ [مريم: ٥٩] وقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُواْ الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـذَا الأدْنَى ... الآية﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وقول لبيد:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خَلْف كجلد الأجرب

أما بالتحريك «خَلَف» فيستعمل غالباً في الخير، ومنه قولهم: أخلف فلان خلَفَ صدق، وقد يستعمل بالتحريك في هذا وهذا، وبالتسكين في هذا وهذا، وهذا قليل.

انظر: «لسان العرب» (٩/٨٤-٨٥)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٦٥-٦٦)، «المعجم الوسيط» (ص٢٥١)، «الفروق» للعسكري (ص٣٠٨).

(٢) يعني: الرافضة، كما سيتضح بعد قليل.

الذي قام بعقب نبينا ضالّ، وأن الأمة التي قال اللّه تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ إنها شرٌّ أمة أخرجت للناس؛ لأنهم ضلال كفار إذ بايعوا ضالاً، وكانت جميع الأمم قبلهم أفضل منهم، إذ قام بعقب كل نبي نبيٌّ، أو أفضل أهل زمانه، وقام بعد نبينا -بزعم الرافضة- أضل أهل زمانه يتلوه ويتبعه، وتابعته الأمة كلها على ذلك منذ يوم قبض رسول اللّه -ﷺ- إلى وقتنا هذا؛ لأن البيعة انعقدت بعد النبي -ﷺ- الضال بايعه ضلال، والناس كلهم على آثارهم يُهْرعون[1]، ...[2].

---

(١) يُهرعون: الهُراع، يطلق على السرعة في السعي، ومنه قوله تعالى: ﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ...﴾ [هود: ٧٨]، وقوله: ﴿فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ [الصافات: ٧٠] ومنه أيضاً قول المهلهل:

فجاء يُهْرَعُن وهم أسارى يقودهم على رَغْم الأُنُوف

انظر: «لسان العرب» (٨/٣٦٩)، «المفردات في غريب القرآن» (ص٥٤٢).

(٢) انظر أقوال الرافضة في طعنهم في خلافة الصديق، واتهام الأمة بعد النبي بالضلال والردة في: «من لا يحضره الفقيه» (٢/٣٥٤)، «ضياء الصالحين» (ص٢٦٠)، «نهج الحق» (ص٢٦٤)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/١٦٦)، «بحار الأنوار» (٨/٢٥٧)، «منهاج الكرامة» (ص١٣٢). وانظر الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٤٦١)، «التحفة الاثنى عشرية» -رسالة دكتوراه- (١/٦٥ وما بعدها) (٣/٦٢٦ وما بعدها).

فعلى ما أصّلتِ الرافضة لأنفسها من دينها، وانتحلته من مذاهبها، أن هذه الأمة التي أخبر اللّه أنها خير أمة أخرجت للناس، هي شر أمة أخرجت للناس؟ وأن الأمة التي جعلها اللّه وسطاً لتكون الشاهدة على الناس هي المشهود عليها؟!، وأن النبي الذي أرسله اللّه رحمة للعالمين [1]؛ لأن الذين آمنوا به في حياته وعزروه [2] ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون: كفروا به بعد وفاته، وخالفوه وجحدوه، وأجمعوا كلهم على ضلالة بعده، ثم قفا الناس أثرهم [3]، فضلوا بضلالتهم، وكفرت الأمة كلها باتباعهم، فبطل عند الرافضة أمرُ اللّه، وكذبت أخبار اللّه [4]، واستحال

---

(١) سياق الكلام هنا يوحي بوجود سقط.

(٢) عزروه: من العَزْر، وهو الإعانة والنصرة، ويطبق أيضاً على التعظيم. ومنه قوله تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ...﴾ [الفتح: ٩]. انظر: «تفسير الطبري» (٤٧/٢٦)، «تفسير ابن كثير» (٣١٢/٧)، «لسان العرب» (٥٦٢/٤).

(٣) قفا: يقفو قَفْواً وقُفُوّاً، وهو أن يتبع الشيء، وعند العرب، قَفَا أثره أي: تبعه. «لسان العرب» (١٩٤/١٥).

(٤) لأنهم هم النقلة لهذه الأخبار، ولا سبيل إلى العلم بذلك إلا عن طريقهم فالطعن فيهم طعن فيما نقلوه

وجود صحة كتاب اللّه فيما أثنى عليهم فيه، حيث يقول: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً﴾[1].

فقالت الفرقة المفترية على اللّه: يبتغون ظلماً وطغياناً، وكفراً وآثاماً: تعالى عما تقوله الرافضة علواً كبيراً.

وقال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۞ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾[4].

---

(١) الفتح، آية: ٢٩.

(٢) التوبة، آية: ١٠٠.

(٣) التوبة، آية: ٨٨.

(٤) الفتح، آية: ١٨.

فقدّم اللّه الرضى عنهم لِمَا علم من قلوبهم أنها خير قلوب البرية بقوله: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾ لما علم من صحة قلوبهم، ثم أخبر بعاقبة أمرهم، وآخر مصيرهم، وما أعدّه لهم، فقال: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً﴾[1] ثم وصف أعمالهم وأقوالهم، في حركاتهم وسكونهم وقيامهم وقعودهم، وَهِمَمِهِم وعزومه، وما هم لله سائلون ومنه طالبون، ثم وصف استجابته لهم، وحفظه لأعمالهم، وجميل صنيعه بهم ذكْراً يُفهم، وأثابهم، ومكافأته لهم بأحسن المكافأة، وأجزل المجازاة، فقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ ثم ما زالوا دواماً وإلحاحاً حتى استجاب لهم ربهم ﴿أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَاباً مِّن عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾[2].

---

(١) التوبة، آية: ١٠٠.

(٢) آل عمران، الآيات: ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥.

فيلزم مَنْ طعن في خلافة أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي -رضي الله عنهم-، أو طعن على مَنْ بايعهم واتبعهم أن يقول: إن اللّه تبارك وتعالى -عما تقوله هذه الفرق الضالة- علواً كبيراً، أن يقولوا: إن اللّه أثنى عليهم بما جهله من أمر عاقبتهم، وذلك أنه قدّم الوعد لهم وهو لا يعلم أنهم ينكثون ويجورون، فيكفرون، وأنه رفع السكينة من قلوبهم لكفر في قلوبهم حتى قالت الخوارج الضالة في علي -عليه السلام- ما قالته وكفرته[1].

وقالت المبتدعة المتأخرة[2] فيه -رضي الله عنه- ما قالته مما قد رفعه اللّه عنه ونَطق القرآن به، وجاءت السنة بخلافه.

وقالت المبتدعة في خلافة أبي بكر ما قالته حتى كفرته،

---

(١) الخوارج: سبق التعريف بهموأن منالأمور التي أجمعوا عليها القول بكفر عليّ -رضي الله عنه- انظر رقم: (٣٩) (ص٢٣٢).

(٢) المبتدعة المتأخرة: لعله يريد بهؤلاء النواصب.

وقد ذكر شيخ الإسلام أن الخوارج تكفر علياً، والنواصب تَفَسّقه ويزعمون أن علياً -رضي الله عنه- كان ظالماً وطالباً للدنيا، وأنه طلب الخلافة لنفسه، وقاتل عليها بالسيف.

انظر: «منهاج السنة» (٢/٥٩).

وكفّرت الذين عقدوا خلافة أبي بكر وبايعوه [1] وكفى بقائل هذه المقالة من الفريقين [2] شناعة وبشاعة، فإنها ألزمت أنفسها -جهلاً وبغياً وعدواناً، وسلكت طريقاً موحشاً مُغْوِراً مهلكاً غير مستقيم ولا مسلوك- بأن قالوا: إن اللّه لم يعلم عاقبة أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، ولا إلى ماذا يصيرون، ولا ما هم عاملون، حتى أثنى عليهم بما لا يستحقون، ووعدهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً[3].

فزعمت هذه الفرق الشاردة عن الدين، والمفارقة لجماعة

---

(١) انظر: «الكافي» للكليني (٢/٢٢٤، ٢٤٤)، «رجال الكشي» (ص٦، ٧، ٨، ٩، ١١) وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص٢٣٨، ٢٧١)، «الشيعة والسنة» (ص٣٢، ٤٩، «الشيعة وأهل البيت» (ص٤٤-٤٨)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٦١-٣٧١) (٢/١١١-١١٦).

(٢) الفريقان: هما الخوارج والرافضة.

(٣) وهذا بناء على إنكار بعضهم كون اللّه عالماً بالجزئيات قبل وقوعها، وكذلك قولهم «بالبداء» على اللّه، ومعناه: ظهور شيء بعد الخفاء، أي يظهر لله شيء كان خافياً عليه، وفي هذا نسبة الجهل له -تعالى اللّه عما يقولون علواً كبيراً-.
انظر: «الكافي» للكليني (١/١٤٨)، وانظر: «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص٨١)، «الشيعة والسنة» (ص٦٣)، «الرد الكافي» (ص١٩٩)، «مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة» (١/٣٤٤-٣٤٩).

المسلمين، أن الصحابة غيروا وبدلوا وكفروا، فالجنان التي وعدهم اللّه أنهم فيها خالدون إنهم إليها لا يصلون، وفيها لا يسكنون، فنعوذ باللّه من الحيرة، والعمى والضلالة بعد الهدى، وأن نقول على اللّه ما لم يقل، ونلزم أصحاب رسول اللّه -ﷺ- خلاف ما وعدهم، وأن نكذب اللّه فيما وصفهم به، وأن نقول بقول هذه الفرق المذمومة الذين أدخلوا في أخبار القرآن التناقض، وجَهّلوا اللّه تعالى إذ أعدّ لمن يكفر به ويرتد عن دينه جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً[1].

وبعد فإنه لا يخلو ما ألزموه أصحاب رسول اللّه -ﷺ- من

(١) قال شيخ الإسلام في «الصارم المسلول» (ص٥١٩): «وأما من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا -يعني الصحابة- بعد رسول اللّه -ﷺ- إلا نفراً قليلاً لا يبلغون بضع عشرة نفساً، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضاً في كفره؛ لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم والثناء عليهم، بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفاراً أو فساقاً، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام، ولهذا نجد عامة من ظهر عليه شيء من هذه الأقوال فإنه يتبين أنه زنديق ...».

السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، والذين اتبعوهم بإحسان الذين قدّم اللّه فيهم الوعد، وأخبرهم بما أعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، فلا يخلو أن يكون فَرْض الرضا وإعداد الجنات وهو يعلم أنهم يكفرون، أو لا يعلم أنهم يكفرون؟.

فإن كان يعلم أنهم يكفرون ببيعتهم أبا بكر، فقد قدم الرضا عن قوم، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار، وهو عالم أنهم يكفرون، أو يكون قدَّم لهم هذا الوعد وهو لا يعلم بما هم عاملون.

فكفى بقائل هذه المقالة جحداً وكفراً [(١)].

وكذلك قال رسول اللّه -ﷺ-: «**يكون في أمتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، أين وجدتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون**» قيل: يارسول اللّه وما صفتهم؟ قال: «يشتمون السلف ويطعنون عليهم» [(٢)].

---

(١) وذلك أن الحالة الأولى مناقضة لشرع اللّه وأمره، والحالة الثانية فيها نسبة الجهل إلى اللّه تعالى اللّه عما يقوله الظالمون علواً كبيراً.

(٢) قوله: لهم نَبَزٌ: من النّبزَ، وهو اللعب ويكثر فيما كان ذماً.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/٨)، «لسان العرب» (٥/٤١٣).

والحديث أخرجه عبد بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص٢٣٢) (ح٦٩٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٥) (ح٩٨١)، وأبويعلى في «مسنده» (٤/٤٥٩) (ح٢٥٨٦)، وعنه ابن حجر في «المطالب -مخطوط-» (ص٤٣٠)، «المجردة» (٣/٩٤) (ح٢٩٧٣)، وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٤٤)، ⇐

....

⇐ والطبراني في «الكبير» (٢٤٢/١٢) (ح١٢٩٩٧، ١٢٩٩٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٩٥/٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٥٤٨/٦)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢٨٥/١)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٦٠/١) (ح٢٥٦، ٢٥٧).

رووه من طريق حجاج بن تميم، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس، عن النبي -ﷺ- بنحوه، وليس فيه قوله: «قيل يا رسول اللّه وما صفتهم؟ .... إلخ».

قال أبونعيم: «غريب تفرد به الحجاج عن ميمون».اهـ، وقال البيهقي: «وروي في معناه أوجه أخر كلها ضعيفة، واللّه أعلم».اهـ وقال ابن الجوزي: «وهذا لا يصح عن رسول اللّه -ﷺ- الحجاج لا يتابع على حديثه»اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٢/١٠)، وقال: «رواه أبويعلى والبزار والطبراني، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف».اهـ، ونقل الأعظمي في «المطالب العالية -الهامش-» (٩٤/٣) عن البوصيري قوله: «رواه عبد بن حميد وأبويعلى بسند ضعيف لضعف حجاج بن تميم».اهـ، وممن ضعفه من المتأخرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (٤٧٦/٢).

وحجاج بن تميم هذا ضعيف. [انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٨٤/١)، «الميزان» (٤٦١/١)، «الكاشف» (٢٠٥/١)، «التهذيب» (١٩٩/٢)، «التقريب» (ص١٥٢)].

وبنحوه أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٠١/٥) من طريق عمرو بن مخرم البصري عن يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ... قال ابن عدي: «وهذا حديث بهذا الإسناد وخاصة عن يزيد بن زريع عن خالد، باطل لا أعلم يرويه غير عمرو بن مخرم، وعن عمرو أحمد بن محمد اليمامي ⇐

....

⇐ وهو ضعيف أيضاً، فلا أدري أتينا من قبل اليمامي، أو من قبل عمرو بن مخرم».اهـ.

وبنحوه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٤) (ح٩٧٩)، عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي ...

وفي إسناده «محمد بن أسعد التغلبي» قال أبوزرعة والعقيلي: «منكر الحديث» [انظر: «التهذيب» (٩/٤٦، ٤٧)].

وكذا ضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في المصدر السابق.

وبنحوه أيضاً أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢٧٩)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في «زيادات المسند» (١/١٠٣)، والبزار في «مسنده -البحر الزخار-» (٢/١٣٨-١٣٩) (ح٤٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٤) (ح٩٧٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٤٧)، والخطيب البغدادي في «الموضح لأوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٣٢-٣٣٣)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٥٧).

رووه من طريق كثير بن إسماعيل النّواء عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب ...

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن الرسول -ﷺ- ... كثير بن النواء، ضعفه النسائي، وقال ابن عدي: كان غالياً في التشيع مفرطاً فيه».اهـ.

فذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢) وقال: «رواه عبداللّه والبزار، وفيه [كثير بن إسماعيل النوء] وهو ضعيف».اهـ [في «المجمع»: «كبير بن إسماعيل السوا» وهو خطأ].

وضعفه الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (الإحالة السابقة) وممن ضعفه، أيضاً من المعاصرين أحمد شاكر، انظر تعليقه على الحديث في المسند (٢/١٣٦) (ح٨٠٨).

⇐

....

⇐ وبنحوه أيضاً أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في «السنة» (٢/٥٤٧-٥٤٨) (ح١٢٧٢) عن أبي سليمان النخعي أو الهمذاني، عن عمه عن عليّ ....

وفي إسناده أبوجناب الكلبي، ضعيف لكثرة تدليسه، وقد عنعن هنا [انظر: «التقريب» (ص٥٨٩)] وفي الإسناد أيضاً من لا يعرف.

وبمعناه أيضاً أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٤٧٥) (ح٩٨٠)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/٣٥٨)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٦١) (ح٢٥٨)، عن أم سلمة ...

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديث لا يصح عن رسول الله -ﷺ- ...سوار -أحد رجال السند- قال فيه أحمد ويحيى: متروك ...».اهـ، وضعفه أيضاً شيخ الإسلام انظر: «الصارم المسلول» (ص٥١٦)، ومن المعاصرين الألباني، انظر كلامه على الحديث في «السنة» لابن أبي عاصم (الإحالة السابقة).

وبمعناه أيضاً أخرج أبويعلى في «مسنده» (١٢/١١٦-١١٧) (ح٦٧٤٩)، وعنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية -مخطوط-» (ص٤٣٠) وفي «المجردة» (٣/٩٤) (ح٢٩٧٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٥٩) (ح٢٥٥)، عن فاطمة بنت رسول الله -ﷺ- ...

قال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول الله -ﷺ-، قال أحمد ويحيى بن معين: تليد -أحد رجال السند- كذاب».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٢)، وقال: «رواه الطبراني، ورجاله ثقات إلا أن زينب بنت علي لم تسمع من فاطمة فيما أعلم، -والله أعلم-».اهـ.

⇐

حدّثَنَا أبوبكر محمد بن بكر [١] قال: قال محمد بن عطية السامي [٢]: «لو كان على مذهب القياس بزعمهم -يعني الرافضة- أن الحق كان لعلي -رضي الله عنه- بأمر رسول الله -ﷺ- يتلوه، فقعد [٣] وقام غيره به يتلو رسول الله، فقام بأمره، ووضع الحق في موضعه، فالقياس يلزم لو كان رجلاً غير أبي بكر قام مقام أبي بكر؛ لأن أمر الله تعالى، وأمر رسوله -ﷺ- تَقَدّم في أبي بكر، فقعد عن أمر الله، فتقدم رجل من أصحاب رسول الله -ﷺ- فقام بهذا الأمر قيام أبي بكر حتى ينفذ أمر الله، ويعدل فيه عدل أبي بكر، ويقوم بطاعة الله إذ ضيعها أبوبكر، كان بذلك أحق في القياس منه، لقيامه بأمر الله تعالى، وشدّته في طاعة الله، وكان استخلافه لذلك دون من ضيعها في المعقول والقياس، كان أكبر رأياً وأحسن توقعاً في أمر الله تبارك وتعالى».

ومعاذ الله أن يكون ابن أبي طالب لأمر الله مضيعاً، أو لحق الله تاركاً، أو عن طاعة الله عاجزاً، ولقد خطب علي

⇐ وعلى هذا فإن كل واحد من هذه الأسانيد لا يخلو من مقال فيكون الحديث بذلك ضعيفاً، -والله أعلم-.

(١) محمد بن بكر بن داسة، أبوبكر التمار، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) في الأصل: «فقعد غيره» ولعل كلمة: «غيره» زائدة.

-ﷺ- فتبرأ من أن يكون رسول اللّه أمره بشيء من ذلك، وقد تقدم ذكر الخطبة في هذا الجزء من هذا الكتاب [1].

ولقد كان علي من أقوى الناس في اللّه، وأعقل من أن يضيع أمر اللّه، أو يخالف رسول اللّه وهو يقرأ: **﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ... الآية﴾** [2]، وقد تقدم الخبر عن رسول اللّه -ﷺ- باستخلاف علي في وقته بالنص [3] والدلائل

---

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقوداً.

والخطبة كما ثبتت في «صحيح مسلم» (٢/٩٩٤-٩٩٨) (ح١٣٧٠)، كتاب الحج: باب فضل المدينة ودعاء النبي -ﷺ- فيها بالبركة ...، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا ابن أبي طالب فقال: «من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب اللّه وهذه الصحيفة، قال: وصحيفة معلقة في قِراب سيفه، فقد كذب».

فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها قال النبي -ﷺ-: **«المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين لا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمه المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل اللّه منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»**.

(٢) سورة النور، آية: ٦٣.

(٣) وذلك عندما خرج -ﷺ- إلى غزوة تبوك استخلف علياً، فقال عليّ: أتخلفني في الصبيان والنساء؟ قال النبي -ﷺ-: **«ألا ترضى أن تكون مني منزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي»**.

⇐

....

⇐ الحديث أخرجه البخاري (١١٢/٨) (ح٤٤١٦)، كتاب المغازي: باب غزوة تبوك، ومسلم (١٨٧٠/٤) (ح٢٤٠٤) كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل علي بن أبي طالب، عن سعد بن أبي وقاص.

وليس في الحديث حجة للرافضة في أن علياً أفضل من أبي بكر وعمر، أو أنه أحق بالخلافة منهما ... وذلك لأمور منها:

أن علياً لم ينفرد باستخلاف النبي -ﷺ-، بل شاركه غيره من الصحابة في هذا، فالنبي -ﷺ- كلما أراد الخروج من المدينة لحجّ أو عمرةٍ أو غزوة استخلف عليها بعض أصحابه.

وأيضاً فإنه قال له ذلك تطييباً لخاطره عندما طعن فيه بعض المنافقين وقالوا: خلّفه في النساء والصبيان، أو إنما خلفه؛ لأنه يبغضه.

وأيضاً فإن كان النبي-ﷺ- شبه علياً هنا بهارون، فقد شبه أبا بكر بإبراهيم وعيسى، وشبه عمر بنوح وموسى -عليهم السلام-. كما ثبت في الصحيح عندما استشارهما في أسارى بدر [سبق تخريج الحديث، انظر رقم: (٣٣)] وإبراهيم وعيسى ونوح وموسى لا شك أنهم أفضل من هارون -عليهم السلام-.

وأيضاً فإن التشبيه هنا لا يلزم المماثلة والمساواة في كل شيء، بل تشبيه الشيء بالشيء يكون بحسب ما دل عليه السياق، فهو هنا بمنزلة هارون فيما دلّ عليه السياق، وهو استخلافه في مغيبه.

وأيضاً فإن هارون لم يتولى على بني إسرائيل بعد وفاة موسى، بل توفي قبله.

وللعلماء ردود أخرى.

⇐

التي بيناها وشرحناها في ذكر خلافته في هذا الكتاب -واللّه أعلم[1]-.

* * *

⇐ انظر: «منهاج السنة» (٧/٣٢٦-٣٤٠) (٥/٤٣-٤٤)، «الفتاوى» (٤/٤١٦-٤١٩)، «شرح النووي لصحيح مسلم» (١٥/١٧٤)، «رسالة في الرد على الرافضة» (ص٢٠١-٢١٢)، «مختصر التحفة الاثنى عشرية» (ص١٦٢-١٦٤).

(١) لعله في الجزء الذي لا يزال مفقود، يسّر اللّه العثور عليه.

باب

ذكر اتباع عليّ بن أبي طالب في أيام خلافته سنن أبي بكر، وعمر، وعثمان ـ رضي الله عنهم ـ واتباع بعضهم لبعضٍ

قال الشيخ [1]: وما وهبه اللّه تعالى لأصحاب نبيه -ﷺ- عامة، وزاد في العطية منه للخلفاء الأربعة من المنقبة الجليّة، والفضيلة الخطيرة [2]، ما كانوا عليه من صريح المحبة، وصحيح الأخوة والمودة، وتقارب القلوب وتآلفها وتراحم النفوس وتعاطفها، وذلك من معجزات أطباع البشرية، مع ملكهم الدنيا ورئاستها، ووراثتهم الأرض وخلافتها، وتمهيدها ووطأة أهلها [3] وتذليلهم رقاب عتاتهم وجبابرتها، من عربيها وعجميها في شرقها وغربها، وبرِّها وبحرها، وكثرة قضاياهم

---

(١) هو ابن بطة.

(٢) الخطيرة: من الخطر، وهو الارتفاع في القدر والشرف والمنزلة، رجل خطير أي: له قدر، مأخوذ من خَطُران الرمح وهو ارتفاعه وانخفاضه للطعن.
«لسان العرب» (٤/٢٥١) -بتصرف-.

(٣) ووطأة أهلها: أي غلبة أهلها وقهرهم، وأصله: أن من صارعته أو قاتلته فصرعته أو أثبته فقد وطئته، وأوطأته غيرك، والمعنى أنه جعلهم يوطؤون قهراً وغلبة.
«لسان العرب» (١/١٩٦) -بتصرف-.

وأحكامهم بين أهلها، وما جدّ كل واحد منهم إلى تشريع شريعة لم تكن، وتسنين سنة تحدث، والحكم في معضلة تقع، وفتح أبواب مغلقة وقلوب مقفلة، وما يسنه في ذلك ويقضيه فسنة للمسلمين، ويحكم بها إلى يوم الدين.

وكل واحد منهم مستحسن لسنة من يكون قبله، وسالك طريقته، غير عائب له، ولا منكر عليه، فإذا انقضت مدة أحدهم وَوَرَّثَ اللّهُ صاحبه من بعده خلافتَه، قفا أثره، وسلك طريقته فلم ينقض له حكما، ولم يغير له سنة، خلافاً لما عليه أبناء الدنيا وملوكها من تتبع أحدهم صاحبه حتى يبدل شرائعه، ويغير رسومه[1]، وليبدي معائبه، ويظهر مثالبه، ضدّاً لأفعال الخلفاء الراشدين الذين برّأهم اللّه وصَفَّاهم من المعائب والمثالب.

والعلة في الأمر، الذي طهر اللّه به قلوب أوليائه من المؤمنين، وخصّ بذلك الخلفاء الراشدين: اجتماع القوم في مراد واحد، وهو اللّه وحده والدار التي عنده، وأن موردهم كان على عين الإيمان، فصدروا عنها رواءً منْ عللٍ بعد

(١) رسُومه: جمع رسم، والرّسْمُ: الأثر، وقيل: بقية الأثر. «لسان العرب» (١٢/ ٢٤١).

نهل[1]، وبذلك وصفهم الله حين أيّد دينه ونبيه بهذه المنقبة التي وهبها لهم، حيث يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ۞ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾[2].

فحسبك بقلوب تولّى الله تأليفها، وجمع شمل المحبة، بين أهلها.

وكذلك ذَكرهم عظيم منته عليهم فيما وهبه لهم من هذا الحق، حيث قال: ﴿وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾[3].

فبذلك وعلى ذلك بحمد لله عاشوا متآلفين، وعليه ماتوا متفقين غير متحاسدين، ولا متقاطعين، ولا متدابرين، وعليه يجتمعون في حظيرة القدس[4] في جوار رب العالمين حيث

---

(١) عَلَل بعد نهل: العَلَل: الشربة الثانية، من علّ يعل؛ والنّهل: أول الشرب، قال الأصمعي: إذا وردت الإبل الماء فالسقية الأولى النهل، والثانية العلل.
«لسان العرب» (١١/٤٦٧، ٦٨٠) -بتصرف-.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٦٢، ٦٣.

(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٣.

(٤) حظيرة القدس: الجنة، ومنه ما يروى عن النبي -ﷺ-: «**ولا يدعها -يعني الخمر- عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس ...**». [رواه الإمام أحمد (٥/٢٥٧)، والطبراني في «الكبير» (٨/٢٣٢) (ح٧٨٠٣)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥/٦٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف».اهـ].
⇐

يقول: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ۞ لاَ يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾[1].

(٧٠) حدّثنا محمد بن يوسف البيع[2]، قال: حدثنا أبورويق[3] قال: حدثنا حجاج[4]، قال: حدّثنا سفيان[5] عن

⇐ والحظيرة في الأصل: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والإبل يقيها البرد والريح.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٤٠٤)، «لسان العرب» (٤/٤٠٢).

(١) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(٢) محمد بن يوسف البيع، لم أقف على ترجمته.

(٣) أبورويق، لم أقف على ترجمته.

(٤) حجاج: هو، حجاج بن منهال أبومحمد البصري الأنماطي، روى عن شعبة، وسفيان بن عيينة، وعنه: البخاري، وعبد بن حميد. ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٥٢)، «التقريب» (ص١٥٣).

(٥) سفيان: هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبومحمد الهلالي الكوفي، روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: الشافعي، وحجاج بن منهال.

ثقة حافظ فقيه إمام، قال عنه الإمام الذهبي: «وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام ...».اهـ. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٤٠٠)، «التقريب» (ص٢٤٥).

إسرائيل[1] قال: سمعت الحسن[2] يقول: قال عليّ: «فينا والله أهل بدر نزلت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾»[3].

---

(١) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الحسن: هو الحسن بن أبي الحسن يَسار، أبوسعيد البصري الأنصاري.

كان سيد أهل زمانه علماً وعملاً. روى عن جمع من الصحابة، وعنه: أيوب ويونس بن عبيد.

قال عنه الحافظ: «ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس».اهـ. وذكره في الطبقة الثانية من المدلسين.

أما روايته عن علي فمرسلة، كما نصّ على ذلك بعض الأئمة منهم: ابن المديني، وأبوزرعة، قال الذهبي: «وقد روى بالإرسال عن طائفة: كعلي وأم سلمة ...».اهـ

توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٣١)، «السير» (٤/٥٦٣)، «التهذيب» (٢/٢٦٣)، «التقريب» (ص١٦٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص٦٥).

(٣) الأثر: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٤/٣٦) عن الحجاج، عن سفيان، عن إسرائيل، عن أبي موسى، عن الحسن.

ورواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/٥٩٧) (ح١٠١٨، عن سفيان، عن أبي موسى عن الحسن.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٥/٨٤) وعزا روايته إلى سعيد بن منصور، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مردويه.

والأثر بهذا الطريق ضعيف لانقطاعه؛ لأن الحسن لم يسمع من علي.

ولكل واحد منهم سنن سنها، وطريقة سلك بالمسلمين فيها، فإذا قام صاحبه من بعده قفا أثره، وشيدها، وأشاد بها وأعلاها، حتى كان آخرهم خلافة عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- فسلك طريق الخلفاء الثلاثة قبله، وعمل بسنتهم، وأمضاها وحمل المسلمين عليها، وكل ذلك فبخلاف ما تنحله[1] الرافضة الذين أزاغ اللّه قلوبهم، وحجب عنهم سبيل الرشاد والسداد، ونزه عليّ بن أبي طالب عن مذاهبهم النّجسة الرّجسة[2]، فإن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- حين أفضت الخلافة إليه، أمضى قضية أبي بكر -رضي الله عنه- في فَدَك[3] وأجرى أمرها

(١) تنحله، من نَحَل يَنْحَل نَحْلاً، تقول: نَحَلْتُه القول: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره، وادّعيته عليه. «لسان العرب» (١١/٦٥١) -بتصرف-.

(٢) الرِّجسة: القذرة. «لسان العرب» (٦/٩٥).

(٣) فَدَك: قرية بين المدينة وخيبر، أفاءها اللّه على رسوله -صلى الله عليه وسلم- في سنة سبع صلحاً ... وذلك أن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما فرغ من خيبر، قذف اللّه الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول اللّه يصالحونه على النصف من فَدَك، فقبل منهم ذلك فكانت فدك لرسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- خالصة؛ لأنه لم يُجف عليها بخيل ولا ركاب.

انظر: «سيرةالنبي -صلى الله عليه وسلم-» لابن هشام (٣/٣٠٨)، «البداية والنهاية» (٤/٢٠٣)، «الروض الأنف» (٦/٥٢٨)، «معجم البلدان» (٤/٢٣٨)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٠٢٠).

على ما أجراه، وسمع قول أبي بكر، وصدقه فيما رواه وحكاه عن النبي -ﷺ- حيث يقول: «إنا لا نُورث ما تركناه صدقه»[1] وعلم علي -الطَّيْلا- أن الذي قاله أبوبكر هو الحق، والحق أراد؛ لأن أبابكر حين قضى بذلك لم يأخذه لنفسه، ولم يورثه لولده، ولا لعصبته[2]، فحكم في ذلك بالحق ولم تأخذه في الله لومة لائم.

فحين أفضت الخلافة إلى علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- أمضى حكم أبي بكر ولم ينقضه بفعاله، ولا عابه بمقاله، وكان هذا من علي -رضي الله عنه- ظاهراً مشهوداً غير مستور، خلاف ما تدعيه البهتة الكذابون الرافضة[3].

---

(١) الحديث أخرجه البخاري (٦/١٩٧) (ح٣٠٩٣)، كتاب فرض الخمس: باب فرض الخمس، ومسلم (٣/١٣٨٠) (ح١٧٥٩)، كتاب الجهاد والسير، باب قول النبي -ﷺ-: **«لا نورث ما تركناه فهو صدقة»**.

(٢) العصبة: العصبة هي القرابة، انظر: (ص٤٦).

(٣) انظر ادعاء الرافضة أن أبا بكر اغتصب فدك، في: «نهج البلاغة» (ص٢٦٩)، «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد (٤/٩٩)، «علم اليقين» (٢/٢٩٠، ٧٠٠)، «كشف الغمة» (٢/١٠٧)، «حق اليقين» (١/٣١٣).

انظر في الرد عليهم في هذا: «منهاج السنة» (٥/٥٢١)، «تركة النبي -ﷺ-» (ص٨٩)، «الإمامة من أبكار الأفكار» (ص٢٣٥).

وأما سِيَرُ عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- فكلها أمضاها وأثراها وأعلاها واقتفى أثره، واسترشد أمره، واستسعد برأيه[1].

* * *

(١) سيذكر المؤلف على ذلك أمثلة.

(٧١) حدّثنا أبوعبداللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي [١]، قال: حدثنا يعقوب الدورقي [٢]، قال: حدثنا ابن عليّة [٣]، أخبرنا محمّد بن إسحاق [٤]، قال: قلت لأبي جعفر محمد بن

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) ابن علية: هو، إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم، أبوبشر الأسدي المشهور بابن عُلية، وهي أمه. روى عن ابن المنكدر، ويونس بن عبيد، وعنه: شعبة ويعقوب الدورقي.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٩)، «التقريب» (ص١٠٥).

(٤) محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، أبوبكر، وقيل: أبوعبداللّه، صاحب السيرة، روى عن المقْبُري، وأبي جعفر الباقر، وعنه: شعبة، والثوري.

اختلف الأئمة في شأنه اختلافاً كبيراً، وتباينت الأقوال فيه، والقول الوسط من قال إنه إمام حجة في المغازي والسير، صدوق في الحديث، ذكره الحافظ من الطبقة الرابعة من المدلسين، رمي بالتشيع والقدر.

قال ابن عدي: «وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد في أحاديثه ما يتهيّأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره» .اهـ، توفي سنة خمسين ومائة، أو بعدها.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٩١/٧)، «الكامل» لابن عدي (٢١١٦/٦)، «السير» (٣٣/٧)، «الكاشف» (١٩/٣)، «شرح علل الترمذي» (١٢٦/١)، «التقريب» (ص٤٦٧)، «تعريف أهل التقديس» (ص١٣٢).

علي[1]، أرأيت علياً حين وليّ العراق[2]، وما كان بيده من سلطان كيف صنع في سهم ذي القربى[3]؟ قال: سلك به واللّه

---

(١) أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(٢) العراق: بلاد واسعة، تقع شمال الجزيرة بين بلاد الشام وبين خراسان، كانت تابعة لمملكة فارس، وغالب ديانة أهلها المجوسية حتى فتحها المسلمون، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في عهد الصديق -رضي الله عنه- انتقلت الخلافة الإسلامية إليها من الشام مع بداية العصر العباسي.

مما قيل في سبب تسميتها: لأن أرضها مستوية خالية من جبال عالية وأودية منخفضة، والعراق في كلامهم: الاستواء.

انظر: «صورة الأرض» (ص٢٠٨)، «معجم البلدان» (٤/٩٣-٩٥)، «مراصد الاطلاع» (٢/٩٢٦-٩٢٧)، «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص٩٨).

(٣) سهم ذي القربى: هو سهمهم من الغنيمة والفيء الوارد في قوله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ... الآية﴾ [الأنفال: ٤١]. وقوله تعالى: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ... الآية﴾ [الحشر: ٧].

وذو القربى هم: بنوهاشم، وبنو المطلب بن عبدمناف دون غيرهم وذلك لما أخرجه البخاري (٦/٢٤٤) (ح٣١٤٠)، كتاب فرض الخمس: باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام ... عن جبير بن مطعم قال: مشيت أنا وعثمان بن عفان إلى رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- فقلنا: يارسول اللّه! أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة، فقال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-: «إنما بنو المطلب وبنوهاشم شيء واحد ....» الحديث.

⇐

طريق أبي بكر وعمر. قلت: وكيف وأنتم تقولون ما تقولون؟ قال: أما والله ما نقول غير هذا، وما كان لأهله أن يصدروا إلا عن رأيه، ولا يقولوا بغير قوله، ولقد كان يكره أن يُدعا عليه خلاف أبي بكر وعمر -رحمهم الله-.

التخريج:

أخرجه أبوعبيد في «الأموال» (ص٣٠٤) (ح٨٤٨)، وابن زنجويه في «الأموال» (٧٣١/٢) (١٢٤٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٣٤٣/٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢٣٤/٣).

ورواه أبويوسف في كتاب الخراج (ص٢١) بنحوه عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

وبمعناه أخرجه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٧/٥) (ح٩٤٧٩) من طريق محمد بن إسحاق عن أبي جعفر.

والأثر بهذه الطرق منقطع؛ لأن أبا جعفر لَمْ يدرك علياً.

⇐ وعند أبي داود (٣٨٢/٣) (ح٢٩٧٨)، أن جبير بن مطعم جاء هو وعثمان بن عفان يكلمان رسول الله ﷺ فيما قسم من الخمس بين بني هاشم وبني المطلب ... وذكر الحديث.

انظر تفصيل المسألة في: «المغني» (٢٩٢/٩-٢٩٦)، «شرح معاني الآثار» (٢٣٣/٣-٢٣٩).

ولهذا قال البيهقي عقبه -المصدر السابق-: «ومحمد بن علي عن أبي بكر وعمر وعلي مرسل».اهـ، ونقل عن الشافعي تضعيفه.

* * *

(٧٢) حدثنا أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي [١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر [٢]، قال: حدثنا بشر بن السّريّ [٣]، قال: حدثنا يعلى بن الحارث [٤]، قال: سمعت جامع بن شداد [٥]، وأشعث بن أبي الشعثاء

---

(١) عبدالله بن جعفر الكفي، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَني، أبوعبدالله، شيخ الحرم، روى عن بشر بن السري، وسفيان بن عيينة، وعنه مسلم، والترمذي.
صدوق. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/٩٦)، «التقريب» (ص٥١٣).

(٣) بشر بن السَّرِي الأفوه، أبوعمرو البصري، روى عن حماد بن سلمة، والثوري وعنه: الإمام أحمد، وابن المديني.
ثقة متقن، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس أو ست وتسعين ومائة.
انظر: «السير» (٩/٣٣٢)، «التقريب» (ص١٢٣).

(٤) يعلى بن الحارث بن حرب بن جرير المحاربي، أبوالحارث الكوفي، روى عن إياس بن سلمة، وسليمان بن حبيب، وعنه: ابن مهدي، ووكيع بن الجراح.
ثقة. أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثمان وستين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣/٢٩٥)، «التهذيب» (١١/٤٠٠)، «التقريب» (ص٦٠٩).

(٥) جامع بن شَدّاد، أبوصخرة المحاربي، روى عن صفران بن محرز، وحمران ابن أبان، وعنه: الأعمش، وشعبة.

⇐

المحاربي[1]، يترادّان هذا الحديث: أن أهل نجران[2]، لقوا علياً، إما قال في القصر[3]، وإما في سكة البكريين[4]، فقال: قد شهدتّ كتابنا، فلم ينكر ذلك[5]، وطلبوا إليه أن يردّهم[6]، فقال «إن ذلك رجل لم نتدبر من أمره قط إلا

⇐ ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٠٥)، «التقريب» (ص١٣٧).

(١) أشعث بن الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، وعمرو بن ميمون، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/١٣٤)، «التهذيب» (١/٣٥٥)، «التقريب» (ص١١٣).

(٢) نجران: موضع في الجنوب الغربي من الجزيرة. انظر رقم: (٤٥).

(٣) القصر: لعله قصر الكوفة، الذي اتخذه علي داراً للإمارة.

(٤) سكة البكريين، لعله موضع في الكوفة.

(٥) وذلك أن علياً كتب الكتاب الذي بين النبي -ﷺ- وبين أهل نجران، كما أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/١٢٠)، وسيأتي نص الأثر.

(٦) أي: يردهم إلى نجران بعد أن أجلاهم عمر.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٣/٢٨٣)، «فتوح البلدان» (ص٨٥-٩٠)، «الخراج» لأبي يوسف (ص٧٧-٨٢)، «كتاب الأموال» لأبي عبيد (ص١٠٠-١٠١)، «معجم البلدان» (٥/٢٦٩).

اليُمن[1]، وإني واللّه لا أحل عُقدةً عقدها أبداً حتى ألقى اللّه -يعني عمر-»

الحكم على الأثر:

الأثر حسن لولا جهالة شيخ المؤلف، لكن تشهد له الآثار التي بعده.

* * *

(١) اليُمْنُ: هو البركة، خلاف الشؤم، يَمُنَ الرجل يُمْناً، وإنه لميمون عليهم. «لسان العرب» (١٣/ ٤٥٨).

(٧٣) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق[(١)]، قال: حدثنا بشر بن موسى[(٢)]، قال: حدثنا أبونعيم[(٣)]، قال: حدثنا الأعمش[(٤)] قال: سمعت سالم بن أبي الجعد[(٥)]، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي في أديم أحمر[(٦)]، فقالوا: ننشدك بكتابك بيمينك وشفاعتك بلسانك إلا ما رددتنا أرضنا، فقال: «إن عمر كان رشيد الأمر» قال سالم: فلو كان طاعناً على عمر يوماً لكان ذلك اليوم.

التخريج:

رواه أبويوسف في «كتاب الخراج» (ص٨٠)، وأبوعبيد في

---

(١) أبوعلي محمد بن أحمد المشهور بابن الصواف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح، أبوعلي الأسدي البغدادي، روى عن الأصمعي، وأبي نعيم، وعنه: أبوعلي محمد بن أحمد الصواف، وأبوبكر القطيعي.

ثقة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين، وعُمِّر ثمان وتسعين سنة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٣٦٧)، «تاريخ بغداد» (٧/٨٦)، «السير» (١٣/٣٥٢).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني: ثقة يرسل لَمْ يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٦) الأديم: هو الجلد. قيل: يطلق عليه هذا بعد الدبغ، وقيل: مطلقاً. انظر: «لسان العرب» (١٢/٩).

....

«الأموال» (ص٩٩) (ح٢٧٣)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٢٧٦) (ح٤١٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ١٢٠)، والبلاذري في «فتوح البلدان» (ص٩٠)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» -دار الفكر- (١٩/ ١٩).

رووه كلهم من طريق الأعمش عن سالم أبي الجعد.

ورواته كلهم ثقات لكنه منقطع وذلك أن رواية سالم عن علي مرسلة.

* * *

(٧٤) حدثنا أبومحمد عبدالله بن سليمان الفامي[1]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي[2]، قال: حدثنا أبومعاوية الضرير[3]، عن الأعمش[4]،

وحدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي[5]، وإسماعيل بن محمد الصفار[6]، قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان[7]، قال: حدثنا يحيى بن

---

(١) عبدالله بن سليمان الفامي، أبومحمد الوراق، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن عبدالجبار بن محمد العطاردي، ضعيف تقدم برقم: (٥٨).

(٣) أبومعاوية الضرير: هو محمد بن خَازِم، أبومعاوية السعدي الكوفي الضرير روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وأحمد بن عبدالجبار العطاردي.

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٧٣/٩)، «التقريب» (ص٤٧٥).

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) أحمد بن محمّد بن إسماعيل، أبوبكر الأدمي، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٦) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٧) الحسن بن علي بن عفان العامري، أبومحمد الكوفي، روى عن عبدالله بن نمير وجعفر بن عون، وعنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وإسماعيل بن محمد الصفار. صدوق، توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٤/١٣)، «التقريب» (ص١٦٢).

آدم[1]، قال: حدثنا أبويحيى الحماني[2]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[3]، قال: جاء أهل نجران إلى عليّ -عليه السلام- فقالوا: يا أمير المؤمنين! كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا، فارددنا إليها، فقال: «ويحكم، إن عمر كان رشيد الأمة، فلا أغير شيئاً صنعه عمر» قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء لاغتنم هذه.

التخريج:

تقدم تخريجه في الأثر الذي قبله مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ،

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان، أبوزكريا الأموي، روى عن الثوري، وحماد بن سلمة، وعنه: الحسن بن علي بن عفان، والإمام أحمد، ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٥٢٢/٩)، «التقريب» (ص٥٨٧).

(٢) أبويحيى الحمّاني: هو، عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، أبويحيى الكوفي. روى عن الأعمش، وأبي حنيفة، وعنه: أبوبكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي بن عفان صدوق يخطئ، رمي بالإرجاء، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة اثنتين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٠/٦)، «التقريب» (ص٣٣٤).

(٣) سالم بن أبي الجعد الشجعي الغطفاني، ثقة يرسل لم يسمع من عليّ تقدم برقم: (٦١).

....

ودون قول الأعمش : «فكانوا يقولون ... إلخ».

وهذه الجملة الأخيرة أخرجها أبوعبيد في «الأموال» (ص١٠٠) (ح٢٧٤).

وهذا الأثر معلول بالانقطاع كسابقه ؛ لأن سالم بن أبي الجعد لَمْ يسمع من علي.



(٧٥) حدثنا أبوذر أحمد بن محمد الباغندي [١]، قال: حدثنا علي ابن حرب [٢]، قال: حدثنا أبومعاوية [٣]، قال: حدثنا حجاج [٤]، عن من أخبره [٥]، عن الشعبي [٦]، قال: قال علي -ﷺ- حين قدم الكوفة[٧]: «ما قدمت لأحلَّ عقدة شدها

---

(١) أحمد بن محمد بن سليمان، أبوذر الباغندي، صدق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان، أبوالحسن الطائي الموصلي، روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وعنه المحاملي، وابن مخلد.

صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين، وله تسعون سنة.

انظر: «السير» (١٢/٢٥١)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٣) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٤) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور، أبوأرطاة النخعي الكوفي، روى عن عكرمة، وعطاء، وعنه: الثوري، وأبومعاوية الضرير. صدوق كثير الخطأ والتدليس توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢٣٢)، «السير» (٧/٦٨)، «التقريب» (ص١٥٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبوعمر والهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

والشعبي لَمْ يسمع من علي إلا حديثاً واحداً في الرجم -كما ذكر ذلك الدارقطني في «العلل» (٤/٩٧)، ونقله عنه الحافظ في «التهذيب» (٥/٦٨).

(٧) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، سبق التعريف بها انظر: (٧).

عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-».

التخريج:

أخرجه يحيى بن آدم في «كتاب الخراج» (ص٢٦) (ح٣٢)، وأبوعبيد في «الأموال» (ص١٠٠) (ح٢٧٥)، وابن زنجويه في «الأموال» (١/ ٢٧٧) (ح٤٢٠).

رووه كلهم كما أخرجه المؤلف من طريق حجاج عن من أخبره عن الشعبي، وهذا الإسناد ضعيف بسبب جهالة أحد رواة السند، بالإضافة للانقطاع، فإن الشعبي لَمْ يسمع من علي.

* * *

(٧٦) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب البزاز [١]، قال: حدثنا الحسن بن الفضل البوصرائي [٢]، قال: حدثنا أبوعبيدالقاسم ابن سلام [٣]، قال: حدثنا أبومعاوية [٤]، عن حجاج [٥]، عن

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافي البزاز، أبوبكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل بن السمح، أبوعلي الزغفراني البوصرائي. [في «تاريخ بغداد»، و«لسان الميزان»: «البوصراني»، وما أثبت من «الأنساب»].

روى عن مسلم بن إبراهيم، وعبدالحميد بن صالح، وعنه: يحيى بن صاعد، وإسماعيل بن محمد الصفار.

قال ابن المناوي: «أكثر الناس عنه، ثم انكشف فتركوه وحرقوا حديثه».اهـ.

توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

«البُوصَرَائيّ» نسبة إلى «بوصرا» قرية من قرى بغداد.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٠١/٧)، «لسان الميزان» (٢٤٤/٢)، «الأنساب» للسمعاني (٤١٤/١).

(٣) القاسم بن سَلّام البغدادي، أبوعبيد الفقيه، روى عن الأصمعي، وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.

إمام مشهور، وثقه فاضل، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٤٩٠/١٠)، «التهذيب» (٣١٥/٨)، «التقريب» (ص٤٥٠).

(٤) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) حجاج: هو، حجاج بن أرطأة بن ثور، صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدم برقم: (٧٥).

منْ سمع الشعبي [1]، يقول: قال علي -رضي الله عنه- لما قـدم الكوفـة:
«ما قدمت لأحلّ عقدة عقدها عمر -رضي الله عنه-».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

وحكمه ضعيف بسبب الانقطاع كسابقه إضافة إلى ضعف الحسن ابن الفضل.

* * *

(١) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل أبوعمـرو الهمداني، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٧٧) حدثنا أبوبكر[1]، قال: حدثنا الحسن بن الفضل[2]، قال: حدثنا أبوعبيد[3]، قال: حدثنا أبومعاوية[4]، عن الأعمش[5]، عن سالم بن أبي الجعد[6]، قال: جاء أهل نجران بكتابهم إلى علي، فذكر مثل حديث سالم الذي في أول هذا الباب.

قال الشيخ[7]: وهكذا كان صنيع علي -رضي الله عنه- فيما سَنّه عمر للناس من قيام شهر رمضان لصلاة التراويح[8]، ما أنكر

---

(١) أبوبكر: هو، محمد بن أيوب بن المعافى، أبوبكر العكبري. صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحسن بن الفضل البوصرائي، أبوعلي الزعفراني، ضعيف، تقدم برقم: (٧٦).

(٣) أبوعبيد: هو، القاسم بن سلام. إمام مشهور وثقه فاضل، تقدم برقم: (٧٦).

(٤) أبومعاوية: هو محمد بن خازم الضرير، ثقة، تقدم برقم: (٧٤).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) سالم بن أبي الجعد الأشجعي، ثقة يرسل لم يسمع من علي، تقدم برقم: (٦١).

(٧) أي ابن بطة.

(٨) في الواقع عمر لم يسن صلاة التراويح، بل أحياها، وذلك أنها ثبتت عن النبي -صلى الله عليه وسلم- بفعله وقوله.

كما ثبت في صحيح البخاري (٤/٢٥٠) (ح٢٠١٢)، كتاب صلاة التراويح: باب فضل من قام رمضان، ومسلم (١/٥٢٤) (ح٧٦١)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح، عن عائشة -رضي الله عنها- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خرج ليلة من جوف الليل ⇐

⇐ فصلى في المسجد، وصلى رجال بصلاته فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم، فصلى فصلوا معه، فأصبح الناس فتحدثوا، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج رسول اللّه -ﷺ- فصلى بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، حتى خرج لصلاة الصبح، فلما قضى الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال: أما بعد فإنه لمْ يخف عليّ مكانكم، ولكني خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها، فتوفي رسول اللّه -ﷺ- والأمر على ذلك.

وعن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: صمنا مع رسول اللّه -ﷺ- رمضان، فلم يقم بنا شيئاً الشهر، حتى بقي سبع، فقام بنا حتى ذهب شطر الليل، فقلت: يا رسول اللّه، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، قال: فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام هذه الليلة ...**» الحديث.

رواه أبوداود (١٠٥/٢) (ح١٣٧٥)، كتاب الصلاة: باب في قيام شهر رمضان، والترمذي (١٦٩/٣) (ح٨٠٦)، كتاب الصوم: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ، وابن ماجه (٤٢٠/١) (ح١٣٢٧)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في قيام شهر رمضان، والنسائي (٢٠٢/٣) باب في قيام شهر رمضان، وأحمد (١٥٩/٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٩٤/٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٤٩٤/٢). قال الألباني في «إرواء الغليل» (١٩٣/٢) (ح٤٤٧): «إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات».اهـ.

وعلى هذا فيحمل قول المؤلف: «فيما سنه عمر للناس من قيام شهر رمضان ... إلخ» من باب قول النبي -ﷺ- في حق الرجل الذي تصدق بصرة من ذهب: «من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده ... الحديث» رواه مسلم (٧٠٤/٢-٧٠٥) (ح١٠١٧)، كتاب الزكاة: باب الحث على الصدقة.

ذلك في حياته، ولا تخلف عن القيام بها معه ومع أئمته، حتى إذا أفضت الخلافة إلى علي -رضي الله عنه-، قام بها، وأمر الناس بذلك، ونصب الأئمة للصلاة بها، واستحسنها، ودعا لعمر حين سنها، وذكر أنه ممن أشار على عمر بها، خلاف ما تدعيه الرافضة البَهتَة[1] الذين يغمصون الإسلام[2] وينقصونه، ويعيبون فرائضه وسننه وينقضونه، ويدّعون على عليّ -رضي الله عنه- ما قد برأه اللّه منه، ونزهه عنه، من مذاهبهم النجسة الرجسة التي لا

---

(١) تذهب الرافضة إلى أن التراويح بدعة حدثت زمن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

انظر: «نهج الحق وكشف الصدق» للحلّي (ص٢٨٨)، «بحار الأنوار» لمحمد باقر المجلسي (٨/٢٨٤).

وقد ردّ عليهم شيخ الإسلام ردّاً شافياً كافياً انظر: «منهاج السنة» (٨/٣٠٤-٣١٢).

وانظر أيضاً: «الفتاوى» (٢١/٣١٨-٣١٩)، (٢٢/٢٢٤-٢٢٥)، «الحوادث والبدع» للطرطوشي (ص٤٧-٥٣)، «الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع» (ص٨٧، ٨٩-٩٠)، «الاعتصام» (١/١٩٣-١٩٥).

(٢) يغمصون الإسلام: غَمَصَ، يَغْمَص غَمْصاً، بمعنى الاحتقار والاستصغار. «لسان العرب» (٧/٦١) -بتصرف-.

يستحسنها غيرهم، ولا يستحلها سواهم.

التخريج:

سبق تخريجه، انظر رقم: (٧٣، ٧٤).

وبهذا يتبين أن جميع هذه الأسانيد لا تخلو من انقطاع، وهناك شاهد عند البيهقي في «الكبرى» (١٢٠/١٠)، فقد أخرج بسنده عن عبدخير قال: كنت قريباً من علي حين جاءه أهل نجران، قال: قلت: إن كان راداً على عمر شيئاً فاليوم، قال: فسلموا واصطفوا بين يديه، قال: ثم أدخل بعضهم يده في كمه فأخرج كتاباً فوضعه في يد علي -رضي الله عنه- قالوا: يا أمير المؤمنين، خطك بيمينك، وإملاء رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- عليك، قال: فرأيت علياً -رضي الله عنه- وقد جرت الدموع على خده، قال: ثم رفع رأسه إليهم فقال: يا أهل نجران، إن هذا لآخر كتاب كتبته بين يدي رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-. قالوا: فأعطنا ما فيه. قال: سأخبركم عن ذاك، إن الذي أخذ منكم عمر -رضي الله عنه- لم يأخذه لنفسه، وإنما أخذه لجماعة من المسلمين، وكان الذي أخذ منكم خيراً مما أعطاكم، واللّه لا أردّ شيئاً مما صنعه عمر -رضي الله عنه- إن عمر كان رشيد الأمر.اهـ.

لكن إسناده أيضاً لا يخلو من مقال.

* * *

فأما متابعة علي لعمر على قيام شهر رمضان:

(٧٨) فحدثنا أبوعبداللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي [١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري [٢]، قال: حدثنا عبداللّه بن أبي إياد [٣] قال: حدثنا سيّار [٤]، عن

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبوعبداللّه البخاري، صاحب «الصحيح» قال عنه الحافظ: «أبوعبداللّه البخاري، جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث».اهـ.

روى عن جم غفير ورحل وصنف، يروي عنه أنه قال: «كتبت عن ألف شيخ وأكثر».اهـ، وعنه: خلق كثير، ومنهم: الحسين بن إسماعيل المحاملي.

توفي سنة ست وخمسين ومائتين، وله اثنتان وستون سنة.

انظر: «السير» (١٢/٣٩١-٤٧١)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) عبداللّه بن أبي إياد: لعله تصحف على الناسخ من «عبدا لله بن أبي زياد»، وهو عبداللّه بن الحكم بن أبي زياد القطلوني، أبوعبدالرحمن الكوفي، روى عن شبابة، وسيار بن حاتم، وعنه: أبوداود، والترمذي.

صدوق، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (٥/١٩٠)، «التقريب» (ص٣٠٠).

(٤) سيّار: هو سيار بن حاتم أبوسلمة البصري ... روى عن جعفر بن سليمان الضُّبعي فأكثر عنه، وسهل بن أسلم، وعنه: الإمام أحمد، وعبداللّه بن أبي زياد القطلوني. صدوق، توفي سنة مائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٤١٤)، «التهذيب» (٤/٢٩٠)، «التقريب» (ص٢٦١).

جعفر[1]، قال: حدثنا قطن القطعيّ[2]، عن أبي إسحاق الهَمْداني[3]، قال: مَرّ علي بن أبي طالب في أوّل ليلة من شهر رمضان، فسمع قراءة القرآن من المساجد، ورأى القناديل تزهر، فقال: «نور اللّه لعمر بن الخطاب في قبره، كما أنار مساجد اللّه بالقرآن».

التخريج:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» -مختصر- (ص١٩٨)، عن أبي إسحاق عن عليّ ... به.

والأثر حسن إن ثبت سماع أبي إسحاق من علي -واللّه أعلم-.

---

(١) جعفر: هو، جعفر بن سليمان، أبوسليمان الضُّبعي البصري، روى عن ثابت البناني، ومالك بن دينار، وعنه: سيار بن حاتم، وعبدالرزاق الصنعاني.
صدوق زاهد كان يتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (١٧٦/٨)، «التقريب» (ص١٤٠).

(٢) قَطَن بن كعب القُطَعي الزبيدي، أبوالهيثم البصري. روى عن ابن سيرين وأيوب السختياني، وعنه: شعبة، وجعفر بن سليمان الضبعي. ثقة، من السادسة، أخرج له البخاري.
انظر: «الكاشف» (٤٠١/٢)، «التهذيب» (٣٨١/٨)، «التقريب» (ص٤٥٦).

(٣) أبوإسحاق الهمذاني: هو عمرو بن عبداللّه، أبوإسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧٩) حدَّثَنا أبوعبدالله محمد بن مخلد العطار [١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن يونس السراج [٢]، قال: حدثنا محمد بن ربيعة[٣]، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي [٤]، عن حصين بن عبدالرحمن [٥]، عن أبي عبدالرحمن السلمي[٦]، قال: أمَّنَا علي بن أبي طالب -كرم الله وجهه- في

---

(١) محمد بن مخلد، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي الكوفي أبوعبدالله، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه الإمام أحمد، ويحيى بن معين. صدوق، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٣/٤٢)، «التهذيب» (٩/١٦٢)، «التقريب» (ص٤٧٨).

(٤) خالد بن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي، روى عن حصين بن عبدالرحمن، وحميد بن بشر، وعنه: يحيى القطان، و ابن مهدي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٢٤٨)، «التقريب» (ص١٨٩).

(٥) حصين بن عبدالرحمن، أبوالهذيل السلمي، ثقة متفق على الاحتجاج به، تغير بآخره، لكن سماع خالد بن عبدالله الواسطي قبل الاختلاط، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) أبوعبدالرحمن السلمي: هو، عبدالله بن حبيب بن ربيعة الكوفي، من أولاد الصحابة، مولده في حياة النبي -ﷺ-، عرض القرآن على عثمان، ⇐

شهر رمضان، قال: ومرّ ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال: «نَوَّر اللّه قبرك يابن الخطاب كما نورت مساجدنا».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق، وهو حسن لو لا جهالة عبداللّه بن يونس.

* * *

⇐ وعليّ وروى عن عمر، وعثمان، وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وعطاء ابن السائب.ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي بعد السبعين.

انظر: «السير» (٤/٢٦٧)، «التقريب» (ص٢٩٩).

(٨٠) حدثنا أبوبكر أحمد بن هشام الأنماطي [١]، بالبصرة [٢]، قال: حدثنا أحمد بن أبي العوام الرياحي [٣]،
وحدثني أبوصالح [٤]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٥]،
وحدثنا محمد بن محمود السراج [٦]، قال: حدثنا أبي [٧]، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب [٨]، قالوا: حدثنا موسى بن داود الأودي [٩]،

---

(١) أحمد بن هشام الأنماطي أبوبكر، تقدم برقم: (١).

(٢) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها تحت رقم: (١).

(٣) أحمد بن يزيد، أبوالعوام الرياحي، ثقة تقدم برقم: (١).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) محمد بن محمود بن المنذر بن ثمامة، أبوبكر السراج، روى عن أبي هشام الرفاعي وزياد بن أيوب، وعنه: أبوحفص بن شاهين، ويوسف بن عمر القواس. صدوق.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٢٦١).

(٧) أبوه لم أقف على ترجمته.

(٨) أحمد مُلاعب بن حيان، أبوالفضل المخرمي، روى عن عبدالله بن بكر السهمي، وعفان بن مسلم. وعنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد.
ثقة، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٥/١٦٨)، «السير» (١٣/٤٢).

(٩) موسى بن داود، أبوعبدالله الضبي، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (١٥).

قال: حدثنا محمد بن صبح[1]، عن إسماعيل بن زياد الأعور[2]، قال: مَرَّ عليّ -عليه السلام- بالمساجد في شهر رمضان، فيها القناديل، فقال: «نور اللّه على عمر قبره، كما نوّر علينا مساجدنا».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -مخطوط-» (١٣/ق٩٦) من طريق موسى بن داود ... بمثل إسناد المصنف به، وفي -المختصر- (١٨/ ٣٢١).

وعلى هذا فالأثر من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة بعض رجال إسناده -واللّه أعلم-.

* * *

---

(١) محمد بن صبح -وفي تاريخ ابن عساكر «ابن صبيح»- لم أقف على ترجمته.

(٢) إسماعيل بن زياد: لم أقف على ترجمته.

(٨١) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير [٣]، قال: حدثنا الحسن بن صالح [٤]، عن عمرو بن قيس [٥]، عن أبي الحسناء [٦]، أن علياً -عليه السلام- أمر رجلاً أن يصلي بالناس عشرين ركعة.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/٣٩٣)، عن وكيع، عن الحسن ابن صالح ... بمثل سند المؤلف، وذكره ابن قدامه في «المغني» (٢/٦٠٤).

ورجال إسناده كلهم ثقات، سوى أبي الحسناء فإنه مجهول.

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) يحيى بن بكير الأسدي القيسي، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٤) الحسن بن صالح، أبوعبدالله الكوفي، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبوعبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

(٦) أبوالحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل الحسين الكوفي، روى عن الحكم بن عتبة، وعنه: شريك النخعي. مجهول.
انظر: «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» (١/٥٩١)، «تهذيب الكمال» (٣/١٥٩٨)، «الميزان» (٤/٥١٥)، «التهذيب» (١٢/٧٤)، «التقريب» (ص٦٣٣).

(٨٢) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير ابن جَبَلة العتكي [٢]، قال: حدثنا الحكم -يعني ابن مروان- [٣]، قال: حدثنا الحسن بن صالح [٤]، عن عمرو بن قيس [٥]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عبيدالله بن جرير بن جَبَلة بن أبي رواد، أبوالعباس، وقيل: أبوالحسن العَتَكي البصري، روى عن حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وعنه: ابن أبي الدنيا، والقاضي المحاملي.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٥/١٠)، «المنتظم» (١٨٢/١٢).

(٣) الحكم بن مروان الكوفي الضرير، روى عن كامل أبي العلاء، وفرات بن السائب، وعنه: الإمام أحمد، وعبدالله بن أيوب المُخرِّمي.

قال أبوحاتم وابن معين: «لا بأس به».اهـ، وقال ابن حبان: «سألت ابن معين: أنكرتم على الحكم بن مروان شيئاً؟ فقال: ما أراه إلا صدوقاً».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٢٩/٣)، «الميزان» (٥٧٩/١)، «تعجيل المنفعة» (ص١٠٠).

(٤) الحسن بن صالح، أبوعبدالله الهمداني، ثقة فقيه، رمي بالتشيع، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) عمرو بن قيس الملائي، أبوعبدالله الكوفي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٣٨).

أبي الحسناء[1] أن علياً -رضي الله عنه- أمر رجلاً أن يصلي بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة[2]

التخريج:

قد أخرجه المؤلف بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، وسبق تخريجه هناك.

* * *

---

(١) أبوالحسناء: مشهور بكنيته، قيل اسمه الحسن، وقيل: الحسين الكوفي، مجهول تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٢) ترويحات: جمع ترويحة، سميت بذلك؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين، ولهذا عقد محمد بن نصر «باب من كره الصلاة بين التراويح، وباب من رخص في الصلاة بين التراويح» وكذا ابن أبي شيبة.
انظر: «قيام الليل» لمحمد بن نصر (ص٢٢٠-٢٢١)، «المصنف» لابن أبي شيبة (٣٩٨/٢)، «فتح الباري» (٢٥٠/٤)، «النهاية في غريب الحديث» (٢٧٤/٢)، «لسان العرب» (٤٦٢/٢).

(٨٣) حدثني أبي [١]، وأبوصالح [٢]، -رحمهما اللّه- قالا: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح [٣]، قال: حدثنا جُبَارة ابن المغلّس [٤]، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان [٥]، عن

---

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري روى عن عبداللّه بن الوليد بن جرير، وعنه: ولده عبيداللّه. «الوافي بالوفيات» (١٦١/١).

(٢) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذَرِيْح، أبوجعفر البغدادي العكبري. روى عن جبارة بن المغلّس وعثمان بن أبي شيبة، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وأبوحفص بن الزيات. ثقة متقن، توفي سنة سبع وقيل: ثمان وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦١/٥)، «السير» (٢٥٩/١٤).

(٤) جُبارة بن المغَلّس، أبومحمد الحماني الكوفي، روى عن أبي عوانة، وإبراهيم بن عثمان العبسي، وعنه: ابن ماجه، وبقي بن مخلد. ضعيف، توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٥٠/١١)، «التقريب» (ص١٣٧).

(٥) إبراهيم بن عثمان: أبوشيبة العبسي مولاهم الكوفي، قاضي واسط، روى عن خالد الحكم بن عتيبة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: شعبة، وجبارة ابن المغلس. متروك، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٨٧/١)، «التهذيب» (١٤٤/١)، «التقريب» (ص٩٢).

الحكم[1]، عن عبدالرحمن بن أبـي ليلـى[2]: أن علـي بـن أبـي طـالب -رضي الله عنه- أمـره أن يـؤمّ النـاس في مسـجد الجـامع في شـهر رمضان.

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «إبراهيم بن عثمان» وهو متروك.

* * *

---

(١) الحكم: هو، الحكـم بن عُتَيْبَة، أبومحمـد الكنـدي مولاهـم الكـوفي، روى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومجاهد، وعنه: الأعمش، وشعبة.

ثقة، ثبت فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس عشرة ومائة.

انظـر: «السـير» (٥/٢٠٨)، «التهذيـب» (٢/٤٣٢)، «التقريـب» (ص١٧٥).

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبوعيسى الأنصـاري، ثقـة عـابد، تقـدم برقـم: (٦٤).

(٨٤) حدثنا ابن مخلد [1]، قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث باب الشام [2]، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق [3]، قال: حدثنا سيف بن عمر [4]، قال: حدثني سعد بن طريف [5]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) عبيد بن إسحاق العطار، أبوعبدالرحمن الكوفي، روى عن زهير بن معاوية، وكامل أبي العلاء، وعنه: أبوزرعة، وأبوحاتم.

ضعيف. توفي سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٤٤١/٥)، «التاريخ الصغير» (٣٣٤/٢)، «الجرح والتعديل» (٤٠١/٥)، «لسان الميزان» (١١٧/٤).

(٤) سيف بن عمر التميمي البُرْجُمي الكوفي، صاحب «المغازي والتاريخ»، روى عن أبي الزبير وسعد بن طريف، وعنه: عبيد بن إسحاق العطار، وجبارة بن المغلس.

ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من الثامنة، توفي زمن الرشيد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٦/١)، «الميزان» (٢٥٥/٢)، «التقريب» (ص٢٦٢).

(٥) سعد بن طريف الإسكافي الحذاء الحنظلي الكوفي، روى عن الأصبغ بن نباتة، وأبي إسحاق السبيعي، وعنه: ابن عيينة، وابن علية.

متروك، رمي بالوضع، مفرط في التشيع، من السادسة.

انظر: «الميزان» (١٢٢/٢)، «التهذيب» (٤٧٣/٣)، «التقريب» (ص٢٣١).

الأصبغ بن نباتة[1]، قال: قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «لأنا حَرَّضت عمر على قيام شهر رمضان، أخبرته أن فوق السماء السابعة حظيرة يقال لها: حظيرة الفردوس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم تعالى في النزول إلى الدنيا، فلا يمرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة قال: فقال عمر: إذاً والله يا أبا الحسن نُعرِّض الناس للبركة».

التخريج:

إسناده واه، وعلته: «أصبغ» وهو متروك كما عرفت.

* * *

قال الشيخ -رحمه الله-[2]: فهذا قول علي -رضي الله عنه- ورأيه وفعله في صلاة التراويح، ومتابعته لعمر عليها، وأخذه بسنته

---

(١) أصبغ بن نُبَاتة التميمي ثم الحنظلي، أبوالقاسم الكوفي، من أصحاب علي، وروى عنه، وعن ابنه الحسن، وعنه: سعد بن طريف، ومحمد بن السائب الكلبي. متروك، رمي بالرفض، من الثالثة.

انظر: «الميزان» (١/ ٢٧١)، «التهذيب» (١/ ٣٦٢)، «التقريب» (ص١١٣).

إسناده واهٍ؛ وعلته أصبغ، وهو متروك كما عرفت.

(٢) أي ابن بطة.

لا ينكر ذلك أحد من العقلاء والعلماء، وأخزى اللّه من يريد نقض عرى الإسلام، وهدم مناره، وتعفية آثاره، وإطفاء نوره، ثم لا يقنع لنفسه بما سوّغها من القبيح حتى يعز ذلك وينسبه إلى المفضلين، والأكابر من سادات أئمة المسلمين -رحمة اللّه عليهم أجمعين-.

وكذلك كانت متابعة علي لعثمان -رضي اللّه عنهما- في جمع الناس على مصحف واحد، وتصويبه رأي عثمان فيه، وإنكاره على من أنكر ذلك على عثمان، وقال: «لو وَليتُ لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف»[1].

وقال: «أول من جمع القرآن بين اللوحين أبوبكر -رضي الله عنه-»[2].

* * *

---

(١) سيأتي تخريج الأثر عند رقم: (٨٧).

(٢) يأتي تخريجه في الأثر الآتي.

(٨٥) حدثنا أبو شيبة عبدالعزيز بن جعفر [١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي [٢]، قال: حدثنا وكيع [٣]، قال: حدثنا سفيان [٤]، عن السدي [٥]، عن

---

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر بن إبراهيم، أبوشيبة الخوارزمي، روى عن الحسن بن عرفة، وحميد بن الربيع، وعنه أبوالحسن الدارقطني، وسعد بن محمد الصيرفي. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٤٥٤)، «المنتظم» (١٣/٣٧٦).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البَخْتَرِي، أبوعبدالله الواسطي. روى عن وكيع، ويزيد بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، وابن مخلد.

صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٠)، «التهذيب» (٩/٥٦)، «التقريب» (ص٤٦٨).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح، الرُّؤاسي، أبوسفيان الكوفي. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المبارك، والإمام أحمد.

ثقة حافظ، عابد إمام. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٤٠)، «التقريب» (ص٥٨١).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السُّدي: هو، إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبومحمد الحجازي ثم الكوفي، الأعور السدي، الإمام المفسر، روى عن ابن عباس، وعبد خير الهمداني وعنه: وكيع، وشعبة.

صدوق يهم، رمي بالتشيع، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٦٤)، «التقريب» (ص١٠٨).

عبد خير[1]، عن علي قال: سمعته يقول: «رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

اخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٧٢) (ح١٧٦٠٠، ١٧٦٠١)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٩٣)، وابن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص٩٥) بأسانيد متعددة، وخيثمة بن سليمان في جزئه (ص١٣٥)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٧٨-١٧٩) (ح١٠٦، ١٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ١١٠)، رووه من طريق سفيان، عن السدي، عن عبد خير ... به.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/ ٥٧٢) (ح٤٧٥٣)، وعزا روايته إلى ابن سعد وأبي نعيم في «المعرفة»، وخيثمة في «فضائل الصحابة»، وحسن إسناده. وحسنه أيضاً الحافظ في «الفتح» (٩/ ١٢)، والسيوطي في «الاتقان» (١/ ٧٦).

وله شاهد بمعناه عند البخاري (٩/ ١٠-١١) (ح٤٩٨٦)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن زيد بن ثابت.

---

(١) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبوعمارة الكوفي مخضرم، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وعامر الشعبي. ثقة. من الثانية. انظر: «الكاشف» (٢/ ١٥٣) «التهذيب» (٦/ ١٢٤)، «التقريب» (ص٣٣٥).

(٨٦) وحدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أبونعيم[3]، قال: حدثنا سفيان[4]، عن السدي[5]، عن عبد خير[6]، عن عليّ قال: «يرحم اللّه أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

التخريج:

الأثر حسن، وسبق تخريجه في الأثر الذي قبله رقم: (٨٥).

* * *

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) السدي: هو، إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة، أبومحمد السدي، صدوق يهم، سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٦) عبد خير بن يزيد الهمداني، أبوعمارة الكوفي، ثقة. سبق قريباً برقم: (٨٥).

(٨٧) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب [١]، قال: أخبرني أبي [٢] -وقرأته في أصل كتاب أبيه بخطه ونَسَخْتُهُ منه- [٣]،

وأخبرني أبوصالح محمد بن أحمد [٤] بذلك عن أحمد ابن عبدالله بن شهاب قال: حدثنا السري بن يحيى الكوفي [٥].

---

(١) عمر بن أحمد، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه: هو، أحمد بن عبدالله بن شهاب، أبوالعباس العكبري، روى عن أحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن ملاعب، وعنه: أبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، وابن أخيه أبوطالب. «تاريخ بغداد» (٤/٢٢١).

(٣) وهذا ما يسمى بـ «الوجادة» وهي قسم من أقسام تحمل الحديث، وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويها الواجدُ، فله أن يقول: وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه، حدّثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن، أو قرأت بخط فلان عن فلان، وهذا القسم من باب المنقطع.

«تدريب الراوي» (٢/٦٠-٦٣)، «الباعث الحثيث» (ص١٢٧-١٣١)، «خلاصة الفكر» (ص١٦٠-١٦٢).

(٤) أبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) السَّرِي بن يحيى التميمي الكوفي، أبوعبيدة ابن أخي هناد بن السري، روى عن قبيصة، وأبي غسان. قال عنه ابن أبي حاتم: «وكان صدوقاً». «الجرح والتعديل» (٤/٢٨٥).

قال الشيخ[1]: -وهـذا جدّ أبي بكر بن أبي دارم[2]، وهـو أبودارم وعمه هنّاد بن السري[3]، - قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التميمي[4]، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسـدي[5]،

---

(١) أي: ابن بطة.

(٢) أبوبكر بن أبي دَارِم: هو، أحمد بن محمد بن السري بن يحيى، أبوبكر بن أبي دارم، التميمي الكوفي، روى عنه الحاكم، وأبوبكر بن مردويه.

رافضي اتهم بالكذب، توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٥/ ٥٧٦)، «لسان الميزان» (١/ ٢٦٨).

(٣) هنَّاد بن السَّريّ بن يحي بن السري. روى عن والده أبي عبيدة، وأبي سعيد الأشج، وعنه: ابن أخيه أبوبكر، أحمد بن محمد بن السري، وأبوحازم محمد بن علي. ثقة، توفي سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١١/ ٤٦٦)، «التهذيب» (١١/ ٧١)، «التقريب» (ص٥٧٤).

(٤) شعيب بن إبراهيم الكوفي التميمي، رواية كتب سيف عنه.

قال ابن عدي: «شعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الحديث والأخبار ليست بالكثيرة، وفيه بعض النكرة؛ لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف».اهـ

وقال الذهبي: «فيه جهالة».اهـ

انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٣١٩)، «الميزان» (٢/ ٢٧٥)، «لسان الميزان» (٣/ ١٤٥).

(٥) سيف بن عمر التميمي، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، تقدم برقم: (٨٤).

قال: حدثنا محمد بن أبان [1]، عن علقمة بن مرشد [2]، عن العيزار بن جرول [3]، عن سويد بن غفلة الجعفي [4]، قال:

---

(١) محمد بن أَبَانْ بن صالح القرشي الكوفي، روى عن علقمة بن مرثد، وزيد ابن أسلم، وعنه: أبوداود الطيالسي، وحسين الجعفي.

ضعفه أبوداود، وابن معين، وقال البخاري: «يتكلمون في حفظه لا يعتمد عليه».اهـ، وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه، فقال ليس هو بالقوي في الحديث يكتب حديثه على المجاز ولا يحتج به».اهـ وقال النسائي: «ليس ثقة».اهـ وقال الإمام أحمد: «أما إنه لم يكن ممن يكذب».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (١/٣٤)، «الجرح والتعديل» (٧/١٩٩)، «المجروحين» لابن حبان (٢/٢٦٠)، «لسان الميزان» (٥/٣١).

(٢) علقمة بن مرثد، أبوالحارث الحضرمي الكوفي، روى عن أبي عبدالرحمن السلمي، وابن شهاب، وعنه: شعبة، والثوري.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٠٦)، «التقريب» (ص٣٩٧).

(٣) العَيْزَار بن جَرْول الثقفي الحضرمي، روى عن سويد بن غفلة، وأبي عمير، وعنه: علقمة بن مرثد. ثقة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/٧٩)، «الجرح والتعديل» (٧/٣٧)، «تعجيل المنفعة» (ص٣٢٧).

(٤) سويد بن غفلة بن عَوْسجة بن عامر، أبوأمية الجعفي الكوفي، أسلم في حياة النبي -ﷺ- ولم تصح له صحبة. روى عن علي، وعثمان، وعنه: الشعبي، والنخعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى، أو اثنتين وثمانين.

انظر: «السير» (٤/٦٩)، «التهذيب» (٤/٢٧٨)، «التقريب» (ص٢٦٠).

سمعت علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يقول: «اللّه اللّه وإياكم والغلو في عثمان وقولكم خَرَّاق المصاحف، فواللّه ما خَرَّقها[1]، إلا عن ملأ منا أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-، جمعنا فقال: ما تقولون في هذه القراءة التي قد اختلف الناس فيها؟ يَلْقى الرجلُ الرجلَ فيقول: قراءتي خير من قراءتك، وقرائتي أفضل من قراءتك، وهذا شبيه بالكفر.

فقلنا: فما الرأي يا أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان مَنْ بعدكم أشدّ اختلافاً. فقلنا: نِعْمَ ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص فقال: يكتب أحدكما ويمل الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إليّ. فكتب أحدهما وأَمّلى الآخر فما اختلفا في شيء من كتاب اللّه إلا في حرف في سورة البقرة، فقال أحدهما: التابوت؟ وقال الآخر: التبوت[2]، فرفعاه إلى

---

(١) هكذا في الأصل -بالخاء المعجمة-، وفي بعض المصادر -بالحاء المهملة- «حَرَّقها». قال ابن العربي في «العواصم» (ص٥٩): «إنه حرقها أو خرقها -بالحاء المهملة، أو الخاء المعجمة وكلاهما جائز ...».

(٢) هكذا في الأصل، أما في المصادر الأخرى: «قال أحدهما: التابوت، وقال الآخر: التابوة ...».

⇐

عثمان، فقال: التابوت.

قال: وقال علي -رضي الله عنه- لو وليت لصنعت مثل الذي صنع عثمان».

قال: فقال القوم لسويد بن غفلة: اللّه الذي لا إله إلا هو لَسمعت هذا من علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-؟ فقال: اللّه الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من عليّ.

التخريج:

أخرجه ابن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/٩٩٤-٩٩٧)، وأبوبكر بن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص٢٢، ١٢، ١٩)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٣٧، ٢٤١).

رووه من طريق محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد ... بمثل إسناد المؤلف. وذكره صاحب «كنز العمال» (٢/٥٨٣) (ح٤٧٧٧)، من رواية أبي داود، وابن الأنباري وحكم على إسناده بالصحة كل من: الحافظ ابن حجر، والقسطلاني، والسيوطي.

⇐ وهذه الكلمة هي الواردة في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلاَئِكَةُ ...﴾ [البقرة: ٢٤٨].

....

انظر: «فتح الباري» (٩/١٨)، «إرشاد الساري» (٧/٤٤٨)، «الاتقان في علوم القرآن» (١/٧٩).

ويشهد لمعناه ما أخرجه البخاري (٩/١١) (ح٤٩٨٧)، كتاب فضائل القرآن: باب جمع القرآن، عن أنس بن مالك.

* * *

(٨٨) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا الصاغاني [٢]، قال: حدثنا سَلْم بن قادم [٣]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي [٤]، عن شعبة [٥]، عن علقمة بن مرثد [٦]، عن رجل [٧]،

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، العطار، ثقة. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) سَلْم بن قادم، أبوالليث البغدادي، روى عن سفيان بن عيينة، وبقية بن الوليد، وعنه: عباس بن محمد الدوري، وصالح جزرة.

ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٢٦٨)، «الثقات» لابن حبان (٨/٢٩٧)، «تاريخ بغداد» (٩/١٤٥).

(٤) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن، أبوسعيد البصري اللؤلؤي. روى عن شعبة، وعلي بن سعدة، وعنه: الإمام أحمد، وابن أبي شيبة.

ثقة ثبت، إمام حجة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٩٢)، «التقريب» (ص٣٥١).

(٥) شعبة: هو شعبة بن الحجاج، إمام حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) علقمة بن مرثد، أبوالحارث الحضرمي الكوفي. ثقة، تقدم في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

(٧) عن رجل: الرجل هو العيزار بن جرول الثقفي -كما في الأثر السابق، وكما مرّ في الروايات الأخرى-، والعيزار ثقة. كما تقدم في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

عن سويد بن غفلة[1]، قال: قال علي: «لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان في المصاحف».

التخريج:

هذا جزء من الأثر السابق، وهو بهذا الإسناد صحيح، رواته كلهم ثقات. ومن طريق شعبة بهذا الإسناد أخرجه ابن أبي داود في «كتابه المصاحف» (ص١٢، ٢٢)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢٣٨).

وتقدم الحكم عليه في الأثر السابق (٨٧).

* * *

قال الشيخ[2]: وحسبك من البراهين النَيّرة، والدلائل الواضحة، والحجج الظاهرة التي أعربت عن نفسها[3] فأغنت عن شرحها: أن مصحف عثمان -رضي الله عنه- في أيام حياته وبعد

---

(١) سويد بن غفلة بن سوعجة بن عامر، ثقة تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا: (٨٧).

(٢) أي: ابن بطة.

(٣) أعربت عن نفسها، أي: أبانت وأفصحت عن نفسها.

انظر: «لسان العرب» (١/٥٨٨).

وفاته، به وبما فيه كان يقرأ علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- هو وأولاده وأهل بيته وأصحابه، ما غيّر منه حرفاً ولا قدّم منه مؤخرا، ولا أخّر مقدماً، ولا أحدث فيه شيئاً، ولا نقص منه شيئاً، ولا قال ذلك ولا فعله أحد من أهل بيته ولا من أصحابه، لكنهم كلهم مجمعون على القراءة بما في مصحف عثمان -رحمه اللّه-، وما زالوا بذلك وعلى ذلك حتى فارقوا الدنيا -رحمة اللّه عليهم- فمن ادّعى عليهم غير ذلك فقد كذب وأثم واختلق الزور والبهتان، وقال ما يعلم أهل الإسلام جميعاً إحالته فيه، واللّه حسبه وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فإنا لا نعلم أحداً من المسلمين من أهل العلم روى أن علياً -رضي الله عنه- خالف أبا بكر، ولا عمر، ولا عثمان، في شيء ممّا حكموا به من صدقات رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- ووقفه وسهم ذي القربى، ولا غير ذلك من قضايا عمر في أهل الذمة، وقيام شهر رمضان، ومصحف عثمان، ولقد دخل علي -رضي الله عنه- الجزيرة [1] فأخرج إليه

(١) الجزيرة: هي المنطقة الكائنة بين دجلة والفرات، من اهم مدنها: حرّان، والرُّها، والرقة، والموصل، وهي تتبع الآن لدولة العراق، افتتحها المسلمون عام سبع عشرة، أو ثمان عشرة، في عهد عمر بن الخطاب، على يد عياض بن غنم.

⇐

أهل الذمة بها كتاب العهد الذي كتبه لهم عمال عمر بن الخطاب -رحمه اللّه- والشرائط التي كان شرطها عليهم فيه[1] فاستحسنه علي وقبله، وحكم به وأمضاه.

* * *

⇐ انظر: «معجم البلدان» (٢/١٣٤)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٣١)، «البداية والنهاية» (٧/٧٦).

(١) أخرجه البلاذري في «فتوح البلدان» (ص٢٣٦-٢٤٢)، أن الذي صالحهم نيابة عن عمر هو عياض بن غنم، ومن الشروط التي شرطها عليهم: أن لا يحدثوا كنيسة، إلا ما كان لهم، وعلى معونة المسلمين على عدوهم، ولا يظهروا ناقوساً، ولا صليباً وأن يؤدوا عن كل رجل ديناراً ومُدّيّ قمح، وعليهم إرشاد الضال، وإصلاح الجسور والطرق، ونصيحة المسلمين، ولهم الأمان على أنفسهم وأموالهم وذراريهم ونسائهم ومدينتهم.

وانظر: «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٢/٦٥٧-٦٦١).

(٨٩) حدثنا بذلك أبومحمد الحسن بن أحمد الرهاوي [١]، قال: أخبرنا العباس بن عبيدالله [٢]، أن أباه عبيدالله بن خالد [٣]، وأحمد بن المعلّى الحراني [٤]، حدثاه قالا: أخبرنا داود بن سعيد الرقي [٥]، قال: أخبرني عبدالله بن كثير [٦]، ويحيى بن كثير البصري العباسي [٧]، عن أبان بن أبي عياش [٨]،

---

(١) الحسن بن أحمد بن سعيد بن محمد، أبومحمد السُّلمي الرُّهاوي، روى عن جده سعيد بن محمد، وجعفر بن محمد القُضاعي، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة بالرها.

«تاريخ بغداد» (٧/٢٧٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) يحيى بن كثير بن درهم العنبري، مولاهم البصري. روى عن عثمان بن سعد الكاتب، وعبدالله بن يحيى بن أبي كثير، وعنه: ابنه الحسن، ومحمد ابن يونس الكديمي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٦٦)، «التهذيب» (١١/٢٦٦)، «التقريب» (ص٥٩٥).

(٨) أبان بن أبي عياش فيروز، أبوإسماعيل البصري، روى عن أنس فأكثر عنه، وسعيد بن جبير، وعنه: يزيد بن هارون، ومعمر.

⇐

عن أنس بن مالك.

قال أبومحمد الرهاوي: وأخبرني عبدالرحمن بن أحمد بن عثمان بن الدّلهات [(١)]، قال: حدثنا أبوحمزة إدريس بن يونس [(٢)]، قال: حدثنا موسى بن رجاء الحصني [(٣)]، عن داود ابن سعيد، عن يحيى بن كثير، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك قال: «لما قدم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- الجزيرة جَدّدَ على أهل الذمة بها كتاباً فكان الكتاب الذي كتبه عليهم:

بسم اللّه الرحمن الرحيم: هذا ما عهد أمير المؤمنين عليُّ ابن أبي طالب علينا معشر أهل الذمة من الجزيرة، أنك لما قدمت بلدنا سألناك إتمام ما شارطنا عليه من كان قبلك من عمال عمر بن الخطاب، وأن تجدد لنا بذلك عهداً يكون في أيدينا، وتكتب لنا بصحته كتاباً تؤمننا على أنفسنا وقراباتنا

⇐ متروك. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة.
انظر: «الكاشف» (١/٧٥)، «التهذيب» (١/٩٧)، «التقريب» (ص٨٧).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) إدريس بن يونس بن سنان، أبوحمزة الفراء الحراني، روى عن محمد بن سعيد بن جدار، وعنه: أبوطالب: أحمد بن نصر الحافظ. مجهول.
«لسان الميزان» (١/٣٣٥).

(٣) لم أقف على ترجمته.

وأموالنا، على أن شرطنا لك على أنفسنا -ثم ذكر الشرط على أهل الذمة بطوله إلى آخره-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد واهٍ.

* * *

لم يختلف المسلمون ممن تذوق طعم الإيمان، وشرح اللّه صدره، وكان من المصدقين باللّه وبكتابه وبرسوله أن اللّه تبارك وتعالى مكّن لنبيه -ﷺ- في الأرض وللمؤمنين، فاستخلفهم في الأرض يعبدونه لا يشركون به شيئاً، فلم يقبض نبيه -ﷺ- حتى مكّن له وأظهره على العرب كلها فشرح صدره، ورفع ذكره، وأعلى أمره، ووضع به رؤوس من كفر من العرب، وأبطل عَمَاية الجاهلية [1] وأحقّ به الحق، وأبطل

---

(١) عَمَاية الجاهلية: ضلالتها وجهالتها، على وزن فَعَالة من العمى والجهل، ومنه قوله: تجلت عمايات الرجال عن الصِّبا.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣٠٥/٣)، «لسان العرب» (١٥/ ٩٧-٩٨).

به الباطل، ثم قبضه إليه بعد أن أكمل به الدين وأتم به النعمة، قائماً بأمره، ومؤدياً لوحيه، صابراً محتسباً -ﷺ-.

واستُخلف أبوبكر -رضي الله عنه- فقام مقام رسول اللّه -ﷺ-، في قتال من ارتدّ من العرب [1] فلم يزل موفقاً رشيداً سديداً، بيّن اللّه أمره، وأظهر فضله، وأعلى ذكره، ومكّن له في الأرض، وأظهر دعوته وأفلج حجته [2] ورفع درجته، واستوسق به الإسلام [3] فلم يكن في خلافته خُلْف [4]، وعبدت العرب ربها لا تشرك به شيئاً، ثم قبض اللّه أبا بكر -رضي الله عنه- طاهراً زكياً على أفضل الحالات، وأرفع الدرجات.

ثم استخلف عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- بعده لا اختلاف بين

---

(١) سبق شيء من الكلام على حروب الردّة، انظر رقم: (١٠).

(٢) أَفْلَجَ حجته: من فَلَجَ يَفْلِجُ فلْجا، أي: أظهرها وقومها.
«لسان العرب» (٢/٣٤٧).

(٣) واستّوسَق به الإسلام، أي: اجتمع به الإسلام وتمكّن، ومنه قصة النجاشي، فاستوسق عليه أمر الحبشة «أي: اجتمعوا على طاعته واستقر الملك فيه» مأخوذة من الوَسْق: هو ضم الشيء إلى الشيء.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/١٨٥)، «لسان العرب» (١٠/٣٨٠).

(٤) الخُلْف: غالباً ما يُستخدم في الشر، وسبق الحديث عن ذلك، انظر: (ص٣٤٧).

المسلمين فيه ولا مرية ولا تنازع، كلمتُهم واحدة، وأيديهم باسطة أعزاء آمنون، فقاتل بالعرب العجم، حتى أعز اللّه به الإسلام، فاستوثقت عراه، وتشامخت ذراه واستحكمت قواه، فَفَتَح الفتوح، ومصّر الأمصار[1]، ومهّد البلاد، وديّن العباد[2] ومكّن له في الأرض، فأذل اللّه به الكافرين، وأعز به المؤمنين، وأغنى الفقير، وجبر الكسير، وانقمع النفاق، وارتفع الشقاق، ثم قبضه اللّه إليه شهيداً حميداً مفقوداً -رضي الله عنه-.

واستخلف عثمان -رضي الله عنه- ثم كان الرهط الأخيار الستة المتشاورون عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن، فاختاروا بعد تشاورهم وحسن نظرهم لا يألون اللّه والمؤمنين نصيحة، ولا يخونون الرعية، عثمان بن عفان -رضي الله عنه- لتكامل الخصال الشريفة والسوابق الجميلة فيه مع معرفتهم بعلمه وحلمه، ورأفته بالمسلمين، لا اختلاف بينهم فيه، ولا تنازع، ولا طَعَنَ في ذلك طاعن، مسرعين إلى بيعته، واثقين بعدله، لم

(١) مصَّرَ الأمْصار: بين المدن، وحدد حدودها، كالبصرة والكوفة ونحوهما. انظر: «لسان العرب» (١٧٦/٥).

(٢) ديّن العباد: أي ساسهم وملكهم، من دان يدين. انظر: «لسان العرب» (١٧٠/١٣).

يختلف عنه من تخلف عن أبي بكر[1]، ولا تسخط ذلك من

---

(١) وذلك أن علي بن أبي طالب، والزبير، تخلّفا بادئ ذي بدء عن البيعة ثم بايعا، كما أخرج الحاكم في «المستدرك» (٧٦/٣)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص١٧٧-١٧٨)، عن أبي سعيد الخدري -وذكر مبايعة المهاجرين والأنصار لأبي بكر، وفيها: «فصعد أبوبكر المنبر فنظر في وجوه القوم فلم ير الزبير، قال: فدعا بالزبير فجاء فقال: قلت ابن عمة رسول اللّه -ﷺ- وحواريه، أردت تشق عصا المسلمين. فقال: لا تثريب يا خليفة رسول اللّه -ﷺ- فقام فبايعه، ثم نظر في وجوه القوم فلم ير علياً، فدعا بعلي بن أبي طالب فجاء، فقال: قلت ابن عم رسول اللّه -ﷺ- وختنه على بنته، أردت أن تشق عصا المسلمين؟ قال: لا تثريب يا خليفة رسول اللّه -ﷺ- فباعيه».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ وسكت عنه الذهبي.

قال ابن كثير عقبه «البداية والنهاية» (٢٤٩/٥): «وقال أبوعلي الحافظ -أحد رجال السند-: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: جاءني مسلم بن الحجاج فسألني عن هذا الحديث فكتبته له في رقعة وقرأته عليه، فقال: هذا حديث يسوى بدنة، بل يسوى بدرة» .اهـ.

والبدرة: كيس فيه عشرة آلاف درهم.

وصحح ابن كثير إسناده من رواية علي بن عاصم عن الجُريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري.

وقد أوضح كل من علي والزبير، سبب تأخرهما عن البيعة حيث قالا: «ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشورة، وإنا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار ...».اهـ.

⇐

تسخط عمر [1]، مجمعين له بالرضا والمحبة، ففتح اللّه له أقاصي الأرض، ومكّن له فيها، يحكم بالعدل، ويأمر بالحق، ويقفوا آثار النبي -ﷺ- وصاحبيه، وسلك سبيلهم، ويحتذي حذوهم، حتى أكرمه اللّه بالشهادة التي شهد له رسول اللّه -ﷺ- بها [2] في كل موطن أخبر الناس أنه وأصحابه على الحق

⇐ رواه الحاكم في «المستدرك» (٣/٦٦)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الاعتقاد» (ص١٧٨-١٧٩)، وجوّد ابن كثير إسناده في «البداية والنهاية» (٥/٢٥٠).
وانظر: «الاعتقاد» للبيهقي (ص١٧٦-١٨٠)، «البداية والنهاية» (٥/٢٤٨-٢٥٠)، «تاريخ الخلفاء» للسيوطي (ص١١٢-١١٤).

(١) وذلك أن أبا بكر عند ما أراد استخلاف عمر كان بعض الصحابة تسخط لذلك بسبب شدته وغلظته.

أخرج ابن سعد في «الطبقات» (٣/١٩٩، ٢٧٤)، والطبري في «تاريخه» (٣/٤٣٣)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٨/٣٠٩-٣١٠).

من طرق عدة وألفاظ متقاربة: أن أبا بكر عند ما استخلف عمر، دخل عليه بعض الصحابة فقال قائل منهم: ما أنت قائل لربك إذا سألك عن استخلافك عمرَ علينا وقد ترى غلظته؟ فقال أبوبكر: أباللّه تخوفني! أقول: اللهم إني استخلفت عليهم خير أهلك، أبلغ عني ما قلت من وراءك ...».اهـ

(٢) سبق ذكر الحديث وتخريجه في اول الكتاب، انظر: (ص٤٤).

عند ظهور الفتن واختلاف الناس فيها -رضي الله عنه-[1].

ثم استُخلف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وذلك بعد اتفاق المسلمين وفيهم أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، وكان أولو الأمر والنهي منهم أربعة الذين ليس لهم نظير في الأمة لهم في الهجرة، والسابقة، والنصرة، والغناء في الإسلام مع تقديم الأمة في أمر دينهم ودنياهم، ولا تنازع بين الأمة في ذلك ولا اختلاف، وهم بقية العشرة الذين شهد لهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- بالجنة، وقبض رسول الله وهو عنهم راضٍ[2]، أهل بيعة الرضوان، وأصحاب بدر وأحد وحراء[3]، وهم: علي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيدالله، والزبير بن العوام، وسعد بن مالك-رحمة الله عليهم-، فلم يختلفوا أن علياً أعلى الأمة ذكراً، وأرفعهم قدراً، وأجلّهم خطوا[4]، وأوسعهم علماً،

---

(١) سبق ذكر الأحاديث التي في هذا المعنى، انظر رقم: (٤).

(٢) انظر (ص٤٣).

(٣) انظر (ص٤٤-٤٥).

(٤) أجلّهم خطوا: على وزن «فُعْل» مفرد: خُطُوات، وهي بمعنى الآثار والطرق. والمراد هنا: اجلهم آثارا.

انظر: «لسان العرب» (١٤/٢٣٢).

وأعظمهم حلماً، وأفضلهم منزلة في الإسلام، وهجرته ونصرته وسوابقه وحسن بلائه، وعظيم غنائه، وتقدمه في الفضل والشرف، وفي كل مشهد كريم ومقام عظيم يحبه اللّه ورسوله، ويحب اللّه ورسوله، ويحبه المؤمنون، ويبغضه المنافقون، شهد له بذلك رسول اللّه -ﷺ-[1]، لا يقصر عن كل خطّة رفيعة ومقام جليل، لا ينقصه تقدم من تقدمه من أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، بل رَفَعته معرفته بفضل من قدّمه على نفسه، إذ كان ذلك موجوداً فيمن هو أفضل منه قال اللّه تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن

---

(١) أما شهادة رسول اللّه -ﷺ- له بأنه يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله، فقد ثبت في «صحيح البخاري» (٤٧٦/٧) (ح٤٢١٠)، كتاب المغازي: باب غزوة خيبر، ومسلم (١٨٧٢/٤) (ح٢٤٠٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب: عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- أن رسول اللّه -ﷺ- قال يوم خيبر: «**لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللّه على يديه، يحب اللّه ورسوله، ويحبه اللّه ورسوله ...**» وذكر الحديث وفيه أنه أعطي الراية علي بن أبي طالب.

أما شهادة النبي -ﷺ- له بأنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، فهذا أيضاً ثبت في «صحيح مسلم»، وسبق ذكر الحديث وتخريجه، انظر: (ص٢٣٧).

كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ... الآية﴾[1]، ولم يكن فضل بعضهم على بعض بالذي يضع مَنْ دونه، وكل الرسل صفوة اللّه وخيرته من خلقه وبريته، -عليهم السلام-.

فَوَلِيَ عليٌّ أمر المسلمين بعد إجماعهم عليه، ورضاهم به[2]، فلم يختلف أحد من أهل العلم في علمه وعدله وزهده وحسن سيرته، وأنه لم يَعُد سيرة أصحابه، ولا حكم بغير حكمهم، حتى قبضه اللّه إليه شهيداً، -رحمه اللّه- من إمام هادٍ مهتد عالم مقسط، رحمة اللّه عليه ورضوانه، وأحيانا اللّه على اتباعهم، والاهتداء بهديهم، والاقتفاء لآثارهم، والمحبة لهم، والسلامة من خصوماتهم وتبعتهم، إنه رحيم ودود فعال لما يريد.



(١) سورة البقرة، آية: ٢٥٣.

(٢) انظر رقم: (٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٧).

(٩٠) حدثنا أبوالحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي[١] قال: حدثنا أحمد بن مسروق الطوسي[٢]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجويبري[٣]، قال: سمعت سفيان بن

---

(١) محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد بن خالد بن يزيد، أبوالحسين الحربي، روى عن أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وعنه: ابن بطة، وأبوالقاسم بن الثلاج. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٧٣)، «المنتظم» (١٤/ ١٧).

(٢) أحمد بن مسروق الطوسي. كذا في الأصل ولعل الصواب: أحمد بن محمد بن مسروق، أبوالعباس الطوسي، روى عن علي بن الجعد وخلف بن هشام، وعنه: جعفر الخلدي، وأبوبكر الإسماعيلي.
قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي المعضلات».اهـ.
توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٠)، «السير» (١٣/ ٤٩٤)، «لسان الميزان» (١/ ٢٩٢).

(٣) لم أقف على أحد بهذا الاسم، ولعله تصحف على الناسخ من «الجوهري» إلى «الجويبري» فالذي يروي عن سفيان بن عيينة هو: إبراهيم بن سعيد، أبوإسحاق الجوهري، روى عن سفيان بن عيينة، وأبومعاوية الضرير، وعنه: مسلم والأربعة.
ثقة حافظ، توفي في حدود الخمسين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٩٣)، «الكاشف» (١/ ٨١)، «التهذيب» (١/ ١٢٣)، «التقريب» (ص٨٩).

عيينة [1]، يقول: «السيوف أربعة، نزل بها القرآن، ومضت بها السنة، وأجمعت عليها الأمة: سيف لمشركي العرب على يديْ رسول اللّه -ﷺ-، وهو قول اللّه تعالى: ﴿وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [2]، وسيف لأهل الردة على يدي أبي بكر -رحمه اللّه-، وهو قوله: ﴿تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [3]، وسيف لأهل الكتاب على يدي عمر -رضي الله عنه-: ﴿قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [4]، وسيف في أهل الصلاة على يدي عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ ... الآية﴾ [5]، ولو لا علي ما عرف قتال أهل القبلة [6]».

الحكم على الأثر:

والأثر بهذا الإسناد ضعيف.

---

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٣٦.

(٣) سورة الفتح، آية: ١٦.

(٤) سورة التوبة، آية: ٢٩.

(٥) سورة الحجرات، آية: ٩.

(٦) انظر: (ص٢٢٣، ٢٢٥).

(٩١) حدثنا أبومحمد الحسن بن علي بن زيد العسكري[١]، قال: حدثنا رزق اللّه بن موسى[٢]، قال: حدثنا شبابة[٣]، قال: حدثنا عبداللّه بن ميسرة[٤] قال: حدثني مزيدة بن جابر[٥]، قال: قلت للحكم بن

---

(١) الحسن بن علي بن زيد، أبومحمد العسكري، أحاديثه مستقيمة، تقدم برقم: (٥).

(٢) رزق اللّه بن موسى الناجي، أبوبكر، ويقال: أبوالفضل الإسكافي الكلوذاني، روى عن ابن عيينة، وشَبَابة بن سَوّار، وعنه ابن صاعد، والمحاملي.

صدوق يهم، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٣٠٩)، «التهذيب» (٣/٢٧٢)، «التقريب» (ص٢٠٩).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوّار، أبوعمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٤) عبداللّه بن مَيْسرة، أبوليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن الشعبي، وأبي عكاشة الهمداني، وعنه: هشيم، ووكيع بن الجراح.

ضعيف. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (٢/١٣٥)، «التهذيب» (٦/٤٨)، «التقريب» (ص٣٢٦).

(٥) مَزْيَدة بن جابر. روى عن أبيه، وأمه، وعنه: عبداللّه بن ميسرة، والحكم ابن عتيبة. قال أبوزرعة: «ليس بشيء».اهـ. من السادسة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٣٩٢)، «الميزان» (٤/٩٥)، «التهذيب» (١٠/١٠١)، «التقريب» (ص٥٢٧).

عتيبة [1] : «ألا تعجب ممن غلبه هواه في علـي ، وتفضيلهـم إياه على غيره ، وأمر الرسول -ﷺ- أبا بكر بالصلاة [2] ، ولم يأمر علياً وهو يرى مكانه ، وولى المسلمون أمرهم أبا بكر ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه ، وولّى أبوبكر عمر ولم يول علياً وقد رأى مكانه ، ثم كانت الشورى فجعلها إلى خير أهل الأرض ، فوضعوها في عثمان ، ولم يولوا علياً وهم يرون مكانه ، وقول عمر : لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته [3] ، وقد

---

(١) الحكم بن عُتَيْبَه ، أبومحمد الكندي ، مولاهم الكوفي ، روى عن سعيد بن جبير ، وعكرمة ، وعنه : الأعمش ، والأوزاعي.

ثقة ثبت ، أخرج له الجماعة ، توفي سنة خمس عشرة ومائة.

انظر : «التاريخ الكبير» (٢/٣٣٢) ، «الجرح والتعديل» (٣/١٢٣) ، «السير» (٥/٢٠٨) ، «التقريب» (ص١٧٥).

(٢) وذلك أنه -ﷺ- لما مرض قال : «**مروا أبا بكر يصلي بالناس ... الحديث**» أخرجه البخاري (٢/١٦٤) (ح٦٧٩) ، كتاب الأذان : باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ، ومسلم (١/٣١٣) ، (ح٤١٨) كتاب الصلاة : باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض ... عن عائشة -رضي الله عنها-.

(٣) أخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٨) : أن عمر بن الخطاب قال : إن أدركني أجلي وأبوعبيدة بن الجراح حي استخلفته ، فإن سألني ربي لم استخلفته على أمة محمد -ﷺ-؟ قلت : سمعت رسولك -ﷺ- يقول : «**إن لكل نبي أميناً وأميني أبوعبيدة بن الجراح ...**».اهـ. وبنحوه : أخرجه ⇐

رأى مكان علي -عليه السلام-. قال: فكنت أتعجب أنا والحكم من ذلك».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف.

*　*　*

⇐ في «فضائل الصحابة» (٢/٧٤٢) (ح١٢٨٥، ١٢٨٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٤١٣)، والطبري في «تاريخه» (٤/٢٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢٦٨)، والذهبي في «السير» (١/٩).

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٢١٩)، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/٣٦٦-٣٦٧) لكن أسانيده لا تخلوا من انقطاع، ولهذا ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١/٢٠١) (ح١٠٨).

(٩٢) حدثنا أبوإسحاق إبراهيم بن أحمد بن علي بن بطحاء[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نوفل[٢]، قال: حدثنا قبيصة[٣]، عن سفيان[٤]، قال: «من فضَّل علياً على أبي بكر وعمر فقد أزرى على المهاجرين والأنصار، وأخاف أن لا يرفع له عمل».

التخريج:

أخرجه الخلال في «السنة» (١/٣٧٥) (ح٥١٦)، من طريق محمد بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن عبدالله بن نوفل. لم أقف على ترجمته، وليس هو: «محمد بن عبدالله بن نوفل» الذي ذكره الحافظ في «التقريب» (ص٤٨٧)، لأن الذي ذكره الحافظ من الطبقة الثالثة، ويروي عن بعض الصحابة.

(٣) قبيصة: هو، قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان بن عقبة، أبوعامر السُّوائي الكوفي، روى عن سفيان فأكثر عنه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، والبخاري.

قال الذهبي: «الرجل -يعني قبيصة- ثقة، وما هو في سفيان كابن مهدي ووكيع وقد احتج به الجماعة في سفيان وغيره، وقال أيضاً: قفز قبيصة القنطرة، واحتجوا به ...».اهـ. توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٣٠)، «التهذيب» (٨/٣٤٧)، «التقريب» (ص٤٥٣).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

....

عبدالله بن نوفل ... بمثل إسناد المؤلف، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وبنحوه: أخرجه أبوداود (٥/٢٦) (ح٤٦٣٠)، كتاب السنة: باب في التفضيل، والخلال في «السنة» (١/٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٩) (ح٥١٥، ٥١٧، ٥٢٨)، واللالكائي في «السنة» (٤/١٢٨٨) (ح٢٤٤١)، وذكره الذهبي في «السير» (٧/٢٥٢) من رواية الحاكم وإسناده من طريق أبي داود صحيح.



(٩٣) حدثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد [١]، قال: حدثنا أبويحيى زكريا بن مراوان [٢]، قال: حدثنا أحمد بن يونس [٣]، قال: سمعت حفص بن غياث [٤]، يقول: لما احتضر رسول الله -ﷺ- أمر أبا بكر أن يصلي بالناس [٥]، ولو علم رسول الله -ﷺ- أن في أصحابه من هو أفضل من أبي بكر لأمره وترك أبا بكر، ولو لمْ يفعل ذلك لكان قد غشّ أمتَه، فلما احتضر أبوبكر أمّر الأمر عمر، فلو علم أبوبكر أن في أصحاب النبي -ﷺ- من هو أفضل من عمر ثم تركه وأمّر الأمر عمر، لقد كان غش أصحاب محمد -ﷺ-، فلمّا طعن عمر جعل الأمر

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص، أبوعبدالله العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) أحمد بن يونس: هو، أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليَرْبُوعي، أبوعبدالله الكوفي، ينسب إلى جده تخفيفاً، روى عن الثوري، وحفص بن غياث، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة حافظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/١)، «السير» (٤٥٧/١٠)، «التقريب» (ص٨١).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١١).

(٥) وأمره -ﷺ- أبا بكر أن يصلي بالناس ثابت في الصحيحين، تقدم تخريجه قريباً برقم: (٩١) تعليق رقم: (٢).

شورى بينهم ، فوقعت الشورى بعثمان بن عفان ، فلو علم أصحاب محمد أن فيهم من هو أفضل من عثمان ثم تركوه ونصبوا عثمان ، لقد كانوا غشّوا هذه الأمة من بعده

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول حفص بن غياث ، وإنما المروي من رواية حفص بن غياث ، عن شريك بن عبداللّه النخعي ... فذكره بمثله مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وفي آخره :

«قال علي بن خشرم -أحد رجال السند- : فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا على عبداللّه بن إدريس ، فقال ابن إدريس : أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت : نعم ، قال : الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه ، فواللّه أنه لشيعي ، وإن شريكاً لشيعي ».اهـ.

رواه العقيلي في «الضعفاء» (١٩٤/٢)، ومن طريق آخر ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص١٩٧-١٩٨) ، وذكره الذهبي في «السير» (١٨٦/٨) ، وقال عقب قوله : «إنه لشيعي ... إلخ» : قلت -أي الذهبي : «هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء اللّه ...».اهـ يعني لا محذور فيه من قبل الرواية ، بحيث لا تطعن في عدالة الراوي.

فيُحْتمل أن اسم «شريك» سقط من طريق المصنف ، أو سهواً من أحد النساخ -واللّه أعلم-.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن

أخبرنا الشيخ الإمام أبوالحسن علي بن عبيدالله بن نصر ابن الزاغوني[1] قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم علي بن أحمد ابن محمد بن علي بن البسري[2]، قال: أخبرنا الشيخ أبوعبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان بن بطة[3]، إجازة[4] قال:

باب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ وأن أبا بكر أول من أسلم

(٩٤) حدثنا أبوعلي إسحاق بن إبراهيم الحلواني[5]، قال: حدثنا علي بن عبدالله القراطيسي[6].

---

(١) علي بن عبيدالله بن نصر بن الزاغواني، تقدمة ترجمته في (ص٣٣).

(٢) علي بن أحمد بن محمد البسري، تقدمت ترجمته في (ص٣٤).

(٣) عبيدالله بن محمد بن محمد بن بطة. مؤلف الكتاب، تقدمت ترجمته في أول الكتاب.

(٤) إجازة: الإجازة، قسم من أقسام التحمل عند المحدثين، تقدم الكلام عنها انظر (ص٣٤)

(٥) إسحاق بن إبراهيم الحلواني، تقدم برقم: (٥٩).

(٦) علي بن عبدالله القراطيسي، تقدم برقم: (٥٩).

وحدثني أبوبكر بن أيـوب [١]، وأبوصـالح محمـد بـن أحمـد ابن ثابت [٢]، قالا: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [٣]، قالا: حدثنا يزيد بن هارون [٤]، قـال: أخبرنـا حريز بـن عثمـان [٥]، عـن سـليم [٦]، قـال القراطيسـي في حديثـه: حدثنـا سـليم بـن عامر، عن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول اللّه -ﷺ- وهـو بعكـاظ [٧]، فقلـت: مـن تبعـك علـى هـذا الأمر؟ قـال: «حـر

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبوبكر العكبري، صدوق تقدم برقم: (٣٥).

(٢) محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٣) الحارث بن محمد التميمي. صدوق تقدم برقم: (٦).

(٤) يزيد بن هارون بن زادي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٥) حرِيز بن عثمان، أبوعثمان الرَّحَبي الحمصي، روى عن سـليم بـن عـامر، وحبيب بن عبيد، وعنه: يزيد بن هارون، ويحيى القطان.
ثقة ثبت، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة ثلاث وستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/٧٩)، «التقريب» (ص١٥٦).

(٦) سليم: هو، سُلَيم بن عـامر الكِلاعـي الخبـائري الحمصـي، روى عـن أبي الدرداء، وعمرو بن عبسة، وعنه: حريز بن عثمان، ومعاوية بن صالح.
ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي بعد المائة.
انظر: «السير» (٥/١٨٥)، «التقريب» (ص٢٤٩).

(٧) عُكَـاظ: اسـم سـوق مـن أسـواق العـرب في الجاهلية، وكـانت العـرب تجتمـع بعكاظ في كل سنة قبل الحج في شهر شوال، يتفـاخرون ويتناشـدون الأشـعار، وهـو نخـل في واد بين مكة والطائف، إلى الطائف أقـرب منـه إلى مكـة،
⇐

وعبد»، ومعه أبوبكر وبلال. فقال: «ارجع حتى يمكن اللّه لرسوله».

التخريج:

الحديث أورده المؤلف هنا مختصراً.

وقد أخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٤/ ١٤) مطولاً من طريق يزيد بن هارون عن حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة .... به، وسيورده المؤلف برقم: (٩٦) من طريق سليم بن عامر عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة ... وحكم عليه بالصحة، ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه -التهذيب-» (٣/ ٣٠٦).

وأصل الحديث في «صحيح مسلم» (١/ ٥٦٩) (ح٨٣٢)، كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب إسلام عمرو بن عبسة.

* * *

⇐ قال السهيلي: «سمي بذلك لأنهم كانوا يتفاخرون في سوق عكاظ إذا اجتمعوا، ويقال: عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك».اهـ.

انظر: «معجم البلدان» (٤/ ١٤٢)، «مراصد الاطلاع» (٢/ ٩٥٣)، «المعجم الوسيط» (ص٦١٩).

(٩٥) حدثنا أبومحمد بن عبدالله بن سليمان الوراق[1]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[2] قال: حدثنا يزيد بن هارون[3]، قال: أخبرنا حماد بن سلمة[4]،

وحدثني أبوصالح محمد بن أحمد[5]، قال: حدثنا أبوالأحوص محمد بن الهيثم[6]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[7]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء[8]، عن يزيد بن طلق[9]، عن عبدالرحمن بن

---

(١) عبدالله بن سليمان الفامي، أبومحمد الوراق، ثقة تقدم برقم: (١٩).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار، أبوبكر الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٦) محمد بن الهيثم بن حماد، أبوالأحوص، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٧) موسى بن إسماعيل، أبوسلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) يعلى بن عطاء العامري، روى عن أبيه، ووكيع بن عُدُس، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة، ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «السير» (٥/٢٠١)، «التقريب» (ص٦٠٩).

(٩) يزيد بن طَلْق، روى عن عبدالرحمن بن البيلماني، وعنه: يعلى بن عطاء، قال الدارقطني: «يعتبر به».اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يروي المراسيل».اهـ، وذكر الذهبي أن فيه لين، أما الحافظ فقال عنه: «مجهول». من السادسة.

⇐

البيلماني[1]، عن عمرو بن عبسة السلمي، قال: يا رسول اللّه: مَنْ تبعك على هذا الأمر؟ قال: «**حر وعبد**» ومعه أبوبكر وبلال. فكان عمرو[2] يقول: لقد رأيتي وإني لربع الإسلام.

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (٤٣٤/١) (ح١٣٦٤)، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل، والنسائي (٢٨٣/١) كتاب المواقيت: باب إباحة الصلاة إلى أن يصلي الفجر، والإمام أحمد (١١١/٤، ١١٣، ١١٤)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص١٣٠-١٣١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/٤)، وابن عساكر في «تاريخه -التهذيب-» (٣٠٦/٣).

رووه كلهم من طريق يعلى بن عطاء، عن يزيد بن طلق، عن عبدالرحمن بن البَيْلَمانيّ ... مطولاً، وبعضهم مختصراً كما ساقه المصنف.

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٢٧٣/٩)، «الثقات» لابن حبان (٥٤٣/٥)، «الكاشف» (٢٨٠/٣)، «التقريب» (ص٦٠٢).

(١) عبدالرحمن بن البَيْلَمانيّ، مولى عمر. روى عن ابن عباس، وعمرو بن عبسة، وعنه: ابنه محمد، ويزيد بن طلق.

ضعيف، من الثالثة، توفي في خلافة الوليد بن عبدالملك.

انظر: «الكاشف» (١٥٨/٢)، «التهذيب» (١٤٩/٦)، «التقريب» (ص٣٣٧).

(٢) عمرو: هو، ابن عبسة السلمي، راوي الحديث.

....

ولا يخفى أنه من هذا الطريق ضعيف، وعلته كل من: «يزيد بن طلق» و«عبدالرحمن بن البَيْلَمانيّ».

وانظر: «مصباح الزجاجة» (١/٤٤٠)، «وضعيف سنن ابن ماجه» (ص١٠١). ولكن كما سبق في تخريج الحديث السابق أصله في «صحيح مسلم».

* * *

(٩٦) وحدّثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا يحيى بن عبداللّه بن بكير[٣]، قال: حدثنا ليث بن سعد[٤]، عن معاوية بن صالح[٥]، عن سليم بن عامر[٦]، عن أبي أمامة الباهلي[٧]، قال: حدثني عمرو بن عبسة أنه سأل النبي -ﷺ- وهو بعكاظ[٨]، فقال:

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) يحيى بن عبداللّه بن بُكَيْر، أبوزكريا القرشي المخزومي، مولاهم المصري، روى عن الليث بن سعد كثيراً، وابن لهيعة، وعنه: البخاري، وأبوالأحوص.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٦١٢)، «التقريب» (ص٥٩٢).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) معاوية بن صالح بن حُدَيْر بن سعيد، أبوعمرو، وأبوعبدالرحمن الحضرمي، روى عن مكحول، وسليم بن عامر، وعنه: الثوري، والليث بن سعد.

صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٧/١٥٨)، «التقريب» (ص٥٣٨).

(٦) سليم بن عامر الكلاعي الخبائري الحمصي، ثقة، تقدم برقم: (٩٤).

(٧) أبوأمامة الباهلي: هو، صُديّ بن عجلان، صحابي مشهور.

(٨) عكاظ: سوق بين مكة والطائف، تقدم التعريف بها قريباً انظر رقم: (٩٤).

من تبعك على هـذا الأمر؟ فقـال : «تبعـني حـر وعبـد، أبوبكـر وبلال».

التخريج:

تقدم تخريجه قريباً عند تخريج حديث رقم : (٩٥).

وهو من هذا الطريق حسن لولا جهالة حال شيخ المؤلف.

*   *   *

(٩٧) حدثنا أبومحمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال[١]، قال: حدثنا عيسى بن أبي حرب الصفار[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[٣]، قال: حدثنا زائدة بن قدامة[٤]، عن عاصم[٥]، عن زر[٦]، عن عبدالله[٧]، قال: «إن أول من أظهر إسلامه رسول الله -ﷺ-، وأبوبكر -رحمه الله-».

التخريج:

هكذا: أخرجه المصنف مختصراً.

---

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد، أبومحمد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٢) عيسى بن موسى بن أبي حرب، أبويحيى الصفار البصري، روى عن يحيى ابن أبي بُكير، وعنه: القاضي المحاملي، وإسماعيل الوراق.

ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/١٦٥)، «المنتظم» (١٢/٢١٤).

(٣) يحيى بن أبي بكر نَسْر بن أسد، أبوزكريا الكرماني، مولاهم الكوفي. روى عن شعبة، وزائدة بن قدامة، وعنه: أحمد بن سعيد الدارمي، وعيسى بن أبي حرب، ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٩٧)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٤) زائدة بن قدامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عاصم: هو، عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٨).

(٦) زر: هو زر بن حبيش بن حباشة. ثقة مخضرم برقم: (٣٨).

(٧) عبدالله: هو، ابن مسعود -رضي الله عنه-.

....

وأخرجه بطوله ابن ماجه (١/٥٣) (ح١٥٠)، المقدمة: باب في فضائل أصحاب رسول اللّه -ﷺ-، والإمام أحمد في «مسنده» (١/٤٠٤)، وفي «فضائل الصحابة» (١/١٨٢) (ح١٩١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣١٣) (ح١٨٤٤٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٢٨٤)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الدلائل» (٢/١٧٠)، وأبونعيم في «الحلية» (١/١٤٩).

رووه من طريق يحيى بن أبي بكر ... بمثل إسناد المصنف بلفظ: «كان أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول اللّه -ﷺ-، وأبوبكر وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد، فأما رسول اللّه -ﷺ- فمنعه اللّه بعمه أبي طالب، وأما أبوبكر فمنعه اللّه بقومه، وأما سائرهم فأخذهم المشركون وألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد واتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في اللّه، وهان على قومه فأعطوه الولدان فأخذوا يطوفون به شعاب مكة، وهو يقول أحد أحد».اهـ.

وإسناده حسن. قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١/٧٧): «هذا إسناد رجاله ثقات».اهـ، وحسن الألباني إسناده، انظر: «صحيح سنن ابن ماجه» (١/٣٠).

* * *

(٩٨) حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز[(١)]، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي[(٢)]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مَغْراء[(٣)]، عن مجالد[(٤)]، عن الشعبي[(٥)]، قال: سألت ابن عباس: من أول من أسلم؟ قال: أبوبكر الصديق -رحمه الله- أما سمعت قول حسان بن ثابت[(٦)].

وحدثنا أبومحمد عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عيسى السكري[(٧)]، قال: حدثنا أبويعلى زكريا بن يحيى بن

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن حميد بن حيان، أبوعبدالله الرازي. روى عن ابن المبارك، وعبدالرحمن بن مغراء، وعنه: الإمام أحمد، وابن جرير.
ضعيف، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (١١/٥٠٣)، «التقريب» (ص٤٧٥)، «التهذيب» (٩/١٢٧).

(٣) عبدالرحمن بن مَغْراء بن عياض، أبوزهير الرازي. روى عن الأعمش، ومجالد بن سعيد، وعنه: محمد بن حميد الرازي، ومحمد بن عائذ.
صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش. من التاسعة.
انظر: «السير» (٩/٣٠٠)، «التهذيب» (٦/٢٧٤)، «التقريب» (ص٣٥٠).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٦٦).

(٥) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل، ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٦) سيورد الأبيات من الطريق الآتي.

(٧) عبيدالله بن عبدالرحمن، أبومحمد السكري، ثقة، تقدم برقم: (٦٦).

خلاد المنقري[1]، قال: حدثنا سليمان بن داود أبوالربيع العتكي[2]، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد[3]، عن مغيرة[4]، عن الشعبي، قال: قلت لابن عباس: من أول من أسلم؟ فقال: أبوبكر الصديق، ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت[5]:

إذا تذكرتَ شجواً من أخي ثقة ... فاذكر أخاك أبا بكر فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها[6] ... بعد النبي وأوفاها حملا

الثاني التالي[7] المحمود مشهده[8] ... وأول الناس منهم[9] صدق الرسلا

---

(١) زكريا بن يحيى بن خلاد، أبويعلى المنقري الساجي، تقدم برقم: (٦٦).

(٢) سليمان بن داود الأزدي، أبوالربيع العَتَكي الزهراني. روى عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبويعلى المنقري الساجي. ثقة، أخرج له البخاري، ومسلم، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٦٧٦)، «التقريب» (ص٢٥١).

(٣) جرير بن عبدالحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبوهشام الضبي، ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).

(٥) الأبيات في ديوان حسان -شرح ديوان حسان- (٣٥٢-٣٥٤).

(٦) في الديوان: «وأرأفها» بدل: «وأعدلها».

(٧) في الديوان: «التالي الثاني» بدل: «الثاني التالي».

(٨) في الديوان: «شيمته» بدل: «مشهده».

(٩) في الديوان: «طُرّاً» بدل: «منهم».

فقال رسول الله -ﷺ- : «**صدق**».

التخريج:

أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص١١٢)، وفي زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٣٣) (ح١٠٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/٥٢) (ح١٥٧٣٢)، (١٤/٣١٠) (ح١٨٤٣٣)، والطبري في «تاريخه» (٢/٣١٤)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٥٩-١٦٠) (ح٧٣)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/٢٤٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٣/٤٣-٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢٠٨).

رووه كلهم من طريق مجالد عن الشعبي، وليس في آخره قول النبي -ﷺ- : «صدق».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٨٢) (ح٢٦٥٧): «سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر ...».اهـ، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه الهيثم بن عدي، وهو متروك».اهـ وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٥٤-٢٥٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/٣٦٩).

ومن رواية مالك بن مغول عن رجل قال: سئل ابن عباس ... فذكره وفيه زيادة بيت رابع:

عاش حميداً لأمر الله متبعاً   بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا

....

وليس في آخره أيضاً قول النبي -ﷺ-: «صدق» كما ذكره المصنف.

وهذه الجملة -قول النبي -ﷺ-: «صدق»- لمْ أقف على من أخرجها، لكن ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٢/٢٤٥) قال: «ويروى أن رسول اللّه -ﷺ- قال لحسان: «**هل قلت في أبي بكر شيئاً؟**» قال: نعم، وأنشده هذه الأبيات -يعني الأبيات الثلاث التي ذكرها المصنف- قال: وفيها بيت رابع وهو:

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد　　طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا

فسر النبي -ﷺ- بذلك فقال: «**أحسنت يا حسان**».اهـ.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٦٤) عن حبيب بن أبي حبيب قال: شهدت رسول اللّه -ﷺ- قال لحسان بن ثابت: «**قلت في أبي بكر شيئاً؟**» قال: نعم. قال: «**قل حتى أسمع**». قال: قلت:

وثاني اثنين[1] في الغار المنيف وقد　　طاف العدو به إذ صاعد الجبلا[2]

وكان حب رسول اللّه قد علموا　　من الخلائق لم[3] يعدل به بدلا

فتبسم رسول اللّه -ﷺ-.اهـ.

---

(١) في الديوان: «والثاني اثنين».

(٢) في الديوان: «صَعَّد».

(٣) في الديوان: «من البرية» بدل: «من الخلائق».

....

وتعقبه الذهبي بقوله: «عمر بن زياد -أحد رجال السند- يضع الحديث».اهـ.

ورواه ابن عدي في «الكامل» (٥٨٢/٢) عن الزهري عن أنس وفيه: «من البرية» بدل: من الخلائق، وفي آخره قال: فضحك رسول اللّه -ﷺ- حتى بدتْ نواجذه، ثم قال: «**صدقت يا حسان هو كما قلت**».

ورواه عن الزهري مرسلاً -الإحالة السابقة- ثم قال: «وهذا الحديث موصوله ومرسله منكر، والبلاء فيه من أبي العطوف -أحد رجال السند-».اهـ. وأخرج المرسل أيضاً اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٩/٧) (ح٢٤٢٨)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٥٧/١٣) وفيه: وكان ردف رسول ا لله بدل: وكان حب رسول اللّه.

وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٢٩/٢-١٣٠)، جميعهم من طريق أبي العطوف.

وذكره صاحب «كنز العمال» (٥١٣/١٢) (ح٣٥٦٧٣) من رواية ابن النجار.

وهذه الطرق جميعها لا تخلوا من مقال، فالطريق الأول علته مجالد، والطريق الثاني علته جهالة أحد رجال السند، وأحسنها طريق المصنف الثاني لو لا جهالة حال: «زكريا بن يحيى».

* * *

(٩٩) حدثني أبوعمر محمد بن عبدالواحد -صاحب اللغة[١]- قال: حدثنا محمد بن عثمان بن محمد العبسي[٢]،

---

(١) محمد بن عبدالواحد بن أبي هشام، أبوعمر البغدادي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب. روى عن الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن عثمان العبسي، وعنه: ابن منده، والقاضي المحاملي.

قال الخطيب: «فأما الحديث فرأيت جميع شيوخنا يوثقونه فيه».اهـ.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٦/٢)، «السير» (٥٠٨/١٥)، «لسان الميزان» (٢٦٨/٥).

(٢) محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة، أبوجعفر العبسي الكوفي، روى عن أبيه، وابن المديني، وعنه: ابن صاعد، وجعفر الخلدي.

اختلفت أقوال الأئمة فيه:

وثقه صالح جزرة، وقال ابن عدي: «لم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به».اهـ، وقال: «أبوالحسين بن المنادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة ...».اهـ.

أما عبدالله بن الإمام أحمد فقال: «كذاب».اهـ، وقال عبدالرحمن بن خراش: «كان يضع الحديث».اهـ، وقال أبوبكر البرقاني: «لم أزل أسمع الشيوخ يذكرون أنه مقدوح فيه».اهـ.

واختار الحافظ قول عبدان وهو أنه لا بأس به.

توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢/٣)، «السير» (٢١/١٤)، «لسان الميزان» (٢٨٠/٥).

قال: حدثنا جندل بن والق [1] قال: حدثنا عبدالله بن معاوية القرشي [2]، عن محمد بن عبدالله -ابن أخي الزهري- [3]،

---

(١) جنْدل بن والِق بن هِجْرس التغلبي، أبوعلي الكوفي، روى عن شريك القاضي ويحيى بن يعلى، وعنه: أبوزرعة، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي.

صدوق يغلط ويصحف، توفي سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: «التهذيب» (١١٩/٢)، «التقريب» (ص١٤٣).

(٢) عبدالله بن معاوية بن عاصم بن منذر بن الزبير، أبومعاوية القرشي. روى عن هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وعنه: الزبير بن بكار، ويحيى بن معين.

قال أبوحاتم: «مستقيم الحديث».اهـ، وقال ابن حبان: «ربما خالف، يعتبر حديثه إذا بين السماع».اهـ، وقال الساجي: «صدوق وفي بعض أحاديثه مناكير».اهـ، وقال البخاري: «بعض أحاديثه مناكير»، وقال في موضع آخر: «منكر الحديث».اهـ، وقال النسائي: «ضعيف».اهـ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢٠٠/٥)، «الجرح والتعديل» (١٧٨/٥)، «الثقات» لابن حبان (٤٦/٧)، «الكامل» لابن عدي (١٥١٢/٤)، «لسان الميزان» (٣٦٣/٣).

(٣) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبوعبدالله المدني، روى عن أبيه، وعمه، وعنه: محمد بن إسحاق، والقعنبي.

صدوق له أوهام، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٦٥/٣)، «التهذيب» (٢٨٧/٩)، «التقريب» (ص٤٩٠).

عن الزهري[1]، عن القاسم بن محمد[2]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **«ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له منه عنده كبوة إلا ابن أبي قحافة فإنه لم يتعلثم»**.

قال أبوعمرو: وأخبرنا ثعلب[3]، عن ابن الأعرابي[4]،

---

(١) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٢) القاسم بن محمد بن خليفة رسول اللّه -ﷺ- أبي بكر الصديق، ولد في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: الشعبي، والزهري.

ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائة.

انظر: «السير» (٥/٥٣)، «التقريب» (ص٤٥١).

(٣) ثعلب: هو، أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبوالعباس مولاهم البغدادي، يلقب بـ «ثعلب» روى عن ابن الأعرابي، والزبير بن بكار، وعنه: الأخفش الصغير، ومحمد بن عبدالواحد.

إمام في النحو. قال عنه الخطيب: «ثقة حجة، ابن صالح مشهور بالحفظ».اهـ.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٠٤)، «السير» (١٤/٥).

(٤) ابن الأعرابي: هو، محمد بن زياد بن الأعرابي، أبوعبداللّه الهاشمي، روى عن أبي معاوية الضرير، وأبي الحسن الكسائي، وعنه: الدارمي، وثعلب، وقال: «لزمت ابن الأعرابي تسع عشرة سنة».اهـ.

⇐

قال: «لم يتعلثم» أيْ لم يحتبس ولم يتفكر حتى قال: صدقت.
ومثله: يتلعذم، ومثله: يتلعلم[1].

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من هذا الطريق وبهذا اللفظ، وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرج أبونعيم في «أخبار أصبهان» (٣٢٥/٢) عن مقسم وعكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **«ما كلمت في الإسلام أحداً إلا أبى عليّ وراجعني الكلام إلا ابن أبي قحافة -يعني أبابكر- فإني لم أكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه»**.

وفي إسناده رجل متروك، وسيورده المصنف بعد هذا من طريق آخر عن مقسم عن ابن عباس، ورواه من هذا الوجه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٤/١٣)، وذكره صاحب «الكنز» (٥٥٥/١١) (ح٣٢٦١٣)

⇐ إمام في اللغة، قال الأزهري: «ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره ...».اهـ.

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب اللغة» (٢٠/١)، «تاريخ بغداد» (٢٨٢/٥)، «السير» (٦٨٧/١٠).

(١) انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١٢٦/١)، «غريب الحديث للحربي» (٧٣٣/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (١٤٥/٤-١٤٦)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢-٣٢٣)، «الفائق في غريب الحديث» (٢٤٢/٣)، «لسان العرب» (٥٤٤/١٢)-٥٤٥).

....

من رواية أبي نعيم، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٢) من رواية أبي نعيم وابن عساكر.

وأخرج الديلمي في «الفردوس» (٤/٩٢) (ح٦٢٨٦)، عن ابن مسعود بلفظ: «**ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت له فيه نظرة غير أبي بكر فإنه لم يتلعثم**» قال الديلمي: «والتلعثم: الأناة والانتظار والمكث».اهـ.

وذكره صاحب «الكنز» (١١/٥٥٥) (ح٣٢٦١٢) من رواية الديلمي.

وأخرج البيهقي في «الدلائل» (٢/١٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٤٤)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٢٠٦)، عن محمد بن عبدالرحمن أن رسول اللّه -ﷺ- قال: «**ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له عنده كبوة وتردد ونظر إلا أبابكر، ما عتَّم عنه حين ذكرته له، وما تردد فيه**».

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٧)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٢) من رواية محمد بن إسحاق عن محمد بن عبدالرحمن ... به وهو منقطع «محمد بن عبدالرحمن» لم يدرك النبي -ﷺ-.

وقوله: «**ما عَتَّم عنه**»: من عَتَمَ عن الشيء يَعْتِم وأَعْتَم وعَتَّم، أي: أبطأ.

انظر: «لسان العرب» (١٢/٣٨٠).

* * *

(١٠٠) وحدثنا أبوبكر محمد بن القاسم النحوي [١]، قال: حدثني أبي [٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبيد [٣]، قال: حدثنا قبيصة بن عقبة [٤]، عن الثوري [٥]، عن الحكم بن عتبة [٦]، عن مقسم [٧]، عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «ما

---

(١) محمد بن القاسم بن محمد أبوبكر النحوي، صدوق، تقدم برقم: (٧).

(٢) أبوه: هو، القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان، أبومحمد الأنباري، روى عن الحسن بن عرفة، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وعنه: ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز.

قال عنه الخطيب: «كان صدوقاً أميناً عالماً بالأدب، موثقاً في الرواية».اهـ.

توفي سنة خمس وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٤٠).

(٣) أحمد بن عبيد بن ناصح الدّيْلمي، أو جعفر النحوي، يلقب بأبي عَصِيدة. روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن جعفر الأدمي، وعبدالله بن إسحاق الخراساني.

ليِّن الحديث، في حديثه مناكير، كان رأساً في العربية.

انظر: «السير» (١٣/ ١٩٣)، «التقريب» (ص٨٢).

(٤) قَبِيصة بن عقبة بن عقبة بن محمد، ثقة، تقدم برقم: (٩٢).

(٥) الثوري: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٦) الحكم بن عتيبة، أبومحمد الكندي، ثقة ثبت، ربما دلس، تقدم برقم: (٨٣).

(٧) مقْسَم: هو، مقسم بن بجرة، ويقال: ابن نجدة، أبوالقاسم، يقال له: مولى ابن عباس للزومه له. روى عنه، وعن عائشة، وعنه: ميمون بن مهران، والحكم بن عتيبة.

⇐

دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كان له فيه مرجـوع [1] وتـردد إلا أبابكر، فإنه حين كلمته بالإسلام ما عتم أن أسلم» قال أبوبكر: قوله: «**ما عتم**» أي ما أطرق وفكر، ولا قال لم وكيف؟ [2].

التخريج:

تقدم تخريجه في تخريج الحديث الذي قبله، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وهو من طريق المصنف معلول، وعلته: «أحمد بن عبيد».

* * *

⇐ صدوق كان يرسل، أخرج له البخاري والأربعة، توفي سنة إحدى ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٧٢/٣)، «التهذيب» (٢٨٨/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٥).

(١) مَرْجُوع: ما كان من مرجوع أمر فلان عليك، أي من مردوده وجوابه. «لسان العرب» (١١٧/٨).

(٢) من عَتَم يَعْتِم وأَعْتَم وعتّم.

انظر: «المجموع المغيث» (٤٠٣/٢)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٦٨/٢)، «الفائق في غريب الحديث» (٣٩٠/٢)، «المشوف المعلم» (٥٢٣/١)، «مجمل اللغة» (٦٤٦/٣)، «لسان العرب» (٣٨٠/١٢).

(١٠١) حدثنا أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أبوحذيفة[3]، قال: حدثنا سفيان[4]، عن منصور[5]، عن مجاهد[6]، قال: «أول من أظهر إسلامه بمكة رسول اللّه -ﷺ- وأبوبكر الصديق».

التخريج:

هكذا أخرجه المصنف عن مجاهد مرسلاً، ومن هذا الوجه أخرجه

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبوحذيفة: هو، موسى بن مسعود النّهدي، أبوحذيفة البصري روى عن عكرمة بن عمار، والثوري فأكثر عنه، وعنه: البخاري، وأبوداود.
صدوق سيء الحفظ، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/ ١٣٧)، «التهذيب» (ص٥٥٤).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) منصور: هو، منصور بن المعتمر أبوعتاب السلمي الكوفي، روى عن سعيد ابن جبير، ومجاهد، وعنه: شعبة، وسفيان الثوري.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٥/ ٤٠٢)، «التقريب» (ص٥٤٧).

(٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبوالحجاج المكي المخزومي. روى عن ابن عباس فأكثر عنه، وأبي هريرة، وعنه: عكرمة، ومنصور بن المعتمر، ثقة، إمام في التفسير والعلم، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة.
انظر: «السير» (٤/ ٤٤٩)، «التقريب» (٥٢٠).

....

ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٤٧) (ح١٥٧١٦)، (١٤/ ٣١٢) (ح١٨٤٣٦)، عن جرير وسفيان، عن منصور، عن مجاهد، بسياق أطول مما ساقه المصنف.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٨)، وقد رواه المصنف موقوفاً على ابن مسعود بإسناد حسن وتقدم تخريجه. انظر: (٩٧).



(١٠٢) حدّثنا أبوالقاسم عبداللّه بن محمد بن إسحاق المروزي[1]، قال: حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري[2]، قال: حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي[3]، وخالد بن مخلد القطواني[4]، قالا: حدثنا سليمان بن بلال[5]، عن

---

(١) عبداللّه بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أبوالقاسم المروزي. روى عن الحسن ابن الربيع، وأبي أمية الطرسوسي، وعنه: الدارقطني، وأبوعمر بن حيُّوية.
ثقة، توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٢٤)، «السير» (١٥/ ٢٨٧).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز بن صالح، أبوسلمة الخزاعي. روى عن حماد بن سلمة، ومالك بن أنس، وعنه: الإمام أحمد، وعباس الدوري.
ثقة ثبت حافظ، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين.
انظر: «السير» (٩/ ٥٦٠)، «التقريب» (ص٥٤٧).

(٤) خالد بن مخلد القَطَواني، أبوالهيثم البجلي. روى عن مالك، وسليمان بن بلال، وعنه: البخاري، وعباس بن محمد الدوري.
صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/ ٢١٧)، «التقريب» (ص١٩٠).

(٥) سليمان بن بلال، أبومحمد القرشي التيمي، مولاهم المدني. روى عن هشام بن عروة، وزيد بن أسلم، وعنه: خالد بن مخلد، ومنصور بن سلمة، الخزاعي. ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (٧/ ٤٢٥)، «التقريب» (ص٢٥٠).

عمر[1]، -مولى غُفْرة-[2]، عن محمد بن كعب القرظي[3]، قال: «إن أول ذكر أسلم أبوبكر، وأول الناس ظهر إسلامه أبوبكر -رحمه اللّه-».

الحكم على الأثر:

هذا الإسناد معلول بعمر مولى غفرة.

* * *

---

(١) عمر مولى غُفْرَة: هو، عمر بن عبداللّه المدني أبوحفص مولى غفرة. روى عن أنس، ومحمد بن كعب القرضي، وعنه: لليث بن سعد، وابن لهيعة.
ضعيف. قال ابن معين: «لم يسمع من أحد من الصحابة».اهـ. توفي سنة خمس وأربعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣١٦/٢)، «التهذيب» (٤٧١/٧)، «التقريب» (ص٤١٤).

(٢) غُفْرَة: هي، غفرة بنت رباح، أخت بلال بن رباح.
انظر: «التاريخ الصغير» (٥٣/١).

(٣) محمد بن كعب بن سليم القرظي، ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(١٠٣) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٣]، قال: حدثنا إسرائيل[٤]، عن رجل[٥]، عن عامر[٦]، قال: «لقي رجل بلالاً فقال: من سبق؟ قال رسول الله -ﷺ- قال: ثمّ مَن؟ قال: ثم أبوبكر، قال الرجل: إنما أعني في الخيل. قال بلال: وأنا أعني في الخير».

التخريج:

من طريق المصنف فيه رجل مجهول.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٢/٣)، عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة، عن مغيرة عن عامر، بلفظ: «قال رجل لبلال: من سبق؟ قال: محمد. قال: من صلى؟ قال: أبوبكر ...»

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، ثقة تقدم برقم: (١٢).

(٥) لم أقف على اسمه.

(٦) عامر: هو، عامر بن شراحيل، المشهور بالشعبي. ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

....

وذكره بمثل سياق المؤلف.

قوله: «وصلى» يأتي معناه في الأثر الذي يلي هذا.

ورواته من طريق ابن سعد كلهم ثقات.

وذكره أبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/٤٥٩)، وأبوهلال العسكري في «الأوائل» (ص٩٤)، وذكر القصة: أن بلال سئل وهو راجع من الحلبة بالشام: من سبق؟ .... فذكره.

* * *

(١٠٤) حدثنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي[١]، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان[٢]، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي[٣]، قال: حدثنا سفيان الثوري[٤]، عن القاسم بن كثير[٥]، عن قيس الخارفي[٦]،

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) محمد بن بشر بن الفَرافصة، أبوعبدالله العبدي الكوفي. روى عن الأعمش، وسفيان الثوري، وعنه: ابن المديني، وإسحاق بن راهوية. ثقة حافظ أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث ومائتين.
انظر: «السير» (٩/٢٦٥)، «التقريب» (ص٤٦٩).

(٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) القاسم بن كثير الخارفي، أبوهاشم الكوفي، روى عن قيس الخارفي، وأبي البختري الطائي، وعنه: سفيان الثوري، ومطرف بن طريف.
وثقه النسائي، ويعقوب بن سفيان، وقال أبوحاتم: «صالح».اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال عنه الحافظ: «مقبول». من السادسة.
انظر: «المعرفة والتاريخ» (٣/١٥١)، «الجرح والتعديل» (٧/١١٨)، «التهذيب» (٨/٣٣١)، «التقريب» (ص٤٥١).

(٦) قيس الخارفي، أبوالمغيرة الكوفي، يقال أن اسم أبيه سعد، روى عن عثمان، وعلي، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، والقاسم بن كثير الخارفي.
مقبول من الثانية.
انظر: «الطبقات الكبرى» (٦/١٢٩)، «التاريخ الكبير» (٧/١٤٧)، «الجرح والتعديل» (٧/١٠٦)، «التهذيب» (٨/٤٠٦)، «التقريب» (ص٤٥٨).

قال: سمعت علياً وهو على المنبر وهو يقول: «سبق رسول اللّه -ﷺ- وصلى[1]، أبوبكر، وثلث عمر، ثم أصابتنا فتنة فهو ما شاء اللّه».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/١٢٤، ١٣٢)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٤)، ٢١٦، ٣٢٢، ٣٨٧) (ح٢٤١، ٢٤٤، ٤٤٩، ٥٨٦)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/٤٥٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٧/١٧٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٣)

---

(١) صلّى: قال أبوعبيد: «قوله: (سبق رسول اللّه ﷺ وصلى أبوبكر) قال الأصمعي: إنما أصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلى الثاني الذي يتلوه، قال: وإنما قيل له المصلي؛ لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث ... قال أبوعبيد: ولم نسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسماً لشيء منها إلا الثاني والعاشر، فإن الثاني اسمه المصلي، والعاشر السُّكَيْت، وما سوى ذينك فيقال له. الثالث، الرابع كذلك إلى التاسع».اهـ. «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٤٥٨).

انظر: «النهاية» لابن الأثير (٣/٥٠)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٦٠٢)، «لسان العرب» (١٤/٤٦٦).

وأخرج الخلال في «السنة» (١/٣١٢) (ح٣٨٨)، عن مهنا قال: سألت أحمد: ما قوله: «سبق رسول اللّه ﷺ وصلى أبوبكر ...» هو في سباق الخيل؟ قال: لا. قلت: في أي شيء هو؟ قال: في الإسلام.اهـ.

....

(ح١٢٠٩)، وابن سعد في «الطبقات» (١٣٠/٦)، والمحاملي في «أماليه» (ص٢١٥-٢١٦) (ح١٩٩، ٢٠٠)، والحاكم في «المستدرك» (٦٧/٣)، وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، والبغدادي في «تاريخه» (٣٥٧/١٤).

رووه كلهم من طريق سفيان ... بمثل إسناد المصنف، إلا أن ابن أبي عاصم رواه من طريق سفيان عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي هاشم -القاسم بن كثير- ... بمثله -وأبو الجحاف صدوق[1].

وأخرجه الإمام أحمد في «المسند» (١١٢/١)، وفي «فضائل الصحابة» (٢١٤/١) (ح٢٤٢)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٩/٢) (ح١٦٦١)، وأبونعيم في «الحلية» (٧٤/٥) رووه عن عبد خير، عن علي ... مثله.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٤/٩)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات».اهـ.

في بعض الروايات: «ثم خبطتنا فتنة» وفي بعضها: «ثم لبستنا فتنة» كما سيذكرها المؤلف في الطريق الذي يلي هذا.

فالأثر من طريق المصنف ضعيف، لكنه توبع من طريق ابن أبي عاصم.

---

(١) انظر: «التقريب» (ص١٩٩).

(١٠٥) حدثنا أبوعبدالله الحسين بن إسماعيل[١]، قال: حدثنا يوسف بن موسى[٢]، قال: حدثنا جعفر بن عون العمري[٣]، قال: حدثنا سفيان الثوري[٤]، عن أبي هاشم القاسم ابن كثير[٥]، قال: سمعت قيساً الخارفي[٦]، يقول: سمعت علياً على المنبر يقول: «سبق رسول الله -ﷺ- وصلى أبوبكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة، أو لبستنا فتنة فالله أعلم بها».

التخريج:

سبق في الحديث الذي قبل هذا.

وهو بهذا الإسناد ضعيف، لكن يشهد له ما قبله.

---

(١) الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جعفر بن عون بن جعفر، أبوعون المخزومي العمري، روى عن هشام بن عروة، وسفيان الثوري، وعنه: إسحاق بن راهوية، وعبد بن حميد.
صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست، أو سبع ومائتين.
انظر: «السير» (٩/٤٣٩)، «التقريب» (ص١٤١).

(٤) سفيان بن سعيد الثوري، إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٥) القاسم بن كثير الخارفي، وثقه بعض العلماء، وقال عنه الحافظ: «مقبول».
تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).

(٦) قيس الخارفي، أبوالمغيرة الكوفي، مقبول، تقدم في الحديث الذي قبل هذا: (١٠٤).

(١٠٦) حدثنا أبومحمد عبيدالله بن عبدالرحمن السكري[١]، قال: حدثنا أبويعلى الساجي[٢]، قال: حدثنا الأصمعي[٣]، قال: حدثنا سلمة بن بلال[٤]، عن مجالد[٥]، عن الشعبي[٦]، أن حسان بن ثابت قال في النبي ﷺ وأبي بكر وعمر -رحمهم الله-.

ثلاثة برزوا لسبقهم[٧] نضّرهم ربهم إذا نُشروا[٨]

فليس من مؤمن له بصر ينكر تفضيلهم إذا ذكروا

---

(١) عبدالله بن عبدالرحمن، أبومحمد السكري. ثقة، تقدم برقم: (٦٦).

(٢) أبويعلى الساجي: هو، زكريا بن يحيى بن خلاد، تقدم برقم: (٦٦).

(٣) الأصمعي: هو، عبدالملك بن قريب، صدوق تقدم برقم: (٦٦)

(٤) سلمة بن بلال: لم أقف على ترجمته.

(٥) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٦٦).

(٦) الشعبي: هو، عامر بن شراحيل. ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٧) عند اللالكائي: «بفضلهم» بدل: «لسبقهم».

(٨) نشروا: أي أحياء، من نَشَر يَنْشُر نَشْوراً ونشراً، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ [عبس: ٢٢].

انظر: «لسان العرب» (٥/٢٠٦).

عاشـــوا بـــلا فرقــــة ثلاثتهــــــم		واجتمعوا في الممــات إذ قــبروا [٩]

التخريج:

رواه اللالكائي في «شرح أصول اعتقـاد أهـل السـنة» (١٣٢٨/٧) (ح٢٥٣٥)، عن عبدالله بـن عبدالرحمـن السـكري عـن أبـي يعلـى ... بمثل إسناد المصنف به.

والأثـر معلـول بجهالـة حـال «أبـي يعلـى السـاجي»، وضعـف «مجالد»، هذا إذا ثبت سماع الشعبي من حسان -والله أعلم-.



(٩) لم أقف على هذه الأبيات في ديوان حسان.

(١٠٧) حدثنا أبوجعفر بن العلاء [(١)]، قال: حدثنا علي ابن حرب [(٢)]، قال: حدثنا دلهم بن يزيد [(٣)]، قال: حدثنا العوام بن حوشب [(٤)]، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم [(٥)]، عن

---

(١) أبوجعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيداللّه بن محمد. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبوالحسن الطائي، روى عن سفيان بن عيينة، وحفص بن غياث، وعنه: المحاملي، وابن مخلد.

صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «السير» (٢٥١/١٢)، «التهذيب» (٢٩٤/٧)، «التقريب» (ص٣٩٩).

(٣) دلهم بن يزيد لم أقف على ترجمته.

(٤) العَوَّام بن حَوْشَب بن يزيد، أبوعيسى الواسطي. روى عن إبراهيم النخعي، ومجاهد، وعنه: شعبة، ويزيد بن هارون.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٤/٦)، «التقريب» (ص٤٣٣).

(٥) عمر بن إبراهيم بن خالد الكردي الهاشمي مولاهم. روى عن عبدالملك بن عمير، وشعبة، وعنه: العوام بن حوشب، وإسحاق الختلي.

قال الدارقطني: «كذاب خبيث».اهـ، وقال الخطيب: «وكان غير ثقة يروي المناكير عن الأثبات».اهـ، وقال ابن عقدة: «ضعيف».اهـ، ووصفه الحافظ بأنه متروك.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩٨/٦)، «تاريخ بغداد» (٢٠٢/١١)، «لسان الميزان» (٣٨٠/٤)، «الإصابة» (٤٨/١).

عبدالملك بن عمير[1]، عن أسيد بن صفوان -وكانت له صحبة-[2]، قال: قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «(والذي جاء بالصدق) محمد -صلى الله عليه وسلم- (وصدق به)[3]، أبوبكر الصديق».

التخريج:

روي مختصراً كما أورده المصنف، أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣/٢٤) وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٢٨/٧) من رواية ابن جرير، والباوردي في «معرفة الصحابة».

وروي مطولاً في قصة وفاة الصديق، ودخول عليّ عليه، وثنائه عليه: أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٩٦/٤) (ح٢٤٥٧)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (٢٦٦/٢) (ح٨٨٦)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٢٦/١٣)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٦٥/٣) (ح٢٤٨٩)، «البحر الزخار» (١٣٨/٣) (ح٩٢٨)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٩٠/١).

---

(١) عبدالملك بن عمير بن سويد. ثقة يدلس، تقدم برقم: (١٣).

(٢) انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٢٦٦/٢)، «الاستيعاب» (٦٩/١)، «أسد الغابة» (٩٠/١)، «الإصابة» (٤٨/١)، «تجريد أسماء الصحابة للذهبي» (٢١/١).

(٣) سورة الزمر، آية: ٣٣.

....

رووه كلهم من طريق عمر بن إبراهيم عن عبدالملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان، وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٦٢/١)، وعزا روايته لابن السمان في «الموافقة»، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٦٩/١)، وابن حجر في «الإصابة» (٤٨/١)، وعزا روايته لابن ماجه في «تفسيره» ، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٨٢) من رواية البزار وابن عساكر، وصاحب «الكنز» (٥٤٢/١٢) (ح٣٥٧٣٤)، وعزا روايته لابن ماجه في «تفسيره»، والمحاملي في «أماليه»، وابن منده في «معرفة الصحابة»، والبغدادي في «المتفق».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤٧/٩)، وقال: «رواه البزار وفيه عمر بن إبراهيم الهاشمي وهو كذاب».اهـ.

وبهذا يتبين أن مداره على عمر بن إبراهيم وهو متروك، فالأثر واهٍ، من هذا الطريق.



(١٠٨) حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد الوراق [1]، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد الكندي أبوسعيد الأشج [2]، قال: حدثنا عقبة بن خالد [3]، عن الجريري [4]، عن أبي

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز الوراق، أبوالقاسم البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) عبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، أبوسعيد الأشج الكوفي. روى عن حفص بن غياث، وعقبة بن خالد، وعنه: البخاري، وأبوزرعة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩١/٢)، «التهذيب» (٢٣٦/٥)، «التقريب» (ص٣٠٥).

(٣) عقبة بن خالد بن عقبة بن خالد السَّكُوني، أبومسعود الكوفي، روى عن الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه: الإمام أحمد، وأبوسعيد الأشج.

صدوق صاحب حديث، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وثمانين ومائه.

انظر: «الكاشف» (٢٧٢/٢) «التهذيب» (٢٣٩/٧)، «التقريب» (ص٣٩٤).

(٤) الجُرَيري: هو، سعيد بن إياس الجرير، أبومسعود البصري. روى عن أبي نضرة العبدي، وأبي عثمان النهدي، وعنه: الثوري، وشعبة.

ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع وأربعين ومائة، ولم يتبين رواية عقبة بن خالد هل هي قبل الاختلاط، أو بعده.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٥٦/٣)، «الكامل» لابن عدي (١٢٢٨/٣)، «السير» (١٥٣/٦)، «الكاشف» (٣٥٦/١)، «التهذيب» (٥/٤)، «التقريب» (ص٢٣٣)، «الكواكب النيرات» (ص١٧٨).

نضرة [1]، عن أبي سعيد [2]، قال: قال أبوبكر -رحمه اللّه-: «ألست أحق الناس بها [3]؟ ألست أول من أسلم، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟».

التخريج:

رواه الترمذي (٦١١/٥) (ح٣٦٦٧)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر، ولم يذكر قوله: «ألست أحق بها؟»، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص٧٩-٨٠) (ح٧٢)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٥٣٣) (ح٢١٧٣)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٩/١) (ح٧١)، والبزار كما ذكر ابن حجر في «النكت الظراف» (٥٩٣/٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/١٣)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢١٩/٣).

(١) أبونضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطَعة، أبونضر العبدي، ثقة. تقدم برقم: (٤٣).

(٢) أبوسعيد: هو، أبوسعيد الخدري، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة، صاحب رسول اللّه ﷺ.

(٣) يعني الخلافة يبين هذا رواية ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (٤٣/١٣)، عن أبي سعيد قال: لما بويع أبوبكر، رأى من بعض الناس الانقباض، فقال: ... وذكره.

وفي رواية ابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٩/٣): «ألست أحق الناس بها يعني الخلافة ...».

....

رووه كلهم من طريق عقبة بن خالد عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد، قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، وروى بعضهم عن شعبة عن الجريري عن أبي نضرة، قال: قال أبوبكر: وهذا أصح».اهـ ثم ساقه من هذا الطريق بإسناده.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث من طريق عقبة بن خالد، عن شعبة ... به بمثل الإسناد الأول، قال: «قال أبي: الناس يروون هذا الحديث عن أبي نضرة عن أبي بكر، مرسلاً، لا يقولون فيه: عن أبي سعيد».اهـ «العلل» لابن أبي حاتم (٢/٣٨٨) (ح٢٦٧٥).

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة» (١/٢٢٦) (ح٢٧١)، من طريق شعبة عن الجريري عن أبي نضرة قال: قال أبوبكر: أولست أول من صلى.

والأثر من طريق المصنف حسن إن ثبت أن سماع عقبة بن خالد من الجريري قبل الاختلاط -والله أعلم-.



(١٠٩) حدثنا أبوالقاسم[1]، قال: حدثنا سريج يونس[2]، قال: حدثنا يوسف بن الماجشون[3]، قال: «أدركت مشيختنا منهم: محمد بن المنكدر[4]، وربيعة بن أبي عبدالرحمن[5]، وصالح بن كيسان[6]، وعثمان بن

---

(١) أبوالقاسم: هو، محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) سريج بن يونس بن إبراهيم. ثقة، تقدم برقم: (٣٧).

(٣) يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبوسلمة التيمي. روى عن الزهري، ومحمد بن المنكدر، وعنه: الإمام أحمد، وسريج بن يونس.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة خمس وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٣٣٠)، «التهذيب» (١١/٤٣٠)، «التقريب» (ص٦١٢).

(٤) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبوعبدالله القرشي التيمي المدني. روى عن عائشة، وأبي هريرة، وعنه: الزهري، وعبدالعزيز بن الماجشون.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٥/٣٥٣)، «التقريب» (ص٥٠٨).

(٥) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فرُّوخ، أبوعثمان مفتي المدينة، روى عن أنس، وسعيد بن المسيب، وعنه: الأوزاعي، وشعبة.
ثقة فقيه مشهور، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٨٩)، «التقريب» (ص٢٠٧).

(٦) صالح بن كيسان، أبومحمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).

محمد[1]، لا يشكون أن أول القوم إسلاماً أبوبكر -رضي الله عنه-».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٢٢٣) (ح٢٦١)، وابنه عبدالله في زياداته على ذلك (١/٢٢٤) (ح٢٦٤)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٦٠-١٦١) (ح٧٤). بنحوه، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٨) من طريق أبي القاسم البغوي.

وإسناده صحيح.

* * *

---

(١) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي. روى عن سعيد بن المسيب، والأعرج، وعنه: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، وعثمان بن الضحاك. صدوق له أوهام. من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢/٢٥٦)، «التهذيب» (٧/١٥٣)، «التقريب» (ص٣٨٦).

(١١٠) وحدثنا القاضي المحاملي [(١)] وأحمد بن علي أبوعبدالله الجوزجاني [(٢)]، قالا: حدثنا علي بن مسلم الطوسي [(٣)]، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب [(٤)]، قال: «سمعت مشيختنا أهل الفقه منهم: سعد بن إبراهيم [(٥)]،

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن علي بن العلاء، أبوعبدالله الجَوْزَجاني. روى عن زياد بن أيوب، والقاسم بن محمد المروزي، وعنه: الدارقطني، وعمر بن شاهين.

ثقة. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٣٠٩)، «السير» (١٥/٢٤٨).

(٣) علي بن مسلم بن سعيد، أبوالحسن الطوسي، روى عن جرير بن عبدالحميد، ويوسف بن يعقوب الماجشون، وعنه: البخاري، والقاضي المحاملي.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/٥٢٥)، «التقريب» (ص٤٠٥).

(٤) يوسف يعقوب الماجشون. ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٥) سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، القرشي الزهري المدني، روى عن أنس وأبي أمامة؟ وعنه: الزهري، وشعبة.

ثقة، من كبار العلماء، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٤١٨)، «التهذيب» (٣/٤٦٣)، «التقريب» (ص٢٣٠).

وصالح بن كيسان[1]، وربيعة بن أبي عبدالرحمن[2]، وعثمان بن محمد الأخنسي[3]، وغير واحد يذكرون أن أبا بكر -رحمه اللّه- أول من أسلم».

التخريج:

إسناده صحيح، وتقدم تخريجه من الطريق الذي قبل هذا.

* * *

---

(١) صالح بن كيسان أبوأحمد المؤدب، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٦).

(٢) ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ. ثقة فقيه، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).

(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة الأخنسي. صدوق له أوهام، تقدم قبل هذا رقم: (١٠٩).

(١١١) حدثنا أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبداللّه الدقاق[(١)]، قال: حدثنا جعفر بن محمد الخياط[(٢)]، -صاحب أبي ثور-[(٣)]، قال: حدثنا السري بن عاصم[(٤)]، قال: حدثنا

---

(١) عثمان بن أحمد بن عبداللّه، أبوعمرو بن السّمّاك، روى عن أبي جعفر ابن المنادي، وحنبل بن إسحاق، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.
وثقه الدارقطني، وقال الخطيب: «ثقة ثبت».اهـ، توفي سنة: اربع وأربعين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣٠٢)، «السير» (١٥/٤٤٤).

(٢) جعفر بن محمد الخياط -صاحب أبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي-. روى عن عبدالصمد بن يزيد بن مردويه، وعنه: عثمان بن أحمد السماك، وأبوالحسن بن البراء.
انظر: «تاريخ بغداد» (٧/١٩٢)، «السير» (١٤/١٠٩).

(٣) أبوثور: هو، إبراهيم بن خالد، أبوثور الكلبي روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: أبوداود، وابن ماجه.
ثقة فقيه مشهور، توفي سنة أربعين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/٧٢)، «التهذيب» (١/١١٨)، «التقريب» (ص٨٩).

(٤) السَّرِي بن عاصم بن سهل، أبوعاصم الهمداني. روى عن عيسى بن يونس وإسماعيل بن علية، وعنه: عبدالرحمن بن خراش، والقاضي المحاملي.
وصفه ابن عدي بأنه يسرق الحديث عن الثقات ويحدث به عن شيوخهم، ووصفه يوسف بن خراش بالكذب.
توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين

⇐

شبابة[1]، قال: حدثنا الفرات بن السائب[2]، قال: قلت لميمون بن مهران[3]: أبوبكر كان أول إسلاماً أم علي -رضي اللّه عنهما-؟ فقال: «واللّه لقد آمن أبوبكر بالنبي -ﷺ- زمن بحيرا الراهب[4]، واختلف فيما بينه[5] وبين خديجة حتى أنكحها

⇐ انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٩٨/٣)، «تاريخ بغداد» (١٢٩/٩)، «لسان الميزان» (١٢/٣).

(١) شبابة: هو، شبابة سوّار، أبوعمرو الفزاري. إمام حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٢) الفرات بن السائب، أبوالمعلى الجزري، متروك، تقدم برقم: (١٩).

(٣) ميمون بن مهران الجزري الرقي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٩).

(٤) بحيرا الراهب، يقال أنه من عبد القيس، وكان اسمه جرجيس، وقصته مشهورة مع أبي طالب عم النبي -ﷺ- عند ما خرج إلى الشام وفي صحبته رسول اللّه وكان غلاماً صغيراً، وكان يسكن بصرى من بلاد الشام، فلما نزل الركب الذين معهم أبوطالب ورسول اللّه -ﷺ-، وأبصره بحيراً، ورأى علامات النبوة عليه أمر عمه أن يرجع به ويحفظه من اليهود. والقصة بطولها مذكورة في كتب التاريخ والسير.

انظر: «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١٩٤/١)، «الشفا» (٧٢٩/٢)، «الوفا» (٢١٨/١)، «دلائل النبوة» للبيهقي (٢٤/٢)، «البداية والنهاية» (٢٨٣/٢، ٢٨٦).

(٥) أي بين النبي -ﷺ- وبين خديجة.

إياه، وذلك كله قبل أن يولد علي -ﷺ-[1]».

التخريج:

رواه أبونعيم في «الحلية» (٤/٩٢-٩٣) من طريق شبابة عن فرات ابن السائب، بسياق أطول مما ساقه المصنف. وذكره من طريقه السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٠). ورواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٤٤). وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٨٦).

وإسناده واه، وعلته فرات بن السائب وهو متروك.

* * *

---

(١) قال المحب الطبري: «المراد بهذا الإيمان اليقين بصدقه» وقال: «لأن النبي -ﷺ- تزوج خديجة قبل مبعثه -ﷺ-، واستشهد على ذلك بأثر مروي عن ابن عباس أن أبا بكر صحب النبي -ﷺ- وهو ابن ثمان عشرة سنة وهم يريدون الشام في تجارة حتى نزلوا منزلاً فيه سدرة فنزل رسول اللّه -ﷺ- في ظلها ومضى أبوبكر إلى راهب يقال له بحيرا يسأله عن الدين. فقال: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبداللّه. قال: هذا واللّه نبي اللّه، ما استظل تحتها أحد بعد عيسى بن مريم إلا محمد -ﷺ-، فوقع في قلب أبي بكر اليقين».اهـ «الرياض النضرة» (١/٨٧).

(١١٢) حدثنا أبوذر بن الباغندي [(١)]، قال: حدثنا علي ابن حرب [(٢)]، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس الأودي [(٣)]، عن أبي مالك الأشجعي [(٤)]، وذكر مثل الحديث الذي بعده، وقال: علا وبسق بلا خطأ [(٥)].

(١١٣) حدثنا أبومحمد عبدالله بن سليمان الوراق [(٦)]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي [(٧)]، قال: حدثنا يزيد بن هارون [(٨)]

---

(١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد بن علي، أبوالحسن الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبومحمد الأودي. روى عن ابن جريج، وأبي مالك الأشجعي، وعنه: الإمام مالك، والإمام أحمد.

ثقة فقيه عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٤٢/٩)، «التقريب» (ص٢٩٥).

(٤) أبومالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم، روى عن أنس بن مالك وموسى بن طلحة، وعنه: الثوري، وأبوعوانة.

ثقة، أخرج له مسلم، توفي في حدود الأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٨٤/٦)، «التقريب» (ص٢٣١).

(٥) يأتي التخريج والكلام على هذه العبارة في الطريق الذي يلي هذا.

(٦) عبدالله بن سليمان الوراق، أبومحمد الفامي، ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٧) محمد بن عبدالملك الدقيقي. ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٨) يزيد بن هارون بن زادي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

قال: أخبرنا أبومالك الأشجعي [1]، قال: حدثنا سالم بن أبي الجعد [2]، قال: قلت لابن الحنفية [3]: أرأيت أبا بكر بأي شيء علا ووسق، حتى لا نذكر أحداً غيره؟ قال: «بأنه كان أفضلهم إسلاماً، فلم يزل على ذلك حتى قبضه الله». قال يزيد: إنما هو «بسق» وليس هو «وسق» أخطأ [4].

---

(١) أبومالك الأشجعي: هو، سعد بن طارق بن أشيم. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا.

(٢) سالم بن أبي الجعد الأشجعي. ثقة يرسل، تقدم برقم: (٦١).

(٣) ابن الحنفية: هو، محمد بن علي بن أبي طالب، وابن الحنفية نسبة إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية من سبي اليمامة، ولد في العام الذي توفي فيه أبوبكر.

روى عن عمر، وعن أبيه، وعنه: سالم بن أبي الجعد، وأبوجعفر الباقر. ثقة عالم، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمانين، أو إحدى وثمانين.

انظر: «الطبقات الكبرى» لابن سعد (٥/٩١)، «السير» (٤/١١٠)، «التقريب» (ص٤٩٧).

(٤) بَسَق: البسوق: علو ذكر الرجل في الفضل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾ [ق: ١٠] أي مرتفعات في العلو. يقال: بَسَق فلان الناس أي طالهم وزاد عليهم في الفضل وحسن الذكر.

انظر: «غريب الحديث» للحربي (٣/١١٢٢)، «غريب الحديث» للخطابي (٢/٥٦٧)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (١/٧١)، «المشوف المعلم» (١/١٠٤)، «النهاية في غريب الحديث» (١/١٢٨)، «عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ» (١/٢١٦)، «مجمل اللغة» (١/١٢٥)، «لسان العرب» (١٠/٢٠).

....

التخريج:

أخرجه أبوإسحاق الحربي في «غريب الحديث» (٣/١١٢٢)، بلفظ: «قلت لابن الحنفية: في أي شيء بَسَقَ أبوبكر؟ قال: إنه كان أفضلهم إسلاماً حين أسلم».

ورواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٧-٨) (ح١١٩٧٩)، (١٤/٣١٤) (ح١٨٤٤٤)، بنحوه غير أنه قال: «فيما علا وسبق؟» بدل: «بسق».

وبنحوه أيضاً أخرجه أبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/١٦٢) (ح٧٧).

رووه كلهم من طريق أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية.

وذكره بنحوه المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٩٠-٩١) وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد صحيح.

* * *

(١١٤) حدثنا القافلائي [١] قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢]، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم بن القاسم [٣]، قال: حدثنا شعبة [٤]، عن عمرو بن مرة [٥]، في أول من أسلم، قال: أبوبكر -رحمه اللّه-.

التخريج:

لم أقف على من أخرجه من قول عمرو بن مرة، بل الثابت في المصادر الأخرى أنه من قول إبراهيم النخعي.

رواه الترمذي (٦٤٢/٥) (ح٣٧٣٥) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».اهـ.

والإمام أحمد في «المسند» (٣٧١/٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢٢٤/١، ٢٢٦) (ح٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٧٠)، (٥٩٠/٢) (ح١٠٠٠)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤٧/١٣) (ح١٥٧١٤)

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن إسحاق جعفر الصاغاني. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) عمرو بن مرة المرادي. ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٤).

....

(١٤/٧٥، ٣١٠) (ح١٧٦١٤، ١٨٤٣٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ص٧٩) (ح٧٠)، والطبراني في «الأوائل» (ص٧٩) (ح٥٣)، رووه من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي.

وفي بعض طرقهما: عن شعبة. عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة الأنصاري بلفظ: «عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول اللّه ﷺ علي بن أبي طالب. فذكرت ذلك للنخعي فانكره وقال: أول من أسلم أبوبكر مع رسول اللّه -ﷺ-».

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (ص٩٣) (خ٦٧٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/١٧١) من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي بلفظ: «أول من صلى أبوبكر الصديق».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/١٠٣)، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح».اهـ.

وهو كما قال فإسناده كلهم ثقات.

* * *

(١١٥) حدثنا أبوعلي إسماعيل بن محمد الصفار [١]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي [٢]، قال: حدثنا عبدالرزاق [٣]، قال: أخبرنا معمر [٤]، عن الزهري [٥]، قال: أخبرني عروة بن الزبير [٦]، أن عائشة -رضي اللّه عنها- قالت: «لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يَمرَّ علينا يوم قط لا يأتينا فيه رسول اللّه -ﷺ- طرفي النهار بكرة وعشية».

التخريج:

هذا جزء من حديث الهجرة الطويل، أخرجه بطوله البخاري في «صحيحه» (٧/٢٣٠-٢٣٢) (ح٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة. من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة.

* * *

---

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ تغير حفظه في آخر حياته. تقدم برقم: (٤٤). والظاهر أن رواية الرمادي عنه بعد الاختلاط.

(٤) معمر: هو معمر بن راشد الأزدي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة تقدم برقم: (٥).

(٦) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (١٥).

(١١٦) حدثنا أبوعيسى موسى بن محمد [١]، قال: حدثنا يحيى بن جعفر أبوبكر الواسطي [٢]، قال: حدثنا علي بن عاصم [٣]، قال: حدثنا الجريري [٤]، عن أبي نضرة [٥]، عن أبي سعيد الخدري قال: قال أبوبكر لعلي -رضي الله عنه-: «قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: صدقت يا خليفة رسول اللّه، فمد يده فبايعه؟ فلما جاء الزبير، قال: أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: بلى، فمد يده فبايعه».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٢٥١) وحسنه، وأشار

---

(١) موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).

(٢) يحيى بن جعفر بن عبداللّه، ثقة، تقدم برقم: (١٢).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب، أبوالحسن القرشي التيمي. روى عن بيان بن بشر، والجُرَيري، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن جعفر.

صدوق يخطئ، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٢٤٩)، «التهذيب» (٧/٣٤٤)، «التقريب» (ص٤٠٣).

(٤) الجُرَيري: هو، سعيد بن إياس الجريري. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين. تقدم برقم: (١٠٨).

(٥) أبونضرة: هو، المنذر بن مالك بن قُطَعة. ثقة، تقدم برقم: (١٠٨).

....

إليه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٢٤٩)، وصحح إسناده. وروى بمعناه عن أبي نضرة عن أبي سعيد في قصة بيعة أبي بكر، وليس فيه قوله: «قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك». وتقدم تخريجه، انظر رقم: (١٠٨).

وقد أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٣/ ٥٠-٥١) (ح١٥٧٢٥)، من طريق مجالد عن عامر قال: «قال أبوبكر لعلي: أكرهت إمارتي؟ قال: لا. قال أبوبكر: إني كنت في هذا الأمر قبلك».اهـ.

* * *

(١١٧) حدثنا بن صاعد [(١)]، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان [(٢)]، قال: حدثنا جرير [(٣)]، عن المغيرة [(٤)]، قال: «لم يزل أبوبكر خِدْناً لرسول اللّه -ﷺ- [(٥)]، وصاحباً ومصافياً في الجاهلية، يتوقع الذي كان».

الحكم على الأثر

إسناده حسن لو لا أنه منقطع.

* * *

---

(١) ابن صاعد: هو، يحيى بن محمد بن صاعد، ثقة، تقدم برقم: (١٣).

(٢) يوسف بن موسى القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٤) المغيرة: هو، المغيرة بن مقسم. ثقة متقن لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).

(٥) الخِدْنُ: والخدين، وجمعهما أخدان، وخدناء، وهو الصديق والصاحب الذي يكون معك في الأمر الظاهر والباطن ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [سورة النساء: ٢٥] يعني أن يتخذن أصدقاء.
انظر: «عمدة الحفاظ» (١/ ٥٦٩)، «لسان العرب» (١٣/ ١٣٩).

(١١٨) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبداللّه بن يونس[٣]، قال: حدثنا الزنجي ابن خالد[٤]، عن إسماعيل بن أمية[٥]، قال: «أول من ثبى[٦]، النبي -ﷺ- أبوبكر -رضي الله عنه-».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته الانقطاع، وجهالة شيخ المؤلف.

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبداللّه بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) الزَنْجِي بن خالد: هو، مسلم بن خالد المخزومي أبوخالد المشهور بالزنجي. روى عن عمرو بن دينار، والزهري، وعنه: أحمد بن عبداللّه ابن يونس، والحميدي.

قال الذهبي: «بعض النقاد يُرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن».اهـ ووصفه الحافظ بأنه صدوق كثير الأوهام. توفي سنة ثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢٥/٣)، «السير» (١٥٨/٨)، «التقريب» (ص٥٢٩).

(٥) إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص، روى عن ابن المسيب، وعكرمة، وعنه: الثوري، ومسلم بن خالد الزنجي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩٧/١)، «الكاشف» (١٢٠/١)، «التقريب» (١٠٦).

(٦) ثبى: الثَّبيُّ: كثير المدح، والتثبية: الثناء على الرجل في حياته. قال لبيد:

يثبي ثناءً من كريم، وقوله ألا أنعم على حسن التحية واشْرَب

«لسان العرب» (١٠٨/١٤).

(١١٩) حدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[3]، قال: حدثنا سعيد بن سالم[4]، قال: حدثني سعيد بن صبيح[5]، عن عبدالله بن لهيعة[6]، عن خالد بن يزيد[7]، عن سعيد بن أبي

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبوعثمان المكي القَدّاح. روى عن ابن جريج، والثوري، وعنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وابن عيينة.

صدوق يهم. توفي سنة نيف وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٣١٩/٩)، «التهذيب» (٣٥/٤)، «التقريب» (ص٢٣٦).

(٥) سعيد بن صبيح، أو صباح النيسابوري، أخو يحيى. روى عن ورقاء بن عمر اليشكري، وعنه: أحمد بن يوسف السلمي.

سئل عنه ابن معين فقال: «لا أعرفه». وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به».

انظر: «الكامل» لابن عدي (١٢٤٦/٣)، «لسان الميزان» (٣٤/٣).

(٦) عبدالله بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٧) خالد بن يزيد الجُمَحي، أبوعبدالرحيم المصري. روى عن سعيد بن أبي هلال، والزهري، وعنه: ابن لهيعة، والليث بن سعد.

ثقة فقيه، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٤١٤/٩)، «تهذيب» (١٣٩/٣)، «التقريب» (ص١٩١).

هلال[1]، قال: لما نزلت: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾[2]، قال أبوبكر: واللّه لو فعل لفعلنا. فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**إن في أصحابي لرجالاً الإيمان أثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي**».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإنما روي بنحوه، كما أخرج ابن جرير في «تفسيره» (١٦٠/٥) عن أبي إسحاق السبيعي قال: لما نزلت: ﴿**وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية**﴾ قال رجل: لو أمرنا لفعلنا، والحمد لله الذي عافانا، فبلغ ذلك النبي -ﷺ- فقال: «**إن من أمتي لرجالاً .... الحديث**».

وذكر ابن كثير في «تفسيره» (٣٠٩/٢)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٥٨٧/٢) من طريق ابن أبي حاتم، بنحو الحديث السابق عن الحسن غير أنه قال: «قال أناس من أصحاب النبي -ﷺ-» بدل قوله: «قال رجل».

---

(١) سعيد بن أبي هلال، أبوالعلاء الليثي، مولاهم المصري، روى عن نعيم بن المجمر وقتادة، وعنه: خالد بن يزيد، والليث بن سعد.
صدوق، أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٣٠٣/٦)، «التقريب» (ص٢٤٢).

(٢) سورة النساء، آية: ٦٦.

....

وروواه المؤلف في القسم الأول من الكتاب «الإبانة» -ت رضا نعسان- (٨٤٨/٢) (ح١١٣٩).

وذكره السيوطي (الإحالة السابقة) من طريق ابن المنذر، عن زيد بن الحسن، بنحو ما سبق غير أنه قال: «قال ناس من الأنصار» بدل: «قال رجل».

وذكر أيضاً (الإحالة السابقة) من طريق ابن أبي حاتم عن عامر ابن عبدالله بن الزبير قال: نزلت ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ... الآية﴾ قال أبوبكر: يا رسول الله -والله- لو أمرتني أن أقتل نفسي لفعلت. قال: «صدقت يا أبا بكر».

والحديث من طريق المصنف ومن هذه الطرق لا يصح بسبب الانقطاع.

تعليق:

هذه الأحاديث والآثار التي أوردها المصنف استدل بها من قال إن أبا بكر هو أول الناس إسلاماً، وهذه المسألة من المسائل التي وقع الخلاف فيها بين العلماء، وحكى ابن الأثير، أن الإجماع انعقد على أن أول الناس إسلاماً هي خديجة، ثم وقع الخلاف في أول من أسلم بعدها:

فذهب طائفة إلى أن أول من أسلم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وهذا قول سلمان، وجابر، وزيد بن أرقم، ومحمد بن المنذر، والزهري، وقتادة، وأبوحازم المدني، والكلبي. وإليه ذهب ابن إسحاق.

....

قال ابن إسحاق: «ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول اللّه -ﷺ- وصلى معه، وصدق بما جاءه من اللّه تعالى علي بن أبي طالب -عليه السلام- ابن عبدالمطلب، وهو ابن عشر سنين يومئذ ..».اهـ.

وذهب فريق آخر إلى أن أول من أسلم أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- وهذا قول ابن عباس، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن كعب، وابن سيرين، وابن الماجشون، ومحمد بن المنكدر، وربيعة بن أبي عبدالرحمن.

قال ابن كثير: «وهو المشهور عند جمهور أهل السنة».اهـ وقال الحافظ ابن حجر: «وقد اتفق الجمهور على أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال».اهـ.

وذهب فريق إلى أن أول من أسلم زيد بن حارثة، يروي هذا القول عن الزهري، وهو اختيار سليمان بن يسار، وعروة بن الزبير.

قال الواقدي: «اجتمع أصحابنا على أن أول أهل القبلة استجاب لرسول اللّه -ﷺ- خديجة بنت خويلد، ثم اختلف عندنا في ثلاثة نفر: في أبي بكر، وعلي، وزيد بن حارثة، أيهم أسلم أولاً».اهـ.

ولعل الراجح ما ذهب إليه الإمام أبوحنيفة -وفيه جمع بين هذه الأقوال- من أن أول من أسلم من النساء خديجة، وأول من أسلم من الرجال أبوبكر، وأول من أسلم من الصبيان علي، وأول من أسلم من الموالي زيد.

....

واختار هذا القول الإمام ابن حزم والإمام ابن كثير.

انظر تفصيل هذه المسألة في: «فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/٢٢٣-٢٢٧)، «المعارف» لابن قتيبة (ص٩٨-٩٩)، «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٨)، «تاريخ الطبري» (٢/٣٠٩-٣١٨)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (١/١٥٩-١٦٢)، «الأوائل» للطبري (ص٧٨-٨٢)، «دلائل النبوة» (للبيهقي (٢/١٦٠-١٧٥)، «الروض الأنف» (٣/١٥-٢١)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٣/٤٣-٤٧)، «الأوائل» لأبي هلال العسكري (٩١-٩٧)، «جوامع السيرة» (ص٤٥)، «الكامل في التاريخ» (٢/٥٧-٦٠)، «البداية والنهاية» (٣/٢٤-٢٩)، «الرياض النضرة» (١/٨٥-٩١)، «فتح الباري» (٧/١٧٠)، «تاريخ الخلفاء» (ص٥٩-٦٣).

* * *

باب

ذكر من أسلم على يدي أبي بكر من الصحابة السابقين -رحمهم الله-

(١٢٠) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار[(١)]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن عثمان العبسي[(٢)]، قال: حدثنا المنجاب بن الحارث[(٣)]، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف[(٤)]، قال: حدثنا زياد بن عبدالله[(٥)]، عن محمد بن

---

(١) محمد بن أحمد البزار، المشهور بابن الصَوّاف، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) منْجَاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبومحمد الكوفي. روى عن علي بن مسهر وابن المبارك، وعنه: مسلم، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.
ثقة، أخرج له مسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١٧٤/٣)، «التهذيب» (٢٩٧/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٥).

(٤) إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، روى عن أبيه، وجده أبي إسحاق، وعنه: أبوكريب، وشريح بن سلمة.
صدوق يهم، أخرج له الجماعة سوى ابن ماجه، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٩٧/١)، «التهذيب» (١٨٣/١)، «التقريب» (ص٩٥).

(٥) زياد بن عبدالله بن الطُفَيل، أبومحمد العامري البكّائي الكوفي، راوي السيرة عن ابن إسحاق. روى عن حصين بن عبدالرحمن، وابن إسحاق، وعنه: إبراهيم بن يوسف، والإمام أحمد.

⇐

إسحاق[1]، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحصين التيمي[2]، قال: كان أبوبكر -رحمه اللّه- رجلاً مألفاً لقومه[3]، محبباً سهلاً، وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما يكون من خير أو شر وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف، وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر لعلمه، وتجارته، وحسن مجالسته، فجعل يدعو إلى

⇐ ثقة في ابن إسحاق، صدوق ثبت في المغازي، في حديثه عن غير ابن إسحاق لين. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٤٢/١)، «السير» (٥/٩)، «التقريب» (ص٢٢٠).

(١) محمد بن إسحاق بن يسار حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٢) محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حصين التيمي -قال البخاري: التميمي- روى عن عائشة. وعروة بن الزبير، وعنه: محمد بن إسحاق.

قال البخاري: «كان صواماً قواماً».اهـ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال نحو قول البخاري.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٥٦/١)، «الجرح والتعديل» (٣١٧/٧)، «الثقات» لابن حبان (٤١٣/٧).

(٣) مألفاً لقومه: من أَلِف يَأْلَف، أي يستأنس به قومه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٦٠/١)، «لسان العرب» (٩/٩-١٠)، «المعجم الوسيط» (ص٢٣).

الإسلام كل من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس إليه، فأسلم على يديه فيما بلغني: عثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعيد بن أبي وقاص، وطلحة بن عبيدالله، فجاء بهم إلى رسول الله -ﷺ- حتى استجابوا وأسلموا وصَلَّوا.

وكان رسول الله -ﷺ- يقول: «**ما دعوت أحداً إلى الإسلام إلا كانت له عنده كبوة ونظرة إلا ما كان من أبي بكر بن أبي قحافة، فإنه ما عكم حين ذكرته له، ولا تردد فيه**»[1].

فكان هؤلاء الثمانية[2]، الذين سبقوا بالإسلام الناس، فَصَلّوا وصدقوا رسول الله -ﷺ- وآمنوا بما جاء من عند الله.

هكذا حدثنا ابن الصواف وما عكم، وأحسبه خطأ؛ لأن أبا بكر الأنباري[3] حدثنا به وقال: «**وما أعتم**» وفسره،

---

(١) الحديث ضعيف، وتقدم تخريجه برقم: (٩٩-١٠٠).

(٢) الثمانية هم هؤلاء الخمسة، وأبوبكر وعلي، وزيد بن حارثة. كما ذكرهم ابن إسحاق.

انظر: «سيرة النبي -ﷺ-» لابن هشام (١/٢٦٤-٢٦٩).

(٣) أبوبكر الأنباري: هو، محمد بن القاسم بن محمد، صدوق، تقدم برقم: (٧).

وأبوبكر بهذا أعلم[1].

التخريج:

هذا الأثر ليس كله من رواية محمد بن عبدالرحمن، بل جزء منه من روايته، وجزء منه من قول ابن إسحاق نفسه فلعله اختلط على المصنف، فأخرجه كله من رواية محمد بن عبدالرحمن.

فقد أخرج البيهقي في «الدلائل» (١٦٤/٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٦/٣)، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحصين قوله: كان رسول الله -ﷺ- يقول: «**ما دعوت أحداً إلى الإسلام** ...» إلى قوله: «**ولا تردد فيه**» وكذا ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧/٣)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٢) من رواية ابن إسحاق، عن محمد بن عبدالرحمن.

أما بقية الأثر من كلام ابن إسحاق، كما أخرجه عنه: ابن هشام في «السيرة» (٢٦٨/١-٢٦٩)، والطبري في «تاريخه» (٣١٧/٢)، والبيهقي في «الدلائل» (١٦٥/٢) وذكره عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٩/٣)،

---

(١) تقدمت رواية أبي بكر هذه وتفسيره للكلمة برقم: (١٠٠).

ومعنى: «**وما عكم**» من عَكَمَ يعْكِمِ أي: ما انتظر وما تأخر، يقال: ما عكم عن شتمي، أي ما تأخر. وهي قريبة من معنى: «**وما اعتم**».

انظر: «المجموع المغيث» (٤٨٨/٢)، «النهاية في غريب الحديث» (٢٨٥/٣)، «الفائق» (٢٤٢/٣)، «لسان العرب» (٤١٦/١٢).

....

والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (ص٩١).

غير أن رواية ابن هشام ذكرت الحديث كما في سياق المصنف لكنه لمْ ينسبه إلى محمد بن عبدالرحمن، بل قال أثناء السياق: وكان رسول اللّه -ﷺ- يقول فيما بلغني ... وذكره إلخ.

وعلى كل حال فالحديث والأثر من هذا الطريق منقطعان. -واللّه أعلم-.

* * *

(١٢١) أخبرنا بكّار بن أحمد بن بنان المقرئ [١]، قال: حدثنا محمد بن يحيى المروزي [٢]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب [٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد [٤]، عن محمد بن إسحاق [٥]، قال: أسلم أبوبكر بن أبي قحافة فأظهر إسلامه ودعا إلى اللّه وإلى

---

(١) بكار بن أحمد بن بكار بن بُنَان بن بكار، أبوعيسى المقرئ. روى عن عبداللّه بن الإمام أحمد، وأحمد بن علي الأبار، وعنه: أبوالعلاء الوراق، وأبوحفص الكتاني. ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٤/٧)، «المنتظم» (١٥٧/٤)، «البداية والنهاية» (٢٥٤/١١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان، أبوبكر المروزي ثم البغدادي. روى عن أحمد ابن محمد بن أيوب، وعاصم بن علي، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وابن عبيد العسكري. صدوق. توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤٢٢/٣)، «السير» (٤٨/١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبوجعفر الوراق، صاحب المغازي روى عن إبراهيم بن سعد، وأبي بكر بن عياش، وعنه: أبوداود، ومحمد بن يحيى المروزي. صدوق. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٩٣/٤)، «التهذيب» (٧٠/١)، «التقريب» (ص٨٣).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

رسوله، وكان أبوبكر رجلاً مألَفاً فأسلم على يديه فيما بلغني: عثمانْ بن عفان، والزبير بن العوام، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد، وطلحة بن عبيدالله، فجاء بهم إلى رسول اللّه -ﷺ- حين استجابوا فأسلموا وصلّوا.

التخريج:

هذا الأثر إسناده حسن إلى محمد بن إسحاق، وتقدم تخريجه بنحوه في الأثر الذي قبل هذا، رقم: (١٢٠).

* * *

قال الشيخ[(١)]: فأبوبكر، وأبوه أبوقحافة، وابنه عبدالرحمن، وابن ابنه محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة هؤلاء الأربعة في نَسَقٍ صحبوا النبي -ﷺ-، وليس هذا لأحد غيرهم[(٢)]، أبوبكر، وأبوه، وابنه، وابن ابنه،

---

(١) هو ابن بطة.

(٢) أخرج الطبراني في «الكبير» (٦/١) (ح١١)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٨/١) (ح٧٠)، عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم، قال: قال موسى بن عقبة: «ما نعلم أربعة في الإسلام أدركوا هم وأبناؤهم النبي -ﷺ- إلا هؤلاء الأربعة: أبوقحافة، وابنه أبوبكر، وابن ابنه عبدالرحمن بن أبي بكر، وأبوعتيق بن عبدالرحمن بن أبي بكر واسم أبي عتيق؛ محمد».
⇐

وابنتاه عائشة، وأسماء، وزوجته أم رومان، وأخته أم فروة بنو أبي قحافة، وعامر بن فهيرة، وبلال، وسعد[1]، والقاسم[2]، ومعيقيب[3]، هؤلاء موالي أبي بكر، وبريرة مولاة عائشة، كل هؤلاء أسلموا مع أبي بكر بإسلامه، وليس هذا لأحدٍ خَلَقه اللّهُ في وقت النبي -ﷺ- غير أبي بكر.

⇐ وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩ : ٥١) وقال: «رواه الطبراني وفيه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن القاسم بن محمد ولم أعرفه».اهـ.

(١) اشتهر بأنه: «سعد مولى أبي بكر».

انظر: «الاستيعاب» (٢/٤٨)، «أسد الغابة» (٢/٢٧١)، «تجريد أسماء الصحابة» (١/٢١٢)، «الإصابة» (٢/٣٩).

(٢) كذا ورد اسمه في كتب التراجم كالذي قبله: «القاسم مولى أبي بكر» وقيل: أبوالقاسم.

انظر: «الاستيعاب» (٣/٢٦٥)، «أسد الغابة» (٤/٨٨)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/١٠)، «الإصابة» (٤/١٥٧).

(٣) لم أقف على من اسمه: «مُعَيْقيب» من الصحابة إلا على اثنين أحدهما وفد على النبي -ﷺ- متأخراً في حجة الوداع، أما الثاني فلعله هو، واسمه؛ معيقيب ابن أبي فاطمة الدوسي، حليف لآل سعيد بن العاص بن أمية، أسلم قديماً بمكة وهاجر إلى الحبشة.

ولم أقف على من قال إن أبا بكر أعتقه، فاللّه أعلم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٤/١١٦)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط- (٤/٢٠٢أ) «أسد الغابة» (٤/٤٠٢)، «السير» (٢/٤٩١)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/٩٠)، «التهذيب» (١٠/٢٥٤).

(١٢٢) حدثنا أبوشيبة الخوارزمي[١]، قال: حدثنا محمد ابن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا يزيد[٣]، قال: حدثنا عبدالعزيز[٤]، عن محمد بن المنكدر[٥]، عن جابر[٦]، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا بلال».

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن.

وقد أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح٣٧٥٤)ن كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب بلال بن رباح.

* * *

---

(١) أبوشيبة الخوارزمي: هو، عبدالعزيز بن جعفر. ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني، أبوعبدالله الواسطي الضرير. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) يزيد: هو، يزيد بن هارون. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) عبدالعزيز: هو، عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله، أبوعبدالله القرشي التيمي المدني. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

(٦) جابر: هو، جابر بت عبدالله الصحابي الجليل.



باب

ذكر من استنقذهم أبوبكر ـ رحمه الله ـ من الإماء والعبيد الذين كانوا يعذبون في ذات الله فاشتراهم بماله وأعتقهم لله ولم يأخذ ولآئهم

(١٢٣) حدثنا أبوجعفر بن العلاء [(١)]، قال: حدثنا أحمد ابن بديل [(٢)]، قال: حدثنا أبومعاوية [(٣)]، قال: حدثنا هشام بن عروة [(٤)].

وحدثني أبوصالح [(٥)]، قال: حدثنا أبوالأحوص [(٦)]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل [(٧)]، قال: حدثنا حماد بن

---

(١) أبوجعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيدالله الكاتب، ثقة تقدم برقم: (٤١).

(٢) أحمد بن بُدَيل بن قريش، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤١).

(٣) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم، مولى بني سعد. روى عن هشام بن عروة والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/٧٣)، «التقريب» (ص٤٧٥).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة تقدم برقم: (٥).

(٥) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٦) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

سلمة[١]، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة[٢]، أن أبا بكر الصديق -رضي الله عنه- أعتق سبعة كلهم يعذبون في اللّه وفي ذات اللّه، أعتق بلالاً، وعامر بن فهيرة، والنهدية وابنتها[٣]، وعبيساً أو عبساً[٤]، وزُبيرة[٥]، وجارية بني

---

(١) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٣) هكذا ذكرتا في كتب التراجم ولم يذكر اسمهما. قال الذهبي: «النهدية وبنتها، أسلمتا قديماً فعذبوهما فاشتراهما أبوبكر».اهـ، وقال ابن الأثير: «النَّهدية، مولاة لبني نهد، فصارت لامرأة من بني عبدالدار فأسلمت ...».اهـ.
«تجريد أسماء الصحابة» (٢/٣٤٥)، «الكامل» لابن الأثير (٢/٦٩).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم: «أم عبيس» بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة وتسكين الياء. كانت فتاة لبني تيم بن مرة، وكنيت بابنها عبيس بن كريز.
انظر: «الاستيعاب» (٤/٤٨٠)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط- (٤/٣٨٥أ)، «أسد الغابة» (٥/٦٠١)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/٣٢٨)، «الإصابة» (٤/٤٧٥).

(٥) هكذا في الأصل، ولعله تصحيف، ففي المصادر الأخرى وكتب التراجم (زِنّيرة) بكسر الزاي ونون مشددة مكسورة. الرومية، قيل: مولاة لبني مخزوم، وقيل: مولاة لبني عبدالدار.
انظر: «الاستيعاب» (٤/٣٢٢)، «معرفة الصحابة» لأبي نعيم -مخطوط- (٤/٣٥١أ)، «أسد الغابة» (٥/٤٦٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٢/٢٧١)، «الإصابة» (٤/٣١١).

مؤمل [١]، دفعتها مولاتها إلى من يعذبها [٢]، فكان يعذبها فـإذا سئم تركها فيقول: معذرة إليك واللّه ماأدعك إلا سآمة، فتقول له: كذلك فعل اللّه بك [٣].

ومرّ أبوبكر بزبيرة وهي تجشش جشيشة [٤]، لمولاتها،

---

(١) هكذا ذكرها الحافظ، أما ابن سعد فقال: «جارية بنت عمرو بن مؤمل»، وأما ابن الأثير والذهبي فقالا: «جارية من بني المؤمل».

وذكر الحافظ أنها أمة لآل عمرو وليست بنت عمرو، وقال: «ربما قيل: جارية بيت عمرو -بفتح الموحدة وسكون التحتانية- وهذا اللفظ يطلق على آل الرجل وعلى زوجته، فالمراد هنا الأول».اهـ وذكر ابن الأثير في «الكامل» أن اسمها: لبيبة أو أمينة، جارية بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨)، «أسد الغابة» (٦٤١/٥)، «الكامل» لابن الأثير (٦٩/٢)، «تجريد أسماء الصحابة» (٣٤٥/٢)، «الإصابة» (٢٦٧/٤).

(٢) ذكر ابن سعد أن الذي كان يعذبها عمر بن الخطاب قبل أن يسلم.

انظر: «الطبقات الكبرى» (٢٥٦/٨).

(٣) عند ابن سعد «كذلك يفعل بك ربك» وهو أظهر في المعنى.

المصدر السابق (٢٥٦/٨).

(٤) تجشش جشيشة: أي تطحن حباً وتدقه. من جشّ الحب يَجُشّه جشّاً، والجشيشة ما جُش من الحب.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٧٣/١)، «لسان العرب» (٢٧٣/٦).

ومولاتها تقول لها: حتى يعتقك صَبْأُتك، فقال أبوبكر: أتبيعينها يا أم فلان؟ قالت: اشترها فإنها على دينك، قال أبوبكر: فبكم هي إذاً؟ قالت: بكذا وكذا. قال: قد أخذتها، ثم أعتقها.

التخريج:

رواه ابن هشام في «السيرة» (١/ ٣٤)، وعبدا لله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ١١٨) (ح٨٩)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٨٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه، قريباً من سياق المصنف.

ورواه مختصراً من هذا الطريق ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٠) (ح١١٩٨٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (١/ ٣١٨) (ح١٠٠٨)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- في ترجمة «زبيرة» من طريقين (٤/ ٣٥١أ)، وفي المطبوع في ترجمة «بلال» من طريق ثالث (٣/ ٥١) (ح١١٠٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٦٠١)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٤٩).

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ١٣٣) من رواية أبي معاوية الضرير. وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٤٧٥) من رواية يونس بن بكير في زيادات المغازي لابن إسحاق، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٠)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح».اهـ.

....

وبنحوه عن هشام بن عروة عن أبيه رواه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٥٤)، وإسناده من طريق المصنف وابن أبي شيبة، والفسوي كما قال الهيثمي: «رجاله ثقات»، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٢٨٤) مرفوعاً من طريق أبي معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ... بنحوه مختصراً. وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وله شاهد عند أبي نعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٤/٣٨٥أ) عن أنس بن مالك ... بنحوه مختصراً، وفي إسناده ضعف.

* * *

(١٢٤) حدثنا ابن مخلد[1]، قال: حدثنا عباس الدوري[2]، قال: حدثنا سريج بن النعمان[3]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[4]، عن إسماعيل[5] عن قيس[6]، قال: اشترى أبوبكر بلالاً بخمس أواقي[7]، وهو مدفون في الحجارة، فقالوا: لو أبيت إلا أوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتم إلا مائة

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) سُريج بن النعمان بن مروان، أبوالحسين. وقيل: أبوالحسن البغدادي الجوهري اللؤلؤي. روى عن حماد بن سلمة، وأبي عوانة، وعنه: البخاري، والإمام أحمد.

ثقة، أخرج له الجماعة سوى مسلم، توفي سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢١٩)، «التهذيب» (٣/٤٥٧)، «التقريب» (ص٢٢٩).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، أبوعبدالله البجلي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٧) أواقي: جمع أوقية، والأوقية الشرعية بإجماع أهل الحديث والفقه وأئمة اللغة أربعون درهما.

«القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً» (ص٣٨٦).

أوقية لأخذته.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٥٠) (ح١٢٣٨٦)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ١٥٠) من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل، عن قيس ... بنحوه.

ورواه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١/ ١٤٤) من طريق سفيان، عن إسماعيل ... بنحوه ولم يذكر القيمة، وقال: «مدقوق بالحجارة» بدل: مدفون بالحجارة ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٣٢) من طريق سفيان عن إسماعيل ... مختصراً، مقتصراً على أوله، -كما سيورده المصنف قريباً (١٢٦)-.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (١/ ٢٤١)، والذهبي في «السير» (١/ ٣٥٣) من طريق ابن عيينة عن إسماعيل ... وقوّى إسناده، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ١٣٣)، والحافظ في «الفتح» (٧/ ٩٩) من رواية ابن أبي شيبة وصحح إسناده.

* * *

(١٢٥) حدثنا محمد بن يوسف البيّع[1]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف الضبي[2]، قال: حدثنا حجاج بن منهال[3]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة[4]، قال: حدثنا محمد بن المكندر[5]، عن جابر بن عبدالله قال: كان عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- يقول: «أبوبكر سيدنا، واعتق سيدنا -يعني بلال-».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق معلول بجهالة شيخ المؤلف لكنه ثبت من طريق آخر، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٢).

* * *

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين، أبومحمد الضبي البصري، يعرف بأبي رويق. روى عن مسلم بن إبراهيم، وحجاج بن نصير، وعنه: أبومحمد بن صاعد، والقاضي المحاملي. صدوق. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/٢٧٥)، «التهذيب» (٦/١٦٧)، «التقريب» (ص٣٣٩).

(٣) حجاج بن منهال، أبومحمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، ثقة فقيه، تقدم برقم: (٧١).

(٥) محمد بن المنكدر بن عبدالله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

(١٢٦) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب [١]، قال: حدثنا بشر ابن موسى [٢]، قال: حدثنا الحميدي [٣]، قال: حدثنا ابن عيينة [٤]، عن إسماعيل [٥] عن قيس [٦]: أن أبا بكر اشترى بلالاً بخمس أواقي [٧].

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد حسن، وتقدم تخريجه قريباً برقم: (١٢٤).

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبوبكر البزاز، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح، أبوعلي الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).

(٣) الحُميدي: هو، عبدالله بن الزبير بن عيسى، أبوبكر القرشي، صاحب المسند. روى عن سفيان بن عيينة فأكثر عنه، ووكيع، وعنه: البخاري، وبشر بن موسى. ثقة فقيه أجلّ أصحاب ابن عيينة، قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره».اهـ. أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه. توفي سنة تسع عشر ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٦١٦)، «التهذيب» (٥/٢١٥)، «التقريب» (ص٣٠٣).

(٤) ابن عيينة: هو، سفيان ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) قيس: هو، قيس بن أبي حازم. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٧) أواقي: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٧) حدثنا أبوالقاسم عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز[١]، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك بن زنجويه[٢]، قال: حدثنا عبدالرزاق[٣]، قال: أخبرنا معمر[٤]، عن عطاء الخرساني[٥]، قال: كنت عند ابن المسيب[٦]، فذكر بلالاً فقال: كان شحيحاً على دينه، وكان يعذب في اللّه، وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون أن يقاربهم، قال: اللّه اللّه، فلقي النبي -ﷺ- أبا بكر فقال: «**لو كان عندنا شيء لابتعنا بلالاً**» فلقي أبوبكر عباساً[٧]، فقال: اشتر لي بلالاً. فانطلق العباس فقال لسيده: هل لك أن

---

(١) عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن عبدالملك بن زَنْجَوَيه، أبوبكر البغدادي. روى عن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق بن همام، وعنه: البغوي، والقاضي المحاملي.

ثقة، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٣٤٦)، «التقريب» (ص٤٩٤).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) عطاء الخرساني. صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، تقدم برقم: (١).

(٦) ابن المسيب: هو، سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) عباساً: هو، العباس بن عبدالمطلب، كما بيّنته الروايات الأخرى.

تبيعني عبدك هذا قبل أن يفوتك خيره وتخرج منه؟ قال: وما تصنع به إنه خبيث؟ قال: ثم لقيه فقال له مثل مقالته: فاشتراه العباس فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه، فكان يؤذن لرسول اللّه -ﷺ-، فلما مات رسول اللّه -ﷺ- أراد أن يخرج إلى الشام [1]، فقال أبوبكر: بل عندي. فقال: إن كنت أعتقتني لنفسك فأجلسني، وإن كنت أعتقتني لله فذرني أذهب إلى اللّه؟ قال: فخرج إلى الشام فأقام بها حتى مات.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٣٤/١١) (ح٢٠٤١٢)، ومن طريقه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١٤٣/١) عن معمر، عن عطاء عن ابن المسيب.

---

(١) الشام: وفي لغة: «الشأم» بالهمزة، يقال: إنها سميت بذلك نسبة إلى سام بن نوح لأنه أول من نزلها، فجعلت السين شيناً، ويطلق هذا الاسم قديماً على المنطقة الواقعة ما بين الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، ومن جبلي طي إلى بحر الروم، وتمثل الآن (سوريا، والأردن، وفلسطين، ولبنان وجزءاً من تركيا، وجزءاً من العراق، وجزءاً من مصر، وجزءاً من شمال الجزيرة العربية)، وكان غالب أهلها يدينون بالنصرانية، قبل الفتح الإسلامي.
انظر: «صورة الأرض» (ص١٥٣)، «معجم البلدان» (٣١١/٣)، «مراصد الاطلاع» (٧٧٥/٢).

....

وذكره الذهبي في «السير» (٣٥٢/١) مختصراً، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٢٠٧/١) وأخرج آخره أبونعيم في «الحلية» (١٥٠/١) من طريق معمر ... بمثل الإسناد السابق.

ويشهد لآخره ما أخرجه البخاري (٩٩/٧) (ح٣٧٥٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب بلال. عن قيس بن أبي حازم: «أن بلالاً قال لأبي بكر: إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني، وإن كنت إنما اشتريتني لله فدعني وعملَ اللّه».



(١٢٨) حدثنا أبوالقاسم[1]، قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ[2] قال: حدثنا سفيان[3]، عن إسماعيل[4]، عن قيس[5]، قال: اشترى أبوبكر بلالاً بخمس أواقي[6]، فقالوا له: لو أبيت إلا أوقية بعناك. قال: لو أبيتم إلا مائة لأخذته.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وتقدم تخريجه برقم: (١٢٤).

* * *

---

(١) أبوالقاسم: هو، عبدالله بن محمد البغوي. ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٢) محمد بن عبدالله بن يزيد، أبويحيى بن أبي عبدالرحمن المُقرئ، روى عن أبيه وسفيان بن عيينة، وعنه: النسائي، وابن ماجه.

ثقة. توفي سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٣/٦٦)، «التهذيب» (٩/٢٨٤)، «التقريب» (ص٤٩٠).

(٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) إسماعيل: هو، إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٦) أواقي: جمع أوقية، تقدم بيان مقدارها برقم: (١٢٤).

(١٢٩) حدثنا أبوعبداللّه الحسين بن محمد بن سعيد البزاز[١]، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي[٢]، قال: حدثنا معتمر بن سليمان[٣]، عن أبيه[٤]، عن نعيم بن أبي هند[٥] أن بلالاً كان ليتامى لأبي جهل، وأن أبا جهل -لعنه اللّه- أخذه قال: وأنت تقول فيمن يقول؟ قال: فبطحه أو

---

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبداللّه البزاز. ثقة، تقدم برقم: (٢٩).

(٢) يعقوب بن إبراهيم الدورقي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (١٤).

(٣) معتمر بن سليمان بن طَرْخَان، أبومحمد التيمي. روى عن أبيه، ومنصور ابن المعتمر، وعنه: ابن المبارك، ويعقوب الدورقي.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٤٢٠)، «التقريب» (ص٥٣٩).

(٤) أبوه: هو، سليمان بن طَرْخان، أبومعمر التيمي. روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، وعنه: ابنه المعتمر، وشعبة.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/١٩٥)، «التقريب» (ص٢٥٢).

(٥) نُعَيم بن أبي هند النعمان بن أَشْيَم الأشجعي الكوفي. روى عن أبيه، وسويد بن غفلة، وعنه: سليمان التيمي، وشعبة.
ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة عشر ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣/٢٠٨)، «التهذيب» (١٠/٤٦٨)، «التقريب» (ص٥٦٥).

سلقه[١]، على ظهره فوضع عليه رحا[٢]، فجاء أبوبكر فبعث رجلاً من قريش فقال: اذهب فاشتره. قال: في مالك قال: في مالي. فانطلق إليه وهو في تلك الحال، فقال الرجل لأبي جهل: أهذا الرجل الذي سمعت قريشاً تقول فيه ما تقول؟ قال: وما تقول قريش؟ قال: تقول: لو كان له لم يقتله، وإنما يقتله لأنه ليتاماه. قال: فما تقول أنت؟ قال: ما أنا إلا من الناس. قال: إني أراك يسرك الذي فعلت به؟ قال: أجل. قال: لو كان لك أرى ما فعلت ذلك به. قال: لو كان لك أرى لأعتقته. قال: ما كنت أبالي أن يكون فأعتقه. قال: فهل لك أن تشتريه فتعتقه؟ كأنه يريد أن يغرمه. قال: نعم، فاشتراه فحله من الوثاق وجِلْدُه أخضر، وأبوبكر قائم بين الظل والشمس ينظر ما يصنع

---

(١) سلَقَه: أي ألقاه على ظهره. مأخوذ من السَّلق وهو الدفع. يقال: سَلَقَه وسلقاه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٩١)، «لسان العرب» (١٠/١٦٢).

(٢) رحا: الرَّحَا أداة يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر، الأعلى منهما مثقوب الوسط.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٢١١)، «لسان العرب» (١٤/٣١٢)، «المعجم الوسيط» (ص٣٣٥).

صاحبه. قال: فأتاه فأخبره أنه قد اشتراه وأعتقه فدفع إليه الثمن.

التخريج:

أخرجه ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (١/ ١٤٤)، من طريق معتمر بن سليمان ... بمثل سند المؤلف بنحوه.

والأثر رجال إسناده ثقات إلى نعيم بن أبي هند.

* * *

(١٣٠) حدثني أبوبكر الرقام[١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب[٢]، قال: حدثني جَدّي[٣]، قال: حدثنا نصر بن منصور الصائغ[٤]، قال: حدثنا أبوالعباس ولاّد بن سلام[٥]، قال: حدثنا الحسن بن الربيع[٦]، عن سعيد بن عبدالغفار[٧]،

---

(١) أبوبكر الرقام: هو، محمد بن أحمد. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو، يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبويوسف السدوسي البصري، روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: حفيده محمد بن أحمد بن يعقوب، ويوسف الأزرق.

ثقة، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٨١)، «السير» (١٢/٤٧٦).

(٤) نصر بن منصور بن عبدالرحمن بن هشام بن عبدالله الصائغ. روى عن أبي معشر نجيح المدني، وعنه: ابنه محمد.

«تاريخ بغداد» (١٣/٢٨٦).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن الربيع البجلي، أبوعلي القسري. روى عن حماد بن زيد، وخالد بن عبدالله الطحان، وعنه: البخاري، ومسلم.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٩٩)، «التقريب» (ص١٦١).

(٧) لم أقف على ترجمته.

عن ابن لهيعة [1]، عن أبي الأسود [2]، عن عروة [3]، أن أبا بكر أعتق رقيقاً من مال اللّه، فلمّا توفي دفعهم إلى عمر بن الخطاب، فلما توفي عمر دفعهم إلى عثمان ولم ير أنهم مواليه.

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا معلول بجهالة أكثر من راوٍ.

* * *

---

(١) ابن لهيعة: هو، عبداللّه بن لهيعة بن عقبة. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) أبوالأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الأسود القرشي، أوصى به أبوه إلى عروة، وجده نوفل من السابقين من مهاجرة الحبشة. روى عن عروة بن الزبير، وعكرمة، وعنه: شعبة بن الحجاج، وابن لهيعة.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٦/ ١٥٠)، «التقريب» (ص٤٩٣).

(٣) عروة: هو الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٣١) وحدثني أبوبكر الرقام [1]، قال: حدثنا محمد بن أحمد[2]، قال: حدثني جدي [3]، قال: حدثنا نصر بن منصور [4]، قال: حدثنا ولاّد [5]، قال: حدثنا حسن بن الربيع[6]، قال: حدثنا سعيد[7]، قال: حدثنا ابن لهيعة [8]، عن أبي الأسود [9]، عن القاسم بن محمد [10]: أن أبا بكر أعتق سبعة من مال الله، فكره القاسم بن محمد أن يرثهم.

الحكم على الأثر:

الأثر كسابقه معلول بجهالة بعض رواته.

---

(١) أبوبكر الرقام: هو، محمد بن أحمد، لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: يعقوب بن شيبة بن الصلت، ثقة، تقدم في الطريق الذي هذا (١٣٠).

(٤) نصر بن منصور بن عبدالرحمن، تقدم ترجمته في الطريق الذي قبل هذا: (١٣٠).

(٥) ولاّد بن سلام، لم أقف على ترجمته.

(٦) حسن بن الربيع البجلي. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).

(٧) سعيد بن عبدالغفار، لم أقف على ترجمته.

(٨) ابن لهيعة: هو، عبدالله بن عقبة، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٩) أبوالأسود: هو، محمد بن عبدالرحمن بن نوفل. ثقة، تقدم في الطريق الذي قبل هذا (١٣٠).

(١٠) القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله -ﷺ- أبي بكر الصديق. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(١٣٢) حدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[3]، قال: حدثنا سعيد بن سالم[4]، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد[5]، عن محمد بن المنكدر[6]، عن جابر بن عبدالله قال: مر أبوبكر الصديق -رضي الله عنه- على أبي جهل وهو يعذب بلالاً ويقول: ارتدّ، وبلال يقول: لا أحد إلا إياه. فقال أبوجهل لأبي بكر: اشترْ مني أخاك. قال أبوبكر: نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبوبكر: نعم. بكم؟ قال: بكذا وكذا. فقال أبوبكر: فإذا قلت: نعم فقد جاز، قال أبوبكر: فقد أخذته، ثم قال لبلال: اذهب فأنت لمن

---

(١) ابوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبوعثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. روى عن ابن شهاب، ومحمد بن المنكدر، وعنه: سعيد بن سالم، والشافعي.

متروك. توفي سنة أربع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٩٧/٨)، «التقريب» (ص٩٣).

(٦) محمد بن المنكدر بن عبدالله. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

أسلمت له.

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح١٣٨)، من طريق إبراهيم بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر .. به، مع زيادة في آخره.

والأثر بهذا الإسناد واه، وعلته؛ إبراهيم بن محمد.

* * *



باب

قصة أبي بكر مع النبي ﷺ في الغار

(١٣٣) حدثني أبوصالح محمد بن أحمد [١]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس [٣]، قال: حدثنا السري بن يحيى البصري [٤]، عن ابن سيرين [٥]، قال: كان رجال على عهد عمر كأنهم فضلوا عمر على أبي بكر فقال عمر: «والله لليلةٌ من [٦]، أبي بكر خير من آل عمر، وليوم من أبي بكر خير من آل عمر، لقد انطلق رسول الله -ﷺ-

---

(١) محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدمت ترجمته برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) السَّرِي بن يحيى بن إياس بن حرملة البصري. روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك.

ثقة. توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/ ٣٥٠)، «التهذيب» (٣/ ٤٦١)، «التقريب» (ص٢٣٠).

(٥) ابن سرين: هو، محمد بن سيرين، أبوبكر الأنصاري، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وعنه: قتادة، وابن عون.

ثقة ثبت عابد، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشر ومائة.

انظر: «السير» (٤/ ٦٠٦، «التقريب» (ص٤٨٣).

(٦) في الأصل: «ليلة أبي بكر» وصححت في الهامش.

ليلة انطلق إلى الغار ومعه أبوبكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن به رسول اللّه -ﷺ-، فقال: «**يا أبا بكر ما شأنك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي؟**» قال: يارسول اللّه أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرّصد فأمشي بين يديك. فقال: «**ياأبابكر إذاً لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني؟**» قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أحببت أن تكون بآل أبي بكر دونك. قال: فلما انتهى إلى الغار، قال: مكانك يارسول اللّه حتى استبرئ الغار لئلا يكون فيه سبع. قال: فدخل فاستبرأه ثم صعد حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرأ لآخره، فقال: يارسول اللّه مكانك حتى استبرئ لآخره فدخل فاستبرأها، ثم قال: ادخل يارسول اللّه. فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر، قال: ولقد اجتمع رأي المهاجرين وأنا فيهم حيث ارتدت العرب [(١)]، فقلنا: يا خليفة رسول اللّه اترك القوم يصلون الصلاة ولا يؤدون الزكاة فإنه لو قد دخل الإيمان قلوبهم أقروا بها. فقال: والذي نفسي بيده لأن أقع من هذه فأومأ إلى السماء أحبّ إليّ من أن أترك شيئاً قاتل عليه

---

(١) تقدمت الإشارة عن حروب الردة زمن أبي بكر -رضي الله عنه- انظر رقم: (١٠).

رسول اللّه -ﷺ- لا أقاتل عليه، فقاتل العرب حتى رجعوا إلى الإسلام، فوالذي نفسي بيده لذلك اليوم خير من آل عمر».

التخريج:

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٦)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/٤٧٦) من طريق السري بن يحيى عن ابن سيرين، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لو لا إرسال فيه ولم يخرجاه».اهـ.

وقال الذهبي: «صحيح مرسل».اهـ.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/١٨٠)، والحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/٢٣٧)، وقال: «من مرسل محمد بن سيرين».اهـ، ذكراه من رواية البيهقي في «الدلائل»، ومن رواية الحاكم والبيهقي ذكره «صاحب الكنز» (١٢/٤٩١) (ح٣٥٦١٣).

ورُوي بنحوه عن ميمون بن مهران، عن ضبة بن محصن، عن عمر .. أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٨) (ح٢٤٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/٤٧٦)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥٤).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» (السيرة ص٣٢١-٣٢٢) من رواية البيهقي وقال: «منكر، وذكر أن آفته من عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي -أحد رجال السند- وقال: إنه ليس بثقة».اهـ.

....

وذكره ابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/٦٧٢) من رواية الإسماعيلي، وقال: «وهذا إسناد غريب من هذا الوجه، ويحيى بن سعيد العطار -أحد رجال إسناد الإسماعيلي- هذا حمصي فيه ضعف، ولكن لهذا شواهد كثيرة من وجوه أخرى».اهـ.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٠٥) من رواية أبي الحسن بن بشران والملاء في سيرته، وصاحب «الكنز» (١٢/٤٩٣) (ح٣٥٦١٥)، من رواية الدينوري في «المجالسة»، وأبوالحسن بن بشران في «فوائده». والبيهقي في «الدلائل»، واللالكائي في «السنة».

وضعف العراقي إسناده. انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (٢/٣٤٥)، «تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٣/١٣٦٥) (ح٢٠٥٨).

ويشهد لبعض ما أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٦٢، ١٧٨) (ح٢٢، ١٨٢)، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/١٧٩) من رواية أبي القاسم البغوي، قال ابن كثير: «وهذا مرسل».اهـ وكذا ذكره الحافظ في «الفتح» (٧/٢٣٧) وحكم عليه بالإرسال.

* * *

(١٣٤) حدثني أبوبكر محمد بن أحمد الرقام [١]، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدثني جدي يعقوب بن شيبة [٣]، قال: حدثنا الخليل بن عبداللّه الحيلي [٤]، قال: أخبرنا ظافر بن إبراهيم [٥]، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن قيس [٦]، عن علي ابن زيد بن جدعان [٧]، عن سعيد بن المسيب [٨]، عن أنس بن مالك قال: لما كانت

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) يعقوب بن شيبة بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) عبدالرحمن بن قيس الضبي، أبومعاوية الزعفراني الواسطي. روى عن هشام بن حسان، ومحمد بن عمر بن علقمة، وعنه: سلمة بن شبيب، وأحمد بن منصور الرمادي. متروك، كذبه أبوزرعةوغيره.
«التهذيب» (٦/٢٥٨)، «التقريب» (٣٤٩).

(٧) علي بن زيد بن جَدْعان، أبوالحسن القرشي التيمي البصري. روى عن ابن المسيب، وعروة بن الزبير، وعنه: شعبة، وإسماعيل بن علية.
ضعيف. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (٥/٢٠٦)، «التقريب» (ص٤٠١).

(٨) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

ليلة الغار قال أبوبكر: يا رسول اللّه ائذن لي فأدخل قبلك فإن كانت وَحْية، أو قال: حية [1]، أو شيء كانت بي دونك. فأذن له فجعل يلتمس الغار بيده فلا يمر بجحر إلا شق من ثوبه فألقمه الجحر، فلما أتى على الثوب كله بقي جحر واحد، فألقمه عقبة، ثم قال: أدخل يارسول اللّه. فلما أضاء لهما الصبح قال النبي -ﷺ-: «**يا أبا بكر ما فعل ثوبك؟**» فأخبره بما صنع، فرفع يديه فقال: «**اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة**» فأُوحي إليه أن قد استُجيب لك.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٨/٧) (ح٢٤٢٧)، من طريق محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو بهذا الإسناد واهٍ، وعلته عبدالرحمن بن قيس.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٣٣/١) من طريق آخر عن أنس به، وفي إسناده هلال بن عبدالرحمن منكر الحديث [2].

---

(١) عنه اللالكائي: فإن كانت حية، أو قال: خيفة، أو شيئاً كان بي دونك ... إلخ.

(٢) انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٣٥٠/٤)، «الميزان» (٣١٥/٤)، «لسان الميزان» (٢٠٢/٦).

....

وذكره ابن الجوزي في «الصفوة» (١/ ٤٢٠)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٢٠٠) من رواية ابن مردويه، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ١٠٥)، وعزاه لابن الجوزي في «الصفوة»، والهندي في «كنز العمال» (١١/ ٥٥٧) (ح٣٢٦٢٥)، مختصراً، وعزاه لأبي نعيم في «الحلية».



(١٣٥) حدثني أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء[1]، ويحيى بن أحمد الخواص[2]، قالا: حدثنا أبوعمران موسى بن حمدون البزاز[3]، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة[4]، قال: حدثنا عثمان بن صالح[5]، قال: حدثنا راشد بن

---

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) موسى بن حمدون. أبوعمران البزاز العكبري. روى عن حجاج بن يوسف، وحنبل بن إسحاق، وعنه: ابن مخلد، وعمر بن رجاء العكبري.

ثقة. توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

«تاريخ بغداد» (٥٥/١٣).

(٤) محفوظ بن الفضل بن أبي توبة، أبوعبدالله. روى عن عبدالرزاق بن همام، وعثمان بن صالح السهمي، وعنه: صالح جزرة، وعمر بن أيوب السقطي.

ضعف الإمام أحمد أمره جداً، وقال: «كان يسمع معنا باليمن ولم يكن ينسخ».اهـ، قال الذهبي: «ولم يترك».اهـ.

توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢٦٧/٤)، «تاريخ بغداد» (١٩١/١٣)، «الميزان» (٤٤٤/٣)، «لسان الميزان» (١٩/٥).

(٥) عثمان بن صالح بن صفوان السّهْمي مولاهم أبويحيى المصري. روى عن ابن لهيعة، والليث بن سعد، وعنه: البخاري، ويحيى بن معين.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٥١/٢)، «التهذيب» (١٢٢/٧)، «التقريب» (ص٣٨٤).

سعد[١]، قال: حدثني موسى بن حبيب[٢]، وحريز بن حازم[٣]، عن الضحاك بن مزاحم[٤]، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول اللّه -ﷺ- في الغار قال لصاحبه أبي بكر: «**أنائم أنت؟**» قال: لا. وقد رأيت صنيعك وتقلبك يارسول اللّه فمالك بأبي أنت وأمي؟ قال: «**جحر رأيته قد انهار فخشيت أن تخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذيني**» فقال أبوبكر: يا رسول اللّه فأين هو؟ فأخبره فسدّ الجحر وألقمه عقبه ثم قال: نم بأبي

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لعله: موسى بن أبي حبيب الحمصي. روى عن الحكم بن عمير، وعنه: عبدالعزيز بن الخطاب الكوفي، وإبراهيم بن إسحاق الضبي.

قال أبوحاتم: «ضعيف الحديث».اهـ، وقال الذهبي: «ساقط».اهـ.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٤٠/٨)، «الميزان» (٢٠٢/٤)، «لسان الميزان» (١١٥/٦).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) الضحاك بن مُزَاحم الهلالي، أبومحمد، وقيل أبوالقاسم، صاحب التفسير.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: علي بن الحكم، قرة بن خالد.

صدوق، كثير الإرسال، لم يسمع من ابن عباس، توفي سنة اثنتين أو خمس أو ست ومائة.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص٩٤)، «السير» (٥٩٨/٤)، «التقريب» (ص٢٨٠).

أنت وأمي. قال رسول الله -ﷺ- : «رحمك الله من صديق صدقتني حين كذبني الناس، ونصرتني حين خذلني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وآنستني في وحشتي فأي منة لأحد عليّ كمنتك؟».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٠٨/١)، وهو بهذا الإسناد لا يصح إذ هو معلول بمحفوظ بن الفضل، وموسى بن أبي حبيب، إضافة إلى جهالة بعض رواته.

* * *

(١٣٦) حدثنا أبوالقاسم عبداللّه بن محمد بن إسحاق المروزي[١]، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم أبوأمية المقسمي[٢]، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري[٣]، قال: حدثني عبدالرحمن بن عقبة بن عبدالرحمن ابن جابر بن عبداللّه[٤]، قال: حدثني أبي[٥]، عن جابر بن عبداللّه: أن أبابكر

---

(١) عبداللّه بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم أبوأمية البغدادي، روى عن عبدالوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، وعنه: أبوحاتم، وابن صاعد.

صدوق يهم، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «السير» (٩١/١٣)، «التهذيب» (١٥/٩)، «التقريب» (ص٤٦٦).

(٣) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك، أبويوسف الزهري. روى عن المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي، وإبراهيم بن سعد، وعنه: أبوأمية محمد بن إبراهيم، وهارون الحمّال صدوق يهم كثيراً، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢٩٤/٣)، «التهذيب» (٣٩٦/١١)، «التقريب» (ص٦٠٨).

(٤) عبدالرحمن بن عقبة بن عبدالرحمن بن جابر بن عبداللّه. روى عن أبيه عن جابر، وعنه: يعقوب بن محمد، ومروان الفزاري.

هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

«التاريخ الكبير» (٣٢٩/٥)، «الجرح والتعديل» (٢٦٨/٥).

(٥) أبوه: هو، عقبة بن عبدالرحمن بن جابر. روى عن جده جابر، وعنه: عبدالحميد بن يزيد السقا. حديثه عن أهل المدينة.

⇐

-رضي الله عنه- لما ذهب مع النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى الغار فأراد أن يدخلا الغار فدخل أبوبكر ثم قال: كما أنت يا رسول اللّه[1]، فضرب برجله فأطار اليمام -يعني الحمام الطواري-[2]، وطاف فلم ير شيئاً، ثم طاف فلم ير شيئاً[3]، فقال: أدخل يارسول اللّه، فدخل فإذا في الغار جحر فألقمه أبوبكر عقبه مخافة أن تخرج على رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- منه شيء، وغزلت العنكبوت على الغار، وذهب الطالب في كل مكان، فمر على الغار، فأشفق أبوبكر منهم فقال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-: «لا تحزن إن اللّه معنا».

التخريج:

أخرجه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٢/٣٠٠) (ح١٧٤٢)، من طريق يعقوب بن محمد ... بمثل إسناد المؤلف بنحوه.

⇐ هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/٤٣٥)، «الجرح والتعديل» (٦/٣١٤)، «الثقات» لابن حبان (٥/٢٢٧).

(١) أي لا تبرح مكانك وابق فيه.

(٢) يعني الحمام البري المتوحش الذي لا يألف البيوت.
انظر: «لسان العرب» (١/١١٤)، (١٢/٦٤٧).

(٣) في الأصل بدون: «شيئاً» وصححت في الهامش.

....

وقال: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن عقبة لا نعلم حدث عنه إلا يعقوب، وإن كان معروفاً في النسب».اهـ.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٠٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/١٩١) من رواية البزار.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٦/٥٥)، وقال: «رواه البزار وفيه من لم أعرفه وهو كما قال ففي إسناده جهالة».

* * *

(١٣٧) حدثنا أحمد بن يحيى الأدمي [١]، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الجمال [٢]، قال: حدثنا أبونعيم [٣]، قال: حدثنا شريك [٤]، عن إبراهيم بن مهاجر [٥]، عن مجاهد [٦]، قال: لبث رسول اللّه

---

(١) أحمد بن يحيى -هكذا في الأصل نسبه إلى جده والصواب-: أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو، أبوالحسين العَطشي الأَدَمي. روى عن عباس الدوري، وأحمد بن سعيد الجمال، وعنه: أبوالحسن بن رزقويه، وإبراهيم بن مخلد.

ثقة، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٢٩٩)، «السير» (١٥/٥٦٨).

(٢) أحمد بن سعيد بن زياد، أبوالعباس الجَمَّال، روى عن أبي نعيم الفضل بن دُكين وعبداللّه بن بكر السَهْمي، وعنه: أحمد بن عثمان الأدمي، ومحمد بن مخلد.

صدوق. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/١٧٠)، «لسان الميزان» (١/٧٧).

(٣) أبونعيم: هو، الفضل بن دكين. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

(٤) شريك: هو، شريك بن عبداللّه النخعي. صدوق يخطئ كثيراً، تقدم برقم: (١١).

(٥) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي، أبوإسحاق الكوفي. روى عن مجاهد بن جبير، وطارق بن شهاب، وعنه: شريك بن عبداللّه، وشعبة.

صدوق لين الحفظ، من الخامسة، أخرجه له مسلم والأربعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٦٦)، «الكاشف» (١/٩٤)، «التقريب» (ص٩٤).

(٦) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبوالحجاج المكي، ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

-ﷺ- وأبوبكر -رضي الله عنه- في الغار ثلاثاً.

حدثنا أبوشيبة [(١)]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل [(٢)]، قال: حدثنا وكيع [(٣)]، قال: حدثنا شريك مثله.

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/٣٣٤) (ح١٨٤٦٥)، والطبري في «تفسيره» (١٠/١٣٦).

أخرجاه من طريق وكيع ... بمثل إسناده المصنف به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٠٢) من رواية ابن أبي شيبة.

وإسناده حسن، لكنه مرسل. وأصله في «صحيح البخاري» (٧/٢٣٠-٢٣٢) (ح٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة عن عائشة في حديث الهجرة الطويل، وفيه: «ثم لحق رسول اللّه -ﷺ- وأبوبكر بغار ثور فمكثنا فيه ثلاث ليال ...» الحديث.

---

(١) أبوشيبة: هو، عبدالعزيز بن جعفر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(١٣٨) حدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر [(١)] قال: حدثنا محمد بن إسماعيل [(٢)]، قال: حدثنا وكيع [(٣)]، قال: حدثنا نافع بن عمر [(٤)]، عن رجل لم يسمه [(٥)]: أن النبي -ﷺ- وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذ جحر في الغار فألقمه أبوبكر رجله، فقال: «يارسول اللّه إن كانت لسعة أو لدغة كانت بي دونك».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٦٢، ١٧٨) (ح٢٢، ١٨٢)، عن وكيع، عن نافع بن عمر، عن رجل، عن ابن أبي مليكة .... به.

وهو بهذا الإسناد ضعيف بسبب إرساله، وجهالة أحد رجال السند.

---

(١) عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) نافع بن عمر بن عبداللّه بن جميل بن عامر الجُمَحي. روى عن ابن مُلَيكة، وعمرو بن دينار، وعنه: وكيع، وابن المبارك.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع وستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/ ٤٣٣)، «التقريب» (ص٥٥٨).

(٥) لم أقف على اسمه.

....

وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٧/٧) (ح٢٤٢٥)، من طريق داود بن عمرو، عن نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة ... بنحوه.

وهو بهذا الإسناد منقطع ؛ لأن ابن أبي مليكة لم يولد إلا في خلافة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-.

* * *



باب

قول النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار:

«ما ظنك[1] باثنين الله ثالثهما»

(١٣٩) حدثنا أبوالقاسم عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز[2]، قال: حدثنا أبوخيثمة[3]، وهارون بن عبداللّه[4]، وغيرهما، قالوا: حدثنا حبان بن هلال[5].

---

(١) «ظنّك» ليست في الأصل، وصححت في الهامش.

(٢) عبداللّه بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، أبوالقاسم الورّاق، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) أبوخيثمة: هو، زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي. روى عن جرير ابن عبدالحميد، وحبان بن هلال، وعنه: الشيخان، وأبوالقاسم البغوي.
ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (٤٣٤/١)، «السير» (٤٨٩/١١)، «التقريب» (ص٢١٧).

(٤) هارون بن عبداللّه بن مروان، أبوموسى، الحَمّال. روى عن سفيان بن عيينة ووهب بن جرير، وعنه: أبوحاتم، وأبوالقاسم البغوي.
ثقة. أخرج له الجماعة سوى البخاري. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (١١٥/١٢)، «التقريب» (ص٥٦٩).

(٥) حبّان بن هلال، أبوحبيب الباهلي. روى عن شعبة، وهمام بن يحيى، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.

⇐

وحدثنا أبوعبدالله بن مخلد [1]، قال: حدثنا أبوبدر عباد بن الوليد العنزي [2]، وأحمد بن منصور الرمادي [3]، قالا: حدثنا حبان بن هلال.

وحدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد، قال: وحدثنا أبوبكر بن أبي شيبة [4]، وهارون بن عبدالله، وابن

⇐ ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٢٣٩)، «التهذيب» (٢/١٧٠)، «التقريب» (ص١٤٩).

(١) أبوعبدالله بن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عَبَّاد بن الوليد بن خالد العنزي -هكذا في الأصل وهو تصحيف، والصواب: - الغُبَري، أبوبدر، روى عن معمر، وحبان بن هلال، وعنه: أبوحاتم، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

والغُبَري: نسبة إلى بني غُبَر، وهم بطن من يشكر.

انظر: «الكاشف» (٢/٦٣)، «التهذيب» (٥/١٠٨)، «التقريب» (ص٢٩١)، «الأنساب» للسمعاني (٤/٢٨٠).

(٣) أحمد بن منصور بن سيار الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٤) أبوبكر بن أبي شيبة: هو، عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان صاحب المصنف. روى عن شريك بن عبدالله، وابن المبارك، وعنه: الشيخان، وأبوالقاسم البغوي.

ثقة حافظ، أخرج له الشيخان، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٢٢)، «التهذيب» (٦/٢)، «التقريب» (ص٣٢٠).

زنجويه[1]، وغيرهم، قالوا: حدثنا عفّان[2]، قالا: حدثنا همام[3].

وحدثني أبوصالح[4]، قال: حدثنا أبوالأحوص[5]، قال: حدثنا عفّان، وموسى بن إسماعيل[6]، قالا: حدثنا همام.

---

(١) ابن زَنْجَويه: هو، محمد بن عبدالملك بن زنجويه، أبوبكر البغدادي، روى عن يزيد بن هارون، وعبدالرزاق، وعنه: البغوي، والمحاملي.
ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.
انظر: «السير» (١٢/٣٤٦)، «التقريب» (ص٤٩٤).

(٢) عفّان: هو، عفان بن مسلم بن عبداللّه، أبوعثمان الصفار. روى عن شعبة وهمّام، وعنه: ابن أبي شيبة، وأبوخيثمة.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة تسع عشرة ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٢٤٢)، «التقريب» (ص٣٩٣).

(٣) همَّام: هو، همام بن يحيى بن دينار، روى عن الحسن، وثابت البناني، وعنه: عفان، وحبان بن هلال.
ثقة ربما وهم، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع أو خمسة وستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/٢٩٦)، «التقريب» (ص٥٧٤).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة، حافظ تقدم برقم: (٩).

(٦) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

وحدثنا أبوجعفر محمد بن عمرو بن البختري [1]، وأبوعلي إسماعيل بن محمد الصفار [2]، وأبوالعباس عبداللّه بن عبدالرحمن العسكري [3]، قالوا: حدثنا محمد بن عبيداللّه بن المنادي [4]، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت [5]، قال: حدثنا أنس بن مالك أن أبابكر حدثه

---

(١) محمد بن عمرو بن البَخْتَري، أبوجعفر البغدادي الرَّزَّاز، روى عن عباس الدوري وأحمد بن أبي خيثمة، وعنه: ابن مندة، ومحمد بن مخلد.
ثقة، توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٣٢/٣)، «السير» (٣٨٥/١٥).

(٢) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) عبداللّه بن عبدالرحمن بن أحمد، أبوالعباس العسكري. روى عن محمد ابن عبيداللّه بن المنادي، وأبي داود السجستاني، وعنه: أبوالحسن الدارقطني، وأبوالقاسم بن الثلاج.
ثقة. توفي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.
«تاريخ بغداد» (٣٣/١٠).

(٤) محمد بن عبيداللّه بن يزيد بن المنادي، أبوجعفر البغدادي، روى عن عفان وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عمرو البختري، وإسماعيل بن محمد الصفار.
صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين.
انظر: «السير» (٥٥٥/١٢)، «التهذيب» (٣٢٥/٩)، «التقريب» (ص٤٩٥).

(٥) ثابت: هو، ثابت بن أسلم، أبومحمد البُناني، مولاهم البصري روى عن أنس، وابن عمر، وعنه: شعبة، وهمام.
ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو سبع وعشرين ومائة.
⇐

قال: نظرت إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار، فقلت: يارسول اللّه لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه. فقال: «**يا أبابكر ما ظنك باثنين اللّه ثالثهما**».

هذا لفظ حديث أبي القاسم الوراق، عن خيثمة، عن حبان بن هلال، حدثنا الحسن بن علي بن سلمة القاضي[1]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن المتوكل[2]، ويعقوب بن إسحاق المخرمي[3]، وعبداللّه بن الحسن[4]، وغيرهم،

⇐ انظر: «السير» (٥/ ٢٢٠)، «التهذيب» (٢/ ٢)، «التقريب» (ص١٣٢).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن علي بن المتوكل بن الميمون، أبومحمد الهاشمي، روى عن عفان بن مسلم، وعاصم بن علي، وعنه: محمد بن أحمد بن تميم، وعبدالباقي بن قانع. ثقة. توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦٩)، «المنتظم» (١٣/ ٢٦).

(٣) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، أبوالحسن المَخْرَمي، المعروف بالبيهسي، روى عن عفان بن مسلم، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن الفتح القلانسي. ضعيف. توفي سنة تسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٠)، «لسان الميزان» (٦/ ٣٠٣).

(٤) عبداللّه بن الحسن بن محمد بن إسماعيل، أبوالعباس الهاشمي. روى عن عفان بن مسلم، ويزيد بن هارون، وعنه: عبداللّه بن إسحاق البغوي، ومحمد بن جعفر الأدمي. ثقة. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (٩/ ٤٣٤).

قالوا: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام.

وحدثنا أبوشيبة [1]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل [2]، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام بإسناده ومعناه.

التخريج:

الحديث أخرجه البخاري (٨/٧) (٣٦٥٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر، ومسلم (١٨٥٤/٤) (ح٢٣٨١)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق.

روياه من طريق همام، عن ثابت، عن أنس ... به.

* * *

(١) أبوشيبة: هو، عبدالعزيز بن جعفر الخوارزمي. ثقة. تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

باب

قوله: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾[1]

(١٤٠) حدثنا أبوجعفر محمد بن عبيدالله الكاتب[2]، قال: حدثنا علي بن حرب[3]، قال: حدثنا أبومعاوية[4]، عن عبدالعزيز بن سياه[5]، عن حبيب بن أبي ثابت[6]، في قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: على أبي بكر وقال: أما السكينة فقد كانت على النبي -ﷺ- قبل ذلك.

حدثنا إسحاق بن أحمد أبوالحسين الكاذي[7]، قال:

---

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٢) محمد بن عبيدالله بن محمد، أبوجعفر الكاتب. ثقة. تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد، أبوالحسن الطائي صدوق. تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبدالعزيز بن سِيَاه الأسدي الحماني الكوفي. روى عن أبيه، وحبيب بن أبي ثابت، وعنه: أبومعاوية، ويونس بن بكير.

صدوق، من السابعة، أخرج له الجماعة سوى أبي داود.

انظر: «الكاشف» (٢/١٩٩)، «التهذيب» (٦/٣٤٠)، «التقريب» (ص٣٥٧).

(٦) حبيب بن أبي ثابت، أبويحيى القرشي. ثقة. كثير التدليس والإرسال. تقدم برقم: (٤٢).

(٧) إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبوالحسين الكاذي، روى عن عبدالله بن الإمام أحمد، وأبي العباس ثعلب، وعنه. أبوالحسن بن رزقويه، ⇐

حدثنا عبداللّه بن أحمد بن حنبل [١]، قال: حدثنا أبي [٢]، قال: حدثنا أبومعاوية، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت في قوله: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾، فقال: على أبي بكر، فأما النبي -ﷺ- فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك.

حدثنا أبوذر بن الباغندي [٣]، وأحمد بن محمد الزعفراني [٤]، وعبداللّه بن جعفر الكفّي [٥]، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة [٦]، قال: حدثنا أبومعاوية، عن عبدالعزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت في قول اللّه تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ

⇐ وأبوالحسين بن بشران. ثقة. توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٦/٣٩٩).

(١) عبداللّه بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه، هو، الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٣) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق تقدم برقم: (٢٣).

(٤) أحمد بن محمد بن يزيد بن يحيى، أبوالحسن الزعفراني، روى عن محمد بن داود القنطري، ومحمود بن علقمة، وعنه: أبوالحسن الدارقطني، وأبوالقاسم بن الثلاج. ثقة. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (٥/١٢١).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ قال: «على أبي بكر، فأمّا النبي -ﷺ- فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك».

التخريج:

أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٠/١٢) (ح١١٩٨٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥٦).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية البغدادي له في «تاريخه» -ولم أقف عليه فيه-.

وهذا الأثر إسناده حسن إلى حبيب بن أبي ثابت.

وله شاهد عن ابن عباس مثله، إلا أنه قال: «لأن النبي -ﷺ- لم تزل السكينة معه» بدل قوله: «فأما النبي -ﷺ- فقد كانت السكينة عليه قبل ذلك».

أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨٢/٢).

وذكره الحافظ في «الفتح» (١٠/٧) وسكت عنه، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٨١) من رواية ابن أبي حاتم، في «الدر المنثور» (٢٠٧/٤) من رواية ابن أبي حاتم وأبوالشيخ وابن مردويه، والبيهقي في «الدلائل»، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١٧٨/١).

* * *

(١٤١) حدثنا أبوالحسن أحمد بن سوّار القاضي البستي[١]، قال: أخبرني القاضي أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي[٢]، قال: وسمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ[٣]، يقول في قوله تعالى: **﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾**[٤] «رجع

---

(١) صوابه: أحمد بن مطرف بن سوَّار، أبوالحسن البُسْتي القاضي. روى عن أبي يحيى بن أبي ميسرة، وجعفر بن محمد بن سوار، وعنه: علي بن أحمد السامري وذكر أنه سمع منه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. «تاريخ بغداد» (١٧١/٥).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم، روى عن زكريا بن يحيى بن أسد المروزي، ومحمد بن عبدالنور المقرئ، وعنه: أبوالحسن الدارقطني، وابن مخلد.

قال البرقاني: «ثقة. إلا أنه يروي مناكير».اهـ. قال الخطيب عقب هذا: «وقد اعتبرت أنا حديثه فقلما رأيت فيه منكراً».اهـ. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢٦٧/١)، «لسان الميزان» (٤٥/٥).

(٣) أحمد بن إبراهيم: أبوالعباس البغدادي المقرئ، روى عن خلف بن هشام، وسعيد بن محمد الجَرْمي، وعنه: علي بن سليم المقرئ، وأبوعيسى بن قطن.

ثقة، صنف كتاباً في عدد آي القرآن، ذكر أبوعيسى أنه سمع منه «بسر من رأى» في سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/٤)، «مختصر تاريخ دمشق» (١٧/٣).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

الكلام إلى رسول اللّه -ﷺ- ومما دل على ذلك: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ وإنما المُخرج النبي -ﷺ- إذ يقول لصاحبه، فثبّت اللّه تعالى لأبي بكر -رضي الله عنه- صحبه رسول اللّه -ﷺ-، وأخبر أن اللّه معهما، وأنزل السكينة على أبي بكر وذلك أن السكينة كانت مع رسول اللّه -ﷺ-، وكان أبوبكر خائفاً أن يظهر عليهما أعداؤهما، وأيده بجنود لم تروها يجوز أن يريد بذلك النبي -ﷺ-، ويجوز أن يكون أراد بذلك أبابكر، وذلك جائز غير منكر، وذلك أن اللّه تعالى يقول: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1]، وقال: ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ﴾[2]، وذلك التأييد برسول اللّه -ﷺ-».

تعليق

اختلف في عَوْد الضمير في قوله: «عليه» أي هل السكينة تنزلت على الرسول. أم على أبي بكر؟ على قولين:

---

(١) سورة الفتح، آية: ٤.

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢٦.

....

فذهب فريق أن قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ أي على الرسول -ﷺ-، وهذا قول ابن جرير، ورجحه ابن كثير، وذكر أن كون السكينة لم تزل معه -ﷺ- لا تنافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال، ولهذا قال: ﴿وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾ أي الملائكة، واختار هذا القول الزجاج.

وذهب فريق آخر إلى أن تنزل السكينة في هذه الآية على أبي بكر، وهذا القول مروي عن ابن عباس -كما مَرّ معنا في تخريج الأثر الذي قبل هذا- ورجحه حبيب بن أبي ثابت، والحسن بن عرفة كما أخرجه عنه ابن عساكر في تاريخه- المختصر (٣/٥٦).

واحتج هؤلاء بما ذكر أن السكينة لم تزل مع النبي -ﷺ- ملازمة له وأيضاً فالضمير عائد على أقرب المذكورين وهو أبوبكر، وأيضاً إلى أنه كان محتاجاً إلى إنزال السكينة، فأنزل السكينة عليه، كما أنزلها على المؤمنين الذين بايعوه تحت الشجرة، والنبي -ﷺ- كان مستغنياً عنها في هذه الحال لكمال طمأنينته.

واختار شيخ الإسلام القول الأول، ولكن ذكر أنه لا ينافي القول الثاني، وذلك أن نزولها على الرسول يلزم منه نزولها على صاحبه حيث قال:

«لكن يقال: على هذا لما قال لصاحبه: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾، والنبي -ﷺ- هو المتبوع المطاع، وأبوبكر تابع ومطيع، وهو صاحبه، والله معهما،

....

فإذا حصل للمتبوع في هذه الحال سكينة وتأييد، كان ذلك للتابع أيضاً بحكم الحال، فإنه صاحب تابع لازم، ولم يحتج أن يذكر هنا أبوبكر لكمال الملازمة والمصاحبة التي توجب مشاركة النبي -ﷺ- في التأييد ..... -إلى أن قال-: وكذلك وحّد الضمير في قوله: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾؛ لأن نزول ذلك على أحدهما يستلزم مشاركة الآخر له، إذ محال أن ينزل ذلك على الصاحب دون المصحوب، أو على المصحوب دون الصاحب الملازم، فلما كان لا يحصل ذلك إلى مع الآخر وحّد الضمير، وأعاده إلى الرسول، فإنه هو المقصود، والصاحب تابع له. قال: ولو قيل: فأنزل السكينة عليهما وأيدهما، لأوهم أن أبابكر شريك في النبوة، كهارون مع موسى حيث قال: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً﴾ [القصص: ٣٥]... إلى أن قال: فلو قيل: أنزل اللّه سكينته عليهما وأيدهما، لأوهم الشركة، بل عاد الضمير إلى الرسول المتبوع، وتأييده تأييد لصاحبه التابع له الملازم بطريق الضرورة ...».

«منهاج السنة» (٨/٤٨٩-٤٩٢).

وعلى هذا فلا تعارض -إن شاء اللّه- بين القولين.

وانظر: «تفسير الطبري» (١٠/١٣٧)، «تفسير الماوردي» (٢/١٣٩)، «تفسير ابن كثير» (٤/٩٦).

* * *

(١٤٢) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٣]، قال: حدثني أبوالحارث الوراق[٤]، عن بكر بن خنيس[٥]، عن محمد بن

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) أبوالحارث الوراق: هو، نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أبوالحارث الوراق. روى عن شعبة، وهمام، وعنه: هارون بن موسى المستملي، ومحمد بن سعيد بن غائب. ضعيف، من التاسعة.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٠٠)، «التهذيب» (١٠/٤٢٥)، «التقريب» (ص٥٦٠).

(٥) بكر بن خُنَيس الكوفي العابد. روى عن محمد بن سعيد الشامي، وليث بن سُلَيم، وعنه: وكيع، وإبراهيم بن طَهْمان.

وقال ابن معين: «صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق».اهـ.

قال الجوزجاني: «كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه».اهـ، ووثقه العجلي، وضعفه ابن عدي، وابن المديني، والعقيلي، وابن أبي شيبة، وعمرو بن علي، والنسائي، وقال أحمد بن صالح المصري، وابن خراش والدارقطني: «متروك». وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «كان رجلاً صالحاً، غزاء وليس بقوي في الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ الترك».اهـ.

وقال الذهبي: «واهٍ»، ووصفه الحافظ بأنه صدوق له أغلاط.

توفي في حدود السبعين ومائة.

⇐

سعيد[1]، عن عبادة ابن نسي[2]، عن عبدالرحمن بن غنم[3]،

⇐ انظر: «الجرح والتعديل» (٢/٣٨٤)، «الكامل في الضعفاء» (٢/٤٥٨)، «الكاشف» (١/١٦١)، «التهذيب» (١/٤٨١)، «التقريب» (ص١٢٦).

(١) محمد بن سعيد بن قيس الأسدي المصلوب، أبوقيس الشامي. روى عن عبدالرحمن بن غنم، وعبادة بن نسي، وعنه: بكر بن خنيس، ويحيى بن سعيد الأموي.

كذبوه، يقال: إنه وضع أربعة آلاف حديث، روي عنه أنه قال: «إذا الكلام حسناً لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً».اهـ من الطبقة السادسة، قتله المنصور على الزندقة وصلبه.

انظر: «الضعفاء والمتروكين» للدارقطني (ص٣٣٩)، «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص١٦٨)، «الضعفاء والمتروكين» لابن الجوزي (٣/٦٥)، «الكاشف» (٣/٤٧)، «التهذيب» (٩/١٨٤)، «التقريب» (ص٤٨٠).

(٢) عبادة بن نُسَيّ، أبوعمر الكندي الشامي. روى عن شداد بن أوس، ومعاوية، وعنه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وعبدالله بن عثمان.

ثقة. توفي سنة ثمان عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٥/٣٢٣)، «التقريب» (ص٢٩٢).

(٣) عبدالرحمن بن غنم الأشعري. روى عن معاذ بن جبل، وأبي ذر، وعنه: ابنه محمد، وعبادة بن نسي.

اختلف في صحبته، ذكره العجلي في «كبار ثقات التابعين». توفي سنة ثمان وسبعين.

انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص٢٩٧)، «السير» (٤/٤٥)، «لتقريب» (ص٣٤٨).

عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «إن اللّه ليكره في السماء أن يُخَطَّأَ أبوبكر في الأرض».

التخريج:

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق٥٤٥)- المطبوعة (٤/ ٣٣) (ح٣٨٨٦)، والقطيعي في زيادته في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٢١) (ح٦٥٩)، وأبونعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٠٤)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٨٦) (ح٢٩٧)، وفي «الموضوعات» (١/ ٢١٩)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٦٧)، وابن قدامة في «العلو» (ص٥٦) (ح٢٦)، والذهبي في «العلو» (ص٥٥).

رووه من طريق بكر بن خُنيس، عن محمد بن سعيد ... بمثل إسناد المصنف به. وبعضهم قال: «يخطئ».

وقد حكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) وقال الذهبي عقبه (الإحالة السابقة): «أبوالحارث مجهول[1]، وبكرٍ واهٍ، وشيخه المصلوب تالف، والخبر غير صحيح».اهـ.

وممن حكم عليه بالوضع من المتأخرين؛ الألباني، انظر: «ضعيف الجامع» (٢/ ١٢٧) (ح١٧٥٧).

---

(١) العجيب من الإمام الذهبي هنا حكمه على أبي الحارث بالجهالة، مع أنه نقل عن الأئمة تضعيفه وتكذيبه، انظر: «الميزان» (٤/ ٢٥٠).

....

وروي من طريق آخر عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بلفظ: أن رسول اللّه -ﷺ- لمّا أراد أن يُسرح معاذ إلى اليمن استشار ناساً من أصحابه فيهم أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبوبكر: لو لا أنك استشرتنا ما تكلمنا. فقال: «**إني فيما لم يوح إليّ كأحدكم**» قال: فتكلم القوم، فتكلم كل إنسان برأيه فقال: «**ما ترى يامعاذ؟**» قال: أرى ما قال أبوبكر، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**إن اللّه -عز وجل- يكره فوق سمائه أن يخطأ أبوبكر**».

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/٦٧) (ح١٢٤)، وفي «مسند الشاميين» (١/٣٨٤) (ح٦٦٨)، وابن شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص١٧٦) (ح١٠٩)، «شرح مذاهب أهل السنة» (ص١٥٢) (ح١٠٨).

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٦٢) من رواية الإسماعيلي في معجمه.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (١/١٧٨)، (٩/٤٦)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه أبوالعطوف، لم أر من ترجمه يروي عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثوقون».اهـ.

قال الكتاني في «تنزيه الشريعة» (١/٣٧٣) (ح٩١)، تعقيباً على هذا الحديث: «فيه مسرف بن عمرو، قال ابن القطان: لا يعرف، وفيه

....

أيضاً أبوالعطوف الجرح بن منهال، فلا يصلح شاهد -واللّه أعلم-».اهـ [1].

وعن سهل بن سعد الساعدي قال: استشار رسول اللّه -ﷺ- أبا بكر وعمر فأشاروا عليه، فأصاب أبوبكر فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**إن اللّه يكره أن يخطئ أبوبكر**» ذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٤٦)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».اهـ.

* * *

---

(١) أبوالعطوف جراح بن منهال الجزري منكر الحديث كما قال عنه البخاري ومسلم، وقال الدارقطني والنسائي: «متروك». انظر: «الميزان» (١/٣٩٠).

أما الوضين بن عطاء، فقد قال عنه ابن سعد: «ضعيف». وقال الجوزجاني: «واهي الحديث». انظر المصدر السابق (٤/٣٣٤).

-أبوالعطوف، والوضين بن عطاء- كلاهما من رجال السند.

باب

ذكر أن الله عاتب الخلق كلهم في نبيه إلا أبا بكر رضي الله عنه

(١٤٣) حدثنا أبويوسف يعقوب بن يوسف [(١)]، قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد البغوي [(٢)]، قال: حدثنا سوار بن عبدالله القاضي [(٣)] قال: حدثنا أبويعلى التوزي [(٤)]،

---

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم بن زياد، أبويوسف الطحان، روى عن محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وعيسى بن يوسف، وعنه: عبدالباقي بن قانع، وأحمد بن جعفر الخلال. ثقة.
«تاريخ بغداد» (١٤/ ٢٩٣).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، أبوالقاسم البغوي، ثقة حجة، تقدم برقم: (٣).

(٣) سوّار بن عبدالله بن سوار، أبوعبدالله القاضي، روى عن يزيد بن زريع، ومعتم بن سليمان، وعنه: أبوداود، والبغوي.
ثقة، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين.
انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٥٥٩)، «السير» (١١/ ٥٤٣)، «التقريب» (ص٢٥٩).

(٤) أبويعلى التَّوَزي: هو، محمد بن الصلت البصري. روى عن الوليد بن مسلم، وابن عيينة، وعنه: البخاري، وسوّار بن عبدالله بن سوار.
صدوق يهم، أخرج له البخاري. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٣/ ٥٤)، «التهذيب» (٩/ ٢٣٣)، «التقريب» (ص٤٨٤).

قال: سمعت سفيان بن عيينة [1]، قال: «عاتب الله تعالى المسلمين جميعاً في نبيه غير أبي بكر وحده، فإنه أخرجه من المعاتبة، وتلا قوله: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾[2]».

التخريج:

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٥٧).

وإسناده من طريق المصنف إلى ابن عيينة حسن.

وله شاهد عن طريق علي بن أبي طالب بنحوه، ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١١٩) وعزا روايته لخيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة، وابن عساكر».

وله شاهد أيضاً عن الشعبي بنحوه، ذكره السيوطي (المصدر السابق) (٤/ ٢٠١) وعزا روايته لابن المنذر، وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ١٧٨) من رواية الواحدي. وذكره من غير عزوٍ كل من الخازن في «تفسيره» (٣/ ٩٤)، والبغوي في «تفسيره» (٣/ ٩٤).

وله شاهد أيضاً عن الحسن بنحوه، وسيورده المصنف قريباً برقم: (١٤٥).

---

(١) سفيان: هو، سفيان بن عيينة، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٢) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(١٤٤) حدثنا أبوالحسن أحمد بن مطرف بن سوّار [(١)]، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي [(٢)]، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم المقرئ [(٣)]، يقول: ومن سأل عن هذه الآية: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [(٤)]، يقال له: إن اللّه عاتب المؤمنين الذي خرجوا إلى أرض الحبشة وغيرهم من المؤمنين ممن آمن به، وذلك أنه لم يعاتب من أخرجه، إنما عاتب من لم ينصره ويمنعه من أعدائه الذين كفروا، ولا يجوز أن يعاتب أعداءه الذين حاربوه وآذوا رسول اللّه -ﷺ- [(٥)].

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد معلول بجهالة حال شيخ المؤلف.

* * *

---

(١) أحمد بن مطرف بن سوّار أبوالحسن القاضي البستي، تقدم برقم: (١٤١).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٣) أحمد بن إبراهيم المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٤١).

(٤) سورة التوبة، آية: ٤٠.

(٥) إذ هؤلاء لا يتوقع منهم الانتصار لله ولرسوله -ﷺ- ولدينه.

(١٤٥) حدثنا أبويوسف يعقوب بن يوسف[1]، قال: حدثنا أبوبكر البزيني[2]، قال: حدثنا محمد بن خالد[3]، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر الشيباني[4]، قال: حدثنا لاحق ابن حميد[5]، قال: سمعت الحسن[6]، يقول: «لقد

---

(١) يعقوب بن يوسف بن خازم، أبويوسف الطحان. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٤٣).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) لم يتبين لي مَنْ هو؟

(٤) إبراهيم بن بكر الشيباني الأعور. روى عن جعفر بن الزبير، وشعبة، وعنه: محمد بن البُرْجُلاني، ويحيى بن أبي طالب.

قال الدارقطني: «متروك».اهـ، وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث».اهـ، وقال الأزدي: «تركوه»اهـ، وقال الذهبي: «واه، كان يسرق الحديث».اهـ.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٤٦)، «الكامل» لابن عدي (١/٢٥٦)، «المغني في الضعفاء» (١/١١)، «لسان الميزان» (١/٤٠).

(٥) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد، أبومجلز السدوسي البصري. روى عن الحسن بن علي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وعنه: قتادة، وأنس بن سيرين.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة، أو قريباً منها.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٤٧)، «التهذيب» (١١/١٧١)، «التقريب» (ص٥٨٦).

(٦) الحسن: هو، الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

عاتب اللّه الخلق كلهم غير أبي بكر في قوله: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ...﴾ إلى قوله: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾[1] يعني الطمأنينة إلى أبي بكر -رضي الله عنه-».

التخريج:

ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/٢٠٠) من رواية الحكيم الترمذي، والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٧٨).

وهو من هذا الإسناد واه، وعلته إبراهيم بن بكر الشيباني، وله شواهد سبق الكلام عليها قريباً برقم: (١٤٣).

* * *

(١) سورة التوبة، آية: ٤٠.



باب

ذكر السبب الذي سمي به أبوبكر الصديق

(١٤٦) حدثنا أبوالحسن بن سلم المخرمي [١]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني [٢]، قال: حدثنا يزيد بن هارون [٣]، قال: أخبرنا أبومعشر [٤]، قال: أخبرنا أبووهب -مولى أبي هريرة- [٥]، عن أبي هريرة أن رسول اللّه

---

(١) أبوالحسن أحمد بن محمد بن سلم المخرمي، روى عن عبدالعزيز بن الرماح، وعنه: أبوالبختري عبداللّه بن محمد.

«تاريخ بغداد» (٥/١٢٨).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، ثقة، تقدم برقم: (٣٣).

(٣) يزيد بن هارون بن زاذي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٤) أبومَعشَر: هو، نجيح بن عبدالرحمن السندي. روى عن محمد بن كعب، وأبي وهب مولى أبي هريرة، وعنه: الليث بن سعد، وسفيان الثوري، ضعيف.

توفي سنة سبعين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٤٣٥)، «التهذيب» (١٠/٤١٩)، «التقريب» (ص٥٥٩).

(٥) أبووهب -لم أقف على من ذكر اسمه- مولى أبي هريرة، روى عن مولاة أبي هريرة، وعنه: أبومعشر.

قال عنه ابن سعد: «كان قليل الحديث». أما البخاري، وابن أبي حاتم، وابن حجر فلم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكر ابن حجر أن الإمام أحمد أخرج له في «المسند».

⇐

-ﷺ- قال لجبريل -عليهما السلام- ليلة أسري به: «**إن قومي لا يصدقوني فقال جبريل: يصدقك أبوبكر وهو الصدّيق**».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٠/٣)، وعبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «الفضائل» (١٤٠/١) (ح١١٦).

وساقه الذهبي في «تاريخ الإسلام -السيرة-» (ص٢٥١)، والسيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٥٤) من طريق سعيد بن منصور في «سننه»، غير أن السيوطي ذكره مرسلاً عن أبي وهب، والذهبي موصولاً كما عند المصنف.

رووه من طريق أبي معشر ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو من هذا الطريق ضعيف لضعف أبي معشر، وجهالة حال أبي وهب وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفي رواية عنده: «**إن قومي يتهموني**» وفي أحد إسناديه أبووهب عن أبي هريرة ولمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

وله شاهد عن محمد بن كعب بنحوه.

⇐ انظر: «الطبقات الكبرى» -القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم- (ص١٤٨)، «الكنى» للبخاري (ص٧٨)، «الجرح والتعديل» (٤٥١/٩)، «تعجيل المنفعة» (ص٥٢١، ٥٢٧).

....

أخرجه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٤٧)، وذكره صاحب «الكنز» (١٢/ ٥١٣) (ح٣٥٦٧٢)، وعزا روايته للزبير بن بكار.

وهو مرسل. وله شواهد أخرى تشهد لمعناه، يأتي ذكرها في الآثار الآتية.

(١٤٧) حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن يزيد الزعفراني[١]، وأبوعبدالله محمد بن مخلد العطار[٢]، وأبوبكر يوسف بن يعقوب بن البهلول[٣]، وإسماعيل بن محمد الصفار[٤]، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة[٥]، قال: حدثني عبدالله بن إبراهيم الغفاري[٦]، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم[٧]، عن سعيد بن

---

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن مخلد العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٣) يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بُهلول، أبوبكر التنوخي، روى عن الحسن بن عرفة، والزبير بن بكار، وعنه: ابن المظفر، والدارقطني. ثقة. توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٣٢١)، «السير» (١٥/٢٨٩).

(٤) إسماعيل بن محمد الصفار، تقدم برقم: (١٧).

(٥) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٦) عبدالله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، أبومحمد المدني، روى عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، وجابر بن سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، وأبوقلابة الرقاشي. متروك، اتهم بالوضع. من العاشرة.
انظر: «الكاشف» (٢/٧٠)، «التهذيب» (٥/١٣٧)، «التقريب» (ص٢٩٥).

(٧) عبدالرحمن بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم المدني. روى عن أبيه، وابن المنذر، وعنه: ابن وهب، ووكيع. ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٣٠٩)، «التهذيب» (٦/١٧٧)، «التقريب» (ص٣٤٠).

أبي سعيد المقبري[1]، عن أبيه[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **«عرج بي إلى السماء فما مررت بسماء إلا وجدت فيها اسمي مكتوب محمد رسول اللّه، وأبوبكر الصديق من خلفي»**.

التخريج:

أخرجه الحسن بن عرفة في جزءه (ص٤٤) (ح٦)، ومن طريقه أبويعلى في «مسنده» (١١/٤٨٨) (ح٦٦٠٧)، وابن عدي في «الكامل» (٤/١٥٠٧)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/٤٤٥)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣١٨).

رووه من طريق الحسن بن عرفة ... بمثل إسناد المصنف به.

---

(١) سعيد بن أبي سعيد كيسان الليثي مولاهم المدني المقْبُري. روى عن أبيه وأبي شريح الخزاعي، وعنه: ابن أبي ذئب، والليث بن سعد.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث، أو خمس، أو ست وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢١٦)، «التقريب» (ص٢٣٦).

(٢) أبوه: هو، كيسان أبوسعيد المقبري المدني، مولى أم شريك، روى عن أبي هريرة، وأسامة بن زيد، وعنه: ابنه سعيد، وابن ابنه عبداللّه بن سعيد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (٣/١٢)، «التهذيب» (٨/٤٥٣)، «التقريب» (ص٤٦٣).

....

ومن طريق أبي يعلى رواه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية -مخطوط-» (ق٥٤٥)، المطبوع (٣٥/٤) (٣٨٩١).

والحديث مطعون في صحته وعلته الغفاري، وعبدالرحمن بن زيد.

قال ابن الجوزي عقبه في «الموضوعات» (٣١٨/١): «هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: الغفاري يضع الأحاديث، وأما عبدالرحمن فاتفقوا على تضعيفه».اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» (٣٨٨/٢)، (٦١٠/٣)، بعد أن ساقه من رواية الحسن بن عرفة: «قلت: الغفاري متهم بالكذب».اهـ وحكم عليه بأنه باطل. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٤١/٩)، وقال: «رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفيه عبدالله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف».اهـ، ونقل الأعظمي عن البوصيري تضعيفه.

انظر: «المطالب العالية» (٣٥/٤) -الهامش-.

ورواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٦٢/٣) (٢٤٨٢)، من طريق عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر ... به وليس في آخره: «**من خلفي**».

قال البزار: «عبدالله بن إبراهيم لمْ يتابع عليه، وإنما يكتب عنه ما لا يحفظ عن غيره».اهـ.

....

وذكره ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٣٧) في ترجمة الغفاري، وقال: «هذا خبر باطل، فلست أدري البلية فيه منه -يعني الغفاري- أو من عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، على أن عبدالرحمن ليس هذا من حديثه بمشهور، فكأن القلب إلى أنه من عمل عبداللّه بن أبي عمرو أَمْيَل».اهـ.

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤١)، وقال: «رواه البزار وفيه عبداللّه بن إبراهيم الغفاري، وهو ضعيف».اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس كلفظ حديث ابن عمر: رواه ابن شاهين في «السنة» -رسالة ماجستير- (ص١٣٤) (ح٨٥)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/ ٤٤٥)، ورواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٧٤).

قال الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦١٠) بعد أن ساقه من طريق البغدادي وحكم عليه بالبطلان: «ما أدري من يغش [(١)] فيه؟ فإن هؤلاء ثقات -يعني رجال الإسناد».اهـ.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد الخدري، كلفظ حديث المصنف: رواه

---

(١) كذا في «الميزان»: «من يغش»، ونقل الكناني في «تنزيه الشريعة» (١/ ٣٧٢) العبارة عن الذهبي بلفظ: «من تعس فيه» وهذا أقرب، وفي «لسان الميزان» (٥/ ٢٣٥): «من يغر فيه»؟

....

الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/٤٤٤)، قال الخطيب عقبه: «هذا حديث غريب من رواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد، ومن رواية أبي معاوية عن الأعمش تفرد بروايته محمد بن عبدالله المهري إن كان محفوظاً عنه عن الحسن بن عرفة، ونراه غلطاً. وصوابه ... وذكر الرواية التي قبل هذا عن ابن عباس».اهـ.

وحكم عليه الذهبي بالبطلان. انظر: «الميزان» (٣/٦٠٩).

وقد حَسّن حديث الباب السيوطي، وأبوالحسن الكناني لكثرة شواهده وفي تحسينهما نظر، -والله أعلم-.

انظر: «اللآلي المصنوعة» (١/٢٩٦)، «تنزيه الشريعة» (١/٣٧٢).

* * *

(١٤٨) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا عبداللّه بن رجاء[٣]، قال: أخبرنا عمران القطان[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس أن النبي -ﷺ- صعد حراء فرجف، فقال النبي -ﷺ-: **«اثبت حراء فإن عليك نبياً وصديقاً وشهيدين، ومعه أبوبكر، وعمر، وعثمان»**.

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن لو لا جهالة شيخ المؤلف، وعنعنة

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم، بن حماد. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) عبداللّه بن رجاء، أبوعمر الغُداني البصري. روى عن شعبة، وعمران بن دَاوَر القطان، وعنه: البخاري، وخليفة بن خياط.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة عشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٧٦)، «التقريب» (ص٣٠٢).

(٤) عمران بن دَواوَر العَمِّي البصري القطان. روى عن الحسن، وقتادة، وعنه: عبداللّه بن رجاء الغداني، وعبدالرحمن بن مهدي.

صدوق يهم. توفي في حدود الستين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٢٨٠)، «التقريب» (ص٤٢٩).

(٥) قتادة: هو، قتادة بن دعامة السدوسي. ثقة ثبت، ربما دلس وأرسل تقدم برقم: (٤).

....

قتادة وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين.

والحديث له طرق أخرى. وهو صحيح، أصله في «صحيح مسلم» عن أبي هريرة، تقدم تخريجه. انظر: (ص٤٣-٤٥).

* * *

(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن العباس [١]، وأبوعبيد المحاملي [٢]، قالا: حدثنا ابن زَنْجوَيه [٣]،

وحدثنا أبوذر بن الباغندي [٤]، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني [٥]، وحدثنا الصفار [٦]، قال: حدثنا أحمد

---

(١) إسماعيل بن العباس بن عمر بن مهران، أبوعلي الوراق. روى عن محمد بن عبدالملك بن زنجويه، والحسن بن عرفة، وعنه: الدارقطني، وأبوحفص بن شاهين.

ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٣٠٠)، «السير» (١٥/٧٤).

(٢) أبوعبيد المحاملي: هو، القاسم بن إسماعيل بن محمد، أخو القاضي أبي عبدالله روى عن محمد بن المثنى، ويعقوب الدورقي، وعنه: الدارقطني، وأبوحفص بن شاهين. ثقة. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٤٤٧)، «السير» (١٥/٢٦٣).

(٣) ابن زنجويه: هو، محمد بن عبدالملك. ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٥) الحسن بن أبي الربيع يحيى بن الجعد العبدي، أبوعلي الجُرْجاني. روى عن عبدالرزاق ووهب بن جرير، وعنه: ابن صاعد، والمحاملي.

صدوق. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٣٥٦)، «التهذيب» (٢/٣٢٤)، «التقريب» (ص١٦٤).

(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، ثقة تقدم برقم: (١٧).

ابن منصور الرمادي[1]، قالوا: حدثنا عبدالرزاق[2]، عن معمر[3]، عن أبي حازم[4]، عن سهل بن سعد[5]، قال: كان النبي -ﷺ- وأبوبكر، وعمر، وعثمان على أحدٍ، فرجف -أو نحو هذا- فقال النبي -ﷺ-: «اثبت أحد، فإنما هو نبي، وصديق، وشهيدان».

التخريج:

من هذا الطريق عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل.

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (١١/٢٢٩) (ح٢٠٤٠١)، ومن طريقه: الإمام أحمد في «مسنده» (٥/٣٣١) وفي «فضائل الصحابة» (١/٢١٧)

---

(١) أحمد بن منصور بن سيار أبوبكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني. ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٣) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) أبوحازم: هو، سلمة بن دينار، أبوحازم المديني المخزومي، روى عن سهل بن سعد، وأبي أمامة بن سهل، وعنه: ابن شهاب، ومالك.
ثقة، أخرج له الجماعة. توفي في خلافة المنصور بعد الأربعين ومائة.
انظر: «السير» (٦/٩٦)، «التهذيب» (٤/١٤٣)، «التقريب» (ص٢٤٧).

(٥) سهل بن سعد الساعدي، الصحابي الجليل.

....

(ح٢٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ٧٨)، وأبويعلى في «مسنده» (١٣/ ٥٠٩) (ح٧٥١٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٤٨) (ح١٤٦).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٥)، وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح».اهـ. وصححه أيضاً الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٨).

والحديث أصله في «صحيح البخاري» (٧/ ٢٢) (ح٣٦٧٥)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً»، عن أنس بن مالك.

* * *

(١٥٠) حدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر[١]، قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن إسماعيل[٢]، قال: حدثنا وكيع[٣]، قال: حدثنا مالك بن مغول[٤]، عن عبدالرحمن بن سعيد بن وهب[٥]، عن عائشة قالت: قلت: يارسول الله ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ**﴾[٦]، أهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر؟ قال: «**لا يابنة الصديق، ولكنه الرجل يصوم**

---

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري، أبوعبدالله الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) مالك بن مِغْول بن عاصم، أبوعبدالله البجلي، الكوفي. روى عن الشعبي، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وشعبة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٤/٧)، «التقريب» (ص٥١٨).

(٥) عبدالرحمن بن سعيد بن وهب الهمداني. روى عن عائشة -ولم يدركها-، وأبي حازم، وعنه: مالك بن مغول، والأعمش.

ثقة، أخرج له مسلم، من الرابعة.

انظر: «الكاشف» (٦٦/٢)، «التهذيب» (١٨٦/٦)، «التقريب» (ص٣٤١).

(٦) سورة المؤمنون، آية: ٦٠.

ويصلي ويتصدق، وهو يخاف أن لا يقبل منه»[1].

التخريج:

أخرجه الترمذي (٥/٣٢٧) (ح٣١٧٥)، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المؤمنون، وابن ماجه (٢/١٤٠٤) (ح٤١٩٨)، كتاب الزهد: باب التوقي على العمل، والحميدي في «مسنده» (١/١٣٢) (ح٢٧٥)، والإمام أحمد (٦/١٥٩، ٢٠٥)، والطبري في «تفسيره» (١٨/٣٣، ٣٤).

والحاكم في «المستدرك» (٢/٣٩٣) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/١٠٥) من رواية الفريابي، وابن أبي الدنيا، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في «شعب الإيمان».

وإسناد الحديث من بعض الطرق صحيح، فرواته كلهم ثقات، ولهذا صححه الحاكم والذهبي، ولكن يشكل عليه الانقطاع بين عبدالرحمن بن سعيد وعائشة، فإنه لم يدركها كما سبق، ولعله يتقوى بما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/٣٣)، وأشار إليه الترمذي (٥/٣٢٨) من طريق عبدالرحمن بن سعيد بن وهب، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قالت عائشة ... فذكره بنحوه.

---

(١) الشاهد من الحديث قول النبي -ﷺ-: «لا يابنة الصديق».

....

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/١٠٥) من رواية ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في «المصاحف»، وابن مردويه.

وقد حسن الألباني الحديث بعد أن أشار إلى العلة السابقة -الانقطاع- وذكر الطريق الآخر، وأن سند هذا الأخير رجاله ثقات غير ابن حميد -شيخ ابن جرير وهو محمد بن حميد بن حبان الرازي وهو ضعيف مع حفظه [(١)] ثم قال: «لكن لعله توبع، فقد أخرج الحديث ابن أبي الدنيا، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه كما في الدر المنثور، وابن أبي الدنيا من طبقة شيوخ ابن جرير، فاستبعد أن يكون رواه عن شيخه هذا -والله أعلم-».اهـ.

انظر: «سلسلة الأحاديث الصحيحة» رقم: (١٦٢)، و«صحيح سنن ابن ماجه» (٢/٤٠٩) (ح٣٣٨٤).

ويشكل أيضاً على الإسناد الثاني صحة سماع أبي حازم من أبي هريرة، قال يحيى الوُحَاظي: «قلت لابن أبي حازم: أسمع أبوك من أبي هريرة؟ قال: من حدثك أن أبي سمع من أحد من الصحابة غير سهل بن سعد فقد كذب».اهـ [(٢)].

* * *

(١) انظر: «التقريب» (ص٤٧٥).

(٢) «السير» (٦/٩٧)، «التهذيب» (٤/١٤٤).

(١٥١) حدثنا أبوجعفر محمد بن عبيدالله الكاتب[١]، قال: حدثنا علي بن حرب[٢]، وحدثنا أبوجعفر محمد بن عمرو بن البختري[٣]، وأبوعمرو عثمان بن أحمد الدقاق[٤]، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان[٥]، قالا: حدثنا محمد بن عبيد[٦].

وحدثنا أبوشيبة[٧]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل[٨]،

---

(١) أبوجعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيدالله الكاتب، ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب بن محمد، أبوالحسن الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) محمد بن عمرو، أبوجعفر البختري. ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٤) عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق. ثقة، تقدم برقم: (١١١).

(٥) يحيى بن جعفر بن عبدالله بن الزِّبْرِقان، أبوبكر البغدادي. روى عن علي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وعنه: أبوجعفر بن البختري، وابن صاعد.

صدوق، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٤/٢٢٠)، «السير» (١٢/٦١٩)، «لسان الميزان» (٦/٢٦٢).

(٦) محمد بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافسي. روى عن الأعمش، ويزيد بن كيسان، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة يحفظ، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٣٦)، «التقريب» (ص٤٩٥).

(٧) أبوشيبة: هو، عبدالعزيز بن جعفر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٨) محمد بن إسماعيل بن البختري، صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

قال: حدثنا ابن نمير[1]، قالا: حدثنا الأعمش[2]، عن مسلم ابن صبيح[3]، عن مسروق[4]، قال: «كان إذا حدث عن عائشة قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبة حبيب اللّه».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨/ ٦٤)، وأبونعيم في «الحلية» (٢/ ٤٤)، والذهبي في «السير» (٢/ ٨١).

وذكره ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/ ٣٥٨)، وابن حجر في «الإصابة» (٤/ ٣٦٠) وإسناده من طريق ابن سعد صحيح، ومن طريق المصنف حسن.

---

(١) ابن نمير: هو، عبداللّه بن نمير. ثقة، تقدم برقم: (٦٥).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٣) مسلم بن صُبَيح، أبوالضحى القرشي الكوفي، روى عن ابن عباس، ومسروق، وعنه: الأعمش، وفطر بن خليفة.

ثقة فاضل، أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (٥/ ٧١)، «التقريب» (ص٥٣٠).

(٤) مَسْروق بن الأجدع بن مالك بن أمية، أبوعائشة الوادعي. روى عن عائشة، ومعاذ بن جبل، وعنه ابن صبيح، والشعبي.

ثقة فقيه عابد مخضرم، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

انظر: «السير» (٤/ ٦٣)، «التقريب» (ص٥٢٨).

(١٥٢) حدثنا أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل[٣]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٤]، قال: حدثنا حميد[٥]، عن أبي رجاء -مولى أبي قلابة[٦]، عن أبي قلابة[٧]، قال: كان بين أبي بكر وعمر

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٤) حماد بن سلمة بن دينار. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، أبوعبيدة البصري. روى عن أنس بن مالك، وعكرمة، وعنه: حماد بن سلمة، وشعبة.

ثقة مدلس، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٦/١٦٣)، «التقريب» (ص١٨١).

(٦) أبورجاء: هو، سلمان أبورجاء مولى أبي قِلابة الجُرمي، روى عن مولاه أبي قِلابة، وعمر بن عبدالعزيز، وعنه: حميد الطويل، وابن عون.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «تاريخ الثقات» للعجلي (ص٩٩)، «الكاشف» (١/٣٨٢)، «التهذيب» (٤/١٤٠)، «التقريب» (ص٢٤٦).

(٧) أبوقِلابَة: هو، عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي البصري. روى عن أنس ابن مالك، ومالك بن الحويرث، وعنه: مولاه أبورجاء، وثابت البناني.

ثقة كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/٤٦٨)، «التقريب» (ص٣٠٤).

كلام، فقال النبي -ﷺ-: «**دعوا لي صاحبي لا تؤذوني فيه، فإن كلكم قال لي: كذبت، وقال لي صدقت**».

حدثنا محمد بن يوسف [(١)]، قال: حدثنا أبورويق [(٢)]، قال: حدثنا حجاج [(٣)]، قال: حدثنا حماد بن سلمة، بإسناده ومعناه.

التخريج:

الحديث من هذا الطريق معلول بجهالة محمد بن يوسف وبعنعنة «حميد الطويل» -وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين-، وبإرسال أبي قلابة.

لكن الحديث أصله في «صحيح البخاري» (٨٧/٧) (ح٣٦٦١)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «**لو كنت متخذاً خليلاً**» عن أبي الدرداء.

* * *

---

(١) محمد بن يوسف، أبوعلي البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبورويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبومحمد البصري، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(**١٥٣**) حدثنا أبوعبدالله محمد بن سعيد [١]، قال: حدثنا جحدر [٢]، قال: حدثنا بقية بن الوليد [٣]، قال: حدثنا الوليد ابن محمد الموقري [٤]، قال: أخبرنا الزهري [٥]، عن سعيد بن المسيب [٦] «أن رجلاً من الأنصار [٧]، توفي فلمّا كفن أتاه القوم يحملوه تكلم، فقال: محمد رسول اللّه، أبوبكر الصديق الضعيف في العين القوي في أمر اللّه، عمر بن الخطاب القوي

---

(١) الحسين بن محمد بن سعيد، أبوعبداللّه البزاز المعروف بابن المطبقي. ثقة تقدم برقم: (٢٩).

(٢) جَحْدَر: هو، عبدالرحمن بن الحارث الكفرتوثي. ضعيف جداً، تقدم برقم: (٢٩).

(٣) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة كثير التدليس. تقدم برقم: (٢٩).

(٤) الوليد بن محمد الموقري، أبوبشر البلقاوي. روى عن الزهري، وعطاء الخرساني، وعنه: محمد بن عائذ، وعلي بن حجر.

متروك. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٤٢)، «التهذيب» (١١/١٤٩)، «التقريب» (ص٥٨٣).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) سعيد بن المسيب بن حزن. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٠).

(٧) لعله زيد بن خارجة، كما تقدم في تخريج الأثر رقم: (٣٠).

الأمين ، عثمان بن عفان على منهاجهم».

التخريج:

هذا الأثر تقدم برقم : (٣٠)، وهو من هذا الطريق واهٍ، وعلته جحدر، والوليد بن محمد ولكن له طرق وشواهد أخرى يرتقي بها إلى الصحة ، انظر تخريجه برقم : (٣٠).

* * *

(١٥٤) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن الحسين الأعرابي [٢]، قال: حدثنا الأسود بن عامر شاذان [٣]، قال: حدثنا خالد بن عبداللّه الطحان [٤]، عن حصين -يعني ابن عبدالرحمن [٥]، عن عبداللّه بن عبيداللّه [٦]، قال: «تكلم

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم الأعرابي. صدوق، تقدم برقم: (٤٥).

(٣) الأسود بن عامر شاذان. ثقة، تقدم برقم: (٢٨).

(٤) خالد بن عبداللّه بن عبدالرحمن الطحان. روى عن حصين بن عبدالرحمن، وحميد الطويل، وعنه: ابنه محمد، ومسدد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٢٧٠)، «التهذيب» (٣/١٠٠)، «التقريب» (ص١٨٩).

(٥) حصين بن عبدالرحمن الهذلي. ثقة متفق على الاحتجاج به، تقدم برقم: (٢٥).

(٦) عبداللّه بن عبيداللّه الأنصاري -هكذا في بعض المصادر- حضر دفن ثابت بن قيس بن شماس، وعنه: حصين بن عبدالرحمن.

ذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/١٣٨)، «الثقات» لابن حبان (٥/٣٧).

وفي أكثر المصادر ذكرت اسمه: عبداللّه بن عبيد الأنصاري. روى عن سعيد بن جبير، وعنه: داود بن أبي هند. مجهول من الثالثة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/١٠١)، «التهذيب» (٥/٣٠٨)، «التقريب» (ص٣١٣)، «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» (٢/٧٧).

رجل[1]، من قتلى مسيلمة[2]، بعد ما قتل، فقال: محمد رسول اللّه، وأبوبكر الصديق، وعمر الشهيد، وعثمان البَر الرحيم».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «من عاش بعد الموت» (ص٢٩) (ح٨)، من طريق حصين بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المؤلف به، ولم يذكر «عمر الشهيد» وقال في آخره: «عثمان اللين الرحيم» بدل: «وعثمان البر الرحيم».

ومن طريقه أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥٨/٦)، وقال: «عثمان الأمين الرحيم»، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢١٣)، وقال: «عثمان الرحيم».

---

(١) جميع المصادر أبهمت اسمه كما عند المصنف، عدا البخاري في «التاريخ الكبير» (١٣٨/٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢١٣)، أشار إلى أنه «ثابت بن قيس بن شماس».

(٢) مسيلمة: هو، مسيلمة بن ثُمامة بن كثير بن حبيب بن الحارث الكذاب، من أهل اليمامة، من بني حنيفة. ادعى النبوة في أواخر زمن النبي -ﷺ-، وجهز له أبوبكر جيشاً بقيادة خالد لقتاله ومن معه، وقتل في هذه المعركة على يد وحشي بن حرب سنة إحدى عشرة، فكفى اللّه المسلمين شره.
انظر: «البداية والنهاية» (٥٠/٥) (٣٤١/٦).

....

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/١٥٧) من رواية ابن أبي الدنيا.

وأخرج البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/١٣٨) من طريق مغيرة ابن مسلم، عن حصين بن عبدالرحمن عن عبدالله بن عبيدالله الأنصاري ... بنحوه، غير أنه صرح باسم الرجل المتكلم وهو .... ثابت ابن قيس بن شماس.

ومن هذا الطريق رواه ابن عساكر في «تاريخه» (ترجمة عثمان ص٢١٣)، غير أنه قال: عبدالله بن عبيد الأنصاري.

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» (٦/٥٨)، من طريق علي بن عاصم، عن حصين بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد الأنصاري -هكذا ذكره ولعله وهم من الناسخ- وذكره بنحوه غير أنه ذكر أن القصة وقعت يوم الجمل أو يوم صفين.

قال البيهقي عقبه: «خالد الطحان أحفظ من علي بن عاصم وأوثق، -والله أعلم-».اهـ.

والأثر من طريق ابن أبي الدنيا إسناده كلهم ثقات، لكن يشكل عليه جهالة حال راوي القصة.

وله شواهد تشهد لمعناه، تقدم الكلام عليها برقم: (٣٠).

* * *

(١٥٥) حدثنا أبوعبدالله أحمد بن علي بن العلاء[١]، قال: حدثنا أبوعبيدة بن أبي السفر[٢]، قال: حدثنا أبوأسامة[٣]، قال: حدثنا هشام بن حسان[٤]، قال: حدثنا محمد بن سيرين[٥]، عن عقبة بن أوس

---

(١) أحمد بن علي بن العلاء، أبوعبدالله الجوزجاني. ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٢) أبوعبيدة بن أبي السفر: هو، أحمد بن عبدالله بن محمد بن أبي السفر، أبوعبيدة الهمداني.

روى عن أبي أسامة، وابن نمير، وعنه: ابن صاعد، و المحاملي.

صدوق. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٦٢/١)، «التهذيب» (٤٨/١)، «التقريب» (ص٨١).

(٣) أبوأسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي، مشهور بكنيته. روى عن هشام بن حسان، وهشام بن عروة، وعنه: عبدالرحمن بن مهدي، والشافعي.

ثقة ثبت، أخرج له الجامعة، توفي سنة إحدى ومائتين.

انظر: «السير» (٧٧/٩)، «التهذيب» (٢/٣)، «التقريب» (ص١٧٧).

(٤) هشام بن حسان، أبوعبدالله الأزدي، روى عن ابن سيرين، والحسن البصري، وعنه: أبوأسامة، وابن جريج.

ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص٥٧٢).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

السدوسي[1]، عن عبدالله بن عمرو قال: «يكون على هذه الأمة اثنا عشر خليفة، يكون منهم أبوبكر الصديق أصبتم اسمه».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

ولم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، بل روي مرفوعاً بلفظ آخر، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي -ﷺ- أنه قال: **«يكون بعدي اثنا عشر خليفة: أبوبكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً ... الحديث»**.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤٧/٧/١) (ح١٢، ١٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١٥٢٤/٤)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١٥٤/١) (ح٦٤).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧٨/٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، والكبير وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له

---

(١) عقبة بن أوس -ويقال: يعقوب بن أوس- السدوسي البصري، روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعنه: ابن سيرين، والقاسم بن ربيعة.
صدوق، من الرابعة.
انظر: «الكاشف» (٢٧١/٢)، «التهذيب» (٢٣٧/٧)، «التقريب» (ص٣٩٤).

....

حديثاً منكراً غير حديث واحد، غير هذا، وبقية رجاله وثقوا».اهـ.

وذكره أيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٠٠) من رواية أبي القاسم البغوي، وحسن إسناده.

والمطلب بن شعيب تابعه يحيى بن معين من طريق ابن عدي.

* * *

(١٥٦) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب [(١)]، قال: حدثنا محمد بن غالب بن حرب [(٢)]، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم [(٣)]، قال: حدثنا قرة بن خالد [(٤)]، قال: حدثنا محمد بن سيرين [(٥)]، عن عقبة بن أوس [(٦)]، عن عبدالله بن عمرو قال:

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافي، أبوبكر البزاز. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) محمد بن غالب بن حرب، أبوجعفر الضبي، التّمار، روى عن مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وعنه: أبوجعفر بن البختري، وإسماعيل الصفار.

ثقة. توفي سنة ثلاث وثماني ومائتين.

انظر: «السير» (١٣/ ٣٩٠)، «لسان الميزان» (٥/ ٣٣٧).

(٣) مسلم بن إبراهيم، أبوعمرو الأزدي الفَراهيدي. روى عن قُرة بن خالد، ومالك بن مغول، وعنه البخاري، وأبوداود.

ثقة مأمون، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/ ٣١٤)، «التقريب» (ص٥٢٩).

(٤) قُرّة بن خالد، أبوخالد، ويقال: أبومحمد السدوسي البصري، روى عن ابن سيرين، والحسن، وعنه: مسلم بن إبراهيم، ويحيى القطان.

ثقة ضابط، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٧/ ٩٥)، «التقريب» (ص٤٥٥).

(٥) محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

(٦) عقبة بن أوس السدوسي البصري. صدوق، تقدم في الأثر الذي قبل هذا (١٥٥).

«أبوبكر سميتموه صديقاً، وأصبتم اسمه».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (١٧٠/٣) عن مسلم بن إبراهيم .. بمثل إسناد المصنف به. وإسناده حسن.

* * *

(١٥٧) حدثنا أبوبكر عبداللّه بن سليمان [١]، قال: حدثنا علي بن أحمد الجواربي [٢]، قال: حدثنا إسحاق بن منصور [٣]، قال: حدثنا محمد بن سليمان العبدي [٤]، عن

---

(١) عبداللّه بن سليمان بن الأشعث، أبوبكر السجستاني، روى عن أبيه، وأحمد بن صالح، وعنه: الدارقطني، وابن شاهين.

ثقة، ولا يؤثر على ذلك ما يروى عن أبيه أنه اتهمه بالكذب، فقد أجاب عن هذا الذهبي بقوله: «لعل قول أبيه -إن صح- أراد الكذب في لهجته، لا في الحديث، فإنه حجة فيما ينقله، أو كان يكذب ويُورِّي في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرْعن، نسأله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعَوَى، ولزم الصدق والتقى».اهـ.

توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٤٦٤)، «السير» (١٣/٢٢١).

(٢) علي بن أحمد بن عبداللّه، أبوالحسن الجَوَاربي الواسطي. روى عن إسحاق بن منصور، ويزيد بن هارون، وعنه: القاضي المحاملي، ومحمد بن محمد الباغندي. ثقة. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/٣١٤)، «المنتظم» (١٢/١٤٤).

(٣) إسحاق بن منصور السَّلُولي، مولاهم أبوعبدالرحمن. روى عن إسرائيل، وزهير بن معاوية، وعنه: علي بن أحمد الجواربي، وابن نمير.

صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع أو خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٨٨)، «الكاشف» (١/١١٣)، «التقريب» (ص١٠٣).

(٤) محمد بن سليمان العَبْدي -وقال البخاري وابن حبان والسمعاني: «العَيْذي»- روى عن هارون بن سعد، وعنه: إسحاق بن منصور السلولي. ⇐

هارون بن سعد[1]، عن عمران بن ظبيان[2]، عن أبي تحيى[3]، قال: «سمعت علياً -عليه السلام- يحلف لأنزل الله اسم أبي

⇐ ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال عنه أبوحاتم: «مجهول».اهـ وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٩٩)، «الجرح والتعديل» (٧/ ٢٦٩)، «الثقات» لابن حبان (٩/ ٥٣)، «الميزان» (٣/ ٥٧٢)، «لسان الميزان» (٥/ ١٨٧)، «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٢٦٨).

(١) هارون بن سعد العِجْلي الكوفي الأعور. روى عن عمران بن ظبيان، والأعمش، وعنه: محمد بن سليمان العبيدي، وشعبة.

صدوق، أخرج له مسلم. من السابعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٤٢٩)، «الكاشف» (٣/ ٢١٤)، «التقريب» (ص٥٦٨).

(٢) عمران بن ظَبْيَان الحنفي الكوفي. روى عن أبي تحيى حكيم بن سعد، وعدي بن ثابت، وعنه: قيس بن الربيع، وشريك.

ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢/ ٣٥٠)، «التهذيب» (٨/ ١٣٣)، «التقريب» (ص٤٢٩).

(٣) أبوتحيى: هو، حُكيم بن سعد الحنفي الكوفي. روى عن علي، وعمار، وعنه: عمران بن ظبيان، وليث بن أبي سليم. صدوق. من الثالثة.

انظر: «الكاشف» (١/ ٢٥٠)، «التهذيب» (٢/ ٤٥٣)، «التقريب» (ص١٧٧).

بكر من السماء الصديق -رحمة اللّه عليه-».

التخريج:

رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٩٩)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٨) (ح١٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٦٢)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٥٦) (ح٦٦)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص٢٥) (ح٦)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٥٢).

رووه من طريق محمد بن سليمان العبدي ... بمثل إسناد المصنف به.

وذكره ابن شاهين في «السنة» (ص١٣٤) (ح٨٥).

والمحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٨١) من رواية الحافظ السمرقندي في «جزءه» وصاحب «الكنز» (١٢/ ٤٩٨) (ح٣٥٦٣٣) من رواية الطبراني والحاكم وأبوطالب اليساري في «فضائل الصديق»، وأبوالحسن البغدادي في «فضائل أبي بكر وعمر».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤١)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله ثقات».اهـ وكذا الحافظ في «الفتح» (٧/ ٩) وذهب إلى ما ذهب إليه الهيثمي من توثيق رجال إسناده وأيضاً السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٥٥)، وذكر أن إسناده جيد صحيح.

وخالفهم الحاكم حيث قال في «المستدرك» (الإحالة السابقة):

....

«لو لا مكان محمد بن سليمان العبدي من الجهالة لحكمت لهذا الإسناد بالصحة».اهـ ووافقه الذهبي على ذلك.

واشتمل الإسناد أيضاً على علّة ثانية وهي: «عمران بن ظبيان» وهو ضعيف كما مرّ. -واللّه أعلم-.

وأخرج أبونعيم في «فضائل الصحابة» (١/١٥٥) (ح٦٥) عن عمر بن زيد عن أبي إسحاق، عن أبي تحيى قال: لا أحصي كم مرة سمعت علي بن أبي طالب يقول: «إن اللّه -عز وجل- هو الذي سَمَّى أبا بكر على لسان رسوله -ﷺ- صديقاً».اهـ.

ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (١٢/٤٩٨) (ح٣٥٦٣٢).

وعمر بن زيد، هو الصنعاني ضعيف[1].

وله شاهد أيضاً عن النزال بن سيرة عن عليّ بمعناه.

أخرج الحاكم في «المستدرك» (٣/٦٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٩٤) (ح٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥١).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وهو ضعيف[2].

---

(١) انظر: «التقريب» (ص٤١٢).

(٢) انظر: «الكاشف» (٢/٣٦٢)، «التهذيب» (٨/١٩٣).

باب

ما ذكر من صبر أبي بكر مع رسول الله ﷺ في ذات الله وهجرته مع رسول الله ﷺ

(١٥٨) حدثني أبوصالح[(١)]، قال: حدثنا أبوالأحوص[(٢)]، قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني[(٣)].

وحدثنا أحمد ن سليمان النجاد[(٤)]، قال: حدثنا أحمد بن ملاعب[(٥)]، قال: حدثنا محمد بن مصعب[(٦)]، قالا: حدثنا

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن كثير بن أبي عطاء، أبويوسف الصنعاني، روى عن الأوزاعي، ومعمر، وعنه: أبوعبيد القاسم بن سلام، وأبوالأحوص.

صدوق، كثير الغلط، توفي سنة ست عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٨٠)، «التقريب» (ص٥٠٤).

(٤) أحمد بن سلمان بن الحسن، أبوبكر النجاد، روى عن أحمد بن ملاعب، وابن أبي الدنيا، وعنه: ابن شاهين، والدارقطني.

صدوق. توفي سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/١٨٩)، «السير» (٥/٥٠٢).

(٥) أحمد بن ملاعب المخرمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٠).

(٦) محمد بن مصعب بن صدقة القَرْقَسَاني. روى عن الأوزاعي، ومالك، وعنه: الإمام أحمد وأحمد بن منصور الرمادي.

⇐

الأوزاعي[1]، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير[2]، عن محمد بن إبراهيم التيمي[3]، قال: حدثني عمرو بن الزبير[4]، قال:

⇐ صدوق كثير الغلط، فيه ضعف إذا حدث عن الأوزاعي. توفي سنة ثمان ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٩٧/٣)، «التهذيب» (٤٥٨/٩)، «التقريب» (ص٥٠٧).

(١) الأوزاعي: هو، عبدالرحمن بن عمرو بن يُحْمِد، أبوعمر الأوزاعي، عالم أهل الشام. روى عن يحيى بن أبي كثير، ومكحول، وعنه: شعبة، والثوري. ثقة جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (١٠٧/٧)، «التقريب» (ص٣٤٧).

(٢) يحيى بن أبي كثير، أبونصر الطائي، مولاهم اليمامي. روى عن محمد بن إبراهيم التيمي، وعكرمة، وعنه: الأوزاعي، وابنه عبدالله.

ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة، أو بعدها بقليل.

انظر: «السير» (٢٧/٦)، «التقريب» (ص٥٩٦).

(٣) محمد بن إبراهيم التيمي المدني. روى عن ابن عمر، وجابر، وعنه: يحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة عشرين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٤/٥)، «التقريب» (ص٤٦٥).

(٤) هكذا في الأصل، ولعله تصحف على الناسخ، والصواب: «عروة بن الزبير» كما جاء في المصادر الأخرى.

وعروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

سألت عبدالله بن عمرو بن العاص قلت: أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون برسول الله -ﷺ-.

قال: «بينا رسول الله -ﷺ- يصلي في حجر الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً قال: فأقبل أبوبكر حتى أخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله -ﷺ- وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾[1]».

التخريج:

رواه البخاري (١٦٥/٧) (ح٣٨٥٦)، كتاب مناقب الأنصار: باب ما لقي النبي -ﷺ- وأصحابه من المشركين بمكة، من طريق الأوزاعي ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

---

(١) سورة غافر، آية: ٢٨.

(١٥٩) حدثنا القافلائي[١]، قال: حدثنا عباس الدوري[٢]، قال: حدثنا محاضر[٣]، قال: حدثنا الأعمش[٤]، عن أبي سفيان[٥]، عن أنس قال: ضرب رسول اللّه -ﷺ- ضرباً شديداً وأثر بوجهه، قال: فجاء أبوبكر فقال: «﴿**أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ**﴾[٦]، فقالوا: ما يقول ابن أبي قحافة المجنون؟».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق حسن.

وأخرجه أبويعلى في «مسنده» (٦/٣٦٢) (ح٣٦٩١)، ومن طريقه ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط (ق٥٤٧)- (٤/٣٩) (ح٣٩٠٥)، رواه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبي سفيان، رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٣/١٢٥) (ح٢٣٩٦)، وقال:

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) أبوسفيان: هو، طلحة بن نافع الإسكافي الواسطي. روى عن أنس، وجابر، وعنه: الأعمش، وشعبة. صدوق أخرج له الجماعة. من الرابعة. انظر: «السير» (٥/٢٩٣)، «التهذيب» (٥/٢٦)، «التقريب» (ص٢٨٣).

(٦) سورة غافر، آية: ٢٨.

«لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حَدَّث به عن الأعمش إلا أبوعبيدة ولا روى عن أبي عبيدة إلا ابنه محمد».اهـ، والحاكم في «المستدرك» (٦٧/٣) روياه من طريق ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي سفيان. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

ورواه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٤٧) المطبوع (٣٨/٤) (ح٣٩٠٤)، من طريق ابن أبي شيبة، وليس في آخره «المجنون» وقال: «صحيح أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير به واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في البخاري[1]».اهـ، وكذا صححه في «الفتح» (١٦٩/٧) وذكر أنه من مراسيل الصحابة.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٧/٦)، وقال: «رواه أبويعلى والبزار ... ورجاله رجال الصحيح».اهـ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٢٨٥/٧) من رواية ابن مردويه.

وذكره أيضاً المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٩٥/١) عن جابر به.

* * *

(١) تقدم في الأثر الذي قبل هذا برقم: (١٥٨).

(١٦٠) حدّثنا أبوبكر محمد بن أيوب [١]، قال: حدثنا بشر ابن موسى [٢]، قال: حدثنا سعيد بن منصور [٣]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة [٤]، قال: حدثني الوليد بن كثير [٥]، عن يزيد ابن تدرس [٦] -مولى حكيم بن حزام- [٧] عن أسماء بنت أبي

---

(١) محمد بن أيوب البزار، أبوبكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٧٣).

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة، أبوعثمان الخرساني، صاحب كتاب «السنن» روى عن سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، وعنه: بشر بن موسى، والإمام أحمد.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «السير» (١٠/٥٨٦)، «التقريب» (ص٢٤١).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الوليد بن كثير المخزومي، مولاهم المدني. روى عن بشير بن يسار، والأعرج، وعنه: سفيان بن عيينة، ومحمد بن عمر الواقدي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٧/٦٣)، «التهذيب» (١١/١٤٨).

(٦) يزيد بن تَدْرُسَ: هكذا في الأصل بذكر اسمه، وفي بعض المصادر: «ابن تدرس» بدون ذكر الاسم وفي بعض كتب التراجم: «تدرس» وهو جد أبي الزبير محمد بن مسلم. لم أقف على ترجمته.

انظر: «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٢)، «تهذيب الكمال» (٣/١٤٧٣، ١٦٧٧).

(٧) حكيم بن حزام بن خويلد، أبوخالد القرشي، الصحابي الجليل.

بكر الصديق، أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول اللّه -ﷺ-؟ قالت: «كان المشركون قعوداً في المسجد يتذاكرون أمر رسول اللّه -ﷺ- وما يقول في آبائهم وآلهتهم فبينا هم كذلك إذ دخل رسول اللّه -ﷺ- فقاموا إليه بأجمعهم، فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقيل له: أدرك صاحبك، فخرج من عندنا وإن له لغدائر أربعاً [1]، فدخل المسجد وهو يقول: ويلكم ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ [2]، قال: فلهوا عن رسول اللّه -ﷺ- وأقبلوا على أبي بكر. قالت: فرجع إلينا أبوبكر فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه، وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

التخريج:

من طريق المصنف إسناده حسن لو لا جهالة يزيد بن تدرس.

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/١٥٥) (ح٣٢٤)، وأبويعلى في «مسنده» (١/٥٢) (ح٥٢) ومن طريقهما الحافظ في «المطالب العالية»

---

(١) غَدائِر: ذوائب، جمع غديرة.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٣/٣٤٥)، «لسان العرب» (٥/١٠).
(٢) سورة غافر، آية: ٢٨.

المطبوعة (١٩٢/٤) (ح٤٢٧٩)، ومن طريق الحميدي رواه أبونعيم في «الحلية» (٣١/١).

رووه من طريق سفيان ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنهم قالوا: «ابن تدرس» بدل: «يزيد بن تدرس».

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٦/٦ وقال: «رواه أبويعلى، وفيه تدرس جدّ أبي الزبير ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».اهـ.

أما الحافظ في «الفتح» (١٦٩/٧) فقد ذكره من رواية أبي يعلى وحسن إسناده وكذا البوصري كما نقله عنه الأعضمي حيث قال: «رواه الحميدي وأبويعلى بإسناد رواته ثقات».اهـ، انظر: «المطالب العالية» (١٩٣/٤) -الهامش-.

فلعله يرتقي إلى درجة الحسن كما قال الحافظ بالشواهد السابقة رقم: (١٥٨، ١٥٩).

*   *   *

(١٦١) حدثنا محمد بن محمود السراج [١]، قال: حدثنا زياد بن أيوب [٢]، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة [٣]، قال: حدثنا أبي [٤]، عن داود بن أبي هند [٥]، عن أبي حرب

---

(١) محمد بن محمود بن محمد السراج. صدوق، تقدم برقم: (٨٠).

(٢) زياد بن أيوب بن زياد، أبوهاشم الطُوسي. روى عن هشيم بن بشير، وعباد بن العوام، وعنه: محمد بن محمود السراج، والقاضي المحاملي. ثقة حافظ. أخرج له البخاري. توفي سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/ ١٢٠)، «التقريب» (ص٢١٨).

(٣) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبوسعيد الهمداني. روى عن أبيه، والأعمش، وعنه: زياد بن أيوب، وابن معين.

ثقة متقن، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٨/ ٢٩٩)، «التقريب» (ص٥٩٠).

(٤) أبوه: هو، زكريا بن أبي زائدة، أبويحيى الهمداني. روى عن الشعبي، وخالد بن سلمة، وعنه: ابنه يحيى، وشعبة.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٦/ ٢٠٢)، «التقريب» (ص٢١٦).

(٥) داود بن أبي هند، واسم أبي هند: دينار بن عُذافر، أبومحمد الخرساني. روى عن أبي حرب بن أبي الأسود، وابن المسيب، وعنه: شعبة، وحماد بن سلمة.

ثقة متقن، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة أربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٩١)، «السير» (٦/ ٣٧٦)، «التقريب» (ص٢٠٠).

ابن أبي الأسود[1]، قال: حدث طلحة بن عمرو النّصْري[2] أن النبي -ﷺ- ذكر ما لقي من قومه من البلاء والشدة ثم قال: «**لقد مكثت أنا وصاحبي هذا -يشير إلى أبي بكر- بضع عشرة ليلة وما طعامنا إلا البرير**»[3].

التخريج:

أخرجه الأمام أحمد (٣/٤٨٧)، وابن حبان في «صحيحه -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (١٥/٧٧) (ح٦٦٨٤)، والطبراني في «الكبير» (٨/٣٧١) (ح٨١٦٠، ٨١٦١)، والحاكم في

---

(١) أبوحرب بن أبي الأسود الديلي البصري، ويقال إن اسمه محجن، ويقال إن اسمه كنيته. روى عن أبيه، وأبي ذر، وعنه: داود بن أبي هند، وقتادة. ثقة. أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة تسع ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣/٣٢٥)، «التهذيب» (١٢/٦٩)، «التقريب» (ص٦٣٢).

(٢) طلحة بن عمرو النصري، صحابي، يقال إنه من أهل الصفة.
انظر: «الاستيعاب» (٢/٢٢٥)، «الإصابة» (٢/٢٣١)، «أسد الغابة» (٣/٦٢).

(٣) البرير: هو، ثمر الأراك، خاصة إذا اسودّ وبَلَغ، الواحدة منه بَريرَة.
انظر: «المجموع المغيث» (١/١٤٧)، «لسان العرب» (٤/٥٥).
قال في هامش الأصل: البرير، ثمر الأراك البالغ المسود.

....

«المستدرك» (٤/٥٤٨)، وأبونعيم في «الحلية» (١/٣٧٤)، والبزار في «مسنده -كشف الأستار-» (٤/٢٥٩) (ح٣٦٧٣)، ومن طريق الإمام أحمد ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/٦٢).

رووه من طريق داود بن أبي هند ... به.

قال الحاكم (الإحالة السابقة): «هذا حديث صحيح الإسناد ولمْ يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٠/٣٢٢)، وقال: «رواه الطبراني والبزار ... ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي وهو ثقة».اهـ.

وهو كما قال، لكن يشكل عليه سماع أبي حرب من طلحة، فقد ذكر أبوحاتم أن روايته عنه مرسلة. انظر: «الجرح والتعديل» (٤/٤٧٢).

* * *



باب

ما ذكر من هجرة أبي بكر مع النبي ﷺ وأنه أول من هاجر معه وصحبه

(١٦٢) حدثنا أبوإسحاق نهشل بن دارم [١]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي [٢]، قال: حدثنا عبدالرزاق [٣]، عن معمر [٤]، قال: قال الزهري [٥]: قال عروة [٦]: قالت عائشة -رضي اللّه عنها-: بينما نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة [٧]، إذ قال قائل لأبي بكر: هذا رسول اللّه -ﷺ- مقبل في ساعة لم يكن يأتي فيها، فقال أبوبكر: فداه أبي وأمي، إنْ جاء به في هذه الساعة لأمر، فاستأذن فأذن له فدخل، فقال رسول اللّه -ﷺ-

---

(١) نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي، ثقة تقدم برقم: (٢٨).

(٢) أحمد بن منصور الرمادي أبوبكر الرمادي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٤) معمر: هو، معمر بن راشد الأودي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٧) في نحر الظهيرة: أي أول الزوال، وهو أشد ما يكون في حرارة النهار. «فتح الباري» (٧/٢٣٥).

لأبي بكر حين دخل: «**أخرج من عندك**» فقال أبوبكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال رسول الله -ﷺ-: «**فإنه قد أذن لي في الخروج**» فقال أبوبكر: فالصحابة [1] بأبي أنت يا رسول الله، فقال النبي -ﷺ-: «**نعم**» فقال أبوبكر: فخذ بأبي أنت إحدى راحلتي هاتين [2]، قالت: فجهزناهما أحث الجهاز[3]، فصنعنا لهما سفرة في جراب، فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها [4]، فأوكت به الجراب[5] فلذلك كانت

---

(١) فالصحابة: أي أريد المصحابة.
«فتح الباري» (٧/٢٣٥).

(٢) في البخاري زيادة: قال رسول الله -ﷺ-: «**بالثمن**».

(٣) أحث الجهاز: الحث هو الإسراع، أي: أسرع الجهاز.
انظر: «فتح الباري» (٧/٢٣٥).

(٤) نطاقها: النِّطاق، قيل: ما يشد به الوسط، وقيل: هو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد(٣/٢٥٧)، «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٤١٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٥/٧٥)، «الفائق» (١/٣٣٦)، «لسان العرب» (١٠/٣٥٥).

(٥) في البخاري: «فربطت به على فم الجراب» بدل: «فأوكت به الجراب».
والجِرابُ: وعاء من إهاب الشاء لا يوضع فيه إلا الشيء اليابس.
انظر: «لسان العرب» (١/٢٦١).

تسمى ذات النطاق[1]، ثم لحق النبي -ﷺ- وأبوبكر بغار في جبل يقال له: ثور[2].

التخريج:

أخرجه البخاري في حديث الهجرة الطويل (٧/٢٣٠) (ح٣٩٠٥)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، من طريق الزهري عن عروة، عن عائشة ... به.

والمصنف هنا اقتصر على جزء منه، وسيورد جزءاً منه في الحديث الذي يلي هذا.

---

(١) هكذا في رواية عند البخاري، وفي رواية أخرى عنده (٧/٢٤٠) (ح٣٩٠٧)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة «ذات النطاقين» بالتثنية، وذكر الحافظ أنه لا تعارض بينهما، وذلك أنها شقت نطاقها نصفين فشدت بأحدهما الزاد، واقتصرت على الآخر، فمن ثم قيل لها ذات النطاق وذات النطاقين، فالتثنية والإفراد بهذين الاعتبارين.

«فتح الباري» (٧/٢٣٦).

(٢) في البخاري بدون: «يقال له».

وجبل ثور: جبل مشهور يقع في أسفل مكة على طريق اليمن.

انظر: «أخبار مكة» (٤/٣٠٢)، «معجم البلدان» (٢/٨٦)، «مراصد الاطلاع» (١/٣٠٢).

(١٦٣) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢] قال: حدثنا أحمد بن حنبل[٣]،

وحدثنا محمد بن أحمد بن إسحاق[٤]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٥]، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزاق[٦]، قال: أخبرنا معمر[٧]، قال: وقال الزهري[٨]: وأخبرني عروة بن الزبير[٩]، أن عائشة قالت: لقد خرج أبوبكر مهاجراً قبل أرض الحبشة[١٠]، حتى إذا بلغ برك

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الإمام أحمد بن حنبل، أبوعبدالله. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن أحمد بن إسحاق البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٥) عبدالله بن الإمام أحمد، إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبدالرزاق بن همام الصنعاني، ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (٤٤).

(٧) معمر: هو معمر بن راشد. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٩) عروة بن الزبير. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٠) الحَبَشَة: بفتح الحاء والباء والشين، وهي بلاد معروفة في إفريقيا الشرقية، وهي المسماة حالياً بـ «أثيوبيا»، وقد هاجر إليها المسلمون في صدر الإسلام فراراً بدينهم حين اشتد بهم الأذى من كفار قريش. سميت بذلك بسبب ⇐

الغماد[1]، لقيه ابن الدغنة -وهو سيد القارة- [2]، فقال ابن الدغنة: أين تريد يا أبابكر؟ فقال أبوبكر: أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي تبارك وتعالى. قال ابن الدغنة: فأن مثلك يا أبابكر لا يَخْرجُ ولا يُخْرَج، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتقرئ الضيف، وتحمل الكل، وتعين على نوائب الحق، فأنا لك جار، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش، فقال: إن أبابكر لا يخرج مثله ولا يخرج، أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم، ويصل الرحم، ويحمل الكل،

⇐ اسوداد أرضها لغزارة ما فيها من النبات، يقال: روضة حبشية، أي قريبة من السواد لغزارة ما فيها من النبات.

انظر: «موسوعة المدن العربية والإسلامية» (ص٣٥٩)، «الأنساب» للسمعاني (٢/١٦٧).

(١) برك الغِماد: قيل بفتح الباء، وقيل بكسرها، وقيل بضمها، وهو موضع يبعد عن مكة خمس ليال إلى جهة اليمن.

انظر: «معجم البلدان» (١/٣٩٩)، «مراصد الاطلاع» (١/١٨٧).

(٢) القَارة: قبيلة مشهورة من بني الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر، وكانوا حلفاء بني زهرة من قريش.

انظر: «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم (ص١٩٠)، «فتح الباري» (٧/٢٣٣).

ويقرئ الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمَّنوا أبابكر[1]، وقالوا لابن الدغنة: مر أبابكر فليعبد ربه في داره، وليصل فيها ما شاء وليقرأ بما شاء، ولا يؤذينا، ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره. قال: ففعل. ثم بدا لأبي بكر فبنا مسجداً بِفناء داره، فكان يصلي فيه ويقرأ فينقصف[2]، عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه، وكان أبوبكر رجلاً بكّاءً لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم، فقالوا: إنما أجرنا أبابكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا، فأته فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فعل، وإن أبي إلا أن يعلن ذلك

---

(١) في البخاري: «فلم تكذِّب قريش بجوار ابن الدغنة» بدل: «فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة، وأمنوا أبابكر».

(٢) في البخاري: «فينقذف» بدل: «فينقصف»، ونقل الحافظ عن الخطابي أن هذا -أي ينقصف- هو المحفوظ. انظر: «فتح الباري» (٧/٢٣٤).

ومعنى ينقصف: من القصف، وهو الازدحام، والمراد هنا يزدحمون عليه.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/٧٣)، «لسان العرب» (٩/٢٨٣).

فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك [1]، ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان [2].

قالت عائشة: فأتى ابن الدغنة أبابكر فقال: ياأبابكر قد علمتَ الذي عقدتُ لك عليه، فإما أن تقتصر على ذلك، وإما أن ترجع إليّ ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني خفرت في عقد رجل عقدت له؟ فقال أبوبكر: فإنّي أرد إليك جوارك، وأرضي بجوار اللّه ورسوله[3]، ورسول اللّه يومئذ بمكة.

وقال رسول اللّه -ﷺ-: «**قد أريت دار هجرتكم، أريت سبخة**[4]**، ذات نخل بين لابتين -وهما حرتان-** [5]»، فهاجر

---

(١) نخفرك: أي ننقض عهدك ولا نفي به.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٥٢)، «لسان العرب» (٤/٢٥٣).

(٢) أي استعلان العبادة، قال الحافظ: «أي لا نسكت عن الإنكار عليه للمعنى الذي ذكروه من الخشية على نسائهم وأبنائهم أن يدخلوا في دينه».اهـ «فتح الباري» (٧/٢٣٤).

(٣) «ورسوله» ليست في البخاري.

(٤) سَبَخَة: السبخة، وهي الأرض ذات الملوحة التي لا تكاد تنبت إلا بعض الشجر.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/٣٣٣)، «لسان العرب» (٣/٢٤).

(٥) قوله: «وهما حرتان» ذكر الحافظ أن هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري.

⇐

من هاجر قبل المدينــة حـين ذكـر رسـول اللّـه -ﷺ-، ورجـع إلى المدينة بعض من هـاجر إلى أرض الحبشـة مـن المسـلمين، وتجهـز أبوبكر مهاجراً، فقال له رسول اللّه -ﷺ-: «**على رسلك فـإني أرجو أن يؤذن لي**» فقال أبوبكر أترجـو ذلـك بـأبي أنـت؟ قـال: «**نعم**» فحبـس أبوبكـر نفسـه علـى رسـول اللّـه -ﷺ- لصحبتـه، وعلّف راحلتين كانتا عنده وَرَقَ السمر أربعة أشهر.

وسياقه الحديث لأبي الأحوص.

التخريج:

هـذا جـزء مـن حديث الهجـرة الطويـل الـذي أخرجـه البخـاري، وسبق تخرجه في الحديث الذي قبل هذا.

* * *

⇐ والحَرَّة: الأرض ذات الحجارة السوداء.

انظر: «فتح الباري» (٢٣٤/٧)، «النهاية في غريـب الحديـث» (٣٦٥/١)، «لسان العرب» (١٧٩/٤).

(١٦٤) حدثنا أبوالقاسم إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحسين الهَمْداني الكوفي [١]، بالكوفة [٢]، قال: حدثنا أبومحمد القاسم بن محمد الدلال النهمي [٣]، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم النهدي [٤]، قال: أخبرنا إسرائيل [٥]، عن أبي إسحاق [٦]، عن البراء [٧]، قال: اشترى أبوبكر من عازب [٨]، رحلا [٩]، بثلاثة

---

(١) إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الهمداني تقدم برقم: (٥١).

(٢) الكوفة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (٧).

(٣) القاسم بن محمد الدلال النهمي، ضعيف، تقدم برقم: (٥١).

(٤) مخول بن إبراهيم بن مخول الهندي. صدوق، تقدم برقم: (٥١).

(٥) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي. ثقة حجة، تقدم برقم: (١٢).

(٧) البراء: هو، البراء بن عازب الصحابي الجليل.

(٨) عازب: هو، والد البراء، كما جاء مصرحاً به في إحدى روايات البخاري (٦٢٢/٦) (ح٣٦١٥).

واسمه: عازب بن الحارث بن عدي الأوسي، صحابي من قدماء الأنصار.

انظر: «الإصابة» (٢٤٤/٢).

(٩) الرَّحل: مركب للبعير والناقة، وهو للناقة كالسراج للفرس، وجمعه ارْحُل ورِحال.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢٠٩/٢)، «لسان العرب» (٢٧٤/١١).

عشر درهما، فقال أبوبكر للبراء: مُرْ عازباً فليحمل إليّ رحلي، فقال له عازب: ألا تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول اللّه -ﷺ- حين خرجتما والمشركون يطلبونكما؟ فقال: أدلجنا[1] من مكة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا [2]، وقام قائم ظهيرة، فرميت بصري هل أرى من ظل فآوي إليه، فإذا أنا بصخرة فانتهيت إليها فإذا فيها ظل لها، قال: فنظرت بقية ظلها سويته ثم فرشت لرسول اللّه -ﷺ- فيه فروة، ثم قلت له: اضطجع يارسول اللّه، فاضطجع ثم ذهبت أنفض ما حولي [3]، هل أرى من الطلب أحداً؟ فإذا أنا براع يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أريد -يعني الظل- فسألته قلت: لمن أنت يا غلامٍ قال: لرجل من قريش سماه فعرفته، قلت: هل في غنمك من لبن؟ فقال: نعم. فقلت: هل أنت حالب لي؟ قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض

---

(١) أدْلجنا: من الدُّلْجة، وهو سير الليل.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٢/١٢٩)، «لسان العرب» (٢/٢٧٣).

(٢) أظهرنا: أي دخلنا في وقت الظهر.

انظر: المصدر السابق (٤/٥٢٧).

(٣) أنفض ما حولي: من نَفَضَ المكان يَنْفُضُه نَفْضاً نَفَضاً إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه.

المصدر السابق (٧/٢٤١).

ضرعها من الغبار، ثم أمرته أن ينفض كفيه، فحلب لي كثبة من لبن[1]، وقد بردّت معي لرسول اللّه -ﷺ- إداوة[2]، على فمها خرقة، قال: فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فأتيت رسول اللّه -ﷺ- فوافقته قد استيقظ فقلت: اشرب يا رسول اللّه، فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد أتى الرحيل يارسول اللّه[3]، قال: فارتحلنا والقوم يطلبوننا، فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له، فقلت: هذا الطلب يا رسول اللّه، فقال: «**لا تحزن إن اللّه معنا**» فدنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمحين أو ثلاثة، قلت: هذا الطلب قد لحقنا يارسول اللّه وبكيت. فقال: «**ما يبكيك؟**». فقلت: أما واللّه ما على نفسي أبكي يارسول اللّه، ولكن إنما أبكي عليك، قال: فدعا عليه رسول اللّه -ﷺ-: «**اللهم اكفنيه بما شئت**» قال: فساخ به فرسه في الأرض إلى بطنها، ووثب عنها، ثم قال: يامحمد، قد

---

(١) كُثْبة من لبن: الكُثبة ؛ الشيء القليل، أي قليل من لبن.
انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤/ ١٥١)، «لسان العرب» (١/ ٧٠٢).

(٢) إداوة: الإداوة، إناء صغير من جلد يتخذ للماء.
انظر: المصدرين السابقين (١/ ٣٣)، (١٤/ ٢٥).

(٣) هكذا في الأصل، وعند البخاري «**ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول اللّه، قال بلى**».

علمت أن هذا عملك ادع اللّه أن ينجيني مما أنا فيه، فواللّه لأعمّين على من ورائي من الطلب، وهذه كنانتي خذ سهماً منها فإنك ستمر على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**لا حاجة لي في إبلك**» ودعا له رسول اللّه -ﷺ- فانطلق راجعاً إلى أصحابه، ومضى رسول اللّه -ﷺ- وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلاً فناداه القوم أيهم ينزل عليه، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**إني أنزل الليلة على بني النجار أخوال عبدالمطلب أكرِمهم بذلك**» وخرج الناس حتى دخلنا المدينة في الطريق على البيوت والغلمان والخدم جاء محمد، جاء رسول اللّه -ﷺ-، اللّه أكبر جاء محمد رسول اللّه[1]، فلما أصبح انطلق حتى نزل حيث أمر، وكان رسول اللّه -ﷺ- قد صلّى نحو البيت المقدس سبعة عشر أو ستة عشر شهراً. وذكر الحديث بطوله.

التخريج:

أخرجه البخاري (٦/٦٢٢) (ح٣٦١٥) كتاب المناقب: باب علامات

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل فيه سقط، ففي مسلم: «فقدمنا المدينة ليلاً ... فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق، ينادون: يا محمد، يارسول اللّه، يامحمد يارسول اللّه».

....

النبوة في الإسلام (٨/٧) (ح٣٦٥٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبوبكر. من طريق إسرائيل ... به إلى قول سراقة: «... فواللّه لأعمين على من ورائي من الطلب» مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وأخرجه مسلم (١٣٠٩/٤-١٣١٠) (ح٢٠٠٩)، كتاب الزهد والرقائق: باب في حديث الهجرة. من طريق إسرائيل ... بطوله بنحو ما ساقه المصنف.

* * *

(١٦٥) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا عفّان[٣]، قال: حدثنا حماد بن سلمة[٤]، عن ثابت[٥]، عن أنس قال: «لما هاجر رسول اللّه -ﷺ-، كان رسول اللّه يركب، وأبوبكر رديفه، وكان أبوبكر يُعرف في الطريق لاختلافه إلى الشام[٦]، فكانوا يمرون بالقوم فيقولون: من هذا بين يديك؟ فيقول: هادٍ يهدني، فلما دنوا من المدينة بعثا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار إلى أبي أمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين مطاعين. قال: فدخلا، قال أنس: فما رأيت يوماً قط أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول اللّه -ﷺ- وأبوبكر إلى المدينة، وشهدت وفاته فما رأيت يوماً[٧]، قط أظلم ولا أقبح من اليوم الذي

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).
(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).
(٣) عفان: هو، عفان بن مسلم بن عبداللّه، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٣٩).
(٤) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).
(٥) ثابت: هو، ابن أسلم البناني. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).
(٦) الشام: تقدم التعريف بها انظر رقم: (١٢٧).
(٧) «يوماً» سقط من الأصل، وصححت في الهامش.

توفي رسول اللّه -ﷺ- فيه».

التخريج:

أخرجه الإمام أحمد (١٢٢/٣) عن يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة ... به. ورواه ابن سعد في «الطبقات» (٢٣٣/١) عن عفان، عن حماد ... به مع اختلاف في بعض ألفاظه.

وإسناده من طريقهما صحيح، رجاله كلهم ثقات.

وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» (٥٩/٦)، وقال: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح».اهـ.

وأخرج آخره الحاكم في «المستدرك» (١٢/٣)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٥٠٧/٢)، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

وبنحوه رواه ابن ماجه (٥٢٢/١) (ح١٦٣١)، كتاب الجنائز: باب ذكر وفاته ودفنه -ﷺ-. من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت عن أنس.

ويشهد لأوله إلى قوله: «**هادٍ يهديني**» ما أخرجه البخاري (٢٤٩/٧) (ح٣٩١١)، كتاب مناقب الأنصار: باب هجرة النبي -ﷺ- وأصحابه إلى المدينة، عن أنس.

* * *

(١٦٦) حدثني أبي[(١)]، وأبوصالح[(٢)]، -رحمهما اللّه- قالا: حدثنا أبوجعفر محمد بن صالح بن ذريح[(٣)]، قال: حدثنا مسروق بن المرزبان[(٤)]، قال: حدثنا ابن أبي زائدة[(٥)]، قال: قال ابن إسحاق[(٦)]، فحدثني محمد بن جعفر بن الزبير[(٧)]، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبداللّه بن حصين[(٨)]، عن عروة بن

---

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٣) محمد بن صالح بن ذريح البغدادي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٤) مسروق بن المَرْزُبان بن مسروق بن معدان الكندي، روى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وابن المبارك، وعنه: محمد بن صالح بن ذريح، وأبوزرعة.

صدوق له أوهام. توفي سنة أربعين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٣٧/٣)، «التهذيب» (١١٢/١٠)، «التقريب» (ص٥٢٨).

(٥) ابن أبي زائدة: هو، يحيى بن زكريا. ثقة متقن، تقدم برقم: (١٦١).

(٦) ابن إسحاق: هو، محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

(٧) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدي. روى عن عمه عروة، وعبداللّه بن عبداللّه بن عمر، وعنه: محمد بن إسحاق، وابن جريج.

ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «الكاشف» (٢٨/٣)، «التهذيب» (٩٣/٩)، «التقريب» (ص٤٧١).

(٨) محمد بن عبدالرحمن بن عبداللّه بن حصين، صدوق، تقدم برقم: (١٢٠).

الزبير[1]، عن عائشة قالت: «لما خرج رسول اللّه -ﷺ- إلى الغار مهاجراً إلى اللّه ومعه أبوبكر وعامر بن فهيرة مردفه أبوبكر خلفه، وعبدا لله بن أريقط الدئلي، فسلك بهما أسفل مكة ثم مضى بهما يهبط بهما على الساحل أسفل من عسفان[2]»، ثم ذكر طريقهما حتى دخل المدينة في الحديث بطوله.

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بجهالة شيخي المؤلف، لكن أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/٨) من طريق مسروق بن المرزبان ... به وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ وسكت عنه الذهبي وذكره الحافظ في «الفتح» (٧/٢٣٨) وصحح إسناده.

وذكره ابن هشام في «السيرة» (٢/١٠٤) عن ابن إسحاق معلقاً.

ورواه بمعناه البيهقي في «الدلائل» (٢/٤٨٠).

* * *

---

(١) عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٢) عُسْفَان: موضع على الساحل بين مكة والمدينة، بينه وبين مكة قيل: ستة وثلاثين ميلاً، وقيل: على بعد مرحلتين من مكة.

انظر: «معجم البلدان» (٤/١٢١)، «مراصد الاطلاع» (٢/٩٤٠).



باب

ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي ﷺ بماله وإنفاق ذلك في رضاء الله ورضاء رسوله ﷺ

(**١٦٧**) حدثنا أبوذر بن الباغندي[(١)]، قال: حدثنا علي بن حرب[(٢)]، وسعدان بن نصر[(٣)]، قالا: حدثنا أبومعاوية[(٤)]، عن الأعمش[(٥)]، عن أبي صالح[(٦)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف حسن.

---

(١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) علي بن حرب بن محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) سعْدان بن نصر بن منصور الثقفي، أبوعثمان البغدادي البزار. روى عن أبي معاوية، وابن عيينة، وعنه: يحيى بن صاعد، وأبوعبدالله المحاملي. صدوق، توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٢٠٥)، «السير» (١٢/٣٥٧).

(٤) أبومعاوية: هو، محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) أبوصالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

....

ورواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «الفضائل» (١/ ٦٦) (ح٢٦)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/ ١٣٥)، روياه من طريق أبي معاوية ... بمثل إسناد المصنف به وإسناده صحيح، وروي من هذا الطريق وفيه زيادة: «فبكى أبوبكر ...» وسيأتي بعد هذا الحديث (١٦٨).



(١٦٨) حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان [١]، وأبوجعفر محمد بن البختري الرزاز [٢]، وأبوعمرو عثمان بن أحمد السمّاك [٣]، وأبوبكر أحمد بن هشام الأنماطي [٤]، بالبصرة [٥]، كلهم قالوا: حدثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي [٦]، قال: حدثنا أبومعاوية محمد بن خازم [٧].

وحدثنا أبوجعفر محمد بن عبيداللّه الديناري الكاتب [٨]، وأبوالفضل شعيب بن محمد بن الراجيان [٩]، قالا: حدثنا علي

---

(١) أحمد بن سليمان العباداني. صدوق، تقدم برقم: (٢٢).

(٢) محمد بن عمرو بن البختري، أبوجعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٣) عثمان بن أحمد السماك. ثقة، تقدم برقم: (١١).

(٤) أحمد بن هشام الأنماطي، تقدم برقم: (١).

(٥) البصرة: إحدى مدن العراق المشهورة، تقدم التعريف بها برقم: (١).

(٦) أحمد بن عبدالجبار العطاردي. ضعيف، تقدم برقم: (٥٨).

(٧) أبومعاوية محمد بن خازم، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٨) محمد بن عبيداللّه الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٩) شعيب بن محمد بن عبيداللّه بن خالد الرَاجِيان، أبوالفضل الكاتب، روى عن علي بن حرب الطائي، وعمر بن شبة، وعنه: الدارقطني، وأبوالقاسم بن الثلاج. ثقة، توفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٩/٢٤٦)، «المنتظم» (١٣/٣٧٥).

ابن حرب[1].

وحدثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني[2]، وأبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي[3]، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة العبدي[4]، قالا: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش[5]، عن أبي صالح[6]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**» قال: فبكى أبوبكر -رحمه الله- وقال: هل أنا ومالي إلا لك يارسول الله؟

التخريج:

أخرجه ابن ماجه (١/٣٦) (ح٩٤)، المقدمة: باب فضائل أصحاب رسول الله -ﷺ-، والإمام أحمد (٢/٢٥٣)، ورواه في «فضائل الصحابة» (١/٦٥) (ح٢٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٦) (ح١١٩٧٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٧) (ح١٢٢٩)،

---

(١) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).

(٢) أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني. ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).

(٣) عبدالله بن جعفر بن المولى الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٤) الحسن بن عرفة العبدي. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٥) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٦) أبوصالح: هو، ذكوان بن عبدالله السمان. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

والنسائي في «فضائل الصحابة» (ص٥٦) (ح٩)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٥٣٢) (ح٢١٦٦)، والقطيعي في زياداته في «الفضائل» (١/٣٩٣) (ح٥٩٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/٢٣٠)، وفي «شرح معاني الآثار» (٤/١٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٣) (ح٢٤١٢)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٠/٣٦٤)، وابن عساكر في «تاريخه -تهذيب تاريخ دمشق» (٥/١٦٧).

رووه كلهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ... به.

وإسناده صحيح كما حكم عليه البوصيري، وأحمد شاكر، والألباني.

انظر: «مصباح الزجاجة» (١/٦٣)، «المسند» تحقيق أحمد شاكر (١٣/١٨٣)، «صحيح الجامع» (٢/١٠١١) (ح٥٨٠٨).

أما السيوطي فذكره في «الجامع الصغير» (ص١٥٣) وعزاه إلى أحمد وابن ماجه، ورمز إليه بالحسن.

* * *

(١٦٩) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن عبدالله بن شهاب[(١)]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[(٢)]، قال: حدثني محمد بن عباد المكي[(٣)]، قال: حدثنا سفيان[(٤)]، قال: حفظتُ الزهري[(٥)]، عن عروة[(٦)]، عن عائشة أن رسول الله -ﷺ- قال: «**ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر -رحمه الله-**».

التخريج:

أخرجه الحميدي في «مسنده» (١/١٢١) (ح٢٥٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٧٢١)، وعبدالله بن الإمام أحمد في «زيادته في الفضائل» (١/٦٧، ٦٨، ١٨٩) (ح٢٨، ٢٩، ٣٠، ٢٠١)، و في «العلل» (٢/٣٤٥) (ح٢٥٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٧)

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد، ثقة إمام، تقدم برقم: (٣١).

(٣) محمد بن عباد بن الزِّبْرِقان المكي. روى عن سفيان بن عيينة، والدراوردي، وعنه: البخاري، وعبدا لله بن الإمام أحمد.

صدوق، أخرج له الجماعة سوى أبي داود. توفي أربع وثلاثين ومائتين. انظر: «الكاشف» (٣/٥٧)، «التهذيب» (٩/٢٤٤)، «التقريب» (ص٤٨٦).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

....

(ح١٢٣٠)، وأبويعلى في «مسنده» (٧/٣٩١) (ح٤٤١٨)، (٨/٣٠٨) (ح٤٩٠٥)، والقطيعي في «زيادته في الفضائل» (١/٣٨٦) (ح٥٨٣)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص١٣) (ح١)، ومن طريق أبي يعلى الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٤٥) - المطبوع (٤/٣٤) (ح٣٨٨٩).

رووه كلهم من طريق سفيان عن الزهري، عن عروة، عن عائشة ... به.

قال الحميدي عقبة (الإحالة السابقة): «فقيل لسفيان: فإن معمراً يقوله عن سعيد، فقال: ما سمعنا من الزهري إلا عن عروة عن عائشة».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥١) وقال: «رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسرائيل وهو ثقة مأمون».اهـ، ونقل الأعظمي في «المطالب العالية» المطبوعة (٤/٣٤) -الهامش- عن البوصيري قوله: «رواه أبويعلى ورواته ثقات».اهـ.

ويشهد له حديث أبي هريرة الذي قبل هذا، -والله أعلم-.

* * *

(١٧٠) وحدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا بشر بن مطر [٢]، قال: حدثنا سفيان [٣]، قال: حدثنا الزهري [٤]، عن عروة [٥]، عن عائشة أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **«ما نفعنا مال أحد ما نفعنا مال أبي بكر»**.

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله (١٦٩).

* * *

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقد برقم: (٤٠).

(٢) بشر بن مطر بن ثابت، أبوأحمد الدقّاق الواسطي. روى عن سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وعنه: محمد بن مخلد، وابن صاعد.

صدوق، توفي سنة اثنتين وستين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/٨٤)، «لسان الميزان» (٢/٣٣).

(٣) سفيان: هو، سفيان بن عيينة ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٥) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٧١) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٣]، قال: حدثنا سعيد ابن سالم القدّاح[٤]، عن العلاء بن ميمون بن بكير بن شهاب[٥]، عن شميط التيمي[٦]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«أعظم أمتي عليّ حقاً أبوبكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته، وخير أموالكم مال أبي بكر، مال أعتق منه بلالاً، وحمل نبيكم إلى دار الهجرة».**

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وهو من هذا الطريق لا يصح بسبب جهالة له بعض رجال السند، وانقطاعه.

وله شاهد بمعناه، عن علي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«رحم الله أبابكر زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله ...».**

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم القداح. صدوق يهم. تقدم برقم: (١١٩).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) لم أقف على ترجمته.

....

رواه الترمذي (٥/٦٣٣) (ح٣٧١٤) كتاب المناقب: باب مناقب علي بن أبي طالب، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٥٧٧) (ح١٢٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/٢٤٣٧)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/٢١٠)، والعشاري في «فضائل أبي بكر» (ص٢٣) (ح٤)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٧٢)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/١٢٧٦) (ح٢٤٢٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٢٥٣) (ح٤١٠)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٤٨).

لكن الحديث معلول بالمختار بن نافع -أحد رجال السند- وهو منكر الحديث [١] ولهذا قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب».اهـ.

وذكر الذهبي في «الميزان» (٤/٨٠) هذا الحديث من مناكيره.

وقد ذكر ابن عدي (الإحالة السابقة) وأيضاً العقيلي (الإحالة السابقة) أن هذا الحديث لا يعرف إلا به، -يريدان المختار بن نافع-.

ورمز إليه السيوطي في «الجامع الصغير» (ص٢٢) بالصحة، لكن تعقبه المناوي في «فيض القدير» (٤/١٩) وبين أن الحديث منكر.

---

(١) انظر: «الميزان» (٤/٨٠)، «التهذيب» (١٠/٦٩).

....

وأشار الألباني في «ضعيف الجامع» (٣/١٨١) (ح٣٠٩٥) إلى أنه ضعيف جداً.

وله شاهد أيضاً عن أبي سعيد، يأتي برقم: (١٧٥).

* * *

(١٧٢) أخبرني بكّار بن أحمد المقرئ [(١)]، قال: حدثنا محمد ابن يحيى المروزي [(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب [(٣)]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد [(٤)]، عن محمد بن إسحاق [(٥)]، عن يحيى بن عباد بن عبداللّه بن الزبير [(٦)]، أن أباه [(٧)]، حدثه عن جدته أسماء بنت أبي بكر قالت: «لما خرج رسول اللّه -ﷺ- وخرج معه أبوبكر، احتمل أبوبكر ماله كله معه، خمسة آلاف درهم، أو ستة آلاف درهم، فانطلق بها معه، قالت: فدخل علينا جدي أبوقحافة

---

(١) بكار بن أحمد بن بكار المقرئ. ثقة، تقدم برقم: (١٢١).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي. صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، صدوق، تقدم برقم: (١٢١).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، حجة في المغازي، صدوق في الحديث. تقدم برقم: (٧١).

(٦) يحيى بن عباد بن عبداللّه بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده، وعنه: محمد بن إسحاق، وهشام بن عروة.
ثقة، من الخامسة، توفي بعد المائة.
انظر: «الكاشف» (٣/٢٥٩)، «التهذيب» (١١/٢٣٤)، «التقريب» (ص٥٩٢).

(٧) أبوه: هو، عباد بن عبداللّه بن الزبير بن العوام. روى عن جدته أسماء، وأبيه، وعنه: ابنه يحيى، وابن عمه هشام بن عروة.
ثقة، من الثالثة، أخرج له الجماعة.
انظر: «السير» (٤/٢١٧)، «التقريب» (ص٢٩٠).

وقد ذهب بصره، فقال: واللّه إني لا أُراه قد فجعكم بماله مع نفسه؟ قالت: قلت: كلا يا أبت قد ترك له خيراً كثيراً ، قالت: وأخذتُ أحجاراً فوضعتها في كوّة[1] ، في البيت كان أبي يضع فيها ماله ثم وضعت عليها ثوباً ثم أخذت بيده فقلت ضع ياأبت يدك على هذا المال، فوضع يده، فقال: لا بأس إذا كان ترك لكم هذا فقد أحسن، وفي هذا لكم بلاغ، قالت: ولا واللّه ما ترك لنا شيئاً، ولكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٦/ ٣٥٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٨ ح٢٣٥)، وابن إسحاق كما رواه عنه ابن هشام في «السيرة» (٢/ ١٠٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي.

رووه من طريق ابن إسحاق ... بمثل إسناد المصنف به.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٦/ ٥٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجا ل الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع».اهـ

---

(١) كوّة: الكوة؛ الخرق في الحائط، والثقب في البيت. «لسان العرب» (١٥/ ٢٣٦).

(١٧٣) حدثني محمد بن أحمد أبوبكر الرقام [١]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب [٢]، قال: حدثني جدي [٣]، قال: حدثنا أحمد بن شَبّوْيَة المروزي [٤]، قال: حدثنا سليمان ابن صالح [٥]، قال: قرأت على عبدالله بن فليح بن سليمان [٦]،

---

(١) محمد بن أحمد بن حفص التستري الرقام. لم أقف على ترجمته.

(٢) محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة. ثقة، تقدم برقم: (٢٠).

(٣) جده: هو يعقوب بن شيبة بن الصلت. ثقة، تقدم برقم: (١٣٠).

(٤) أحمد بن شَبُّوية: هو، أحمد بن محمد بن ثابت المروزي، أبوالحسن بن شبوية. روى عن الفضل بن موسى، وابن عيينة، وعنه: أبوداود، وأبوزرعة. ثقة. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/٧)، «التقريب» (ص٨٣).

(٥) سليمان بن صالح الليثي، مولاهم المروزي، أبوصالح. روى عن ابن المبارك وفضيل بن عياض، وعنه: ابن راهويه، وأحمد بن شبوية.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي قريباً من سنة عشر ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٣٣)، «التهذيب» (٤/٩٩)، «التقريب» (ص٢٥٢).

(٦) عبدالله بن فُلَيح بن سليمان: هكذا في الأصل، ولم أقف على أحد بهذا الاسم ولعله تصحيف من الناسخ، فعند اللالكائي هكذا الإسناد. محمد بن أحمد بن يعقوب.

وساق الإسناد كما عند المصنف إلى أن قال: عن سليمان بن صالح، قال: قرأت على عبدالله بن المبارك، عن فليح بن سليمان ... إلخ. ويدل على ذلك أيضاً آخر الأثر: «قال فليح».

⇐

عن عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير [1]، عن أبيه [2]، قال: كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف أوقية فضة [3]، لم يزد

⇐ وعبدالله بن المبارك: هو، عبدالله بن المبارك بن واضح، أبوعبدالرحمن الحنظلي مولاهم التركي، روى عن فليح بن سليمان، وعاصم الأحول، وعنه: سليمان بن صالح، وابن معين.

إمام حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٣٣٦/٨)، «التقريب» (ص٣٢٠).

وأمّا فليح بن سليمان: فهو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة رافع أو نافع الخزاعي واسم فليح: عبدالملك، وقد غلب عليه اللقب حتى جهل الاسم، روى عن ضمرة بن سعيد، والزهري، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب.

صدوق كثير الخطأ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «السير» (٣٥١/٧)، «التقريب» (ص٤٤٨).

(١) عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وجده، وعنه: ابن جريج، وابن إسحاق.

وثقه الحافظ في «الفتح»، من السادسة، أخرج له البخاري ومسلم.

انظر: «الكاشف» (٣١٥/٢)، «التهذيب» (٤٦٩/٧)، «التقريب» (ص٤١٤)، «فتح الباري» (٣٧١/١٠).

(٢) أبوه: هو، عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمه عبدالله، وعنه: ابنه عمر، وأخوه هشام.

ثقة، أخرج له الجماعة عدا أبي داود. توفي بعد العشرين ومائة

انظر: «الكاشف» (١٠٩/٢)، «التهذيب» (٢١٩/٥)، «التقريب» (ص٣١٤).

(٣) تقدم بيان مقدار الأوقية، انظر رقم: (١٢٤).

عليها مال قرشي قط، ثم أنفق ذلك كله في الله -عز وجل- .

قال فليح [1]: أخبرت أن الغاية في الجاهلية -غاية الغنى- ألف أوقية فضة، وفي الأنصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول [2]، -والوسق ستون صاعاً-، وفي ضاحية مضر [3]، ألف بعير.

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٥/٧) (ح٢٤١٦)، عن عبدالرحمن بن عمر، عن محمد بن أحمد بن يعقوب ... بمثل إسناد المصنف به. وعلى هذا فالأثر حسن إن شاء الله؛ لأن عبدالرحمن بن عمر الذي تابع شيخ المؤلف «الرقام» ثقة، انظر: «تاريخ بغداد» (٣٠١/١٠).

---

(١) فليح: أي ابن سليمان.

(٢) الجَذَذُ: من جذّ النخل يَجُذُّ جذاً وجَذَاذاً وجِذَاذاً، أي: صرمه.
«لسان العرب» (٤٧٩/٣).

والمراد بالصاع الأول، لعله صاع أهل المدينة؛ لأنه في الأصل مكيال لهم ويساوي أربعة أمداد.
انظر: «القاموس الفقهي» (ص٢١٨)، «لسان العرب» (٢١٥/٨).

(٣) مُضَر: قبيلة مشهور، يرجع أصلها إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان.
وهم الكثرة والغلبة في الحجاز من سائر بني عدنان.
انظر: «نهاية الأرب» (ص٣٧٧)، «سبائك الذهب» (ص٢٠).

(١٧٤) حدثنا أبوعبيدالقاسم بن إسماعيل [١]، قال: حدثنا يوسف بن موسى [٢]، قال: حدثنا جرير [٣]، عن المغيرة [٤]، قال: كان النبي -ﷺ- يعمل في مال أبي بكر كما يعمل في ماله.

الحكم على الأثر:

إسناده حسن، لكنه مرسل، ويشهد له مرسل آخر عن سعيد بن المسيب، يأتي قريباً برقم: (١٧٧).

* * *

---

(١) القاسم بن إسماعيل بن محمد، أبوعبيد المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤٩).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبويعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبدالله الضبّي. ثقة تقدم برقم: (٤٩).

(٤) المغيرة: هو، ابن مقسم، أبوهشام الضبي. ثقة متقن، لم يسمع من أحد من الصحابة، تقدم برقم: (٦٣).

(**١٧٥**) حدثنا أبوالقاسم عبداللّه بن محمد بن إسحاق المروزي[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثنا عبدالرحمن ابن محمد المحاربي[٣]، قال: حدثني مسلم النّحات[٤]، عن رجل[٥]، عن أبي سعيد، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**إن أعظم أمتي عليَّ حقاً أبوبكر بن أبي قحافة، أنكحني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خيركم مالاً مال أبي بكر، أعتق منه بلالاً، وأخرجني إلى دار الهجرة**».

التخريج:

لم أقف على من أخرجه بهذا اللفظ، وإسناده حسن لولا جهالة

---

(١) عبداللّه بن محمد بن إسحاق المروزي. ثقة، تقدم برقم: (١٠٢).

(٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) عبدالرحمن بن محمد بن زياد، أبومحمد المحاربي. روى عن عبدالملك بن عمير، وليث بن أبي سليم، وعنه: الحسن بن عرفة، والإمام أحمد.
صدوق. كان يدلس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.
انظر: «السير» (٩/١٣٦)، «التهذيب» (٦/٢٦٥)، «تعريف أهل التقديس» (ص٩٣).

(٤) مسلم النَّحَّات: هو، مسلم بن صاعد النّحّات، روى عن علي مرسلاً، وروى عن مجاهد، وعنه: أبومعاوية الضرير، ومروان الفزاري. صدوق.
انظر: «الجرح والتعديل» (٨/١٨٦)، «لسان الميزان» (٦/٢٩)، «الأنساب» للسمعاني (٥/٤٦٥).

(٥) لم أقف على اسمه.

....

الراوي عن أبي سعيد.

وله شاهد بمعناه عن علي بن أبي طالب، انظر تخريج حديث رقم: (١٧١). وهو معلول أيضاً.

وله شاهد آخر عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم-:

«إن مِنْ أعظم الناس علينا مَنّاً أبوبكر، زوجني ابنته، وواساني بنفسه، وإن خير المسلمين مالاً أبوبكر، أعتق منه بلالاً، وحملني إلى دار الهجرة».

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٤٨). ومن روايته ذكره الحافظ في «الفتح» (٧/ ١٣) وسكت عنه.

وله شاهد عن أنس أيضاً بنحو هذا:

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٧٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٨٤) (ح٢٩٤)، وقال: «هذا حديث لا يصح، وأبان -أحد رجال السند- متروك الحديث [١] ... إلى أن قال: وقال أبوحاتم الرازي: والفضل بن المختار -وهو أيضاً من رجال السند- يحدث بالأباطيل».اهـ.

وله شاهد أيضاً عن ابن عباس بنحوه:

---

(١) وانظر: «الميزان» (١/ ١٠).

....

رواه الطبراني في «الكبير» (١١/ ١٩١) (ح١١٤٦١)، وفي «الأوسط» (١/ ٣٠٩) (ح٥٠٨)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أرطاة، تفرد به محمد بن صالح».اهـ.

وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤٢١)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٤٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٦) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط .. وفيه أرطاة أبوحاتم وهو ضعيف [1]».اهـ.

* * *

(١) انظر: «لسان الميزان» (١/ ٣٣٨).

(١٧٦) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا الحميدي[٣]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[٤]، عن جعفر بن محمد[٥]، عن أبيه[٦]، قال: «كان آل أبي بكر يدعون على عهد رسول اللّه -ﷺ- آل محمد ﷺ».

التخريج:

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص٦١) (ح٣٧)، من طريق ابن عيينة ... بمثل إسناد المصنف به.

وإسناده إلى محمد بن علي بن الحسين حسن، وهو مرسل.

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) الحميدي: هو، عبداللّه بن الزبير بن عيسى صحاب المسند، ثقة فقيه أجل أصحاب ابن عيينة، تقدم برقم: (١٢٦).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبوعبداللّه، المعروف بالصادق. روى عن أبيه، ومحمد بن المنكدر، وعنه: ابن عيينة، وشعبة.

صدوق فقيه إمام، أخرج له مسلم و الأربعة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١٨٦/١)، «التهذيب» (١٠٣/٢)، «التقريب» (ص١٤١).

(٦) أبوه: هو، محمد بن علي بن الحسين، أبوجعفر الباقر. ثقة، تقدم برقم: (٥٢).

(١٧٧) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[٢]، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل[٣]، قال: حدثنا حسن بن محمد بن أعين[٤]، قال: حدثنا موسى -يعني ابن أعين-[٥]، قال: حدثنا إسحاق

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) جعفر بن محمد بن الفضيل -وقيل: الفضل- الرَّسْعَنِي، أبوالفضل الراسي.
روى عن محمد بن موسى بن أعين، وعلي بن عياش، وعنه: عبدالله بن أحمد، والترمذي صدوق حافظ، من الحادية عشرة.
انظر: «السير» (١٤/١٠٦)، «التهذيب» (٢/١٠٥)، «التقريب» (ص١٤١).

(٤) الحسن بن محمد بن أعين الحراني، أبوعلي القرشي، روى عن عمه موسى ابن أعين، وفليح بن سليمان، وعنه: أبوداود الحراني، وسلمة بن شبيب.
صدوق، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة عشر ومائتين.
انظر: «الكاشف» (١/٢٢٦)، «التهذيب» (٢/٣١٧)، «التقريب» (ص١٦٣).

(٥) موسى بن أَعْيَن، أبوسعيد الحراني. روى عن إسحاق بن راشد، ومعمر بن راشد، وعنه: أحمد بن أبي شعيب، وابنه محمد.
ثقة، أخرج له الجماعة سوى الترمذي. توفي سنة سبع وسبعين ومائة.
انظر: «السير» (٨/٢٤٨)، «التهذيب» (١٠/٣٣٥)، «التقريب» (ص٥٤٩).

-يعني ابن راشد-[1]، عن الزهري[2]، عن سعيد بن المسيب[3]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**ما مال رجل من المسلمين أنفع لي من مال أبي بكر ومنه أعتق بلالاً**».

وكان يقضي في مال أبي بكر كما يقضي الرجل في مال نفسه.

التخريج:

رواه عبدالرزاق في «مصنفه» (٢٢٨/١١) (ح٢٠٣٩٧)، ومن طريقه الإمام أحمد في «العلل» (٣٤٦/٢) (ح٢٥٣٢)، وخيثمة بن سليمان في «جزئه» (ص١٣٠)، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب ... به.

---

(١) إسحاق بن راشد الجزري، أبوسليمان الحراني، روى عن الزهري، وميمون بن مهران، وعنه: موسى بن أعين، وعتاب بن بشير.

ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، أخرج له البخاري والأربعة، من السابعة، توفي في خلافة المنصور.

انظر: «الكاشف» (١٠٩/١)، «التهذيب» (٢٣٠/١)، «التقريب» (ص١٠٠).

(٢) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن، أبومحمد القرشي. إمام حجة تقدم برقم: (٣٠).

....

وروواه عبدالله بن الإمام أحمد في زيادته في «فضائل الصحابة» (١/ ٧٢) (ح٣٦) عن جعفر بن محمد بن الفضل ... بمثل إسناد المصنف به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٣٠) من رواية عبدالرزاق.

ورجال إسناد الحديث من طريق الإمام أحمد ثقات، لكن يشكل عليه إرسال ابن المسيب.

* * *

(١٧٨) حدثنا عمر [١]، قال: حدثنا عبدالله [٢]، قال: حدثني عبدالأعلى بن حماد [٣]، قال: حدثنا وهيب [٤]، قال: حدثنا يونس [٥]، عن الحسن [٦]، أن نبي الله -ﷺ- قال:

---

(١) عمر: هو، عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٧١).

(٢) عبدالله: هو، عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) عبدالأعلى بن حماد بن نصر، أبويحيى الباهلي، روى عن وهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبوحاتم.

ثقة، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٩/٣)، «السير» (٢٧/١١)، «التهذيب» (٩٣/٦).

(٤) وهيب: هو، وهيب بن خالد بن عجلان، أبوبكر البصري الباهلي مولاهم. روى عن يونس بن عبيد، وحميد الطويل، وعنه: عبدالأعلى ابن حماد، وابن مهدي.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وستين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٨/٨)، «التقريب» (ص٥٨٦).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار أبوعبدالله العبدي. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وهيب بن خالد، وشعبة.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٢٨٨/٦)، «التقريب» (ص٦١٣).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

«ما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر».

التخريج:

أخرجه عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ٦٨) (ح٣١)، من طريق المصنف به.

وإسناده كلهم ثقات، لكنه معلول بالإرسال، وقد ثبت موصولاً مرفوعاً انظر رقم: (١٦٨/ ١٦٩).

* * *

(١٧٩) حدثنا القاضي المحاملي[١]، قال: حدثنا يوسف ابن موسى[٢]، قال: حدثنا أبوأسامة[٣]، قال: حدثنا هشام ابن عروة[٤]، قال: أخبرني أبي[٥]، قال: «أسلم أبوبكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم، فأنفقها كلها في ذات اللّه تعالى».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٤٩) بلفظ: «أن أبابكر الصديق أسلم يوم أسلم وله أربعون ألف درهم. قال عروة: قالت عائشة: توفي أبوبكر وما ترك ديناراً، ولا درهماً».

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ٣٢) ولم يعز روايته لأحد، ورواه ابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٥٣٢) (٢١٦٧)، من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: «أنفق أبوبكر -رضي الله عنه- على رسول اللّه -صلى الله عليه وسلم- أربعين ألفاً».

وذكره الحافظ من روايته في «الفتح» (٧/ ١٣) وسكت عليه.

وإسناده صحيح.

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسن بن إسماعيل، أبوعبداللّه المحاملي. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد، أبويعقوب القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) أبوأسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٥) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(١٨٠) حدثني أبوالقاسم علي بن يعقوب بن أبـي العقب الدمشقي[١]، بدمشق[٢]، قـال: حدثنـا أبوزرعـة عبدالرحمـن ابن عمرو النصري[٣]، قال: حدثنا الفضل بن دكين أبونعيم[٤]،

---

(١) علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر، أبوالقاسم بن أبي العقَب الدمشقي. روى عن أبي زرعة النَّصري، والحسن جرير، وعنه: ابن منده، وتمام الرازي.

ثقة، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة.

انظر: «مختصر تاريخ دمشق» (١٨/ ١٨٩)، «السير» (١٦/ ٣٨).

(٢) دِمشق: إحدى مدن الشام المشهورة، معروفة منذ القدم، سميت بذلك؛ قيل: لأنهم دمشقوا في بنائها، أي أسرعوا، وقيل: نسبة إلى دماشق بن النمرود كنعان وهو الذي بناها، وكان بداية الفتح الإسلامي لها في خلافة الصديق، وأصبحت حاضرة العالم الإسلامي في عهد الدولة الأموية، وهي الآن عاصمة الدولة السورية.

انظر: «معجم البلدان» (٢/ ٤٦٣)، «مراصد الاطلاع» (٢/ ٥٣٤)، «موسوعة المدن العربية» (ص٥٧).

(٣) عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله، أبوزرعة النَّصْري. روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن أبي العقب، ويحيى بن صاعد.

ثقة حافظ. توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين.

انظر: «السير» (١٣/ ٣١١)، «التقريب» (ص٣٤٧).

(٤) الفضل بن دكين، أبونعيم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٥٤).

قال: حدثنا هشام بن سعد [١]، عن زيد بن أسلم [٢]، عن أبيه [٣]، قال: سمعت عمر يقول: أمرنا رسول اللّه -ﷺ- أن نتصدق، ووافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم أسبق أبابكر إن سبقتُه يوماً، فجئت بنصف مالي، فقال رسول اللّه -ﷺ-: **«ما أبقيت لأهلك؟»** فقلت: مثله. قال: وأتى أبوبكر بكل مال عنده، فقال: **«ياأبابكر ما أبقيت لأهلك؟»** فقال: أبقيت لهم اللّه ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

التخريج:

أخرجه أبوداود (٢/٣١٢) (ح١٦٧٨)، كتاب الزكاة: باب في الرخصة في الرجل يخرج من ماله، والترمذي (٥/٦١٤) (ح٣٦٧٥)، كتاب المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث

---

(١) هشام بن سعد، أبوعبّاد القرشي مولاهم المدني روى عن زيد بن أسلم، وابن شهاب، وعنه: أبونعيم الفضل بن دكين، ووكيع.
صدوق له أوهام، ثقة في روايته عن زيد بن أسلم، أخرج له مسلم والأربعة توفي في حدود سنة ستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/٣٤٤)، «التقريب» (ص٥٧٢).

(٢) زيد بن أسلم، أبوعبداللّه العدوي العمري ثقة حجة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) أبوه: هو، أسلم، أبوزيد القرشي العدوي العمري. ثقة مخضرم، تقدم برقم: (١٧).

....

حسن صحيح».اهـ، والدارمي في «سننه» (١/ ٣٩١) كتاب الزكاة: باب الرجل يتصدق بجميع ما عنده، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٩) (ح١٢٤٠)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤١٤)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٢٨٠) (٢٤٢٩)، وأبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤/ ١٨٠).

رووه جميعاً من طريق الفضل بن دكين .. بمثل إسناد المصنف به.

والحديث صحيح رواته كلهم ثقات.

*　*　*

(١٨١) حدثنا ابن مخلد [1]، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي [2]، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم [3]، عن يونس [4]، عن الحسن [5]، وأبوعبيدة [6]، عبدالواحد بن واصل [7]، عن هشام بن حسان [8]، عن الحسن قال: جاء

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عبدالرحمن، أبويعقوب المعروف بالبغوي. روى عن إسماعيل بن علية، ووكيع، وعنه: ابن مخلد، وإسماعيل بن العباس الوراق.

ثقة، أخرج له البخاري. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٣٧٠)، «التهذيب» (١/٢١٤)، «التقريب» (ص٩٩).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم بن علية. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).

(٤) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، أبوعبدالله العبدي، ثقة ثبت، تقدم قريباً برقم: (١٧٨).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) في الأصل: «وأبوه عبيدة» وهو خطأ.

(٧) عبدالواحد بن واصل السَّدُوسي، مولاهم أبوعبيدة الحداد، روى عن هشام بن حسان، وابن عون، وعنه: الإمام أحمد، وأبوخيثمة.

ثقة، أخرج له البخاري، توفي سنة تسعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٨٦٧)، «التقريب» (ص٣٦٧).

(٨) هشام بن حسان الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٥).

أبوبكر بصدقة ماله فأخفاها، وقال: يارسول اللّه هذا صدقة ولي عند اللّه المزيد. وجاء عمر بنصف ماله صدقة، وقال: يارسول اللّه هذه صدقة وعندي لله المزيد، فقال رسول اللّه -ﷺ-: « [1]، أبوبكر القوس بوترها، لَمَا بين صدقتيهما كما بين كلمتيهما».

التخريج:

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٠/٧) (ح٢٤٣٠) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ: جاء عمر بصدقة إلى رسول اللّه -ﷺ- فأعلنها فقال: يارسول اللّه هذه صدقة لك عندي، فعاد، وجاء أبوبكر بصدقة فأخفاها، فقال: يارسول اللّه هذه صدقة ولي عند اللّه، فعاد فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما**».

ورواه أبونعيم في «الحلية» (١/ ٣٢) من طريق يونس، عن الحسن، بلفظ أن أبابكر الصديق أتى النبي -ﷺ- بصدقته فأخفاها. قال: يارسول اللّه هذه صدقتي، و لله -عز وجل- عندي معاد، وجاء عمر بصدقته، فأظهرها. فقال: يارسول اللّه هذه صدقتي ولي عند اللّه معاد، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**ياعمر وترت قوسك بغير وتر. ما بين صدقتيكما كما بين كلمتيكما**».

---

(١) بياض في الأصل، ولعل الكلمة الساقطة [أعطى].

....

ومن روايته ذكره صاحب «الكنز» (١١/ ٥٥٨) (ح٣٢٦٣٣)، (١٢/ ٥١١) (ح٣٥٦٦٦)، ونقل عن ابن كثير قوله: «إسناده جيد ويعد من المرسلات».اهـ، وكذا ذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٦٩)، وقال: «إسناده جيد لكنه مرسل».اهـ.

وهو كما قالا معلول بالإرسال.

* * *

(١٨٢) حدثنا أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، وحدثني أبوبكر بن أيوب[٣]، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق[٤]، قالا: حدثنا هشام بن عبدالملك أبوالوليد الطيالسي[٥]، قال: حدثنا أبوعوانة[٦]، عن عبدالملك بن عمير[٧]، عن ابن أبي

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أبوبكر بن أيوب: هو، محمد بن أيوب المعافي البزاز، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبوإسحاق الأزدي. روى عن أبي الوليد الطيالسي، وأحمد بن يونس، وعنه: موسى ابن هارون ويحيى بن صاعد. ثقة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (١٥٨/٢)، «تاريخ بغداد» (٢٨٤/٦)، «السير» (٣٣٩/١٣).

(٥) هشام بن عبدالملك، أبوالوليد الطيالسي، مولاهم البصري. روى عن أبي عوانة، وعكرمة بن عمار، وعنه: البخاري، وأبوداود.
ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (٣٤١/١٠)، «التقريب» (ص٥٧٣).

(٦) أبوعوانة: هو، الوضاح بن عبدالله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).

(٧) عبدالملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي يدلس، تقدم برقم: (١٣).

المعلَّى[(١)]، عن أبيه[(٢)]، عن رسول اللّه -ﷺ- قال: «ما أحد من الناس أَمَنُّ عليّ في صحبته وذات يده[(٣)]، من ابن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت ابن أبي قحافة، ولكن وُدٌّ وأخا إيمان -يقولها مرتين-، وإن صاحبكم خليل اللّه».

التخريج:

هذا طرف من حديث رواه الترمذي (٥/٦٠٧) (ح٣٦٥٩)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر الصديق وقال: «هذا حديث

---

(١) ابن أبي المعلى: ذكر الذهبي والحافظ أنه روى عن أبيه هذا الحديث، وروى عنه: عبدالملك بن عمير، ولم يسم، ولا يعرف. من الطبقة الثالثة.
انظر: «الميزان» (٤/٥٩٦)، «التهذيب» (١٢/٣١١)، «التقريب» (ص٧٠٠).

(٢) أبوه: هو، أبوالمعلى الأنصاري، صحابي اختلف في اسمه، فقيل: أبوالمعلى بن لوذان الأنصاري، ولا يعرف اسمه، وقيل اسمه: زيد بن المعلى، وقيل: زيد بن مرة.
انظر: «الكنى» للبخاري (ص٧٢)، «الكنى» للدولابي (١/٥٦)، «الاستيعاب» (٤/١٨٢)، «أسد الغابة» (٥/٣٠٢)، «الإصابة» (٤/١٨٢)، «التهذيب» (١٢/٢٤٢).

(٣) أَمَنّ عليّ: قال النووي: «قال العلماء: معناه أكثرهم جوداً وسماحة لنا بنفسه وماله، وليس هو من المنّ الذي هو الاعتداد بالصنيعة؛ لأنه أذى مبطل للثواب، ولأن المنة لله ولرسوله -ﷺ- في قبول ذلك وغيره».اهـ.
«شرح مسلم» للنووي (١٥/١٥٠).

....

حسن غريب».اهـ، وأحمد (٣/٤٧٨) (٤/٢١١)، وفي «فضائل الصحابة» (١/٢٠٩) (ح٢٣٤)، والدولابي في «الكنى» (١/٥٥-٥٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ص١٦٧) (ح٤٤٤)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/٣٢٨) (ح٨٢٥)، وابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٤/١٨٢)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٣٠٢).

رواه جميعاً من طريق أبي عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن ابن أبي المعلى، عن أبيه قال: إن رسول اللّه -ﷺ- خطب يوماً فقال: «**إنْ رجلاً خيره ربه -عز وجل- بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش فيها، يأكل من الدنيا ما شاء أن يأكل منها، وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه -عز وجل-**»، قال: فبكى أبوبكر، فقال أصحاب رسول اللّه -ﷺ-: ألا تعجبون من هذا الشيخ؟ أن ذكر رسول اللّه رجلاً صالحاً خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه، فاختار لقاء ربه، وكان أبوبكر أعلمهم بما قال رسول اللّه، فقال أبوبكر: بل نفديك بأموالنا وأبنائنا فقال رسول اللّه -ﷺ-: «...» فذكر الحديث.

والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته: جهالة ابن أبي المعلى، إضافة إلى عنعنة عبدالملك بن عمير وهو مدلس من الطبقة الثالثة من المدلسين، لكن الحديث أصله في الصحيحين كما سيأتي في تخريج الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(١٨٣) حدثنا القاضي المحاملي[١]، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل السَّهمي[٢]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد[٣]، قال: حدثنا أنيس بن أبي يحيى[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي سعيد

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة تقدم برقم: (١٤).

(٢) أحمد بن إسماعيل بن محمد السَّهْمي، أبوحذافة المدني، روى عن مالك الموطأ، ومسلم بن خالد، وعنه: القاضي المحاملي، وابن ماجه.
ضعيف. توفي سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٥٢/١)، «التهذيب» (١٥/١)، «التقريب» (ص٧٧).

(٣) عبدالعزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدي، أبومحمد الجهني، روى عن صفوان بن سليم، وأبي حازم الأعرج، وعنه: أحمد بن إسماعيل السهمي، وابن راهويه.
صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٣٢٤/٨)، «التقريب» (ص٣٥٨).

(٤) أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي. روى عن أبيه، وإسحاق بن سالم، وعنه: يحيى القطان، ومكي بن إبراهيم. ثقة. توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (١٤١/١)، «التهذيب» (٣٨٠/١)، «التقريب» (ص١١٥).

(٥) أبوه: هو، سمعان أبويحيى الأسلمي مولاهم المدني، روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وعنه: ابناه أنيس، ومحمد. لا بأس به، من الثالثة.
انظر: «الكاشف» (٤٠٤/١)، «التهذيب» (٢٣٨/٤)، «التقريب» (ص٢٥٦).

الخدري، عن رسول اللّه -ﷺ- قال: «**إن أعظم الناس عندي يداً وعليّ منةً [1]، أبوبكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام**» ثم قال: «**سدّوا كل خوخة [2]، شارعة في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه اللّه-**».

التخريج:

إسناده من هذا الطريق ضعيف، وعلته السهمي، لكن تابعه بشر بن موسى كما رواه المؤلف برقم: (٢٣١) فالحديث حسن.

وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد الخدري مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. رواه البخاري (١٢/٧) (ح٣٦٥٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب قول النبي ﷺ: «**سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر**» ومسلم (١٨٥٤/٤) (ح٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.

* * *

---

(١) المنة: سبق الكلام عنها في الحديث الذي قبله.

(٢) الخَوْخَةُ: باب صغير كالنافذة الكبيرة، وتكون بين بيتين، ينصب عليها باب. «النهاية في غريب الحديث» (٨٦/٢)، وانظر: «لسان العرب» (١٤/٣).

(١٨٤) حدثنا ابن مخلد[١]، قال: حدثنا الصاغاني[٢]، قال: حدثنا عيسى بن حماد[٣]، قال: حدثنا الليث بن سعد[٤]، عن يزيد بن أبي حبيب[٥]، عن عراك -يعني ابن مالك-[٦]، أن عروة[٧]، أخبره: أن رسول اللّه -ﷺ- خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال أبوبكر: أنا أخوك فقال: «**إنك أخي في دين اللّه وكتابه، وهي لي حلال**».

التخريج:

أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٦١/٧) من طريق الليث ...

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عيسى بن حماد، أبوموسى التُّجَيْبي المصري، زُغْبَة، روى عن الليث بن سعد فأكثر، وعبداللّه بن وهب، وعنه: مسلم، وأبوداود.
ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: «السير» (٥٠٦/١١)، «التقريب» (ص٤٣٨).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت تقدم برقم: (١٦).

(٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي، ثقة فقيه، كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).

(٦) عراك بن مالك، الغفاري المدني. روى عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وبكير بن الأشج. أخرج له الجماعة. توفي قريباً من سنة أربع ومائة.
انظر: «السير» (٦٣/٥)، «التقريب» (ص٣٨٨).

(٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

....

بمثل إسناد المصنف به وقال: «رواه البخاري في «الصحيح» عن عبدالله بن يوسف عن الليث هكذا مرسلاً».اهـ.

ولم أقف عليه في «الصحيح»، وهو كما قال رواته كلهم ثقات ولكنه مرسل ...

وله شاهد بمعناه في حديث طويل في قصة خطبة النبي -ﷺ- لعائشة وسودة، عن عائشة -رضي الله عنها-.

رواه الإمام أحمد (٦/٢١٠-٢١١)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/٢٣) (ح٥٧)، والحاكم في «المستدرك» (٢/١٦٧)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».اهـ ووافقه الذهبي، ورواه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/٥٠٢).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٢٢٥)، وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث».اهـ، وذكره أيضاً الحافظ في «الفتح» (٧/٢٢٥) وحسن إسناده.

وله شاهد أيضاً بمعناه عن عطية العوفي:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٨/٥٩).

وإسناده حسن لكنه مرسل.

وعلى هذا فالحديث بشواهده لا ينحط عن درجة القبول. -إن شاء الله.

(١٨٥) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب[١]، قال: حدثنا أبي[٢]، قال: حدثنا بن علي الجهضمي[٣]، قال: حدثنا عبدالمؤمن بن عباد بن عمرو العبدي[٤]، قال: حدثنا يزيد بن معن[٥]، قال: حدثني عبداللّه بن شرحبيل[٦]، عن

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب العكبري. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) أبوه: هو، أحمد بن عبداللّه شهاب، أبوالعباس العكبري، روى عن أحمد بن عيسى المصري، وأحمد بن ملاعب، وعنه: ابن أخيه أبوطالب، وأبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت.

«تاريخ بغداد» (٢٢١/٤).

(٣) نصر بن علي الجهضمي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣٩).

(٤) عبدالمؤمن بن عباد بن عمرو العبدي، روى عن أبيه، وسعيد بن أنس، وعنه: نصر بن علي.

قال عنه البخاري: : «لا يتابع على حديثه» .اهـ، وقال أبوحاتم: «ضعيف».اهـ. وذكره الذهبي في «الضعفاء».

انظر: «التاريخ الكبير» (١١٧/٦)، «الجرح والتعديل» (٦٦/٦)، «الميزان» (٦٧٠/٢)، «الضعفاء» للذهبي (٤٠٩/٢)، «لسان الميزان» (٧٦/٤).

(٥) يزيد بن معن: لم أقف على ترجمته.

(٦) عبداللّه بن شُرَحْبيل بن حسنة القرشي. روى عن عثمان بن عفان، وعبدالرحمن بن أزهر، وعنه: الزهري، وسعد بن إبراهيم.

ذكره الفسوي من التابعين، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه، وذكره ابن حبان في «الثقات».

⇐

رجل من قريش[1]، عن يزيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول اللّه -ﷺ- فجعل يقول: «**أين فلان بن فلان**» يتفقدهم ويبعث إليهم، حتى اجتمعوا عنده، فقال: «**إني محدثكم بحديث فاحفظوه وعوه، وحدثوا به من بعدكم، إن اللّه تعالى اصطفى من خلقه خلقاً، ثم تلا هذه الآية: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ﴾[2]، يدخلهم الجنة، وإني مصطف منكم من أحب أن أصطفيه، قم ياأبا بكر**» فقام أبوبكر فجثا بين يديه، فقال: «**إن لك عندي يداً اللّه يجزيك بها، فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً، فإنك عندي بمنزلة قميصي من جسدي**» قال: وحرك قميصه بيديه.

التخريج:

هذا جزء من حديث المؤخاة الطويل:

رواه الطبراني في «الكبير» (٢٥١/٥) (ح٥١٤٦)، وأبونعيم في «معرفة الصحابة» -مخطوط- (٢٦٠/٢أ)، وابن الأثير في «أسد الغابة»

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (١١٧/٥)، «المعرفة والتاريخ» (٣٧٥/١)، «الجرح والتعديل» (٨١/٥)، «الثقات» لابن حبان (١٤/٥).

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) سورة الحج، آية: ٧٥.

....

(٢/٢٢١)، وابن عساكر في «تاريخه -تهذيب تاريخ دمشق-» (٦/٢٠٢)، والهندي في «كنز العمال» (٩/١٦٧) (ح٢٥٥٥٥).

رووه جميعاً من طريق عبداللّه بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن يزيد بن أبي أوفى.

وأخرج عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (٢/٦٣٨) (ح١٠٨)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٥٢٥) (ح٨٧١)، (٢/٦٦٦) (ح١١٣٧)، روياه من طريق عبدالمؤمن بن عباد، عن يزيد بن معن، عن عبداللّه بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى ... به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٣٨٦)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٢/٣٦١) (ح٢٥٩٨)، والخطيب في «تاريخه» (٩/٤٠٤).

رووه من طريق يحيى بن معين المدني، عن إبراهيم القرشي، عن سعيد بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى ... به.

قال البخاري (الإحالة السابقة: «لا يتابع عليه».اهـ، وقال أبوحاتم (الإحالة السابقة): «هذا حديث منكر وفي إسناده مجهولون».اهـ، وضعف ابن عبدالبر إسناده «الاستيعاب» (١/٥٥٩)، وقال الحافظ في «الإصابة» (١/٥٦٠): «قال ابن السكن: روى حديثه -يعني هذا الحديث- من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح، وقال

البخاري: لا يعرف سماع بعضهم من بعض، ولا يتابع عليه، رواه بعضهم عن ابن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى ولا يصح».انتهى كلام الحافظ.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٧٦/٦) من رواية البغوي في معجمه والماوردي، وابن قانع، والطبراني، وابن عساكر.

* * *

باب

ما ذكر من تخصص النبي ﷺ بأبي بكر، وقوله: «لو كنت متخذ خليلاً لاتخذت أبابكر»

(١٨٦) حدثنا جعفر بن محمد المقرئ القافلائي[(١)]، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري[(٢)]، قال: حدثنا محاضر بن المورع[(٣)]، قال: حدثنا الأعمش[(٤)]، عن عبداللّه بن مرة[(٥)]، عن أبي الأحوص[(٦)]، عن عبداللّه بن مسعود قال: قال

---

(١) جعفر بن محمد بن أحمد المقرئ القافلائي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) العباس بن محمد بن حاتم الدوري ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) محاضر بن المورع الهمداني، صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٤) الأعمش: هو، سليمان بن مهران. إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبداللّه بن مُرّة الهمداني الخارفي الكوفي. روى عن أبي الأحوص، ومسروق، وعنه: الأعمش، ومنصور بن المعتمر.

ثقة. أخرجه له الجماعة. توفي سنة مائة.

انظر: «الكاشف» (١٢٩/٢)، «التهذيب» (٢٤/٦)، «التقريب» (٣٢٢).

(٦) أبوالأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمِي. روى عن ابن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وعنه: عبداللّه بن مرة، وأبوإسحاق السبيعي.

ثقة. أخرج له مسلم والأربعة، من الثالثة، توفي في ولاية الحجاج على العراق.

⇐

رسول اللّه -ﷺ- : «أَبْرَأُ إلى كل خِلٍّ من خِلِّه، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ولكن صاحبكم خليل اللّه تعالى».

التخريج:

رواه مسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر من طريق الأعمش ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «ألا إني أبرأ ... الحديث».

* * *

⇐ انظر: «الكاشف» (٣٥٧/٢)، «التهذيب» (١٦٩/٨)، «التقريب» (ص٤٣٣).

(١٨٧) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا حفص بن عمر النمري[٣]، وعمر بن مرزوق[٤]، قال: حدثنا شعبة[٥]، عن أبي إسحاق[٦]، عن أبي الأحوص[٧]،

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩)

(٣) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرة، أبوعمر الأزدي النمري. روى عن يزيد بن إبراهيم التستري، وأبي حرة الرقاشي، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة ثبت، أخرج به البخاري. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٣٥٤)، «التهذيب» (٢/٤٠٥)، «التقريب» (ص١٧٢).

(٤) عمرو بن مرزوق، أبوعثمان الباهلي، مولاهم البصري. روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٤١٧)، «التهذيب» (٨/٩٩)، «التقريب» (ص٤٢٦).

(٥) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٦) أبوإسحاق: هو، عمر بن عبدالله أبوإسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٧) أبوالأحوص: هو، عوف بن مالك بن نّضْلة، ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).

عن عبدالله[1]، عن النبي -ﷺ- قال: «**لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً**».

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. من طريق شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

(١) عبدالله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

(١٨٨) حدثنا أبوعلي محمد بن يوسف بن المعتمر [١]، قال: حدثنا أبومحمد عبدالرحمن بن خلف أبورويق الضبي [٢]، قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي [٣]،

وحدثني أبوصالح [٤]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٥]، قال: حدثنا حجاج بن منهال، وموسى بن إسماعيل [٦]، قالا: حدثنا حماد بن سلمة [٧]، عن حجاج [٨]، عن أبي إسحاق [٩]، عن أبي الأحوص [١٠]، عن عبدالله بن مسعود،

---

(١) محمد بن يوسف بن المعتمر، أبوعلي بن البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف بن حصين، أبورويق الضبي. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج بن منهال الأنماطي، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٧) حماد بن سلمة، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٨) حجاج: هو، حجاج بن أرطاة بن ثور. صدوق كثير الخطأ والتدليس، تقدم برقم: (٧٥).

(٩) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله، أبوإسحاق السبيعي، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(١٠) أبوالأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلَة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).

أن رسـول اللّـه -ﷺ- قـال : «**لـو كنـت متخـذاً خليـلاً لاتخـذت أبابكر خليلاً**» وقال كلمة أخفاها وخفض بها صوته : «**لكن اللّه اتخذني خليلاً**».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، بسبب جهالة شيخي المؤلف، وعنعنة حجاج بن أرطاة وهو مدلس -من المرتبة الرابعة-.

وأصل الحديث في «صحيح مسلم»، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص عن ابن مسعود كما في تخريج الحديث الذي قبله، وليس فيه قوله : «وقال كلمة أخفاها ... إلخ».

* * *

(١٨٩) حدثنا القاضي المحاملي[١]، قال: حدثنا يوسف القطان[٢]، قال: حدثنا جرير[٣]، عن مغيرة[٤]، عن واصل ابن حيان[٥]، عن عبداللّه بن أبي الهذيل[٦]، عن أبي الأحوص[٧]، قال: قال عبداللّه[٨]: قال النبي -ﷺ-: «لو

---

(١) القاضي المحاملي: الحسين بن إسماعيل، ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مِقْسم، أبوهشام الضبي. ثقة متقن، تقدم برقم: (٦٣).

(٥) واصل بن حَيّان الأَحْدَب الأسدي. روى عن عبداللّه بن أبي الهذيل، وإبراهيم النخعي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وجرير بن حازم.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة عشرين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢٣٢/٣)، «التهذيب» (١٠٣/١١)، «التقريب» (ص٥٧٩).

(٦) عبداللّه بن أبي الهذيل، أبوالمغيرة العنزي الكوفي، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه: واصل الأحدب، وإسماعيل بن رجاء.
ثقة، أخرج له مسلم، من الثانية، توفي في ولاية خالد القسري على العراق.
انظر: «السير» (١٧٠/٤)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٧) أبوالأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلَة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).

(٨) عبداللّه: هو ابن مسعود الصحابي الجليل.

كنت متخذاً أحداً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبابكر بن أبي قحافة خليلاً، ولكن صاحبكم خليل اللّه».

التخريج:

أخرجه مسلم (١٨٥٥/٤) (ح٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر، من طريق جرير .. بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال : «**لاتخذت ابن أبي قحافة**» بدل : «**لاتخذت أبابكر بن أبي قحافة** ...».

* * *

(١٩٠) حدثنا عبدالله بن محمد الجمال[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن الحارث النيسابوري[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير[٣]، قال: حدثنا إسرائيل[٤]، عن أبي إسحاق[٥]، عن أبي الأحوص[٦]، عن عبدالله[٧]، قال رسول الله -ﷺ-: **«لو كنت متخذاً من الأمة خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة»**.

التخريج:

أخرجه مسلم (٤/١٨٥٥) (ح٢٣٨٣)، كتاب فضائل الصحابة:

---

(١) عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال. ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٢) إبراهيم بن الحارث بن إسماعيل، أبوإسحاق النيسابوري. روى عن يحيى بن أبي بكير، ويزيد بن هارون، وعنه: البخاري، وابن خزيمة.
صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة خمس وستين ومائتين.
انظر: «السير» (١٣/٢٣)، «القريب» (ص٨٨).

(٣) يحيى بن أبي بكير، أبوزكريا الكرماني، ثقة، تقدم برقم: (٩٧).

(٤) إسرائيل: هو، إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق. ثقة من أتقن أصحاب أبي إسحاق، تقدم برقم: (١٢).

(٥) أبوإسحاق: هو، عمرو بن عبدالله السبيعي. ثقة عابد، تقدم برقم: (١٢).

(٦) أبوالأحوص: هو، عوف بن مالك بن نَضْلَة. ثقة، تقدم قريباً برقم: (١٨٦).

(٧) عبدالله: هو، ابن مسعود الصحابي الجليل.

....

باب من فضائل أبي بكر من طريق أبي إسحاق ... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «**لو كنت متخذاً من أمتي أحداً خليلاً لاتخذت أبا بكر**».

ورواه البخاري (١٧/٧) (ح٣٦٥٨)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي ﷺ: «**لو كنت متخذاً خليلاً**» عن أبي الزبير بلفظ قريب منه.

* * *

باب

ما ذكر من قضاء أبي بكر دين النبي ﷺ وإنجاز عِدَاته بعد وفاته

(١٩١) حدثنا القافلائي[(١)]؟، قال: حدثنا عباس الدوري[(٢)].

وحدثنا ابن مخلد[(٣)]، قال: حدثنا الرمادي[(٤)]، قالا: حدثنا أبوسلمة منصور بن سلمة الخزاعي[(٥)]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد[(٦)]، عن أبيه[(٧)]، عن محمد بن جبير بن مطعم[(٨)]، عن

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، ثقة ثبت حافظ، تقدم برقم: (١٠٢).

(٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف. ثقة حجة، تقدم برقم: (٤٦).

(٧) أبوه: هو، سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (١١٠).

(٨) محمد بن جبير بن مطعم، أبوسعيد. روى عن أبيه، وابن عباس، وعنه: سعد بن إبراهيم، والزهري.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي على رأس المائة.

انظر: «السير» (٤/٥٤٣)، «التقريب» (ص٤٧١).

أبيه[1]، قال: أتت امرأة النبي ﷺ فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: يا رسول اللّه إن جئت فلم أجدك؟ -تعني الموت- قال: «**فأتي أبابكر**».

التخريج:

الحديث متفق عليه، رواه البخاري (١٧/٧) (ح٣٦٥٩)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «**لو كنت متخذاً خليلاً**»، ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. روياه من طريق إبراهيم بن سعد ... بمثل إسناد المصنف به.

* * *

---

(١) أبوه: هو، جبير بن مطعم بن عدي، الصحابي الجليل.

(١٩٢) حدثنا القافلائي [١]، قال: حدثنا عباس بن محمد الدوري [٢]، قال: حدثنا محاضر [٣]، قال: حدثنا مجالد [٤]، عن عامر [٥]، عن جابر بن عبدالله قال: لما قتل أبي [٦] دعاني رسول الله -ﷺ- فقال: «**تحب الدراهم؟**» قلت: نعم. قال: «**لو قد جاءني مال لأعطيتك هكذا وهكذا -ثلاث مرت-**»، فمات رسول الله -ﷺ- قبل أن يعطيني، فلما استخلف أبوبكر أتاه مال البحرين [٧]،

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) عباس بن محمد بن حاتم بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٣) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٤) مجالد: هو، مجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

(٥) عامر: هو، عامر بن شراحيل، أبوعمرو الهمداني الشعبي. ثقة مشهور، تقدم برقم: (٦٦).

(٦) أبوه: هو: عبدالله بن عمرو بن حرام. وقد استشهد يوم أحد -رضي الله عنهما-. انظر: «السير» (١/ ٢٣٤)، «الإصابة» (٣٥٠).

(٧) البحرين: يطلق هذا الاسم قديماً على الأجزاء الواقعة على الساحل الغربي للخليج العربي في الوسط منه، ويشمل هجر، والقطيف، ودارين، وما جاور ذلك من المناطق.

وقد أرسل إليها النبي -ﷺ- العلاء الحضرمي سنة ثمان للهجرة فأسلم بعضهم، وصالح بعضهم على دفع الجزية.

انظر: «معجم البلدان» (١/ ٣٤٦)، «مراصد الاطلاع» (١/ ١٦٧).

فدعاني فقال: خذ كما قال رسول اللّه -ﷺ-، قال: فأخذت بكفيّ جماعاً حفنة واحدة [1]، فخشيت أن آخذ الأخرى أقلّ منها، فقلت: عدّوا هذه، وأعطوني مثلها مرتين، قال: فضحك أبوبكر -رحمه اللّه-.

التخريج:

رواه البزار في «مسنده -كشف الأستار-» (١٥٥/٣) (ح٢٤٦١)، بإسنادين جميعهما من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر ... به، وقال: «هو في الصحيح بغير هذا السياق».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١٤/٩)، وقال: «رواه البزار وإسناده حسن».اهـ.

بل الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته مجالد -واللّه أعلم-.

وأصله في «صحيح البخاري» بمعناه -كما أشار إليه البزار- (٢٦٨/٦) (ح٣١٦٤) كتاب الجزية والموادعة: باب ما أقطع النبي -ﷺ- من البحرين، وما وَعَدَ من مال البحرين والجزية ...، عن جابر ابن عبداللّه -رضي اللّه عنهما-.

---

(١) حفنة واحدة: الحفنة مِلء الكفين.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٤٠٩/١)، «لسان العرب» (١٢٥/١٣).

(١٩٣) حدثنا محمد بن جعفر بن محمد الفريابي [١]، قال: حدثنا أبوداود السجستاني [٢]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد [٣]، قال: حدثنا سفيان [٤] عن عمرو بن دينار [٥]، عن محمد بن علي [٦]، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: «حثيت حثية، فقال لي أبوبكر: عدها. فعددتها فوجدتها خمس مائة، فقال: خذ مثلها مرتين».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه البخاري (٤/٤٧٤) (ح٢٢٩٦)، كتاب الكفالة: باب من تكفل عن ميت ديناً فليس له أن يرجع، من طريق ابن عيينة ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «خذ مثليها» بدل: «خذ مثلها مرتين».

---

(١) محمد بن جعفر بن محمد الفريابي. ثقة، تقدم برقم: (٥٦).

(٢) أبوداود السجستاني: هو، سليمان بن الأشعث -صاحب السنن- ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).

(٤) سفيان: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) عمرو بن دينار، أبومحمد الجُمحي مولاهم المكي. روى عن محمد بن علي ابن الحسين، وجابر بن عبدالله، وعنه: ابن عيينة، والزهري.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٣١)، «السير» (٥/٣٠٠)، «التقريب» (ص٤٢١).

(٦) محمد بن علي بن الحسين، أبوجعفر الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

(١٩٤) حدثنا القافلائي [١]، قال: حدثنا الصاغاني [٢]، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة [٣]، قال: حدثنا جرير [٤]، عن ليث [٥]، عن أبي جعفر [٦]، عن جابر بن عبداللّه قال: قام أبوبكر بعد وفاة رسول اللّه -ﷺ-: فحمد اللّه وأثنى عليه، ثم قال: «أنا ولي نبي اللّه وولي دَينه، فمن كان له عند نبي اللّه

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد. ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) عثمان بن أبي شيبة محمد بن إبراهيم العبسي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٦٣).

(٤) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) ليث: هو، ليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم أبوبكر -وقيل: أبوبكير- الكوفي. روى عن أبي جعفر علي بن الحسين، وعكرمة، وعنه: جرير بن عبدالحميد، وشعبة.

اختلط جداً فلم يتميز حديثه، فضُعف، قال الذهبي: «قلت:بعض الأئمة يحسِّن الليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداده في مرتبة الضعيف المقارب، فيروي في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا».اهـ.

توفي سنة ثمان وأربعين ومائة. أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (٦/١٧٩)، «التقريب» (ص٤٦٤)، «الكواكب النيرات» (ص٤٩٣).

(٦) أبوجعفر: هو، علي بن الحسين الباقر، ثقة عابد، تقدم برقم: (٥٢).

-ﷺ- عِدّة فأنا أنجزهما، ومن كان له على نبي اللّه -ﷺ- دَيْنٌ فأنا أقضيه، قال: فقلت: إني سألت رسول اللّه -ﷺ-، فقال: «**إذا جاءنا مال البحرين**[1]**، حثيت لك، ثم حثيت لك**» فقال: خذ، قال: فأخذت حتى أخذت بعددها مرتين، أو قال حثيت ثلاث حثيات».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته: ليث بن أبي سليم، لكن الحديث أصله في «صحيح البخاري» مع اختلاف في بعض ألفاظه -كما تقدم تخريجه في الحديث الذي قبل هذا، والذي قبله.

* * *

(١) البحرين: هي، الجزء الكائن على الساحل الغربي للخليج، تقدم التعريف بها قريباً برقم: (١٩٢).

(١٩٥) حدثنا ابن مخلد[١]، قال: حدثنا عباس الدوري[٢]، قال: حدثنا يحيى بن معين[٣]، قال: حدثنا أبوأسامة[٤]، وعيسى بن يونس[٥]، عن مجالد[٦]: «أن درع النبي -ﷺ- كانت مرهونة فافتكها أبوبكر -رضي الله عنه-».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد معلول بضعف مجالد، وبانقطاع سنده. وذكر الحافظ في «الفتح» (١٤٢/٥) من رواية إسحاق بن راهويه عن الشعبي مرسلاً، مثله.

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبوزكريا الغَطَفَاني. روى عن أبي أسامة، وابن المبارك، وعنه: عباس الدوري، والإمام أحمد.
ثقة حافظ مشهور. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.
انظر: «السير» (٧١/١١)، «التهذيب» (٢٨٠/١١)، «التقريب» (ص٥٩٧).

(٤) أبوأسامة: هو، حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٥) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي. روى عن مجالد، وأبيه، وعنه: يحيى بن معين، والحكم بن موسى.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٤٣٠/٨)، «التقريب» (ص٤٤١).

(٦) مجالد: هو، مجالد بن سعيد بن بسطام الهمداني، ضعيف، تقدم برقم: (٣٢).

باب

ما ذكر أن كل أحد ينادى يوم القيامة من باب من أبواب الجنة بعمله، وأن أبابكر ينادى من أبواب الجنة الثمانية كلها [1]

(١٩٦) حدثنا أبوبكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدميّ

---

(١) أشارت بعض النصوص إلى أن عدد أبواب الجنة ثمان، ومن ذلك ما رواه البخاري (٦/٣٢٨) (ح٣٢٥٧)، كتاب بدء الخلق: باب صفة أبواب الجنة، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: «**في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلى الصائمون**».

وأخرج مسلم (١/٢٠٩) (ح٢٣٤) كتاب الطهارة: باب الذكر المستحب عقب الوضوء عن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**ما منكم من أحد يتوضّأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا اله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء**».

وأخرج أبونعيم في «الحلية» (٩/٣٠٧)، وفي «صفة الجنة» (٢/١١) (ح١٦٦)، بإسناد حسن، عن عمر -رضي الله عنه- أن النبي -ﷺ- قال: «**من مات لا يشرك باللّه شيئاً، فتح اللّه له أبواب الجنة، يدخل من أيها شاء، ولها ثمانية أبواب**».

ونحو ذلك من النصوص، وللمزيد انظر: «صفة الجنة» لأبي نعيم (٢/٧)، «البعث والنشور» (ص١٦٤)، «التذكرة» (٢/١٧٨)، «النهاية» لابن كثير (٢/٢٢٦).

المقرئ[1]، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور[2]، قال: حدثنا يزيد بن زريع[3]، قال: حدثنا معمر بن راشد[4]، عن الزهري[5]،

وحدثنا الصفّار[6]، قال: حدثنا الرَّمادي[7].

وحدثنا أبوالحسن الشبي[8]، قال: حدثنا إسحاق بن عباد

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي المقرئ، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) محمد بن عمرو بن سليمان، أبوعبدالله يعرف بابن أبي مَذْعُور. روى عن يزيد ابن زريع، والدراوردي، وعنه: يحيى بن صاعد، والحسين المحاملي. ثقة.
«تاريخ بغداد» (٣/١٣٠).

(٣) يزيد بن زريع العَيشي، أبومعاوية البصري، روى عن معمر بن راشد، وسليمان التيمي، وعنه: محمد بن عمرو بن أبي مذعور، وابن المبارك.
ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٣٣/٣)، «السير» (٢٦٣/٨)، «التقريب» (ص٦٠١).

(٤) معمر بن راشد الأزدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) الصفار: هو، إسماعيل بن محمد الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٧) الرمادي: هو، أحمد بن منصور الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٨) أبوالحسن الشبِّي: هو، أحمد بن القاسم بن الريان، أبوالحسن الشبي.
روى عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، والحارث بن أبي أسامة، وعنه: المعافى بن زكريا الجريري، وأبوالحسن بن عبد كويه.
ضعيف، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٤)، «لسان الميزان» (٢٤٧/١).

الدبري [1]، قالا: حدثنا عبدالرزاق [2]، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن [3]، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن سالم المخرمي [4]، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح [5]، قال: حدثنا يزيد ابن هارون [6]، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق [7]، عن

---

(١) إسحاق بن عباد الدبري -هكذا في الأصل- وهو خطأ، والصواب: إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَري، راوية كتب عبدالرزاق. روى عنه: أبوعوانة الإسفراييني، وخيثمة بن سليمان.

صدوق. توفي سنة خمس وثمانين ومائتين.

والدَّبَري: نسبة إلى دبر، من قرى صنعاء اليمن.

انظر: «السير» (١٣/ ٤١٦)، «لسان الميزان» (١/ ٣٤٩)، «الأنساب» (٢/ ٤٥٣).

(٢) عبدالرزاق: هو، عبدالرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ، تغير حفظه في آخر عمره، تقدم برقم: (١٤٤). وسماع الدبري عنه بعد الاختلاط.

انظر: «الكواكب النيرات» (ص٢٧٣).

(٣) حميد بن عبدالرحمن بن عوف، ثقة، تقدم برقم: (٤٦).

(٤) أبوالحسن محمد بن أحمد المخرمي تقدم برقم: (٣٣).

(٥) الحسن بن محمد بن الصباح ثقة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) يزيد بن هارون، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار. حجة في المغازي، صدوق في الحديث، تقدم برقم: (٧١).

الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة، عن النبي -ﷺ-.

وحدثنا القافلائي[1]، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد[2]، قال: حدثنا أبوبدر[3]، قال: حدثنا محمد بن عمرو[4]،

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) محمد بن أحمد بن الجنيد، أبوجعفر الدّقَاق. روى عن أبي عاصم النبيل، وأسود بن عامر شاذان، وعنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صائد.

صدوق. توفي سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (١٨٣/٧)، «تاريخ بغداد» (٢٨٥/١)، «المنتظم» (٢١٥/١٢).

(٣) أبوبدر: هو، شُجاع بن الوليد بن قيس، أبوبدر السكوني الكوفي. روى عن محمد بن عمرو بن علقمة، ومغيرة بن مقسم، وعنه: محمد بن عبيدالله المنادي، ويحيى بن أبي طالب.

صدوق أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٧٣/٢)، «السير» (٣٥٣/٩)، «التقريب» (ص٢٦٤).

(٤) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، أبوالحسن الليثي. روى عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وسعيد بن الحارث، وعنه: شعبة، والثوري.

صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٣٦/٦)، «التهذيب» (٣٧٥/٩)، «التقريب» (٤٩٩).

عن أبي سلمة [1]، عن أبي هريرة.

وحدثنا أبوجعفر محمد بن عبيداللّه الكاتب [2]، قال: حدثنا علي بن حرب [3]، قال: حدثنا محمد بن فضيل [4]، قال: حدثنا إبراهيم الهجري [5]، عن أبي عياض [6]، عن أبي هريرة.

---

(١) أبوسلمة: هو، أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف. قيل: اسمه عبداللّه، وقيل: إسماعيل. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: محمد بن عمرو ابن علقمة، وابنه عمر.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وتسعين.

انظر: «السير» (٤/٢٨٧)، «التقريب» (ص٦٤٥).

(٢) محمد بن عبيداللّه، أبوجعفر الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٣) علي بن حرب بن محمد الطائي، صدوق تقدم برقم: (١٠٧).

(٤) محمد بن فُضيل بن غَزْوان، أبوعبدالرحمن الضبي. روى عن إبراهيم الهَجَري، وهشام بن عروة، وعنه: علي بن حرب، والإمام أحمد.

صدوق، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «السير» (٩/١٧٣)، «التقريب» (ص٥٠٢).

(٥) إبراهيم بن مسلم العبدي، أبوإسحاق الهَجَري. روى عن أبي عياض، وأبي الأحوص، وعنه: محمد بن فضيل، وابن عيينة. ضعيف، من الخامسة.

والهَجَري: نسبة إلى هَجَر، بلدة من بلاد اليمن.

انظر: «الكاشف» (١/٩٣)، «التهذيب» (١/١٦٤)، «التقريب» (ص٩٤)، «الأنساب» (٥/٦٢٧).

(٦) أبوعياض: هو، عمرو بن الأسود العَنْسي. روى عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعنه: إبراهيم بن مسلم الهجري، ومجاهد.

⇐

وحدثنا ابن مخلد [1]، قال: حدثنا عباس الدوري [2]، قال: حدثنا جعفر بن عون [3]، قال: أخبرنا إبراهيم الهجري عن أبي عياض، عن أبي هريرة.

وحدثنا محمد بن يوسف البيع [4]، قال: حدثنا عبدالرحمن بن خلف الضبي [5].

وحدثني أبوصالح [6]، قال: حدثنا أبوالأحوص [7]، قال: حدثنا حجاج بن منهال [8]، قال: أبوالأحوص، وموسى بن إسماعيل [9]، قالا: حدثنا حماد بن سلمة [10]، عن محمد بن

⇐ ثقة عابد، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي في خلافة معاوية.

انظر: «الكاشف» (٢/٣٢٤)، «التهذيب» (٨/٤)، «التقريب» (ص٤١٨).

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص. ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) عباس بن محمد الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) جعفر بن عون بن جعفر. صدوق، تقدم برقم: (١٠٥).

(٤) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٥) عبدالرحمن بن خلف الضبي. صدوق تقدم برقم: (١٢٥).

(٦) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت، تقدم برقم: (٩).

(٧) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٨) حجاج بن منهال، أبومحمد البصري، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٩) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(١٠) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -ﷺ-.

وحدثنا القافلائي، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا محاضر[1]، قال: حدثنا الأعمش[2].

وحدثنا القاضي المحاملي[3]، قال: حدثنا يوسف بن موسى[4]، قال: حدثنا جرير[5]، عن الأعمش.

وحدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب[6]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[7]، قال: حدثني أبي[8]، قال: حدثنا معاوية بن عمرو[9]، عن أبي إسحاق[10]، عن

---

(١) محاضر: هو، محاضر بن المورع الهمداني. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٤٧).

(٢) الأعمش: هو، سليمان بن مهران، إمام حجة، تقدم برقم: (٧).

(٣) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٤) يوسف بن موسى بن راشد القطان، صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٥) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد، ثقة، تقدم برقم: (٤٩).

(٦) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٧) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٨) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل. إمام حجة، تقدم برقم: (٣٦).

(٩) معاوية بن عمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (٧).

(١٠) أبوإسحاق: هو، إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبوإسحاق الفزاري. روى عن الأعمش، وعطاء بن السائب، وعنه: معاوية بن عمرو الأزدي، وعمرو الناقد. ثقة حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست وثمانين ومائة.

انظر: «السير» (٤٧٣/١٠)، «التقريب» (ص٩٢).

الأعمش، عن أبي صالح[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**من أنفق زوجين في سبيل اللّه دعي من أبواب الجنة**» -وقال بعضهم في حديثه: «**إن لكل أهل عمل باباً من أبواب الجنة يدعون منه بذلك العمل، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الرّيان**»، فقال أبوبكر -رضي الله عنه-: ما على أحد ضرورة من أيها دعي، فهل يدعى كلها أحد؟ قال: «**نعم ياأبابكر، وإني لأرجو أن تكون منهم**».

وقال ابن حنبل في رواية أبي إسحاق عن الأعمش: «**دعته خزنة الجنة يا مسلم، هذا خير هلم إليه**» فقال أبوبكر: هذا رجل لا تَوَى عليه[2]، فقال رسول اللّه -ﷺ-: «**ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر**»، فبكى أبوبكر ثم قال: وهل نفعني اللّه إلا بك؟ وهل رفعني اللّه إلا بك؟

---

(١) أبوصالح: هو، ذكوان بن عبداللّه بن السمان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٧).

(٢)لا توى عليه: أي لا هلاك عليه ولا ضياع.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٢٠١)، «لسان العرب» (١٤/ ١٠٦).

وقال إبراهيم الهجري في حديثه: «**ما من رجل ينفق زوجين في سبيل اللّه إلا والملائكة معهم الركاب على أبواب الجنة يختلجونهم[1]، يا عبداللّه، يامسلم هذا خير هَلُمّ إليه**».

التخريج:

الرواية الأولى: «**من أنفق زوجين ... إلخ**».

رواه البخاري (١٩/٧) (ح٣٦٦٦)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «**لو كنت متخذاً خليلاً**»، ومسلم (٧١١/٢) (ح١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر. روياه من طريق الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ... به.

أما رواية الإمام أحمد:

فقد أخرجها في «المسند» (٣٦٦/٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٦٦/١، ٦٩) (ح٢٧، ٣٢)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٤/٧) (ح٢٤١٣)، مثله سنداً ومتناً وإسناده صحيح.

وأخرج جزءه الأول إلى قوله: «هذا رجل لاتوى عليه»:

البخاري (٣٠٤/٦) (ح٣٢١٦)، كتاب بدء الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم (٧١٢/٢) (ح١٠٢٧)، كتاب الزكاة: باب من جمع الصدقة وأعمال البر.

---

(١) يختلجونهم: من خَلَجَ، والخَلْج، الجذب، ويختلجونهم أي يجتذبونهم. انظر: المصدرين السابقين (٥٩/٢)، (٢٥٧/٢).

....

أما رواية إبراهيم الهجري: فأخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٨٢/١) (ح٦٣٢)، بنحوه في حديث طويل، من طريق ابن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، في حديث طويل.

وجوّد الألباني إسناده -المصدر نفسه-.

ومعنى قوله: «**من أنفق زوجين**»، قيل: شيئين من أي نوع كان مما ينفق، وقيل: شيئين من صنف واحد، وهذا هو الذي يظهر -واللّه أعلم- فسره حديث صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «**من أنفق زوجين من ماله ابتدرته حجبة الجنة**» قال صعصعة: قلت: ياأبا ذر ما هذان الزوجان؟ فقال: إن كان رجلاً فرجلان، وإن كان خيلاً ففرسان، وإن كان إبلاً فبعيران، حتى عد أصناف المال كله ... الحديث.

رواه الإمام أحمد (١٥١/٥)، وابن حبان في «صحيحه -موارد الظمآن-» (ص٣٩٧) (ح١٦٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٨٦/٢)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ...».اهـ ووافقه الذهبي، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٧١/٩)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٨٥/٧).

وانظر في المسألة: «شرح مسلم» للنووي (١١٦/٧)، «التمهيد» (١٨٤/٧)، «شرح السنة» للبغوي (١٣٥/٦)، «فتح الباري» (٤٩/٦)، «النهاية في غريب الحديث» (٣١٧/٢).

* * *

(١٩٧) حدثني أبوصالح [١]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس [٣]، قال: حدثنا السري بن يحيى [٤]، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي [٥]، عن أبيه عبيد بن عمير [٦]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«ياأبابكر أرأيت رجلاً يوم القيامة ليس يأتي باباً من أبواب الجنة إلا يناديه: هلم إليّ يافلان»**، قال: بأبي وأمي يارسول الله لَرَضيّ البال، قال: **«فهو أبوبكر بن أبي قحافة»**.

الحكم على الأثر:

الحديث بهذا الإسناد مرسل.

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) السري بن يحيى بن إياس، ثقة، تقدم برقم: (١٣٣).

(٥) عبدالله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثي، أبوهشام المكي. روى عن أبيه وابن عباس، وعنه: السري بن يحيى، وجرير بن حازم.

ثقة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (١٤٣/٥)، «الكاشف» (١٠٦/٢)، «التهذيب» (٣٠٨/٥)، «التقريب» (ص٣١٢).

(٦) عبيد بن عمير بن قتادة الليثي. مخضرم، ولد زمن النبي -ﷺ-، من كبار التابعين.

روى عن أبيه، وعمر بن الخطاب، وعنه: ابنه عبدالله، وأبوالزبير.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وسبعين.

انظر: «السير» (١٥٦/٤)، «التقريب» (ص٣٧٧).

(١٩٨) حدثنا أبوجعفر بن العلاء [١]، قال: حدثنا علي ابن حرب [٢]، قال: حدثنا المحاربي [٣]، عن عمار بن سيف الضبي [٤]، عن إسماعيل بن أبي خالد [٥]، عن عبداللّه بن أبي أوفى [٦]، قال: خرج رسول اللّه -ﷺ- ذات يوم على أصحابه أجمع ما كانوا، فقال: «**ياأصحاب محمد، لقد أراني اللّه الليلة منازلكم في الجنة، وقرب منازلكم من منزلي**» ثم إن رسول اللّه -ﷺ- أقبل على أبي بكر فقال: «**ياأبابكر إني لا أعرف رجلاً أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه، ليس باب من أبوابها، ولا غرفة من غرفها إلا وهو يقول له: مرحباً مرحباً**»،

---

(١) أبوجعفر بن العلاء: هو، محمد بن عبيداللّه الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (٤١).

(٢) علي بن حرب محمد بن علي الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) المحاربي: هو، عبدالرحمن بن محمد بن زياد، صدوق كان يدلس. تقدم برقم: (١٧٥).

(٤) عمار بن سيف الضَبّي، أبوعبدالرحمن الكوفي. روى عن الأعمش، والثوري، وعنه: المحاربي، وابنه محمد. ضعيف، من الثامنة.
انظر: «الكاشف» (٢/٣٠٠)، «التهذيب» (٧/٤٠٢)، «التقريب» (٤٠٧).

(٥) إسماعيل بن أبي خالد، أبوعبداللّه البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٦) عبداللّه بن أبي أوفى علقمة بن خالد الأسلمي. صحابي جليل.

فقال له سلمان: إن هذا لغير خائب يارسول اللّه. قال: «هو أبوبكر بن أبي قحافة».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٥٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤٩) (ح٤٠٢)، وقال: «هذا حديث لا يصح»، وأعله بعمار بن يوسف.

وذكره صاحب «الكنز» (١١/ ٦٤٦) (ح٣٣١٣٨)، (١٣/ ٢٥١) (ح٣٦٧٤٨)، مطولاً، وعزا روايته إلى الطبراني، وابن عساكر، وقال: «وفيه عبدالرحمن بن محمد المحاربي، عن عمار بن سيف، يرويان المناكير».اهـ.

وإضافة إلى العلة التي ذكرها ابن الجوزي، هناك علة أخرى وهي عنعنة المحاربي، وهو من الطبقة الثالث من طبقات المدلسين.





باب

ما ذكر من محبة النبي ﷺ لأبي بكر وأنه كان أحب الناس إليه

(١٩٩) حدثنا أبوعلي إسماعيل بن محمد الصفار [١]، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان [٢]، قال: حدثنا أبوأسامة [٣]، قال: حدثنا إسماعيل -يعني ابن أبي خالد- [٤]، عن قيس [٥]، عن عمرو بن العاص، قال: قلت: أيّ الناس أحب إليك يارسول اللّه؟ قال: ثم قلت: لأُحِبَّ من تحب. قال: «**أحب الناس إليّ عائشة**» قال: لست أسألك عن النساء، إنما أسألك عن الرجال؟ قال: «**أبوبكر**».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٨) (ح١٢٣٦)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس، عن عمرو بن العاص ... به.

---

(١) إسماعيل بن محمد الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) الحسن بن علي بن عفان العامري. صدوق، تقدم برقم: (٧٤).

(٣) أبوأسامة: هو، حماد بن أسامة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٥).

(٤) إسماعيل بن أبي خالد، أبوعبداللّه البجلي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٣١).

(٥) قيس: هو، قيس بن أبي حازم، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

....

وذكره الحافظ في «الفتح» (٢٦/٧) من هذا الطريق، وعزا روايته لابن عساكر، وسكت عنه.

ورواه الترمذي (٧٠٦/٥) (ح٣٨٨٦)، كتاب المناقب: باب فضل عائشة، وابن سعد في «الطبقات» (٦٧/٨)، والنسائي في «السنن الكبرى» (٣٦/٥) (ح٨١٠٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٧٦/٧) (ح٢٤٢٠).

رووه من طريق إسماعيل بن أبي خالد ... بمثل إسناد المصنف، غير أنهم لم يذكروا قوله: «لأحب من تحب».

قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث إسماعيل عن قيس».اهـ.

وإسناده من طريق المصنف حسن، وأصله في الصحيحين، كما سيأتي في الحديث الذي يلي هذا.

* * *

(٢٠٠) حدثنا أبوبكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق[٢]، قال: حدثني يحيى بن حماد[٣].

وحدثنا النيسابوري، قال: حدثنا الرمادي[٤]، قال: حدثنا معلى بن أسد[٥]، قالا: حدثنا عبدالعزيز بن المختار[٦]،

---

(١) عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) إبراهيم بن مرزوق بن دينار، أبوإسحاق البصري. روى عن أبي داود الطيالسي، وعثمان بن عمر، وعنه: ابن صاعد، وأبوالعباس الأصم.

ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٣٥٤)، «التقريب» (ص٩٤).

(٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد، مولاهم البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وشعبة، وعنه: البخاري، وإسحاق بن راهويه.

ثقة عابد، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة خمس عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/١٣٩)، «التهذيب» (١١/١٩٩)، «التقريب» (ص٥٨٩).

(٤) الرمادي: هو، أحمد بن منصور بن سيار، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) معلّى بن أسد، أبوالهيثم العَمِّي البصري، روى عن عبدالعزيز بن المختار، وحماد بن زيد، وعنه: البخاري، وأبومحمد الدارمي.

ثقة ثبت، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ثمان عشرة ومائتين.

انظر: «السير» (١٠/٦٢٦)، «التقريب» (ص٥٤٠).

(٦) عبدالعزيز بن المختار الأنصاري الدباغ البصري، روى عن خالد الحذاء، وثابت البناني، وعنه: معلى بن أسد، ويحيى بن حماد بن أبي زياد.

⇐

عن خالد الحذاء [1]، عن أبي عثمان النهدي [2]، قال: حدثني عمرو بن العاص، قال: بعثني رسول اللّه على جيش ذات السلاسل [3]، فأتيته فقلت: يارسول اللّه، أيّ الناس أحب

⇐ ثقة، أخرج له الجماعة، من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٢٠٢/٢)، «التهذيب» (٣٥٥/٦)، «التقريب» (ص٣٥٩).

(١) خالد الحَذَّاء: هو، خالد بن مِهْران، أبوالمنازل البصري الحذاء. روى عن أبي عثمان النهدي، وأنس بن سيرين، وعنه: الثوري، وشعبة.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى أو اثنين وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (١٩٠/٦)، «التهذيب» (١٢٠/٣)، «التقريب» (ص١٩١).

(٢) أبوعثمان النهدي: هو، عبدالرحمن بن مُلّ بن عمرو بن عدي البصري، مخضرم، روى عن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وعنه: خالد الحذاء، وعاصم الأجول.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة، توفي سنة مائة.

انظر: «السير» (١٧٥/٤)، «التهذيب» (٢٧٧/٦)، «التقريب» (ص٣٥١).

(٣) غزوة ذات السلاسل وقعت في السنة الثامنة من الهجرة، وذلك أن النبي -ﷺ- بعث جيشاً بقيادة عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل من مشارف الشام في بليّ من بني قضاعة، وبنوبلي هم أخوال العاص بن وائل.

وكان النصر حليف المسلمين في هذه الغزوة.

والسلاسل: اسم ماء في ذلك الموضع.

انظر: «المغازي» (٧٦٩/٢)، «البداية والنهاية» (٢٧٣/٤)، «معجم البلدان» (٢٣٣/٣).

إليك[1]؟ قال: «**عائشة**» قال: قلت: من الرجال؟ قال: «**فأبوها إذاً**». قال: قلت: ثم مَنْ؟ قال: «ثم عمر» قال: فعدّ رجالاً.

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (١٨/٧) (ح٣٦٦٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً خليلاً» عن معلى بن أسد ... به.

ومسلم (١٨٥٦/٤) (ح٢٣٨٤)، كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر. من طريق خالد الحذاء ... به.

* * *

---

(١) وسبب السؤال جاء في رواية ابن سعد، كما ذكرها عنه الحافظ في «الفتح» (٣٦/٧)، والبيهقي كما ساقها عنه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٧٥/٤) -ولم أعثر عليهما في موضعهما- من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص أنه قال: بعثني رسول اللّه -ﷺ- على جيش ذات السلاسل، وفي القوم أبوبكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده، قال: فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت: يارسول اللّه، من أحب الناس إليك؟ ... وذكر الحديث.

(٢٠١) حدثنا أبوعلي محمد بن يوسف [١]، قال: حدثنا أبورويق عبدالرحمن بن خلف [٢]، قال: حدثنا حجاج بن منهال [٣]،

وحدثني أبوصالح [٤]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٥]، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم [٦]، وموسى بن إسماعيل [٧]، قالا: حدثنا حماد بن سلمة [٨]، عن الجريري [٩]، عن عبداللّه ابن شقيق [١٠]، عن عمرو بن العاص، قال: قلت:

---

(١) محمد بن يوسف بن المعتمر. لم أقف على ترجمته.

(٢) عبدالرحمن بن خلف، أبورويق. صدوق، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) حجاج بن منهال، أبومحمد البصري، ثقة، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) مسلم بن إبراهيم، أبوعمرو الأزدي، ثقة، تقدم برقم: (١٥٦).

(٧) موسى بن إسماعيل المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٨) حماد بن سلمة بن دينار، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٩) الجريري: هو، سعيد بن إياس. ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين، تقدم برقم: (١٠٨).

(١٠) عبداللّه بن شقيق، ثقة، تقدم برقم: (٤).

يارسول اللّه أي الناس أحب إليك؟ قال: «**عائشة**» فقلت: من الرجال؟ قال: «**أبوبكر**».

التخريج:

من طريق حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبداللّه بن شقيق، عن عمرو بن العاص: رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/٧٤٠) (ح١٢٨٦)، وابنه عبداللّه في زياداته في «الفضائل» (١/١٩٧) (ح٢١٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٧) (١٢٣٣)، وأبونعيم في «مسنده» (١٣/٣٢٩) (ح٧٣٤٥)، وزادوا في آخره: «قال: ثم من؟ قال: **أبوعبيدة بن الجراح**».

وإسناد الحديث من طريق هؤلاء صحيح، فسماع حماد بن سلمة من الجريري قبل الاختلاط. وأصله في الصحيحين كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٠٢) حدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير[3] قال: حدثنا ليث بن سعد[4]، عن يزيد بن أبي حبيب[5]، عن أبي يخامر[6]، أن رسول الله -ﷺ- قال: «**اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك، ويحب رسولك**».

التخريج:

رواه الخلال في «السنة» (١/٣٠٨) (ح٣٧٩)، وبنفس الإسناد (١/٣٣٩) (ح٤٤٥)، بلفظ: «**اللهم صل على عثمان فإنه يحبك**

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) يحيى بن عبدالله بن بكير، أبوزكريا القرشي ثقة، تقدم برقم: (٩٦).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن، ثقة ثبت إمام حجة، تقدم برقم: (١٦).

(٥) يزيد بن أبي حبيب، أبورجاء الأزدي. ثقة كان يرسل، تقدم برقم: (١٦).

(٦) أبويخامر -هكذا في الأصل، والصواب- ابن يُخَامِر: هو، مالك بن يخامر السَكْسَكِي الحمصي. روى عن معاذ بن جبل، وعبدالرحمن بن عوف، وعنه: جبير بن نفير، ومكحول الشامي.

ثقة. أخرج له البخاري والأربعة. توفي سنة سبعين.

انظر: «الكاشف» (٣/١١٧)، «التهذيب» (١٠/٢٤)، «التقريب» (ص٥١٨).

....

ويحب رسولك»، وأبونعيم في «الإمامة» (ص٢٢٥) (ح١٠) روياه من طريق قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد ... وبمثل إسناد المصنف به.

غير أن أبا نعيم رواه بسياق أتمّ من هذا حيث ذكر أيضاً عمر، وأبا عبيدة، وعمرو بن العاص، كل واحد منهم يقول فيه النبي -ﷺ- ما قاله في أبي بكر، ثم قال عقبة: «كذا رواه يزيد عن مالك بن يخامر مرسلاً».اهـ.

وكذا ذكره صاحب «الكنز» (١١/ ٧٥٧) (ح٣٣٦٨٤)، وعزاه لابن عساكر -ولم أعثر عليه في تاريخه- وأعله بالانقطاع.

وهو كما قال.

* * *

(٢٠٣) حدثنا أبومحمد العسكري [١]، قال: حدثنا عبدالله بن محمد الحرّاني [٢]، قال: حدثنا أبوقتادة، عن عبدالله بن واقد [٣]، قال: حدثنا عبدالملك بن جريج [٤]، عن هشام بن عروة [٥]، عن أبيه [٦]، عن عائشة، أن رسول الله

---

(١) أبومحمد العسكري: هو، الحسن بن علي بن زيد، أحاديثه مستقيمة، تقدم برقم: (٥).

(٢) عبدالله بن محمد بن سعيد بن عيشون الحراني. لم أقف على ترجمته.

(٣) هكذا في الأصل، وهو خطأ، والصواب: أبوقتادة، عبدالله بن واقد الحَرّاني. روى عن عبدالملك بن جريج، وعكرمة بن عمار، وعنه: عبدالله بن محمد الحراني، والدورقي.

متروك. توفي سنة عشر ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٥١/٢)، «الميزان» (٥١٧/٢)، «التقريب» (ص٣٢٨).

(٤) عبدالملك بن جُرَيج: هو، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، القرشي الأموي. روى عن هشام بن عروة، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: الأوزاعي، والليث بن سعد.

ثقة فقيه، كان يدلس، أخرج له الجماعة توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٣٢٥/٦)، «تعريف أهل التقديس» (ص٩٥)، «التقريب» (ص٣٦٣).

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٦) أبوه: هو، عروة بن الزبير بن العوام. ثقة، تقدم برقم: (٥).

-ﷺ- قال لأبي بكر: «**ألا أبشرك برضوان اللّه الأكبر؟**» قال: بلى يارسول اللّه. قال: «**إن اللّه يتجلى للناس عامة، ويتجلى لك خاصة**».

التخريج:

رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٧) من طريق المصنف، وحكم عليه بعدم الصحة، وأعله بعبداللّه بن واقد.

وإسناده واه، وعلته ما ذكره ابن الجوزي «عبداللّه بن واقد».

وله شاهد عن جابر بن عبداللّه بنحوه:

رواه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٥٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٢٨٢) (ح٢٤٣٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٢/ ١٩) من طريقين، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٧٣)، ومن طريق ابن عدي والخطيب رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٦) من عدة طرق، والذهبي في «الميزان» (٣/ ١٢٠)، وساقه أيضاً من رواية الدارقطني عن المحاملي ...

رووه جميعاً من طريق علي بن عبدة.

قال ابن عدي (الإحالة السابقة): «وهذا حديث باطل بهذا الإسناد، وعلي بن عبدة هذا مقدار ماله إما حديث منكر، أو حديث سرقه من ثقة فرواه».اهـ.

....

وقال الخطيب (الإحالة السابقة): «وهكذا رواه محمد بن المسيب عن ابن عبدة وهو باطل، لا أعلم رواه عن جابر، ولا عن ابن المنكدر، ولا عن ابن أبي ذئب، ولا عن يحيى بن سعيد، غير علي بن عبدة».اهـ.

وقال الذهبي (الإحالة السابقة): «فهذا أقطع بأنه من وضع هذا الشويخ -يعني علي بن عبدة- على القطان».اهـ.

وهناك طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٥٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٦).

ولا يخلو إسناده من مقال، فهو من رواية أبي القاسم عمر بن محمد الترمذي وفيه نظر.

وهناك أيضاً طريق آخر عن جابر بنحوه:

أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٥/ ١١-١٢)، وقال: «هذا حديث ثابت رواته أعلام، تفرد به الختلي عن كثير».اهـ، ومن طريقه وطريق آخر رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٥)، وقال: «تفرد به محمد بن خالد وقد كذبوه».اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص» -بهامش المستدرك- (٣/ ٧٨): «تفرد به محمد بن خالد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن بركان، عن ابن سوقه، وأحسب محمداً وضعه».اهـ.

....

ولـه شاهد أيضاً عن أنس بنحوه:

رواه الخطيب في «تاريخه» (٢/ ٣٨٨)، ومن طريقه، وطريقين آخرين ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٤).

قال الخطيب (الإحالة السابقة): «هذا لا أصل له عند ذوي المعرفة بالنقل فما نعلمه وقد وضعه محمد بن عبد -أحد رجال السند- إسناداً ومتناً ...».اهـ.

ومن شواهد الحديث أيضاً ما روي عن أبي هريرة بنحوه:

رواه ابن حبان في «المجروحين» (١/ ١٤٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٠٦). وإسناده مطعون فيه، إذ هو من رواية أحمد بن محمد بن عمر، وقد اتهم بالوضع. انظر: المصدرين السابقين.

وبهذا يتبين أن حديث الباب بهذه الشواهد، وبهذه الأسانيد لا يصح.

وللمزيد؛ انظر: «الموضوعات» (١/ ٣٠٤-٣٠٨)، «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٨٦-٢٨٨)، «كشف الخفاء» (١/ ٢٨٥)، «الأسرار المرفوعة» (ص٤٥٤)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٧١).

* * *



باب

ما ذكر من محبة اللّه لأبي بكر، ومحبة أبي بكر لله في كتاب اللّه

(٢٠٤) حدثني أبومحمد بن عبداللّه بن جعفر بن المولى الكفي[١]، قال: حدثنا الحسن بن عرفة[٢]، قال: حدثنا الحسين علي الجُعْفي[٣]، عن إسرائيل بن موسى البصري[٤]، عن الحسن[٥]، في قول اللّه تبارك وتعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[٦]، فقال: «أما واللّه ما هي لأهل

---

(١) عبداللّه بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) الحسن بن عرفة. صدوق تقدم برقم: (٢).

(٣) الحسين بن علي الجُعْفي، مولاهم الكوفي. روى عن إسرائيل بن موسى والأعمش، وعنه: الإمام أحمد، وابن معين.

ثقة. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائتين.

انظر: «السير» (٣٩٧/٩)، «التهذيب» (٣٥٧/٢)، «التقريب» (ص١٦٧).

(٤) إسرائيل بن موسى، أبوموسى البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: الحسين بن علي الجعفي، والثوري.

ثقة. أخرج له البخاري. من السادسة.

انظر: «الكاشف» (١١٥/١)، «التهذيب» (٢٦١/١)، «التقريب» (ص١٠٤).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً تقدم برقم: (٧٠).

(٦) سورة المائدة، آية: ٥٤.

حروراء[1]، ولا لأهل النّهر[2]، ولكنها لأبي بكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير في «تفسيره» (٦/٢٨٣) عن ابن وكيع، عن الحسين بن علي ... بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «**هي واللّه لأبي بكر وأصحابه**» وبدون قوله: أما واللّه ما هي لأهل حروراء، ولا لأهل النهر.

وإسناده إلى الحسن حسن وله طرق أخرى عن الحسن، سيذكرها المؤلف بعد هذا، وبعضها صحيحة الإسناد.

* * *

---

(١) أهل حروراء: هم الخوارج، سموا بذلك نسبة إلى مدينة حروراء في العراق، حيث إنهم انحازوا إليها بعد معركة صفين. انظر رقم: (٣٩).

(٢) أهل النهر: **هم** الخوارج أيضاً، وذلك أنهم اجتمعوا عند نهر «جوخى» في العراق ووقعت المعركة الأولى بينهم وبين علي في هذا المكان.
انظر: «البداية والنهاية» (٧/٢٨٦)، وانظر رقم: (٣٨).

(٢٠٥) حدثنا أبومحمد بن عبدالله بن سعيد الجمال[١]، قال: حدثنا ابن أبي حرب الصفار[٢]، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر[٣]، قال: حدثنا الحسن بن صالح[٤].

وحدثنا أبوالحسن أحمد بن عثمان الأدمي[٥]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٦]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٧]، قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي بشر

---

(١) عبدالله بن سعيد الجمال -هكذا في الأصل- وهو خطأ، والصواب: أبومحمد عبدالله بن محمد بن سعيد الجمال، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٢) ابن أبي حرب الصفار: هو، عيسى بن موسى بن أبي حرب الصفار. ثقة. تقدم برقم: (٥٧).

(٣) يحيى بن أبي بكير نَسْر الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٥٧).

(٤) الحسن بن صالح بن يحيى الهمداني، ثقة عابد. تقدم برقم: (٦٧).

(٥) أحمد بن عثمان بن يحيى العَطَشي الأَدَمي، أبوالحسين البزاز. روى عن أبي الأحوص، وعباس بن محمد الدوري، وعنه: ابن مخلد، وابن رزقويه. ثقة. توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٩)، «السير» (١٥/ ٥٦٨).

(٦) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٧) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

الحلبي[1]، عن الحسن[2]، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[3]، قال: «أبوبكر وأصحابه».

التخريج:

رواه خيثمة في «فضائل الصحابة» (ص١٣١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٣٦٢/٦). كلاهما من طريق الحسن بن صالح، عن أبي بشر، عن الحسن ... به.

ومع أن هذا الإسناد يشكل عليه جهالة أبي بشر، لكن تابعه السري بن يحيى، كما في الأثر الذي يليه.

* * *

---

(١) أبوبشر الحلبي: مختلف في اسمه، قيل: عبدالله بن بشر، وقيل: الوليد بن محمد البلقاوي. روى عن الزهري، وعنه: الحسن بن صالح.

مجهول. من السابعة.

انظر: «الكاشف» (٣١٢/٣)، «التهذيب» (٢١/١٢)، «التقريب» (ص٦٢٢).

(٢) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٣) سورة المائدة، آية: ٥٤.

(٢٠٦) وحدثنا أبوجعفر الرزاز[١]، وأبوعيسى الفسطاطي[٢]، قالا: حدثنا أبوالأحوص[٣]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[٤]، قال: حدثنا السري بن يحيى[٥]، قال: قرأ الحسن[٦]، هذه الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[٧]، قال: «فولّاها اللّه أبابكر وأصحابه».

التخريج:

رواه سعيد بن منصور في «سننه» -القسم الثاني- (١٥٠٠/٤)

---

(١) أبوجعفر الرزاز: هو، محمد بن عمرو البختري، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٢) أبوعيسى الفسطاطي: هو، موسى بن محمد بن أحمد بن عيسى، تقدم برقم: (١٢).

(٣) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٤) أحمد بن عبداللّه بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٥) السَرِي بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني، أبوالهيثم البصري، روى عن الحسن البصري، وثابت البناني، وعنه: حماد بن زيد، وابن المبارك. ثقة، توفي سنة سبع وستين ومائة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٣)، «التهذيب» (٤٦٠/٣)، «التقريب» (ص٢٣٠).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

....

(ح٧٦٦) عن أبي معاوية عـن السـري بـن يحيـى، والقطيعـي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٠٠) (ح٦١٣)، مـن طريـق أحمد بن عبدالله بن يونس، عن السري بن يحيى.

وإسناده صحيح.

* * *

(٢٠٧) وحدثنا أحمد بن سليمان النجاد[(١)]، قال: حدثنا أبوالأحوص[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[(٣)]، قال: حدثنا المحاربي[(٤)]، عن جويبر[(٥)]، عن الضحاك[(٦)]، في قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾[(٧)]، قال: «أبوبكر وأصحابه، لما ارتدت العرب

---

(١) أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) المحاربي: هو، عبدالرحمن بن محمد بن زياد، صدوق، كان يدلس، تقدم برقم: (١٧٥).

(٥) جويبر: هو، جويبر بن سعيد الأزدي، أبوالقاسم البلخي. روى عن أبي صالح السمان، والضحاك بن مزاحم، وأكثر عنه، وعنه: الثوري، وحماد بن زيد. ضعيف جداً. توفي بعد الأربعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (١/١٩٠)، «التهذيب» (٢/١٢٣)، «التقريب» (ص١٤٣).

(٦) الضحاك: هو، الضحاك بن مزاحم الهلالي. صدوق كثير الإرسال، تقدم برقم: (١٣٥).

(٧) سورة المائدة. آية: ٥٤.

جاهدهم أبوبكر بأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام»[1].

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٦/٢٨٣) من طريق المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ... به.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٣/١٠٢) وعزا روايته لابن جرير وابن أبي حاتم.

والأثر بهذا الإسناد ضعيف جداً، وعلته جويبر، ولكن يشهد له الأثر قبله عن الحسن.

* * *

(١) انظر الكلام على حروب الردة تحت رقم: (١٠).

(٢٠٨) حدثنا أبوالفضل شعيب بن الراجيان [١]، قال: حدثنا علي بن حرب [٢]، قال: حدثنا عبدة بن سليمان [٣]، عن جويبر [٤]، عن أبي سهل [٥]، عن الحسن [٦]، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [٧]، قال: «أبوبكر وأصحابه».

التخريج:

رواه ابن جرير الطبري في «تفسيره» (٢٨٣/٦)، عن هنّاد، عن

---

(١) شعيب بن محمد الراجيان، أبوالفضل الكاتب. ثقة، تقدم برقم: (١٦٨).

(٢) علي بن حرب محمد الطائي. صدوق، تقدم برقم: (١٠٧).

(٣) عبدة بن سليمان الكلابي، أبومحمد الكوفي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وعنه: هناد بن السري، وعمر والناقد.
ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وثمانين ومائة.
انظر: «السير» (٤٤٩/٨)، «التهذيب» (٤٥٨/٦)، «التقريب» (ص٣٦٩).

(٤) جويبر: هو، جويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جداً، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.

(٥) أبوسهل -هكذا في الأصل- والصواب: سهل: هو، سهل بن أبي الصلت العَيْشي البصري السراج. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: ابن مهدي، ومسلم بن إبراهيم. صدوق، من السابعة.
انظر: «الميزان» (٢٣٩/٢)، «التهذيب» (٢٥٤/٤)، «التقريب» (ص٢٥٨).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) سورة المائدة، آية: ٥٤.

....

جويبر، عن سهل، عن الحسن ... به والأثر من هذا الطريق ضعيف جداً، وعلته جويبر، لكنه توبع كما سبق في رقم: (٢٠٥، ٢٠٦) وبما أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦/ ٢٨٢) عن هناد بن السري، عن حفص بن غياث، وعن ابن وكيع عن أبيه، كلاهما عن الفضل بن دلهم، عن الحسن ...، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٢٦) (ح٦٧٤) من طريق وكيع، عن الفضل بن دلهم، عن الحسن ... به.



باب
ذكر تقديم أبي بكر -رحمه الله-
على جميع الصحابة في حياة الرسول -ﷺ-

(٢٠٩) حدثني أبي -رحمه الله-[(١)]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد ابن صالح بن ذريح[(٢)]، قال: حدثنا نصر بن عبدالرحمن الوشاء[(٣)]، قال: حدثنا أحمد بن بشير[(٤)]، عن عيسى بن ميمون[(٥)]،

---

(١) أبوه: هو، محمد بن محمد بن حمدان بن بطة، أبوبكر العكبري، تقدم برقم: (٨٣).

(٢) محمد بن صالح بن ذريح، ثقة متقن، تقدم برقم: (٨٣).

(٣) نصر بن عبدالرحمن بن بكار الوَشَّاء. روى عن أحمد بن بشير الكوفي، وعبدالرحمن بن محمد المحاربي، وعنه: الترمذي، وابن ماجه.
ثقة. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٣/٢٠٠)، «التهذيب» (١٠/٤٢٨)، «التقريب» (ص٥٦٠).

(٤) أحمد بن بشير القرشي، أبوبكر الكوفي. روى عن عيسى بن ميمون المدني، وهشام بن عروة، وعنه: نصر بن عبدالرحمن الوشاء، والحسن بن عرفة، صدوق أخرج له البخاري. توفي سنة سبع وتسعين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١/١٧)، «الكاشف» (١/٥٣)، «التقريب» (ص٧٨).

(٥) عيسى بن ميمون المدني، المعروف بالواسطي، مولى القاسم بن محمد بن أبي بكر. روى عن مولاه أبي عبدالرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن كعب القرظي، وعنه: أحمد بن بشير الكوفي، وإبراهيم بن الحسن العلاف. ضعيف، من السادسة.

⇐

عن القاسم بن عبدالرحمن[1]، عن عائشة قالت: قال رسول الله -ﷺ-: «لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبوبكر أن يؤمهم غيره»[2].

التخريج:

رواه الترمذي (٥/٦١٤) (ح٣٦٧٣)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وعمر، وقال: «هذا حديث حسن غريب».اهـ، وابن عدي في «الكامل» (١/١٧٠) (٥/١٨٨١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٣١٨)، وفي «العلل المتناهية» (١/١٨٨)، وأبونعيم في «الإمامة» (ص٢٥٣) (ح٤٨).

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» -عهد الخلفاء الراشدين- (ص١١٠) وقال: «تفرد به عيسى بن ميمون عن القاسم - وهو متروك الحديث».اهـ.

رووه جميعاً من طريق نصر بن عبدالرحمن ... بمثل إسناد المصنف به.

وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع (الإحالة السابقة) فقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله -ﷺ-: أما عيسى فقال البخاري: منكر الحديث.

⇐ انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٨٤)، «الكاشف» (٢/٣٧٢)، «التقريب» (ص٤٤١).

(١) القاسم بن عبدالرحمن -هكذا في الأصل- والصواب: أبوعبدالرحمن، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق. ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) سيأتي في التخريج سبب الحديث.

....

وقال ابن حبان: لا يحتج بروايته. وأما أحمد بن بشير، فقال يحيى: هو متروك».اهـ.

وتعقبه السيوطي في «اللآلي» (١/٢٩٩)، فقال بعد أن ذكر قول ابن الجوزي هذا: «قلت -أي السيوطي-: الحديث أخرجه الترمذي من هذا الطريق، وأحمد بن بشير من رجال البخاري. والأكثر على توثيقه، وعيسى قال فيه ابن معين مرة: لا بأس به، وقال حماد بن سلمة: ثقة. ومن ضعفه لم يتهمه بكذب، فمن أين يحكم على الحديث بالوضع مع ما يؤيده من قصة تقديمه المشهورة في الصحيح [1] وقد قال الحافظ عماد الدين ابن كثير، في مسند الصديق: إن لهذا الحديث شواهد تقتضي صحته ... ثم ساق الحديث عن أبي العباس الزوزني في كتاب شجرة، وذكر الإسناد إلى أن قال: أنبأنا هشام بن عروة، وعيسى بن ميمون، وعبدالرحمن بن القاسم بن أبي بكر، عن القاسم قال: وقع بين الناس من الأنصار من أهل العوالي شيء، فذهب رسول اللّه -ﷺ- يصلح بينهم، فرجع وقد صلّى الناس العصر، قال: «**من صلى بالناس العصر؟**» قالوا أبوبكر. قال: «**أحسنتم، لا ينبغي لقوم فيهم أبوبكر يصلي بهم غيره**». في هذا الطريق متابعة داود بن وزاع لأحمد بن بشير، ومتابعة هشام بن عروة، وعبدالرحمن بن القاسم لعيسى بن ميمون ... ».اهـ.

---

(١) وسيأتي في الباب الذي يلي هذا برقم: (٢٢٤).

....

وهناك أيضاً متابعة لأحمد بن بشير من يزيد بن هارون، كما أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» -كما في المطالب العالية- مخطوط (ق٥٤٤) مطبوعة (٤/٣٣) (ح٣٨٨٥) قال: حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ... فذكره بنحو سياق الزوزني.

ومن طريقه رواه أبونعيم في «الإمامة» (ص٢٥٣) (ح٤٧).

وللحديث شاهد عن عروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله -ﷺ-: **«ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبابكر»**.

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٤٩) (ح١١٥٥)، لكن في إسناده عبدالله بن عبدالعزيز الليثي، وهو ضعيف[1]. ولهذا قال الألباني -المصدر السابق-: «إسناده ضعيف جداً».اهـ.

* * *

---

(١) انظر: «التقريب» (٣١٢).

(٢١٠) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢] قال: حدثنا أحمد بن عبدالله يونس[٣] قال: حدثنا سعيد بن سالم[٤]، قال: حدثنا محمد بن عبدالله[٥]، عن يحيى بن سعيد[٦]، عن القاسم بن محمد[٧]، أن النبي -ﷺ- قال يوماً لأصحابه: «**إني لأنزل تحت الشجرة الظليلة فتجتنون**[٨]،

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبوعثمان المكي القداح. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) محمد بن عبدالله: لم يتبيّن لي من هو.

(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، أبوسعيد الأنصاري المدني، روى عن القاسم بن محمد، وابن المسيب، وعنه: شعبة، ومالك.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٤٦٨)، «التقريب» (ص٥٩١).

(٧) القاسم بن محمد بن أبي الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٨) فتجتنون: من جنى، وأصلها بالهمز جنأ فحذفت تخفيفاً، من جَنأَ يجنأ، إذا مال عليه وعطف، وجنى بمعنى أكب، ومنه أن أبابكر رأى أبا ذر فدعاه فجنى عليه فسارّه، جنى عليه: أكب عليه.

والمراد هنا: فتجتمعون وتنكبون عليّ.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (١/٣٠٢)، «لسان العرب» (١٤/١٥٦).

وأسير بالمكان الواسع فتعتزلون، لقد هممت أن أخرج مـن بـين أظهركم، ثم لا يخرج معي إلا أبوبكر، وآل أبي بكر».

الحكم على الحديث:

لم أقف على مـن أخرجه، وهـو بهـذا الإسناد لا يصح، بسبب الانقطاع، فالقاسم بن محمد لم يدرك النـبي -ﷺ-، إضافة إلى جهالـة بعض رواته.

*   *   *

(٢١١) حدثنا أبوعبدالله بن مخلد العطار [١]، قال: حدثنا محمد بن هارون الفلاس [٢]، قال: حدثنا أبوسلمة موسى بن إسماعيل [٣]: قال: حدثنا أبوإدريس الحارثي تليد بن سليمان [٤]، قال: حدثنا أبوالجحاف [٥]، قال: احتجب أبوبكر

---

(١) أبوعبدالله بن مخلد العطار: هو، محمد بن مخلد بن حفص العطار، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن هارون، أبوجعفر الفلّاس المخرمي، والملقب شيطا، روى عن سليمان بن حرب، ويحيى بن معين، وعنه: ابن مخلد، والقاضي المحاملي.
ثقة حافظ. توفي سنة خمس وستين ومائتين.
انظر: «الجرح والتعديل» (١١٨/٨)، «تاريخ بغداد» (٣٥٣/٣)، «السير» (٣٢٧/١٢)

(٣) موسى بن إسماعيل، أبوسلمة المنقري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٩).

(٤) تَلِيْد بن سليمان المحاربي، أبوإدريس الحارثي الكوفي، روى عن أبي الجحاف، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: ابن نمير، والإمام أحمد.
ضعيف، رمي بالرفض، من الثامنة، توفي بعد سنة تسعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (١٦٧/١)، «التهذيب» (٥٠٩/١)، «التقريب» (ص١٣٠).

(٥) أبوالجَحّاف: هو، داود بن أبي عوف سويد التميمي البُرْجُمي، مولاهم أبوالجحاف الكوفي. روى عن عكرمة، وقيس الخارفي، وعنه: الثوري، وابن عيينة. صدوق شيعي ربما أخطأ من السادسة.
انظر: «الكاشف» (٢٩١/١)، «التهذيب» (١٩٦/٣)، «التقريب» (ص١٩٩).

عن الناس ثلاثاً يشرف عليهم كل يوم، فيقول: «قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي -ﷺ- فيقول: واللّه لا نقيلك ولا نستقيلك، قدّمَكَ رسول اللّه -ﷺ- فمن ذا الذي يؤخرك»[(١)].

التخريج:

رواه القطيعـي في زياداتـه في «فضـائل الصحابـة» (١/١٥١) (ح١٣٣)، والخلال في «السنة» (١/٣٠٤) (ح٣٧٢)، مـن طريـق تليـد بن سليمان عن أبي الجحاف ... به.

ورواه عبداللّـه بـن الإمـام أحمـد في زياداتـه في «فضـائل الصحابـة» (١/١٣١) (ح١٠١)، من طريق هاشم بن البريد عن أبي الجحاف ... بنحوه.

---

(١) قال ابن الحلّي في «منهاج الكرامة» (١٣٢-١٣٣): «وقال -يعني أبابكر-، أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. فإن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، وإن كانت باطلة لزم الطعن».اهـ.

وقد ردّ شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٥/٤٦٨): «إن هذا كذب، وليس في شيء من كتب الحديث. ولا إسناد معلوم. فإنه لم يقل: «وعلي فيكم» ... وأما قوله: إن كانت إمامته حقاً كانت استقالته منها معصية، فيقال: إن ثبت أنه قال ذلك، فإن كونها حقاً إما بمعنى كونها جائزة، والجائز يجوز تركه، وإما بمعنى كونها واجبة إذا لم يولوا غيره، ولم يقيلوه. وأما إذا قالوه وولوا غيره لم تكن واجبة عليه. والإنسان قد يعقد بيعاً أو إجارة، ويكون العقد حقاً، ثم يطلب الإقالة، وهو لتواضعه وثقل الحمل عليه قد يطلب الإقالة، وإن لم يكن هناك من هو أحق بها منه، وتواضع الإنسان لا يسقط حقه».اهـ.

....

ورواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص٤١) (ح٢٠)، من طريق شبابة عمن سمع أبا الجحاف، عن أبي الجحاف ... به.

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (٢٥٢/١) من رواية الحافظ السلفي في «المشيخة البغدادية»، وابن السمان في «الموافقة» عن أبي الجحاف.

وعلى هذا فالأثر من هذه الطرق لا يصح، فالأول معلول بتليد ابن سليمان، وبالانقطاع، فإن أبا الجحاف لم يدرك أبابكر، أما الطرق الأخرى فمعلولة بالانقطاع.

وأخرج اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٢٨٨/٧) (ح٢٤٤٠)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص٣٧) (ح١٨)، عن سعيد بن المسيب قال: خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر فسمع مقالة الأنصار، فقال علي بن أبي طالب: «يأيها الناس، إنكم تؤخرون من قدم رسول الله -ﷺ-». قال سعيد ابن المسيب: فجاء علي بكلمة لم يأت بها أحد منهم.اهـ.

وهذا أيضاً معلول بالانقطاع؛ لأن ابن المسيب لم يدرك أبابكر.

وذكر صاحب «الكنز» (٦٥٤/٥) (ح١٤٤٥)، عن زيد بن علي، عن آبائه ... فذكره بنحو أثر المصنف، وعزاه لابن النجار. وفي إسناده جهالة.

* * *

(٢١٢) حدثنا أبويوسف يعقوب بن يوسف [١]، قال: حدثنا أبوعبدالله الصوفي [٢]، قال: حدثنا محمد بن عباد الواسطي [٣]، قال: حدثنا تليد بن سليمان [٤]، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف [٥]، قال: لما بويع أبوبكر -رحمه الله- أغلق بابه ثلاثاً يقول: «ياأيها الناس أقيلوني بيعتكم، كل ذلك يقوم علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فيقول: لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فمن ذا يؤخرك».

التخريج:

سبق تخريجه في الأثر الذي قبل هذا (٢١١)، وهو ضعيف لضعف تليد، ولانقطاعه.

---

(١) يعقوب بن يوسف، أبويوسف الطحان، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٤٣).

(٢) أبوعبدالله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبدالجبار بن راشد البغدادي. روى عن علي بن الجعد، وسويد بن سعيد، وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وعلي بن عمر السكري.

ثقة، توفي سنة ست وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٨٢/٤)، «السير» (١٥٢/١٤).

(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي. صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).

(٤) تليد بن سليمان المحاربي: ضعيف رمي بالرفض، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٥) أبوالجَحّاف داود بن أبي عوف. صدوق شيعي ربما أخطأ، تقدم في الأثر الذي قبل هذا.

(٢١٣) حدثني أبويوسف [١]، قال: حدثنا أبوعبدالله الصوفي [٢]، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي [٣]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة [٤]، قال: حدثنا ابن الماجشون [٥]، عن محمد ابن المنكدر [٦]، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «كان أبوبكر سيدنا».

التخريج:

الأثر من هذا الطريق إسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن محمد بن المنكدر لم يدرك عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فروايته عنه مرسلة.

لكن روي من طريق آخر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنهما- قال: أبوبكر سيدنا، وخيرنا، وأحبنا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

---

(١) أبويوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان. ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).

(٢) أبوعبدالله الصوفي: هو، أحمد بن الحسين بن عبدالجبار ثقة، تقدم قريباً في الأثر الذي قبل هذا.

(٣) محمد بن عباد بن الزبرقان الواسطي المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).

(٤) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) ابن الماجشون: هو، عبدالعزيز بن عبدالله، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٦) محمد بن المنكدر بن عبدالله، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٠٩).

....

رواه الترمذي ٥/٦٠٦ (ح٣٦٥٦)، كتاب المناقب: باب مناقب أبي بكر وقال: «هذا حديث صحيح غريب».اهـ، والحاكم في «المستدرك» (٣/٦٦) بلفظ: «كان أبوبكر سيدنا ... إلخ» وقال: «صحيح على شرطهما ولم يخرجاه».اهـ. ووافقه الذهبي.

وهذا الأثر أصله في «صحيح البخاري» (٧/١٩-٢٠) (ح٣٦٣٧)، كتاب فضائل الصحابة: باب قول النبي -ﷺ-: «لو كنت متخذاً **خليلاً**» عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قصة وفاة النبي، وقول عمر: ما مات رسول اللّه -ﷺ- ... وقوله: بل نبايعك أنت، فأنت سيدنا وخيرنا ...

وقوله أيضاً كما في «صحيح البخاري»: «أبوبكر سيدنا وأعتق سيدنا» وقد تقدم تخريجه برقم: (١٢٢) من طريق ابن الماجشون عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

* * *

(٢١٤) حدثني أبويوسف[١]، قال: حدثنا أبوبكر الصيدلاني[٢]، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي[٣]، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي[٤]، عن صدقة بن ميمون القرشي[٥]،

---

(١) أبويوسف: هو، يعقوب بن يوسف الطحان، ثقة، تقدم برقم: (١٤٣).

(٢) أبوبكر الصيدلاني: هو، عبدالله بن خَلَف بن عبدالله الصيدلاني. روى عن عبدالله بن محمد الأذَرمي، وعنه: أبوالحسين محمد بن أحمد بن جميع الغساني. «الأنساب» (٣/٥٧٤).

(٣) عبدالله بن أيوب المخرمي: هو، عبدالله بن محمد بن أيوب بن صَبِيح، أبومحمد المخرمي، ينسب إلى جده، روى عن سفيان بن عيينة، وعبدالله ابن نمير، وعنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد.

صدوق. توفي سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: «الجرح والتعديل» (٥/١١)، «تاريخ بغداد» (١٠/٨١)، «السير» (١٢/٣٥٩).

(٤) عمر بن يونس بن القاسم، أبوحفص اليَمَامي. روى عن صدقة بن ميمون، وعكرمة بن عمار، وعنه: أبوخيثمة، وعمرو الناقد.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ست ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/١٠٢٥)، «السير» (٩/٤٢٢)، «التقريب» (ص٤١٨).

(٥) صَدَقة بن ميمون القرشي. روى عن نافع عن ابن عمر، وعنه: الحسن بن يحيى الخشني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عنه غير الخُشَني».اهـ.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٦/٤٦٧)، «لسان الميزان» (٣/١٨٧).

عن سليمان بن يسار[1]، قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء وخصال الخير ثلاثمائة وستون**» فقال أبوبكر: في شيء منها؟ فقال: «**جمع فيك من كل**».

التخريج:

رواه ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (ص٣٥) (ح٣٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٦٠)، روياه من طريق صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار ... به.

غير أنهما لم يذكرا قوله: «**أبوبكر خير أهل الأرض إلا الأنبياء**»، وفيه اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٩٦) من روايتهما.

والحديث من هذا الطريق مرسل، فسلمة بن يسار تابعي، وقد رفعه إلى النبي -ﷺ- ويشهد لأوله ما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٩١٤) عن سلمة بن الأكوع قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أبوبكر خير الناس إلا أن يكون نبياً**».

---

(١) سليمان بن يَسَار الهلالي المدني، أحد الفقهاء السبعة. روى عن زيد بن ثابت، وابن عباس، وعنه: الزهري، وعمرو بن ميمون.
ثقة فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائة.
انظر: «السير» (٤/ ٤٤٤)، «التقريب» (ص٢٥٥).

....

ورواه الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٣١)، وقال: «تفرد به إسماعيل هذا -يعني إسماعيل بن زياد الإيلي- فإن لم يكن هو واضعه، فالآفة ممن دونه، مع أن معنى الحديث حق».اهـ.

وانظر: «كشف الخفاء» (١/ ٣٢).

وذكره صاحب «الكنز» (١١/ ٥٤٣، ٥٤٩) (٣٢٥٤٨)، وعزا روايته لابن عدي والطبراني، والديلمي، والخطيب في «المتفق والمفترق».

وذكره أيضاً الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٤)، وقال: «رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن زياد، وهو ضعيف».اهـ.

ومن الشواهد لأوله أيضاً ما أخرجه الخلال في «السنة» (١/ ٣٠٧) (ح٣٧٧)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٦٠١-٦٠٢) عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **«أبوبكر وعمر خير الأولين وخير الآخرين، وخير أهل السموات وخير أهل الأرضين، إلا النبيين والمرسلين»**.

قال ابن عدي: «وجبرون بن واقد هذا -أحد رجال السند- لا أعرف له غير هذين الحديثين [وهما] منكران، ولا أعلم يرويهما عنه [غير محمد بن داود] [1]».اهـ.

---

(١) ما بين المعكوفتين من «لسان الميزان» (٢/ ٩٤).

ورواه الخطيب في «تاريخه» (٥/ ٢٥٣)، والديلمي في «الفردوس» (١/ ٤٣٨) (ح١٧٨٣)، غير أن الديلمي رواه بلفظ: «**أبوبكر وعمر خير أهل السموات وخير أهل الأرض وخير من بقي إلى يوم القيامة**».

وقد حكم عليه الذهبي بالوضع. انظر: «الميزان» (١/ ٣٨٨).

وعلى هذا فالحديث من هذه الطرق، وبهذه الشواهد لا يصح -والله أعلم-.

* * *

(٢١٥) حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب [١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد [٢]، قال: حدثني محمد بن عباد [٣]، وعمر بن محمد الناقد [٤]، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل [٥]، عن ابن عجلان [٦]، عن عامر بن عبدالله بن

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن أحمد بن حنبل. إمام ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) محمد بن عباد بن الزبيع المكي، صدوق، تقدم برقم: (١٦٩).

(٤) عمرو بن محمد بن بكير بن سَابُور الناقد، روى عن ابن عيينة، وعبدالرزاق، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبوحاتم.

ثقة حافظ، اخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٤٧)، «التهذيب» (٨/٩٦)، «التقريب» (ص٤٢٦).

(٥) حاتم بن إسماعيل، أبوإسماعيل الكوفي ثم المدني، روى عن محمد بن عجلان، وهشام بن عروة، وعنه: عمرو الناقد، وأبوبكر بن أبي شيبة.

صدوق يهم، أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/٢١٠)، «السير» (٨/٤٥٥)، «التقريب» (ص١٤٤).

(٦) ابن عجلان: هو، محمد بن عجلان، أبوعبدالله القرشي المدني. روى عن عامر بن عبدالله بن الزبير، وعمرو بن شعيب، وعنه: حاتم بن إسماعيل، وشعبة.

صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، أخرج له مسلم والأربعة، توفي ثمان وأربعين ومائة.

انظر: «السير» (٦/٣١٧)، «التهذيب» (٩/٣٤١)، «التقريب» (ص٤٩٦).

الزبير[1]، عن أبيه[2]، أن عمر ذكر أبابكر وهو على المنبر، فقال: «إن أبابكر كان سابقاً مُبرِّزا».

التخريج:

رواه عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «الزهد» (ص١١١) عن محمد بن عباد ... بمثل إسناد المصنف، به.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٩٧) من رواية خيثمة بن سليمان، وعبدا لله بن الإمام أحمد.

وإسناده حسن.

* * *

---

(١) عامر بن عبداللّه بن الزبير بن العوام. روى عن أبيه، وعمرو بن سُليم، وعنه: ابن عجلان، وابن جريج.

ثقة عابد، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢١٩)، «التقريب» (ص٢٨٨).

(٢) أبوه: هو، عبداللّه بن الزبير بن العوام، الصحابي الجليل.

(٢١٦) حدثنا نهشل بن دارم أبوإسحاق الدارمي[1]، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[2]، قال: حدثنا الأسود ابن عامر[3]،

وحدثنا أبوذر بن الباغندي[4]، قال: أخبرني أبي[5]، عن إبراهيم ابن أحمد بن مروان الواسطي[6]، قال: حدثنا محمد بن أبان[7]:

---

(١) نهشل بن دارم، أبوإسحاق الدارمي، ثقة، تقدم برقم: (٢٨).

(٢) أحمد بن منصور الرمادي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٥).

(٣) الأسود بن عامر، شاذان، ثقة، تقدم برقم: (٢٨).

(٤) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد، صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٥) أبوه: هو، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبوبكر البَاغَنْدي، روى عن علي بن المديني وسويد بن سعيد، وعنه القاضي المحاملي ومحمد بن مخلد.

صدوق، يدلس. توفي سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/٢٠٩)، «الميزان» (٤/٢٦)، «لسان الميزان» (٥/٣٦٠).

(٦) إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي، أبوإسحاق، روى عن محمد بن أبان الواسطي، وهدبة بن خالد، وعنه: محمد بن مخلد، وعثمان بن محمد السقطي نقل الحاكم عن الدارقطني قوله: «إبراهيم بن أحمد بن مروان ليس بالقوي».اهـ. توفي قبل التسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٥)، «لسان الميزان» (١/٢٧).

(٧) محمد بن أَبان بن عمران بن زياد، أبوالحسن الواسطي. روى عن شريك بن عبدالله، وجرير بن حازم، وعنه: إبراهيم بن أحمد الواسطي وبقي بن مخلد.

صدوق، أخرج له البخاري. توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/١١٥٦)، «السير» (١١/١١٧)، «التقريب» (ص٤٦٥).

قالا: حدثنا شريك [(١)]، عن أبي بكر الهذلي [(٢)]، عن الحسن[(٣)]، قال: قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: «قدم رسول اللّه -ﷺ- أبابكر، وقد رأى مكاني، وإني لصحيح غير مريض، وإني لشاهد غير غائب، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فَرَضِينَا لِدُنْيَانَا من رضيه رسول اللّه -ﷺ- لديننا».

التخريج:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٨٣/٣)، والخلال في «السنة» (٢٧٤/١) (ح٣٣٣)، من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

---

(١) شَرِيك: هو، شريك بن عبداللّه النخعي. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١).

(٢) أبوبكر الهُذلي البصري، اسمه: سُلْمَى بن عبداللّه بن سلمى، وقيل اسمه: روح. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: وكيع بن الجراح، وشبابة بن سوار.
ضعيف جداً، توفي سنة سبع وستين ومائة.
انظر: «الميزان» (٤٩٧/٤)، «التهذيب» (٤٥/١٢)، «التقريب» (ص٦٢٥).

(٣) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

وذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/٢١٨)، وعزاه لابن السمان في الموافقة.

وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» -عهد الخلفاء الراشدين- (ص١١) من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن قيس بن عباد، وابن الكواء، عن علي بمعناه.

والأثر بهذا الإسناد لا يصح، وعلته: أبوبكر الهذلي.

وله شاهد عن النزال بن سبرة قال: وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس، فقلنا: ياأمير المؤمنين أخبرنا عن أبي بكر بن أبي قحافة؟ قال: ... فذكره إلى أن قال: «كان خليفة رسول اللّه -ﷺ- على الصلاة، فرضيه لديننا، فرضيناه لدنيانا».

رواه العشاري في «فضائل أبي بكر» (ص٣١) (ح١١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/٦٢) مختصراً، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (١/١٢٩٤) (ح٢٤٥٥)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/٥١).

وفي إسناده العلاء بن هلال، وفيه ضعف[١].



(١) انظر: «التقريب» (ص٤٣٦).

(٢١٧) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس[٣]، قال: حدثنا سعيد بن سالم[٤]، قال: حدثني مالك بن مغول[٥]، عن محمد بن جُحَادة[٦]، قال: لقي عمر أبا عبيدة، فقال له: أبوعبيدة: «هل لك أن أبايعك؟ فقال: يا أحمق، من يتقدم بين يدي أبي بكر؟».

الحكم على الأثر:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن محمد بن جحادة لم يسمع من عمر.

* * *

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩)

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن عبدالله بن يونس، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد بن سالم، أبوعثمان المكي. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) مالك بن مِغْول بن عاصم البجلي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٥٠).

(٦) محمد بن جُحَادة الكوفي. روى عن نافع، وأبي صالح السَمَّان، وعنه: مالك بن مغْول، وشعبة.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١٨٢/٣)، «السير» (١٧٤/٦)، «التقريب» (ص٤٧١).

(٢١٨) حدثنا ظافر بن محمد الحذاء[1]، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله البصري[2]، قال: حدثنا الحوضي[3]، قال: حدثنا سلام الطويل[4]، عن زيد بن العمّي[5]، عن

---

(١) ظافر بن محمد الحذاء، لم أقف على ترجمته.

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن مسلم، أبومسلم البصري الكَجِّي. روى عن حفص ابن عمر الحوض، ومسلم بن إبراهيم، وعنه: أبوبكر النجاد، وإسماعيل ابن محمد الصفار.

ثقة. توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢٠/٦)، «السير» (٤٢٣/١٣).

(٣) الحَوْضيّ: هو، حفص بن عمر بن الحارث، أبوعمر الأزدي، المشهور بالحوضي. روى عن سلام الطويل، وشعبة، وعنه إبراهيم بن عبدالله البصري الكجى والبخاري.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠٣/١)، «السير» (٣٥٤/١٠)، «التقريب» (ص١٧٢).

(٤) سلاّم بن سَلْم السعدي، أبوسليمان المدائني، يقال له: سلام الطويل. روى عن زيد العمي، وجعفر بن محمد الصادق، وعنه: حفص بن عمر الحوضي، وأسد بن موسى. متروك، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥٦٢/١)، «الكاشف» (٤١٣/١)، «التقريب» (ص٢٦١).

(٥) زيد العَمِّي: هو، زيد بن الحواري، أبوالحواري العمي البصري. روى عن معاوية بن قرة، وابن المسيب، وعنه: شعبة، والثوري. ضعيف، من الخامسة.

⇐

معاوية بن قرة [1]، عن ابن عمر، عن النبي -ﷺ- قال: **«لا يموت نبي حتى يؤمه رجل من أمته»**.

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٣٩١ ح٥٩٢)، عن أبي عمر الحوضي ... بمثل إسناد المصنف به.

والحديث بهذا الإسناد واه، وعلته سلام بن سلْم وهو متروك إضافة إلى زيد العمي.

وللحديث شاهد يأتي بعد هذا (٢١٩).

* * *

⇐ انظر: «الكاشف» (١/٣٣٨)، «التهذيب» (٣/٤٠٧)، «التقريب» (ص٢٢٣).

(١) معاوية بن مُرَّة بن إياس بن هلال، أبوإياس المزني. روى عن ابن عمر، وأبي هريرة، وعنه: زيد العمِّي، وثابت البناني.
ثقة أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.
انظر: «السير» (٥/١٥٣)، «التقريب» (ص٥٣٨).

(٢١٩) حدثنا القافلائي [١]، قال: حدثني الصاغاني [٢]، قال: حدثنا ابن أبي أمية [٣]، قال: حدثنا أبوعوانة [٤]، عن عاصم بن كليب [٥]، قال: حدثني رجل من قريش من بني تميم [٦]، أن عبدالله بن الزبير حدثهم قال: سمعت عمر يقول: قال أبوبكر: سمعت رسول الله -ﷺ- يقول: «إنه لم

---

(١) القافلائي: هو، جعفر بن محمد بن أحمد، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٢) الصاغاني: هو، محمد بن إسحاق بن جعفر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) ابن أبي أمية: هو، عبدالله بن عمرو بن أبي أمية. روى عن فليح بن سليمان، وجعفر بن سليمان الضبعي، وعنه: الحارث بن أبي أسامة، وعثمان بن خرزاذ. قدم الكوفة سنة سبع ومائتين. قال عنه الدارقطني: «ليس بقوي».اهـ، وقال أبوحاتم: «لم نكتب عنه، ولا أخبر أمره».اهـ.
انظر: «الجرح والتعديل» (٥/١٢٠)، «الميزان» (٢/٣٩٣)، «لسان الميزان» (٣/٢٦٠).

(٤) أبوعوانة: هو، الوضاح بن عبدالله. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٥).

(٥) عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي الكوفي. روى عن أبيه، وعلقمة بن وائل، وعنه: أبوعوانة، وعلي بن عاصم الواسطي.
صدوق، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة سبع وثلاثين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢/٥٢)، «التهذيب» (٥/٥٥)، «التقريب» (ص٢٨٦).

(٦) لم أقف على اسمه. قوله: «رجل من قريش من بني تميم» هكذا في الأصل، وفي «المسند»، والتمهيد، و«مجمع الزوائد»: «من بني تميم» ولعل هذا هو الصواب.

يقبض نبي حتى يؤمه رجل من أمته».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (١٣/١)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما رواه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٦٣) المطبوعة (٧٧/٤) (ح٤٠٠٩)، غير أنه قال: «نفر من بني تميم» بدل: رجل من بني تميم. والبزار في «مسنده -البحر الزخار-» (٥٥/١) (ح٣)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (١٦١/٨-١٦٢). رووه من طريق أبي عوانة .... بمثل إسناد المصنف به.

قال البزار (الإحالة السابقة): «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم بن كليب، فلذلك ذكرناه».اهـ. وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢٠٧/٤)، وقال: «رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح».اهـ.

وقال أحمد شاكر في تعليقه على «المسند» (١٨٧/١) (ح٧٨): «إسناده ضعيف لجهالة الشيخ من قريش».اهـ.

وله شاهد عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «**لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من قومه**».

رواه الدارقطني في «سننه» (٢٨٢/١) وقال: «ابن أبي أمية -أحد رجال السند- ليس بقوي».اهـ، و الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣/١-٢٤٤)،

....

وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ...».اهـ وسكت عنه الذهبي.

والحديث معلول بابن أبي أمية كما ذكر الدارقطني. -واللّه أعلم-.

وله شاهد أيضاً عن عائشة في حديث النبي -ﷺ-، وفيه قوله -ﷺ-: **«الحمد لله أنه لم يمت نبي حتى يؤمه رجل من أمته»**.

رواه عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٩٨/١) (ح٢١٦)، وفي إسناده عبداللّه بن جعفر بن نجيح، قال الذهبي: «متفق على ضعفه».اهـ[1].

وذكره الهيثمي في «المجمع» (١١/٣-١٢) (٣٧/٩)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبداللّه بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف».اهـ.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن قيس.

رواهما ابن سعد في «الطبقات» (٢٢٢/٢)، وكلاهما منقطعان.

* * *

(١) «الميزان» (٤٠١/٢).



باب
صلاة أبي بكر بالناس في حياة رسول اللّه ـﷺ ـ والنبي ـﷺ ـ خلفه

(٢٢٠) حدثنا أبوجعفر محمد بن سليمان الباهلي النعماني[١]، قال: حدثنا عبداللّه بن عبدالصمد بن أبي خداش الموصلي[٢]، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان[٣]، عن حميد[٤]، عن أنس: «أن رسول اللّه -ﷺ- صلّى خلف أبي

---

(١) محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبوجعفر الباهلي النعماني. روى عن عبداللّه بن عبدالصمد بن أبي خداش، ومحمد بن عبداللّه المخرمي، وعنه: الدارقطني، وأبوحفص بن شاهين.

ثقة. توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٣٠٢)، «المنتظم» (١٣/٣٤٦).

(٢) عبداللّه بن عبدالصمد بن أبي خِدَاش الموصلي الأسدي. روى عن معتمر ابن سليمان، والوليد بن مسلم، وعنه: النسائي، والباغندي.

صدوق. توفي سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (٢/١٠٥)، «التهذيب» (٥/٣٠٠)، «التقريب» (ص٣١١).

(٣) المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي. ثقة تقدم برقم: (١٢٩).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

بكر في ثوب واحد».

التخريج:

رواه أبويعلى في «مسنده» (٣٩٩/٦) (ح٣٧٥١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٣٨٢/٦).

روياه من طريق معتمر بن سليمان ... بمثل ... إسناد المصنف به.

والحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عنعنة حميد الطويل، وهو مدلس.

لكن الحديث ثبت من طرق أخرى، كما سيأتي برقم: (٢٢١، ٢٢٧).

* * *

(٢٢١) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا سعيد بن الحكم[٣]، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب[٤]، قال: حدثني حميد[٥]، قال: حدثني ثابت البناني[٦]، عن أنس بن مالك: «أن رسول اللّه -ﷺ- صلى في ثوب واحد خلف أبي بكر مخالفاً بين طرفيه».

التخريج:

رواه الترمذي (٢/١٩٧-١٩٨) (ح٣٦٣)، كتاب الصلاة: باب

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبومحمد المصري. روى عن يحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وعنه: أبوالأحوص، ومحمد بن يحيى الذهلي.

ثقة ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١/٣٥٨)، «التهذيب» (٤/١٧)، «التقريب» (ص٢٣٤).

(٤) يحيى بن أيوب، أبوالعباس الغافقي المصري. روى عن حميد الطويل، ويزيد بن أبي حبيب، وعنه: سعيد بن الحكم، وابن المبارك.

صدوق. أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان وستين ومائة.

انظر: «السير» (٨/٥)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٥) حميد: هو، حميد بن حميد الطويل. ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

(٦) ثابت بن أسلم، أبومحمد البُناني، ثقة عابد، تقدم برقم: (١٣٩).

....

ما جاء إذا صلى الإمام قاعداً فصلّوا قعوداً. وابن حبان في «صحيحه -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٥/٤٩٦) (ح٢١٢٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١/٤٠٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٧/١٩٢).

رووه جميعاً من طريق حميد الطويل، عن ثابت، عن أنس ... به.

وعند ابن حبان والبيهقي أنها آخر صلاة صلاها رسول اللّه -ﷺ-.

قال الترمذي (الإحالة السابقة): «هذا حديث حسن صحيح، وهكذا رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت، عن أنس. وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس، ولمْ يذكروا فيه «عن ثابت» ومن ذكر فيه «عن ثابت» فهو أصح».اهـ.

وهو كما قال، فإسناده صحيح، وقد جاء أيضاً عن حميد عن أنس كما سيأتي برقم: (٢٢٧) وكما تقدم في الذي قبله.

* * *

(٢٢٢) وحدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن شهاب[١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد[٢]، قال: حدثني أبي[٣]، ومحمد بن عبدالله المخرمي[٤]، قالا: حدثنا بكر بن عيسى[٥]، قال: حدثنا شعبة[٦]، عن نعيم بن أبي هند[٧]، عن أبي وائل[٨]، عن مسروق[٩]، عن عائشة قالت: «صلى أبوبكر

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبوه: الإمام أحمد بن حنبل، إمام حجة. تقدم برقم: (٣٦).

(٤) محمد بن عبدالله بن المبارك، أبوجعفر القرشي المُخَرِّمي، روى عن وكيع، ويحيى بن سعيد، وعنه: البخاري، وأبوداود.

ثقة حافظ، أخرج له البخاري. توفي سنة بضع وخمسين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٢٦٥)، «التقريب» (ص٢٩٠).

(٥) بكر بن عيسى الراسبي، أبوبشر، روى عن شعبة، وأبي عوانة، وعنه: الإمام أحمد، وبندار.

ثقة. توفي سنة أربع ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١/١٦٢)، «التهذيب» (١/٤٨٦)، «التقريب» (ص١٢٦).

(٦) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج. ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٧) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي، ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).

(٨) أبووائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).

بالناس، ورسول الله -ﷺ- في الصف».

التخريج:

رواه النسائي (٢/ ٧٩) كتاب الإمام: صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والإمام أحمد في «مسنده» (٦/ ١٥٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١/ ٢١٣) (ح٢٤٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٥٥) (ح١٦٢٠)، وخيثمة في جزئه (ص١٣٨-١٣٩).

رووه جميعاً من طريق بكر بن عيسى، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

وهو بهذا الإسناد صحيح، فرواته كلهم ثقات.

وروي بلفظ قريب من هذا اللفظ من طريق شبابة عن شعبة ... بمثل هذا الإسناد، ويأتي تخريجه بعده (٢٢٣).

وروي أيضاً بنحوه من طريق مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة.

أخرجه من هذا الطريق الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٢)، والبيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٩٢)، وخيثمة في «جزئه» (ص٣٨).

وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٢٣٤) من رواية البيهقي وقال: «هذا إسناد جيد ولم يخرجوه».اهـ.

---

(٩) مسروق: هو، مسروق الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

....

وروى ابـن خزيمـة في «صحيحـه» (٣/٥٥) (ح١٦٢١)، وابـن حبـان في «صحيحه -الإحسـان في تقريـب صحيـح ابـن حبـان-» (٥/٤٨٣) (ح٢١١٧)، أيضاً من طريق بـدل بـن الْمُحَبَّر، عـن شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عـن عبيداللّه بـن عبداللّه، عـن عائشـة ... بمثله غير أنه قال: «في الصف خلفه».

وإسناده صحيح.

* * *

(٢٢٣) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا حمدون بن عباد والفَرْغاني [٢]، قال: حدثنا شبابة بن سوار [٣]، قال: حدثنا شعبة [٤]، عن نعيم بن أبي هند [٥]، عن أبي وائل [٦]، عن مسروق [٧]، عن عائشة قالت: «صلى رسول اللّه -ﷺ- في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً».

التخريج:

رواه الترمذي (١٩٦/٢) (ح٣٦٢)، كتاب الصلاة: باب ما جاء

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) حمدون بن عباد، أبوجعفر البَزّاز المعروف بالفرغاني. روى عن يزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وعنه: محمد بن مخلد، وأبوالقاسم البغوي.
ثقة. توفي سنة سبعين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٧٧/٨)، «الميزان» (٦٠٣/١)، «لسان الميزان» (٣٥٧/٢).

(٣) شبابة بن سَوَّار، أبوعمرو الفزاري، إمام حجة وثقة حافظ، تقدم برقم: (١٢).

(٤) شعبة: هو، شعبة بن الحجاج، ثقة حجة، تقدم برقم: (٦).

(٥) نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٩).

(٦) أبووائل: هو، شقيق بن سلمة الأسدي، ثقة، تقدم برقم: (٩).

(٧) مسروق: هو، مسروق بن الأجدع بن مالك، ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٥١).

....

إذا صلى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح غريب».اهـ. والإمام أحمد (٦/ ١٥٩)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٢/ ٣٣٢)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه -الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان-» (٥/ ٤٨٧) (ح٢١١٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢/ ٤٠٦)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٤٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٨٣)، وفي «دلائل النبوة» (٧/ ١٩١).

رووه جميعاً من طريق شبابة، عن شعبة ... بمثل إسناد المصنف به.

والحديث بهذا الإسناد صحيح، رواته كلهم ثقات.

ورواه الإمام أحمد (٦/ ١٥٩)، عن شبابة، عن شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن عروة، عن عائشة ... بنحوه.

وانظر: الحديث الذي قبله (٢٢٢).

* * *

(٢٢٤) وحدثنا أبوبكر محمد بن محمود السراج [١]، قال: حدثنا محمد بن إشكاب [٢]، قال: حدثنا عبدالصمد بن الوارث [٣]، قال: حدثنا زائدة [٤]، عن عبدالملك بن عمير [٥]، عن أبي بردة [٦]، عن

(١) محمد بن محمود بن المنذر، أبوبكر السراج، صدوق، تقدم برقم: (٨٠).

(٢) محمد بن إشكاب: هو، محمد بن الحسن بن إبراهيم، أبوجعفر البغدادي، يلقب بإشكاب. روى عن عبدالصمد بن عبدالوارث، وإسماعيل بن عمر، وعنه: ابن صاعد، ومحمد بن مخلد.

صدوق، أخرج له البخاري، توفي سنة إحدى وستين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٣٥٢)، «التقريب» (ص٤٧٤).

(٣) عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أبوسهل التميمي. روى عن أبيه، وشعبة، وعنه: الإمام أحمد، ويحيى بن معين.

صدوق، ثبت في شعبة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست أو سبع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٥١٦)، «التقريب» (ص٣٥٦).

(٤) زائدة: هو، زائدة بن قدامة. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٧).

(٥) عبدالملك بن عمير بن سويد القرشي، ثقة يدلس، تقدم برقم: (١٣).

(٦) أبوبُردة: هو، عامر، وقيل حارث ابن صاحب رسول اللّه -ﷺ- أبي موسى الأشعري عبداللّه بن قيس، أبوبردة الكوفي. روى عن أبيه، وعائشة، وعنه: عبدالملك بن عمير، والشعبي.

ثقة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث أو أربع ومائة.

انظر: «السير» (٤/٣٤٣)، «التقريب» (ص٦٢١).

أبيه [1]، أن النبي -ﷺ- قال: «**مروا أبابكر أن يصلي بالناس**» فقالت عائشة: إن أبابكر رجل رقيق. قال: «**مروا أبابكر فليصلي بالناس، فإنكن صَوَاحِبَاتُ يوسف**» [2]، قالت: فأَمَّ أبوبكر -رحمه الله- ورسول الله حيٌّ.

التخريج:

رواه البخاري (٦/٤١٧) (ح٣٣٨٥)، كتاب الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿**لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ**﴾ [يوسف: ٧]، ومسلم (١/٣١٦) (ح٤٢٠)، كتاب الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض أو سفر وغيرهما من يصلي بالناس ...

كلاهما من طريق زائدة، عن عبدالملك بن عمير ... بمثل إسناد المصنف ... به.

* * *

(١) أبوه: هو، أبوموسى الأشعري، عبدالله بن قيس، الصحابي الجليل.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الصحيحين بلفظ: «**فإنكن صَوّاحِبُ يوسف**».

(٢٢٥) حدثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد [١]، قال: حدثنا حمدون بن عباد [٢]، قال: حدثنا شبابة [٣]، قال: حدثني خارجة بن مصعب [٤]، والمغيرة بن مسلم [٥]، كلاهما عن يونس [٦]، عن الحسن [٧]، قال: «مرض رسول الله -ﷺ- عشرة أيام، وكان أبوبكر يصلي بالناس تسعة، فلما كان يوم العاشر، وجد خفة، فخرج يهادى [٨]، بين الفضل بن عباس،

---

(١) محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) حمدون بن عباد، أبوجعفر البزاز الفرغاني، ثقة، تقدم قريباً برقم: (٢٢٣).

(٣) شبابة: هو، شبابة بن سوار، أبوعمرو الفزاري، إمام حجة تقدم برقم: (١٢).

(٤) خارجة بن مصعب بن خارجة، متروك، تقدم برقم: (٢٦).

(٥) المغيرة بن مسلم التَسْمَلي، أبوسلمة السراج، روى عن يونس بن عبيد، وعكرمة، وعنه: شبابة بن سوار، وابن المبارك.

صدوق. توفي حدود الستين ومائة.

انظر: «السير» (١٧٢/٨)، «التهذيب» (٢٦٨/١٠)، «التقريب» (ص٥٤٣).

(٦) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار العبدي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٧) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه كثير الإرسال. تقدم برقم: (٧٠).

(٨) يُهادَى: من التَّهادي وهو، مشي الإبل الثقال، وهو مشي في تمايل وسكون.

والمعنى هنا: خرج يمشي بينهما يعتمد عليهما من ضعفه وتمايله.

⇐

وأسامة فصلى خلف أبي بكر قاعداً».

التخريج:

رواه الدارقطني في «سننه» (١/ ٤٠٢)، عن محمد بن مخلد ... بمثل إسناد المصنف به.

وإسناده حسن، لكنه مرسل.

* * *

⇐ انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ١٨٥)، «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٥٥)، «لسان العرب» (١٥/ ٣٥٩).

(٢٢٦) حدثنا أبوبكر بن أبي داود عبدالله بن سليمان[١]، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم الطوسي[٢]، حدثنا محمد بن عمر[٣]، قال: حدثنا الضحاك بن عثمان[٤]، عن حبيب مولى

---

(١) عبدالله بن سليمان، أبوبكر بن أبي داود السجستاني. ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) عبدالله بن هاشم بن حيان، أبوعبدالرحمن الطوسي. روى عن محمد بن عمر الواقدي، وسفيان بن عيينة، وعنه: أبوبكر بن أبي داود، وأبوبكر بن خزيمة.

ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة خمس ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٧٥٠)، «السير» (١٢/٣٢٨)، «التقريب» (ص٣٢٧).

(٣) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، أبوعبدالله الواقدي، صاحب المغازي، روى عن الضحاك بن عثمان، وابن جريج، وعنه: أبوبكر بن أبي شيبة، والحارث بن أبي أسامة.

متروك. قال الذهبي: «انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة، وأن حديثه في عداد الواهي».اهـ توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٥٤)، «التقريب» (ص٤٩٨).

(٤) الضحاك بن عثمان بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، أبوعثماني المدني. روى عن حبيب مولى عروة بن الزبير، هشام بن عروة، وعنه: محمد بن عمر الواقدي، وابنه عثمان.

صدوق يهم، أخرج له مسلم والأربعة. توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦١٦)، «الكاشف» (٢/٣٦)، «التقريب» (ص٢٧٩).

عروة [1]، سمع أسماء بنت أبي بكر تقول: «رأيت أبي يصلي في ثوب واحد، فقلت له في ذلك، فقال: آخر صلاة صلاها رسول الله -ﷺ- خلفي في ثوب واحد».

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١/٣١٤)، عن الواقدي، عن الضحاك بن عثمان ... بمثل إسناد المصنف به، ومن طريق ابن أبي شيبة رواه أبويعلى في «مسنده» (١/٥١) (ح٥١)، ومن طريق أبي يعلى رواه أبوبكر المروزي في «مسند أبي بكر» (ص١٥٠) (ح١١٥).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٢/٤٨) وقال: «رواه أبويعلى وفيه الواقدي وهو ضعيف».اهـ.

فعلى هذا فالحديث بهذا الإسناد واهٍ، وعلته الواقدي كما ذكر الهيثمي.

وله شاهد بمعناه، عن أنس، تقدم قريباً برقم: (٢٢١).

* * *

---

(١) حبيب مولى عروة بن الزبير: هو، حبيب الأعور المدني، روى عن مولاه عروة وأسماء بنت أبي بكر، وعنه: الضحاك بن عثمان، والزهري.

مقبول، أخرج له مسلم، توفي في حدود الثلاثين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/٢٠٤)، «التهذيب» (٢/١٩٣)، «التقريب» (ص١٥٢).

(٢٢٧) حدثنا إسماعيل الصفار[١]، قال: حدثنا المشرف ابن سعيد[٢]، قال: حدثنا علي بن عاصم[٣]، قال: حدثنا حميد[٤]، عن أنس: «أن النبي -ﷺ- صلى خلف أبي بكر في ثوب واحد متوشحاً به[٥]».

التخريج:

رواه الإمام أحمد (٣/٢٤٣) عن علي بن عاصم، عن حميد، عن أنس ... به.

---

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبوعلي الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) المُشَرِّف بن سعيد، أبوزيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص. روى عن علي بن عاصم، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وعنه: أبوعلي الصفار، ومحمد بن مخلد.

ثقة. توفي سنة ست وستين ومائتين.

«تاريخ بغداد» (١٣/٢٢٤).

(٣) علي بن عاصم بن صهيب. صدوق يخطئ، تقدم برقم: (١١٦).

(٤) حميد: هو، حميد بن أبي حميد الطويل، ثقة مدلس، تقدم برقم: (١٥٢).

(٥) متوشحاً به: من التوشُّح بالثوب أي: أخرج طرفه الذي ألقاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى، ثم يعقد طرفيهما على صدره.

مأخوذ من الوشاح وهو، ما ينسج من أديم عريض، ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكَشْحَيْها.

انظر: «النهاية في غريب الحديث» (٥/١٨٧)، «لسان العرب» (٢/٦٣٣).

....

ورواه النسائي (٢/ ٩) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والإمام أحمد (٣/ ١٥٩) من طريق إسماعيل، عن حميد، عن أنس بلفظ: «أخر صلاة صلاها رسول اللّه -ﷺ- مع القوم، صلى في ثوب واحد متوشحاً خلف أبي بكر».

ورواه أبويعلى في «مسنده» (٦/ ٤٧٤) (ح٣٨٨٤)، من هذا الطريق بلفظ قريب من هذا.

والحديث بهذه الطرق ضعيف بسبب عنعنة حميد الطويل وهو مدلس، لكن ثبت عند البيهقي في «الدلائل» (٧/ ١٩٢)، تصريحه بالسماع من أنس، فانتفت هذه العلة، ولهذا قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٢٣٤) على رواية البيهقي هذه: «وهذا إسناد جيد على شرط الصحيح ولم يخرجوه».اهـ.

وأيضاً فقد ثبت الحديث من طريق حميد، قال: حدثني ثابت، عن أنس ... بلفظ قريب من هذا، وقد تقدم تخريجه قريباً، انظر رقم: (٢٢١).

* * *

(٢٢٨) حدثنا ابن الباغندي [(١)]، قال: أخبرني جـدي [(٢)]، عن محمد بن عبدالله المقرئ [(٣)]، قال: حدثنا ابن عيينة [(٤)]، عن الزهري [(٥)]، عن أنس قال: «آخر نظرة نظرناها إلى النبي -ﷺ- كشف الستارة يوم الاثنين والناس صفوف خلف أبي بكر -رضي الله عنه-».

التخريج:

هذا جزء من حديث أخرجه مسلم (١/٣١٥) (ح٤١٩)، كتاب

---

(١) ابن الباغندي: هو، أحمد بن محمد، أبوذر الباغندي. صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) جده: هو، محمد بن سليمان بن الحارث، أبوبكر الواسطي الباغندي. روى عن محمد بن عبدالله الأنصاري، وأبي عاصم، وعنه: ابنه محمد، والقاضي المحاملي.
صدوق. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٥/٢٩٨)، «السير» (١٣/٣٨٦)، «لسان الميزان» (٥/١٨٦).

(٣) محمد بن عبدالله بن يزيد القرشي أبويحيى المقرئ. روى عن سفيان بن عيينة، وعبدالله بن رجاء المكي، وعنه: النسائي، وأبوحاتم.
ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٣/٦٦)، «التهذيب» (٩/٢٨٤)، «التقريب» (ص٤٩٠).

(٤) ابن عيينة: هو، سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. غمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

....

الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ...، من طريق ابن عيينة، عن الزهري عن أنس ورواه البخاري (١٦٤/٢) (ح٦٨٠) كتاب الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة من طريق شعيب، عن الزهري، عن أنس، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه.

* * *



باب

ما ذكر من أمر النبي ـ ﷺ ـ بأن تُسدَّ الأبواب المشرعة في المسجد إلا باب أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ

(٢٢٩) حدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني [٢]، قال: حدثنا أبوالنضر هشام بن القاسم [٣].

وحدثني أبوصالح [٤]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٥]، قال: حدثنا حجاج بن منهال الأنماطي [٦]، قالا: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة [٧]، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيداللّه [٨]، عن أبي

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر الصاغاني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٣) هاشم بن القاسم الليثي، أبوالنضر الخرساني، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٨).

(٤) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٥) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٦) حجاج بن منهال، أبومحمد الأنماطي، ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٨) أبوالنَّضْر مولى عمر بن عبيداللّه: هو، سالم بن أبي أمية المدني، مولى عمر بن عبيداللّه التيمي. روى عن أنس بن مالك، وسليمان بن يسار، وعنه: عبدالعزيز بن الماجشون، والليث بن سعد، ثقة ثبت وكان يرسل، أخرج له الجماعة. توفي سنة تسع وعشرين ومائة.

⇐

سعيد الخدري، عن النبي -ﷺ- قال: «**لا يبقين في المسجد خوخة**[1]**، إلا سدّت إلا خوخة أبي بكر** -رضي الله عنه-».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد صحيح إن ثبت سماع أبي النضر من أبي سعيد - والظاهر أن بينهما واسطة كما في الإسناد الآخر (٢٣٤)، وأصله في الصحيحين عن أبي سعيد. كما سيأتي عند رقم: (٢٣٤).

* * *

⇐ انظر: «تهذيب الكمال» (١/٤٥٩)، «السير» (٦/٦)، «التقريب» (ص٢٢٦).

(١) الخوخة: تقدم التعريف بها انظر رقم: (١٨٣).

(**٢٣٠**) حدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[3]، قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح[4]، قال: حدثنا معمر بن الحسن[5]، عن يحيى بن أبي أنيسة[6]، عن الزهري[7]، عن عروة[8]، عن عائشة قالت: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول وهو يخطب: «**سدوا هذه الأبواب الشوارع في**

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) سعيد سالم أبوعثمان المكي القداح. صدوق يهم، تقدم برقم: (١١٩).

(٥) معْمَر بن الحسن الهذلي، روى عن سفيان الثوري، وأبان بن أبي عياش، وعنه: سعيد بن سالم القداح، ومالك بن سليمان الهروي. منكر الحديث.
انظر: «الجرح والتعديل» (٨/٢٥٨)، «الكامل» لابن عدي (٦/٢٤٢٠)، «الميزان» (٤/١٥٣)، «لسان الميزان» (٦/٦٦).

(٦) يحيى بن أبي أُنَيسة الغَنَوي مولاهم، أبوزيد الجَزَري. روى عن الزهري، وعمرو بن شعيب، وعنه: الأعمش، وابن إسحاق.
ضعيف. توفي سنة ست وأربعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٣/٣٥٠)، «التهذيب» (١١/١٨٣)، «التقريب» (ص٥٨٨).

(٧) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٨) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

المسجد إلا باب أبي بكر فإني لا أعلم امرأً أفضل في الصحبة عندي منه».

التخريج:

الحديث من طريق المصنف معلول بكل من معمر بن الحسن، ويحيى بن أبي أنيسة.

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٩) (١٢٤٢)، وابن عدي في «الكامل» (١/٢٢٦)، روياه من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة ... مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، والحديث من طريقهما لا يصح أيضاً؛ لأنه لا يخلو من مقال، لكن يشهد لمعناه الذي بعده.

*　*　*

(**٢٣١**) حدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق[(١)]، قال: حدثنا بشر بن موسى[(٢)]، قال: حدثنا سعيد بن منصور[(٣)]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد[(٤)]، عن أنيس بن أبي يحيى[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله -ﷺ- قال: «**إن أعظم الناس عندي يداً أبوبكر بن أبي قحافة، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبابكر خليلاً، ولكن خلة الإسلام**». ثم قال رسول الله -ﷺ-: «**سدوا كل خوخة شارعة في المسجد إلا خوخة أبي بكر -رحمه الله-**».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد حسن، وقد تقدم تخريجه برقم: (١٨٣).

---

(١) محمد بن أحمد بن إسحاق، أبوعلي البزار، ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٢) بشر بن موسى بن صالح، أبوعلي الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٥).

(٣) سعيد بن منصور بن شعبة، صاحب السنن، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).

(٤) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي. صدوق، تقدم برقم: (١٨٣).

(٥) أنيس بن أبي يحيى سمعان الأسلمي. ثقة، تقدم برقم: (١٨٣).

(٦) أبوه: هو، سمعان أبويحيى الأسلمي، مولاهم المدني. لا بأس به، تقدم برقم: (١٨٣).

(٢٣٢) حدثنا أبوحفص عمر بن عبدالله بن شهاب [١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد [٢]، قال: حدثنا محمد بن حميد [٣]، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار [٤]، قال: حدثنا إسحاق بن راشد [٥]، عن الزهري [٦]، عن عروة [٧]، عن عائشة، أن رسول الله -ﷺ- قال: «سدوا هذه الأبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد لا يصح، معلول بمحمد بن حميد، وإبراهيم بن المختار وهما ضعيفان.

وانظر رقم: (٢٣٠).

---

(١) عمر بن عبدالله بن شهاب: هكذا في الأصل، ولعله خطأ من الناسخ، والصواب عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل. ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) محمد بن حميد بن حيان، ضعيف، تقدم برقم: (٩٨).

(٤) إبراهيم بن المختار التميمي، أبوإسماعيل الرازي. روى عن شعبة، وابن إسحاق، وعنه: محمد بن حميد، ومحمد بن سعيد الأصبهاني.

ضعيف. توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/ ٩٢)، «التهذيب» (١/ ١٦٢)، «التقريب» (ص٩٣).

(٥) إسحاق بن راشد الجزري. ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، تقدم برقم: (١٧٧).

(٦) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٧) عروة: هو، عروة بن الزبير بن العوام، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(**٢٣٣**) حدثني أبوصالح محمد بن أحمد[(١)]، قال: حدثنا أبوبكر جعفر بن محمد الفريابي[(٢)]، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد[(٣)]، قال: حدثنا ليث بن سعد[(٤)]، عن يحيى بن سعيد[(٥)]، قال: قال رسول الله -ﷺ-: «**أغلقوا هذه الأبواب الشارعة كلها في المسجد إلا باب أبي بكر**». قال: فبلغ الناس، فقالوا: أغلق أبواباً وترك باب خليله؟ قال الليث: فحدثني معاوية بن صالح[(٦)]، قال: قال النبي -ﷺ-: «**بلغني الذي قلتم في باب أبي بكر، وإني أرى على بابه نوراً، وأرى على أبوابكم ظلمة**».

التخريج:

رواه ابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٢٧) عن قتيبة بن سعيد ... بمثل إسناد المصنف به، غير أنه قال: «أغلق أبوابنا» بدل: «أغلق أبواباً».

---

(١) محمد بن أحمد بن ثابت، أبوصالح العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٢) جعفر بن محمد بن الحسن، أبوبكر الفِريابي، روى عن قتيبة بن سعيد، وشيبان بن فروخ، وعنه: أبوعلي الصواف، وأبوبكر الإسماعيلي.

ثقة ثبت، توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ١٩٩)، «ترتيب المدارك» (٣/ ١٨٧)، «السير» (١٤/ ٩٦).

(٣) قتيبة بن سعد بن جميل الثقفي. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٤).

(٤) الليث بن سعد بن عبدالرحمن. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦).

(٥) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢١٠).

(٦) معاوية بن صالح بن حدير. صدوق له أوهام، تقدم برقم: (٩٦).

....

وهو بهذا الإسناد منقطع.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٥٢٣/٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣٦٧/١)، من طريق عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك ... به، وقال في آخره: «**ورأيت على باب أبي بكر نوراً، فكانت الآخرة أعظم عليهم من الأولى**».

قال ابن عدي عقبه: «ولا أعلم وصل هذا الحديث عن الليث غير عبدالله بن صالح، ورواه ابن بكير، عن الليث، عن يحيى بن سعيد: أن النبي -ﷺ- خطب الناس ولم يذكر في إسناده أنس».

وقال ابن الجوزي: «قال أبوبكر الخطيب: هذا وهم لأن الليث كان يروي صدر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن الرسول -ﷺ- منقطعاً، وكان يروي من قوله: **سدوا الأبواب كلها**» إلى آخره عن معاوية بن صالح منقطعاً، وكان أيضاً يرسل الحديثين ثم قال ابن الجوزي: «قلت: وعبدالله بن صالح هو كاتب الليث، وهو الذي قد خلط الكل، وهو مجروح، وكذلك معاوية بن صالح مجروح».اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٨٣/٢) (ح٢٦٦١): «سألت أبي عن حديث يحكى أن أبا صالح كاتب الليث، رواه عن الليث عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: ..... فقال أبي: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، حدثنا به أبوصالح كاتب الليث، عن الليث، عن يحيى، عن النبي -ﷺ- مرسل، وبلغنا أن يحيى بن معين نهى أبا صالح أن يحدث بهذا الحديث، فامتنع من تحديثه».اهـ.

(**٢٣٤**) حدثنا الرزاز[١]، قال: حدثنا الحسن بن سلام[٢]، قال: حدثنا سريج بن النعمان[٣]، قال: حدثنا فليح[٤]، عن أبي النضر[٥]، عن عبيد بن جبير[٦]، عن أبي سعيد الخدري، أنه حدثه أن رسول اللّه -ﷺ- خطب الناس فقال: «**إن اللّه**

---

(١) الرزاز: هو، محمد بن عمرو بن البختري، أبوجعفر الرزاز، ثقة، تقدم برقم: (١٣٩).

(٢) الحسن بن سلاّم، أبوعلي البغدادي السواق. روى عن عبيداللّه بن موسى، وعفان بن مسلم، وعنه: ابن صاعد، وإسماعيل الصفار.

ثقة. توفي سنة سبع وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٦/٧)، «السير» (١٩٢/١٣).

(٣) سريج بن النعمان بن مروان. ثقة، تقدم برقم: (١٢٤).

(٤) فليح: هو، فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي. صدوق كثير الخطأ، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) أبوالنضر: هو، سالم بن أبي أمية المدني. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٢٢٩).

(٦) عبيد بن جبير -هكذا في الأصل، وهو تصحيف، والصواب كما في الصحيحين وغيرهما- عُبَيد بن حُنَين المدني، أبوعبداللّه مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن أبي سعيد الخدري، وأبي موسى الأشعري، وعنه: سالم أبوالنضر، ويحيى بن سعيد الأنصاري.

ثقة. أخرج له الجماعة، توفي سنة خمس ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨٩٢/٢)، «السير» (٦٠٥/٤)، «التقريب» (ص٣٧٦).

-عز وجل- خير عبداً بين الدنيا والآخرة، فاختار ذلك العبد ما عند الله». فبكى أبوبكر، فعجبنا لبكائه، أن يخبر النبي -ﷺ- عن عبد خيّره الله، فكان النبي -ﷺ- هو المخيّر، وكان أبوبكر أعلمنا به، فقال النبي -ﷺ-: **«لا تبك ياأبابكر، إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله أبوبكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من الناس لاتخذت أبابكر خليلاً، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سدّ إلا باب أبي بكر».**

التخريج:

الحديث متفق عليه:

رواه البخاري (١/٥٥٨) (ح٤٦٦)، كتاب الصلاة: باب الخوخة، وعمر في المسجد، ومسلم (٤/١٨٥٤) (ح٢٣٨٢)، كتاب فضائل الصحابة: باب فضائل أبي بكر.

روياه من طريق فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد ... به.

* * *

باب

قول النبي ﷺ: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-»

(**٢٣٥**) حدثنا ابن أبي داود [١]، قال: حدثنا محمد بن مُصَفّى [٢]، قال: حدثنا بقية [٣]، عن ابن جريج [٤]، عن

---

(١) ابن أبي داود: هو، عبداللّه بن سليمان السجستاني، ثقة، تقدم برقم: (١٥٧).

(٢) محمد بن مُصَفَّى بن بُهلول، أبوعبداللّه القرشي. روى عن بقية بن الوليد، وابن عيينة، وعنه: ابن أبي داود، والنسائي.

صدوق، وكان يدلس، توفي سنة ست وأربعين ومائتين.

انظر: «السير» (١٢/٩٤)، «التقريب» (ص٥٠٧)، «تعريف أهل التقديس» (١٠٩).

(٣) بقية: هو، بقية بن الوليد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، كان يدلس، تقدم برقم: (٢٩).

(٤) ابن جريج هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، بن جريج، القرشي الأموي. روى عن عطاء بن أبي رباح فأكثر عنه، وابن المنكدر، وعنه: ثور بن يزيد، والأزاعي.

ثقة فقيه، كان يدلس، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمسين ومائة.

انظر: «السير» (٦/٣٢٥)، «التقريب» (ص٣٦٣)، «تعريف أهل التقديس» (ص٩٥).

عطاء[1]، عن أبي الدرداء قال: رآني النبي -ﷺ- وأنا أمشي أمام أبي بكر، فقال لي: «تمشي أمام من هو خير منك، إن أبابكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت».

التخريج:

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/٥٧٦) (ح١٢٢٤)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٥٤) (ح١٣٧).

روياه من طريق محمد بن مصفى عن بقية ... بمثل إسناد المصنف به.

قال أبوحاتم في «العلل» (٢/٣٨٤) (ح٢٦٦٣): «هذا حديث موضوع، سمع بقية هذا الحديث من هشام الرازي عن محمد بن الفضل، عن ابن جريج، فترك الاثنين من الوسط، قال: ومحمد بن الفضل بن عطية متروك الحديث».اهـ، وقد رواه خيثمة في «جزئه» (ص١٣٣) من الطريقين اللذين أشار إليهما أبوحاتم فقد رواه من طريق محمد بن الفضل عن ابن جريج، عن عطاء ... ورواه من طريق بقية، عن ابن جريج، عن عطاء ...

---

(١) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح أسلم، أبومحمد القرشي مولاهم المكي، روى عن أبي الدرداء، وعائشة، وأرسل عن بعض الصحابة، وعنه: ابن جريج، ومجاهد بن جبر، ثقة فقيه، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة، توفي سنة أربع عشرة ومائة.

انظر: «السير» (٥/٧٨)، «التهذيب» (٧/١٩٩)، «التقريب» (ص٣٩١).

....

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه بقية وهو مدلس، وبقية رجاله وثقوا».اهـ.

وهناك علة أخرى وهي عنعنة ابن جريج، وهو مدلس أيضاً.

وقد تابع بقية كل من:

١- عبدالله بن سفيان الواسطي:

كما رواه المؤلف بعد حديثين (٢٣٧)، وأخرجه أيضاً بحشل في «تاريخ واسط» (ص٢٤٨)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ١٥٢) (ح١٣٥)، والعشاري في «فضائل أبي بكر الصديق» (ص٢٧) (ح٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٢٨١) (ح٢٤٣٣) من طريق عبدالله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء عن أبي الدرداء به.

وعبدالله بن سفيان هذا ضعيف. قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه».اهـ[1].

إضافة إلى عنعنة ابن جريج.

٢- هَوْذَة بن خليفة:

رواه أبونعيم في «الحلية» (٣/ ٣٢٥)، والخطيب البغدادي في «تاريخه»

---

(١) تأتي ترجمته قريباً برقم: (٢٣٧).

....

(١٢/٤٣٨) من طريق هوذة بن خليفة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء به.

قال أبونعيم: «غريب من حديث عطاء عن أبي الدرداء، تفرد عنه ابن جريج ورواه عنه بقية بن الوليد وغيره عن ابن جريج».اهـ.

ويشكل أيضاً عنعنة ابن جريج.

٣- أبوسعيد البكري:

رواه بن حميد في «مسنده -المنتخب-» (ص١٠١) (ص٢١٢)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/٣٥٢) (ح٥٠٨)، من طريق أبي سعيد البكري، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء به، مختصراً.

وهو كسابقه يشكل عليه عنعنة ابن جريج.

وروى ابن حبان في «المجروحين» (١/١٢٧) من طريق إسماعيل ابن يحيى التيمي عن ابن جريج، عن عطاء عن جابر بن عبدالله قال: رأى رسول الله -ﷺ- أباالدرداء يمشي أمام أبي بكر فقال له: ... فذكره بنحوه.

قال ابن حبان: «إسماعيل بن يحيى كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل عن الإثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال».اهـ.

....

وقال الدارقطني في «العلل» -المخطوط- (٤/ ١٣٠أ) وقد سُئل عن هذا الحديث؟ فقال: «يرويه ابن جريج، واختلف عنه، رواه إسماعيل بن يحيى التيمي - وهو ضعيف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر. ويرويه غيره عن عطاء، عن أبي الدرداء، والحديث غير ثابت».اهـ.

وانظر: «العلل المتناهية» (١/ ١٨٧) (ح٢٩٨).

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٤٤)، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب».اهـ.

قال السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٧٨) بعد أن ذكره عن أبي الدرداء، وعن جابر، قال: «وله شاهد من وجوه أخرى تقضي له بالصحة، أو الحسن، وقد أشار ابن كثير إلى الحكم بصحته».اهـ.



(**٢٣٦**) حدثني أبوصالح[1]، قال: حدثنا أبوالأحوص[2]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[3]، قال: سمعت رجلاً يحدث في المسجد الحرام[4]، عن ابن جريج[5]، عن عطاء[6]، عن أبي الدرداء قال: رآني رسول اللّه -ﷺ- أمشي أمام أبي بكر فقال: **«تمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين، أفضل من أبي بكر أو قال: خير من أبي بكر -رضي الله عنه-»**.

التخريج:

رواه القطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٢٣) (ح٦٦٢)، عن أحمد بن يونس، عن رجل بمكة ... وساق الإسناد كما هو عند المصنف به.

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) لم أقف على اسمه.

(٥) ابن جريج: هو، عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج. ثقة فقيه مدلس، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).

(٦) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم قريباً في الذي قبله: (٢٣٥).

....

والحديث من هذا الطريق فيه علتان: جهالـة أحـد رجـال السـند، وعنعنة ابن جريج وهو مدلس.

وانظر تخريج الحديث الذي قبله.

* * *

(٢٣٧) وحدثني أبوصالح[١]، وأحمد بن سليمان[٢]، قالا: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل[٣]، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي[٤]، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان[٥]، قال: حدثنا ابن جريج[٦]، عن عطاء[٧]، عن أبي الدرداء قال: رآني النبي -ﷺ- أمشي أمام أبي بكر، فقال: «ياأبا **الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين**

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أحمد بن سليمان، أبوبكر النجاد، صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٣) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٤) وهب بن بقية بن عثمان، أبومحمد الواسطي. روى عن يزيد بن زريع، وخالد بن عبدالله الطحان، وعنه: عبدالله بن أحمد، وأبوزرعة.
ثقة أخرج له مسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (١١/٤٦٢)، «التقريب» (ص٥٨٤).

(٥) عبدالله بن سفيان الخزاعي الواسطي. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعنه: وهب بن بقية. ضعيف لا يتابع على حديثه.
انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٢/٢٦٢)، «المغني في الضعفاء» (١/٣٤٠)، «الميزان» (٢/٤٣٠).

(٦) ابن جريج: هو، عبدالملك بن عبدالعزيز، ثقة فقيه مدلس، تقدم برقم: (٢٣٥).

(٧) عطاء: هو، عطاء بن أبي رباح. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٢٣٥).

أفضل من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-».

التخريج:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف، وتقدم تخريجه قريباً برقم: (٢٣٥).

*   *   *

(٢٣٨) حدثنا أبوبكر أحمد بن سليمان[١]، وأبوعمر صاحب اللغة[٢]، قالا: حدثنا محمد بن عثمان[٣].

وحدثني أبوعمرو بن السماك[٤]، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخياط[٥]، قالا: حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي[٦]، قال: حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي[٧]، عن

---

(١) أحمد بن سليمان النجاد. صدوق، تقدم برقم: (١٥٨).

(٢) أبوعمر صاحب اللغة: هو، محمد بن عبدالواحد، أبوعمر البغدادي المعروف بغلام ثعلب. ثقة تقدم برقم: (٩٩).

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٤) أبوعمر بن السماك: هو، عثمان بن أحمد بن عبدالله، ثقة، تقدم برقم: (١١١).

(٥) جعفر بن محمد الخياط، صاحب أبي ثور. تقدم برقم: (١١١).

(٦) إسحاق بن بشر بن مقاتل، أبويعقوب الكاهلي. روى عن نجيح أبي معشر، وكامل أبي العلاء، وعنه: أحمد بن حفص السعدي، وعمر بن حفص السدوسي.

متروك. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/٣٢٨)، «الضعفاء» للعقيلي (١/٩٨)، «المجروحين» (١/١٣٥)، «لسان الميزان» (١/٣٥٥).

(٧) جعفر بن سعد بن عبيدالله الكاهلي. روى عن الأعمش، وسلام الكاهلي، وعنه: مروان بن معاوية، وعبدالجبار بن العباس.

ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات».

⇐

ليث[1]، عن مجاهد[2]، عن ابن عباس قال: ذُكر أبوبكر الصديق عند رسول اللّه -ﷺ-، فقال: رسول اللّه -ﷺ-:

«وأين مثل أبي بكر، كذبني الناس وصدقني، وآمن بي، وزوجني ابنته، وجهزني بماله، وجاهد معي في ساعة العسرة، وليلة العسرة، أما إنه سيأتي يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة، رحالها من الزبرجد الأخضر، وقوائمها من المسك والعنبر، وزمامها من اللؤلؤ الرطب، وعليه حلتان خضراوان من سندس وإستبرق، فيحاكّني في القيامة وأحاكه، فيقال: من هذا؟ فيقال: هذا محمد، وهذا أبوبكر الصديق -رضي الله عنه-».

التخريج:

رواه ابن عدي في «الكامل» (١/ ٣٣٥)، ومن طريقه وطريق آخر ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣١٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٦١).

⇐ انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ١٩٣)، «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٨١)، «الثقات» لابن حبان (٦/ ١٣٧).

(١) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).

(٢) مجاهد: هو، مجاهد بن جبر، أبوالحجاج المكي. ثقة، تقدم برقم: (١٠١).

....

روياه من طريق إسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي ... بمثل إسناد المصنف به.

قال ابن عدي بعد أن ساق بعض الأحاديث من طريقه: «وإسحاق بن بشر الكاهلي، قد روى غير هذه الأحاديث وهو في عداد من يضع الحديث».اهـ.

وقال ابن الجوزي عقبه: «هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق ...».اهـ.

وانظر: «اللآلي المصنوعة» (١/ ٢٩٥)، «تنزيه الشريعة المرفوعة» (١/ ٣٤٤).



باب
ذكر الإيمان الذي خص به أبوبكر
ـرحمه اللهـ فلم يدانه فيه أحد

(٢٣٩) حدثني أبوعمر محمد بن عبدالواحد صاحب اللغة[١]، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن عثمان العبسي[٢]، قال: حدثنا عبدالحميد بن صالح[٣]، قال: حدثنا عبداللّه بن المبارك[٤]، عن عبداللّه بن شوذب[٥]، عن محمد بن

---

(١) محمد بن عبدالواحد، أبوعمر البغدادي، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) أبوجعفر محمد بن عثمان بن أبي العبسي. لا بأس به تقدم برقم: (٩٩).

(٣) عبدالحميد بن صالح بن عجلان البُرْجُمي، أبوصالح الكوفي. روى عن ابن المبارك، وحفص بن غياث، وعنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأبوالأحوص.

صدوق. توفي سنة ثلاثين ومائتين.

انظر: «الكاشف» (١٥١/٢)، «التهذيب» (١١٧/٦)، «التقريب» (ص٣٣٣).

(٤) عبداللّه بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).

(٥) عبداللّه بن شَوْذَب. الخرساني أبوعبدالرحمن البلخي. روى عن محمد بن جحادة، وابن سيرين، وعنه: ابن المبارك وضَمْرة بن ربيعة.

ثقة، توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «السير» (٩٢/٧)، «التهذيب» (٢٥٥/٥)، «التقريب» (ص٣٠٨).

جحادة[1]، عن سلمة بن كُهَيْل[2]، عن هزيل بن شرحبيل[3]، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر الصديق -رحمه اللّه- بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض».

التخريج:

رواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٤٦-٥٤٧) -المطبوعة- (٣٧/٤) (ح٣٩٠١)، وعبداللّه بن الإمام أحمد بن حنبل في «السنة» (٣٧٨/١) (ح٨٢١)، والقطيعي في زياداته في «فضائل الصحابة» (٤١٨/١) (ح٦٥٣)، وأبوإسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف أصحاب الحديث» (ص٧٠) (ح١١٠)، وخيثمة في «فضائل أبي بكر» (ص١٣٣)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٨٠/١-١٨١) (ح٣٥).

---

(١) محمد بن جحادة الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢١٧).

(٢) سلمة بن كهيل بن حصين، أبويحيى الحضرمي، ثقة، تقدم برقم: (٦١).

(٣) هزَيْل بن شرحبيل الأودي الكوفي. روى عن علي، وعثمان، وعنه: أبوإسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف.

ثقة، يقال إنه أدرك الجاهلية. أخرج له الجماعة سوى مسلم، من الثانية.

انظر: «الكاشف» (٢٢٠/٣)، «التهذيب» (٣١/١١)، «التقريب» (ص٥٧٢).

....

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ١٢)، وعزا روايته للحكيم الترمذي.

وصحح إسناده السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص٣٤٩) (ح٩٠٨)، والعجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٢٣٤) (ح٢١٣٠)، والشوكاني في «الفوائد المجموعة» (ص٣٣٥) (ح١٠٥٤).

وروي هذا الأثر مرفوعاً إلى النبي -ﷺ- عن ابن عمر بلفظ: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح» وفي لفظ آخر: «لو وضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها».

أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٧/ ١٢٨١) (ح٢٤٣٢)، وابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٥١٨)، (٥/ ١٨٩٨)، والديلمي في «الفردوس» (٣/ ٣٧٧) (ح٥١٤٨)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ٦٦)، وذكر أن المحفوظ من قول عمر.

وإسناده ضعيف، انظر: «الفوائد المجموعة» (ص٣٣٥) (ح١٠٥٤)، لكن له شاهد بمعناه عن النبي -ﷺ- سيأتي قريباً (٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣).

*   *   *

(٢٤٠) حدثنا ابن مخلد [١]، وإسماعيل الصفار [٢]، قالا: حدثنا عباس الدوري [٣]، قال: حدثنا هارون بن معروف [٤]، قال: حدثنا ضمرة [٥]، ابن شوذب [٦].

وحدثني أبوصالح [٧]، قال: حدثنا أبوالأحوص [٨]، قال:

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) إسماعيل بن محمد، أبوعلي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٣) عباس بن محمد بن حاتم الدوري، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٤) هارون بن معروف، أبوعلي المروزي البغدادي الضرير. روى عن ضمرة بن ربيعة، وابن عيينة، وعنه: مسلم، وأبوداود.

ثقة. أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/١٢٩)، «التقريب» (ص٥٦٩).

(٥) ضَمُرة: هو، ضمرة بن ربيعة، أبوعبدالله الرّملي. روى عن عبدالله بن شوذب، وسفيان الثوري، وعنه: هارون بن معروف، ونعيم بن حماد.

صدوق. توفي سنة اثنتين ومائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/٦٢٠)، «السير» (٩/٣٢٥)، «التقريب» (ص٢٨٠).

(٦) ابن شوذب: هو، عبدالله بن شوذب الخرساني. ثقة، تقدم قبل هذا برقم: (٢٣٩).

(٧) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري، تقدم برقم: (٩).

(٨) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

حدثنا يحيى بن عبدالحميد الحمّاني[1]، قال: حدثنا ابن المبارك[2]، قال: حدثنا ابن شوذب، عن محمد بن جحادة[3]، عن سلمة بن كهيل[4]، عن هُزيل بن شرحبيل[5]، عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: «لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح إيمان أبي بكر بإيمان أهل الأرض».

قال الشيخ[6]: وقول عمر في وصف إيمان أبي بكر إنما هو من قول النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ لأن القائل لذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل قول عمر[7].

التخريج:

تقدم تخريجه في الذي قبله، وهو من هذا الطريق صحيح.

---

(١) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، أبوزكريا الحِمّاني. روى عن عبدالله ابن المبارك، وأبي عوانة، وعنه: أبوحاتم، وأبوالقاسم البغوي.
صدوق، اتهم بسرقة الأحاديث. توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٥٢٦)، «التهذيب» (١١/٢٤٣)، «التقريب» (ص٥٩٣).

(٢) ابن المبارك: هو، عبدالله بن المبارك بن واضح. إمام حجة، تقدم برقم: (١٧٣).

(٣) محمد بن جحادة الكوفي. ثقة، تقدم برقم: (١٢٧).

(٤) سلمة بن كهيل بن حصين، أبويحيى الحضرمي. ثقة، تقدم برقم: (٦١).

(٥) هزيل بن شرحبيل الأودي. ثقة تقدم قبل هذا برقم: (٢٣٩).

(٦) يعني المصنف ابن بطة.

(٧)سيورد ذلك بعد هذا مرفوعاً بمعناه.

(٢٤١) حدثنا بذلك أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي[١]، وأبوالحسن بن الزعفراني[٢]، وغيرهما، قالوا: حدثنا الحسن بن عرفة[٣]، قال: حدثنا محمد بن خازم أبومعاوية[٤]، عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقي[٥]، عن حيّان بن أبي جبلة[٦]،

---

(١) أبومحمد عبدالله بن جعفر الكفي. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبوالحسن بن الزعفراني: هو، أحمد بن محمد بن يزيد، ثقة، تقدم برقم: (١٤٠).

(٣) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٤) محمد بن خازم، أبومعاوية مولى بني سعد، ثقة، تقدم برقم: (١٢٣).

(٥) عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم، أبوأيوب الأفريقي. روى عن حيان بن أبي جبلة، ومسلم بن يسار، وعنه: محمد بن خازم، وابن وهب.

ضعيف. توفي سنة ست وخمسين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧٨٧/٢)، «السير» (٤١١/٦)، «التقريب» (ص٣٤٠).

(٦) حَيَّان بن أبي جَبَلة القرشي، هكذا في الأصل، وأيضاً هكذا ذكره أبوحاتم وذكره في موضع آخر «حبان» وكذا ذكره البخاري وابن حبان، والحافظ، وقد أشار ابن حبان أن من قال: «حبان» فقد وهم.

روى عن عمرو بن العاص، وابن عباس، وعنه: عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، وموسى بن علي بن رباح.

ثقة. توفي سنة اثنتين وقيل: خمس وعشرين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٩٠/٣)، «الجرح والتعديل» (٢٤٨/٣، ٢٦٩)، «الثقات» لابن حبان (١٨١/٤)، «التهذيب» (١٧١/٢)، «التقريب» (ص١٤٩).

قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: «أتيت بالميزان فوضعت في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجحت بهم، ثم وضع أبوبكر في كفة، ووضعت أمتي في كفة، فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق ضعيف، وعلته عبدالرحمن بن زياد، والانقطاع في سنده لأنه مرسل، لكن له شواهد أخرى يتقوى بها، انظر: الحديث الذي بعده: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٢) حدثنا عمر بن شهاب [(١)]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد [(٢)]، قال: حدثني أبومعمر [(٣)]، قال: حدثنا أبوداود الحفري [(٤)]، عن بدر بن عثمان [(٥)]، عن عبيدالله بن مروان [(٦)]، قال: حدثني ابن عائشة [(٧)] -وكان امرأ صدق-، عن عبدالله ابن عمر، قال: خرج علينا رسول الله -ﷺ- فقال: «**إني رأيت آنفاً كأني أتيت بالمقاليد والموازين، فأما المقاليد فهي المفاتيح، وأما الموازين فهي موازينكم هذه، فرأيت كأني وضعت**

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٣) أبومَعْمَر: هو، إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، أبومعمر الهذلي. روى عن شريك القاضي، وابن المبارك، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبوزرعة.

ثقة مأمون، أخرج له البخاري ومسلم. توفي سنة ست وثلاثين ومائتين. انظر: «السير» (١١/٦٩)، «التقريب» (ص١٠٥).

(٤) أبوداود الحَفَري: هو، عمر بن سعد الحفري، ثقة عابد، تقدم برقم: (٢٧).

(٥) بدر بن عثمان الأموي، مولاهم الكوفي، ثقة، تقدم برقم: (٢٧).

(٦) عبيدالله بن مروان. مجهول الحال، تقدم برقم: (٢٧).

(٧) ابن عائشة هكذا في الأصل، والصواب: أبوعائشة: مشهور بكنيته ولا يعرف اسمه. صدوق. تقدم برقم: (٢٧).

في كفة الميزان، ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم، ثــم وضــع أبوبكر، ووضعت أمتي فرجح بهم».

التخريج:

الحديث من هذا الطريق حسن، لولا جهالة حال عبيدالله بن مروان، والحديث ساقه المصنف من طريق أبي داود الحفري ... بسياق أتم من هذا انظر تخريجه هناك برقم: (٢٧).

* * *

(**٢٤٣**) حدثنا الصفّار[1]، قال: حدثنا عباس الدوري[2]، قال: حدثنا خلف بن تميم[3]، قال: حدثنا سعيد بن صالح الأسدي[4]، قال: حدثنا مُطّرح بن يزيد[5]، يرفعه إلى النبي -ﷺ- قال: **«رأيتُني أدخلت الجنة، ثم إنه جيء بكفة فوضعت فيها، ووضع سائر أمتي في الكفة الأخرى، فرجحت بهم، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة، ووضع سائر الأمة في الكفة الأخرى فرجح بهم».**

التخريج:

الحديث من هذه الطرق ضعيف، وعلته الانقطاع، وضعف من رفعه.

---

(١) الصفار: إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار. ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) عباس بن محمد الدوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٢٧).

(٣) خَلَف بن تميم بن أبي عتّاب مالك التميمي، مولاهم الكوفي. روى عن الثوري، وعاصم بن محمد، وعنه: عباس الدوري، والصاغاني.
صدوق. توفي سنة ست ومائتين.
انظر: «السير» (١٠/٢١٢)، «التقريب» (ص١٩٤).

(٤) سعيد بن صالح الأسدي الأَشَج. روى عن أبي وائل، وحكيم بن جبير، وعنه: وكيع بن الجراح، وعلي بن ثابت. ثقة.
انظر: «التاريخ الكبير» (٣/٤٨٥)، «الجرح والتعديل» (٤/٣٤).

(٥) مطّرح بن يزيد الأسدي الكناني، أبوالمهلب الكوفي. روى عن عبيدالله بن زحر، وبشر بن نمير، وعنه: عاصم بن أبي النجود، والأعمش.
ضعيف، من السادسة.
انظر: «الكاشف»(٣/١٥٠)، «التهذيب» (١٠/١٧١)، «التقريب» (ص٥٣٤).

....

ورواه الإمام أحمد في «المسند» (٥/٢٥٩)، وفي «فضائل الصحابة» (١/١٩٥) (ح٢١١)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٤/٧٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/١٤)، بسياق أتم من هذا من طريق مطرح بن يزيد، عن عبيداللّه بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول اللّه - ﷺ- ... فذكره بنحوه.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٨/٢٥٤) (ح٧٨٦٤) من طريق محمد ابن عبيداللّه العرزمي، عن عبيداللّه بن زحر، ... بمثل إسناد الإمام أحمد ومتنه، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

قال ابن الجوزي (الإحالة السابقة) عقبه: «هذا حديث لا يصح .. ثم تكلم على بعض رجال السند ثم قال: وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيداللّه بن زحر، وعلي بن زيد، والقاسم أبوعبدالرحمن، لم يكن متن ذلك الحديث إلا مما عملته أيديهم».اهـ.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/٥٩)، (١٠/٢٦٢)، وقال: «رواه أحمد».

والطبراني بنحوه، وفيهما مطرح بن يزيد -والواقع في سند الإمام أحمد فقط- وعلي بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما ...اهـ.

والحديث له شاهد بمعناه. انظر ما قبله: (٢٤٢).

* * *

(٢٤٤) حدثني أبوصالح[(١)]، قال: حدثنا أبوالأحوص[(٢)]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[(٣)]، قال: حدثنا أبوشهاب[(٤)]، عن ليث[(٥)]، عن عبدالرحمن بن سابط[(٦)]، قال: «وا لله ما أرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبي بكر -رضي الله عنه-».

التخريج:

الأثر إسناده ضعيف إلى عبدالرحمن بن سابط، وله شاهد عن عمر بنحوه، تقدم برقم: (٢٣٩).

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) أبوشهاب: هو، عبدربه بن نافع الكوفي، أبوشهاب المدائني. روى عن ليث بن أبي سليم، والأعمش، وعنه: أحمد يونس، وسعيد بن منصور.
صدوق يهم، أخرج له الجماعة عدا الترمذي، توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (٧٧١/٢)، «السير» (٢٠١/٨)، «التقريب» (ص٣٣٥).

(٥) ليث: هو، ليث بن أبي سليم بن زنيم. ضعيف، تقدم برقم: (١٩٤).

(٦) عبدالرحمن بن سَابِط، ويقال: عبدالرحمن بن عبدالله بن سابط، بن أبي حميضة الجمحي.
تابعي أرسل عن النبي ﷺ. روى عن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وعنه ليث بن أبي سليم، وابن جريج.
ثقة، كثير الإرسال، أخرج له مسلم والأربعة، توفي سنة ثماني عشرة ومائة.
انظر: «الكاشف» (١٦٥/٢)، «التهذيب» (١٨٠/٦)، «التقريب» (ص٣٤٠).

(٢٤٥) حدثنا أبوذر بن الباغندي [١]، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة [٢]، قال: حدثنا إسماعيل بن علية [٣]، عن غالب القطان [٤]، قال: قال بكر بن عبدالله المزني [٥]: «إن أبابكر لم يفضل الناس بأنه كان أكثرهم صلاة وصوماً، انما فضلهم بشيء كان في قلبه».

التخريج:

رواه الإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/١٤١) (ح١١٨)، عن

---

(١) أبوذر الباغندي: هو، أحمد بن محمد: صدوق، تقدم برقم: (٢٣).

(٢) الحسن بن عرفة. صدوق، تقدم برقم: (٢).

(٣) إسماعيل بن إبراهيم بن علية، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧١).

(٤) غالِب القَطّان، أبوسلمة بن أبي غَيْلان، مولى الأمير عبدالله بن عامر بن كُريز. روى عن بكر بن عبدالله، والحسن البصري، وعنه: ابن علية، وبشر بن المفضل.

ثقة. أخرج له الجماعة. من السادسة.

انظر: «السير» (٦/٢٠٥)، «الكاشف» (٢/٣٧٤)، «التهذيب» (٨/٢٤٢).

(٥) بكر بن عبدالله بن عمرو، أبوعبدالله المزني، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وعنه: غالب القطان، وثابت البناني.

ثقة ثبت جليل، أخرج له الجماعة. توفي سنة ست ومائة.

انظر: «السير» (٤/٥٣٢)، «التقريب» (ص١٢٧).

....

إسماعيل بن علية، عن غالب القطان، عن بكر بن عبدالله ... به.

وهو بهذا الإسناد إلى بكر صحيح.

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص٣١).

ولا أصل له مرفوعاً، فهو مشهور من قول بكر بن عبدالله المزني، كذا حكم عليه العراقي، والسخاوي، وعلي القاري.

انظر: «المغني عن حمل الأسفار» (١/ ٢٣)، «المقاصد الحسنة» (ص٣٦٩) (ح٩٧٠)، «الأسرار المرفوعة» (ص٢٩٨، ٤٥٤) (ح٤١٥)، «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٢/ ٣٧٨) (ح٩٦٢).

* * *

(٢٤٦) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[٣]، قال: حدثنا أبوعبدالله[٤]، قال: حدثنا أبوالقاسم الأزدي[٥]، عن الحسن[٦]، قال: «لم يكن في أصحاب رسول الله -ﷺ- أحد أشبه كلاماً بالأنبياء من أبي بكر».

الحكم على الأثر:

الأثر إلى الحسن ضعيف لجهالة شيخ المؤلف، وجهالة عين أبي القاسم الأزدي.

* * *

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) أبوعبدالله: هو، الحسن بن صالح بن حي الهمداني. ثقة عابد، تقدم برقم: (٦٧).

(٥) أبوالقاسم الأزدي: لم يتبين لي من هو.

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).



باب

ما ذكر من تفضيل عمر بن الخطاب لأبي بكر رضي الله عنه

(٢٤٧) حدثنا محمد بن يوسف [١]، قال: حدثنا أبورويق [٢]، قال: حدثنا حجاج [٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد [٤].

وحدثنا الباغندي [٥]، قال: حدثنا المقدمي [٦]، قال: حدثنا سليمان بن حرب [٧]، قال: حدثنا ابن زيد [٨].

---

(١) محمد بن يوسف، أبوعلي بن البيع، لم أقف على ترجمته.

(٢) أبورويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبومحمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) الباغندي: هو، محمد بن محمد بن سليمان، أبوبكر الباغندي صدوق كان يدلس تقدم برقم: (٢١٦).

(٦) المُقدَّمي: هو، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي، أبوعثمان المقدمي. روى عن حجاج بن منهال، ابن المديني، وعنه: محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة أربع وستين ومائتين «تاريخ بغداد» (٣٩٨/٤).

(٧) سليمان بن حرب بن بَجِيل، أبوأيوب الأزدي، روى عن حماد بن زيد، وشعبة، وعنه: البخاري، وعباس الدوري.

ثقة إمام حافظ، أخرج له الجماعة. توفي سنة أربع وعشرين ومائتين.

انظر: «السير» (٣٣٠/١٠)، «التهذيب» (١٧٨/٤)، «التقريب» (ص٢٥٠).

(٨) ابن زيد: هو، حماد.

وحدثنا أبوبكر محمد بن أيوب [1]، قال: حدثنا الحارث بن محمد التميمي [2]، قال: حدثنا يونس بن محمد [3]، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب [4]، عن أبي عمران الجوني [5]، قال: قال عمر بن الخطاب: «وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد، منقطع؛ لأن أبا عمران الجوني لم يدرك عمر،

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافى، أبوبكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحارث بن محمد التميمي، صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) يونس بن محمد المؤدب، أبومحمد البغدادي. روى عن حماد بن زيد، وفليح بن سليمان، وعنه: الإمام أحمد، وعبد بن حميد.

ثقة ثبت. أخرج له الجماعة. توفي سنة سبع ومائتين.

انظر: «السير» (٩/٤٧٣)، «التقريب» (ص٦١٤).

(٤) أيوب: هو، أيوب بن أبي تميمة كَيْسَان السختياني، أبوبكر مولاهم البصري. روى عن أبي عثمان النهدي، وسعيد بن جبير، وعنه: حماد بن زيد، و ابن سيرين.

ثقة ثبت حجة، أخرج له الجماعة. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: «السير» (٦/١٥)، «التقريب» (ص١١٧).

(٥) أبوعمران الجُوني: هو، عبدالملك بن حبيب البصري مشهور بكنيته. روى عن أنس بن مالك، وجندب البجلي، وعنه: شعبة، وهمام بن يحيى.

ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: «السير» (٥/٢٥٥)، «التقريب» (ص٣٦٢).

....

ورواه مسدد في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٤٧) - المطبوعة (٤/ ٣٧) (ح٣٩٠١). وإسناده حسن.

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص٩٧) وعزا روايته إليه.

* * *

(٢٤٨) حدثنا عمر بن أحمد بن شهاب [١]، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل [٢]، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن حساب [٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد [٤]، عن أيوب [٥]، عن أبي عمران الجوني [٦]، قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «وددت أني شعرة في صدر أبي بكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد رواته ثقات لكنه منقطع؛ لأن أبا عمران لم يدرك عمر وانظر ما قبله (٢٤٧).

---

(١) عمر بن أحمد بن شهاب، أبوحفص العكبري، ثقة، تقدم برقم: (٣١).

(٢) عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل، إمام ثقة تقدم برقم: (٣١).

(٣) محمد بن عبيدالله بن حساب الغُبَري البصري. روى عن حماد بن زيد، وأبي عوانة، وعنه: عبدالله بن الإمام أحمد، وأبوداود. ثقة، أخرج له مسلم، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: «الكاشف» (٣/٧٤)، «التهذيب» (٩/٣٢٩)، «التقريب» (ص٤٩٥).

(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) أيوب: هو، أيوب السختياني، ثقة ثبت حجة، تقدم في الذي قبله (٢٤٧).

(٦) أبوعمران الجوني: هو، عبدالله بن حبيب البصري، ثقة تقدم في الذي قبله (٢٤٧).

(٢٤٩) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا ابن الحماني[٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، قال: حدثنا يحيى بن عتيق[٥]، قال: سمعت الحسن[٦]، يقول: قال عمر: «ليتني في الجنة أرى أبا بكر».

وحدثنا محمد بن يوسف البيع[٧]، قال: حدثنا أبورويق[٨]، قال: حدثنا حجاج بن منهال[٩]، قال: حدثنا

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) ابن الحمّاني: هو، يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني، صدوق تقدم برقم: (٢٤٠).

(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) يحيى بن عتيق الطُّفَاوي البصري. روى عن الحسن البصري، وابن سيرين، وعنه: حماد بن زيد وحماد بن سلمة.

ثقة. أخرج له الجماعة، من السادسة.

انظر: «الكاشف» (٣/٢٦٣)، «التهذيب» (١١/٢٥٥)، «التقريب» (ص٥٩٤).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري، ثقة فقيه فاضل كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٨) أبورويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٩) حجاج بن منهال، أبومحمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

حماد بن زيد[1]، فذكره بإسناده ومعناه.

التخريج:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٦) (ح١٢٠٠٤)، عن ابن علية، عن يونس، عن الحسن، بلفظ: «وددت أني من الجنة حيث أرى أبابكر» وذكره صاحب «الكنز» (١٢/ ٤٩٥) (ح٣٥٦١٩)، من روايته، أي ابن أبي شيبة.

وإسناده منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر.

*   *   *

---

(١) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٢٥٠) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب[١]، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق[٢]، قال: حدثنا سليمان بن حرب[٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد[٤]، عن هشام[٥]، عن الحسن[٦]، قال: قال عمر: «لليلة من أبي بكر خير من عمر[٧]، ليت أني في الجنة حيث أرى أبابكر».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر.

والجزء الأول منه: «لليلة من أبي بكر خير من عمر» تقدم شاهده في سياق طويل برقم: (١٣٣).

أما الجزء الآخر من الأثر، فقد تقدم قريباً برقم: (٢٤٩).

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافى أبوبكر العكبري. صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل، أبوإسحاق الأزدي ثقة، تقدم برقم: (١٨٢).

(٣) سليمان بن حرب بن بجيل، أبوأيوب الأزدي، ثقة إمام حافظ، تقدم برقم: (٢٤٧).

(٤) حماد بن زيد بن درهم، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) هشام: هو، هشام بن عروة بن الزبير، ثقة، تقدم برقم: (٥).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه كثير الإرسال، تقدم برقم: (٧٠).

(٧) يعني بالليلة كما وضحها هو في الرواية الأخرى تقدمت برقم: (١٣٣) ليلة مبيته مع النبي -ﷺ- في الغار في قصة الهجرة.

(٢٥١) حدثنا أبوعلي محمد بن يوسف البيع [١]، قال: حدثنا أبورويق [٢]، قال: حدثنا حجاج بن منهال [٣].

وحدثنا أبوعلي محمد بن أحمد بن إسحاق البزار [٤]، قال: حدثنا بشر بن موسى [٥]، قال: حدثنا سعيد بن منصور [٦]، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة [٧]، عن الزهري [٨]، قال: قال رجل لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: يا خير الناس، قال: «رأيت النبي؟ قال: لا. قال: فأبا بكر؟ قال: لا. لو قلت: إنك رأيتهما لأوجعتك».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/ ١٠٩)، وذكره المحب

---

(١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبورويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج بن منهال، أبومحمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) محمد بن أحمد، أبوعلي البزار. ثقة، تقدم برقم: (٥٥).

(٥) بشر بن موسى الأسدي. ثقة، تقدم برقم: (٧٣).

(٦) سعيد بن منصور بن شعبة، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٦٠).

(٧) سفيان بن عيينة بن أبي عمران، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٧٠).

(٨) الزهري: هو، محمد بن مسلم، إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

....

الطبري في «الرياض النضرة» (١/١٣٧)، ونسبه إلى خيثمة في «فضائل أبي بكر»، ونقل عنه قوله: «حديث حسن إلا أنه مرسل؛ لأن الزهري لم يدرك عمر».اهـ، بل إسناده من طريق المصنف إلى الزهري صحيح، لكنه مرسل كما قال: وله شاهد عن ميمون بن مهران قال: قال رجل لعمر بن الخطاب: ما رأيت مثلك. قال: «رأيت أبابكر؟ قال: لا. قال: لو قلت: نعم إني رأيته، لأوجعتك ضرباً».

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/٩) (ح١١٩٨٢)، بإسناد صحيح، لكنه مرسل كسابقه؛ لأن ميمون بن مهران لم يدرك عمر.

وله شاهد أيضاً عن إبراهيم النخعي عن عمر بنحوه:

رواه عبداللّه بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٤٤) (ح١٢٢)، وهو أيضاً معلول بالإرسال كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن الحسن، عن عمر بنحوه:

رواه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/١٦) (١٢٠٠٥).

وإسناده صحيح لكنه مرسل كسابقه.

وله شاهد أيضاً عن محمد بن زيد بن عبداللّه بن عمر، يأتي بعد هذا وهو معلول بالإرسال أيضاً.

* * *

(٢٥٢) حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار[1]، قال: حدثنا المشرَّف بن سعيد بن المشرف[2]، قال: حدثنا عاصم بن علي[3]، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري[4]، عن أبيه[5]، قال: جاء رجل فأثنى على عمر بن الخطاب، حتى فضّله على الناس، فقال: «هل رأيت النبي -ﷺ-؟ فقال: لا. قال: لو رأيته لضربت عنقك، قال: فهل رأيت أبابكر؟ قال: لا. قال: لو حدثتني أنك رأيته لصنعت بك كذا وكذا، دون الأمر الأول».

التخريج:

ذكره المحب الطبري في «الرياض النضرة» (١/ ١٣٧)، وعزا روايته

---

(١) إسماعيل بن محمد، أبوعلي الصفار، ثقة، تقدم برقم: (١٧).

(٢) المشرف بن سعيد بن المشرف الواسطي، ثقة، تقدم برقم: (٢٢٧).

(٣) عاصم بن علي بن عاصم. صدوق ربما وهم، تقدم برقم: (٣٥).

(٤) عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، العمري المدني. روى عن أبيه، ومحمد بن كعب القرضي، وعنه: علي بن الجعد، وأحمد بن يونس.
ثقة، أخرج له الجماعة، توفي سنة بضع وستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/ ١٨٠)، «التقريب» (ص٢٨٦).

(٥) أبوه: هو، محمد بن زيد بن عبدالله بن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، أبوعاصم العدوي العمري، روى عن جده ابن عمر، وابن عباس، وعنه: ابنه عاصم، والأعمش. ثقة أخرج له الجماعة، من الثالثة.
انظر: «السير» (٥/ ١٠٥)، «التقريب» (ص٤٧٩).

....

للقلعـي. وإسـناده حسـن، لكنـه مرسـل ؛ لأن محمـد بـن زيـد لم يـدرك عمر، وله شواهد مرسلة تقدمت في الأثر الذي قبله.

* * *

(٢٥٣) وحدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا أحمد بن يونس[٣]، قال: حدثنا السري بـن يحيـى[٤]، عـن ابـن سيرين[٥]، قـال: كـان رجـال علـى عهـد عمـر، قـال: فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر، فقال عمر: «واللّه لليلة من أبي بكر خير من آل عمر، وليومٍ من أبي بكر خير من آل عمر»[٦].

التخريج:

تقدم تخريجه من هـذا الطريـق بسياق أتمّ مـن هـذا برقـم: (١٣٣) وإسناده عند الحاكم كما سبق صحيح لكنه مرسل.

* * *

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) أحمد بن يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) السري بن يحيى بن إياس الشيباني، ثقة، تقدم برقم: (٢٠٦).

(٥) ابن سيرين: هو، محمد بن سيرين. ثقة ثبت عابد، تقدم برقم: (١٣٣).

(٦) المقصود بهذه الليلة، وهذا اليوم كما جاء في سياق هذه الرواية المطولة كما تقدم ذلك برقم: (١٣٣)، والمراد بالليلـة، ليلـة مبيـت أبـي بكـر مـع النبي -ﷺ- في الغار يوم الهجرة، والمراد باليوم، يوم وقف حين ارتـدت العرب بعد وفـاة النبي -ﷺ- وأصـر علـى قتـالهم، وقـد خالفـه في ذلك بادئ الأمر بعض الصحابة، وعلى رأسهم عمر.

(٢٥٤) حدثنا أبوالحسن محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي[١]، قال: حدثنا أبوالعباس أحمد بن مسروق الطوسي[٢]، قال: حدثنا داود بن رشيد[٣]، قال: حدثنا بقية ابن الوليد[٤]، عن بحير بن سعد[٥]، عن خالد بن معدان[٦]،

---

(١) أبوالحسن -هكذا في الأصل، والصواب-: أبوالحسين محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي. تقدمت ترجمته برقم: (٩٠).

(٢) أبوالعباس أحمد بن مسروق -هكذا في الأصل والصواب-: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي. ليس بالقوي، تقدم برقم: (٩٠).

(٣) داود بن رُشَيد، أبوالفضل الخوارزمي، روى عن بقية بن الوليد، وإسماعيل بن علية، وعنه: مسلم، وأبوداود.

ثقة، أخرج به البخاري ومسلم، توفي سنة تسع وثلاثين ومائتين.

انظر: «السير» (١١/ ١٣٣)، «التقريب» (ص١٩٨).

(٤) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي. ثقة إذا صرح بالتحديث عن ثقة، مدلس تقدم برقم: (٢٩).

(٥) بحير بن سعيد بن السَحُولي، أبوخالد الحمصي. روى عن خالد بن معدان ومكحول. وعنه: بقية بن الوليد، وإسماعيل بن عياش.

ثقة ثبت. توفي سنة ستين ومائة.

انظر: «الكاشف» (١/ ١٥٠)، «التهذيب» (١/ ٤٢١)، «التقريب» (ص١٢٠).

(٦) خالد بن مَعْدان بن أبي كريب، أبوعبداللّه الكلاعي. روى عن جبير بن نفير، وأبي هريرة، وعنه: بحير بن سعد، وحسَّان بن عطية.

ثقة عابد، أرسل عن بعض الصحابة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث ومائة.

⇐

عن جبير بن نفير[1]، أن نفراً قالوا لعمر: ما رأينا رجلاً أقضى بالقسط، ولا أقول بالحق، ولا أشر على المنافقين منك يا أمير المؤمنين، فأنت خير الناس بعد رسول اللّه -ﷺ-، فأنصت عنهم عمر[2]، فقال عوف بن مالك: كذبتم، واللّه لقد رأيت خيراً منه عند رسول اللّه ﷺ فأقبل عمر فقال: «مَنْ هو ياعوف؟ قال: أبوبكر. قال عمر: صدق عوف، وكذبتم، واللّه لقد كان أبوبكر أطيب من المسك، وإني لمثل بعير أهلي».

التخريج:

رواه ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/١٠٩)، وذكره صاحب «الكنز» (١٢/٤٩٧) (ح٣٥٦٢٩)، وعزاه لأبي نعيم في «فضائل

⇐ انظر: «السير» (٤/٥٣٦)، «التقريب» (ص١٩٠).

(١) جبير بن نُفَير بن مالك، أبوعبدالرحمن الحضرمي، مخضرم، روى عن عمر، وأبي ذر، وعنه: خالد بن معدان، ومكحول.

ثقة جليل، أخرج له مسلم، والأربعة. توفي سنة ثمانين، أو قبلها بقليل.

انظر: «السير» (٤/٧٦)، «التقريب» (ص١٣٨).

(٢) فأنْصَت عنهم عمر: من نَصَتَ الرجل يَنصِتُ نَصْتاً، وأنصت أي: سكت، ومنه قول الطرماح:

يخَافِتن بعض المَضْغِ من خشية الردى ويُنْصِتْنَ للسمع انْتِصات القَنَاقِنِ

«لسان العرب» (٢/٩٨) -بتصرف-.

....

الصحابة» -ولم أعثر عليه فيه- ونقل عن ابن كثير قوله: «إسناده صحيح».اهـ.

والأثر من هذا الطريق معلول بجهالة حال شيخ المؤلف، وضعف الطوسي، وعنعنة بقية، وهو مدلس.

* * *

(**٢٥٥**) حدثني أبوعمر النحوي [١]، قال: حدثنا محمد بن عثمان [٢]، قال: حدثنا الهيثم بن عبيدالله القرشي [٣]، قال: حدثنا حماد بن زيد [٤]، عن يونس [٥]، عن الحسن [٦]، قال: قال عمر: «لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر، ولوددت أني من الجنة بحيث أرى أبابكر».

التخريج:

إسناده حسن، لكنه مرسل؛ لأن الحسن لم يسمع من عمر، وانظر رقم: (٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩).

* * *

---

(١) أبوعمر النحوي: هو، محمد بن عبدالواحد، أبوعمر البغدادي ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي، لا بأس به، تقدم برقم: (٩٩).

(٣) الهيثم بن عبيدالله القرشي، الكوفي. روى عن حماد بن زيد، والحسن بن أبي صالح، وعنه: أبوحاتم، ومحمد بن إسماعيل الأحمسي. صدوق. «الجرح والتعديل» (٩/٨٥).

(٤) حماد بن زيد بن درهم. ثقة ثبت، تقدم برقم: (٦٢).

(٥) يونس: هو، يونس بن عبيد بن دينار، ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٧٨).

(٦) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

باب

ذكر ما كان من تفضل اللّه ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ على أمة محمد ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ بخلافة أبي بكر وقيامه في الردة

(٢٥٦) حدثني أبوصالح محمد بن أحمد بن ثابت [(١)]، قال: حدثنا أبوالأحوص [(٢)] قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم [(٣)]، قال: حدثنا سليمان بن كثير [(٤)]، قال: حدثنا الزهري [(٥)]، عن عبيداللّه بن عبداللّه [(٦)]، عن أبي هريرة قال: «لما قبض اللّه نبيه

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩).

(٣) مسلم بن إبراهيم، أبوعمرو الأزدي، ثقة مأمون، تقدم برقم: (١٥٦).

(٤) سليمان بن كثير العبدي البصري. روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وعنه: أخوه محمد بن كثير، وحِبَان بن هلال.

صدوق في غير روايته عن الزهري، أما روايته عن الزهري فمضطربة، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثلاث وستين ومائة.

انظر: «السير» (٢٩٤/٧)، «التهذيب» (٢١٥/٤)، «التقريب» (ص٢٥٤).

(٥) الزهري: هو، محمد بن مسلم. إمام حجة، تقدم برقم: (١٥).

(٦) عبيد بن عبداللّه بن عُتْبَة، أبوعبداللّه الهذلي المدني. روى عن أبي هريرة، وعائشة، وعنه: الزهري، وصالح بن كيسان.

ثقة فقيه ثبت، أخرج له الجماعة. توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين.

انظر: «السير» (٤٧٥/٤)، «التقريب» (ص٣٧٢).

-ﷺ- واستُخلف أبوبكر، وارتد عن الإسلام من ارتد، فقال له عمر: ألم تسمع رسول اللّه -ﷺ- يقول: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا اللّه، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على اللّه**»[1]؟ فقال: لو منعوني عقالاً مما كانوا يؤدونها إلى رسول اللّه -ﷺ- لقاتلتهم عليه. قال عمر: فلما رأيت اللّه شرح صدر أبي بكر لقتال القوم علمت أنه حق».

التخريج:

رواه البخاري (٢٧٥/١٢) (ح٦٩٢٤، ٦٩٢٥)، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، باب قتل من أبى قبول الفرائض، وما نسبوا إلى الردة، ومسلم (٥١/١) (ح٢٠)، كتاب الإيمان: باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه ...

روياه من طريق ليث بن سعد بن عقيل، عن الزهري ... بمثل إسناد المؤلف به، غير أن لفظ البخاري: «عناقاً» بدل: «عقالاً».

* * *

(١) تخريج هذا الحديث داخل ضمن تخريج الأثر بكامله، وهو في الصحيحين على ما سيأتي.

(٢٥٧) حدثني أبوصالح[١]، قال: حدثنا أبوالأحوص[٢]، قال: حدثنا حجاج بن منهال[٣]، قال: حدثنا المبارك بن فضالة[٤]، عن الحسن[٥]، قال: لما قبض رسول اللّه -ﷺ- ارتدت العرب عن الإسلام إلا أهل المدينة ومكة، فَنَصَبَ بهم أبوبكر الحرب[٦] فقالوا: فإنا نشهد أن لا إله إلا اللّه، ونصلي، ولا نزكي، فمشى عمر والبدريون إلى أبي بكر، فقالوا لأبي بكر: دعهم فإنهم إذا استقرّ الإسلام في قلوبهم

---

(١) أبوصالح: هو، محمد بن أحمد بن ثابت العكبري. تقدم برقم: (٩).

(٢) أبوالأحوص: هو، محمد بن الهيثم بن حماد، ثقة حافظ، تقدم برقم(٩).

(٣) حجاج بن منهال أبومحمد البصري الأنماطي. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) المبارك بن فَضَالة بن أبي أمية، أبوفضَالة القرشي العدوي. روى عن الحسن كثيراً وابن المنكدر، وعنه: يحيى بن أبي زائدة، ووكيع.
صدوق يدلس، ويسوي. توفي سنة ست وستين ومائة.
انظر: «السير» (٧/ ٢٨١)، «التقريب» (ص٥١٩).

(٥) الحسن: هو، الحسن البصري. ثقة فقيه فاضل، كان يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٧٠).

(٦) فنصب بهم أبوبكر الحرب: أي أظهرها، من قولهم: نَصَبَ نَصْباً، وناصبه الحرب مناصبة.
انظر: «لسان العرب» (١/ ٧٦١).

وثبت أدّوا. فقال: واللّه لو منعوني عقالاً مما أخذ رسول اللّه -ﷺ- قاتلتهم عليه، قاتل رسول اللّه -ﷺ- الناس على ثلث شهادة أن لا إله إلا اللّه ﴿**فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ**﴾[1]، واللّه لا أسأل الناس فوقهن، ولا أقصر دونهن. فقال له عمر: أليس قد قال رسول اللّه -ﷺ-: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا اللّه، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على اللّه**»؟[2]، قال أبوبكر: فهذا من حقها. فقال عمر: فلما رأيت أبابكر انشرح صدره لقتالهم، رأيت أن الحق في ذلك، وفي أنْ أتبعه، فاتبعته فقاتل من أدبر.

قال الحسن[3]، -رحمه اللّه-: فقاتل من أدبر بمن أقبل، حتى دخلوا في الإسلام طوعاً أو كرهاً، وبرز رأي أبي بكر[4]، على رأيهم، وسموا أهل الردة بمنعهم الزكاة.

فقالوا: إنا نزكي، لكن لا ندفعها إليك؟ فقال: لا واللّه

---

(١) سورة التوبة، آية: (٥).

(٢) الحديث متفق عليه، سبق تخريجه في الذي قبله.

(٣) الحسن: أي البصري.

(٤) في الأصل: «رأي بكر» وصححت في الهامش.

حتى آخذها كما أخذها رسول اللّه -ﷺ-، فأضعها في مواضعها.

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن الحسن لم يدرك أبابكر، ولم يسمع من عمر إضافة إلى عنعنة المبارك بن فضالة، وهو مدلس.

* * *

(٢٥٨) حدثنا القاضي المحاملي [١]، قال: حدثنا يوسف ابن موسى [٢]، قال: حدثنا جرير [٣]، عن مغيرة [٤]، عن إبراهيم [٥]، قال: قال عمر -رحمه اللّه-: «كدنا نكفر في غداة واحدة، لو لا أن اللّه تداركنا بأبي بكر الصديق -رضي الله عنه-».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لأن إبراهيم النخعي لم يسمع من أحد من الصحابة، إضافة إلى عنعنة مغيرة بن مقسم عن النخعي، وهو يدلس عنه.

---

(١) القاضي المحاملي: هو، الحسين بن إسماعيل. ثقة، تقدم برقم: (١٤).

(٢) يوسف بن موسى بن راشد القطان. صدوق، تقدم برقم: (٤٩).

(٣) جرير: هو، جرير بن عبدالحميد بن يزيد، أبوعبداللّه الكوفي. ثقة صحيح الكتاب، تقدم برقم: (٤٩).

(٤) مغيرة: هو، مغيرة بن مقسم، أبوهشام الضبي. ثقة متقن، كان يدلس عن إبراهيم النخعي، تقدم برقم: (٦٣).

(٥) إبراهيم: هو، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبوعمران الكوفي. روى عن علقمة بن قيس، وأبي عبدالرحمن السلمي، وعنه: مغيرة بن مقسم، وعمرو بن مرة.

ثقة، يرسل كثيراً، لم يسمع من أحد من الصحابة، أخرج له الجماعة.

توفي سنة ست وتسعين، وله تسع وأربعون سنة.

انظر: «السير» (٤/ ٥٢٠)، «التقريب» (ص٩٥).

....

وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٢٦٥) (ح١٢٧٨١)، عن ابن أبي مليكة قال: قال عمر: «والذي نفسي بيده لو أطاعنا أبوبكر لكفرنا في صبيحة واحدة، إذ سألوا التخفيف عن الزكاة، فأبى عليهم، قال: لو منعوني عقالاً لجاهدتهم».

وإسناده حسن لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي ملكية لم يسمع من عمر.

* * *

(٢٥٩) حدثنا النيسابوري [١]، قال: حدثنا الميموني [٢]، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس [٣]، قال: سمعت وكيعاً [٤]، يقول: «لولا أبوبكر ذهب الإسلام» [٥].

التخريج:

رواه عبدالله بن الإمام أحمد في زياداته في «فضائل الصحابة» (١٣٨/١، ١٤٠) (ح١١١، ١١٤)، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي، وعباس الدوري، عن أحمد بن عبدالله بن يونس، عن وكيع ... به.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات.

* * *

---

(١) النيسابوري: هو، عبدالله بن محمد بن زياد، أبوبكر النيسابوري. ثقة حافظ، تقدم برقم: (٥٠).

(٢) الميموني: هو، عبدالملك بن الحميد أبوالحسن. ثقة، تقدم برقم: (١٠).

(٣) أحمد بن عبدالله يونس التميمي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٩٣).

(٤) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ تقدم برقم: (٨٥)

(٥) سيعلق المؤلف على هذا الأثر، بعد هذا مباشرة.

قال الشيخ[1] : ذهب وكيع -رحمه اللّه- في ذلك إلى قيام أبي بكر في الردة ؛ لأن أهل الإسلام صاروا بعد النبي -ﷺ- ثلاث طوائف : طائفة ارتدت ، وطائفة ذَلّتْ للسلم والهدنة ، وتركهم على ما اختاروه من منع الزكاة ، وكان أبوبكر -رحمه اللّه- بنفسه طائفة[2] ، فرأى جهادهم ، ومحاربتهم ، فأطاع أصحاب رسول اللّه -ﷺ- أمره ، ورجعوا إلى رأيه السديد الموفق ، فقاتل من عصاه بمن أطاعه ، فأعلى اللّه أمره ، وأظهر نصره ، وجمع شمل الإسلام به[3] ، فاستأنف بالإسلام مُجدَّدَة ، فأقام أوَدَه[4] ، وغسل درنه وكان رحمة على العالمين ، فكان كما قال

---

(١) هو ابن بطة.

(٢) تقدم بيان أقسام الناس بعد وفاة النبي -ﷺ- ، وأقسام أهل الردة انظر رقم : (١٠).

(٣) «به» سقطت من الأصل ، وصححت في الهامش.

(٤) أوَده : الأَوَدُ ، العوج ، ومنه قول عائشة -رضي اللّه عنها- في وصف أبيها : «وأقام أوده -يعني الدين-» [رواه ابن عساكر -المختصر- (١٣/ ١١٣).

يقال : آد العود يؤوده أَوَداً إذا حناه ، ومنه قول الشاعر :

أقمت بها نهار الصيف حتى ... رأيت ظلال آخره تؤود

أي : ترجع وتميل إلى ناحية المغرب.

انظر : «لسان العرب» (٣/ ٧٥).

عمر: «كدنا نكفر في غداة والله، لولا أن الله تداركنا بأبي بكر الصديق»[1]، وكما قال وكيع: «لو لا أبوبكر ذهب الإسلام»[2]، وكما قال إبراهيم النخعي:

(٢٦٠) حدثنا أبومحمد بن الراجيان[3]، قال: حدثنا فتح ابن شخرف[4]، قال: حدثنا عبدالله بن خبيق[5]، قال:

---

(١) الأثر تقدم قريباً برقم: (٢٥٩).

(٢) انظر رقم: (٢٦٠).

(٣) أبومحمد بن الراجيان: هو، عبدالله بن محمد بن الراجيان. روى عن الفتح ابن شخرف، وعنه: أبوعبدالله بن بطة.

«تاريخ بغداد» (١٠/١٢٤)، «الأنساب» للسمعاني (٣/٢١).

(٤) الفتح بن شُخْرف بن داود بن مزاحم، أبونصر، روى عن عبدالله بن خبيق، ومحمد بن عبدالملك بن زنجويه، وعنه: عبدالله بن محمد الراجيان، وشعبة بن محمد الراجيان.

عابد زاهد، قال الإمام أحمد: «ما أخرجت خرسان مثل فتح بن شخرف».اهـ.

توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/٣٨٤)، «السير» (١٣/٩٣)، «المنتظم» (١٢/٢٥٦).

(٥) عبدالله بن خُبَيْق الأنطاكي. روى عن يوسف بن أسباط، وشعيب بن حرب.

قال ابن أبي حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، كتب إلى أبي بجزء من حديثه».اهـ.

«الجرح والتعديل» (٥/٤٦).

حدثنا يوسف بن أسباط [١]، قال: حدثنا سفيان [٢]، عن منصور [٣]، عن إبراهيم [٤]، قال: «لو نزل في أبي بكر قرآن بعد النبي -ﷺ- لنزل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [٥]» [٦].

قال الشيخ [٧]: وهذه الآية نزلت في النبي -ﷺ-، ومن

---

(١) يوسف بن أسْباط الشيباني، الزاهد الواعظ. روى عن سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وعنه: عبدالله بن خبيق، والمسيب بن واضح.

وثقه يحيى بن معين، وقال أبوحاتم: «يغلط كثيراً لا يحتج بحديثه».اهـ.

وقال البخاري: «دفن كتبه، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي».اهـ.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: «التاريخ الكبير» (٣٨٥/٨)، «الجرح والتعديل» (٢١٨/٩)، «السير» (١٦٩/٩)، «لسان الميزان» (٣١٧/٦).

(٢) سفيان: هو، سفيان بن سعيد الثوري. ثقة إمام حجة، تقدم برقم: (٤٢).

(٣) منصور: هو، منصور بن المعتمر. ثقة ثبت، تقدم برقم: (١٠١).

(٤) إبراهيم: هو، إبراهيم النخعي. ثقة يرسل كثيراً، تقدم برقم: (٢٥٩).

(٥) الأنبياء، آية: ١٠٧.

(٦) لم أقف على من أخرجه، وإسناده من طريق المصنف يشكل عليه جهالة حال شيخ المؤلف، وشيخه، وابن خبيق، إضافة إلى ضعف يوسف بن أسباط.

(٧) أي ابن بطة.

رحمة اللّه لعباده المؤمنين برسالة محمد بن عبداللّه إليهم أنْ جعل الخليفة من بعده أبا بكر، فقد كان ذلك بحمد اللّه ومَنِّه؛ لأن اللّه سمى الغيث رحمة فقال: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ﴾[1]، ويقال: إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - في الكتب الأوّلة المنزلة من السماء: «أبوبكر كالقطر أينما وقع نفع»[2].

* * *

(١) الشورى، آية: ٢٨.

(٢) سيسوقه المؤلف بعد هذا مباشرة بإسناده.

(٢٦١) حدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر[1]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل[2]، قال: حدثنا وكيع[3]، قال: حدثنا أبوجعفر الرازي[4]، عن الربيع بن أنس[5]، قال: «مثل أبي بكر في الكتاب الأول مثل القطر أينما وقع نفع».

التخريج:

رواه عبداللّه بن الإمام أحمد بن حنبل في زياداته في «فضائل الصحابة» (١/١٣٩-١٤٠) (ح١١٣)، من طريق أبي النصر هاشم بن القاسم، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع ... به. ورواه أيضاً ابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/١٠٨).

وإسناده إلى الربيع حسن.

---

(١) عبدالعزيز بن جعفر بن بكر، أبوشيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٢) محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) أبوجعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى مَاهَان، مشهور بكنيته. روى عن الربيع بن أنس، وعطاء بن أبي رباح، وعنه: وكيع، وعلي بن الجعد.
صدوق سيء الحفظ. توفي في حدود سنة ستين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٥٩٣/٣)، «السير» (٣٤٦/٧)، «التقريب» (ص٦٢٩).

(٥) الربيع بن أنس بن زياد البكري، الخرساني المروزي، روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية الرياحي، وعنه: أبوجعفر الرازي، وابن المبارك.
صدوق له أوهام. توفي سنة تسع وثلاثين ومائة.
انظر: «السير» (١٦٩/٦)، «التقريب» (ص٢٠٥).

(**٢٦٢**) حدثنا أبوبكر محمد بن أيوب [١]، قال: حدثنا الحارث بن محمد [٢]، قال: حدثنا أبوالنضر هاشم [٣].

وحدثنا أبوالحسن أحمد بن يحيى بن عثمان الأدمي [٤]، قال: حدثنا أحمد بن بشر [٥]، قال: حدثنا علي بن الجعد [٦]، قالا: حدثنا أبوجعفر الرازي [٧]، عن الربيع بن أنس [٨]، قال: «مكتوب في الكتاب الأول: أبوبكر مثل القطر حيثما وقع نفع».

التخريج:

تقدم في الذي قبله.

---

(١) محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، أبوبكر العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٣٥).

(٢) الحارث بن محمد التميمي. صدوق، تقدم برقم: (٦).

(٣) أبوالنضر هاشم: هو، هاشم بن القاسم الليثي، ثقة، تقدم برقم: (١٨).

(٤) أحمد بن يحيى بن عثمان -هكذا في الأصل، والصواب-: أحمد بن عثمان بن يحيى العطشي الأدمي. ثقة، تقدم برقم: (١٣٧).

(٥) أحمد بن بشر بن سعد، أبوعلي المرثدي. روى عن علي بن الجعد، والهيثم بن خارجة، وعنه: أبوعمرو بن السماك، وعبدالصمد بن علي الطستي.
ثقة. توفي سنة ست وثمانين ومائتين.
انظر: «تاريخ بغداد» (٤/٥٤)، «الأنساب» للسمعاني(٥/٢٥٤).

(٦) علي بن الجعد بن عبيد، أبوالحسن البغدادي، ثقة ثبت، تقدم برقم: (٤٣).

(٧) أبوجعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان. صدوق سيئ الحفظ، تقدم في الذي قبله.

(٨) الربيع بن أنس بن زياد البكري. صدوق له أوهام، تقدم في الذي قبله.

(٢٦٣) حدثنا أبوحفص عمر بن محمد بن رجاء [١]، قال: حدثنا أبونصر عصمة بن أبي عصمة [٢]، قال: حدثنا محمد بن الصباح [٣]، قال: حدثنا أبوتُميْلة [٤]، قال: أخبرنا أبوجعفر الرازي [٥]، عن الربيع بن أنس [٦]، قال: «مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القطر أينما وقع نفع».

قال أبوتميلة: فحدثت بهذا الحديث شيخاً لنا يقال له

---

(١) عمر بن محمد بن رجاء، أبوحفص العكبري، صدوق، تقدم برقم: (٦١).

(٢) أبونصر عصمة بن أبي عصمة. لم يتبين لي من هو.

(٣) محمد بن الصباح. لم يتبين لي من هو.

(٤) أبوتُمَيْلَة: هو، يحيى بن واضح، أبوتميلة الأنصاري مولاهم المروزي. روى عن حسين بن واقد، والزبير جنادة، وعنه: الإمام أحمد، وإسحاق بن راهويه. ثقة، أخرج له الجماعة من كبار التاسعة.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/١٩٤)، «الكاشف» (٣/٢٧٠)، «التهذيب» (١١/٢٩٣)، «التقريب» (ص٥٩٨).

(٥) أبوجعفر الرازي: هو، عيسى بن أبي عيسى ماهان. صدوق سيء الحفظ، تقدم قريباً برقم: (٢٦٢).

(٦) الربيع بن أنس بن زياد البكري، صدوق له أوهام. قريباً برقم: (٢٦٢).

عمار بن عمرو[1]، فقـال: سمعـت الربيـع يقـول: «مثـل أبي بكر وعمر مثل القطر، أينمـا وقـع نفـع، ومـا كانـا إلا بركة».

التخريج:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف، وعلته جهالة بعض رواته.

ولم أقف على من أخرجه بهـذا اللفـظ، أمـا الجزء الأول فتقـدم قريباً برقم: (٢٦٢).

* * *

---

(١) عمار بن عمرو. لم أقف على ترجمته.

(٢٦٤) وحدثنا ابن مخلد [١]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحَسّاني [٢]، قال: حدثنا وكيع [٣].

وحدثنا أبوشيبة عبدالعزيز بن جعفر [٤]، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا يزيد بن هارون [٥]، قال: أخبرنا وكيع، حدثنا مِسْعَر [٦]، عن أبي عون الثقفي [٧]، عن

---

(١) ابن مخلد: هو، محمد بن مخلد بن حفص، ثقة، تقدم برقم: (٤٠).

(٢) محمد بن إسماعيل البختري الحساني الواسطي. صدوق، تقدم برقم: (٨٥).

(٣) وكيع: هو، وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ثقة حافظ، تقدم برقم: (٨٥).

(٤) عبدالعزيز بن جعفر، أبو شيبة الخوارزمي، ثقة، تقدم برقم: (٨٥).

(٥) يزيد بن هارون بن زاذي، ثقة حجة، تقدم برقم: (١٩).

(٦) مسْعَر: هو، مسعر بن كِدَام بن ظُهَيْر، أبوسلمة الهلالي الكوفي. روى عن أبي عون الثقفي، وعدي بن ثابت، وعنه: وكيع، وسفيان بن عيينة. ثقة ثبت فاضل، أخرج له الجماعة. توفي سنة خمس وخمسين ومائة.
انظر: «تهذيب الكمال» (١٣٢١/٣)، «السير» (١٦٣/٧)، «التقريب» (ص٥٢٨).

(٧) أبوعَوْن الثقفي: هو، محمد بن عبيدالله بن سعيد، أبوعون الثقفي الكوفي، روى عن أبي الزبير، وجابر بن سمرة، وعنه: مسعر بن كدام، والأعمش.
ثقة، أخرج له البخاري ومسلم، توفي سنة ست عشرة ومائة.
انظر: «الكاشف» (٧٣/٣)، «التهذيب» (٣٢٢/٩)، «التقريب» (ص٤٩٤).

رجل[1]: «أن أبابكر لما[2]، أتاه فتح اليمامة[3]، خرّ لله ساجداً».

التخريج:

رواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/٣٧١) من طريق مسعر، عن أبي عون عن رجل ... به.

وهو بهذا الإسناد ضعيف لجهالة شيخ أبي عون.



---

(١) لم أقف على اسمه.

(٢) قوله: «إن أبابكر لما» سقطت من الأصل، وصححت في الهامش.

(٣) اليمامة: إحدى مناطق شبه الجزيرة العربية، وتعتبر أكبر مناطقها بعد الحجاز، تقع في الوسط الشرقي لشبه الجزيرة، وهي معدودة من نجد، وتسمى جَوّاً، والعروض، غلب عليها اسم اليمامة نسبة لزرقاء اليمامة التي كانت تقطن هذه المنطقة، كانت مساكن لربيعة ومضر، فلما نزل عليها بنوالأخيضر جلوا منها. ارتد كثير من أهلها زمن الردّة بعد وفاة النبي -ﷺ-، فجهز لهم أبوبكر الجيوش بقيادة خالد فقاتلهم حتى عادوا إلى الإسلام، وأذعنوا وانقادوا له.

انظر: «صورة الأرض» (ص٣٨)، «معجم البلدان» (٥/٤٤٢)، «مراصد الاطلاع» (٣/١٤٨٣)، «البداية والنهاية» (٦/٣١١).

(٢٦٥) حدثنا محمد بن يوسف البيع [1]، قال: حدثنا أبورويق [2]، قال: حدثنا حجاج [3]، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة [4]، قال: أخبرني عبدالواحد بن أبي عون [5]، عن القاسم بن محمد [6]، قال: كانت عائشة تقول: «توفي رسول اللّه -ﷺ-، ولو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبي لهاضها [7]،

---

(١) محمد بن يوسف البيع. لم أقف على ترجمته.

(٢) أبورويق: هو، عبدالرحمن بن خلف بن حصين. صدوق، تقدم برقم: (١٢٥).

(٣) حجاج: هو، حجاج بن منهال، أبومحمد البصري. ثقة فاضل، تقدم برقم: (٧٠).

(٤) عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون. ثقة فقيه، تقدم برقم: (١٧).

(٥) عبدالواحد بن أبي عون الدوسي المدني. روى عن القاسم بن محمد، وابن المنكدر، وعنه: عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، والدراوردي.
ثقة. توفي سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: «الكاشف» (٢١٨/٢)، «التهذيب» (٤٣٨/٦).

(٦) القاسم بن محمد بن خليفة رسول اللّه -ﷺ- أبي بكر الصديق، ثقة، تقدم برقم: (٩٩).

(٧) لهاضها: أي كسرها. من هَاضَ الشيء يهيضه هَيضاً فانهاض. أي كسره وأصل الهَيْض: الكسر بعد جبور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر، ومنه قول القطامي:

إذا ما قلت قد جبرت صُدوعٌ ... تُهاضُ ومالِما هِيضَ اجتبار

⇐

اشرأب النفاق[1]، بالمدينة، فارتدت العرب، فواللّه ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بحظّها وغنائها[2]».

التخريج:

رواه ابن قتيبة في «عيون الأخبار» (٢/٣١٣)، والإمام أحمد في «فضائل الصحابة» (١/٩٨) (ح٦٨)، وأبوعبيد في «غريب الحديث» (٣/٢٢٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٢/١٠١)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» كما أخرجه عنه الحافظ في «المطالب العالية» -مخطوط- (ق٥٤٧) -المطبوعة- (٤/٣٩-٤٠) (ح٣٩٠٧)، وابن عساكر في «تاريخه -المختصر-» (١٣/١٠٠).

رووه من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالواحد، عن القاسم عن عائشة -رضي اللّه عنها- .. به.

⇐ «غريب الحديث» لابن الجوزي (٢/٥٠٧)، «النهاية في غريب الحديث» (٥/٢٨٨)، «لسان العرب» (٧/٢٤٩).

(١) اشرَأَب النفاق: أي، ارتفع وعلا، يقال: اشْرَأَبّ الرجل للشيء وإلى الشيء اشْرِئباباً، إذا رفع رأسه ومَدّ عنقه إليه.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/٢٢٤)، «النهاية في غريب الحديث» (٢/٤٥٥)، «لسان العرب» (١/٤٩٣).

(٢) وفي رواية أخرى بينت بعض المسائل التي اختلفوا فيها. وأوضحها والدها الصديق -رضي اللّه عنهما- ومنها: موضع دفنه -ﷺ-، وميراثه عليه الصلاة والسلام.

....

وذكره السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص١٢٠) من رواية أبي القاسم البغوي وأبي بكر الشافعي في فوائده، وابن عساكر.

وذكره الهيثمي في «المجمع» (٩/ ٥٠) وقال: «رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، من طرق، ورجال أحدهما ثقات».اهـ. وهو كما قال، فإسناده صحيح.





السماعات الموجودة في آخر الجزء السابع والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة، أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني، بمدينة السلام[1]، في مسجد بنهر مُعَلّى[2]، في الحريم[3]،

---

(١) مدينة السلام: هي بغداد، وكانت قبل أن يفتحها المسلمون سوقاً للفرس، يجتمع فيه التجار مرة كل شهر، ثم فتحها المسلمون على يد المثنى بن حارثة -رضي الله عنه- وأول من بناها أبوجعفر المنصور وذلك سنة خمس وأربعين ومائة، وجعلها حاضرة العالم الإسلامي، وعاصمة الخلافة العباسية إلى أن سقطت وخربت على يد التتار سنة ست وخمسين وستمائة، وهي الآن عاصمة «الجمهورية العراقية».

انظر: «صورة الأرض» (ص٢١٥)، «معجم البلدان» (١/ ٤٥٦)، «مراصد الاطلاع» (١/ ٢٠٩)، «موسوعة المدن العربية» (ص٧١).

(٢) نهر مُعَلّى: يقول عنه ياقوت الحموي: «وهو اليوم أشهر وأعظم محلة ببغداد، وفيها دار الخلافة المعظمة. وهو نهر يدخل من باب بين، وهو باق إلى الآن مستمدة من الخالص، فيسير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة، وهو المسمى بالفردوس، ينسب إلى المعلى بن طريف، مولى المهدي وكان من كبار قواد الرشيد ...».اهـ.

«معجم البلدان» (٥/ ٣٢٤)، وانظر: «مراصد الاطلاع» (٣/ ١٤٠٦).

(٣) الحريم: أي، حريم دار الخلافة ببغداد، وهو في وسطها، وبه بعض المساكن للناس، يقطع بينه وبين دار الخلافة حائط يفصل بينهما وأصله من حريم البئر، وهو ما حولها من مرافقها، ثم اتُّسِع به لكل ما يتحرم به ويمنع منه.

«مراصد الاطلاع» (١/ ٣٩٧) -بتصرف-.

وذلك في مجلسين آخرها يوم الثلاثاء من شهر جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وسمع معي الشيخ الصالح أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي وله نسخة يصححها، والفقيه أبوالفتح فيحان بن أبي طاهر فيحان بن القرا الكرجي، وسعد اللّه بن حسن بن سهل بن عبداللّه الخباز، وكاتب السماع، صاحب الكتاب جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد -جبره اللّه وأنشأه نشوءاً صالحاً-.

وسمع حسن بن سهل بن عبداللّه الخباز، وحده من «باب خلافة أمير المؤمنين علي -عليه السلام-».

والحمد لله حق حمده، وصلاته على سيدنا محمد النبي، وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً.

سمع الجزء جميعه على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته [(١)]، من ابن الزاغوني، الشيوخ منهم: الفقيه عبدالوهاب بن حسن بن حيدر الإمام، وأبوالخير منصور بن أبي الخير النساج، وحسن بن حسين بن عبداللّه، ويوسف بن حسن بن علي بن حيدرة، وعلي بن عبداللّه البسطي ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقرئ، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، وناصر بن جعفر بن محصن النجار،

---

(١) الإجازة: تقدم الكلام عنها، انظر: (ص٣٤).

وجماعة آخرون، بقراءة مثبت الأسماء سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحداد، في مجالس آخرها في العشر الأول من محرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

سمع جميع هذا الجزء وفيه جميع السابع والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني، بقراءة ابن ناصر أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، وأبوحفص أحمد بن عمر البزار، وأبوالفرج بن المكرم بن إياس المعروف بملاح السط، وأبومنصور عبدالله، وأبوطاهر إبراهيم، وأبوالقاسم بنومحمد بن أحمد بن حمدان العكبري، وعمر بن أبي محمد بن أبي الفضل بن أبي سعد بن طروه، وآخرون في رجب سنة أربع وعشرون وخمسمائة.

وسمعه عليَّ بن القاسم بن السمرقندي، بقراءة أبي المظفر مفلح الأنباري بن علي بن المظفر بن علي، وآخرون.

في جمادى الآخر في سنة خمس وعشرون وخمسمائة.

قرأت جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ الجليل الثقة أبي طاهر إبراهيم بن محمد بن أحمد بن حمدية البيع العكبري بسماعه من أبي الحسن بن الزاغوني في يوم الخميس خامس عشر من شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وصحح وثبت بمدينة السلام بغداد. وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي، والحمد لله وحده.

سمع عليّ هذا الجزء بسماعي منه بقراءة الإمام العالم صدر

الدين أبي حفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بنْ محمد بن الحلبي ، وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن العجمي ، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبدالله بن يوسف الصوري ثم الدمشقي ، وعفيف الدين أبوالفضل جعفر بن أبي حامد بن سليمان المازري ، والإمام تميم بن سعيد بن عبدالله المقرئ ، وبدر الدين أبوالحسن علي بن محمد العقاب الأسدي ، والإمام أبوعلي الحسن بن علي الداري ، والأخ عبدالغفار بن عبدالله البرلي السبيعي ، وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي الأصل ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم الحراني ، وصدر الدين أبوالخير مطر بن عبدالله الحسامي ، وفتاه ياقوت البكروري.

وسمع النصف الأخير: أبوحفص عمر بن عمار بن خير المكي ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الثلاثاء العاشر من شهر الله رجب ، من سنة سبع وعشرين وستمائة.

وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

سمع علي هذا الجزء قراءة عبدالغفار بن عبدالله السبيعي ، وفتاه لؤلؤ الأدمي ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الدستي ، وسمع من بعد النصف إلى آخر الجزء أبوإسحاق إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر الحميدي ، وأبوبكر بن محمد بن أبي بكر الصوفي ، وذلك في مجالس ، آخرها يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

السماعات الموجودة في آخر الجزء الثامن والعشرين

قرأته على الشيخ الإمام ناصر السنة أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني البغدادي، بمسجده في الجانب الشرقي بنهر معلّى في الحريم، وذلك في مجلسين، آخرها يوم السبت، في شهر جمادى الأولى، من سنة أربع عشرة وخمسمائة، وسمع معي الشيخ أبونصر منصور بن أحمد بن محمد الخطيب الجهرمي الفارسي، وله نسخة يصححها، والشيخ الفقيه ابوالفتح فيحان بن أبي طاهر بن فيحان بن القرا الكرجي.

وسمع سعد الله بن حسن الخباز، من «باب ما ذكر من محبة النبي -ﷺ- لأبي بكر، وأنه كان أحب الناس إليه» إلى آخر الجزء، وصاحب الكتاب كاتب السماع جعفر بن زيد بن عبدالرزاق الشامي، وولده زيد، جبره الله، ونفعهما بالعلم. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.

وسمع أيضاً علوي بن يعقوب، المعروف بابن أبي علوان الجمال، من «باب ما ذكر من مواساة أبي بكر للنبي -ﷺ- بماله وإنفاقه ذلك في رضى الله تعالى» إلى آخره، والحمد لله وحده.

سمع جميع هذا الجزء، وفيه جميع الثامن والعشرين من الأصل على أصل الفقيه أبي الحسن علي بن عبدالله بن نصر بن الزاغوني بقراءة أبي الفضل ناصر أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن

الجوزي وأحمد بن عمر البزار، وأبومنصور، وأبوطاهر، وأبوالقاسم عبدالله، وأبوهم، وعبدالرحمن بنو محمد بن أحمد العكبري، وعمر ابن أبي محمد بن أبي الفضل بن طروة الطحان وآخرون.

وهؤلاء الجماعة سمعوا الجزء السابع والعشرين من كتاب الإبانة في مجالس آخرها يوم السبت الرابع من شعبان، سنة أربع وعشرون وخمسمائة.

وسمعه أيضاً علي بن القاسم بن السمرقندي، بقراءة أبي المظفر مفلح بن علي بن المظفر بن علي، وآخرون في جمادى الآخر سنة ......[1].

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه الإمام سديد الدين شرف الإسلام أبي محمد عبدالكافي بن عبدالوهاب الحنبلي بحق إجازته من أبي الحسن علي بن الزاغوني، الشيخ ناصر بن جعفر بن محصن النجار، وحسن بن حسين بن عبدالله، وأبوالخير منصور بن أبي الخير، وعمر بن عبدالباقي بن نصر المقدسي، ويوسف بن علي بن أبي الحسين المقرئ، ويوسف بن حسن بن علي النساج.

وعبدالوهاب بن حسن بن حميد الإمام، وعلي بن عبدالله البسطي وأحمد بن عدي بن حسن الجلاد، وأخوه إسماعيل، وسالم ابن أبي عبدالله النابلسي، وجماعة آخرون، بقراءة سلامة بن إبراهيم

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

ابن سلامة الحداد، في مجالس آخرها في العشر الأواخر من ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين، وخمسمائة قرأ عليّ من أول الجزء الحادي عشر إلى آخر هذا المجلد ....[1].

أبوالحجاج يوسف بن خليل بن عبداللّه الدمشقي، بحق سماعي من أبي الحسن الزاغوني عن أبي عبداللّه بن بطة إجازة، في مجالس آخرها يوم السبت سابع عشر من ربيع الآخر، سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكتب إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمد بن العكبري البيع، والحمد لله وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله.

سمع علي جميع هذا الجزء بسماعي قراءة بقراءة الإمام العالم صدر الدين أبوحفص عمر بن سعد بن عبدالواحد بن محمد بن الحلبي، وابن أخته شهاب الدين أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبداللّه بن عبدالرحمن العجمي، والإمام شمس الدين أبوالمظفر عبداللّه بن عارم بن يوسف بن حمردكي الصوري، ثم الدمشقي، وبدر الدين أبوالحسن علي بن محمد العقاب، وعفيف الدين أبوالفضل جعفر بن أبي حامد بن سليمان الخازن، وصدر الدين أبوالخير مطر بن عبداللّه الحسامي، وفتاه ياقوت بن عبداللّه البكروري، والإمام تميم ابن سعيد بن عبداللّه المقرئ، وبدر الدين أبوعبداللّه محمد بن مسلم ابن ملاعب الكلبي، والحاج عبدالغفار بن عبداللّه السبيعي الركي،

---

(١) غير مقروءة في الأصل.

وفتاه لؤلؤ بن عبدالله الأدمي ، وإبراهيم بن عبدالواحد بن إبراهيم ابن خلوف الحراني. وذلك في مجلسين آخرها يوم الأربعاء خامس عشر من شهر رجب ، سنة سبع وعشرين وستمائة ، وكتب يوسف بن خليل ابن عبدالله الدمشقي.

سمع علي جميع هذا الجزء بقراءة الحاج عبدالغفار بن عبدالله السبيعي ، وفتاه لؤلؤ الأدمي ..، والأمير سيف الدين أبوبكر بن محمد بن الرونان الكردي ، والعفيف أبوالفضل جعفر بن أبي حامد بن سلمان الخازن ، ومحمود بن أبي القاسم بن بدران الرسي ، وأبوإسحاق إبراهيم بن القاسم بن عمر الحميدي ، وأبوبكر بن محمد بن أبي بكر الغنوي ، أبوه معروف المكشوف ، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء ، ثالث عشر ، في جمادى الآخرة ، من سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي.

نظر فيه العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى أحمد الأربلي ، كثير الذنوب والخطايا ، رحم الله من دعا له بالمغفرة وبالتوبة آمين.

نظر فيه عبدالله غُفر له ولوالديه ولجميع المسلمين أجمعين.

* * *

الفهارس



أولاً فهرس الآيات

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنفال

سورة النجم

سورة نوح

* * *

ثانيا: فهرس الأحاديث

*   *   *

ثالثاً: فهرس الآثار

الأثر	القائل	رقم الأثر
١٠٦- لأنزل اللّه اسم أبي بكر	علي	١٥٧
١٠٧- لبث رسول اللّه	مجاهد	١٣٧
١٠٨- لقد اختبأت عند اللّه	عثمان	٢٣
١٠٩- لقد عاتب اللّه الخلق كلهم	الحسن بن علي بن أبي طالب	١٤٥
١١٠- لقد قلت القول العظيم	عبداللّه بن سلام	٣٣
١١١- لليلة من أبي بكر	عمر	٢٥٠
١١٢- لم أعقل أبوي قط	عائشة	١١٥
١١٣- لم يزل أبوبكر خدناً	المغيرة	١١٧
١١٤- لم يك في أصحاب رسول اللّه	الحسن البصري	٢٤٦
١١٥- لما احتضر رسول اللّه	حفص بن غياث	٩٣
١١٦- لما حضرت عمر الموت	خيثمة بن عبدالرحمن	٢٤
١١٧- لما خرج رسول اللّه	أسماء بنت أبي بكر	١٧٢
١١٨- لما خرج رسول اللّه	عائشة	١٦٦
١١٩- لما قدم علي بن أبي طالب	أنس بن مالك	٨٩
١٢٠- لو أبيتم إلا مائة أوقية	أبوبكر	١٢٤
١٢١- لو أبيتم إلا مائة أوقية	أبوبكر	١٢٤
١٢٢- لوددت أني شعرة	عمر	٢٥٥
١٢٣- لو كان صاحبك بعدن	عبداللّه بن عكيم	٦٤

رابعاً: فهرس الأعلام





خامساً: فهرس الألفاظ الغريبة

اللفظ	رقم الحديث
١ - أتفصى	١٩
٢ - إجازة	ص٣٤
٣- أجلهم خطوا	ص٤٢٥
٤ - أحث الجهار	١٦٢
٥ - اختبأت	٢٣
٦ - إدواه	١٦٤
٧- أدلجنا	١٦٤
٨- أديم السماء	٤٣ ، ص٢٥١
٩- أزلفهم	ص٢٠٤
١٠- أسنى	ص٢٠٤
١١ - اشرأب النفاق	٢٦٥
١٢ - أشفار عينيها	١٦
١٣ - أظهرنا	١٦٤
١٤ - أعربت عن نفسها	ص٤١٥
١٥ - أفلج حجته	ص٤٢١
١٦ - الأجناد	٢١
١٧ - الأجيلح	٤٤

اللفظ	رقم الحديث
٣٦- الضعيف في العين	٣٠
٣٧- العصبة	ص٤٦
٣٨- العلل	ص٣٦٥
٣٩- الفيء	ص٣٤٤
٤٠- الفوق من السهم	٧
٤١- الكيس	ص٥٠
٤٢- المنكب	٣٢
٤٣- النبز	ص٣٥٥
٤٤- النواجذ	ص٣٠٠
٤٥- اليُمْن	٧٢
٤٦- أمنّ عليّ	١٨٢
٤٧- أنشدنا	٧
٤٨- أنفض ما حولي	١٦٤
٤٩- أواقي	١٢٤
٥٠- أوده	٢٦٠
٥١- أيم	٢
٥٢- بالحري	ص٣٤١
٥٣- بسق	١١٣

اللفظ	رقم الحديث
٥٤- تجشش جشيشه	١٢٣
٥٥- تخضب ؟؟؟؟	٣٥
٥٦- ترويحات	٨٢
٥٧- تفلّقت	١٦
٥٨- تمرق	٤٣
٥٩- تنحلة	٧٠
٦٠- ثبى	١١٨
٦١- حباه	ص٥٠
٦٢- حظيرة القدس	ص٣٦٥
٦٣- حفنة	١٩٢
٦٤- حوراء	١٦
٦٥- حياطة المسلمين	ص٣٤٥
٦٦- خاصف النعل	٣٧
٦٧- خوّن	١١
٦٨- دحضت	ص٣٩
٦٩- دعا وصيفاً	١٥
٧٠- دين العباد	ص٤٢٢
٧١- رجلت	٣

اللفظ	رقم الحديث
٧٢- رحا	١٢٩
٧٣- رسومه	ص٣٦٤
٧٤- زاغ قلبه	ص٥٠
٧٥- ساره	١٥
٧٦- سبخه	١٦٣
٧٧- سعفه الشيطان	٤١
٧٨- سلقه	١٢٩
٧٩- صبوته	ص٥١
٨٠- صدية	ص٣٤٠
٨١- ضام	ص٢٠٣
٨٢- عتم	١٠٠
٨٣- عزروه	ص٣٤٩
٨٤- عماية الجاهلية	ص٤٢٠
٨٥- غدائر	١٦٠
٨٦- غشي بصره	ص٥٠
٨٧- غَلّ صدره	ص٤٩
٨٨- فتجتنون	٢١٠
٨٩- فصفق	٢٤

* * *

سادساً: فهرس البلدان

المدينة	رقم الحديث
١ - البحرين	١٩٢، ١٩٤
٢- برك الغماد	١٦٣
٣- البصرة	١ ، ٦ ، ٨، ١٦٨
٤- الجزيرة	٩٤، ٩٦
٥- الحبشة	١٦٣
٦- الحجاز	٤٥
٧- حروراء	٢٠٤
٨- حريم	ص٨٦١
٩- دمشق	١٨٠
١٠- المدينة	٧
١١- الشام	١٢٧، ١٦٥
١٢- عدن أبين	٦٤
١٣- عسفان	١٦٦
١٤- عكاظ	
١٥- فدك	٧٠
١٦- قباء	٢٨
١٧- الكوفة	٧، ٧٥

المدينة	رقم الحديث
١٨- مدينة السلام	ص٨٦١
١٩- نجران	٤٥، ٧٢
٢٠- نهرمعلى	ص٨٦١
٢١- اليمامة	٢٦٤
٢٢- اليمن	٤٩، ٥٠، ٥١
٢٣- ينبع	٣٥

* * *

سابعاً: فهرس المراجع

١- آداب الزفاف للألباني، ط/ الخامسة، المكتب الإسلامي.

٢- الآداب للبيهقي، ت/ عبدالقدوس نذير، مكتبة الرياض.

٣- الأباطيل للجوزقاني، ت/ عبدالرحمن الفريوائي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، المطبعة السلفية، بنارس، الهند.

٤- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ت/ د. فوقية حسين، ط/ الأولى ١٣٩٧هـ، توزيع دار الأنصار - القاهرة.

٥- الإبانة عن أصول الديانة، لأبي الحسن الأشعري، ط/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - المملكة العربية السعودية.

٦- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية، لابن بطة.

- القسم الأول: ت/ رضا نعسان، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

- القسم الثاني: ت/ عثمان الأثيوبي، ط/ الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

- القسم الثالث: ت/ يوسف الوابل، ط/ الأولى ١٤١٥هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

٧- إبطال التأويلات لأخبار الصفات للقاضي أبي يعلى، ت/ محمد بن حمد النجدي، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة دار الإمام الذهبي للنشر والتوزيع.

٨- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة لحمود بن عبدالله التويجري، ط/ الأولى ١٣٩٤هـ.

٩- إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين للزبيدي، ط/ دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، مصورة عن ط/ الثالثة ١٣٧٠هـ.

١١- إثبات صفة العلو لابن قدامة، ت/ د. أحمد بن عطية الغامدي، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت، الناشر، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

١٢- أثر الإمامة في الفقه الجعفري للسالوس، ط/ مطابع الدوحة - قطر.

١٣- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن القيم، ت/ عواد بن عبدالله المعتق، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.

١٤- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ترتيب علاء الدين الفارسي، تقديم كمال الحوت، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٥- أحكام الجنائز للألباني، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

١٦- الأحكام السلطانية، والولايات الدينية، للماوردي، ت/ خالد العليمي، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار الكتاب العربي.

١٧- أحكام القرآن، للجصاص، ت/ محمد الصادق قمحاوي، ط ١٤٠٥هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٨- أحكام أهل الذمة لابن القيم، ت/ صبحي الصالحي، ط/ دار العلم للملايين.

١٩- الأحكام في أصول الأحكام لابن حزم، ت/ أحمد شاكر، ط/ مطبعة الإمام بمصر
٢٠- الإحكام للآمدي، ت/ عبدالرزاق عفيفي، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
٢١- إحياء علوم الدين للغزالي وبذيله المغني عن حمل الأسفار، ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٢٢- أخبار القضاة لوكيع، نشر عالم الكتب - بيروت.
٢٣- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه للفاكهي، ت/ عبدالملك بن دهيش، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة.
٢٤- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة لابن قتيبة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة.
٢٥- أدب الطلب ومنتهى الأدب للشوكاني، ت/ عثمان الخشت، ط/ مكتبة الساعي - الرياض.
٢٦- الأدب المفرد للبخاري، ترتيب وتقديم كمال الحوت، ط ١٤٠٤هـ، عالم الكتب - بيروت.
٢٧- الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة للسيد محمد صديق حسن، ط ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٨- الأربعين النووية وما زادها ابن رجب، شرح/ عبدالله بن صالح المحسن، ط/ الثانية ١٣٩٠هـ، مطبعة السعادة.

٢٩- الأربعين في أصول الدين للرازي، ط/ الأولى ١٣٥٣هـ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد.

٣٠- الأربعين في دلائل التوحيد لأبي إسماعيل الهروي، ت/ د. علي فقيهي، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.

٣١- الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي -ضمن ست رسائل للحافظ الذهبي-، ت/ جاسم الدوسري، ١٤٠٨هـ، الدار السلفية للنشر والتوزيع.

٣٢- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ط/ دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان.

٣٣- إرشاد الفحول للشوكاني، ط١٣٩٩هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٤- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد للجويني، ت/ د. محمد يوسف موسى، علي عبدالمنعم عبدالحميد، ط١٣٦٩هـ، مطبعة السعادة بمصر، الناشر مكتبة الخانجي - مصر.

٣٥- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للألباني، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ.

٣٦- أساس التقديس للرازي مع كتاب الدرة الفاخرة، ط١٣٢٨هـ، كردستان العلمية.

٣٧- أسباب النزول للواحدي، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٨- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبدالبر، ت/ عبدالله السوالمة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع.

٣٩- الاستقامة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ د. محمد رشاد سالم، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٠- الاستيعاب لابن عبدالبر -بهامش الإصابة-، مصورة عن ط/ الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى- لبنان.

٤١- أسد الغابة بمعرفة الصحابة لابن الأثير، نشر دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٢- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لملا علي القاري، ت/ محمد زغلول، دار الكتب العلمية -بيروت.

٤٣- الأسماء والصفات للبيهقي، ت/ عماد الدين أحمد حيدر، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٤- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب لمحمد درويش الحوت، ط/ الثالثة ١٤٠٣هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٥- الإشاعة لأشراط الساعة للسيد الحسيني، ط/ مكتبة الثقافة - المدينة المنورة.

٤٦- أشراط الساعة ليوسف الوابل، ط/ الثانية ١٤١١هـ، دار طيبة - الرياض.

٤٧- الإصابة في تميز الصحابة لابن حجر العسقلاني، مصورة عن الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ، مكتبة المثنى - لبنان.

٤٨- أصول الدين للبغدادي، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٩- أصول الدين للرازي، مراجعة طه عبدالرؤوف، ط ١٤٠٤هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.
٥٠- أصول مذهب الإمام أحمد لعبداللّه التركي، ط/ الثانية ١٣٧٩هـ، مكتبة الرياض الحديثة.
٥١- الأصول والفروع لابن حزم، صححه جماعة من العلماء، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الناشر عباس أحمد الباز - مكة المكرمة.
٥٢- أضواء البيان لمحمد أمين الشنقيطي، طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء ١٤٠٣هـ.
٥٣- أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت/ شعيب الأرناؤوط، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٥٤- الاعتصام للشاطبي، ط١٤٠٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٥٥- الاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد لعلاء الدين ابن العطار، ت/ علي حسن عبدالحميد، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار الكتب الأثرية.
٥٦- الاعتقاد للبيهقي، تصحيح/ أحمد محمد مرسي، ط/ المطبعة العربية - باكستان.
٥٧- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للرازي، مراجعة/ علي سامي النشاط، ط١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٨- إعجام الأعلام لمحمد مصطفى، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية.
٥٩- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، ت/ زهير غازي زاهد، ط/ الثالثة ١٤٠٩هـ، عالم الكتب - بيروت.
٦٠- إعلاء السنن للتهانوي، ت/ عبدالفتاح أبوغدة، من منشورات إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي.
٦١- أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي، ت/ د. محمد بن سعد آل سعود، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، شركة مكة للطباعة والنشر، جامعة أم القرى، مركز إحياء التراث الإسلامي.
٦٢- إعلام الموقعين لابن القيم، مراجعة/ طه عبدالرؤوف سعد، ص١٩٧٣م، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة - بيروت.
٦٣- الأعلام للزركلي، ط/ الخامسة ١٩٨٠م، دار العلم للملايين - بيروت.
٦٤- إغاثة اللهفان لابن القيم، ت/ محمد حامد الفقي، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٦٥- الإفصاح لابن هبيرة، ط/ المؤسسة السعيدة - الرياض.
٦٦- الاقتصاد في الاعتقاد للغزالي، ت/ محمد مصطفى أبوالعلا، مكتبة الجندي - مصر.
٦٧- اقتضاء الصراط المسقيم لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ د. ناصر بن عبدالكريم العقل - بيروت.
٦٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء

والكنى والأنساب لابن ماكولا ، ت/ المعلمي ، الناشر محمد أمين دمج - بيروت.

٦٩- الأموال لابن زنجويه ، ت/ شاكر ذيب فياض ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - الرياض.

٧٠- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، للقاضي عياض ، ت/ السيد أحمد صقر ، ط/ الثانية ١٣٩٨هـ ، المكتبة العتيقة - تونس.

٧١- الأم للشافعي وبهامشه مختصر الإمام إسماعيل بن يحيى المزني ، نشر دار الشعب - مصر.

٧٢- إمام إهل السنة والجماعة أبومنصور الماتريدي وآراؤه الكلامية ، لعلي عبدالفتاح المغربي ، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ ، مطبعة الدعوة الإسلامية - القاهرة.

٧٣- الإمام عثمان بن سعيد الدارمي ودفاعه عن عقيدة السلف لمحمد أبورحيم ، ط/ الأولى١٤١٠هـ ، دار الكتاب العربي -بيروت.

٧٤- الإمام عند الجعفرية لعلي السالوس ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

٧٥- الإمامة لأبي نعيم ، ت/ علي فقيهي ، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.

٧٦- الإمامة للآمدي/ ت/ محمد الزبيدي ، ط/ الأولى ١٤١٢هـ ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٧٧- الأموال لأبي عبيد ، ت/ محمد خليل هراس ، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ ، دار الفكر - القاهرة.

٧٨- الانتقاء في فضل الثلاثة من الأئمة الفقهاء لابن عبدالبر، دار الكتب العلمية - بيروت.
٧٩- الأنساب للسمعاني، ت/ عبداللّه عمر البارودي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار الجنان - بيروت.
٨٠- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي، ت/ محمد حامد الفقي، ط/ الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة.
٨١- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني، ت/ عماد الدين أحمد حيدر، ط/ الأولى ١٤٠٧، عالم الكتب.
٨٢- الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة، للمعلمي، ط/ الثانية، المكتب الإسلامي - بيروت.
٨٣- أهوال القبول لابن رجب، ت/ محمد زغلول، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٨٤- أهوال يوم القيامة وعلاماتها الكبرى للسفاريني، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.
٨٥- الأوائل لابن أبي عاصم، ت/ محمد العجمي، ط/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
٨٦- الأوائل لأبي هلال العسكري، ت/ محمد المصري، وليد قصاب، ط/ دار الكتب الثقافية ١٩٧٥م.
٨٧- الأوائل للطبراني، ت/ محمد شكور، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٨٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام ومعه كتاب عدة السالك، ط/ الخامسة ١٣٩٩هـ، دار الجليل - بيروت.

٨٩- إيثار الحق على الخلق لابن الوزير اليماني، مصورة عن ط ١٣١٨هـ.

٩٠- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لبد الدين ابن جماعة، ت/ وهبي سليمان الألباني، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - مصر.

٩١- الإيمان لابن منده، ت/ علي بن محمد الفقيهي، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٩٢- الإيمان لأبي عمر العدني، ت/ حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية - الكويت.

٩٣- الإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط/ الثانية ١٣٩٢هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٩٤- الإيمان لابن أبي شيبة -ضمن أربع رسائل من كنوز السنة-، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، ط/ دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.

٩٥- الإيمان لأبي عبيد -ضمن أربع رسائل من كنوز السنة-، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، ط/ دار مصر للطباعة، نشر وتوزيع دار الأرقم - الكويت.

٩٦- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث لابن كثير، تأليف أحمد شاكر، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٧- الباعث على إنكار البدع والحوادث لأبي شامة، ط ١٣٩٨هـ، مطبعة النهضة الحديثة.
٩٨- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي، طبعة حجرية قديمة.
٩٩- البحر الزاخر لأبي بكر البزار، ت/ محفوظ الرحمن، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، مؤسسة علوم القرآن - دمشق.
١٠٠- البحر المحيط لابن عطية، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر - بيروت.
١٠١- بدائع الفوائد لابن القيم، تصحيح وتعليق/ إدارة الطباعة المنيرية، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.
١٠٢- البداية والنهاية لابن كثير، مصورة عن ط/ الأولى ١٩٦٦م، الناشر مكتبة المعارف - بيروت.
١٠٣- البدع والنهي عنها لابن وضاح، تصحيح/ محمد أحمد دهمان، دار الأصفهاني وشركاه.
١٠٤- البرهان في عقائد أهل الأديان للسكسكي، ت/ د. بسام علي سلامة العموش، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة المنار - الأردن.
١٠٥- البرهان في علوم القرآن للزركشي، ت/ محمد أبوالفضل إبراهيم، ط/ الثالثة ١٤٠٠هـ، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.
١٠٦- البعث والنشور للبيهقي، ت/ عامر أحمد حيدر، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية - بيروت.
١٠٧- بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد

من القائلين بالحلول والاتحاد لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ د. موسى بن سليمان الدويش، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة العلوم والحكم.

١٠٨- بيان فضل علم السلف على الخلف لابن رجب، ت/ محمد بن ناصر العجمي، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار الأرقم للنشر والتوزيع.

١٠٩- بيان مذهب الباطنية للديلمي، تصحيح/ شدو طمان، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ، جاويد رياض - باكستان، نشر إدارة ترجمان السنة - لاهور.

١١٠- تاج العروس للزبيدي، ت/ مصطفى حجازي، مراجعة/ عبدالستار أحمد فراج، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ، مطبعة حكومة الكويت.

١١١- تاج العروس للزبيدي، ط/ دار مكتبة الحياة.

١١٢- تاريخ الأمم والملوك للطبري، ت/ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار سويدان - بيروت.

١١٣- تاريخ الخلفاء للسيوطي، ت/ محمد أبوالفضل إبراهيم، ط/ دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.

١١٤- تاريخ خليفة بن خياط، ت/ د. أكرم ضياء العمري، ط/ الثانية ١٣٩٧هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١٥- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين، ت/ عبدالرحيم القشقري، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.

١١٦- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، نقله إلى العربية/ د. عبدالحليم النجار، ط/ الرابعة، دار المعارف - القاهرة.

١١٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، ت/ مجموعة من المحققين، ط/ الثانية ١٤٠٩هـ، دار الكتاب العربي.

١١٨- تاريخ التراث العربي لسزكين، نقله إلى العربية/ د. محمود فهمي حجازي، ط ١٤٠٣هـ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.

١١٩- تاريخ الثقات للعجلوني، ت/ د. عبدالمعطي قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

١٢٠- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي لحسن إبراهيم حسن، ط/ السابعة ١٩٦٥م، مكتبة النهضة المصرية.

١٢١- التاريخ الصغير للبخاري، ت/ محمود زايد، ط/ دار الوعي، حلب ١٣٩٧هـ.

١٢٢- التاريخ الكبير للبخاري، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٣- تاريخ المدينة لابن شبة، ت/ فهيم محمد شلتوت، توزيع مكتبة ابن تيمية.

١٢٤- تاريخ بغداد للخطيب البغدي، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.

١٢٥- تاريخ جرجان للسهمي، نشر عالم الكتب - بيروت - ١٤٠١هـ.

١٢٦- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، مطابع سجل العرب - القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٢٧- تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر، ت/ مجموعة من

العلماء، ط/ الأولى ١٩٨٢م، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٢٨- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٢٩- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، ت/ أحمد صقر، ط/ الثانية ١٣٩٣هـ، دار التراث - القاهرة.

١٣٠- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للإسفراييني، ت/ محمد زاهد الكوثري، ط/ الأولى ١٣٥٩هـ، مطبعة الأنوار.

١٣١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر، ت/ البجاوي، نشر المكتبة العلمية - بيروت.

١٣٢- التبيان في أقسام القرآن لابن القيم، توزيع رئاسة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية.

١٣٣- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر، ط ١٣٩٩هـ، الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.

١٣٤- تجريد أسماء الصحابة للذهبي، نشر دار المعرفة - بيروت.

١٣٥- التحبير إلى المعجم الكبير للسمعاني، ت/ منيرة ناجي سالم، ط ١٣٩٥هـ، مطبعة الإرشاد - بغداد.

١٣٦- تحذير الساجد للألباني، ط/ الثالثة ١٣٩٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

١٣٧- التحذير من البدع للشيخ ابن باز/ ط مؤسسة مكة للطباعة والإعلام.

١٣٨- تحريم النظر في كتب الكلام لابن قدامة، ت/ عبدالرحمن دمشقية، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار عالم الكتب - الرياض.
١٣٩- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري، عني بنشره/ الحاج حسن إيراني، دار الكتاب العربي - بيروت.
١٤٠- تحفة الأشراف للمزي، ط ١٣٨٤هـ، الدار القيمة - بومباي
١٤١- تحقيق البرهان في حقيقة الميزان لمرعي بن يوسف الحنبلي، ت/ د. سليمان بن صالح الخزي، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ.
١٤٢- تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، استخراج/ محمود بن محمد الحداد، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة للنشر - الرياض.
١٤٣- التخويف من النار - لابن رجب، ت/ محمد جميل غازي، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ، المكتبة العلمية - بيروت.
١٤٤- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، ت/ عبدالوهاب عبداللطيف، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، دار إحياء السنة النبوية.
١٤٥- تذكرة الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
١٤٦- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للقرطبي، ت/ أحمد حجازي السقا، مطبعة الحلبي، الناشر مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.
١٤٧- ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، ت/ د. أحمد بكير محمود، مطبعة فؤاد بيان وشركاه، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
١٤٨- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تعليق/ مصطفى محمود عمارة، مطابع قطر الوطنية.

١٤٩- تركة النبي -ﷺ- والسبل التي وجهها فيها لحماد بن إسحاق، ت/ أكرم ضياء العمري، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ.
١٥٠- التصديق بالنظر إلى اللّه في الآخرة للآجري، ت/ سمير بن أمين الزهير، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٥١- تعجيل المنفعة لابن حجر، ط/ دار الكتاب العربي - بيروت.
١٥٢- تعريف أهل التقديس لابن حجر، ت/ البنداري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.
١٥٣- التعريفات للجرجاني، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥٤- تعظيم قدر الصلاة للمروزي، ت/ د. عبدالرحمن الفريوائي، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.
١٥٥- التعليقات لأبي العلاء عفيفي، ط/ ١٣٦٥هـ، عيسى البابي الحلبي.
١٥٦- تغليق التعليق لابن حجر، ت/ سعيد عبدالرحمن موسى، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
١٥٧- تفسير ابن أبي حاتم، ت/ أحمد الزهراني، حكمت بشير، نشر مكتبة الدار، ودار طيبة.
١٥٨- تفسير أسماء اللّه الحسنى للزجاج، ت/ أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية.
١٥٩- تفسير البغوي بهامش تفسير الخازن، ط/ الثانية ١٣٧٥هـ، مصطفى البابي الحلبي - مصر.

١٦٠- تفسير الخازن وبهامشه تفسير البغوي، ط/ الثانية ١٣٧٥هـ، مصطفى البابي الحلبي - مصر.
١٦١- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير، ت/ عبدالعزيز غنيم، محمد بن أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا.
١٦٢- تفسير القرآن لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، ت/ د. مصطفى مسلم، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
١٦٣- تفسير القرطبي «الجامع لأحكام القرآن»، ط/ الثانية ١٣٨٢هـ، دار الكتب - القاهرة.
١٦٤- التفسير الكبير للرازي، مطبعة العامرة الشرقية.
١٦٥- تفسير الماوردي «النكت والعيون»، ت/ خضر محمد، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ، مطابع مقهوي - الكويت.
١٦٦- تفسير المنار لمحمد رشيد رضا، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
١٦٧- تفسير النسائي، ت/ سيد الحليمي، صبري الشافعي، ط/ مكتبة السنة - مصر.
١٦٨- تفسير كلام المنان لابن سعدي، ت/ محمد زهري النجار، المؤسسة السعدية - الرياض.
١٦٩- تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، تقديم ودراسة/ محمد عوّامة، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، دار البشائر للطباعة والنشر - بيروت.
١٧٠- تقريظ الحافظ ابن حجر على الرد الوافر لابن ناصر الدين، ت/ محمد بن إبراهيم الشيباني، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، مكتبة ابن تيمية - الكويت.

١٧١- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر، تحقيق وتعليق/ د. شعبان محمد إسماعيل، ط ١٣٩٩هـ، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.

١٧٢- تلخيص المستدرك للإمام الذهبي بهامش المستدرك للحاكم، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.

١٧٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر، ت/ مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية.

١٧٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة للكتاني، ت/ محمد عبدالوهاب عبداللطيف، عبدالله محمد الصديق، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

١٧٥- التنكيل للمعلمي، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور، باكستان.

١٧٦- تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، قرأه وخرج أحاديثه/ محمود محمد شاكر، ط/ مطبعة المدني - مصر.

١٧٧- تهذيب الأسماء واللغات للنووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله/ شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من دار الكتب العلمية - بيروت.

١٧٨- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر، مصورة عن ط/ الأولى ١٩٦٨م - بيروت.

١٧٩- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ، دار المأمون للتراث - دمشق.
١٨٠- تهذيب اللغة للأزهري، ت/ عبدالسلام هارون، راجعه/ محمد علي النجار، ط/ دار القومية العربية للطباعة.
١٨١- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، هذبه ورتبه/ عبدالقادر بدران، ط/ الثانية، ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.
١٨٢- التوحيد لابن منده، ت/ د. علي فقيهي، ط/ الأولى، الجامعة الإسلامية.
١٨٣- التوحيد وإثبات صفات الرب -عَزَّ وَجَلَّ- لابن خزيمة، ت/ د. عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار الرشد للنشر والتوزيع - الرياض.
١٨٤- التوسل أنواعه وأحكامه للألباني، يطلب من الدار السلفية - الكويت.
١٨٥- التوكل لابن أبي الدنيا، ت/ جاسم الدوسري، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
١٨٦- تيسير مصطلح الحديث لمحمود الطحان، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، دار القرآن الكريم، بيروت.
١٨٧- الثقات لابن حبان، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
١٨٨- جامع البيان عن تأويل القرآن لابن جرير الطبري، ط/ الثالثة ١٣٨٨هـ، مصطفى البابي الحلبي - مصر.

١٨٩- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ت/ حمدي السلفي، ط/ الثانية ١٤٠٧هـ، عالم الكتب - بيروت.

١٩٠- الجامع الصغير للسيوطي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩١- جامع العلوم والحكم لابن رجب، ط/ الثالثة ١٣٨٢هـ، مصطفى البابي الحلبي، مصر.

١٩٢- جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر، دار الفكر - بيروت.

١٩٣- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ط/ الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

١٩٤- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس للحميدي، مطابع سجل العرب - القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

١٩٥- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، مصورة عن ط/ الأولى بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.

١٩٦- جزء ابن عرفة، ت/ عبدالرحمن الفريوائي، نشر مكتبة الأقصى - الكويت.

١٩٧- جزء خيثمة بن سليمان، ت/ عمر عبدالسلام تدمري، ط/ ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

١٩٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لابن الألوسي، دار الكتب العلمية - بيروت، نشر دار الباز للنر والتوزيع - مكة المكرمة.

١٩٩- الجمع بين رجال الصحيحين للحميدي، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٠٠- جمهرة اللغة لابن دريد، ط/ حيدر آباد ١٣٥١هـ.
٢٠١- جمهرة أنساب العرب لابن حزم، ت/ عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر ١٣٩١هـ.
٢٠٢- الجواب الباهر في زوار المقابر لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ سليمان بن عبدالرحمن الصنيع، عبدالرحمن بن يحيى اليماني، ط/ الرابعة ١٤٠١هـ، المطبعة السلفية - القاهرة.
٢٠٣- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ علي حسن عبدالعزيز العسكر، حمدان الحمدان، ط/ الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.
٢٠٤- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٠٥- جواب أهل العلم والإيمان لشيخ الإسلام ابن تيمية، تصحيح/ محب الدين الخطيب، ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ، المطبعة السلفية.
٢٠٦- جوامع السيرة لابن حزم، ت/ إحسان عباس، نصار الدين الأسد، ط ١٤٠١هـ، المطبعة العربية - لاهور.
٢٠٧- الجواهر المضيّة في طبقات الحنفية لأبي الوفاء القرشي، ت/ د. عبدالفتاح محمد الحلو، ط ١٣٩٨هـ، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٢٠٨- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة للأصبهاني، ت/ محمد بن محمود أبورحيّم، محمد بن ربيع بن هادي المدخلي، ط/ الأولى ١٤١١هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.

٢٠٩- الحسبة في الإسلام لشيخ الإسلام، ت/ سيد محمد، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، شركة العبيكان للطباعة والنشر - الرياض.

٢١٠- حقيقة مذهب الاتحاديين، أو وحدة الوجود وبيان بطلانه بالبراهين النقلية والعقلية لشيخ الإسلام ابن تيمية، أشرف على تصحيحه وعلق عليه/ السيد محمد رشيد رضا، إدارة الترجمة والتأليف - باكستان.

٢١١- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم، ط/ الثالثة ١٤٠٠هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٢١٢- الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، تقديم/ محمد عبدالرزاق حمزة، ط ١٤٠٣هـ، مطبعة المدني - القاهرة.

٢١٣- الحوادث والبدع للطرطوشي، ت/ محمد الطالبي، ط/ دار الأصفهان.

٢١٤- الحيدة لعبدالعزيز بن يحيى الكناني، الناشر عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل الشيخ، مطبعة الإمام.

٢١٥- خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان لمحمد صديق حسن خان، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢١٦- الخراج لأبي يوسف، نشر قصي محب الدين الخطيب، ط/ السادسة ١٣٩٧هـ، المطبعة السلفية.

٢١٧- الخراج ليحيى بن آدم القرشي، تصحيح أحمد محمد شاكر، ط/ الثانية، مكتبة دار التراث.

٢١٨- الخصائص الكبرى للسيوطي، ت/ محمد خليل هراس، ط/ دار الكتب الحديثة - القاهرة ١٣٨٧هـ.

٢١٩- خصائص علي بن أبي طالب للنسائي، ت/ أحمد البلوشي، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة المعلى - الكويت.
٢٢٠- الحطة في ذكر الصحاح الستة لأبي الطيب القنوجي، ط/ الأولى، ١٤٠٥هـ، دار الكتب - العلمية - بيروت.
٢٢١- خلاصة تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي، ت/ محمود عبدالوهاب فايد، ط ١٣٩٢هـ، مطبعة الفجالة الجديدة، الناشر مكتبة القاهرة.
٢٢٢- الخلاصة في أصول الحديث للطيّبي، ت/ صبحي السامرائي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، عالم الكتب - بيروت.
٢٢٣- خلق أفعال العباد للبخاري، ت/ عبدالرحمن عميرة، ط/ الثانية، دار عكاظ للطباعة والنشر - جدة.
٢٢٤- الخوارج عقيدة وفكراً وفلسفة لعامر النجار، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، عالم الكتب - بيروت.
٢٢٥- الدر المنثور في علم التفسير بالمأثور للسيوطي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٢٢٦- الدر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد للشوكاني -ضمن الرسائل السلفية-، ط/ دار كتب العلمية - بيروت.
٢٢٧- درء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ د. محمد رشاد سالم، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض.

٢٢٨- الدرة فيما يجب اعتقاده لابن حزم، ت/ د. أحمد بن ناصر الحمد، د. سعيد بن عبدالرحمن القزفي، ط/ الأولى، ١٤٠٨هـ، مطبعة المدني - القاهرة.

٢٢٩- درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين للبكري، ت/ عمر العمروي، ط/ الأولى١٤٠٧هـ، مكتبة المعلا - الكويت.

٢٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر، ت/ محمد سيد جاد الحق، ط/ دار الكتب الحديثة.

٢٣١- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي، ت/ خليل محيي الدين، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار العربية.

٢٣٢- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الأمين الشنقيطي - ملحق بالجزء العاشر من أضواء البيان- ط ١٤٠٣هـ، طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

٢٣٣- دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه لابن الجوزي، ت/ محمد زاهد الكوثري، صدّر له محمد أبوزهرة، قدم له/ د. جمعة الخولي، الناشر المكتبة التوقيفية - مصر.

٢٣٤- دلائل النبوة لأبي نعيم، ت/ محمد قلعجي، ط ١٣٩٠هـ، المكتبة العربية.

٢٣٥- دلائل النبوة للبيهقي، وثق أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه/ د. عبدالمعطي قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٣٦- دول الإسلام للذهبي، ط ١٤٠٥هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
٢٣٧- ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع/ بشير يموت، ط/ الأولى ١٣٥٢هـ، المطبعة الوطنية - بيروت.
٢٣٨- ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ، الدار العلمية، الهند.
٢٣٩- ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمذاني، ت/ عبدالله الجديع، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.
٢٤٠- ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل، جمع/ حنبل بن إسحاق بن حنبل، ت/ محمد نغمش، ط/ الأولى ١٣٩٧هـ، مطبعة دار النشر الثقافية.
٢٤١- ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين لليافعي، ت/ د. موسى بن سليمان الدرويش، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار البخاري للنشر والتوزيع.
٢٤٢- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار البغدادي، ط/ الأولى ١٣٩٨هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
٢٤٣- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب -ملحق بطبقات الحنابلة-، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٢٤٤- ذيل مرآة الزمان لليونيني، ط/ الأولى ١٣٧٤هـ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
٢٤٥- ذيول العبر في خبر من غبر للذهبي -ملحق بكتاب العبر-، ت/ أبوهاجر محمد بن بسيوني زغلول، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب

العلمية - بيروت، توزيع دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.
٢٤٦- رؤية اللّه تبارك وتعالى لابن النحاس، ت/ د. محفوظ الرحمن السلفي ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، الدار العلمية للطباعة والنشر والتوزيع - الهند.
٢٤٧- رؤية اللّه جل وعلا للدارقطني، ت/ مبروك إسماعيل مبروك، ط/ مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة.
٢٤٨- رد الإمام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد، تعليق وتصحيح/ محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية - بيروت.
٢٤٩- الرد الكافي على مغالطات، د. علي عبدالواحد وافي لإحسان إلهي ظهير، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ، إدارة ترجمان السنة - لاهور.
٢٥٠- الرد على الجهمية لابن مندة، ت/ علي الفقيهي، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ.
٢٥١- الرد على الجهمية لابن مندة، ت/ د. علي بن محمد بن ناصر فقيهي، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ.
٢٥٢- الرد على الجهمية للدارمي، ت/ بدر البدر، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر الدار السلفية، الكويت.
٢٥٣- الرد على الجهمية والزنادقة للإمام أحمد، ت/ د. عبدالرحمن عميرة، ط ١٤٠٢هـ، دار اللواء للنشر والتوزيع.
٢٥٤- الرد على الرافضة لأبي حامد المقدسي، ت/ عبدالوهاب خليل الرحمن، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، الدار السلفية، الهند.

٢٥٥- الرسالة المستطرفة للكتاني، كتب المقدمة ووضع الفهارس/ محمد المنتصر بن محمد الكتاني، ط/ الرابعة ١٤٠٦هـ، دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.

٢٥٦- رسالة في الرد على الرافضة للمقدسي، ت/ عبدالوهاب خليل الرحمن، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، الدار السلفية - بومباي

٢٥٧- الرسالة للإمام الشافعي، ت/ أحمد محمد شاكر، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، مطابع المختار الإسلامي، دار السلام، مكتبة التراث - القاهرة.

٢٥٨- الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للذهبي، ت/ إبراهيم إدريس، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، دار الباز.

٢٥٩- روح المعاني للألوسي، ط/ الطبعة المنيرية بمصر.

٢٦٠- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية للسهلي، ت/ عبدالرحمن الوكيل، ط/ دار الكتب الحديثة.

٢٦١- رياض الصالحين للنووي، ت/ الألباني، ط/ المكتب الإسلامي.

٢٦٢- الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري، ط/ دار الندوة الجديدة - بيروت.

٢٦٣- زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي «تفسير ابن الجوزي»، ط/ المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٦٤- الزهد للإمام أحمد، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٦٥- الزهد لوكيع، ت/ عبدالرحمن الفريوائي، ط/ مكتبة الدار - المدينة النبوية.

٢٦٦- الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الهيتمي، ط/ دار المعرفة - بيروت.
٢٦٧- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، ت/ موفق عبدالقادر، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف - الرياض.
٢٦٨- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز السويدي، ط/ المكتبة العلمية.
٢٦٩- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ - مكتبة المعارف - الرياض.
٢٧٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، منشورات المكتب الإسلامي.
٢٧١- السنة لابن أبي عاصم -ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة- للألباني، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
٢٧٢- السنة لابن نصر، ت/ سالم بن أحمد السلفي، ط/ مؤسسة الثقافية - بيروت.
٢٧٣- السنة لعبدالله بن الإمام أحمد، ت/ د. محمد سعيد القحطاني، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، دار ابن القيم - الدمام.
٢٧٤- السنة للإمام أحمد، ت/ محمد بن سعيد القحطاني، ط/ دار ابن القيم للنشر والتوزيع - جدة.
٢٧٥- السنة للخلال، ت/ د. عطية الزهراني، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار الراية للنشر والتوزيع - الرياض.
٢٧٦- السنة للمروزي، تخريج وتعليق/ سالم بن أحمد السلفي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت.

٢٧٧- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٢٧٨- سنن ابن ماجه، ت/ محمد فؤاد عبدالباقي، ط ١٣٩٥هـ، دار إحياء التراث العربي.

٢٧٩- سنن أبي داود، تعليق/ عزت عبيد الدعاس، ط/ الأولى ١٣٨٨هـ، نشر وتوزيع محمد علي السيد - حمص.

٢٨٠- سنن الترمذي «الجامع الصحيح»، ت/ أحمد محمد شاكر، الناشر المكتبة الإسلامية.

٢٨١- سنن الدارقطني، ت/ السيد عبدالله هاشم يماني المدني، ط/ دار المحاسن للطباعة - القاهرة.

٢٨٢- سنن الدارمي، طبع بعناية/ محمد أحمد دهمان، دار الكتب العلمية - بيروت، نشر دار إحياء السنة النبوية.

٢٨٣- السنن الكبرى للبيهقي -وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني- دار الفكر.

٢٨٤- السنن الكبرى للنسائي، ت/ عبدالغفار البنداري، سيد حسن، ط/ الأولى ١٤١١هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٢٨٥- سنن النسائي -ومعه شرح الحافظ السيوطي- دار الفكر - بيروت ١٣٩٨هـ.

٢٨٦- السنن الواردة في الفتن، ت/ رضا الله المباركفوري، ط/ الأولى ١٤١٦هـ، دار العاصمة.

٢٨٧- سنن سعيد بن منصور، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط ١٣٨٧هـ، مطبعة علمي بريس - ت/ سعد الحميد، ط/ الأولى ١٤١٥هـ، دار الصميعي.

٢٨٨- سير أعلام النبلاء، ت/ جماعة من العلماء، ط/ الأولى ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٨٩- سيرة النبي -ﷺ- لابن هشام، مراجعة وتعليق/ محمد محي الدين عبدالحميد، توزيع/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

٢٩٠- السيرة لابن كثير، ت/ مصطفى عبدالواحد، ط ١٣٩٦هـ، دار المعرفة - بيروت.

٢٩١- الشامل - معجم في اللغة العربية ومصطلحاتها- لمحمد سعيد إسبر، وبلال جندي، ط/ الأولى ١٩٨١م، دار العودة - بيروت.

٢٩٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، دار المسيرة - بيروت.

٢٩٣- شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي، ت/ د. محمد سعيد خطيب أوغلي، ط/ الثانية ١٩٧٤هـ، دار إحياء السنة النبوية.

٢٩٤- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي، ت/ د. أحمد سعد حمدان، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.

٢٩٥- شرح الأصول الخمسة للقاضي عبدالجبار، تعليق/ الإمام أحمد ابن الحسين بن أبي هاشم، ت/ د. عبدالكريم عثمان، ط/ الثانية

١٤٠٨هـ، أم القرى للطباعة والنشر، الناشر، مكتبة وهبة - مصر.
٢٩٦- شرح السنة للبربهاري، ت/ محمد بن سعيد القحطاني، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار ابن القيم.
٢٩٧- شرح السنة للبغوي، ت/ شعيب الأرناؤوط، ط/ الأولى ١٣٩٠هـ، المكتب الإسلامي.
٢٩٨- شرح الصدور بشرح أحوال الموتى والقبور للسيوط، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مطابع الرشيد - المدينة المنورة.
٢٩٩- شرح العبادي على شرح جلال الدين المحلي على الورقات في الأصول -بهامش إرشاد الفحول.
٣٠٠- شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي، ت/ د. عبداللّه التركي، شعيب الأرناؤوط، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٠١- شرح العقيدة الواسطية لمحمد خليل هراس، ضبط نصه وخرج أحاديثه/ علوي السقاف، ط/ الأولى، ١٤١١هـ، دار الهجرة للنشر والتوزيع.
٣٠٢- شرح الفقه الأكبر لملا على القاري، ط/ الأولى، ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٠٣- شرح الفقه الأكبر لأبي المنتهى المغنيساوي -ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط/ الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.

٣٠٤- شرح الفقه الأكبر للماتريدي -ضمن الرسائل السبعة في العقائد-، ط/ الثالثة ١٤٠٠هـ، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.

٣٠٥- شرح المواقف للجرجاني، ط/ مطبعة السعادة - مصر.

٣٠٦- شرح النونية لابن القيم، شرح وتحقيق/ د. محمد خليل هراس، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٣٠٧- شرح حديث النزول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ محمد الخميس، ط/ الأولى ١٤١٤هـ، دار العاصمة - الرياض.

٣٠٨- شرح صحيح مسلم للنووي، ط/ الثالثة ١٣٩٨هـ، دار الفكر - بيروت.

٣٠٩- شرح علل الترمذي لابن رجب، ت/ نورالدين عتر، ط/ الأولى ١٣٩٨هـ، دار الملاح للطباعة والنشر.

٣١٠- شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين، ت/ عادل محمد، ط/ الأولى ١٤١٥هـ، مؤسسة قرطبة.

٣١١- شرح معاني الآثار للطحاوي، ت/ محمد سيد جاد الحق، الناشر مطبعة الأنوار المحمدية - القاهرة.

٣١٢- شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لملا القاري، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٣١٣- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ط/ الثالثة، دار الأندلس - بيروت.

٣١٤- الشرح والإبانة لابن بطة، ت/ رضا نعسان، ط/ المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة.

٣١٥- شرح وصية الإمام أبي حنيفة لملا حسين الإسكندر، ط/ دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.

٣١٦- شروط الأئمة الستة للحافظ المقدسي -ومعه كتاب شروط الخمسة للحافظ الحازمي-، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.
٣١٧- الشريعة للآجري، ت/ محمد حامد الفقي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مطابع الأشراف - لاهور، الناشر حديث أكاديمي، باكستان.
٣١٨- شعار أصحاب الحديث للحاكم، ت/ عبدالعزيز السدحان، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار البشائر الإسلامية - بيروت.
٣١٩- شعب الإيمان للبيهقي، ت/ عبدالعلي حامد، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، الدار السلفية - بومباي.
٣٢٠- الشعر والشعراء لابن قتيبة، ت/ أحمد شاكر، ط/ دار المعارف.
٣٢١- الشفا بأحوال المصطفى للقاضي عياض، ت/ علي البجاوي، ط/ عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٣٢٢- الشمائل المحمدية للترمذي، ت/ محمد عفيف الزغبي، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ، دار العلم.
٣٢٣- الشيعة والسنة لإحسان إلهي ظهير، ط/ السادسة ١٣٩٨هـ، مطبعة وفاق - لاهور، الناشر/ إدارة ترجمان السنة، باكستان.
٣٢٤- الشيعة وأهل البيت لإحسان إلهي ظهير، ط/ السادسة ١٤٠٤هـ - جاويد رياض.
٣٢٥- الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام ابن تيمية، ط/ العاصمة بالقاهرة.
٣٢٦- الصحاح للجوهري، ت/ أحمد عطا، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، دار العلم للملايين - بيروت.

٣٢٧- صحيح ابن خزيمة، ت/ د. محمد مصطفى الأعظمي، ط/ الأولى ١٣٩١هـ، المكتب الإسلامي.

٣٢٨- صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ، المكتب الإسلامي.

٣٢٩- صحيح سنن ابن ماجه للألباني، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٣٣٠- صحيح مسلم، ت/ محمد فؤاد عبدالباقي، ط/ الثانية ١٣٩٨هـ، دار الفكر - بيروت.

٣٣١- صريح السنة لابن جرير الطبري، ت/ بدر بن يوسف المعتوق، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، مطابع القبس التجارية، الناشر/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.

٣٣٢- الصفات للدارقطني -مع كتاب النزول للمؤلف نفسه-، ت/ د. علي ابن محمد فقيهي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ.

٣٣٣- صفة الجنة لأبي نعيم الأصبهاني، ت/ علي رضا عبدالله، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، دار المأمون للتراث - دمشق.

٣٣٤- صفة الصفوة لابن الجوزي، ت/ محمود فاخوري، خرج أحاديثه/ د. محمد رواس قلعة جي، ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٣٥- صفة النفاق وذم المنافقين للفريابي، ت/ أبي عبدالرحمن المصري الأثري، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، هجر للطباعة والنشر

والتوزيع والإعلان، دار الصحابة للتراث.

٣٣٦- صفوة الآثار للشيخ عبدالرحمن الدوسر، ط/ الأولى ١٤٠١هـ، مكتبة دار الأرقم.

٣٣٧- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم، ت/ د. علي بن محمد الدخيل اللّه، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة - الرياض.

٣٣٨- صورة الأرض لابن حوقل، ط/ فؤاد بيبان وشركاه، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٣٩- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، ت/ موفق عبدالقادر، ط ١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف.

٣٤٠- الضعفاء الكبير للعقيلي، ت/ د. عبدالمعطي أمين قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤١- الضعفاء لابن الجوزي، ت/ عبداللّه القاضي، ط ١٤٠٦هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٣٤٢- ضعيف سنن ابن ماجه للألباني، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٣٤٣- ضعيف الجامع الصغير للألباني، ط ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي.

٣٤٤- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٤٥- طبقات الحنابلة لأبي يعلى، الناشر/ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٣٤٦- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ط/ الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.
٣٤٧- طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، تعليق/ د. الحافظ عبدالعليم خان، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، عالم الكتب - بيروت.
٣٤٨- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، ت/ إحسان عباس، ط ١٩٧٠م، دار الرائد العربي - بيروت.
٣٤٩- الطبقات الكبرى لابن سعد «القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم»، ت/ زياد محمد منصور، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، المجلس العلمي لإحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة.
٣٥٠- الطبقات الكبرى لابن سعد، دار صادر - بيروت.
٣٥١- طبقات المعتزلة لأحمد بن يحيى المرتضى، ط/ دار الحياة - بيروت.
٣٥٢- طبقات المفسرين للسيوطي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٥٣- طبقات خليفة لخليفة بن خياط، ت/ أكرم ضياء العمري، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ، دار طيبة - الرياض.
٣٥٤- العبر في خبر من غبر للذهبي، ت/ أبوهاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية، توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

٣٥٥- عذاب القبر للبيهقي، ت/ المكتب السلفي لتحقيق التراث، ط/ مكتبة التراث الإسلامي.

٣٥٦- العرش وما روي فيه لابن أبي شيبة، ت/ محمد بن حمد الحمود، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، مكتبة المعلا - الكويت.

٣٥٧- عشرة النساء للنسائي، ت/ عمر علي عمر، ط/ الثالثة ١٤٠٨هـ، مكتبة السنة.

٣٥٨- العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، ت/ رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، دار العاصمة - الرياض.

٣٥٩- عقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي إسماعيل الصابوني، ت/ بدر البدر، ط/ الأولى١٤٠٤هـ، الناشر/ الدار السلفية - الكويت.

٣٦٠- علل الحديث لابن أبي حاتم، مصورة عن ط/ الأولى ١٣٤٣، دار السلام، حلب.

٣٦١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي، ت/ إرشاد الحق الأثري، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ، الناشر/ إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد.

٣٦٢- العلل للإمام أحمد، ط/ المكتبة الإسلامية - استنبول - ١٩٨٧م.

٣٦٣- العلل للدارقطني، ت/ محفوظ السلفي، ط ١٤٠٥هـ، دارطيبة - الرياض.

٣٦٤- العلم الشامخ لصالح المقبلي، ط/ الثانية ١٤٠٥هـ، دار الحديث - بيروت.

٣٦٥- علوم الحديث ومصطلحه لصبحي، ط/ العاشرة ١٩٧٨م، دار العلم للملايين - بيروت.

٣٦٦- العلو للعلي الغفار للذهبي، قدم له وصححه/ عبدالرحمن محمد عثمان، ط/ الثانية ١٣٨٨هـ، مطبعة العاصمة - القاهرة، الناشر/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٣٦٧- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ لأحمد الحلبي، ت/ محمد التونجي، ط/ الأولى ١٤١٤هـ، عالم الكتب.

٣٦٨- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني، ط ١٣٩٩هـ، دار الفكر.

٣٦٩- عمل اليوم والليلة لابن السني، ت/ عبدالقادر عطا، ط ١٣٩٩هـ، دار المعرفة - بيروت.

٣٧٠- عمل اليوم والليلة للنسائي، ت/ د. فاروق حمادة، ط/ الثانية ١٤٠٦هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٣٧١- العواصم من القواصم لابن العربي، ت/ محب الدين الخطيب، ط/ المبطعة السلفية ومكتبتها.

٣٧٢- العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير، ت/ شعيب الأرناؤوط، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار البشير.

٣٧٣- عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب آبادي «مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية»، ت/ عبدالرحمن محمد عثمان، ط/ الثانية ١٣٨٨، مطابع المجد - القاهرة، الناشر، المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٣٧٤- العين للخليل بن أحمد، ت/ مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، نشر/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
٣٧٥- العين والأثر في عقائد أهل الأثر لعبدالباقي الحنبلي، ت/ عصام رواس قلعجي، راجعه/ عبدالعزيز رباح، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار المأمون للتراث.
٣٧٦- عيون الأخبار لابن قتيبة، ط/ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر.
٣٧٧- غريب الحديث لابن الجوزي، ت/ عبدالمعطي قلعجي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣٧٨- غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام، ط ١٣٩٦هـ، مصورة عن السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، الناشر/ دار الكتاب العربي - بيروت.
٣٧٩- غريب الحديث للحربي، ت/ سليمان العايد، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار المدني.
٣٨٠- غريب الحديث للخطابي، ت/ عبدالكريم إبراهيم الغرباوي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر - دمشق، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة.
٣٨١- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، ت/ علي محمد البجاوي، محمد أبوالفضل إبراهيم، ط/ الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٣٨٢- فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر، ت/ الشيخ عبدالعزيز بن باز، نشر وتوزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض.

٣٨٣- فتح الملهم شرح صحيح مسلم لبشير أحمد العثماني، المكتبة الرشيدية - باكستان.

٣٨٤- فتن النعيم بن حماد، ت/ سهيل زكار، ط ١٤١٤هـ، دار الفكر.

٣٨٥- فتوح البلدان للبلاذري، ت/ صلاح الدين المنجد، ط/ النهضة المصرية - القاهرة.

٣٨٦- فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد وذم الاختلاف لأبي العلاء الهمذاني، ت/ عبداللّه بن يوسف الجديع، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، دار العاصمة - الرياض.

٣٨٧- فردوس الأخبار للديلمي، ت/ فواز أحمد زمرلي، محمد المعتصم باللّه البغدادي، ط/ الأولى ١٤٠٧هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٣٨٨- فرق الشيعة للنوبختي، ط/ ريتر، نشر جمعية المستشرقين ١٩٣١م.

٣٨٩- الفرق بين الفرق للبغدادي، ط/ الثالثة ١٩٨٧م، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٣٩٠- الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري، ت/ لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، ط/ الخامسة ١٤٠٣هـ، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

٣٩١- الفروق للقرافي، ط/ دار المعرفة - بيروت.

٣٩٢- الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم - وبهامشه الملل والنحل للشهرستاني، ط/ الثانية ١٣٩٥هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٣٩٣- فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي، ط/ مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت.

٣٩٤- فضائل أبي بكر العشاري، ط/ الأولى ١٣٥٨هـ، المكتبة الدينية السلفية - الهند.

٣٩٥- فضائل الصحابة للإمام أحمد، ت/ وصي اللّه عباس، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، مؤسسة الرسالة.

٣٩٦- فضائل الصحابة للنسائي، ت/ فاروق حمادة، ط/ دار الثقافة - الدار البيضاء.

٣٩٧- فضائل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي، والقاضي عبدالجبار والحاكم الجشمي، ت/ فؤاد سيد، ط/ الدار التونسية.

٣٩٨- الفقه الأكبر رواية مطيع البلخي -ضمن مجموعة العالم والمتعلم، ت/ محمد زاهد الكوثري، ط١٣٦٨هـ، مطبعة الأنوار - القاهرة، الناشر مكتبة الخانجي.

٣٩٩- الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، تصحيح وتعليق/ إسماعيل الأنصاري، ط/ الأولى ١٣٨٩هـ، مطابع القصيم - الرياض.

٤٠٠- الفهرست لابن النديم، ط/ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٠١- الفوائد البديعة في فضائل الصحابة وذم الشيعة لأحمد فريد، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، الناشر/ دار الضياء - الرياض.

٤٠٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية للكنوي، ط ١٣٩٣هـ، الناشر/ نور محمد.

٤٠٣- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة للشوكاني ، ت/ عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، ط/ الثانية ١٣٩٢هـ ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٤٠٤- فوات الوفيات والذيل عليها للكتبي ، ت/ د. إحسان عباس ، دار صادر - بيروت.

٤٠٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي ، ط/ الثانية ١٣٩١هـ ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٠٦- القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لسعدي أبي حبيب ، ط/ الأولى ١٤٠٢هـ ، دار الفكر.

٤٠٧- القاموس المحيط للفيروز آبادي ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، دار الجيل.

٤٠٨- القدر لعبدالله بن وهب ، ت/ عبدالعزيز العثيم ، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ ، دار السلطان - مكة المكرمة.

٤٠٩- القرامطة لابن الجوزي ، ت/ محمد الصباغ ، ط/ السادسة ١٤٠٤هـ ، المكتب الإسلامي.

٤١٠- قواعد التحديث للقاسمي ، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤١١- الكاشف في معرفة من له راوية في الكتب الستة للذهبي ، ت/ عزت علي عطية ، موسى محمد الموش ، ط/ الأولى ١٣٩٢هـ ، دار النصر للطباعة - القاهرة ، دار الكتب الحديثة - القاهرة.

٤١٢- الكافي للكليني، ط ١٣٨٨هـ، المطبعة الإسلامية - طهران.
٤١٣- الكامل في التاريخ لابن الأثير، ط١٣٨٦هـ، دار صادر - بيروت.
٤١٤- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، ت/ لجنة من المختصين بإشراف الناشر، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٤١٥- الكتاب لسيبويه، ت/ عبدالسلام هارون، ط١٣٩٥هـ، الهيئة المصرية العامة.
٤١٦- كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، طبع بتصحيح المولوي محمد وجيه عبدالحق، والمولوي غلام قادر، وباهتمام: الويس اسبرنكر، ١٤٠٤هـ - استانبول.
٤١٧- الكشاف عن حقائق التنزيل، وعيون الأقاويل للزمخشري، ت/ محمد الصادق قمحاوي، ط/ الأخيرة ١٣٩٢هـ، مصطفى البابي الحلبي.
٤١٨- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ الأولى ١٣٩٩، مؤسسة الرسالة - بيروت.
٤١٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني، تصحيح وتعليق/ أحمد القلاش، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي - حلب دار التراث - القاهرة.
٤٢٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ط١٤٠٢هـ - دار الفكر.
٤٢١- كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن عيسى الأربلي، ط/ الثالثة ١٤٠٥هـ - دار الأضواء - بيروت.

٤٢٢- الكفاية في علم الرواية للبغدادي، ط/ المكتبة العلمية.
٤٢٣- كنز العمال للبرهان فوري، ط ١٣٩١هـ، مطبعة البلاغة - حلب.
٤٢٤- الكنى للبخاري، ط ١٣٦٠، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.
٤٢٥- الكنى والأسماء للدولابي، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ - دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٢٦- الكواكب النيرات لابن كيال، ت/ عبدالقيوم عبد رب النبي، نشر جامعة أم القرى ١٤٠١هـ.
٤٢٧- اللآلئ المصنوعة للسيوطي، ط ١٣٩٥هـ - دار المعرفة.
٤٢٨- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري، ط١٤٠٠هـ - دار صادر -بيروت.
٤٢٩- لسان العرب لابن منظور، دار صادر - بيروت.
٤٣٠- لسان الميزان للحافظ ابن حجر، ط/ الثانية ١٣٩٠هـ، شركة علاء الدين للطباعة والتجليد - بيروت - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت.
٤٣١- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب، ط/ دار الجيل - بيروت.
٤٣٢- لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة للزبيدي، ت/ محمد عبدالقادر عطا، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٤٣٣- لوامع الأنوار البهية للسفاريني، ط/ الثانية ١٤٠٢هـ - منشورات مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق.

٤٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان، ت/ محمود إبراهيم زايد، ط/ الأولى ١٣٩٦هـ - دار الوعي - حلب.

٤٣٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي، ط/ الثالثة ١٤٠٢هـ، منشورات دار الكتاب العربي - بيروت.

٤٣٦- مجمل اللغة لأبي الحسين ابن فارس، ت/ زهير سلطان، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٣٧- المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث للحافظ الأصفهاني، ت/ عبدالكريم الغرباوي، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مركز التراث الإسلامي - جامعة أم القرى - مكة المكرمة.

٤٣٨- المجموع شرح المهذب للنووي، ت/ محمد نجيب المطيعي، دار النصر للطباعة - القاهرة - مطبعة عابدين توزيع المكتبة العالمية - مكتبة الإرشاد - جدة.

٤٣٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب/ عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، ط/ الأولى ١٣٨١هـ - مطابع الرياض.

٤٤٠- مجموعة الرسائل الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٤١- مجموعة الرسائل المنيرية، تصحيح وتعليق ونشر/ إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٤٢- مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية، تعليق/ محمد رشيد رضا، لجنة التراث العربي، توزيع/ دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

٤٤٣- المختارة للضياء، ت/ ابن دهيش، ط/ مكتبة النهضة.
٤٤٤- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن، ت/ سعد الحميد، عبداللّه اللحيدان، ط/ الأولى ١٤١١هـ - دار العاصمة.
٤٤٥- مختصر الشمائل المحمدية للألباني، ط/ المكتبة الإسلامية.
٤٤٦- مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي، اختصر وحققه/ محمد ناصر الدين الألباني، ط/ الأولى ١٤٠١هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.
٤٤٧- مختصر الفتاوى المصرية لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ محمد حامد الفقي، ط/ الأولى ١٣٩٧هـ، دار نشر الكتب الإسلامية - باكستان.
٤٤٨- مختصر سنن أبي داود للمنذري، ومعه معالم السنن للخطابي، تهذيب/ ابن القيم، ت/ أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
٤٤٩- المختصر في أخبار البشر، تاريخ أبي الفداء ابن كثير، ط/ دار المعرفة - بيروت.
٤٥٠- مختصر قيام الليل للمروزي، اختصار/ أحمد المقريزي، نشر حديث أكاديمي - باكستان.
٤٥١- المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي، ت/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر/ دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت.
٤٥٢-المدونة، ترتيب/ سحنون، ط/ مطبعة السعادة - القاهرة.
٤٥٣- المراسيل لابن أبي حاتم، ت/ شكر اللّه قوجاني، ط١٣٩٧ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٥٤- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي، ت/ علي محمد البجاوي، مصورة عن ط/ الأولى ١٣٧٣هـ - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٥٥- مروج الذهب للمسعودي، ت/ محمد محي الدين عبدالحميد، ط/ دار المعرفة - بيروت.

٤٥٦- مسائل الإمام أحمد لابن هانئ، ت/ زهير الشاويش، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ - المكتب الإسلامي.

٤٥٧- مسائل الإمام أحمد لأبي داود، تقديم/ محمد رشيد رضا - دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، توزيع مكتبة المعارف - الرياض.

٤٥٨- مسائل الإيمان للقاضي أبي يعلى، ت/ سعود بن عبدالعزيز الخلف، ط/ الأولى ١٤١٠هـ - دار العاصمة - الرياض.

٤٥٩- المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة، جمع وتحقيق/ عبدالله الأحمدي، ط/ الأولى ١٤١٢هـ - دار طيبة - الرياض.

٤٦٠- مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة للقفاري، ط/ الثانية ١٤١٣هـ - دار طيبة - الرياض.

٤٦١- المستدرك على الصحيحين للحاكم، وفي ذيله تلخيص المستدرك للذهبي، الناشر/ مكتبة ومطابع النصر الحديثة - الرياض.

٤٦٢- مسند أبي بكر لأبي بكر المروزي، ت/ شعيب الأرناؤوط، ط/ الثانية ١٣٩٣هـ، المكتب الإسلامي.

٤٦٣- مسند أبي داود الطيالسي. مصورة عن ط/ الأولى ١٣٢١هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند، الناشر/ دار الكتاب اللبناني - دار التوفيق.

٤٦٤- مسند أبي عوانة، الناشر/ دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٦٥- مسند أبي يعلى الموصلي، ت/ حسين سليم أسد، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، دار المأمون للتراث.

٤٦٦- مسند الإمام أحمد - وبهامشه منتخب كنز العمال، فهرس الألباني، ط/ الرابعة ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.

٤٦٧- مسند الإمام أحمد شرح وفهرسة/ أحمد شاكر، مصورة عن ط١٣٧٧هـ، دار المعارف - مصر.

٤٦٨- مسند الحميدي، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب - بيروت - مكتبة المتنبي - القاهرة.

٤٦٩- مسند الشافعي، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية - القاهرة.

٤٧٠- مسند الشاميين للطبراني، ت/ حمدي السلفي، ط/ الأولى - مؤسسة الرسالة.

٤٧١- مسند الشهاب للقضاعي، ت/ حمد السلفي، ط ١٤٠٥هـ - مؤسسة الرسالة - بيروت.

٤٧٢- مسند الفاروق لابن كثير، ت/ عبدالمعطي قلعجي، ط/ دار الوفاء - القاهرة.

٤٧٣- مسند عبد بن حميد (المنتخب)، ت/ مصطفى شلبابة، ط١٤٠٥ - دار الأرقم.

٤٧٤- مسند علي بن الجعد، ت/ المهدي عبدالهادي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة الفلاح.

٤٧٥- المشتبه في الرجال: أسماؤهم وأنسابهم للذهبي، ت/ علي البجاوي، ط/ الأولى ١٩٦٢م، عيسى البابي الحلبي.

٤٧٦- مشكاة المصابيح للتبريزي، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، ط/ الثانية ١٣٩٩هـ، المكتب الإسلامي - بيروت.

٤٧٧- مشكل الآثار للطحاوي، ط/ دائرة المعارف العثمانية - الهند.

٤٧٨- مشكل الحديث وبيانه لابن فورك، ط١٤٠٠هـ دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٧٩- مشوف المعلم لأبي البقاء الحنبلي، ت/ ياسين السواس، ط ١٤٠٣هـ، جامعة أم القرى.

٤٨٠- مشيخة إبراهيم بن طهمان، ت/ محمد مالك، ط١٤٠٣هـ، مجمع اللغة العربية بدمشق.

٤٨١- مصابيح السنة للبغوي، ط/ دار القلم - بيروت.

٤٨٢- المصاحف لابن أبي داود، ط/ مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع - القاهرة.

٤٨٣- مصباح الزجاجة للبوصيري، ت/ موسى علي، عزت عطية، ط/ مطبعة حسان - القاهرة.

٤٨٤- مصنف ابن أبي شيبة، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي - بيروت.

٤٨٥- مصنف عبدالرزاق، ت/ الأعظمي، ط ١٤٠٣هـ - المكتب الإسلامي.

٤٨٦- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع لعلي القاري، ت/ عبدالفتاح أبي غدة، ط/ الثانية ١٣٩٨هـ - مؤسسة الرسالة.

٤٨٧- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر، ت/ حبيب الرحمن الأعظمي، ط/ الأولى ١٣٩٣، المطبعة العصرية - الكويت.

٤٨٨- المعارف لابن قتيبة، ط/ الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٨٩- معالم السنن للخطابي - مع مختصر سنن أبي داود للمنذري، ت/ أحمد شاكر، محمد حامد الفقي، ط ١٤٠٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

٤٩٠- معجم الأدباء لياقوت الحموي، ط/ الأخيرة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٤٩١- المعجم الأدبي لجبّور عبدالنور، ط/ الأولى ١٩٧٩م، دار العلم للملايين - بيروت.

٤٩٢- المعجم للإسماعيلي، ت/ زياد منصور، ط/ الأولى ١٤١٠هـ - مكتبة العلوم والحكم.

٤٩٣- المعجم الأوسط للطبراني، ت/ محمود الطحان، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، مكتبة المعاف.

٤٩٤- معجم البلدان لياقوت الحموي، دار الفكر - دار صادر - بيروت.

٤٩٥- معجم الشيوخ للذهبي، ت/ د. محمد الحبيب هيلة، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ، مكتبة الصديق للنشر والتوزيع - الطائف.

٤٩٦- المعجم الصغير للطبراني، تصحيح ومراجعة/ عبدالرحمن محمد عثمان، ط/ ١٣٨٨هـ، دار النصر للطباعة - القاهرة - الناشر/ المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٤٩٧- المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية، طبع بالهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ١٣٩٩هـ.
٤٩٨- المعجم الفلسفي لجميل، ط١٩٧٨، دار الكتب اللبناني.
٤٩٩-المعجم الكبير للطبراني، ت/ حمدي عبدالمجيد السلفي، ط/ الأولى ١٤٠٠، الدار العربية للطباعة - مطبعة بغداد.
٥٠٠- معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٥٠١- معجم المصطلحات الصوفية لعبدالمنعم الحنفي، ط/ الأولى ١٤٠٠هـ، دار المسيرة - بيروت.
٥٠٢- المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية، ط/ الثانية - المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - استانبول.
٥٠٣- معجم قبائل العرب لعمر كحالة، ط/ دار العلم - بيروت.
٥٠٤- معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين بن فارس، ت/ عبدالسلام محمد هارون، ط/ الأولى ١٣٦٩هـ - عيسى البابي الحلبي.
٥٠٥- معرفة السنن والآثار للبيهقي، ت/ سيد كسروي حسن، ط/ الأولى ١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٠٦- معرفة الصحابة لأبي نعيم، ت/ محمد عثمان، ط ١٤٠٨هـ، مكتبة الدار - المدينة.
٥٠٧- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، ت/ بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط/ الأولى ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥٠٨- معرفة علوم الحديث للحاكم، اعتنى بنشره وتصحيحه والتعليق عليه/ د. السيد معظم حسين ام.ا، دي فل أكسن، ط/ الثانية ١٩٧٧م، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت.

٥٠٩- المعرفة والتاريخ للفسوي أو البسوي، ت/ د. أكرم ضياء العمري، ط/ الثانية ١٤٠١هـ، مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥١٠- المغازي للواقدي، ط/ مؤسسة الأعلمي - بيروت.

٥١١- المغني عن حمل الأسفار للعراقي (بحاشية إحياء علوم الدين).

٥١٢- المغني في الضعفاء للذهبي، ت/ نور الدين عتر.

٥١٣- المغني في ضبط أسماء الرجال لمحمد طاهر الهندي، ط ١٣٩٩هـ، دار الكتاب العربي - بيروت.

٥١٤- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة للسيوطي، نشرها/ قصي محب الدين، ط/ الثانية ١٣٩٧هـ، المطبعة السلفية - القاهرة.

٥١٥- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زادة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١٦- مفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، ت/ محمد سيد كيلاني، ط/ الأخيرة ١٣٨١هـ، مصطفى البابي الحلبي.

٥١٧- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي، تصحيح وتعليق/ عبدالله محمد الصديق، تقديم/ عبدالوهاب عبداللطيف، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥١٨- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن الأشعري، عني بتصحيحه/ هلموت ريتر، ط/ الثالثة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥١٩- مقدمة ابن خلدون، دار الفكر.
٥٢٠- مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث لابن الصلاح، ط١٣٩٨هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٢١- مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا، ت/ محمد عبدالقادر عطا، ط/ الأولى ١٤٠٩هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.
٥٢٢- الملل والنحل للشهرستاني، ت/ عبدالأمير على مهنا، علي حسن قاعور، ط/ الأولى ١٤١٠هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت.
٥٢٣- من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا، ت/ مصطفى عاشور، مكتبة السالمي.
٥٢٤- من لا يحضره الفقيه للقمي، ت/ حسن الخرساني، ط ١٤٠١هـ، دار الصعب - بيروت.
٥٢٥- مناقب أبي حنيفة للمكي، ط/ دار الكتاب العربي.
٥٢٦- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج ابن الجوزي، ط/ الأولى ١٣٩٣هـ، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
٥٢٧- مناقب الشافعي للبيهقي، ت/ السيد أحمد صقر، ط/ دار التراث - القاهرة.

٥٢٨- المنتظم لابن الجوزي، ت/ محمد عطا، مصطفى عطا، مراجعة/ زرزور، ط/ الأولى ١٤١٢هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٢٩- المنتقى لابن الجارود، ط ١٣٨٢هـ، الفجالة - القاهرة.

٥٣٠- منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز لمحمد الأمين الشنقيطي - ملحق بكتاب أضواء البيان، طبع وتوزيع الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء - الرياض ١٤٠٣هـ.

٥٣١- منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية، ت/ محمد رشاد سالم، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٣٢- منهاج الكرامة للحلي، ط/ مكتبة خياط - بيروت.

٥٣٣- المنهاج في شعب الإيمان للحليمي، ت/ حلمي فودة، ط/ الأولى ١٣٩٩هـ دار الفكر - بيروت.

٥٣٤- المنهج الأحمد للعليمي، ت/ محمد محيي الدين عبدالحميد، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ، عالم الكتب - بيروت.

٥٣٥- المنهل الراوي من تقريب النووي، ت/ مصطفى الخن، ط/ دار الملاح للطباعة.

٥٣٦- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للحافظ نور الدين الهيثمي، ت/ محمد عبدالرزاق حمزة، المطبعة السلفية.

٥٣٧- موسوعة المدن العربية والإسلامية ليحيى شامي، ط/ الأولى ١٩٩٣م، دار الفكر العربي.

٥٣٨- الموضوعات لابن الجوزي، ت/ عبدالرحمن عثمان، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ، دار الفكر.

٥٣٩- موطأ الإمام مالك، تصحيح وتعليق/ محمد فؤاد عبدالباقي، ط/ عيسى البابي الحلبي.

٥٤٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي، ت/ علي محمد البجاوي، مصورة عن ط/ الأولى ١٣٨٢هـ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت، توزيع/ دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة.

٥٤١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر للحافظ ابن حجر، ط ١٤٠٠هـ، منشورات مؤسسة ومكتبة الخافقين.

٥٤٢- النزول للدارقطني -ومعه كتاب الصفات للمؤلف نفسه-، ت/ د. علي بن محمد فقيهي، ط/ الأولى ١٤٠٣هـ.

٥٤٣- نصب الراية للزيلعي، ط ١٣٥٧هـ، المجلس العلمي.

٥٤٤- النظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني، ط ١٤٠٠هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٤٥- النكت الظراف لابن حجر -بهامش تحفة الأشراف-.

٥٤٦- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٤٧- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، ت/ محمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الناشر/ المكتبة الإسلامية.

٥٤٨- النهاية لابن كثير، تصحيح وتعليق/ إسماعيل الأنصاري، ط/ الأولى ١٣٨٨هـ، مطابع مؤسسة النور - الرياض.

٥٤٩- نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي -ﷺ- لابن عباس، لابن رجب، ت/ محمد العجمي، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ، دار الأقصى.

٥٥٠- النونية لابن القيم، ط/ إدارة ترجمان السنة - لاهور.

٥٥١- نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني، ط/ الأخيرة مصطفى البابي الحلبي.

٥٥٢- هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى لابن القيم، ط/ دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٥٣- هدي الساري (مقدمة فتح الباري).

٥٥٤- هداية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون لإسماعيل باشا البغدادي، ط ١٤٠٢هـ، دار الفكر.

٥٥٥- الوابل الصيب من الكلم الطيب لابن القيم، ط/ الرابعة ١٣٩٨هـ، المطبعة السلفية، نشرها/ قصي محب الدين الخطيب.

٥٥٦- الوافي بالوفيات للصفدي، اعتناء/ إحسان عباس، ط ١٤٠٢هـ، دار النشر فرانز شتايز.

٥٥٧- وفيات الأعيان لابن خلكان، ت/ د. إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

المخطوطات والرسائل العلمية

٥٥٨- الإبانة لابن بطة - مخطوط - تركيا، مكتبة كوبرلي رقم ٢٣١.

٥٥٩- إبطال التأويلات -مخطوط- لأبي يعلى، مصورة من مكتبة السيد صبحي السامرائي ببغداد برقم ١٣٣٧.

٥٦٠- الأسنى للقرطبي -مخطوط-، مصورة من مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ٨٨، أدعية، موجود بجامعة الإمام رقم ١٨٨.

٥٦١- أصول الدين عند أبي حنيفة -رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١١هـ، إعداد/ د. محمد بن عبدالرحمن الخميس.

٥٦٢- أصول السنة لابن أبي زمنين -رسالة ماجستير- بشعبة العقيدة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ، ت/ محمد إبراهيم محمد هارون.

٥٦٣- البحور الزاخرة في علوم الآخرة للسفاريني -ماجستير- ت/ محمد السمهري عام ١٤٠٦هـ.

٥٦٤- تارخ دمشق -مخطوط- لابن عساكر، مصور عن دار الكتب الظاهرية برقم (١-١٣) تاريخ.

٥٦٥- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لابن حجر -مخطوط- مصورة عن دار الكتب المصرية رقم ١٣٨/ ٥٣١.

٥٦٦- التحفة الاثني عشرية -رسالة دكتوراة- للدهلوي، ت/ إبراهيم الفارس، ١٤١٦هـ.

٥٦٧- تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي -مخطوط- مصورة عن الخزانة العامة في الرباط.

٥٦٨- التسعينية لشيخ الإسلام ابن تيمية -مخطوط- رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصر بكلية أصول الدين جامعة محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ، ت/ د. محمد بن إبراهيم العجلان.

٥٦٩- الرد على المعطلة للحكيم الترمذي -مخطوط- مصورة عن مطبعة دار الكتب المصرية، قسم التصوير رقم ١٩٣٥.

٥٧٠- السنة لابن شاهين -رسالة ماجستير-، ت/ محمد صبران ١٣٩٦هـ.

٥٧١- السنة للخلال، مصورة عن المتحف البريطاني برقم ٢٦٧٥.

٥٧٢- علل الدارقطني -مخطوط- مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٣٩٤ حديث.

٥٧٣- الفرق وأصناف الكفرة لأبي محمد عثمان بن عبدالله العراقي -رسالة ماجستير- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة بكلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٩هـ، ت/ عبدالله بن سليمان العمر.

٥٧٤- القدر -رسالة ماجسيتر- للفريابي ت/ جمالي الذهبي عام ١٤٠٤هـ.

٥٧٥- كتاب الحد -مخطوط- لأبي محمد الدشتي، مصورة من المكتبة الظاهرية.

٥٧٦- كتاب الصفات لابن المحب -مخطوط- مصورة من الظاهرية.

٥٧٧- مجمع البحرين بزوائد المعجمين للهيثمي -مخطوط- مصورة عن مكتبة أحمد الثالث، استانبول - تركيا، رقم ٤٦٣.

٥٧٨- مختصر الإبانة، مصورة من مكتبة (كوبرلي) برقم ٢٣١.

٥٧٩- مختصر عقيدة ابن بطة -مخطوط- اختصار محمد الخزرجي، مصورة من الظاهرية برقم (٦٩٠٤) (١٠٤٩٥).

٥٨٠- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر -مخطوط- وقف المدرسة المحمودية - المدينة المنورة.

٥٨١- معجم ابن الأعرابي -رسالة دكتوراة-، ت/ أحمد البلوشي ١٤٠٥هـ.

٥٨٢- معرفة الصحابة -مخطوط- لأبي نعيم، مصورة عن مكتبة أحمد الثالث برقم ٤٩٧/١.

٥٨٣- موقف ابن تيمية من الأشاعرة -رسالة دكتوراة- بقسم العقيدة والمذاهب المعاصر، بكلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٨هـ، إعداد/ د. عبدالرحمن بن صالح المحمود.





ثامناً: فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

أبواب الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الفهارس

* * *